

أ.د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقاً
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

معرض الإبريز
من الكلام الوجيز
عن القرآن العزيز

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلمات وآيات

الجزء الثالث

دار المعراج الدولية
للنشر





فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسعد، عبدالكريم محمد

معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ـ الرياض

٩٥٨ ص؛ ١٧x٢٤ سم

ردمك ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

x ـ ٦٦ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج ٣)

١ ـ القرآن ـ إعراب ٢ ـ القرآن ـ نحو ٣ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد

أ ـ العنوان.

ديوي ٢٢٤,٢ ١٩/٠٣١٣

رقم الإيداع: ١٩/٠٣١٣

ردمك: ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

x ـ٦٦ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج٣)

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف : ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس : ٤٠٨٠٧٩٦
ص.ب : ٨٥٨ - الرياض : ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية

١٦ - إعراب سورة النحل

- الآيـــة ١ »:

﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١) ﴾: أتَى: قَرُبَ. أمرُ الله: الساعة. أتَى فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، وعبَّرَ عن المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه. فلا: الفاء عاطفة ولا ناهية. تستعجلوه: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به وهي تعود على الأمر أو على الله. سبحانَه: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره «نسبّح». تعالَى: فعل ماضٍ منبي على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عمّا: جار ومجرور تنازعه كلّ من «سبحانَه» و«تعالَى» فإذا علقناه بأحدهما قدّرنا مثله وعلقناه بالآخر، وما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون به» أو مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن والتقدير «عن شِرْكهم» و«شِرْكِهم» من إضافة المصدر الصريح لفاعله في المعنى.

- الآيـــة ٢ »:

﴿ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ (٢) ﴾: الملائكة: أي جبريل. بالروح: بالوحي. من أمره: أي بإرادته. مَنْ يشاء من عباده: هم الأنبياء. فاتقون: أي خافونِ. ينزّلُ: الفاعل



ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة. بالرّوح: جار ومجرور متعلّق بينزّلُ، أو حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينزّلُ» والتقدير «حالة كون الروح معهم» أي «مُلْتَبِسين بالروح». من أمره: الجار والمجرور حال من الروح والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ينزّل» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «بالروح» والهاء مضاف[1] إليه. على من يشاء: الجار والمجرور متعلق بينزّل، ومن اسم موصول في موضع جرّ، يشاء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والعائد ضمير مفعول به محذوف والتقدير «يشاؤه أو يشاؤهم»[2]، وجملة «يشاء» صلة الموصول. من عباده: الجار والمجرور متعلّق بيشاء، أو حال من ضمير العائد المحذوف والفعل يشاء هو العامل في الحال وصاحبه. أنْ أنذروا: أنْ حرف تفسير بمعنى «أيْ» مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وإنما كانت «أيّ» للتفسير لأنّ الروح بمعنى الوحي الذي فيه معنى القول دون حروفه فيفسَّر بما بعد أنْ، والفعل «أنذروا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، أو «أنْ» حرف[3] مصدري والمصدر المؤول «أن أنذروا» في موضع جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور «بأن أنذروا» متعلّق بالفعل «ينزّل» أو بدل من «بالرّوح» أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله أي «إنذاراً» والمقصود «لأجل الإنذار». أنّه لا إلهَ إلا أنا: الجملة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) تبعاً للفظ «مَن» المفرد أو معناها الجمع.

(٣) لم ينصب الفعل بعده لأنه أمر.

في موضع نصب مفعول به لأنذروا والمعنى «أعلموهم بالتوحيد»، أو الجملة في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «أنذروا بأنه لا إله إلا أنا» والجار والمجرور معلّق بأنذروا وجملة «لا إله إلا أنا» في محلّ رفع خبر «أنه» وقد تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل. فاتّقونِ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن كان الأمر كما ذكر الله من جريان عادته بتنزيل الملائكة على الأنبياء وأمر الأنبياء بأن ينذروا الناس... فاتقونِ» واتقونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم محذوفة مراعاة لفواصل الآيات وهي مفعول به. وفي الآية التفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله «أن أنذروا... فاتقونِ».

- **الآيــة ٣**:

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ③﴾: السماواتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والأرضَ: معطوفة بالواو على السماواتِ والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالحق: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «خَلَقَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مُحقّاً». تعالَى: فعل ماضٍ مبين على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عمّا: جار ومجرور متعلّق بالفعل «تعالَى»، وما مصدرية أو موصوله، وإذا كانت موصولة فالعائد محذوف والتقدير «يشركون به من الأصنام» وقد مرّ إعراب مثلها مراراً.



- الآيــــة ٤ »:

﴿خَلَقَ الإنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾﴾: أي «خلق الإنسان من منيّ إلى أن صيّره قوياً شديداً فإذا هو شديد الخصومة بيّنها». من نطفة: متعلّق بخَلَقَ، و«منْ» معناها الابتداء. فإذا: الفاء حرف عطف معناه التعقيب على الرغم من أنّ كونه خصيماً لا يكون عقب خلقه من نطفة مباشرة وذلك على سبيل المجاز المرسل الذي علاقته «ما يؤول إليه» إذ أجرَى المنتظر فيما بعد مُجرى الواقع وهو من باب التعبير بآخر الأمر عن أوّله كقوله تعالى: إني أراني أعصر خمراً»، إذا فجائية وهي حرف على الأرجح مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. هو خصيمٌ: مبتدأ وخبر، وخصيم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل. مبينٌ نعت لخصيمٌ.

- الآيــــة ٥ »:

﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾﴾: الأنعامَ: هي الإبل والبقر والغنم. فيها دِفء: أي من الأكسية والأردية المتخذة من أصوافها. ومنافع: أي من النّسل والدرّ والركوب. والأنعامَ: الواو عاطفة، الأنعامَ مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «خَلَقَ الأنعامَ خَلَقَها» وجملة «خَلَقَها» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «خَلَقَ الأنعامَ» معطوفة على جملة «خَلَقَ الإنسانَ» في الآية السابقة عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقرئ شذوذاً «والأنعامُ» بالرفع على أنّها مبتدأ وجملة «خلقها» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «والأنعامُ خلقها» معطوفة على جملة



«خَلَقَ الإنسانَ» في الآية السابقة وهي جملة فعلية، وعطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية جائز ولكنه خلاف الأولى. لكم فيها دفء: لكم جار ومجرور متعلق بالفعل «خَلَقَها»، فيها جار مجرور خبر مقدّم، دفءٌ مبتدأ[١] مؤخر، وجملة «فيها دفء» من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به المنصوب والفعل «خَلَقَ» هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «فيها دفء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «لكم» خبرً مقدّماً و«دفء» مبتدأ مؤخراً و«فيها» حالاً من دفء أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه[٢]، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. أو «لكم» حال من «دفء» أصلها نعت له و«فيها» خبر مقدّم و«دفءٌ» مبتدأ مؤخّر. والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف «دفءٌ» وقرأ الزهري شذوذاً «دفٌ» بغير همزة فحذفها للتخفيف وألقى ضمّتها على الفاء قبلها. ومنافِع: معطوف على دفء وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ومنها تأكلون: الواو عاطفة والجار والمجرور متعلّق بتأكلون وقد قدّم الجار والمجرور على الفعل مراعاة لفواصل الآيات.

- **الآيــة ٦»:**

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾﴾: جمال: أي زينة. تريحون: أي تردّون الأنعام إلى مراحها بالعشي. تسرحون: أي تخرجونها

(١) وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

(٢) وسوّغ مجيئ صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

إلى المرعى بالغداة. ولكم فيها جمالٌ: الواو عاطفة وإعراب هذه الجملة كإعراب «لكم فيها دفء» في الآية السابقة. حينَ: ظرف زمان منصوب نعت لجمالٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات[1] صفات وهو مضاف وجملة «تريحون» في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾﴾: بشقّ الأنفس: أي بجهدها. وتحمل: الواو عاطفة. لم تكونوا بالغيه: مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا و«بالغيه» جمع مذكر سالم خبر تكونوا منصوب بالياء وحذفت النون للإضافة فاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» والهاء مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله أي مفعوله في المعنى وجملة «لم تكونوا بالغيه» في موضع جرّ نعت لبلدٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بكلّ جهد» وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلاّ فتساقطا. بشقّ الأنفس: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور حال من ضمير «أنتم» المستتر فاعل بالغيه واسم الفاعل بالغيه هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مشقوقاً عليكم». وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بكسر الشين، وقرئ بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد. وبقية الآية أعرب مثلها مراراً.

(١) والأظهر أن الظرف متعلّق بمحذوف مشتق هو النعت والتقدير «كائنٌ حينَ».

- الآيـــة « ٨ » :

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ ⑧﴾ :
والخيلَ: معطوف بالواو على «الأنعامَ» في الآية (٥) والتقدير «وخلَقَ الخيلَ» . لتركبوها: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخَلَقَ وهذا الجار والمجرور في موضع نصب مفعول لأجله. وزينةً: مفعول لأجله أي «ولأجل الزينة» وهو معطوف بالواو على محلّ المفعول لأجله قبله وهو «لتركبوها»، ويجوز أن تكون «زينةً» مصدراً مفعولاً مطلقاً والتقدير «ولتتزينوا بها زينةً» والجملة معطوفة بالواو على جملة «لتركبوها»، أو «زينةً» مفعول ثانٍ لفعل محذوف والتقدير «وجعلها زينة». وقرأ أبو عياض شذوذاً «لتركبوها زينة» بدون واو العطف، وعلى هذه القراءة تعرب «زينةً» على الوجوه السابقة ويضاف إلى هذا الوجوه كونها حالاً من واو الجماعة فاعل تركبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مُتَزَيِّنين»، أو كونها حالاً من الهاء المفعول به في «تركبوها» والتقدير «مُتَزَيَّناً بها». ويخلُق ما لا تعلمون. الواو للاستئناف وما بعدها مستأنف لا موضع له من الإعراب، ما اسم موصول مفعول به، لا نافية، وجملة تعلمون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- الآيـــة « ٩ » :

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ⑨﴾ : قصد



السبيل: أي بيان الطريق المستقيم. ومنها: أي السبيل: جائر: أي حائد عن الاستقامة. الواو للاستئناف وجملة «على الله قصد السبيل» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، على الله جار ومجرور خبر مقدّم، قصد مبتدأ مؤخر وهو نكرة عرّفت بالإضافة المعنوية المحضة إلى «السبيل» المعرفة بأل و«قَصْدُ» مصدر بمعنى «بيان» وليس مصدراً للفعل «قصدتُه» بمعنى «أتيتُه»، ومنها جائر: الواو عاطفة والجار والمجرور خبر مقدّم وجائر نعت لمبتدأ مؤخّر محذوف والتقدير «ومنها سبيل جائر» وقد سوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بجائر، والسبيل مذكر ومؤنث، وقيل: إنّ «السبيل» في الآية مفرد بمعنى «السُّبُل» الجمع وأنّ الضمير في «منها» أنّث من أجل ذلك. لو شاء لهداكم أجمعين: الواو عاطفة، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة شرط لو، اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد، هداكم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «هداكم» جواب الشرط، أجمعين توكيد معنوي لضمير الكاف في هداكم وهو منصوب بالياء والنون عوض عمّا فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد والمفرد «أجمع» ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.

- **الآيــة ١٠ »:**

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ⑩﴾: تُسيمون: أي ترعون دوابكم. هو: مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر. لكم منه شرابٌ: سبق أن أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً، والجملة الاسمية كلها في موضع نصب نعت لماءً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ومنه شجرٌ: الواو حرف عطف والجار والمجرور خبر مقدّم وشجرٌ مبتدأ مؤخر. فيه: متعلّق بالفعل تسيمون، وجملة «تسيمون» الفعلية في موضع رفع نعت لشجرٌ. ومِنْ في قوله «منه شرابٌ» للتبعيض أي «لكم من بعضه شراب»، ومِنْ في قوله «ومنه شجرٌ» للسببية أي «وبسببه ينبت الشجر».

- **الآيــة ١١ »:**

﴿يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ⑪﴾: به: أي بسببه. من كلِّ الثمرات: الواو حرف عطف والجار والمجرور «منْ كلّ» في محلّ نصب معطوف على «الأعنابَ»، أو متعلّق بفعل مقدّر يفسّره المذكور والتقدير «وينبت من كل الثمرات» وهذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «ينبت لكم به الزرعَ» ومِن معناها التبعيض أي «وبعض كلّ الثمرات». لقوم: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يتفكرون: جملة فعلية في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.



- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٢)﴾: وسخّر: الواو عاطفة. وقرأ الجمهور «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخّرات»[1] بنصب الأربع الكلمات، وقرأ ابن عامر من السبعة برفع الكلمات الأربع، وقرأ حفص «والشمسَ والقمرَ والنجومُ مسخّراتٌ» وهذه هي الصورة المرسومة في الآية، والرفع في «الشمس» وما بعدها على الاستئناف والنصب على العطف على «الليلَ والنهارَ»، ومسخّراتٍ بالنصب حال من الشمس والقمر والنجوم والعامل في الحال وصاحبه فعل محذوف تقديره «جَعَلَ» ومسخّراتٌ بالرفع خبر للشمسُ والقمرُ والنجومُ، أو خبر للنجومُ على قراءة حفص. بأمره: جار مجرور متعلّق باسم المفعول المشتق مسخّرات والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله. لآيات: اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام المزحلقة المفيدة للتوكيد.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (١٣)﴾: ذرأ: خلَقَ. يذّكرون: يتعظون. وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانُه: الواو عاطفة و«ما» اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب معطوف على «الليلَ والنهارَ» في الآية السابقة أو مفعول به لفعل محذوف

---

(١) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

تقـديره «وخَلَقَ» أو «وانبَتَ» وجـملة «ذرأ لكم في الأرض» صلة الموصـول والعائد محذوف والتقدير «ذَرَأه». مختلفاً: حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سخّرَ» في الآية السابقة أو الفعل «خَلَقَ» أو أنبَتَ» المقدّر ومختلفاً اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وألوانه فاعل به. يذّكرون: أصله يتذكّرون قلبت التاء ذالاً وأدغمت الذال في الذال.

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿وَهُوَ الَّذي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٤)﴾:

منه: أي من البحر أو من حيوان البحر. الواو عاطفة. الذي خبر المبتدأ «هو» وجملة «سخّر البحرَ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. لتأكلوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجارو المجرور متعلّق بسخّر. تلبسونها: الجملة نعت لحلية وهي في محلّ نصب. وترى الفلك مواخر فيه: الواو اعتراضية والجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب، وترى بصرية تنصب مفعولا واحداً هو الفلك وهي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر. مواخرَ: حال من الفُلْك والفعل «ترى» هو العامل في الحال وصاحبه ومواخر جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع ومفرده ماخِر أو ماخِرة وهو اسم فاعل مشتقّ يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. فيه جار ومجرور



متعلّق بمواخر المشتقة أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل مواخر والعامل في الحال وصاحبه «مواخر». ولتبتغوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تستخرجوا». تشكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلكم.

- **الآيــة ١٥ »:**

﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥)﴾: رواسيَ: جبالاً ثوابت أن تميدَ: أي مخافة أن تتحرّك وتضطرب. وسُبُلاً: أي طُرُقاً. وألقى: الواو عاطفة والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر والجملة معطوفة على جملة «سخّرَ البحرَ» في الآية السابقة و«رواسيَ» نعت لمفعول به[1] محذوف والتقدير «جبالاً رواسيَ» وظهرت الفتحة على الياء لخفّتها. أن تميدَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله. وأنهاراً: معطوف على رواسيَ عطف مفرد على مفرد أومفعول به لفعل محذوف تقديره «شَقَّ» والجملة الفعلية معطوفة على جملة «ألقى... رواسيَ» الفعلية.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦)﴾: وعلامات: أي تستدلّون بها على الطرق كالجبال في النهار. يهتدون: أي في الليل. وعلاماتٍ: معطوف بالواو على رواسيَ أو أنهاراً أو سُبُلاً في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «ووضَعَ علاماتٍ» والجملة الفعلية معطوفة على جملة «وألقى في

(١) أو هي مفعول به على اعتبار أن النعت المذكور ناب عن المنعوت المحذوف.

الأرض رواسيَ» الفعلية في الآية السابقة. وبالنجم هي يهتدون: الواو عاطفة والجار والمجرور متعلق بيهتدون، والضمير المنفصل مبتدأ وجملة «يهتدون» في موضع رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية والمراد بالنجم على هذه القراءة الجنس، وقيل المراد به الجدي بالذات، وقيل المراد به الثريا، وقرأ الحسن «وبالنجم» بضمتين، وقرأ يحيى «وبالنّجم» بضمة فسكون وهو مخفّف من المضموم، وعلى هاتين القراءتين يكون جمعَ «نجم»، أو مفرداً أريد به «النجوم» الجمع ولكن حذفت الواو من الجمع كما حذفت الواو من أسود فقيل أسد بضمّ السين وسكونها.

- الآيـــة ١٧ »:

﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (١٧)﴾: يخلق: هو الله. لا يخلق: هو الأصنام. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام والتقدير «أتنكرون أنه الخالق بعد أن شاهدتم ما ذكرناه في الآيات السابقة فمن يخلق كمن لا يخلق». مَنْ: اسم موصول مبتدأ، وجملة «يخلق» صلة الموصول، كمن اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور خبر المبتدأ أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ وهو مضاف ومَنْ مبنيّ على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، لا يخلق: لا نافية والجملة صلة الموصول. أفلا تذكّرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة لما بعدها على جملة قبلها بعد الهمزة والتقدير «أعلمتم ذلك فلا



تذكّرون» ولا نافية وتذكّرون أصلها تتذكرون فحذفت إحدى التاءين.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٨)﴾: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. تعدوا: فعل الشرط وهو مضارع مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. لا تحصوها: لا نافية والمضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (١٩)﴾: يعلم ما تُسِرُّون: يعلمُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، وما اسم موصول مفعول به، وجملة تسرّون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تسرّونه».

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠)﴾: يدعون: يعبدون. من دون الله: هم الأصنام. يُخْلَقُون: أي يصوَّرون من الحجارة وغيرها. الواو للاستئناف، الذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة يدعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم» وقد قرئ «تدعون» بالتاء. من دون: حال من ضمير العائد المفعول به المقدّر والفعل يدعون هو العامل فى الحال وصاحبه. لا يخلُقون: لا نافية والجملة من الفعل



المبني للمعلوم وفاعله في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». شيئاً: مفعول به: وهم يُخْلَقُون: الواو عاطفة، وجملة يُخْلَقُون من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع معطوفة على الجملة الفعلية «لا يخلُقون شيئاً»، أو الواو حالية والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يَخْلُقُون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٢١ »:

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١)﴾: وما يشعرون: أي الأصنام. أيّان: متى. يبعثون: أي الخَلْق. أمواتٌ خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين» في الآية السابقة أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هم» في الآية السابقة والتقدير «وهم يُخْلَقُون ويموتون» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم أمواتٌ». غيرُ: نعت لأموات على التأويل باسم فاعل مشتق «مغايرون للأحياء» وقد قصد بهذه الصفة تأكيد معنى أموات. أحياء مضاف إليه. وما يشعرون: الواو عاطفة وما نافية والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية «هم أمواتٌ» أو الجملة الاسمية «والذين يدعون من دون الله لا يَخْلُقُون... أمواتٌ... وما يشعرون». أيّانَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب متعلّق بالفعل «يُبْعَثُون» وهذا الفعل مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- الآيــة ٢٢ »:

﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُنكِرَةٌ وَهُم مُسْتَكْبِرُونَ



﴿٢٢﴾: إلهكم إلهٌ: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ. واحدٌ: نعت للخبر. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم هذا فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبُهم مُنْكِرَةٌ». الذين مبتدأ. لا يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول. قلوبُهم: مبتدأ ثانٍ. منكرة: خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «الذين»، وجملة «فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة» في موضع جزم جواب الشرط المقدّر واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ومُنْكِرَةٌ اسم فاعل للمفردة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القلوب. وهم مستكبرون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، والجملة المعطوفة في موضع رفع، أو الواو حالية والجملة من المبتدأ والخبر بعدها في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «قلوبهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ومستكبرون اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٢٣**:

﴿لا جَـرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾: لا جَرَمَ: أي لابدّ. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، جَرَمَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، وجملة «أنّ اللهَ يعلمُ ما يُسِرُّون» من أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لا النافية للجنس، أو «لا جَرَمَ» اسم واحد مركّب تركيب العدد «خمسة عشر» وهو بمعنى الفعل «حَقَّ» أو «ثَبَتَ» وجملة «أنّ الله



يعلم ما يُسِرّون» في موضع رفع فاعل لهذا الفعل، وجملة «يعلم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يعلمُ» في موضع رفع خبر أنّ، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يسرّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسرّونه». لا يحبُّ: لا نافية ويحبُّ مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. المستكبرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾: أنزل ربّكم: أي على محمد. أساطير: أكاذيب. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة في محلّ نصب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. قيلَ لهم: الجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «قالوا أساطير الأولين» جواب الشرط. وجملة «ماذا أنزل ربّكم» في موضع رفع نائب فاعل قيل، والجار والمجرور «لهم» متعلّق بقيل. ماذا أنزل ربُّكم: ما ذا اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لأنزلَ، أو ما اسم استفهام مبتدأ و«ذا» اسم موصول خبر المبتدأ وجملة «أنزل ربُّكم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «أنزله». قالوا أساطير الأولين: أساطيرُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المنزلُ أساطيرُ» وأساطير ممنوع من الصرف لأنه



جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، والجملة الاسمية في محلّ نصب مقول القول، وقد قرئ «أساطيرَ» بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أنزَل أساطيرَ الأولين» والجملة الفعلية في موضع نصب مقول القول.

- الآيــة ٢٥»:

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٢٥)﴾: المعنى «ليحملوا في عاقبة الأمر ذنوبهم كاملة يوم القيامة وبعضَ أوزار الذين يُضلّونهم بغير علم لأنّهم دعوهم إلى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الإثم ألا بئس ما يحملونه حملُهم هذا». ليحملوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة جزمه حذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ«قالوا» في الآية السابقة. كاملةً: حال من المفعول به «أوزارهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحملوا». يومَ: ظرف زمان متعلّق بيحملوا. ومن أوزار: الجار والمجرور معطوف بالواو على «أوزارهم» أو متعلق بيحملوا مقدّرة تفسّرها المذكورة والتقدير «وليحملوا من أوزار» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليحملوا أوزارهم» ومن حرف جرّ أصلي معناه التبعيض، وذهب الأخفش إلى أنّ «منْ» زائدة و«أوزارِ» معطوف على «أوزارَهم» وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. بغير: جار ومجرور حال من الضمير المفعول به في



«يضلّونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يضلّونهم وهذا الفعل هو العامل فيهما. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. سَاءَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مثل بئس. ما: نكرة بمعنى شيئاً وهي تمييز مبني على السكون في موضع نصب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو»[1] يفسّره التمييز، أو «ما» اسم موصول أو نكرة بمعنى شيءٌ فاعل لساءَ، وجملة «يزرون» في موضع نصب نعت لِمَا على الأول وصلة للموصول[2] لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ رفع نعت لشيء المرفوع على الثاني، والمخصوص بالذم على الإعرابين محذوف تقديره «وزرُهم» وإعرابه معروف.

- **الآية ٢٦»:**

﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٢٦)﴾: فأتى اللهُ بنيانهم من القواعد: أي أرسل عليه الريح والزلزال فهدمته. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. من قبلهم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «عاشوا» والجملة صلة الموصول. فأتى: الفاء عاطفة. من القواعد: متعلق بأتى أو حال من «بنيانهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتى». فَخَرَّ: الفاء عاطفة. عليهم: جار ومجرور متعلّق بخرَّ أو حال مقدّم من السقف والفعل «خرّ» هو العامل في

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم.

(٢) والعائد أو الرابط محذوف والتقدير «يزرونه».



الحال وصاحبه. من فوقهم: الجار والمجرور متعلّق بخَرَّ ويكون معنى «مِنْ» ابتداء الغاية، أو الجار والمجرور حال من الفاعل «السقفُ» والجار والمجرور «من فوقهم» توكيد في المعنى لجملة «خَرَّ عليهم السقفُ». وأتاهم العذاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والضمير المتصل مفعول به مقدّم والعذابُ فاعل مؤخر. من حيث ظرف مكان مبني على الضم في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بأتاهم والظرف مضاف وجملة «لا يشعرون» في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٢٧**»:

﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾﴾: ويقول أي الله على لسان الملائكة توبيخاً. أين شركائي: أي بزعمكم. تشاقون فيهم: أي تخالفون المؤمنين أو تخالفونني في شأنهم. قال الذين أوتوا العلم: أي يقول الذين أوتوا العلم من الأنبياء والمؤمنين. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بيخزيهم. يخزيهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» المتصل مفعول به. أين اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بمحذوف مشتق هو اسم الفاعل «كائنون» التام خبر مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة



بسبب المضاف إليه ياء المتكلم وقد فتحت الياء لخفة الفتحة. الذين مبني على على الياء في موضع رفع نعت لشركائي، وجملة «كنتم تشاقون» من كان والتاء اسمها وجملة تشاقون خبرها صلة الموصول، فيهم: متعلق بتشاقّون. وقوله «أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم» في موضع نصب مقول القول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في «تشاقون» وهي قراءة الجمهور والمفعول به محذوف والتقدير «تشاقون المؤمنين» أو «تشاقّونني» وقرأ نافع من السبعة «تشاقّونِّ» فأدغم نون الرفع في نون الوقاية وهما حرفان، وقرئ «تشاقّونِ» بحذف نون الرفع وبقاء نون الوقاية التي تشير إلى ياء المتكلم المفعول به المحذوف. أوتوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والفعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل أصلها مفعول به أول، العلمَ: مفعول به ثانٍ لأوتوا التي هي بمعنى «أعطُوا» المتعدية لمفعولين. اليوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بالخزي المصدر المحلّى بأل الذي يعمل عمل الفعل فيتعلق الظرف به كما يتعلق بالفعل. على الكافرين: جار مجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إن، ويجوز أن يتعلق الظرف «اليومَ» بكائن المقدّرة وهو اسم فاعل مشتق تامّ.

- **الآيـــة ٢٨**»:

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ [1] **الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨)﴾**: ظالمي أنفسهم: أي بالكفر. فألقوا السَّلَم: أي انقادوا واستسلموا عند الموت قائلين. ما كنا نعمل من سوء

(١) قرئ الفعل بالتاء وهو المرسوم في الآية وقرئ بالياء.



أي شرك. فتقول الملائكة بلى إن الله. . . ». الذين: نعت للكافرين في الآية السابقة وهو مبني على الياء في محل جرّ أو بدل منه، ويجوز أن يكون في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني. ظالمي: اسم فاعل مشتق حال من الضمير المفعول به في «تتوفاهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم: وحذفت منه النون للإضافة والإضافة هنا لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى.

فألقوا: الفاء عاطفه والجملة بعدها معطوفة على جملة «تتوفاهم» التي هي بمعنى الماضي «توفتهم» أو معطوفة على جملة «قال الذين أوتوا العلم» في الآية السابقة، أو الفاء للاستئناف وجملة «ألقوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والفعل «ألقوا» ماضٍ أصله «القَيوا» وهو مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنّ الواو في حقيقة الأمر ضمة ممطوله.

ماكنّا نعملُ من سوء: ما نافية. نعمل: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر له كنا.

من سوءٍ: من حرف جرّ زائد، سوءٍ مفعول به لنعمل منصوب محلاً مجرور لفظاً وجملة «ما كنا نعمل من سوء» في محل نصب مقول لقول محذوف أي «قائلين»، والسَّلم بمعنى المسالمة على هذا التوجيه، ويجوز أن يكون «السَّلْم» بمعنى القول فتكون جملة «ما كنّا نعمل من سوءٍ» تفسيريّة للسَّلْم الذي ألقوه أو

مستأنفة وفي الحالين لا محلّ لها من الإعراب. بلى: حرف جواب مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. عليم: صيغة مبالغة قياسية على فعيل. بما: جار ومجرور متعلق بالمشتق «عليم» و«ما» موصولة والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والتقدير «بعملكم» والجار والمجرور متعلق بعليم وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «تعملون» في موضع نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول.

- الآية ٢٩»:

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٢٩)﴾: مَثْوَى مأوى. الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم أن الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا...» أبوابَ: مفعول به على السعة لأنّ التقدير «في أبواب». جنهم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. خالدين: حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيها: متعلق باسم الفاعل المشتق خالدين. فلبئس: الفاء استئنافية واللام للابتداء تفيد التوكيد. مثوى: فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، المتكبرين: مضاف إليه إليه مجرور بالياء وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- الآية ٣٠»:

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (٣٠)﴾: دار الآخرة: أي الجنة.



خير: أي من الدنيا. للذين: جار ومجرور متعلق بقيل. ماذا أنزل ربّكم: ما اسم استفهام مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ وجملة «أنزل ربكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله»، أو ماذا اسم استفهام في موضع نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأنزل لأنّ اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وهذا الإعراب أحسن لمناسبته للمفعول به «أنزل خيراً»، وجملة «ما ذا أنزل ربكم» في موضع رفع نائب فاعل وذلك على حكاية المفرد أي «قيل للّذين اتقوا هذا القولُ» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو »يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ماذا أنزل ربكم» مفسرة لنائب الفاعل لا محل لها من الإعراب. خيراً مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أنزل خيراً» والجملة مقول القول. للذين خبر مقدّم. في هذه: متعلق بأحسنوا والهاء الأولى حرف تنبيه. الدنيا: بدل من هذه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. حسنة: مبتدأ مؤخّر وساغ الابتداء بالنكرة لتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو مفسرة لقوله «خيراً» لا محلّ لها من الإعراب. ولدار الآخرة خير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها واللام للابتداء، دار مبتدأ و«خيرٌ» خبره، و«خير» أفعل تفضيل أصله «أخيَر». دارُ: فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «هي» أي «دار الآخرة».

- الآيــة ٣١ »:

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ [1] يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ (٣١)﴾: جنات عدن: مضاف ومضاف إلهي ويجوز أن تكون «جنّاتُ عَدْنٍ» مخصوصة بالمدح لنعمَ في الآية السابقة وجملة «يدخلونها» حال منها والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ويجوز أن يكون «جنات» مبتدأ[2] وجملة «يدخلونها» خبره والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «جنات» مبتدأ مؤخّراً خبره المقدم جار ومجرور محذوف والتقدير «لهم جنات» ، أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي جنّاتُ». تجري من تحتها الأنهار: الجملة حال آخر من جنات عدن. لهم: خبر مقدّم أو حال من «ما» الموصولة. فيها: خبر ثانٍ مقدّم أو حال من «ما»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخّر والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. يشاءون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاءونه». كذلك: أي «مثل ذلك الجزاء» فالكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يجزي جزاءً مثلَ ذلك الجزاء».

- الآيــة ٣٢ »:

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢)﴾: طيبين: أي طاهرين من الكفر. يقولون: أي لهم عند الموت. ادخلوا الجنة: أي ويقال لهم في الآخرة. الذين نعت للمتقين في الآية السابقة.

(١) يقال عَدَنَ بالمكان عَدْناً أي أقام به وجنّاتُ عَدْنٍ أي جنات الخلدِ والإقامة.

(٢) وهي معرفة بالإضافة المعنوية المحضة أو نكرة مخصصة بهذه الإضافة.



طيبين: حال من الضمير المفعول به المقدّم في «تتوفاهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو صفة مشبهة مشتقة تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». يقولون: الجملة في موضع نصب حال من الملائكة الفاعل المؤخر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتوفاهم». سلام عليكم: مبتدأ وجار ومجرور خبره وقد ساغ الابتداء بالنكرة لعمومها ولما فيها من معنى الدعاء أيضا، أو لخصوصها بنعت محذوف والتقدير «سلام عظيم» وحركت الميم في «عليكم» بالضمة لالتقاء الساكنين. الجنة. مفعول به على السعة لأن التقدير «في الجنة». بما الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بادخلوا وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول العائد محذوف والتقدير «تعملونه» أو «ما» حرف مصدري والتقدير «بعملكم» والجار والمجرور متعلق بادخلوا وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «تعملون» في موضع نصب خبر كنتم.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** (٣٣)﴾: أي «ما ينتظر الكفار إلا أن تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم أو يأتي العذاب أو القيامة المشتملة على العذاب، كما فَعَلَ هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الأمم كذّبوا رُسُلَهم فأهلكوا وما ظلمهم الله بإهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر».



هل: حرف استفهام معناه النفي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئا» بمعنى «أي شيء» أي عموم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا. والمصدر المؤول «أن تأتيَهم» في موضع نصب مفعول به لينظرون وظهرت الفتحة على الياء لخفتها. أو: حرف عطف. وجملة «يأتيَ[1] أمرُ ربك» معطوفة على جملة «تأتيهم الملائكة». كذلك: مرّ إعراب مثلها مراراً. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «جاءوا» وهذا المحذوف صلة الموصول. وما ظلمهم الله: الواو عاطفة، ما نافية، وما بعدهما فعل ماضٍ وضمير مفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر. ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو زائدة أو واو الحال، لكن مخففة مهملة، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كانوا وجملة «يظلمون» من المضارع وفاعله في موضع نصب خبر كانوا، أنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا محلّ من الإعراب.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٣٤)﴾:

سيئات ما عملوا: أي جزاء ما عملوا. حاق: نَزَلَ. ما كانوا به يستهزءون: هو العذاب. فأصابَهم: الفاء عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو حرف

(١) ظهرت الفتحة على الياء في هذه الفعل وفي «تأتيَهم» قبله لخفّتها.



مصدري والتقدير «عملهم» وسيئات مضاف وعمل مضاف إليه، وعَمَل مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وحَاقَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول فاعل حَاقَ. يستهزءون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا. به: جار ومجرور متعلّق بيستهزءون.

- **الآيــة ٣٥»:**

﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (٣٥)** ﴾: الذين أشركوا: أي من أهل مكة. ولا حرّمنا من دونه من شيء: أي من البحائر[١] والسوائب[٢]. كذلك فَعَلَ الذين من قبلهم: أي كذّبوا الرسل فيما جاءوا به. وقال: الواو استئنافية والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاءَ: فعل الشرط. اللهُ: فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير «لو شاء الله غيرَ طريقتنا». ما: نافية. عَبَدْنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين وهو جواب لو. من دونه: الجار والمجرور حال من «شيء» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في

---

(١) جمع بَحيرة وهي الناقة كانت في الجاهلية إذا ولدت خمسة أبطنٍ شقّوا أذنها وأعفَوها أن ينتفع بها ولم يمنعوها من مرعى ولا ماء وقد أبطل الإسلام ذلك.

(٢) جمع سائبة وهي الناقة التي كانت تُهْمَل في الجاهلية لنذر ونحوه، والبعير الذي يدرك نتاج نِتاجه فيُسَيَّب في الجاهلية أي يترك فلا يركب ولا يحمل عليه، وقد أبطل الإسلام هذا.



الحال وصاحبه الفعل «عَبَدنا» والتقدير «ما عبدنا شيئا حال كونه من دونه». من شيء: من حرف جرّ زائد، شيء مفعول به لعبدنا منصوب محلا مجرور لفظاً. نحن: ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المتصل «نا» فاعل عبدنا وهما في موضع رفع. ولا آباؤنا: الواو عاطفة و«لا» حرف نفي و«آباؤنا» معطوفة على «نحن». ولا حرّمنا: جملة «لا حَرَّمنا» معطوفة بالواو على جملة «ما عبدنا». من قبلهم: صلة الموصول. فهل: الفاء عاطفة، هل حرف استفهام بمعنى «ما» النافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بهل والمستثنى منه وهو «شيء» بمعنى «أي شيء»[1] والجار والمجرور «على الرسل» خبر مقدم، البلاغ مبتدأ مؤخر، المبين صفة للبلاغ.

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (٣٦)﴾: الطاغوت: الأوثان. حقّت: وَجَبَتْ في علم الله. فسيروا: يا كفار مكة. عاقبة المكذبين: أي المكذبين رسلهم من الهلاك. ولقد: الواو عاطفة واللام حرف واقع في جواب قسم مقدر أي موطئة للقسم تفيد التوكيد و«قد» حرف تحقيق. بعثنا في كل أمة رسولاً: في كلّ متعلق ببعثنا والجملة واقعة في جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. أنِ[2]: حرف تفسير بمعنى أي لأنّ البعث فيه معنى القول وجملة «اعبدوا الله» تفسيرية لا

(١) المقصود عموم الأحوال.

(٢) حركت بالكسر لالتقاء الساكنين.



موضع لها من الإعراب، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل أمر بعده والمصدر المؤول «أن اعبدوا» في محل نصب بنزع الخافض أي «بأن اعبدوا» والجار والمجرور متعلّق ببعثنا. فمنهم من هَدَى اللهُ: الفاء حرف للتفريع. منهم: جار ومجرور خبر مقدّم. من: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، وجملة «هدى الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «هداهم الله»، أو «مَنْ» نكرة موصوفة بجملة «هدى الله» لأن الجمل بعد النكرات صفات، و«هدى» فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. وجملة «منهم من حقت عليه الضلالة» معطوفة بالواو على جملة «منهم من هدى الله». فسيروا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم ذلك فسيروا». فانظروا: الفاء عاطفة لجملة «انظروا» على جملة «سيروا». كيف كان عاقبة المكذبين: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة، عاقبة اسم كان، المكذبين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٣٧)﴾: أي «إن تحرص يا محمد على هداهم لا تقدر على ذلك فإن الله لا يهدي من يريد إضلاله وما لهم من مانعين من عذاب الله». فإن الله لا يهدي من يضلّ: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، لا نافية،



يهدي مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وجملة «لايهدي» في موضع رفع خبر إن وجملة إن واسمها وخبرها في محلّ جزم جواب الشرط، من: اسم موصول مفعول به ليهدي، يضل فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يضله» بالإفراد على لفظ مَنْ أو «يضلهم» بالجمع على معناها، وقيل إن جملة جواب الشرط محذوفة تقديرها «لا تقدر على ذلك» وجملة «فإن الله لا يهدي من يضلّ» تفسيرية لجواب الشرط لا محل لها من الإعراب. والقراءة المرسومة في الآية «يهدي» بالبناء للمعلوم وهي قراءة الكوفيين وعليها جرى توجيهنا السابق، وقرأ غيرهم «يُهْدَى» بالبناء للمجهول وعلى هذه القراءة يكون الاسم الموصول «مَنْ» مبتدأ مؤخراً وجملة «لا يُهْدَى» في موضع رفع خبراً مقدما والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في موضع رفع خبر إنّ، أو يكون «مَن» نائباً للفاعل وجملة «لا يُهْدَى من يُضِلّ» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله في موضع رفع خبر إنّ. وما لهم من ناصرين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يَهْدي مَن يُضِلّ» وما نافية مهملة لا تعمل عمل ليس أصلا عند التميمين، وهي هنا مهملة أيضا عند الحجازيين لتقدم خبرها على الاسم، لهم جار ومجرور خبر مقدم، ناصرين مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء بحرف الجرّ الزائد لفظاً.

- الآيـــة ٣٨ » :

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٨)﴾ : جهد أيمانهم : أي غاية اجتهادهم فيها . بلى : أي قال تعالى بلى يبعثهم . أكثر الناس : أي أهل مكة . وأقسموا : الواو واو العطف للجملة بعدها على جملة «وقال الذين أشركوا . . . » في الآية (٣٥) أو الواو حرف للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . جهد : مصدر جامد وقد وقع هنا حالا من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في حال وصاحبه وقد أول الحال باسم فاعل مشتق تقديره «جاهدين» أو هو مصدر مفعول مطلق لفعل مقدر هو «جَهَدوا» .

لا : نافية . من : اسم موصول مفعول به ليبعث ، وجملة «لا يَبْعَث الله من يموت» جواب القسم المفهوم من «أقسموا» لا محلّ له من الإعراب . وعداً عليه حقاً : مصدران مؤكدان لما دلّ عليه «بلى» وهما مفعولان مطلقان لفعلين محذوفين هما «وَعَدَ» و«حَقَّ» ، عليه جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حقا» ، وقيل إن «وعدا» مفعول مطلق للفعل المحذوف وعليه نعت لوعداً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«حقا» نعت ثانٍ لوعدا .

ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون : جملة «لا يعلمون» في موضع رفع خبر لكنّ والجملة كلها في موضع نصب حال والواو واو الحال وصاحب الحال هو «وعداً» أو «حقا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر «وَعَدَ» أو «حَقَّ» .

- **الآيــة ٣٩ »:**

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾﴾: يختلفون فيه: أي مع المؤمنين. كاذبين: أي في إنكار البعث. لِيُبَيِّنَ: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبعثهم» المقدر بعد «بلى» في الآية السابقة. الذي مفعول به للفعل «يبين». وليعلم: معطوفة على «لِيُبَيِّنَ» وتعرب إعرابها. الذين: فاعل للفعل «ليعلم». أنهم كانوا كاذبين: جملة كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر أن والجملة كلها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي لِيَعْلَمَ.

- **الآيــة ٤٠ »:**

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾: إنما: كافة ومكفوفة. قولنا: مبتدأ ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. لشيء: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين. إذا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالمصدر «قولنا» وهو مضاف وجملة «أردناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع جرّ مضاف إليه. أن نقول: المصدر المؤول في موضع رفع خبر المبتدأ «قولنا». له: جار ومجرور متعلق بالفعل «نقول». كُنْ: فعل أمر تام مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أكْوُن» على وزن أفْعُل، نقلت الضمة من الواو إلى الكاف الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت



الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وفاعل «كن» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «كُنْ» من الفعل والفاعل في موضع نصب مقول القول. فيكونُ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والمضارع تام وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «فهو» وجملة «فهو يكون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة هي «نقولُ له ذلك فهو يكونُ» أو تكون الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن قلنا له ذلك فهو يكون» وجملة «فهو يكون» في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها اسمية، وقرأ ابن عامر والكسائي «فيكونَ» بالنصب عطفاً على «نقولَ».

- **الآيــة ٤١»:**

﴿والَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١)﴾: من بعد ما ظلموا: أي بالأذى من أهل مكة وهم النبي وأصحابه. ولأجر الآخرة: أي الجنة. يعلمون: أي الكفار أو المتخلفون عن الهجرة. والذين: الواو للاستئناف، الذين مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «لنبوّئنّهم» وهذه الجملة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. في الله: جار ومجرور متعلّق بها جروا ومعنى «في» هنا التعليل أي «لإقامة دين الله». من بعد: جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل هاجروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والاسم المجرور «بعد»



مضاف. ما ظلموا: ما حرف مصدري وهو مع الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب فاعله واو الجماعة في تأويل مصدر في محل جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد ظلمهم»[١]. لنبوّئنّهم: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدر وهو يفيد التوكيد والتقدير «نقسم»[٢] وجملة «نبوّئنّهم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. في الدنيا[٣]: اسم مجرور بفي بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور حال من الهاء ضمير المفعول به في «لنبوئنهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا الفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وأعرب بعضهم «الذين» مبتدأ وجملة «لنبوئنهم» في موضع رفع خبر المبتدأ. حسنة: نائب عن المفعول المطلق المحذوف وهو نعت له في الأصل والتقدير «لنبوئنهم تبوئةً حسنةً» أو نعت لمفعول به[٤] محذوف والتقدير «لنبوئنهم داراً[٥] حسنة» وهذا الفعل بمعنى «ننزّلنَّهم»، أو مفعول به ثانٍ لنبوئنهم لأنّ هذا الفعل بمعنى الفعل «نعطينّهم» المتعدّي لمفعولين. ولأجر الآخرة أكبر: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، أجر مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أكبر خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لنبوئنهم في الدنيا

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) للّه أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٣) ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وصرف هنا لدخول أل عليه.

(٤) هو مفعول به على السعة.

(٥) هي المدينة المنورة.



حسنة» الفعلية، أو الواو والحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من المصدر المقدّر «تبوئة» أو حال من المفعول به المقدّر «داراً» أو حال من «حسنةً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نبوئنهم». لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وجملة يعلمون في موضع نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعلمون» شرط لو لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبل لو والتقدير «ولأجر الله أكبر لو كانوا يعلمون فلأجر الله أكبر».

- الآيــة ٤٢»:

﴿**الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** (٤٢)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو مبني على الياء في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». وعلى ربهم يتوكلون: الواو واو العطف والجار والمجرور متعلق بيتوكلون والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «هم الذين» الاسمية أو «أعني الذين» الفعلية، أو جملة «يتوكلون» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهم على ربهم يتوكلون» وهذه الجملة الاسمية معطوفة على جملة «هم الذين» أو «أعني الذين».

- الآيــة ٤٣»:

﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** (٤٣)﴾: رجالاً: أي لا ملائكة. أهل الذكر: هم العلماء بالتوراة



والإنجيل. الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، أو استئنافية والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من قبلك: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا والكاف مضاف إليه أو الجار والمجرور حال من المفعول به المستثنى منه المحذوف «أحداً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ ورجالاً مفعول به لأرسلنا. نوحي: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في موضع نصب نعت لرجالاً لأن الجمل بعد النكرات صفات وقرئ «يُوحَى إليهم» والجار والمجرور نائب فاعل للفعل «يوحَى» اللازم. فاسألوا أهلَ الذكر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شككتم فيما ذكرنا فاسألوا». إن كنتم لا تعلمون: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون فاسألوا أهل الذكر».

- **الآيــــة ٤٤»:**

﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤)﴾: البينات: الحجج الواضحة. الزبر. الكتب. الذكر: القرآن. ما نزل إليهم: أي فيه من الحلال والحرام. بالبينات: جار ومجرور متعلق بالفعل «أرسلنا» في الآية السابقة، أو متعلق بفعل محذوف تقديره «أرسلناهم» يفسره الفعل المذكور في الآية السابقة «أرسلنا»، أو متعلق بمحذوف اسم فاعل مشتق نعت لرجالاً والتقدير «رجالاً مصاحبين للبيّنات»،



أو متعلق بالفعل «نوحي» في الآية السابقة. ويجوز أن تكون الباء حرف جرّ زائداً والبينات مفعول به لنوحي منصوب محلاً بالكسرة مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو الجار والمجرور «بالبينات» حال من نائب فاعل يوحى في الآية السابقة وهو الجار والمجرور «إليهم» والفعل «يوحى» المبني للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «ملتبِسين بالبينات»، أو الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «بُعثُوا بالبينات». وأنزلنا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا». لتبين: الجار والمجرور متعلق بأنزلنا. ما: اسم موصول مفعول به للفعل «تبيّن». نزل إليهم: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول، إليهم جار ومجرور متعلق بنُزِّل. ولعلهم يتفكّرون: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لتبيّن للناس» والتقدير «للتبيين للناس ولعلهم يتفكرون».

- الآيــة ٤٥»:

﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا [1] **السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٤٥)﴾**: أَفَأَمِنَ: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام وقبل الفاء والتقدير «ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات». السيّئات: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له

(١) أي بالنبي في دار الندوة.



والتقدير «المكرات السيئات» وهو منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين، أو مفعول به للفعل «أمن» أو منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الكسرة والتقدير «مكروا بالسيئات». أن يخسف: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أمن» أي «أمنوا الخسف» على الإعراب الأول والثالث في السيئات، أو بدل من السيئات على الوجه الثاني. بهم: حركت الميم بالضمة لالتقاء الساكنين ولم تحرك بالكسرة المعتاد لثقل توالي كسرتين فلا نفرّ من ثقل إلى ثقل. أو يأتيهم: مضارع معطوف بأو على «يخسفَ» وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها والضمير مفعول به مقدّم والعذابُ فاعل مؤخر. من حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ والجار والمجرور حال من ضمير المفعول به في يأتيهم أو من العذاب والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل «يأتيهم» وهذا الظرف مضاف وجملة «لايشعرون» في موضع جرّ مضاف إليه، ولا نافية.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿ **أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ** (٤٦)﴾: تقلّبهم: أي أسفارهم للتجارة: بمعجزين: أي بفائتين العذاب. أو يأخذهم: الجملة معطوفة بأو على جملة «أن يخسفَ» أو جملة «يأتيَهم العذاب» والمعطوف على المنصوب منصوب وفاعل «يأخذهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله أو يعود على العذاب وكلاهما في الآية السابقة. في تقلّبهم: الجار والمجرور حال من ضمير المفعول به الهاء في «يأخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال



وصاحبه والتقدير «يأخذهم حالة كونهم متقلبين في الأسفار» والإضافة في «تقلّبهم» من إضافة المصدر لفاعله. فما هم بمعجزين: الفاء عاطفة، وما نافية مهملة أصلا أي لا تعمل عمل ليس عند التميميين وهي عاملة عند الحجازيين والضمير المنفصل في موضع رفع اسمها عند الحجازيين ومبتدأ عند بني تميم، ومعجزين خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء علامة الجرّ لفظا بحرف الجرّ الزائد أو معجزين خبر ما منصوب محلا بالياء مجرور لفظاً بياء أخرى، وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٤٧»:**

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٤٧)﴾: على تَخَوّف: الجار والمجرور حال من ضمير المفعول به الهاء في «يأخذهم» والتقدير «متخوفين»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يأخذهم» العائد على الله أو على العذاب والتقدير «متنقصاً إياهم شيئاً بعد شيء حتى يهلك الجميع». فإن ربكم لرءوف رحيم: أي حيث لم يعاجلهم بالعقوبة، والفاء حرف معناه التعليل لما تقدّم.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (٤٨)﴾: من شيء: أي له ظلّ كشجر وجبل. عن اليمين والشمائل: أي عن جانبيه وشَمَائل جمع شَمَال. وهم: أي الظلال. داخرون: أي صاغرون، وقد نزّلت الظلال منزلة العقلاء. أولم يروا: الهمزة



للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو عاطفة للجملة الفعلية على جملة فعلية محذوفة والتقدير «ألم ينظروا ولم يروا متوجهين إلى ما خلق الله». يروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في الآية على الغيبة، وقرأ حمزة والكسائي «تروا» على الخطاب. ما: اسم موصول في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بيروا. من شيء: جار ومجرور متعلّق بخَلَقَ أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يَرَوا الذي تعلّق به الجار والمجرور. يتفيّأ ظلالُه: فعل وفاعل والجملة في موضع جرّ نعت لشيء وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في الآية على تذكير معنى الجمع وهو الظلال أو لأنه مؤنث غير حقيقي، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «تتفيّأ ظلالُه» على تأنيث لفظ الجمع. عن اليمين: جار ومجرور متعلق بيتفيّؤ ومن معناها المجاوزة أي «تتجاوز الظلال عن اليمين إلى الشّمال»، أو الجار والمجرور حال من «ظلالُه» والفعل يتفيّؤ هو العامل في الحال وصاحبه، وقد وضع «اليمين» المفرد موضع الجمع، ويجوز أن تكون «عَنِ»[1] اسما بمعنى «جانبَ» فتكون مبنية على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلقا بالفعل «يتفيّؤ». سجّداً لله: سجّداً جمع تكسير مفرده اسم الفاعل ساجد وهو مشتق حال من «ظلالُه» والفعل «يتفيّؤ» هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى «خاضعين بما يراد منهم». لله متعلق بسجّداً. وهم داخرون: الواو واو الحال والجملة من

---

(١) حرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين.

المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في «سجّداً» وهو «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو «سجّداً»، ويجوز أن تكون معطوفة بالواو على الحال السابقة «سجّداً» وتعدّ في هذه الحالة أيضا في حكم الحال .

- **الآيـــة ٤٩** » :

﴿**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩)**﴾ : لله : جار ومجرور متعلّق بيسجد . ما : اسم موصول فاعل يسجد . في السماوات : صلة الموصول . وقد ذَكَرَ «ما» التي هي لغير العاقل دون «مَنْ» التي هي للعاقل لتغليب ما لا يعقل على ما يعقل لكثرة الأول فهو الأعمّ مع أن السجود يشمل الجميع . من دابة : حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يسجد» . والملائكة : معطوف على «ما» والمعطوف على المرفوع مرفوع . وهم لا يستكبرون : الواو عاطفة ، لا نافية ، جملة يستكبرون في موضع رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «يسجد لله» ، أو الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «ما» الموصولة ومن «الملائكة» والفعل «يسجُدُ» هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــة ٥٠** » :

﴿**يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٥٠)**﴾ : يخافون : الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يستكبرون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو جملة «يخافون» بدل من جملة «لا



يستكبرون» في الآية السابقة لأن من خاف الله لم يستكبر عن عبادته. من فوقهم: الجار والمجرور متعلق بيخافون، أو حال من المفعول به «ربهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخافون والمعنى «عالياً عليهم بالقهر». يؤمرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الاسم الموصول المفعول به «ما» والعائد محذوف والتقدير «يؤمرون به».

- **الآيــة ٥١»:**

﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٥١)﴾: الواو للاستئناف، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول، لا ناهية، تتخذوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، إلهين مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، اثنين توكيد[١]، أو مفعول به ثانٍ لتتخذوا المتعدي لمفعولين، أو نعت لإلهين وهو الراجح. واحد: نعت لإله وهو يفيد توكيد المعنى. فإياي فارهبون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم أنه إله واحد فإياي فارهبون» والفاء في «فإيّاي» رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها طلبية، إيّاي ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فارهبوني[٢] فارهبونِ» وهذا الفعل المحذوف هو جواب الشرط، فارهبون: الفاء زائدة لتوكيد الفاء الأولى وفعل الأمر مبني على حذف النون

---

(١) هو بعيد لأنّ اثنين ليست من ألفاظ التوكيد المعنوي، وليست من باب التوكيد اللفظي هنا.

(٢) عندما حذف الفعل العامل انفصل معموله ياء المتكلم وأصبح «فإياي».

وواو الجماعة فاعل والنون المسكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل في الآيات مفعول به والكسرة على النون دليل عليها، وجملة «فارهبونِ» المذكورة مفسّرة لارهبوا المحذوفة والجملة المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، وفي قوله «فإياي فارهبون» التفات من الغيبة إلى الخطاب.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (٥٢)﴾:

الدين: الطاعة. واصباً: دائماً. وله ما في السماوات والأرض: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «إنما هو إله واحد» في الآية السابقة، أو الواو استئنافية والجملة بعدها مستأنفة. له: جار ومجرور خبر مقدّم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات: صلة الموصول. وله الدين واصباً: الدين مبتدأ مؤخّر، له جار مجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدّم، واصباً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أفغير الله تتقون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أبعد ما تقرر من توحيد الله وأن له ما في السماوات والأرض والدِّين كما هو مذكور في هذه الآية والآية قبلها فغيرَ الله تتقون وترهبون»، غير مفعول به مقدّم لتتّقون.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (٥٣)﴾:



تجأرون: أي ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره. الواو عاطفة أو استئنافية. ما بكم من نعمة فمن الله: ما اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، وفعل الشرط محذوف تقديره «يكن»، بكم جار مجرور متعلق بفعل الشرط المحذوف المضارع التام «يكن»، وفاعل يكن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما»، من نعمة جار ومجرور حال من فاعل «يكن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فمن الله: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهي من الله» وهذه الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وجملة الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ «ما». أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وبكم جار ومجرور متعلق بيكون المقدرة وجملة «يكونُ بكم» صلة الموصول، من نعمة حال من الضمير المستتر فاعل «يكونُ». فمن الله[1]: أي «فهي من الله» والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة حملاً للاسم الموصول على اسم الشرط لما فيهما من العموم والإبهام. ثم: حرف عطف. إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به، الضرّ فاعل مؤخر والكاف مفعول به مقدّم. فإليه تجأرون: الجار والمجرور متعلق بالفعل وهذا الفعل جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب والفاء زائدة للتوكيد.

(١) حركت النون لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالفتحة لخفتها من جهة ولثقل توالي كسرتين على الميم والنون من جهة أخرى.

- الآيــة ٥٤ » :

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾ : إذا كَشَفَ: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة الشرط «كَشَفَ الضّرَّ» في موضع جرّ مضاف إليه، وهذا الظرف متعلّق بما في «إذا» الثانية من معنى المفاجأة ولا يجوز أن يتعلق هذا الظرف بجوابه كما هو المفروض لأنّ ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها. فريقٌ: مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لنعتها بالجار والمجرور «منكم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بربّهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «يشركون» وجملة «يشركون» في موضع رفع خبر المبتدأ «فريق» وجملة «إذا فريق منكم بربهم يشركون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٥٥ » :

﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ : بما آتيناهم: أي من النعمة التي هي كَشْف الضر عنهم. فتمتّعوا: أي باجتماعكم على عبادة الأصنام وهو أمر تهديد. فسوف تعلمون: أي عاقبة ذلك. ليكفروا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يشركون» في الآية السابقة والمقصود «أن إشراكهم سببه كفرهم بما آتيناهم»، ويجوز أن تكون اللام للعاقبة فيكون الجار والمصدر المؤول المجرور به وهما «ليكفروا» متعلقاً بمحذوف خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «عاقبةُ إشراكهم بالله كفرُهم بالنعمة التي هي كشف الضرّ



عنهم» فعاقبةُ مبتدأ وكفرُهم خبره. بما: اسم موصول في محل جرّ بالباء والجاروالمجرور متعلّق بيكفروا. فتمتعوا: الفاء عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع نصب مقولة لقول محذوف والتقدير «فقل لهم يا محمد تمتّعوا» وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرئ «فيُمَتَّعوا» على الغيبة وهو مضارع مبني للمجهول معطوف على يكفروا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة «ليكفروا». فسوف تعلمون: فيه التفات آخَر إلى الخطاب، وقرئ «يعلمون» على الغيبة، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن تمتّعتم فسوف تعلمون» والفاء رابطة للجواب لأنه جملة فعلية مسبوقة بسوف، ومفعول «تعلمون» محذوف والتقدير «فسوف تعلمون العاقبة».

- **الآيــــة ٥٦»:**

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾﴾: ويجعلون: أي المشركون. لما لا يعلمون: أنّها تضرّ ولا تنفع وهي الأصنام. مما رزقناهم: أي من الأنعام. لتُسألُنّ: أي سؤال توبيخ وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب. ويجعلون: الواو عاطفة. لما: اسم موصول في موضع جرّ باللام. لا يعلمون: لا نافية والمفعول به مقدّر وهو جملة «أنّها تضرّ ولا تنفع» وهي في محلّ نصب والجملة «تعلمون أنّها تضر ولا تنفع» صلة الموصول. نصيباً: مفعول به ليجعلون. مما: اسم موصول بمعنى الذي في



محلّ جرّ بمِنِ المدغمة والجار والمجرور نعت لنصيباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. رزقناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهم به». تالله: التاء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم مقدّر هو «أقسمُ». لتُسْألُنَّ: اللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والفعل المضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين نائب فاعل والنون المشددة المذكورة هي نون التوكيد الثقيلة وجملة «لتُسْألُنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. عمّا كنتم تفترون: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالفعل لتسألُنَّ وجملة «كنتم تفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفترونه»، أو«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن والتقدير «عن افترائكم» وهو من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة «٥٧»:**

﴿**وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ** ﴿٥٧﴾﴾: أي «ويجعلون لله البنات اللاتي يكرهوهنّ بقولهم الملائكة بنات الله تنزّه عما زعموا لأنه منزّه عن الولد، ويجعلون لهم ما يشتهون وهم البنون». ويجعلون: الواو عاطفة. لله: جار ومجرور متعلّق بيجعلون. البنات: مفعول به منصوب بالكسرة. سبحانه مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف هو «أسبّح» أو «نسبّح» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «نسبح سبحانه» معترضة لا



موضع لها من الإعراب. ولهم ما يشتهون: لهم جار ومجرور خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخّر، وجملة «يشتهون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «يجعلون لله البنات» الفعلية، ويجوز أن تكون «لهم» متعلقة بيشتهون و «ما» اسماً موصولاً في موضع نصب معطوفاً بالواو على «نصيباً» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد والتقدير «ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً وما يشتهون لهم»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ نصب بفعل مقدّر هو «يجعلون» يفسّره «يجعلون» المذكورة، و«لهم» متعلق بهذا الفعل المقدّر أو بيشتهون، والتقدير «يجعلون لله البنات ويجعلون لهم ما يشتهون» وتكون جملة «يجعلون لهم ما يشتهون» معطوفة بالواو على جملة «يجعلون لله البنات» أو تكون الواو للاستئناف وجملة «يجعلون لهم ما يشتهون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تكون الواو للحال وجملة «يجعلون لهم ما يشتهون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يجعلون» المذكورة، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون «ما» معطوفة على «البنات» فهي في محلّ نصب مثلها و«لهم» معطوفة على «للّه» وهما من عطف المفرد على المفرد وحرف العطف واحد، وفي هذا تكلف واضح.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾: كظيم: أي ممتلئ غمّاً. وإذا بشّرَ أحدُهم بالأنثى ظلّ وجهه مسوَدّاً: الواو واو الحال



وهذه الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يجعلون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «كيف يستسيغون نسبة البنات إلى الله وهذه حالتهم». أحدهم: نائب فاعل لبشِّرَ والهاء مضاف إليه. ظلّ وجهُه مسوداً: هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجهُه اسم ظلّ مرفوع والهاء ضمير متصل مضاف إليه، مسوداً خبر ظلّ منصوب. وهو كظيم: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «وجهه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من الوجه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ظلّ. وكظيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل كاظم.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾: أيمسكه على هون أم يدسّه في التراب: أي يتردّد فيما يفعل أيتركه بلا قتل على هوان وذلّ أم يئده في التراب. يتوارى: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «كظيم» في الآية السابقة و«كظيم» هو العامل في الحال وصاحبه. منَ القوم منْ سوء: من الأولى للابتداء والأخرى للعلة وحرّكت الأولى لالتقاء الساكنين وبالفتحة لخفّتها ولثقل اجتماع كسرتين. ما:



اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه. بشرّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أيمسكه: الهمزة حرف استفهام ويمسك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وضمير الهاء مفعول به والتقدير «يتوارى . . . متردّداً أيمسكه أم لا» فمتردّداً اسم فاعل مشتق حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يتوارى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا تعرب جملة «يمسكه» حالاً من الضمير المستتر فاعل يتوارى لأنّ هذا الفعل لا يعمل في جملة «يمسكه» لأنه معلّق عن العمل فيها بسبب وجود همزة الاستفهام، ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيما بعده لأن أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام. على هون: حال من الضمير المستتر فاعل يمسكه أو من ضمير الهاء المفعول به وهذا الفعلُ هو العامل في الحال وصاحبه. أم: حرف عطف معناه التخيير. والتذكير في الضمير في «يمسكه» و«يدسّه» مع أنّه للأنثى رعاية للتذكير في قوله «ما بشِّرَ به». ألا ساء ما يحكمون: ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ساءَ فعل ماضٍ للذمّ بمعنى بئس والفاعل ضمير مستتر وجوباً[1] تقديره «هو» و «ما» نكرة بمعنى شيئاً مبنية على السكون في موضع نصب تمييز للفاعل المستتر، أو «ما» اسم موصول فاعل لساء وجملة «يحكمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يحكمون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر في موضع رفع فاعل ساء والتقدير «ساء حكمهم»[2].

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذمّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة «٦٠»:**

﴿لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٠)﴾ : مَثَلَ السَّوء : أي الصفة السوأى وهي الصفة القبيحة وهي وأدهم البنات. ولله المَثَلَ الأعلى : أي الصفة العليا وهو أنّه لا إله إلا هو. للذين : اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور خبر مقدّم. مَثَلُ السَّوء : مبتدأ مؤخّر ومضاف إليه. الأعلى : نعت للمثل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيـــة «٦١»:**

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٦١)﴾ : بظلمهم : أي بمعاصيهم. ولو : الواو للاستئناف، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، وجملة «يؤاخذ الله الناس» شرط لو لا محلّ لها من الإعراب. بظلمهم : الجار والمجرور متعلّق بيؤاخذ والباء معناها السببية والإضافة من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع. ما ترك عليها من دابة : هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل ترك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، من دابة مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليها جار ومجرور حال من دابة وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَرَكَ وساغ مجيء صاحب



الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والضمير في «عليها» يعود على الأرض وإن لم يسبق ذكرها إذ دلّ عليها ذكر الناس وذكر الدابة وهؤلاء جميعاً يعيشون على الأرض ولكن: الواو عاطفة ولكن مخففة مهملة. مسَمًّى: أي معيّن وهو نعت مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فإذا: الفاء عاطفة أو استئنافية. ساعة: ظرف زمان منصوب متعلّق بيستأخرون.

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿**وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ** (٦٢)﴾: ما يكرهون: وهم البنات و الشريك وإهانة الرسل. وتَصفُ: أي وتقول. الكذبَ: وهو أنّ لهم الحسنى أي الجنة. لا جَرَم: أي حقّاً. مفرطون: أي متروكون فيها أو مقدّمون إليها والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بفتح الراء وهو اسم مفعول من أفرطوا، وقرأ نافع من السبعة «مفرطون» أي متجاوزون الحدّ فهو اسم فاعل من أفرطوا إذا أعجلوا، وقرئ «مُفَرِّطون». ما يكرهون: اسم موصول مفعول به ليجعلون وجملة يكرهون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكرهونه». وتصف ألسنتهم الكَذبَ: مضارع وفاعله والمفعول به، ويجوز أن تكون «الكذبَ» بدلاً من «ما» الموصولة المفعول به، أنّ لهم الحسنى: لهم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، الحسنى اسم أنّ مؤخّر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر



والجملة في موضع نصب بدل كل من «الكذبَ» أو الجملة في موضع نصب على نزع الخافض عند الخليل أوفي موضع جرّ بحرف الجر المقدّر عند سيبويه والتقدير «بأن لهم الحسنى» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تصف». وقرئ «الكُذُبُ» على أنه نعت للألسنة وهو جمع «كذوب» مثل صُبُرٌ وصَبور وعلى هذا يجوز أن يكون «اللسان» مفرد «الألسنة» مذكراً ومؤنثاً وعلى هذه القراءة تكون جملة «أنّ لهم الحسنى» في موضع نصب مفعولاً به للفعل تصف. لا جَرَم: تقدّم إعرابها بالتفصيل في سورة هود. أن لهم النارَ: اسم أنّ مؤخّر والجار والمجرور خبر أنّ مقدّم.

- الآيـــة ٦٣»:

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾: أرسلنا: أي رُسُلاً. فَزَيَّنَ لهم الشيطانُ أعمالَهم: أي السيئة فرأوها حسنة فكذّبوا الرسل. وليهم: أي متولي أمورهم. اليومَ: أي في الدنيا وقيل أي في الآخرة على حكاية الحال الآتية. ولهم عذاب أليم: أي ولهم عذاب مؤلم في الآخرة. تالله: أعرب مثلها مراراً. لقد أرسلنا: اللام واقعة في جواب القسم المقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا محل لها من الإعراب. من قبلك: الجار والمجرور نعت لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. فزيّن لهم الشيطان أعمالهم: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة «لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك». فهو وليهم: الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة «زيّن لهم الشيطان أعمالهم» عطف جملة



اسمية على جملة فعلية. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم المشتق «وليهم». ولهم عذاب أليم: لهم جار ومجرور خبر مقدّم وعذاب مبتدأ مؤخّر و أليم نعت لعذاب والجملة معطوفة بالواو على جملة «فهو وليّهم».

- **الآيــة ٦٤**»:

﴿**وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** (٦٤)﴾: عليك: أي يا محمد. الكتابَ: القرآن. لهم: للناس. الذي اختلفوا فيه: أي من أمر الدين. يؤمنون: أي به. وما: الواو عاطفة و«ما» حرف نفي. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «لأي شيء» أي لعموم العلل وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. لتبيّن: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أنزلنا» وهذا الجار والمجرور مفعول لأجله وقد جُرَّ باللام بدل النصب لاختلاف فاعله مع فاعل أنزلنا فإن فاعل هذا هو الله وفاعل التبيين هو الرسول. وهدًى ورحمةً: معطوفان بالواو على محلّ «لتبيّن» وهو النصب وكلّ منهما في حكم المفعول لأجله وقد انتصبا لاتحاد فاعلهما مع فاعل أنزلنا لأن الهادي والراحم هو الله وكذلك المنزل والتقدير «للتبيين والهداية والرحمة». لقوم: جار ومجرور نعت لهدىً ولرحمةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو الجار والمجرور متعلق بالمصدرين «هدى ورحمة» المشتقين عند الكوفيين. يؤمنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم



لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ٦٥»:

﴿وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٦٥)﴾: بعدَ موتها: أي يبسها. لآية: أي دالة على البعث. يسمعون: أي سماع تدبر. الواو عاطفه. الله: مبتدأ وجملة «أنزلَ من السماء ماء» في موضع رفع خبر المبتدأ. فأحيا: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل من السماء ماء». بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بأحيا أو حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحيا. في ذلك: خبر إنّ مقدّم واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. لآية: اللام المزحلقة وآية اسم إنّ مؤخّر. لقوم: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يسمعون: الجملة نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ٦٦»:

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ (٦٦)﴾: عبرةً: أي اعتباراً. نسْقيكم: بيان للعبرة. فَرْث: ثفل الكرش[1]. خالصاً: أي لا يشوبه شيء من الفرث والدم من طعم أو ريح أو لون مع أنه بينهما. الواو عاطفة. إن لكم في الأنعام لعبرةً: أعرب مثلها مراراً. نُسقيكم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة

---

(١) أي الروث والأشياء المأكولة المنهضمة في الكرش.



مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به أول والميم حرف للجمع. مما: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمِن المدغمة و«من» معناها التبعيض والجار وا لمجرور متعلّق بالفعل «نسقيكم». في بطونه: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» والجملة من الفعل ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول والهاء ضمير متصل مضاف إليه، وجملة «نسقيكم» مفسِّرة لعبرة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «نحن» أو تقديره «العبرة أن نسقيكم» فالمصدر المؤول[1] في محل رفع خبر المبتدأ المقدّر. وفيما تعود عليه الهاء في «بطونه» عدة أوجه هي: الأنعام والأنعام تذكّر وتؤنث فذكّر الضمير على إحدى اللغتين كما أن الأنعام جمع في اللفظ وجنس مفرد في المعنى فعاد الضمير إليه مفرداً على المعنى، أو أن مفرد الأنعام نَعَم والضمير عائد على المفرد، أو أنّ الضمير عائد على لفظ مقدّر مذكر هو «المذكور» والتقدير «مما في بطون المذكور»، أو الضمير عائد على بعض الأنعام وهي التي لها لبن منها والتقدير «مما في بطون بعضها». من بين: جار ومجرور ومعنى «من» الابتداء والجار والمجرور متعلّق بنسقيكم أو الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة المدغمة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نسقيكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور أو الجار والمجرور حال أصله نعت لقوله لبناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال

(١) هذا يشبه « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » في الإعراب.



وصاحبه الفعل «نسقيكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله. لبناً: مفعول به ثان لنسقيكم. خالصاً: نعت للَبَناً. سائغاً: نعت ثان للَبَناً، أو نعت لخالصاً، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الثقفي شذوذاً «سَيْغاً»، وقرئ «سَيِّغاً» وأصل يائه واو مثل سيّد وميّت لأن مضارعه «يسوغ». للشاربين: متعلق باسم الفاعل المشتق «سائغاً».

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿ومن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ والأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا[1] إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾: سكراً: أي خمراً يُسْكِر وهذا قبل تحريمها. لآيةً: أي دالة على قدرته تعالى. الواو عاطفة. من ثمرات: خبر مقدّم والمبتدأ المؤخّر محذوف تقديره «ثَمَرٌ»، وجملة «تتخذون» في محلّ رفع نعت لهذا المبتدأ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وقد سوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجملة وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، أو الجار والمجرور «من ثمرات» متعلّق بفعل محذوف والتقدير «خَلَقَ لكم من ثمراتِ» وعندئذ تكون جملة «تتخذون» في موضع نصب حالاً من الضمير المجرور في «لكم» المقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المقدّر «خَلَقَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لكم»، أو الجار والمجرور «من ثمرات» متعلّق بالفعل «تتخذون» بعده وكرّرت «من» للتوكيد، أو الجار والمجرور «من ثمرات»

---

(١) أي كالتمر والزبيب والخلّ والدبس وغيرها.



متعلّق بتتخذون مقدّرة وجملة «تتخذون» المذكورة مفسِّرة لجملة «تتخذون» المقدرة لا محل لها من الإعراب، وكان الضمير في «منه» مفرداً لأنه يعود على مفرد مقدّر هو «عصير» أي «وتتخذون من عصير ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه أي من العصير»، أو «من ثمرات» معطوفة بالواو على الجار والمجرور «مما» في قوله «مما في بطونه» المتعلق بالفعل «نسقيكم» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد، أو متعلق بنسقيكم محذوفة دلّ عليها «نسقيكم» المذكورة في الآية السابقة فيكون قوله «ونسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب» معطوفاً على قوله في الآية السابقة «نسقيكم مما في بطونه» عطف جملة على جملة، أو الجار والمجرور «من ثمرات» معطوفة على «في الأنعام» في الآية السابقة والتقدير «وإنّ لكم في الأنعام لعبرة وإن لكم من ثمرات النخيل والأعناب لعبرة» ثم بيَّن العبرة بقوله «تتخذون» فتكون جملة «تتخذون» مفسِّرة للعبرة لا محلّ لها من الإعراب أو تكون جملة «تتخذون» على هذا التوجيه مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إن التقدير «وإن من ثمرات النخيل والأعناب شيئا تتخذون منه» فجملة «تتخذون» في موضع نصب نعت لاسم إن المؤخر «شيئاً» لأن الجمل بعد النكرات صفات، وقيل إن التقدير «ومن ثمرات النخيل والأعناب شيء تتخذون منه» فجملة «تتخذون» في محلّ رفع نعت للمبتدأ المؤخر المقدّر «شيء»، وعلى هذين القولين يكون الجار والمجرور «من ثمرات» خبراً مقدّماً لإنّ أو خبراً مقدماً للمبتدأ، وذكّر الضمير في «منه» لأنه عاد على «شيئاً» أو على «شيءٌ» المذكّرين المحذوفين،



أو لأنّه عاد على معنى الثمرات وهو «الثمر» المذكر، أو لأنه عاد على النخيل المذكّر، أو لأنه عاد على «البعض» أو على «المذكور» كما قلنا في هاء بطونه وهما مذكّران.سكراً: مفعول به للفعل تتخذون وقد سميّت الخمر بالمصدر سكَراً. حسناً: نعت لرزقاً. وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ** ﴿٦٨﴾﴾: ومما يعرشون: أي ومما يبني الناس لك من الأماكن. الواو عاطفة أو للاستئناف والجملة بعدها معطوفة على الآية قبلها أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أوحى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، أن: حرف تفسير بمعنى أي لأنّ في «أوحى» معنى القول دون حروفه أو حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل الأمر بعده والمصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض والتقدير «بأن اتخذي» أي «باتخاذ» والجار والمجرور متعلّق بأوحينا وكسرت نون «أن» لالتقاء الساكنين، ومن في المرّات الثلاث معناها التبعيض لأنّ النحل لا تبني بيوتها في كلّ جبل وشجر وكلّ ما يعرشون. بيوتاً: مفعول به لا تخذي، واتخذي فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعل. ومن الشجر: معطوف على «من الجبال» وكذلك «مما يعرشون» عطف مفرد على مفرد ويجوز أن يكون التقدير «اتخذي من الجبال بيوتاً واتخذي من الشجر بيوتاً واتخذي مما يعرشون بيوتاً»فيكون من قبيل عطف الجمل الفعلية. مما يعرشون: اسم موصول في محلّ جر بمن المدغمة وجملة «يعرشون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعرشونه».



- الآيـــة ٦٩ » :

﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٦٩)﴾ : سُبُلَ ربِّك : أي طرقه في طلب المرعي . شراب : هو العسل . كُلي : فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعل . فاسلكي : معطوف بالفاء على كلي . سُبُلَ : مفعول به . ربك : رب مضاف إليه والكاف مضاف إليه . ذلُلا : جمع ذلول حال من سُبُلَ ربك أي «مسخرة لك فلا تعسر عليك وإن توعرت» أو حال من ياء المخاطبة فاعل اسلكي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أي «منقادةً لما يراد منك» . يخرج من بطونها : فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة . مختلف : نعت لشراب وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم ، ألوانه : فاعل لمختلف والهاء مضاف إليه . فيه : خبر مقدّم . شفاء : مبتدأ مؤخر . للناس : جار ومجرور نعت لشفاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت وقد سوغ الابتداء بالنكرة نعتها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «للناس» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «شفاء» ، وجملة «فيه شفاء للناس» في محل رفع نعت ثانٍ لشراب ، والضمير في «فيه» يعود على الشراب وهو الظاهر ، وقيل يعود على القرآن .

- الآيـــة ٧٠ » :

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (٧٠)﴾ : أرذل العمر : أي أخسه من الهرم والخرف .



خلقكم: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف ضمير متصل مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الله». ثم: حرف عطف معناه التراخي. يتوفاكم: المضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة معطوفة على «خلقكم». ومنكم مَنْ يُرَدّ إلى أرذل العمر: الواو عاطفة، منكم جار ومجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، يردّ: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وجملة «ومنكم من يرد إلى أرذل العمر» معطوفة بالواو على جملة مقدّرة هي «منكم من يبقى محتفظاً بقوة جمسه وعقله». العمر: مضاف إليه. لكي لا يعلم بعد علمٍ شيئاً: اللام لام التعليل الجارة، كي حرف مصدري ونصب، لا حرف نفي، يعلم مضارع منصوب بكي ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يردّ»، ويجوز أن يكون معنى اللام الصيرورة والعاقبة وليس التعليل والمعنى «ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر فتكون عاقبته الرجوع إلى حال الطفولة في النسيان وعدم الإدراك». بعدَ: ظرف زمان متعلّق بالفعل «يعلم». علم: مضاف إليه. شيئاً: مفعول به ليعلم، أو مفعول به للمصدر «علم» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفي هذه الحالة نقدّر مفعولاً به آخر هو «شيئاً» ليعلَمَ، ويكون التقدير «لكي لا يعلم شيئاً بعدَ علمٍ شيئاً» وهو متكلف. عليم قدير: صفتان مشبّهتان مشتقتان وهما صفتان لازمتان لله، وبالنسبة لغيره يجوز أن تكونا صفتين مشبّهتين إذا قصد بهما الدوام أو صيغتين قياسيتين

للمبالغة على وزن فعيل إذا قصد بهما الحدوث واسم الفاعل عالم وقادر.

- **الآيــــة ٧١ »:**

﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٧١)﴾: الذين فضلوا: هم الموالي والمقصود السادة. برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم: أي بجاعلي ما زرقناهم من الأموال شركه بينهم وبينهم وبين مماليكهم. فهم فيه سواء: أي فالمماليك والموالي شركاء في الأموال على حدّ سواء. يجحدون: أي أي يكفرون حيث يجعلون لله شركاء. على بعض: متعلق بفَضَّلَ. في الرزق: متعلق بفَضَّل أو حال من ضمير الكاف المضاف إليه في «بعضكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «فضّل» والتقدير «حالة كونكم مرزوقين». فما الذين فضلوا برادي زرقهم: الفاء عاطفة، ما نافية مهملة عند التميميين، الذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «فُضِّلوا» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول، الباء حرف جرّ زائد، رادّي خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً مجرور بالياء لفظا وهو جمع مذكر سالم، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، الذين اسمها في محلّ رفع، برادّي خبرها منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً. رزقهم: مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل وهو من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله[1] في المعنى، ورزق مضاف والهاء

(١) فاعل اسم الفاعل «رادّي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» لأنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم.



مضاف إليه أيضاً والإضافة معنوية محضة من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع. على ما: اسم موصول في محلّ جر بعلى والجار والمجرور متعلّق برادّي. ملكت أيمانهم: الجملة صلة الموصول والتاء تاء التأنيث الساكنة. فهم فيه سواء: الفاء عاطفة، هم مبتدأ، سواء خبر المبتدأ، فيه متعلق بسواء المشتق لأنه بمعنى اسم الفاعل المشتق «متساوون» وجملة «فهم فيه سواء» معطوفة على جملة «فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم»، ويجوز أن تكون جملة «فهم فيه سواء» واقعة موقع فعل وفاعل والتقدير «فما الذين فضلوا برادّي ما رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا» وهذا الفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي. ويجوز أن يكون المعنى «فما الذين فضلوا يردون رزقهم على ما ملكت أيمانهم فما يستوون» فتكون جملة «فما يستوون» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يردون» الفعلية التي حلت محل اسم الفاعل «برادي» وتكون «ما» نافية، والفعل يستوون مرفوعاً بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. أفبنعمة الله يجحدون: الأصل «أيشركون بالله فيجحدون بنعمته»، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء حرف يعطف الجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام. بنعمة: جار ومجرور متعلّق بيجحدون.

- الآيــة ٧٢»:

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (٧٢)﴾ : من



أنفسكم أزواجاً: أي فخَلَقَ حواء من ضلع آدم وخلق سائر النساء من نطف الرجال والنساء. حفدة: أي أحفاداً. أفبالباطل: هو الصنم. لكم: متعلق بجعل، من أنفسكم: متعلّق بجعل، أو أحد الجارين والمجرورين متعلق بجعل والآخر حال من أزواجاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، أو الجاران والمجروران حالان من أزواجاً. بنين: مفعول به لجَعَلَ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أفبالباطل يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة على محذوف والتقدير «أيكفرون بالله فيؤمنون بالباطل»، والجار والمجرور «بالباطل» متعلّق بيؤمنون. بنعمة: متعلق بيكفرون. هم: مبتدأ. يكفرون: الجملة خبر المبتدأ، وجملة «وبنعمة الله يكفرون» معطوفة بالواو على جملة «أفبالباطل يؤمنون».

- الآيـــة ٧٣ »:

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٧٣)﴾: من دون الله: أي غيره. رزقاً من السماوات: هو المطر. والأرض: هو النبات. ولا يستطيعون: أي لا يقدرون على شيءوهم الأصنام. الواو عاطفة. من دون: جار ومجرور متعلّق بيعبدون، أو حال من الاسم الموصول المفعول به «ما» مقدّم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعبدون. الله: مضاف إليه. لا يملك: لا نافيه وفاعل المضارع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول. لهم: جار ومجرور



متعلّق بيملك أو حال من رزقاً أصله نعت له ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه. رزقاً: مفعول به ليملك وهو مصدر بمعنى اسم المفعول «مرزوق»، وقيل إن «رزقاً» بكسر الراء على ما هو مرسوم في الآية اسم مصدر والمصدر «رزق» بفتح الراء. من السماوات: نعت لرزقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور متعلق بالمصدر أو اسم المصدر المشتقّين عند الكوفيين. شيئاً: مفعول به للمصدر أو اسم المصدر رزقاً لأنهما يعملان عمل فعلهما المبني للمعلوم والتقدير «لا يملكون أن يَرْزُقوا شيئاً»، أو «شيئاً» بدل من «رزقاً» التي هي بمعنى مرزوقاً، أو نائب عن مفعول مطلق محذوف والأصل «لا يملك لهم رزقاً... ملكاً» فحذف المصدر المفعول المطلق «ملْكاً» وناب عنه «شيئاً». ولا يستطيعون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يملك لهم رزقا» وأفرد في الجملة المعطوف عليها وجمع في الجملة المعطوفة لأنّ «ما» الموصولة مفردة لفظاً جمع معنىً، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «لا يستطيعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والمفعول به محذوف والتقدير «لا يستطيعون شيئاً».

- **الآيــة ٧٤»:**

﴿**فلا تضرِبُوا للَّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ** (٧٤)﴾: أي «لا تجعلوا للّه أشباهاً تشركونهم به إن الله يعلم أن لا مثل له وأنتم لا تعلمون ذلك». الفاء عاطفة أو للاستئناف. إن الله يعلم: هذه الجملة تعليل لما قبلها. وأنتم لا تعلمون: الواو واو الحال وأنتم مبتدأ و«لا» نافية وجملة «لا تعلمون» في



موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يعلم» والفعل «يعلم» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًا لاَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾:

ومَنْ رزقناه: أي حرّا رزقناه. هل يستوون: أي العبيد العجزة والأحرار المتصرفون، والجواب لا يستوون. أكثرهم: أي أهل مكة. لا يعلمون: أي ما سيصيرون إليه من العذاب فيشركون. ضرب الله مثلا: جملة مستأنفة. عبداً: بدل كلّ من مثلا. مملوكا: نعت لعبداً. لا يقدر على شيء: الجملة نعت آخر لعبداً. ومن رزقناه منا رزقاً حسناً: الواو عاطفة، من معطوفة على عبداً و«من» اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بمعنى «حرّاً» وجملة «رزقناه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت لمن. منّا: جار ومجرور متعلق برزقناه. رزقاً: مفعول به ثان لرزقناه إن كان هذا المصدر بمعنى اسم المفعول والهاء مفعول أول، أو «رزقاً» مصدر مفعول مطلق لرزقناه. حسناً: نعت. فهو ينفق منه سراً وجهراً: الفاء عاطفة، هو مبتدأ، وجملة «ينفق» خبر المبتدأ، منه جار ومجرور متعلق بينفق، سراً وجهراً: مصدران نائبان عن المفعول المطلق والأصل «فهو ينفق منه إنفاقاً سرّيّا وجهرياً» فحذف المصدر المفعول المطلق المنعوت وناب نعته عنه، أو مصدران منصوبان



على الحال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «ينفق» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينفق منه مسراً ومجاهراً» على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق على ما ينبغي للحال الجامدة من التأويل. هل يستوون: هل حرف استفهام بقصد به النفي. وجمع الضمير في «يستوون» مع أن الذي سبقه اثنان هما «العبد المملوك» و«من رزقناه منا رزقا حسناً» لأن المراد بالأول جنس العبيد والمراد بالثاني جنس الأحرار. الحمد لله: مبتدأ والجار والمجرور خبره. بل أكثرهم لا يعلمون: بل حرف عطف معناه الإضراب والجملة بعدها معطوفة على جملة «الحمد لله».

- **الآيــة «٧٦»:**

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٧٦)﴾: أبكم: أخرس. كَلَّ: ثقيل. مولاه: ولي أمره. وهذه الآية مثال للكافر ومثال للمؤمن قارنت بينهما. الواو عاطفة. رجلين: بدل من مثلا منصوب بالياء لأنه مثنى. أحدهما أبكم: مبتدأ والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وأبكم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. لا يقدر على شيء: الجملة في موضع رفع نعت لأبكم. وهو كَلٌّ على مولاه: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر «هو كَلٌّ» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يقدر، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. على مولاه: اسم



مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «كلّ». أينما يوجههّ لا يأت بخير: أينما اسم شرط جازم يجزم فعلين وهو مبني على السكون في نصب على الظرفية المكانية وهو متعلق بفعل الشرط المجزوم بالسكون «يوجهه» أو بجواب الشرط «يأت» المجزوم بحذف الياء، و«لا» نافية، بخير متعلق بيأت. وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ علقمة شذوذاً «يوجّه» بالبناء للمجهول، وقرأ ابن مسعود وعلقمة ويحيى ومجاهد وطلحة «يُوَجِّهْ»، وقرئ «تَوَجَّهَ» على لفظ الفعل الماضي. هل: حرف استفهام معناه النفي. هو: ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يستوي: ومَنْ: اسم موصول معطوف على فاعل يستوي الضمير المستتر «هو» وجملة «يأمر بالعدل» صلة الموصول، أو «مَنْ» نكرة موصوفة معطوفة على فاعل يستوي الضمير المستتر «هو» وجملة «يأمر بالعدل» في موضع رفع نعت لمن. وهو على صراط مستقيم: الواو واو الحال، هو مبتدأ، على صراط خبر المبتدأ، مستقيم نعت لصراط، والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يأمر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٧٧)﴾: أي «ولله علم ما غاب في السماوات والأرض». أقرب: أي أقلّ. الواو للاستئناف. وما أمر الساعة إلا كلمح



البَصَرِ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية، أمر مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، كلمح جار ومجرور خبر المبتدأ، البصر مضاف إليه وهو من إضافة المصدر «لمح» إلى فاعله في المعنى. أو: حرف عطف. هو أقرب: مبتدأ وخبر والخبر ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة «وما أمر الساعة إلا كلمح البصر». على كل: جار ومجرور متعلّق بخبر إن الاسم المشتق «قدير» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل «قادر».

- **الآيـــة «٧٨»:**

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾: السمع بمعنى الأسماع. الأفئدة: القلوب. تشكرون: أي تشكرونه على ذلك فتؤمنون. أخرجكم: هذه الجملة خبر المبتدأ لفظ الجلالة. بطون مضاف وأمهات مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. والقراءة المرسومة في الآية «أُمَّهاتكُم» وقرئ «أَمِّهاتكم» بكسر الهمزة إتباعاً لكسرة النون في «بطون» وكسر الميم إتباعاً لكسرة الهمزة. لا تعلمون شيئاً: هذه الجملة حال من ضمير الكاف المفعول به في أخرجكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«شيئاً» مفعول به لتعلمون. وجعل: الواو عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «أخرجكم». لكم السمع: الجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم لجَعَلَ، السمع مفعول به أول مؤخر.



تشكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلّ، والمفعول به محذوف والتقدير «تشكرونه».

- الآيـــة ٧٩»:

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٧٩)﴾: مُسخّرات: أي مذلّلات للطيران بما خلق لهنّ من الأجنحة. في جو السماء: أي في الهواء بين السماء والأرض. ما يمسكهن: أي عند قبض أجنحتهنّ أو بسطها أن يقعن. الهمزة للاستفهام التقريري. يروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصل «يروا» التي هي على وزن «يَفَوا» يَرْأَيُوا على وزن يفعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم نقلت فتحة الهمزة للراء الساكنة قبلها فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على هذه الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والقراءة المرسومة في الآية بالياء على الالتفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة، وقرأ حمزة وابن عامر «تروا». مسخرات: حال من الطير منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَرَوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى الطير» أو العامل معنى الجرّ، ومسخرات اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ». في جوّ: متعلق بمسخرات. ما يمسكهنّ: ما نافية، والمضارع مرفوع بالضمة والهاء



مفعول به مقدّم والنون نون النسوة وهي مشددة لاقترانها بالضمير والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل مسخرات والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول أو حال من الطير. ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» التي تفيد العموم لوقوعها في سياق النفي وإنما أفادت العموم ليمكن استثناء البعض منها. الله: فاعل مؤخّر ليمسكهنّ. لآيات اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة. لقوم: نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يؤمنون: نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة «٨٠»:**

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٨٠)﴾: بيوتاً: أي كالخيام. تستخفّونها: أي عند الحمل. ظعنكم: سفركم. ومن أصوافها: أي الغنم. وأوبارها: أي الإبل. وأشعارها: أي المعز. أثاثاً: أي كبُسُط وأكسية. إلى حين: أي إلى حين تبلى. جَعَلَ: فعل ماض ينصب مفعولين أولهما «سكناً» والثاني أحد الجارين والمجرورين والثاني حال من سكناً أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، ويجوز أن تكون جَعَلَ بمعنى خَلَقَ فتتعدى لمفعول واحد هو «سكناً» والجاران والمجروران متعلقان



بجَعَلَ وجمله «جَعَلَ لكم من بيوتكم سكناً» في موضع رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة. تستخفونها: مضارع من الأفعال الخمسةمرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة نعت لبيوتاً في محلّ نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بتستخفّونها وهو مضاف وظعن مضاف إليه، وظعن مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر[1] لفاعله، وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان العين وهو المرسوم في الآية وفتح الباقون وهما لغتان. ومن أصوافها: الجار والمجرور معطوف بالواو على «من جلود» وأثاثاً معطوف على بيوتاً أو على سكناً أو الجار والمجرور متعلق بجَعَلَ مقدّرة تفسِّرها «جَعَلَ» المذكورة وأثاثاً مفعول به لجَعَلَ المقدّرة وجملة «وجعل من أصوافها . . . أثاثاً» معطوفة على جملة «وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً» أو معطوفة على جملة «جعل لكم من بيوتكم سكناً». إلى حين: نعت لمتاعاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت.

- **الآيــة ٨١»:**

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١)﴾: مما خَلَقَ: أي من البيوت والشجر والغمام. أكناناً جمع كِنّ وهو ما يستكن فيه كالغار والكهف. سرابيل: هي القمصان والثياب المتخذة من الصوف والكتّان والقطن. بأسكم: أي الطعن والضرب فيها كالدروع.

(١) هو مصدر ظعَنَ يظعَنُ.



كذلك: أي كما خَلَقَ هذه الأشياء. يتمُّ: أي في الدنيا. لعلكم: أي يا أهل مكة. تسلمون: أي توحدونه. مما خلق: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة وجملة «خَلَقَ» من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقه». سرابيلَ: ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع[1]. تقيكم الحرّ: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على سرابيل والكاف ضمير متصل مفعول به أول و«الحرّ» مفعول به ثانٍ والجملة في موضع نصب نعت لسرابيل وقد حذف المعطوف وحرف العطف وهما «والبرد» للعلم بهما. وسرابيلَ: معطوف على «سرابيلَ» الأولى عطف مفرد على مفرد، أو «سرابيلَ» مفعول به لجَعَلَ مقدّرة تفسرها جَعَلَ المذكورة وجملة «وجعل سرابيل تقيكم بأسكم» معطوفة على جملة «وجعل لكم سرابيل تقيكم الحرّ». كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم مثله كثيراً.

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٨٢)﴾: تَوَلَّوا: أعرضوا عن الإسلام. عليك: أي يا محمد. تولوا: فعل ماضٍ مبني على السكون على الألف لام الكلمة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جزم فعل الشرط

(١) هذه الصيغة هي ما وقع بعد ألف التكسير حرفان كمساجد أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كسرابيل.



والفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة وواو الجماعة فاعل وتولّوا على وزن تَفَعَّوا وأصله «تَوَلّيوا» على وزن «تفعّلوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين. فإنما: كافة ومكفوفة. عليك: جار ومجرور خبر مقدم. البلاغ: مبتدأ مؤخر. المبين: نعت للبلاغ، وجملة «إنما عليك البلاغ المبين» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية.

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿**يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ** ﴿٨٣﴾﴾: يعرفون نعمة الله: أي يقرون بأنها من عنده. ثم ينكرونها: أي بإشراكهم. وأكثرهم الكافرون: الواو واو الحال وأكثر مبتدأ والهاء مضاف إليه والكافرون خبر المبتدأ أو الكافرون مبتدأ مؤخر وأكثر خبر مقدّم والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يعرفون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل ينكرونها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٨٤»:**

﴿**وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** ﴿٨٤﴾﴾: أي «واذكر يا محمد يومَ نبعث من كلّ أمة شهيداً هو نبيّها يشهد لها أو عليها وهو يوم القيامة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولاهم يطلبُ منهم العتبى أي الرجوع إلى ما يرضي الله». يومَ: مفعول به لفعل مقدّر هو «اذكر»



أو منصوب على نزع الخافض بفعل مقدّر هو «خوّفهم» والتقدير «خوفهم من يوم» والجار والمجرورو متعلق بخوفهم. يومَ مضاف وجملة «نبعث من كلّ أمة شهيداً» في موضع جرّ مضاف إليه. من كلّ: جار ومجرور متعلق بنبعث أو بالاسم المشتق شهيداً. لا يؤذَنُ للذين كفروا: لا نافية، للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور نائب فاعل المضارع اللازم المبني للمجهول «يُؤذَنُ». ولا هم يستعتبون: الواو عاطفة، لا نافية، هم مبتدأ، يستعتبون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «ولا هم يستعتبون» معطوفة بالواو على جملة «لايؤذن للذين كفروا».

- **الآيــة ٨٥»:**

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (٨٥)﴾:

ظلموا: أي كفروا. يُنظَرون: أي يمهلون عنه إذا رأوه. الواو عاطفة. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب. رأى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو فعل الشرط. الذين: فاعل. ظلموا: الجملة صلة الموصول. العذابَ: مفعول به و«إذا» مضاف وجملة «رأى الذين ظلموا العذابَ» في موضع جرّ مضاف إليه. فلا يُخفّفُ عنهم: الفاء رابطة لجملة الجواب لأنها منفية بلا. يُخَفّف: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب.



عنهم: متعلق بيخفّف. ينظرون: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ٨٦»:**

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ (٨٦)﴾: شركاءهم: أي من الشياطين وغيرها. فألقوا إليهم القول: أي قالوا لهم. رأى: بصرية. شركاءهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. قالوا: الجملة جواب إذا لا موضع لها من الإعراب. ربنا: منادى مضاف محذوف منه حرف النداء وهو منصوب بالفتحة. هؤلاء: الهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ. الذين: نعت لخبر المبتدأ «شركاؤنا» مبني على الياء في موضع رفع. كنا ندعو من دونك: كان واسمها، وجملة ندعو من الفعل المضارع المرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وفاعله الضمير المستتر وجوبا «نحن» في موضع نصب خبر كنّا وجملة «كنا ندعو» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك» في موضع نصب مقول القول. من دونك: جار ومجرور متعلق بندعو، أو حال من مفعول به مقدّر هو ضمير الهاء والتقدير «ندعوهم من دونك» أي «نعبدهم من دونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فألقوا: الفاء عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة وهو



على وزن «أفْعَوا» وأصله «أَلْقَيُوا» على وزن «أفْعَلُوا» وقد مرّ مثله كثيراً. القولَ: مفعول به للفعل ألقوا. إنكم لكاذبون: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول وقد كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول، وقد حرّكت الميم في «اليهم» لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين.

- **الآية «٨٧»:**

﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٨٧)﴾: أي استسلم الكفار يوم القيامة لحكم الله وغاب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم تشفع لهم». وألقوا: الواو عاطفة. يومئذ: يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بألقوا وهو مضاف إلى ظرف زمان آخر هو «إذ» المبني على السكون في موضع جرّ والتنوين عوض عن محذوف. السَّلَمَ: مفعول به. ما: اسم موصول بمعنى الذي فاعل لضلّ وجملة «كانوا يفترون» من كان وواو الجماعة اسمها وجملة يفترون خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه». أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول فاعل ضلّ والتقدير «ضلّ افتراؤهم»[1].

- **الآية «٨٨»:**

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ (٨٨)﴾: وصدوا: أي الناس. سبيل الله: أي دينه. زدناهم عذاباً

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



فوق العذاب: أي زدناهم عذاباً على الصد فوق العذاب الذي استحقّوه بكفرهم. الذين: مبتدأ. زدناهم عذاباً: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. فوقَ: ظرف مكان منصوب نعت لعذاباً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بما: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «زدناهم» والتقدير «زدناهم بإفسادهم»[1].

- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩)﴾: من أنفسهم: هو نبيّهم. بك: أي يا محمد. هؤلاء: أي قومك. الكتابَ: القرآن. وبُشرى: أي بالجنة. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «نبعث في كلّ أمة شهيداً» في محلّ جرّ مضاف إليه. عليهم: متعلق بشهيداً المشتق. من أنفسهم: الجار والمجرور متعلق أيضاً بشهيداً. شهيداً: حال من الكاف في «بك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جئنا الذي تعلق به الجار والمجرور «بك». على هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بشهيداً. تبياناً: مصدر مفعول لأجله، أو حال من الكتاب ولأنه مصدر جامد يؤول باسم

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

فاعل مشتق هو «مُبَيِّناً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نزّلنا. لكلّ: جار ومجرور نعت لتبياناً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو هو متعلق بتبياناً المصدر المشتق عند الكوفيين أو متعلق به على تأويله باسم الفاعل المشتق «مُبَيِّناً» عند البصريين. للمسلمين: جار ومجرور متعلّق بالمصادر الثلاثة قبله وهي مشتقة عند الكوفيين، أو الجار والمجرور نعت لهذه المصادر الثلاثة عند البصريين، وبشرى منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنها وكذلك «هدى ورحمةً» معطوفات على «تبياناً».

- **الآيــــة ٩٠»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾: يعظكم: أي بالأمر والنهي. ذي: من الأسماء الخمسة مضاف إليه مجرور بالياء والمضاف هو المصدر «إيتاء» وهو من إضافة المصدر لمفعوله، القربى: مضاف إليه لذي وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. يَعِظُكُمْ: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأمر وفاعل ينهي والعامل في الحال وصاحبيه هما الفعلان يأمر وينهى، ويجوز أن تكون جملة «يعظكم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. تذكّرون: أصلها تتذكرون حذفت إحدى التاءين للتخفيف، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لعلكم.



- الآيـــة ٩١ » :

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٩١)﴾ : توكيدها: أي توثيقها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً: أي بالوفاء حيث حلفتم به. وأوفوا: الواو عاطفة والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إذا عاهدتم: جملة جواب الشرط محذوفة يفسرها المذكور والتقدير «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم فأوفوا[1] بعهد الله». بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بتنقضوا. توكيدها: من إضافة المصدر لمفعوله وفعله «وكّدَ يُوكِّدُ» أما تأكيد فهي مصدر «أكّد يؤكدُ». وقد جعلتم الله عليكم كفيلا: الواو واو الحال، عليكم جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق كفيلاً ولفظ الجلالة مفعول أول وكفيلاً مفعول ثانٍ والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تنقضوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الكاف فاعل المصدر «توكيد» لأنّ التقدير «توكيدكم إياها» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «توكيد» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. قد: حرف تحقيق.

- الآيـــة ٩٢ » :

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٩٢)﴾ : نقضت غزلها: أي أفسدت ما غزلته. من بعد قوة:

---

(١) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية.



أي من بعـد إحكام له وبَرْم. أنكاثاً: جـمع المصـدر نكْث بمعنى المنكوث أي المنقوض إحْكَامُه وبَرْمُه. تتخذون أيمانكم دَخَلاً بينكم: أي لا تكونوا مثل هذه المرأة الحمقاء في اتخاذكم أيمانكم دَخَلاً بينكم، ومعنى «دَخَلاً» في الأصل ما يدخل في الشيء وليس منه والمقصود هنا «تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أي فساداً وخديعة بينكم». أن تكونَ أمّة: أي «تتخذون أيمانكم دَخَلاً بينكم بأن تنقضوها لأن تكون جماعة». هي أربَى: أي هي أكثر، وكانوا يحالفون الحلفاء فإذا وجدوا أكثر منهم وأعزّ نقضوا حلف أولئك وحالفوهم. يبلوكم: يختبركم. به: أي بما أمَرَ به من الوفاء بالعهد أو بالرَّبْو وهو الزيادة. ولَيُبَيِّنَنَّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون: أي في الدنيا من أمر العهد بأن يعذب الناكث ويثيب الوافي. ولا تكونوا كالتي: الواو عاطفة، لا ناهية، تكونوا مضارع ناقص وهو مجزوم بلا بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالتي: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ والجار والمجرور خبر «تكونوا». من بعد: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل نَقَضَت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من المفعول به «غَزْلَها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقضت» والتقدير على الأول «مُحْكمَةً له» وعلى الثاني «مُحْكَماً». أنكاثاً: مفعول به ثانٍ لفعل محذوف والتقدير «فجعلته أنكاثاً»، أو مفعول به ثانٍ لنَقَضَت المتضمن معنى صيّرت وغَزْلَها مفعول أول، أو مصدر مفعول مطلقٍ للفعل «نقضت» بمعنى «نكثت»، أو حال من «غزلَها» والفعل «نقضَتْ» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «منكوثاً» أي منقوضاً. تتخذون أيمانكم دخلاً: أيمانَ مفعول أول، دَخَلاً

مفعول ثان والجملة كلها في موضع نصب حال من واو الجماعة اسم «تكونوا» وهذه الفعلُ هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لا تكونوا مثلها متخذين أيماكم دخلاً». بينكم: ظرف مكان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف نعت لدخلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أن تكونَ: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافةَ أن تكون». أمّة: فاعل تكون إذا اعتبرناها تامة أو اسم تكون الناقصة. هي[1] أربى: مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب خبر تكون، أو في محلّ رفع نعت للفاعل أمّة، ويجوز أن تكون «هي» ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب و«أربى» نعتاً لأمّة الفاعل أو خبراً لتكون الناقصة. من أمّة: جار ومجرور متعلق بأربى. يبلوكم الله به: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والضمير المتصل مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل. وليبيننّ: الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. لكم: جار ومجرور متعلق بالفعل «يبينن». يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بهذا الفعل أيضاً. ما: اسم موصول مفعول به. فيه: متعلق بتختلفون وجملة «تختلفون» في موضع نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول لا محل من الإعراب.

(١) هيَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ، أربى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق.



- **الآيــة ٩٣»:**

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾: أمة واحدة: أي أهل دين واحد. ولتسألُنّ: أي يوم القيامة. ولو: الواو عاطفة و «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ فعل الشرط. لجعلكم: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد والفعل «جعلكم» جواب لو، والكاف مفعول به أول، أمة مفعول به ثان. واحدة: نعت لأمة. ولكن يضلّ من يشاء: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل لأنه مخفف. من: اسم موصول مفعول به، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «جعلكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو الواو حرف عطف وجملة «لكن يضلّ مَنْ يشاء» معطوفة على جملة جواب الشرط «لجعلكم أمة واحدة». ولَتُسْأَلُنَّ: الواو عاطفة، واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر، والفعل مضارع أصله «تُسْألُونَنَّ» فهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة فاعل، ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد. عما: اسم موصول في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتُسْأَلُنّ وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بالفعل «لتُسْأَلُنّ» والتقدير «لتسألُنّ عن عملكم»[1].

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيـــة ٩٤ » :

﴿وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾﴾ : فَتَزِلَّ قَدَم بعدَ ثبوتها : أي تزلّ أقدامكم عن محجة الإسلام بعد استقامتها عليها. السوء: العذاب. بما صددتم عن سبيل الله : أي بصدودكم عن الوفاء بالعهد أو بصدّكم غيركم عنه لأنه يَسْتَنّ بكم. ولكم عذاب عظيم : أي في الآخرة. ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم : هذه الجملة توكيد لقوله في الآية (٩٢) «تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم» والنهي عنه للمبالغة في تقبيحه. فتزلّ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي. بعدَ: ظرف زمان أو مكان متعلق بتزلّ. ثبوتها : من إضافة المصدر لفاعله. بما صددتم : الباء حرف جرّ معناه السببية، ما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتذوقوا والتقدير «وتذوقوا السوءَ بصدودكم». ولكم عذاب عظيم : الواو عاطفة والجار والمجرور خبر مقدّم وعذاب مبتدأ مؤخر وعظيم نعت له، وساغ الابتداء بالنكرة لوصفها من جهة ولتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة من جهة أخرى.

- الآيـــة ٩٥ » :

﴿وَلا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾﴾ : ثمناً قليلاً : أي من الدنيا بأن تنقضوا العهد لأجل هذا الثمن القليل. عند الله : أي من الثواب. خيرٌ لكم : أي مما في الدنيا. بعهد الله : الباء داخلة



على المتروك. إنّما: حرف توكيد ونصب و«ما» اسم موصول اسم إنّ، وكان المفروض الكتابة بالفكّ ولكن الرسم القرآني سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها. عندَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره «كان»[1] وفاعل كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. هو خير: مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب و«خير» خبر إنّ. لكم: متعلق باسم التفضيل المشتق خير[2]. إن كنتم تعلمون: جملة كنتم جملة الشرط وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محل جزم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون فإنما[3] عند الله هو خير لكم».

- **الآية ٩٦»:**

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾: ينفد: يفنى. باق: خبر الاسم الموصول المبتدأ «ما» وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل و قد عوضّنا الياء على تقدير الضمة عليها بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء وتنوين العوض فحذفت الياء وبقي التنوين. ولنجزينّ: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها، واللام واقعة في جواب قسم محذوف

(١) تامة.

(٢) أصله أخْيَر و قد سبق الحديث عنه مفصلاً أكثر من مرة.

(٣) الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية.

والتقدير «نقسم بالله[1] لنجزينّ. . . » وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وقد قرئ الفعل بالنون وهو المرسوم في الآية وقرئ بالياء. الذين: مفعول به أول لنجزينّ وأجرَهم مفعول ثان. بأحسن: جار ومجرور بالكسرة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعلَ وقد صرف هنا لأنه أضيف إلى ما الموصولة بعده أو المصدر المؤول بعده فجر بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بنجزينّ وهو بمعنى «حسن»، ويجوز أن يكون المجرور بالباء محذوفا وأحسنِ نعت له والتقدير «بجزاء أحسنَ». ما: حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتّقدير «بأحسنِ عمَلهم»، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ مضاف إليه وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، والمعنى «لنجزينّ الذين صبروا بجزاء أحسن من عملهم الذي كانوا يعملونه في الدنيا» أو المعنى «نجعل الأجر متناسباً مع الأحسن من أعمالهم».

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧)﴾: مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، عملَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. من ذكر: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



«هو» فاعل «عَمِلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهو مؤمنٌ: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال ثانٍ من الضمير فاعل «عمل». فلنحيينّه: الفاء زائدة تفيد التوكيد، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، والفعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، وجواب القسم جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب هي «لنحيينّه» تفسرها جملة جواب الشرط المذكورة «فلنحيينّه»، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الشرطية، ويجوز أن تكون «مَنْ» موصولة وهي مبتدأ وجملة «عمل صالحاً» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فَلَنُحيينّه» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء زائدة. حياةً: مفعول مطلق.

- **الآيـــة ٩٨»:**

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨)﴾: الفاء استئنافية. قرأت: فعل وفاعل والمقصود «إذا أردت القراءة» وليس المعنى «إذا فرغت من القراءة» وهذه الجملة شرط إذا وهي في محلّ جرّ مضاف إليه. القرآن: مفعول به. فاستعذ: الفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية، وقد تعلق اسم الشرط «إذا» الذي هو ظرف للزمان بجواب الشرط «استعذ»، واستعذ على وزن «استَفِلْ» وأصله «استعْوِذ» لأن فعله عاذ يعوذ على وزن «استفْعِل» نقلت كسرة الواو إلى العين الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين لأنّ هذا الفعل مبني على السكون.



- الآيـــة ٩٩ »:

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾﴾: سلطان: أي تسلط. وهذه الآية تعليل لفعل الأمر «فاستعذ» في الآية السابقة. ليس له سلطان: الجار والمجرور خبر ليس مقدّم وسلطان اسم ليس مؤخر، وليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن، وضمير الهاء في موضع نصب اسم إنّ. على الذين: متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سلطان»، أو نعت لسطان المصدر الجامد عند البصريين، وعلى ربهم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على شبه الجملة «على الذين آمنوا» والجار والمجرور «على ربهم» متعلق بيتوكلون.

- الآيـــة ١٠٠ »:

﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾﴾: سلطانه: أي الشيطان. يتولونه: أي بطاعته. به: أي بالله، وقيل الهاء عائدة على الشيطان وتكون الباء للسببية والتقدير «والذين هم بسببه مشركون». سلطانه: مبتدأ والضمير المتصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. على الذين: خبر المبتدأ. يتولونه: الجملة من المضارع وواو الجماعة الفاعل والهاء المفعول به صلة الموصول وهذا المضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وقد حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل عليها. والذين: معطوفة على الذين الأولى. هم به مشركون: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول والجار والمجرور «به» متعلق بمشركون ومشركون اسم فاعل مشتق



وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو و النون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ١٠١»:**

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١)﴾ : وإذا بدّلنا آية مكان آية: أي بنسخها وإنزال غيرها لمصلحة العباد. قالوا: أي الكفار للنبي. مفتر: كذاب تقول من عندك. الواو عاطفة. مكانَ: مفعول به ثانٍ لبدّلنا، أو ظرف مكان متعلّق ببدّلنا. والله أعلم بما ينزّل: الواو اعتراضية والجملة معترضة بين شرط إذا وجوابها لا محلّ لها من الإعراب، أعلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل على غير بابه وهو مشتق، بما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم وجملة «ينزّل» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينزّله»، وجملة شرط «إذا» وهي «بدّلنا» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة جواب الشرط «قالوا» لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «الله أعلم بما ينزّل» في موضع نصب حال من ضمير «نا» المتصل فاعل «بدّلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنما أنت مُفْتَرٍ: إنّما كافة ومكفوفة، أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع مبتدأ، مفترٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وقد عوضت الياء عن هذه الضمة بتنوين هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين، والجملة كلها في محل نصب مقول القول. بل: حرف عطف معناه



الإضراب، وجملة «أكثرهم لا يعلمون» معطوفة على جملة «أنت مفتر»، وهناك مفعول به محذوف للفعل «يعلمون» والتقدير «لايعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ».

- **الآيــــة ١٠٢»:**

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (١٠٢)﴾: نزّله: أي القرآن. روح القدس: هو جبريل. قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة التي جئ بها أصلا ليمكن النطق بالساكن بعد أن لم يبق ساكنا. نزّله روح القدس: فعل ماضٍ ومفعول مقدم وفاعل مؤخر ومضاف إليه والجملة في محل نصب مقول القول والإضافة في «روح القدس« من إضافة الموصوف لصفته أي «الروح القدس». من ربك: الجار وا المجرور متعلّق بنزّله. بالحق: متعلق بنزّله ويجوز أن يكون كلّ من الجارين والمجرورين حالاً من ضمير الهاء في «نزّله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ليثبّت: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنزّله وهو مفعول لأجله في موضع نصب. الذين: مفعول به ليثبّت والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، وقد جرّ المفعول لأجله هنا لاختلاف الفاعل فالمنزّل هو جبريل والمثبِّت



هو القرآن. وهدى وبشرى: مصدران كلّ منهما مفعول لأجله وهما منصوبان للعطف على محل المفعول لأجله «ليثبّت» والتقدير «تثبيتاً وهداية وبشرى». ويجوز أن يكون «هدى وبشرى» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو هدى وهو بشرى» والواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في «نَزَّله» وهو الهاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. للمسلمين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كمفرده والجار والمجرور نعت لهدى ولبشرى لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ١٠٣»:**

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (١٠٣)﴾: يعلّمُهُ: أي يعلّم القرآن للنبي. بَشَر: هو قين أي حداد رومي نصراني اسمه جَبْر كان النبي يدخل عليه. لسان: لغة: يلحدون إليه: أي يميلون إلى أنه يعلمه القرآن. أعجمي: أي غير مبين. وهذا: أي القرآن. مبين: ذو بيان وفصاحة. ولقد نعلم أنهم يقولون: الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدّر و«قد» حرف تحقيق والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. نعلم: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع الضمير للتعظيم، وجملة «يقولون» في موضع رفع خبر أنّ وجملة «أنهم يقولون» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم. إنما يعلّمه بشر: الجملة في موضع نصب مقول القول. لسان



الذين يلحدون إليه أعجمي: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية ولسان مبتدأ، الذي مضاف إليه، أعجمي خبر المبتدأ، وقرأ الحسن البصري شذوذاً «اللسان الذي يلحدون إليه أعجمي» فيكون اللسان مبتدأ و«الذي» نعتا و«أعجمي» خبرا للمبتدأ[1]. وهذا لسان عربي مبين: هذا مبتدأ، لسان خبر المبتدأ، عربي نعت للسان، مبين نعت آخر للسان أو معطوف على عربي بإسقاط واو العطف أو نعت لعربي.

- الآيـــة ١٠٤»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤)﴾: لا يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. لا يهديهم الله: لا نافية والجملة من المضارع وضمير الهاء المفعول به المقدم ولفظ الجلالة الفاعل المؤخر في موضع رفع خبر إنّ وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي الكسرتين. ولهم عذاب أليم: لهم جار ومجرور خبر مقدم وعذاب مبتدأ مؤخر وأليم نعت وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها وتأخرها وتقدم خبرها الجار والمجرور عليها والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يهديهم الله» الفعلية.

- الآيـــة ١٠٥»:

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٠٥)﴾: بآيات الله: أي بالقرآن. وهذه الآية ردّ على قول الكفار «إنما أنت

(١) وعلى القراءتين يكون الوقف على «بشر».

مفترٍ» في الآية (١٠١). الكذبَ: مفعول به مقدّم. الذين: فاعل مؤخر مبني على الياء في موضع رفع. وأولئك هم الكاذبون: الواو عاطفة، أولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم مبتدأ ثانٍ، الكاذبون خبر المبتدأ الثاني، وجملة «هم الكاذبون» في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «هم» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محل له من الإعراب، الكاذبون خبر المبتدأ «أولئك»، وجملة «أولئك هم الكاذبون» الاسمية معطوفة على جملة «إنما يفتري الكذب الذين...» الفعلية وفي الجملة المعطوفة تأكيد في المعنى للجملة المعطوف عليها وذلك عن طريق التكرار في «يفتري الكذبَ» و «هم الكاذبون» بالإضافة إلى التأكيد بإنّ في الجملة المعطوف عليها، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «أولئك هم الكاذبون» في موضع نصب حالاً مؤكّدة من «الذين»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يفتري».

- الآيـــة ١٠٦»:

﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٦)﴾: مَنْ أكرِهَ: أي على التلفّظ بالكفر فتلفّظَ به. من شَرَحَ بالكفر صدراً: أي له والمقصود فَتَحَ صدرَه ووسّعه بمعنى طابت به نفسه. مَنْ: اسم موصول أو اسم شرط مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. كَفَرَ: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة أو الشرطية، وجملة



«كَفَرَ» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ جزم فعل الشرط، وخبر المبتدأ أو جواب الشرط جملة محذوفة تقديرها «فعليهم غضب من الله» وقد دلّ عليها قوله بعد ذلك «فعليهم غضب من الله»، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ أو جواب الشرط جملة «فعليهم غضب من الله» المذكورة، وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الشرطية، وقد زيدت الفاء الرابطة على الجملة الاسمية التي وقعت خبراً للمبتدأ لتضمن الموصول معنى الشرط وهو العموم والإبهام، وزيدت هذه الفاء على الجملة الواقعة جواباً للشرط لأنها جملة اسمية. ويجوز أن تكون «مَنْ» الموصولة أو الشرطية في محلّ رفع بدلاً من «الكاذبون» في الآية السابقة أو بدلاً من «أولئك» في هذه الآية، أو بدلاً من «الذين لا يؤمنون» فيها وتكون جملة «وأولئك هم الكاذبون» على هذا الوجه معترضة بين البدل والمبدل منه لا محلّ لها من الإعراب وتكون الواو اعتراضية. بالله: جار ومجرور متعلّق بكَفَرَ. من بعد: جار ومجرور متعلق بكَفَرَ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «كَفَرَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وبعدَ مضاف وإيمان مضاف إليه، وإيمان مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إلا مَن أكره: إلا حرف استثناء. مَنْ: اسم موصول مستثنى مِنْ «منْ كَفَرَ» والاستثناء متصل لأن المستثنى منه يشمل من كفر بالقول وبالاعتقاد والمستثنى خاصّ بأحدهما وهو من كفر بالقول فقط، وقيل إن الاستثناء منقطع لأن المستثنى منه معناه الكفر بالاعتقاد فقط على وجه الرغبة والمستثنى معناه الكفر



بالقول وحده على وجه الإكراه لا بالاعتقاد وهو مخالف للمستثنى منه، وقيل إن المستثنى مقدّم وهو «من أكره» والمستثنى منه مؤخّر وهو «من شرح بالكفر صدراً»، أكره: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». وقلبه مطمئن بالإيمان: الواو حالية والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل «أكره» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، بالإيمان جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «مطمئن». ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله: الواو حرف استئناف، لكن مخففة مهملة، من موصولة أو شرطية مبتدأ، وجملة «فعليهم غضب من الله» في موضع رفع خبر المبتدأ أو في موضع جزم جواب الشرط والجملة من فعل الشرط «شرح» وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ «من»، وعلى كل حال يقال في إعراب هذا التركيب ما ذكرناه للتوّ في إعراب «من كفر بالله من بعد إيمانه...»، صدراً مفعول به، أو تمييز محوّل عن المفعول به والأصل «شرح صدره بالكفر»، عليهم جار ومجرور خبر مقدّم، غضب مبتدأ مؤخر، من الله نعت لغضب لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وقد سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالإضافة إلى تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيـــة ١٠٧»:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (١٠٧)﴾: **ذلك**: أي الوعيد المذكور في الآية السابقة. **ذلك**: اسم



الإشارة مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. بأنهم استحبوا: أنّ حرف توكيد ونصب والضمير في محلّ نصب اسم أنّ والميم حرف للجمع وجملة استحبوا في موضع رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «ثابتٌ» هو خبر المبتدأ، ومعنى الباء السببية. الحياةَ: مفعول به. الدنيا: نعت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. على الآخرة: متعلق باستحبّوا التي هي بمعنى «فَضّلوا». أنّ الله لا يهدي القوم الكافرين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة».

- **الآيــة ١٠٨»:**

﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** (١٠٨)﴾: أولئك: اسم إشارة مبتدأ. الذين: اسم موصول خبر المبتدأ. وأولئك هم الغافلون: معطوفة بالواو على «أولئك الذين طبع الله على قلوبهم...».

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿**لا جرم أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ** (١٠٩)﴾: لا جَرَمَ: أي حقّاً. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، وجَرَم اسمها مبني على الفتح في موضع نصب. أنهم في الآخرة هم الخاسرون. تقدّم إعراب مثلها مراراً، والجار والمجرور «في الآخرة» متعلّق باسم الفاعل المشتق الخاسرون وجملة «أنهم في الآخرة هم الخاسرون» في موضع رفع خبر لا النافية للجنس.



- الآيــــة ١١٠ » :

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوٓا إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ : هاجروا : أي إلى المدينة . من بعدها : أي الفتنة . لغفور لهم رحيم بهم . ثم : حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب . للذين : جار ومجرور خبر إنّ والمعنى «إنّ ربّك ناصرٌ للذين» . من بعد : متعلق بها جروا وبعد ظرف زمان مضاف ، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما فتنوا » في محلّ جر مضاف إليه والتقدير «من بعد فتنتهم» وقد قرئ هذا الفعل بالبناء للمجهول وهو المرسوم في الآية وهو قراءة الجمهور والمعنى «فتنهم غيرهم بالكفر فأجابوا فإن الله عفا لهم عن ذلك أي رخّص لهم فيه» . وقرأ ابن عامر من السبعة «فتنوا» بالبناء للمعلوم والمعنى «فتنوا أنفسهم أو فتنوا غيرهم ثم أسلموا» ، ويجوز أن يكون خبر «إنّ» الأولى محذوفاً دلّ عليه خبر «إنّ» الثانية وهو «لغفور رحيم» ، ويجوز أن يكون خبر «إنّ» الأولى هو «لغفور رحيم» المذكورة وخبر «إنّ» الثانية محذوفاً يفسره خبر «إنّ» الأولى ، وكرّرت جملة «إن ربك من بعدها لغفور رحيم» لتوكيد جملة «إن ربك لغفور رحيم» ، وقيل إنه لا يوجد خبر لإنّ الأولى في اللفظ لأن خبر «إنّ» الثانية أغنى عنه . ثم جاهدوا وصبروا : الجملتان معطوفتان على جملة «هاجروا» . من بعدها : الجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق غفور أو بالاسم المشتق رحيم ، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً في غفور وفي رحيم ، وغفور ورحيم هما العاملان في الحال وصاحبه ، وهذا الاسمان



مشتقان وهما صيغتا مبالغة معدولان عن اسم الفاعل راحم وغافر، وكلّ منهما يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»

- **الآيـــة ١١١»:**

﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١١١)﴾: يوم: أي يوم القيامة. تجادل عن نفسها: أي لا يهمها غيرها. ما عملت: أي جزاء ما عملت. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بغفور وبرحيم في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «تأتي كلّ نفس» في موضع جرّ مضاف إليه. تجادل عن نفسها: هذه الجملة في موضع نصب حال من «كلّ نفس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتي». وتوفّى: الواو عاطفة والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول و«كلّ» نائب فاعل والجملة معطوفة على جملة «تجادل». ما عملت: ما اسم موصول في موضع نصب مفعول به ثانٍ لتوفّى وجملة «عملت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملته» والتاء حرف للتأنيث. وهم لا يظلمون: الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «توفّى كلّ نفسٍ» أو الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «كلّ نفس» الثانية والفعل «توفّى» هو العامل في الحال وصاحبه، وواو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «يظلمون».



- **الآيـــة ١١٢ »:**

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)﴾ :

قرية: هي مكة والمراد أهلها. رغداً: أي واسعاً. فكفرت بأنعم الله: بتكذيب النبي. فأذاقها الله لباس الجوع. أي فقحطوا سبع سنين. والخوف: أي بسرايا النبي. الواو للاستئناف حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. قرية: بدل كل من مثلاً. كانت آمنة مطمئنة: التاء تاء التأنيث الساكنة واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية وآمنة خبر كانت ومطمئنة خبر ثان لكانت أو معطوف على آمنة بإسقاط واو العطف أو نعت لآمنة والجملة كلّها نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. يأتيها رزقها: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به مقدّم ورزق فاعل مؤخر وضمير الهاء مضاف إليه والجملة الفعلية في موضع نصب خبر ثالث لكانت. رغداً: نائب عن المفعول المطلق المحذوف وأصلها نعت له والتقدير «إتيانا رغداً» ويجوز أن تكون «رغداً» حالاً من «رزقها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتيها» والتقدير «راغداً». فكفرتْ: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يأتيها رزقها رغداً» الفعلية. فأذاقها: الفاء عاطفة للتعقيب والجملة بعدها معطوفة على جملة «فكفرت بأنعم الله» قبلها وضمير الهاء مفعول به أول مقدّم والله فاعل ولباس مفعول به ثانٍ والجوع مضاف إليه والخوف معطوف على الجوع والجرّ هو المرسوم في الآية، وقرئ



بنصب «الخوف» عطفاً على «لباسَ». بما كانوا يصنعون: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأذاقها، وجملة «يصنعون» في موضع نصب خبر «كانوا» وواو الجماعة اسم «كانوا» وجملة «كانوا يصنعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصنعونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بصنعهم».

- **الآيــة ١١٣»:**

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (١١٣)﴾:

رسول منهم: هو محمد. العذاب: هو الجوع والخوف. الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «نقسم»، قد حرف تحقيق وجملة «جاءهم رسول» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. منهم: نعت لرسول لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فكذّبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «جاءهم». فأخذهم العذاب. الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فكذّبوه». وهم ظالمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير «هم» المفعول به المقدّم في «أخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١١٤»:**

﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ



(١١٤)﴾ : فكلوا : أيها المؤمنون : فكُلُوا : الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إذا استبان لكم حال الكفار وما آل إليه من العذاب فأقلعوا عن كفران النعم وكلوا»[١] وفعل الأمر «كلوا» مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. مما : اسم موصول في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بكلوا. حلالاً : حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كلوا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «مما» ، أو مفعول به للفعل «كلوا». طيباً : نعت لحلالاً. إن كنتم إياه تعبدون : كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في محلّ جزم فعل الشرطِ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان، وجملة «تعبدون» في محلّ نصب خبر كنتم، إيّاه مفعول به مقدّم لتعبدون مبني على على الضم في محلّ نصب وأصله ضمير متصل ولما تقدّم انفصل وتقديمه مع انفصاله يفيد الحصر، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا[٢] نعمة الله».

- **الآيـــة ١١٥ » :**

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ[٣] لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٥)﴾ : حَرَّمَ : فعل ماضٍ فاعله

(١) معطوفة على جواب الشرط المقدّر وهو «أقلعوا» فهي بمنزلة جواب الشرط.

(٢) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنّه جملة طلبية.

(٣) يقال «أهَلَّ الذابح بالضحية» أي رفع صوته ذاكراً اسم مَنْ تُقدَّمُ الضحيةُ قرباناً له.

ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. عليكم: حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر. وما أهلّ لغير الله به: الواو حرف عطف، ما اسم موصول في محلّ نصب معطوف على ما قبله، أهلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «به» لأنّ الفعل لازم، لغير: جار ومجرور متعلّق بأهلّ أو حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «أهلّ». فمن اضطرّ غير باغٍ ولا عادٍ فإن الله غفور رحيم: الفاء حرف للتفريع. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اضطرّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، غيرَ: حال من نائب فاعل «اضطرّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا الحال الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايراً». باغ: اسم فاعل مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين والتنوين عوض عن تقدير الكسرة على الياء. ولا عادٍ: الواو عاطفة، لا نافية، عادٍ اسم فاعل معطوف على باغ، وجملة «فإنّ الله غفور رحيم» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١١٦»:**

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى



اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (١١٦)﴾ : هذا حلالٌ : لما لم يحلّه الله. وهذا حرام: لما لم يحرمه. لتفتروا على الله الكذب: بنسبة ذلك إليه. لِمَا: اللام حرف جرّ، ما مصدرية والتقدير «لوصف ألسنتكم»، والمصدر المؤول «ما تصفُ» في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتقولوا. الكذب: مفعول به للفعل «تصف» وهو مصدر وجملة «هذا حلال» في موضع نصب مقول القول، ويكون المعنى «ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوَصْفِ ألسنتكم الكذبَ أي لتعوّد ألسنتكم على الكذب وجريانها به» أي «لا تحلّلوا ولا تحرّموا لأجل قول تنطق به ألسنتكم وهو قول كذبٌ مدفوع لا تقوم به حجة»، أو «الكذب» مفعول به لتقولوا وجملة «هذا حلال» بدل من «الكذب»، والمعنى «لا تقولوا الكذب لما تصفه ألسنتكم من البهائم بالحلّ أو الحرمة»، وقيل: إن «ما» اسم موصول بمعنى الذي وجملة «تصف» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصفه» والكذب بدل من هذا العائد المحذوف منصوب أو هو منصوب بفعل محذوف تقديره «أعني»، وهذه التوجيهات على القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ يعقوب «الكُذُبَ» وهو جمع «كِذَاب» بالتخفيف مثل كُتُب وكتاب وهو مصدر أيضاً وهذه القراءة بمعنى قراءة الجمهور السابقة، وقرأ مسلمة بن محارب «الكُذُبُ» على النعت «لألسنتُكم» ونعت المرفوع مرفوع وهو جمع اسم الفاعل كاذب أو صيغة المبالغة كذوب، وقرأ الأعرج وابن يعمر «الكَذِبِ» على البدلية من «ما» المصدرية أو الموصولة التي هي في محلّ جرّ باللام وبدل المجرور مجرور.

لتفتروا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور بدل من قوله «لما تصف» أو متعلّق بتقولوا. الكذب: مفعول به لتفتروا أو مفعول به لتقولوا.

- **الآيــة ١١٧ »:**

﴿**مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** (١١٧)﴾: متاع قليل: أي في الدنيا. ولهم: أي في الآخرة. أليم: مؤلم. متاع: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «بقاؤهم في الدنيا متاع»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «لهم متاع» وساغ الابتداء بالنكرة لوصفها بقليل ولتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ١١٨ »:**

﴿**وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** (١١٨)﴾: الذين هادوا: هم اليهود. من قبل: أي في آية سابقة في سورة الأنعام. وما ظلمناهم: أي بتحريم ذلك. كانوا أنفسهم يظلمون: بارتكاب المعاصي. على الذين: متعلق بحرّمنا. ما: اسم موصول مفعول به. عليك: متعلق بحرّمنا أو بقصصنا. من قبلُ: متعلّق بحرّمنا أو بقصصنا وهو ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمنْ. وما ظلمناهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة حرّمنا ما قصصنا. ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك وهي مخففة مهملة، أنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون وقد أفاد

التقديم الحصر وجملة «كانوا يظلمون أنفسهم» في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل ظلمناهم أو من ضمير «هم» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «ظلمنا».

- **الآيــة ١١٩»:**

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٩)﴾: السوء: الشرك. من بعدها: أي من بعد الجهالة أو التوبة. للذين: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «غفور» خبر إنّ. بجهالة: جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل «عملوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «عملوا السوء جاهلين». ذلك: مضاف إليه. وأصلحوا: المفعول به محذوف والتقدير «أصلحوا عملهم». من بعدها: الجار والمجرور متعلّق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة غفور أو رحيم، وهذه الجملة تأكيد لقوله في أول الآية «إنّ ربك للذين عملوا . . .».

- **الآيــة ١٢٠»:**

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠)﴾: أمّةً: أي إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير. قانتا: مطيعاً. حنيفاً: مائلاً إلى الدين القيّم. إبراهيمَ: اسم إنّ منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن للعلمية والعجمة. كان أمّة: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم وأمّة خبر كان وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. قانتاً: خبر ثانٍ لكان أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لأمّة



بمعنى إماماً. لله: جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق قانتاً. حنيفاً: تعرب مثل «قانتا» ولكنها خبر ثالث. ولم يك من المشركين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «كان أمّة»، يك مضارع ناقص أصله «يكون» وعندما جزم صار «يكونْ» فحذفت الواو ولالتقاء الساكنين وحذفت النون للتخفيف، واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم، ومن المشركين: الجار والمجرور خبر يك، والمشركين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم مجرور بالياء.

- **الآيــة ١٢١»:**

﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٢١)﴾: اجتباه: اصطفاه: شاكراً: تعرب مثل «حنيفاً» في الآية السابقة ولكنه خبر رابع لكان. لأنعمة: جار ومجرور متعلق بشاكراً أو بالفعل اجتباه. اجتباه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء ضمير متصل مفعول به وجملة «اجتباه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنَّ في الآية السابقة، أو في محلّ نصب خبر خامس لكان في الآية السابقة، أو في موضع نصب حال و«قد» مقدّرة وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على إبراهيم فاعل اسم الفاعل المشتق الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم «شاكراً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.



- الآيـــة ١٢٢ » :

﴿وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٢٢)﴾ : وآتيناه : أي إبراهيم . حسنةً : أي ثناء حسناً . الصالحين : أي الذين لهم الدرجات العليا . وآتيناه : فيه التفات عن الغيبة إلى التكلم و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول . حسنة : مفعول به ثان لأنّ آتيناه بمعنى أعطيناه المتعدية لمفعولين . في الدنيا : حال أصله نعت لحسنةٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتيناه» . وإنه في الآخرة لمن الصالحين : الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها . في الآخرة : حال من الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إن من معنى الفعل ، أو حال مقدّم من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «الصالحين» ، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه ، والجار والمجرور «لمن الصالحين» في محل رفع خبر إن واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد .

- الآيـــة ١٢٣ » :

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٣)﴾ : إليك : يا محمد . ملة : دين . وما كان من المشركين : تكرار لقوله في الآية (١٢٠) «ولم يك من المشركين» وذلك للتأكيد وللردّ على زعم اليهود والنصارى أنهم على دينه . أن اتبع : أن حرف تفسير بمعنى أي لأن «أوحينا» فيه معنى القول دون حروفه ، وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين ، اتبع



فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ويجوز أن تكون «أن» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «باتباع» والجار والمجرور متعلّق بأوحينا. ملة: مفعول به. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. حنيفاً: حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «اتبع». وما كان من المشركين: الواو واو الحال وجملة «ما كان من المشركين» في محلّ نصب حال أخرى من إبراهيم، أو الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «اتبع ملّة إبراهيم» أو على «حنيفاً».

- **الآيــة ١٢٤»:**

﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٢٤)﴾: أي «إنما فرض تعظيم السبت على الذين خالفوا نبيّهم موسى فيه وهم اليهود الذين أمرهم موسى أن يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة وأن يعظموه فقالوا لا نريده واختاروا السبتَ فشدّد عليهم فيه...». السبتُ: نائب فاعل جُعِل وهو بمثابة المفعول به الأول له. على الذين: متعلق بجُعِلَ وهو بمثابة المفعول به الثاني له. وإنّ: الواو عاطفة أو للاستئناف. ليحكمُ: اللام المزحلقة وجملة «يحكم» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «ربك» في موضع رفع خبر إنّ. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيحكم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيحكم. فيما كانوا فيه



يختلفون: ما اسم موصول في موضع جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بيحكم، فيه جار ومجرور متعلق بيختلفون، وجملة «يختلفون» في موضع نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول. أو «ما» حرف مصدري، والمصدر المؤول في موضع جر بفي والجار والمجرور متعلق بيحكم والتقدير «لَيَحْكُمُ... في اختلافهم»[1].

- **الآيــة ١٢٥**»:

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)﴾: ادع: أي يا محمد الناس. سبيل ربك: أي دينه بالحكمة: أي بالقرآن. وجاد لهم بالتي هي أحسن. أي جاد لهم المجادلة التي هي أحسن. ادع: فعل أمر مبني على حذف الواو والضمة على العين دليل عليها، والمفعول به محذوف تقديره «الناس». بالحكمة: جار ومجرور متعلق بادع أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل ادع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ملتبساً بالحكمة». هي أحسن: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. هو أعلم. مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنّ، وأعلم اسم تفضيل على غير بابه لأنه بمعنى عالم. بمن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق. ضلَّ: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وهو مفرد تبعاً للفظ «من»

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. بالمهتدين: متعلق بأعلم.

- **الآيـــة ١٢٦»:**

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦)﴾: صبرتم: عن الانتقام. لهو: أي الصبر. وإن عاقبتم فعاقبوا: الواو حرف للاستئناف، إن حرف شرط جازم، عاقبتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، فعاقبوا: الفاء واقعة في جواب الشرط لأنه جملة طلبية وهو فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم وواو الجماعة فاعل، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن سيرين «وإن عقّبتم فعقّبوا» أي «إن تتبعتم فتتبعوا بقدر الحق الذي لكم ولا تزيدوا عليه». بمثل: جار ومجرور متعلق بعاقبوا والباء معناها السببية والمعنى «فعاقبوا بسبب مماثل لما عوقبتم به»، ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ مضاف إليه، أو حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «بمثل عقابكم». عوقبتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل والجملة صلة الموصول إذا اعتبرنا «ما» موصولة. به: متعلق بعوقبتم. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة الشرطية قبلها، اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، إن حرف شرط جازم، صبرتم فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محل جزم. لهو: اللام زائدة لتوكيد اللام الأولى والضمير المنفصل مبتدأ، خير: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل أصله أخير،



والجملة من المبتدأ والخبر «لهو خير» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم تفسرها جملة جواب القسم المذكورة، والتقدير «وأقسم بالله لهو خير للصابرين إن صبرتم لهو خير للصابرين». للصابرين متعلق بالاسم المشتق «خير».

- **الآيــة ١٢٧»:**

﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧)﴾: بالله: أي بتوفيق الله وعونه. عليهم: أي على الكفار إن لم يؤمنوا. واصبر: الواو حرف للاسئناف. وما صبرك إلا بالله: الواو واو الحال، صبرك مبتدأ والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، بالله جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ وهو «كائن»، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية والمستثنى منه محذوف وهو «بأحد» أي «بكل أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وليمكن استثناء البعض منها، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «اصبر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تحزن عليهم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «واصبر» ولا ناهية والمضارع مجزوم بها بالسكون. ولا تك في ضَيْقٍ مما يمكرون: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهية، تَكُ أصلها تكونُ ولمّا جزمت بلا الناهية حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون للتخفيف واسم تك ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في ضَيْقٍ جار ومجرور خبر تك، وقراءة



الجمهور المرسومة في الآية بفتح الضاد على أنه مصدر الفعل ضاق مثل سارَ سَيْراً أو على أنه اسم مشتق صفة مشبهة مخفّف من «ضَيِّق» مثل «مَيْت» المخففة من «ميّت» أي «ولا تك في أمرٍ ضَيِّقٍ» ثم خففت فصارت «ولا تك في أمرٍ ضَيْقٍ» ثم حذف المنعوت وبقي النعت، وقرأ ابن كثير من السبعة «ضيق» بكسر الضاد وهما لغتان في المصدر. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لضَيْقٍ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بضَيْقٍ التي هي صفة مشبهة مشتقة وجملة يمكرون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يمكرون فيه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والجار والمجرور نعت للمصدر «ضَيْق» أو متعلق بالصفة المشبهة «ضَيْق»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في «مما يمكرون» مفعولا لأجله لأن المعنى «من أجل ما يمكرون أو من أجل مكرهم» وقد جرّ هذا المفعول لأجله لاختلاف الفاعل فاسم تكن الذي هو فاعل في المعنى «أنت» العائد على النبي وفاعل يمكرون وهو واو الجماعة عائد على الكفار.

- **الآيـــة ١٢٨»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٢٨)﴾: مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. اتقوا: الجملة من الفعل وواو الجماعة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول،



والمفعول به ضمير محذوف والتقدير «اتقوه»، وهذا الفعل أصله «إوتَقَيوا» على وزن «افتَعَلوا» لأن فعله «وقى يقي» وهو لفيف مفروق، تحركت الياء التي هي لام الكلمة وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها ثم قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء فصارت «اتَّقَوا» على وزن «افتَعَوا». والذين: معطوف بالواو على «الذين» الأولى. هم محسنون: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول، ومحسنون اسم فاعل مشتق مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

*****



١٧ - إعراب سورة الإسراء

- **الآيــة ١»:**

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا[1] الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ①﴾ : بعبده: محمد. الإسراء: سير الليل. باركنا حوله: أي بالثمار والمياه. آياتنا: عجائب قدرتنا. سبحانَ: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبّح سبحانَ» وهو مضاف و«الذي» مضاف إليه. أسرى: ماضٍ مبني على على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. ليلاً: ظرف زمان منصوب متعلق بأسرى، وقد ذكر «ليلاً» مع أن الإسراء لا يكون إلا ليلاً للإشارة بتنكير «ليلاً» إلى قلّه مدّة الإسراء. من المسجد: متعلّق بأسرى أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أسْرَى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مبتدئاً من المسجد». إلى المسجد: متعلق بأسرى أو حال من فاعل أسرى والتقدير «منتهياً إلى المسجد». الأقصى: نعت للمسجد مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر و هو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صُرِفَ هنا لوجود «أل». الذي: نعت ثانٍ للمسجد في محلّ جرّ. حوله: ظرف مكان منصوب متعلق بباركنا

(١) هكذا رسمت في الآية والرسم العثماني سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها ولو خالفت قواعد الإملاء الآن.



والهاء مضاف إليه، أو مفعول به لباركنا. لنزيه[1]: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأسرى، أو الجار والمجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقديرر «وذلك لنُرِيَه». من آياتنا: من حرف جرّ معناه التبعيض.

- **الآيــــة ٢»:**

﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً ﴿٢﴾﴾: الكتاب: التوراة. وآتينا: الواو عاطفة أو للاستئناف. موسى: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. الكتابَ: مفعول به ثانٍ. وجعلناه هدى: الهاء مفعول به أوّل و«هدى» مفعول ثانٍ. لبني: ملحق بجمع المذكر السالم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء والجار والمجرور متعلّق بالمصدر «هدى» الذي هو بمعنى اسم الفاعل المشتق «هادياً» وحذفت النون منه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ألا

---

(١) أوّل الآية على الغيبة وكذلك خاتمة الآية أما وسطها فهو تكلُّم أي إخبار عن النفس في قوله «باركنا» وفي «نريه» و في «من آياتنا»، وقرئ الفعل «نريه» بالياء على الغيبة، والهاء في «إنه» للّه تعالى، وقيل للنبي ﷺ أي إنه السميع لكلامنا البصير لذاتنا.

تتخذوا[١] : أن المدغمة حرف مصدري ونصب و«لا» نافية و«تتخذوا»[١] مضارع منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«لا» النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن لا تتخذوا» والجار والمجرور متعلق بجعلناه أو بآتينا، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى «أي» لأنّ الفعل «جعلنا» والفعل «آتينا» فيهما معنى القول دون حروفه و«لا» ناهية والفعل «تتخذوا»[١] مجزوماً بلا الناهية بحذف النون، أو «أن» حرف زائد[٢] والتقدير «وقلنا لا تتخذوا» فتتخذوا مجزوم بلا الناهية والجملة في موضع نصب مقول لقول مقدّر، أو «لا» حرف زائد[٢] و التقدير «مخافة أن تتخذوا» فالمصدر المؤول «أن تتخذوا» في موضع نصب مفعول لأجله. من دوني: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول «تتخذوا» الثاني المقدّم وياء المتكلم مضاف إليه. وكيلاً: مفعول به أول مؤخر لتتخذوا وعلى هذا الإعراب تكون «ذرية» في الآية الآتية منادى محذوف حرف النداء، أو مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني، أو منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف «أخصّ»، أو بدلاً من «وكيلاً» أو بدلاً من «موسى». ويجوز أن تكون «وكيلاً» المفعول به الثاني المقدّم لتتخذوا و«ذرية» في الآية القادمة المفعول به الأول المؤخر والتقدير في الأصل «لا تتخذوا ذرية من حَمَلْنا مع نوح وكيلاً» ويكون «من دوني» على هذا الإعراب حالاً مقدّماً

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية وفيها التفات عن الغيبة إلى الخطاب، وقرئ «يتخذوا» على الغيبة، والقراءتان لأبي عمرو بن العلاء من السبعة.

(٢) يفيد التوكيد.



من «وكيلاً» أو جاراً ومجرورا متعلقاً بوكيلاً المشتقة أو متعلقاً بتتخذوا.

- **الآيــة ٣»:**

﴿**ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣)**﴾: مع نوح: أي في السفينة. ذريّةَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية بالنصب وقد وجّهناها في كلامنا على الآية السابقة، وقرئ شذوذاً «ذريةُ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ذرية»، أو على أنه بدل من واو الجماعة فاعل «يتخذوا» في الآية السابقة على القراءة بالياء لأنهم غائبون، ويجوز خفض «ذرية» على البدل من «بني إسرائيل» في الآية السابقة. مَنْ: مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ وهو اسم موصول بمعنى الذي وجملة «حملنا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب أو نكرة موصوفة بجملة «حملنا» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بحملنا وهو مضاف و«نوح» مضاف إليه. إنه كان عبداً شكوراً: هذه الجملة تعليلية.

- **الآيــة ٤»:**

﴿**وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤)**﴾: وقضينا: أي أوحينا. الكتاب: التوراة. الأرض: أرض الشام. ولتعلُنَّ عُلُوّاً كبيراً: أي تبغون بغياً عظيماً. الواو عاطفة. قضينا: هذا الفعل الماضي يتعدى في الأصل بنفسه ولكنّه تعدّى هنا بإلى لتضمنه معنى أوحينا. في الكتاب: متعلّق بقضينا أو حال من «نا» فاعل قضينا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لتُفْسِدُن: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر،



أو أجرَى «قضينا» مجرى «أقسمنَا» كأنّه قال «وأقسمنا لتفْسِدُنّ»، والفعل المضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والضمة على الدال دليل عليها والأصل «لتفسدونَ نّ» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والمفعول به محذوف والتقدير «لتُفْسِدُنَّ الخلقَ»، وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر بن يزيد «لتُفْسَدُنَّ» أي «يفسدكم غيرُكم»، وقرأ عيسى الثقفي «لتَفسُدُنَّ» أي «تفسد أموركم». مرتين: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنى متعلق بتُفْسِدُنَّ، أو عدد نائب عن المفعول المطلق وأصله نعت له والتقدير «إفساداً مرتين»، أو هو مصدر[1] مفعول مطلق عمل فيه الفعل «لتُفْسِدُنَّ» وهو من غير لفظه. علواً: مصدر مفعول مطلق. كبيراً: نعت.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً ۝٥﴾: وَعْدُ أولاهما: أي وَعْد عقاب أولى مرّتي الفساد. فجاسوا: أي تجوّلوا لطلبكم و قتلكم. فإذا: الفاء عاطفة. وَعْدُ أولاهما: مضاف ومضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر و«أولى» ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصودة ولكنها صرفت هنا لإضافتها إلى الهاء، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية وهو من إضافة المصدر لفاعله. عباداً: مفعول به وقرأ عليّ بن أبي طالب «عبيداً لنا». لنا: جار ومجرور نعت لعباداً. أولي: نعت آخر لعباداً منصوب بالياء

(١) هو مثنى اسم المرة «مَرّة» واسم المرّة مصدر.



لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. بأس: مضاف إليه. شديد: نعت لبأس. فجاسوا خلال الديّار: الفاء عاطفة لجملة «جاسوا» على جملة «بعثنا»، وقرأ أبو السمال «فحاسوا» بالحاء والمعنى واحد. خلالَ: ظرف مكان متعلّق بجاسوا، وقرئ «خَلَلَ» وهو مفرد جمعه خِلال مثل جَبَل وجِبَال. الديار: مضاف إليه. وكان وَعداً مفعولاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «فجاسوا خلال الديار»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الجَوْس» المصدر المفهوم من الفعل «جاسوا»، أو يعود إلى الوعد بالعقاب المفهوم من الآية.

- **الآيــة ٦»:**

﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً** ﴿٦﴾ ﴾: الكرّة: الغَلَبَة. نفيراً: عشيرة. الكَرَّة: مفعول به وهي مصدر في الأصل يقال: كَرَّ يكُرُّ كراًّ وكَرَّةً. عليهم: متعلق برددنا، أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الكَرَّة»، أو الجار والمجرور «عليهم» حال من الكرّة والعامل في الحال وصاحبه الفعل رَدَدْنا. وبنين: معطوف بالواو على أموالٍ وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وجعلناكم أكثر: ضمير الكاف مفعول أول وأكثرَ مفعول ثانٍ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعَل. نفيراً: تمييز نسبة وهو اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى فاعل أي «نافرين» أو هو جمع مفرده نفر مثل عبد وعبيد.



- الآيــة ٧»:

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾﴾: وَعْدُ الآخرة: أي وَعْدُ المرّة أي الكرّة الآخرة. ليسوءوا وجوهكم: أي بعثناهم ليحزنوكم بالقتل والسبي حزناً يظهر في وجوهكم. المسجد: أي بيت المقدس فيخرّبوه. كما دخلوه أوّل مرّة: أي وخرّبوه. وليُتَبِّروا: أي يُهْلكوا. ما عَلَوا: أي غلبوا عليه. تتبيراً: إهلاكاً. فلها: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، لها جار ومجرور خبر مقدّم لمبتدأ مؤخّر محذوف والتقدير «فلها إساءتُكم»، واللام بمعنى «على»، أو هي على بابها ومعناها الاختصاص وهو الأحسن لتشاكل اللام في «لها» اللام في «لأنفسكم». فإذا: الفاء عاطفة، وجواب إذا محذوف تقديره «بعثناهم». لِيَسوءوا: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجواب الشرط المحذوف، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وهي مناسبة للجموع قبلها، وقرأ أبو بكر وحمزة وابن عامر «لِيَسُوءَ» أي «لِيَسُوءَ البعثُ أو المبعوثُ أو اللهُ وجوهكم»، وقرأ الكسائي «لنَسُوءَ» على الإخبار عن الله عن نفسه، وقرأ أبي بن كعب «لنَسُوءاً» بالتنوين[1]، وقرئ «لِيُسِيءَ» أي «ليقبِّحَ

(١) هذه عبارة المحقّق علي البجاوي التي نقلها عن المحتسب في إحدى هوامشه على تبيان العكبري، وأعتقد أن الفعل المضارع على هذه القراءة مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي تكتب ألفاً كما تكتب نونا غير مشدّده.

وجوهكم». المسجدَ: مفعول به على السعة. كما دخلوه: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ليدخلوا المسجدَ دخولاً مثلَ دخولهم»[١]، و«مثلَ» الجامدة تؤوّل باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» على ما ينبغي للنعت أن يكون عليه من الاشتقاق أو التأويل بالمشتق، «ما» مصدرية والمصدر المؤول «دخولهم» مضاف إليه و«مثلَ» مضاف، ويجوز أن يكون التقدير «وليدخلوا المسجدَ دخولاً كدخولهم» فالجار والمجرور نعت للمصدر المقدّر «دخولاً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أوّلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بدخلوه. وليتبّروا ما عَلَوا تتبيراً: ما اسم موصول مفعول به ليتبّروا وجملة «عَلَوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عَلَوْهُ» و«تتبيراً» مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «يتبّروا»، أو «ما» مصدرية ظرفية ومفعول «يتبّروا» محذوف والتقدير «ليتبّروا كلَّ شيء غلبوه واستولوا عليه[٢] مدّة عُلُوِّهم»[١]، و«عَلَوا» على وزن «فَعَوا» وأصله «عَلَوُوا»[٣] على وزن «فَعَلوا»، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿عسىٰ ربُّكُمْ أن يرْحمكُمْ وإنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وجَعَلْنَا جهنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هذا الظرف متعلّق بالفعل «يتبّروا».

(٣) لأنّ الفعل واوي فهو «علا يعلو» والمصدر واوي وهو «عُلُوّ».

﴿٨﴾ : أن يرحمكم : أي إن تبتم . وإن عدتم : إلى الفساد . عدنا : إلى العقوبة .
عسى : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . أن يرحمكم : المصدر المؤول في موضع نصب خبر عَسَى .
وإن : الواو عاطفة . عدْتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط . وجعلنا : الواوعاطفة للجملة بعدها على جملة جواب الشرط «عدنا» . جهنّم : مفعول به أول وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي . حصيراً : مفعول به ثانٍ لجعلنا . للكافرين : جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «حصيراً» لأنه على وزن فعيل بمعنى فاعل ، أو حال من الاسم الجامد «حصيراً» الذي هو بمعنى مكان الحبس وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدم النعت على منعوته أصبح حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة ، ولم يؤنث «حصيراً» مع أن جهنم مؤنث لأنّ فعيلا بمعنى فاعل أي «حاصر» ، أو لأنّ التذكير على معنى الجنس ، أو لأنّ تأنيث جهنم غير حقيقي .

- **الآيــة ٩» :**

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ : للتي هي أقوم : أي للطريقة التي هي أعدل وأصوب . القرآن بدل كلّ من «هذا» . يهدي : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن والمفعول به محذوف والتقدير «يهدي الناس» والجملة في موضع رفع



خبر إنّ. هي أقوم: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول، وأقوم اسم تفضيل مشتق. الذين: نعت للمؤمنين مبني على الياء في موضع نصب. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة. أنّ لهم أجراً كبيراً: لهم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، أجراً اسم أنّ مؤخّر، كبيراً نعت، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيبشر والتقدير «ويبشر المؤمنين . . . بأنّ لهم أجراً كبيراً».

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿ **وَأَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** (١٠) ﴾: «وأنّ الذي لا يؤمنون . . . »معطوف بالواو على «أنّ لهم أجراً كبيراً» في الآية السابقة[1]، أو الجملة في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بفعل مقدّر هو «يخبر» والتقدير «ويخبر بأن الذين لا يؤمنون . . . » وهذه الجملة معطوفة على جملة «ويبشر المؤمنين . . . بأنّ لهم أجراً كبيراً» في الآية السابقة. لا: نافية. اعتدنا: الجملة خبر أنّ. عذاباً: مفعول به.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿**وَيَدْعُ** [2] **الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً** (١١) ﴾: أي «ويدعو الإنسان بالشر على نفسه وأهله إذا ضَجِرَ كدعائه لنفسه وأهله بالخير

(١) فيكون تبشير المؤمنين بالأمرين في الآيتين.

(٢) هكذا رسم الفعل في الآية والمفروض أن يرسم بالواو لأنه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل لتجرده من الناصب والجازم، ولكن الكتابة في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها حتى لو خالفت القواعد.



وكان الإنسان عجولاً بالدعاء على نفسه وأهله وعدم النظر في عاقبته». الواو للاستئناف. بالشر: جار ومجرور متعلق بالفعل «يدعو»، أو حال من مفعول مطلق محذوف والتقدير «ويدعو الإنسانُ دعاءَه حالة كونه كائناً بالشرّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يدعو»، أو متعلق بالمصدر المقدّر «دعاءه» المشتق عند الكوفيين. دعاءَه: مفعول مطلق للفعل «يدعو» والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. بالخير: جار مجرور متعلق بالمصدر المشتق المذكور «دعاءَه» عند الكوفيين، أو حال من هذا المصدر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعو» والتقدير «يدعو دعاءَه حالة كونه كائناً بالخير». وكان الإنسان عجولاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ويدع الإنسان بالشرّ» أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَدْعُ».

- **الآيــة ١٢»**:

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً (١٢)﴾: آيتين: أي دالّتين على قدرتنا. فمحونا آية الليل: أي طَمَسْنَا نورها بالظلام لتسكنوا فيه. مبصرةً: أي مبصَراً فيها بالضوء. لتبتغوا: أي في النهار. فضلاً من ربّكم: أي بالكسب. ولتعلموا: أي بالليل والنهار. والحساب: أي للأوقات. وكلّ شيء: أي يُحْتَاجُ إليه. آيتين: مفعول ثان لجعلنا منصوب بالياء لأنّه مثنى. فمحونا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على

جملة «وجعلنا» ومحونا فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لاتصاله بواو الجماعة والفتحة على الحاء دليل على الألف المحذوفة و«نا» فاعل. مبصرةً: مفعول ثانٍ لجعلنا. لتبتغوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «جعلنا». فضلاً: مفعول به لتبتغوا. من ربكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «تبتغوا» أو نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. السنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والحسابَ: معطوف على «عددَ». وكلَّ شيء فصّلناه: الواو عاطفة، كلّ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فصّلنا كلَّ شيءٍ فصّلناه» والجملة معطوفة على جملة «ولتعلموا عددَ...». تفصيلا: مفعول مطلق.

- الآيــة ١٣»:

﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣)﴾: ألزمناه طائرة: أي حَمَّلْناه عمله. كتاباً: أي مكتوباً فيه عمله. ألزمناه طائره: الهاء مفعول أول، طائره مفعول ثانٍ ومضاف إليه. في عنقه: جار ومجرور متعلّق بألزمناه أو حال من «طائره» المعرفة بإضافتها إلى ضمير والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ألزمناه». ونخرج له يومَ القيامة كتاباً: الواو عاطفة، وفاعل «نخرج» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، له جار



ومجرور متعلّق بنخرج، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بنخرج، القيامة مضاف إليه. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ويُخْرِجُ»[١] وقرئ «ويَخْرُجُ»، وعلى القراءة الأولى المشهورة وكذلك على القراءة الثانية تكون «كتاباً» مفعولاً به لنخرج وجملة «يلقاه»[٢] نعتاً لكتاباً لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومنشوراً نعت ثانٍ لكتاباً أو حال من ضمير الهاء في «يلقاه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أما على القراءة الثالثة فيكون فاعل «يَخْرُجُ» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على طائره أي عمله وتكون «كتاباً» حالاً من الضمير المستتر «هو» فاعل «ويَخْرُجُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ١٤»:**

﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾: اقرأ: أي يقال له اقرأ. حسيباً: محاسباً. الآية كلّها في موضع نصب مقول لقول محذوف. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. بنفسك: الباء حرف جرّ زائد ونفسِ فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والكاف مضاف إليه. اليومَ: ظرف زمان متعلّق بكفى أو متعلق بالاسم المشتق حسيباً. عليك: جار مجرور متعلق بكفى أو بحسيباً، أو الظرف والجار والمجرور حالان من الفاعل «بنفسك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى.

(١) الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله المفهوم من الآية.

(٢) مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود «كلّ إنسان» والهاء المفعول به.



حسيباً: تمييز نسبة، أو حال مشتقة من الفاعل «بنفسك».

- **الآيـــة ١٥»:**

﴿مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً (١٥)﴾ : عليها: أي فإن إثمه عليها. ولا تزر وازرة وزر أخرى: أي لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى. معذبين: أحداً. حتى نبعث رسولاً: أي يبيّن له ما يجب عليه. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم شرط مَنْ والفاعل ضيمر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ». فإنما يهتدي لنفسه: الفاء رابطة لجواب بالشرط و«إنما» كافة ومكفوفة والجملة في موضع جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ، والجار والمجرور «لنفسه» متعلق بالفعل «يهتدي». ومَنْ ضَلَّ فإنما يَضِلُّ عليها: هذه الجملة الشرطية معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها، والجار والمجرور «عليها» متعلق بيضلّ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يَضلّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فإنّما يضلّ حالة كونه واقعاً ضلالُهُ عليها». ولا: الواو عاطفة، لا نافية. وزرَ: مفعول به لتزر لأنّها بمعنى تحمل. أخرى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «أخرى» نعت لمضاف إليه محذوف والتقدير «وِزرَ نفسٍ



أخرى». وما كنّا معذِّبين حتى نبعث رسولاً: الواو عاطفة، ما نافية. معذبين خبر كنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والمفعول به محذوف تقديره «أحداً». حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، نبعث فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتّى والجار والمجرور متعلق بمعذِّبين وفاعل نبعث ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ورسولاً مفعول به.

- **الآيـــة ١٦**»:

﴿**وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ⁽١٦⁾**﴾: ففسقوا فيها: أي فخرجوا عن أمرنا. القول: بالعذاب. الواو للاستئناف. أردنا: الجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. أن نهلك: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردنا. قرية: مفعول به لنهلك. أمرنا: الجملة جواب إذا لا موضع لها من الإعراب، أو جملة «أمرنا مترفيها» في محل نصب نعت لقرية وجواب الشرط محذوف يدل عليه معنى الكلام. مترفيها: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وهو اسم مفعول مشتق. ففسقوا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «أمرنا». فحقّ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «فسقوا». و«أمرنا» هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي بمعنى «أمرنا منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا»، وقرأ علي بن أبي

طالب «آمَرْنا» بمعنى «كثّرنا نعمَ مترفيها»، وقرأ ابن عباس والسدي وأبو عمرو العلاء «أمَّرْنا» أي «جعلنا مترفيها أمراء»، وقرأ الحسن البصري ويحيى بن يعمر «أمِرْنا» بمعنى «كثّرنا نعمهم» وهذا الفعل «أمِرَ» لازم بمعنى «كَثُرَ» يقال «أمِرَ القومُ» أي كثروا.

- **الآيــــة ١٧»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ﴿١٧﴾﴾: القرون: الأمم. كم: خبرية بمعنى «كثيراً» مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لأهكلنا. من القرون: تمييز لكم مجرور بمن وهو في محلّ نصب. من بعد: جار ومجرور متعلق بأهلكنا و«من» معناها الابتداء، أو الجار والمجرور «من نوح» حال من القرون والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو أهلكنا. بربِّك: فاعل كَفَى مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً والكاف مضاف إليه. خبيراً: تمييز نسبة أو حال وهو اسم فاعل أو صفة مشبهة وصاحب الحال هو «بربك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كفى». بذنوب: متعلق بخبيراً المشتق وهو مضاف و«عباد» مضاف إليه، و«عباد» مضاف والهاء مضاف إليه. بصيراً: تمييز أو حال آخر، أو معطوف على خبيراً بإسقاط واو العطف أو نعت لخبيراً.

- **الآيــــة ١٨»:**

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾﴾: العاجلة: أي الدنيا. جعلنا له: أي في



الآخرة. يصلاها: يدخلها. مدحوراً: أي مطروداً من الرحمة: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. كان يريدُ العاجلة: كانَ فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يريد العاجلة» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» ومفعوله في محلّ نصب خبر كان. عجّلنا: الجملة في موضع جزم جواب الشرط. له: متعلّق بعجّلنا. فيها: متعلّق بعجّلنا أو حال من الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «عجّلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «له». ما: اسم موصول مفعول به. نشاء: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤهُ». لِمَن: مَنْ اسم موصول بدل من ضمير الهاء في «له» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ. نريد: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نريد التعجيل له» و«التعجيل» مفعول به لنريد، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. له: مفعول ثانٍ مقدّم لجعلنا في موضع نصب. جهنّم: مفعول به أول مؤخّر. يصلاها: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع نصب حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلنا» أو حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جعلنا. مذموماً: حال من الضمير المستتر فاعل «يصلى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٩» :**

﴿وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً (١٩)﴾ : الواو عاطفة. سعيَها: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، ويجوز أن تكون «سعيَها» مفعولاً به لسَعَى اللازم لأنه بمعنى الفعل «عَمِلَ» المتعدّي ويكون المعنى «عمل من أجلها سَعْيَها». لها: جار ومجرور متعلّق بسَعَى. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أراد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل سَعَى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فأولئك كان سعيُهم مشكوراً: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أولئك: مبتدأ، وجملة «كان سيعهم مشكوراً» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط «أراد الآخرة» وجملة جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ». سَعْيُهم: من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٢٠» :**

﴿كُلاًّ نُّمِدُّ هَٰؤُلاءِ وَهَٰؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً (٢٠)﴾ : كُلاّ: أي من الفريقين المذكورين في الآيتين السابقتين. نُمِدُّ: نعطي. عطاء ربّك: أي في الدنيا. محظوراً: أي ممنوعاً عن أحد. كلاّ: مفعول به مقدّم لنُمِدُّ والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه والأصل «كلّ فريق». هؤلاء: بدل بعض من كلاّ مبني على الكسر في موضع نصب والهاء



حرف تنبيه. وهؤلاء: مطعوف بالواو على هؤلاء قبلها فهي في حكم بدل البعض. من عطاء: متعلق بنمدُّ. ربّك: مضاف إليه وهو من إضافة اسم المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه، وإذا اعتبرنا «عَطَاءَ» بمعنى اسم المفعول «معطَى» تكون الإضافة من إضافة المصدر الذي هو بمعنى اسم المفعول لنائب فاعله. وما كان عطاءُ ربِّك محظوراً: الواو واو الحال وما نافية والجملة في موضع نصب حال من «عطاء ربّك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نُمدّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من عطاء»، ويجوز أن تكون الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «نمدّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربّك».

- **الآيــة ٢١»:**

﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾﴾: فضّلنا بعضَهم على بعضٍ: أي في الرزق والجاة في الدنيا. أكبر: أعظم. وأكبر تفضيلاً: أي من الدنيا. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل «فضّلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو «كيف» ظرف زمان أو مكان في موضع نصب مفعول فيه متعلق بانظر. على بعضٍ: متعلّق بفضّلنا. وللآخرةُ أكبرُ: الواو واو الحال واللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد والجملة من المبتدأ والخبر حال من اسم مجرور مقدّر هو «في الدنيا» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل «فضّلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «في الدنيا»، ويجوز أن تكون الواو عاطفة وجملة «للآخرة أكبر درجاتٍ» معطوفة على جملة «فضّلنا

بعضَهم على بعض في الدنيا». درجاتٍ: تمييز نسبه منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- الآيــة ٢٢»:

﴿لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً (٢٢)﴾: معَ: ظرف متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لتجعل. إلهاً: مفعول به أول مؤخر. آخرَ: نعت منصوب وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن الآخر. فتقعدَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي. مذموماً: حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل «تقعد» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٢٣»:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣)﴾: قَضَى: أمَرَ. الواو للاستئناف. أن المدغمة مصدرية، لا نافية، تعبدوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «بأن لا تعبدوا» متعلّق بالفعل قَضَى، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى أي لأنّ الفعل قَضى فيه معنى القول دون حروفه، ويجوز أن تكون «أن» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة «لا تعبدوا إلا إياه» في موضع رفع خبر «أن»، وعلى هذين التوجيهين تكون «لا» ناهية



والفعل «تعبدوا» مجزوم بها بحذف النون. إلاّ: حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي أو فيه نهي والمستثنى منه وهو «أحداً» محذوف وهو عام لأنه نكرة وقعت في سياق النفي أو النهي فتعم ولكي يمكن استثناء البعض من الكلّ. إيّاه: مفعول به لتعبدوا. وبالوالدين إحساناً: الواو عاطفة والجار والمجرور «بالوالدين» متعلّق بفعل محذوف تقديره «وأحسنوا»، إحساناً مفعول مطلق مؤكدّ لهذا الفعل، وجملة «وأحسنوا بالوالدين إحساناً» معطوفة على جملة «وقَضَى ربك ألاّ تعبدوا إلا إياه». إمّا: إن المدغمة حرف شرط جازم، ما حرف زائد للتوكيد، يبلغنّ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم فعل الشرط، عندك ظرف مكان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف حال من أحدهما فاعل يبلغنّ أو كلاهما المعطوف عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبلغَنَّ» والتقدير «إمّا يبلغَنَّ عندك الكِبَرَ أحدهما أو كلاهما حالة كونهما في كفالتك»، والميم في أحدهما وفي كلاهما حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنيه، الكبرَ مفعول به ليبلغَنَّ، كلاهما معطوف بأو على أحدهما مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنى. وقرأ حمزة والكسائي «يبلغانِّ» فيكون فعل الشرط «يبلغانِّ» مجزوماً[1] بحذف النون وألف الاثنين فاعل

---

(١) أصل الفعل على قراءة حمزة الكسائي «يبلغانِنَّ»، حذفت النون الأولى للجزم بإن المدغمة في ما وكذلك لتوالي الأمثال، وكان من المفروض أن تحذف ألف الاثنين لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد، ولكن حذف الألف هذه يوقع في اللبس إذ سيصبح الفعل «يبلغَنَّ» وهذه هي قراءة حفص الأولى، بالإضافة إلى أنّ الفعل سيصبح بصيغة المفرد مع أن المقصود بالفعل «يبلغانِّ» على هذه القراءة المثنى، لذلك =

وأحدهما بدل بعض من ألف الاثنين، أو كلاهما معطوف عليه وهو بدل كلّ في المعنى، ويجوز أن يكون «أحدهما» فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «إمّا يبلغانِّ عندك الكبرَ إن بَلَغَ أحدهما أو كلاهما عندك الكبرَ» وتكون الجملة الثانية توكيداً في المعنى للجملة الأولى، ويجوز أن تكون الألف في «يبلغانِّ» حرفاً دالاً على التثنية و«أحدهما» فاعل «يبلغانِّ» وذلك على لغة أكلوني البراغيثُ. فلا تقل لهما أفٍّ: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية، تقل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو على وزن «تَفُلْ» وقد حذفت منه عين الكلمة وهي الواو لالتقاء الساكنين. لهما: جار مجرور متعلق بتقل والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجملة كلّها في محلّ جزم جواب الشرط، أفٍّ اسم فعل مضارع بمعنى أتضجرّ وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من اسم الفعل وفاعله في موضع نصب مقول القول، وقيل إن «أفٍّ» اسم ينوب عن جملة خبرية هي «ضَجِرْتُ عن مداراتكما» وهذه الجملة مقول القول، وفي «أفٍّ» أربعون لغة وقد قرئ منها بسبعٍ ثلاث في المتواتر وأربع في الشواذ، وقراءة حفص المتواترة المرسومة في الآية هي «أُفٍّ» وقرئ «أُفّاً» و«أُفٌّ» بالتنوين على التنكير وبالتشديد، وقرئ «أُفٍ» بالتنوين بدون تشديد على تخفيف الفاء، وباقي القراءات هي «أُفِ» بالبناء على الكسر و«أُفَ» بالبناء على الفتح للتخفيف و«أُفُ» بالبناء على الضمّ على إتباع الفاء للهمزة، وهذه القراءات الثلاث بتخفيف الفاء بحذف أحد المثلين،

= أبقيت الألف على هذه القراءة لتدلّ على التثنية، وكسرت نون التوكيد المشددة في «يبلغانِّ» للفرق بينها وبين نون التوكيد المشدّدة اللاحقة للمضارع المفرد في قراءة «يبلغَنَّ».

وبدون تنوين لأنّ التنوين والبناء لا يجتمعان، والمقصود بترك تنوين التنكير فيها التعريف. ولا تنهرها: الجملة معطوفة على جملة «لا تقل لهما أفّ».

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً (٢٤)﴾: أي «ألن لهما جانبك الذليل من أجل رفقك بهما وقل ربّ ارحمهما كما رحماني حين ربياني صغيراً». الواو عاطفة. من الرحمة: جار ومجرور متعلّق باخفض ومعنى «من» التعليل، ويجوز أن يكون معنى «من» الابتداء والتقدير «هذا الخفض ناشيء من الرحمة المركوزة في الطبع، ويجوز أن يكون الجار والمجرور حالاً من «جناح» المعرفة بإضافتها إلى المحلَّى بأل والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اخفض». ربِّ: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفا، وحرف النداء محذوف أيضاً، والمنادى منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة. كما: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ارحمهما رحمةً مثلَ رحمتهما لي وأنا صغير» فتكون التربية بمعنى الرحمة، والكاف مضاف والمصدر المؤول «ما ربياني» في موضع جرّ مضاف إليه، ربّياني: ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. صغيراً: حال من ياء المتكلم والفعل «ربياني» هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «ربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً» مقول القول.



- الآيـــة ٢٥ » :

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (٢٥)﴾ : الأوابين : التوابين . اعلم : خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق على بابه، أو على غير بابه بمعنى عالم . بما : اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم . في نفوسكم : الجار والمجرور صلة الموصول . تكونوا : مضارع ناقص مجزوم بإن بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا و «صالحين» خبر تكونوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، وجملة «فإنّه كان للأوابين غفوراً » في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنّها جملة اسمية، والهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، للأوابين جار ومجرور متعلّق بصيغة المبالغة المشتقة «غفوراً » و«غفوراً » خبر كان، والأوابين جمع مذكر سالم وهو صيغة مبالغة قياسية مفردها على وزن «فعّال»، وجملة «كان للأوابين غفوراً » في موضع رفع خبر إنّ، وجملة «إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً » في موضع نصب حال من ضمير الكاف المضاف إليه في «نفوسكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة .

- الآيـــة ٢٦ » :

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦)﴾ : ولا تبذِّر : أي بالإنفاق في غير طاعة الله . آتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء . ذا : مفعول به أول منصوب بالألف لأنه من الأسماء



الخمسة بمعنى «صاحب». القربى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل. حقّه: مفعول به ثان وضمير متصل مضاف إليه. والفعل «آتِ» بمعنى «أعطِ» المتعدّي لمفعولين. والمسكينَ: معطوف على «ذا» منصوب بالفتحة. تبذيراً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾:

إخوان الشياطين: أي على طريقتهم. كفوراً: أي شديد الكفر لنعَم ربّه. المبذّرين: اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. كانوا إخوان الشياطين: الجملة في موضع رفع خبر إنّ. إخوانَ: جمع تكسير خبر كانوا منصوب بالفتحة-الشياطين: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو جمع تكسير أيضاً. وكان الشيطان لربّه كفوراً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «كانوا إخوان الشياطين» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الشياطين والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. لربّه: الجار والمجرور متعلّق بخبر كان صيغة المبالغة القياسية المشتقة كفوراً، وهنا مضاف مقدّر أي «لنعَمِ ربِّه».

- **الآيــــة ٢٨»:**

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ[1] رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورًا

---

(١) ابتغاء رحمةٍ: من إضافة المصدر لمفعوله.



(٢٨)﴾ : عنهم : أي المذكورين في الآية (٢٦) . ابتغاء رحمة من ربّك ترجوها : أي لطلب رزق تنتظره لتعطيهم منه . فقل لهم قولاً ميسوراً : أي ليّنا سهلاً بأن تعدهم بالإعطاء عند مجيء الرزق . وإمّا تعرضنَّ : إن المدغمة شرطية و«ما» حرف زائد ، تُعرِضَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» . عنهم : متعلق بتعرضنّ . ابتغاء : حال من الضمير فاعل «تعرضنَّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأن هذا الحال مصدر جامد والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤوله باسم فاعل مشتق هو «مبتغياً» ، ويجوز أن يكون المصدر «ابتغاء» مفعولاً لأجله والعامل فيه فعل الشرط «تُعْرِضَنَّ» أو جواب الشرط وهو «فقل» . من ربك : الجار والمجرور متعلق بترجوها أو نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات . ترجوها : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والجملة في موضع جرّ نعت ثان لرحمة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في موضع نصب حال من «رحمة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة ، وصاحب الحال يجب أن يكون معرَّفاً أو مخصَّصاً وهو هنا مخصَّص بوصفه بشبه الجملة «من ربِّك» ، ويجوز أن تكون جملة «ترجوها» حالاً من الضمير المستتر فاعل «تُعْرِضَنَّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . قولاً : مفعول مطلق . ميسوراً : نعت .

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿ولا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩)﴾: ملوماً: راجع للنهي عن الأول. محسوراً: أي منقطعاً لا شيء عندك وهو راجع للنهي الثاني. الواو عاطفة. يدك: مفعول أول لتجعلْ والكاف مضاف إليه. مغلولةً: مفعول ثانٍ وهو اسم مفعول مشتق. إلى عنقك: الجار والمجرور متعلّق بمغلولة. ولا تبسطها كلَّ البسط: ضمير الهاء مفعول به، كلَّ نائب عن المفعول المطلق لأنها مضافة إلى المصدر. فتقعدَ: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي. ملوماً: حال من الضمير المستتر فاعل تقعدَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. محسوراً: حال ثان، أو معطوف على الحال الأول بإسقاط حرف العطف أو، أو نعت لملوماً. وملُوماً ومحسوراً اسمان للمفعول. ويجوز أن تكون «تقعد» فعلاً ناقصاً بمعنى تصير واسمها الضمير المستتر وجوباً « أنت » و« ملوماً» خبرها منصوب.

- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠)﴾: يبسط: يوسّع. يقدر: أي يضيّقه لمن يشاء. جملة «يبسط الرزق» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. لِمَنْ: اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط، وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». ويقدر:



الجملة معطوفة على جملة «يبسط». كان بعباده خبيراً بصيراً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، خبيراً خبر كان، بعباده الجار والمجرور متعلّق بخبيراً، وجملة «كان بعباده خبيراً بصيراً» في موضع رفع خبر إنّ، وخبيراً اسم فاعل وصيغة مبالغة وكذلك بصيراً، ويجوز أن يكونا صفتين مشبهتين.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١)﴾: ولا تقتلوا: أي بالوأد. إملاق: فقر. خطأ: إثماً. خشيةَ: مصدر مفعول لأجله. نرزقهم: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «نحن». وإياكم: ضمير منفصل معطوف بالواو على الضمير المتصل في «نرزقهم». قتلهم: اسم إنّ منصوب وهو مضاف إلى ضمير الهاء من إضافة المصدر لمفعوله. كان خطأ كبيراً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القتل، خطأ خبر كان، كبيراً نعت، والجملة في موضع رفع خبر إنّ، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مصدر خَطِئ مثل عَلِمَ عِلْماً، وقرأ ابن كثير من السبعة «خِطَاً» وهو مصدر «خَطِيَ» مثل شَبِعَ شِبَعاً إلا أنّه أبدل الهمزة ألفاً في المصدر وياءً في الفعل لانكسار الطاء قبلها، وقرئ «خِطَئاً» مثل عِنَباً، وقرأ ابن ذكوان «خَطَأً»، وقرئ «خِطَاءً» مثل قياماً، وقرأ الحسن البصري «خَطَاءً».

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢)﴾: أي «وبئس طريقاً



هو». الزِّنَى: تكتب بالياء لأنّها مصدر زَنَى يزني، ويكتب «الزّنا» بالألف لأنه مقصور من «الزناء» بالمد. والأدق أنّ الزّنى مصدر «زَانى يزَاني» لأنه يقع من اثنين. الواو عاطفة. الزّنى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة أو الممدودة وصرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «إنّه كان فاحشة» تعليل للنهي عن الزّنى لا محلّ لها من الإعراب. ساءَ: فعل ماضٍ للذّم بمعنى بئس، والفاعل ضمير مستتر[1] وجوباً تقديره «هو»، سبيلاً: تمييز نسبة محوّل عن فاعل والأصل «ساء سبيلُه» والمخصوص بالذم محذوف تقديره «الزّنى» وهو مبتدأ خبره محذوف وهو «المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومُ» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «ساء سبيلاً».

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣)﴾: لوليّـه: أي لوارثه. سلطاناً: أي تسلطاً على القاتل أو حجة يثب بها عليه. فلا يسرف: أي لا يتجاوز الحدّ. في القتل: أي بأن يقتل غير القاتل أو يقتل بغير ما قتل به أو يقتل اثنين في واحد. التي: نعت للنفس مبني على السكون في موضع نصب. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الكلام فيه نهي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. بالحق: جار ومجرور متعلق بتقتلوا والباء معناها السببية، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل «تقتلوا» وهذا الفعل

(١) يستتر ضمير الغائب في باب المدح والذم وجوباً.



هو العامل في الحال وصاحبه وتكون الباء للملابسة والتقدير «ولا تقتلوا . . . إلا ملتبسين بالحق». ومَنْ قُتِلَ مظلوماً فقد جعلنا: الواو للاستئناف، مَن اسم شرط مبتدأ، قُتِلَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محلّ جزم شرط مَنْ ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ، مظلوماً حال من نائب فاعل قُتِلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فقد جعلنا: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدوءة بقد والفعل مبني على السكون لاتصاله بنا في محلّ جزم جواب الشرط. لوليّه: الجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه. سلطاناً: مفعول به أول مؤخر. فلا يسرف في القتل: الفاء عاطفة، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية جعلوه نهياً للوليّ أو للقاتل، وقرأ حمزة والكسائي «فلا تسرف» جعلاه خطاباً للقاتل أي لا تسرف أيها المبتدئ بالقتل بتعاطي القتل. وقرئ «فلا يسرفُ» وتكون «لا» نافية يقصد بها النهي، وقيل إنّ معنى «فلا يسرف» أي «فيقال له لا تسرف» وجملة «لا تسرف» في موضع رفع نائب فاعل على الحكاية أي «فيقال لهم هذه الجملة» وقد منع ظهور ضمة الرفع الحكاية، ويجوز أن يكون نائب فاعل يقال ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «يقال» وجملة «لاتسرف» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. إنه كان منصوراً: هذه الجملة تعليليه لا موضع لها من الإعراب، والضمير في «إنّه» يعود على الوليّ، أو على المقتول، أو على الحقّ، أو على القاتل لأنّه إذا قُتِلَ سقَطَ عنه عقابُ القتل في الآخرة.

- الآيـــة ٣٤ » :

﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ[1] أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴿٣٤﴾﴾ : مسؤولاً : أي عنه . بالتي : متعلّق بتقربوا . هي أحسن : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول ، وأحسن اسم تفضيل مشتق . حتى يبلغَ : حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى ، يبلغَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بتقربوا . أشُدَّه : مفعول به والهاء مضاف إليه وهو مفرد بمعنى القوة ، أو اسم جمع لا مفرد له من لفظه ، أو جمع مفرده شَدَّةٌ أو شدٌّ . وأوفوا : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل . إن العهد كان مسؤولاً : الضمير اسم كان راجع إلى العهد ونسب إليه السؤال مجازاً وحذف الجار والمجرور «عنه» للتخفيف ، ويجوز أن يكون التقدير «إن ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده» .

- الآيـــة ٣٥ » :

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴿٣٥﴾﴾ : القسطاس المستقيم : الميزان السويّ : تأويلاً : مآلاً أي عاقبة . إذا كلتم : جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وأوفوا الكيلَ إذا كلتم فأوفوا الكيلَ» . المستقيم : نعت للقسطاس . وأحسنُ : معطوف على خيرٌ وكلاهما اسم تفضيل مشتق وأحسنُ ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ،

(١) بلوغ الأشُدّ : أي بلوغ الأربعين على الراجح .



وخيرٌ[١] مصروف لأنه لم يبق على وزن أفعل. تأويلاً: تمييز نسبة، ويقرأ «القسطاس» بضم القاف أيضاً وهما لغتان.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً (٣٦)﴾: تَقْفُ: تَتَّبِعْ. الفؤاد: القلب. ولا تقفُ: الواو عاطفة، ولا ناهية، تقفُ مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الواو والضمة على القاف دليل عليها والماضي قَفَا بمعنى «اتَّبَعَ»، وقرئ «ولا تَقُفْ» مثل «لا تقُمْ» وماضيه قَافَ يَقُوفُ بمعنى اتَّبعَ يتَّبِعُ أيضاً، والعرب تقول على الوجهين «قَفَوْتُ أثره» و«قُفْتُ أثره». ما: اسم موصول مفعول به. ليس لك به علمٌ: هذه الجملة صلة الموصول، و«لك» جار ومجرور خبر ليس مقدّم، و«به» حال من «علْمٌ» وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وعندما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» على الرغم من نقصه، علمٌ اسم ليس مؤخر وهو مصدر. كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً: هذه الجملة في موضع رفع خبر إنّ، أولئك اسم إشارة إلى السمع والبصر والفؤاد وأشير بأولئك وهي في الأكثر للعاقل لأنّها جمع «هذا» و«هذا» تكون للعاقل ولغير العاقل، عنه متعلق باسم المفعول المشتق «مسؤولاً»، واسم كان ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «صاحب كلّ أولئك»، وضمير الهاء في «عنه» يعود إلى «كلّ أولئك»، ونائب فاعل اسم

(١) أصله «أخيرُ» على وزن أفعل وهذا الأصل ممنوع من الصرف.



المفعول الذي يعمل عمل فعله المبني للمجهول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «صاحب كلّ أولئك»، وزعم الزمخشري أنّ «عنه» نائب فاعل[١] مسؤولاً مقدّم عليه، وحكى النحاس الإجماع على عدم جواز تقديم[٢] نائب الفاعل إذا كان جاراً ومجروراً على عامله، ويجوز أن يكون الضمير المستتر في «مسؤولاً» عائداً للمصدر المفهوم من «مسؤولاً» وهو «السؤال» فيكون «عنه» مفعولاً ثانياً مقدّماً لمسؤولاً والمفعول به الأول هو الضمير المستتر نائب فاعل «مسؤولاً» العائد على المصدر، ويكون «مسؤولاً» مثل فعله «سَأَلَ» متعدياً لمفعولين.

- **الآيـــة ٣٧**:

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾﴾: تخرق الأرض: تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك. مَرَحاً: حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تمشِ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مصدر جامد يؤول بمشتق هو «ذا مَرَحَ» أي صاحب مرح بالكبر والخيلاء، أو «مرحاً» مصدر مفعول لأجله، وقرأ يعقوب «مَرِحاً» فيكون حالاً ويكون اسماً مشتقاً. إنك لن تخرق الأرض: الجملة تعليل للنهي لا محلّ لها من الإعراب، وتخرق بكسر الراء وضمّها لغتان. طولاً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «ولن يبلغ طولُك الجبالَ»، أو «طولاً» مصدر مفعول مطلق

---

(١) المعروف أنّ شبه الجملة إذا جاءت بعد مشتق تعلّقت به.

(٢) أما الفاعل فالمعروف أنّه إذا تقدّم على رافعه نحو محمدٌ قامَ صار مبتدأ عند البصريين وفاعلاً مقدّماً عند الكوفيين.



عامله الفعل «تبلغ» الذي هو بمعنى «تطول»، أو مصدر مفعول لأجله، أو مصدر وقع حالاً من الضمير المستتر «أنت» فاعل «تبلغ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مصدر حال من المفعول به «الجبال» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبلغ» أيضاً، ويؤول هذا المصدر إذا أعربناه حالاً بمشتق هو «طويلاً» أو «طويلةً» والتقدير «ولن تبلغ الجبال حالة كونك أو كونها طويلاً أو طويلةً».

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾: أي «كلّ ذلك المطلوب المذكور في الآيات السابقة . . .». كلّ مبتدأ. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب. سيّئهُ: اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه أي «كان سيّئ ما ذُكِرَ في الآيات السابقة». مكروهاً: خبر كان وهو اسم مفعول مشتق، والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر المبتدأ. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمكروهاً، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين وابن عامر، وقرأ الباقون «سيّئةً» فيكون اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ ذلك» وجملة «كان سيئةً» خبر المبتدأ و«مكروهاً» خبر ثان لكان، وذكّر «مكروهاً» على لفظ «كلّ» المذكر، ويجوز أن يعرب «مكروهاً» نعتاً «لسيّئةً» وذكّر لأنّ «سيئةً» مؤنث غير حقيقي.



- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا (٣٩)﴾ : ذلك: أي ما تقدَّمَ. إليكَ: يا محمد. الحكمة: الموعظة. مدحواً: مطروداً عن رحمة الله. ذلك: مبتدأ. مما: ما اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور خبر المبتدأ. من الحكمة: حال من الضمير المحذوف العائد على الاسم الموصول والتقدير «من الذي أوحاه . . . من الحكمة» والفعل «أوحى» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الاسم الموصول «ما» المدغمة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» الذي تعلّق به الجار والمجرور «مما»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من الحكمة» متعلقاً بالفعل «أوحى»، أو بدلاً من الاسم الموصول المدغم «ما». ولا: الواو عاطفة و «لا» ناهية. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثان مقدّم لتجعل، الله: مضاف إليه. إلهاً: مفعول به أول لتجعل مؤخّر. آخَرَ: نعت وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن الآخَر. فتُلْقَى: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو فعل مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». في جهنم: متعلق بتلقى. ملوماً: حال من نائب الفاعل «أنت» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تلقَى».

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً ﴿٤٠﴾﴾ : أفأصفاكم: أي خصَّكُم يا أهل مكة. واتخذ من الملائكة إناثاً: أي بنات لنفسه بزعمكم. لتقولون: أي بذلك. أفأصفاكم: الهمزة حرف استفهام معناه الإنكار الإبطالي والمقصود به التقريع والتوبيخ والنفي أي «لم يفعل ذلك»، الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة قبلها مقدّرة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، وأصفى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول مقدّم والميم حرف للجمع، ولام الفعل «أصفى» وهي الألف منقلبة عن واو لأنّه من «الصفوة» والأصل «أصْفَوَ» تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. ربّكم: فاعل مؤخر والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. بالبنين: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور متعلّق بأصفاكم. واتخذ من الملائكة إناثاً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أصفاكم» الفعلية، وفاعل اتخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربكم»، والجار والمجرور «من الملائكة» مفعول به ثانٍ مقدّم، وإناثاً مفعول به أول مؤخر لأن الفعل «اتخذ» ينصب مفعولين، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «من الملائكة» بالفعل «اتخذ» ويكون «إناثاً» مفعولا به أول والمفعول به الثاني محذوف تقديره «أولاداً»، ويجوز أن يكون الفعل «اتخذ» متعدياً إلى مفعول واحد هو «إناثاً» ويكون الجار والمجرور «من الملائكة» متعلقاً باتخذ أو حالاً من «إناثاً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً

منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. ويجوز أن تكون الواو في «واتخذ من الملائكة إناثاً» واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الفاعل «ربّكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أصفاكم» و«قد» مقدّرة مع جملة الحال بعد الواو. لتقولون: اللام لام الابتداء المزحلقة.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً ﴿٤١﴾﴾: ولقد صرّفنا في هذا القرآن: أي «بيّنا وأوضحنا في هذا القرآن الأمثال والوعد والوعيد ليتعظوا وما يزيدهم ذلك إلا نفوراً عن الحق». الواو عاطفة. صرّفنا: المفعول به محذوف تقديره «أمثالاً ووعداً ووعيداً». القرآن بدل من اسم الإشارة. ليذّكّروا: أصله يتذكروا فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال والمضارع منصوب بحذف النون بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بصرّفنا أي «صرّفنا للتذكر». وما يزيدهم إلا نفوراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليذّكروا» أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يذّكروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما: نافية، وفاعل يزيدهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وضمير «هم» مفعول به أول، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أيَّ شيءٍ» بمعنى «كلَّ شيءٍ» محذوف وهو مفعول به ثان



ليزيدهم ولما حذف أصبحت «نفوراً» مفعولاً به ثانياً ليزيدهم.

- **الآية ٤٢»:**

﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢)﴾:

قل: يا محمد لهم. معه: أي مع الله. ابتغوا: طلبوا. ذي العرش: صاحبه وهو الله. سبيلاً: أي ليقاتلوه. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كانَ: فعل الشرط مبني على الفتح. معه: ظرف مكان منصوب خبر مقدّم لكانَ. آلهة: اسم كان مؤخر. كما يقولون: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «لو كان معه آلهةٌ كوناً مثلَ ما يقولون» والكاف مضاف و«ما» اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «مثلَ قولهم»[1]، وقد قرئ «تقولون» على الخطاب ثم التفت عنه إلى الغيبة. إذن[2]: حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو مهمل. لا تبغَوا: اللام حرف زائد للتوكيد واقع في جواب لو، والفعل جواب «لو» لا محلّ له من الإعراب وواو الجماعة فاعل وهذا الفعل أصله «ابتَغَيُوا» على وزن «افتعلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فهو في الأصل مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة ثم أصبح مبنياً على الضم المقدّر للتعذر

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) تكتب بالنون وبالألف مع التنوين.



على الألف المنقلبة عن ياء، والفتحة على الغين دليل على الألف المحذوفة.
إلى ذي العرش: ذي اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مجرور بإلى والجار والمجرور متعلق باتبغوا أو الجار والمجرور حال من المفعول به «سبيلاً» أصله نعت له لأنه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه، العرش: مضاف إليه، والآية كلها مقول القول.

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤٣)﴾: عمّا يقولون: أي من الشركاء. سبحان: مصدر سماعي لسبّح يسبّح المشدّدين اللذين مصدرهما القياسي التسبيح والمصدران القياسي والسماعي بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو اسم مصدر قياسي لسبّح يسبّح المشدّدين اللذين مصدرهما القياسي التسبيح واسم المصدر والمصدر القياسيان بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو مصدر قياسي معناه التنزيه والتقديس لسَبَحَ يَسْبَحُ المخففين فإنه يقال: سَبَحَ فلانٌ في الماء يَسْبَحُ سَبْحاً وسِبَاحَةً وسبحاناً إذا ذهب فيه وأبعد، والتنزيه والتقديس فيهما إبعادٌ عن النقائص، ويعدّ سبحانَ المصدر السماعي أو اسم المصدر القياسي أو المصدر القياسي علم جنس في الوقت نفسه، أي علماً على جنس التنزيه والتقديس والتبعيد عن النقائص لله تعالى وحده، ولذلك لا يستعمل «سبحانَ» إلا فيه تعالى ويصدّر الكلام عادة به، وسبحانَ منصوبة على أنها مفعول مطلق بفعل محذوف وجوباً والتقدير «أسبّحه»[1] وإنما حذف

(١) أو نسبّحه.



الفعل «أسَبِّحُ» وجوباً لأنّ المصدر سبحانَ قد حلّ محلّه، فإنّ أصل «سبحانه» «أسبّحه» ولو كان الفعل «أسبّح» محذوفاً جوازاً لجاز ذكره وحذفه ولو ذكر لأدى ذلك إلى تكرير الفعل مرتين إحداهما صريحة بلفظ الفعل والثانية بلفظ المصدر فكأنّه قال «أسبّح أسبّحه» وهو تكرير لا تدعو له حاجة إلى توكيد لفظي وليس فيه غرض بلاغي. و«سبحانه» من إضافة المصدر السماعي أو المصدر القياسي أو اسم المصدر القياسي وهو «سبحان» لمفعوله في المعنى وهو ضمير الهاء. وتعالَى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالواو على جملة «أسبّح سبحانه» أو معطوفة على ما تضمنه المصدر «سبحان» من معنى الفعل والتقدير «تنزّه وتَعَالَى». عُلُوّاً: مصدر علا يعلو وقد وقع موقع مصدر تَعَالَى يَتَعَالَى وهو «تعالياً» فهو مفعول مطلق لتَعَالَى مؤكد له، أو هو اسم مصدر لتعالَى واسم المصدر «علوّ» كالمصدر «تَعَالٍ» في الحكم.

- **الآيــــة ٤٤»:**

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤)﴾: تسبح له: تنزّهه. لا تفقهون تسبيحهم: لأنه ليس بلغتكم. السبعُ: نعت والسماء مؤنث لذلك ذكّر العدد. ومَنْ فيهنّ: الواو عاطفة، مَنْ اسم موصول لفظه مفرد ومعناه جمع هو «الذين» وهو معطوف على «السماوات والأرض»، فيهن: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والنون المشدّدة



نون النسوة وقد شدّدت لأنها لم تلحق الفعل كالعادة بل اتصلت بالضمير. وإن من شيء إلا يسبح بحمده: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية، مِنْ حرف جرّ زائد، شيء مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأن النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والأصل «وإن من شيء يفعل شيئاً إلاّ يسبّح...» فـ «يفعل شيئاً» هو المستثنى منه ومعناها «يفعل أيَّ شيء» أي «كلَّ شيء»، يسبّح مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «شيء» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، بحمده[1] جار ومجرور متعلّق بيسبّح أو حال من فاعل «يسبح» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّح متلبّساً بحمده». ولكن لا تفقهون تسبيحهم: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل، لا نافية، تسبيحهم[2] مفعول به. حليماً: صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل أو صفة مشبهة، غفوراً: صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول أو صفة مشبهة.

- الآيـــة ٤٥»:

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً ﴿٤٥﴾﴾: مستوراً: أي ساتراً لك عن الكفار فلا يرونك، أو محجوباً بحجاب آخر فوقه. الواو للاستئناف. بينك: ظرف مكان مفعول به ثانٍ مقدّم

(١) من إضافة المصدر لمفعوله وهو الهاء.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله وهو الهاء والميم حرف للجمع.



لجعلنا والكاف مضاف إليه. الذين: مضاف إليه. حجاباً: مفعول به أول مؤخر لجعلنا. مستوراً نعت لحجاباً وهو اسم مفعول على بابه أو اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٤٦)﴾: أكنة: أغطية. وَقْراً: ثِقَلاً فلا يسمعون القرآن. على قلوبهم: الجارو المجرور مفعول به ثان مقدّم لجعلنا. أكنّةً: مفعول به أول مؤخّر. أن يفقهوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله أي «كراهةَ أو مخافةَ أن يفقهوه» أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يفقهوه» والجار والمجرور متعلّق بأكنة وهو اسم جامد ولكن جاز تعلق الجار والمجرور به لما فيه من معنى المنع من الفقه فكأنه قيل «فمنعناهم من أن يفقهوه» أي يفهموه. وفي آذانهم وقراً: الجار والمجرور «في آذانهم» معطوف بالواو على الجار والمجرور «على قلوبهم» و«وقراً» معطوف بالواو على «أكنّةً» عطف مفرد على مفرد، أو نقدّر «وجعلنا في آذانهم وقراً» ثم نعطف هذه الجملة الفعلية بالواو على الجملة الفعلية «جعلنا على قلوبهم أكنّة». وإذا: الواو عاطفة. في القرآن: متعلّق بذَكَرْتَ، أو حال من «ربّك» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه «ذَكَرْت». وحدَه: حال من القرآن والعامل في الحال



وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ذكرتَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «في القرآن» والهاء مضاف إليه وهذا الحال الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً». ولّوا: الجملة جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب والفعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف وقد بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «فَعَّوا» وأصله «ولَّيُوا» على وزن «فَعَّلُوا» فتحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. على أدبارهم: الجار والمجرور متعلّق بولّوا أو حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ولّوا». نفوراً: اسم فاعل وهو جمع اسم الفاعل «نافر» وهو حال من واو الجماعة فاعل «ولّوا» أي «ولّوا نافرين»، أو «نفوراً» مصدر كقعوداً وهو مفعول مطلق عامله للفعل «ولّوا» الذي هو بمعنى الفعل «نَفَروا»، أو «نفوراً» مصدر مفعول لأجله.

- الآيــة ٤٧»:

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا (٤٧)﴾: إليك: أي إلى قراءتك. نجوى: أي يتناجون بينهم والمقصود يتحدثون. يقول الظالمون: أي في تناجيهم. مسحوراً: مخدوعاً مغلوباً على عقله. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق. به: جار ومجرور متعلّق بيستمعون والباء سببية أي يستمعون بسببه وهو الهزء بك وبالقرآن، أو الباء



على بابها أي «يستمعون بقلوبهم أو بآذانهم»، وقيل إن الباء بمعنى اللام، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «به» حالاً من واو الجماعة فاعل يستمعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يستمعون هازئين» على تأويل الجار والمجرور «به» الذي هو بمعنى «بالهزء» باسم الفاعل المشتق «هازئين». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بأعلم وجملة «يستمعون» الثانية في موضع جرّ مضاف إليه. وإذْ هم نجوى: إذْ معطوف بالواو على «إذ» الأولى والتقدير «نحن أعلم بما يستمعون به وبما يتناجون به إذْ هم ذوو نجوى» فـ «هم» مبتدأ، نجوى خبر المبتدأ وهو مصدر المقصود منه «ذوو نجوى»[1]، ويجوز أن يكون الخبر «نجوى» جمع «نَجِيّ» على وزن فعيل كقتيل وقتلَى فلا حاجة لتقدير مضاف قبل الخبر. إذ يقول الظالمون. إذ: بدل من إذ قبلها أو من إذ في قوله «إذ يستمعون إليك» وهي مضاف وجملة «يقول الظالمون» في موضع جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون «إذ» في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «اذكر». إنْ: حرف نفي بمعنى ما النافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. رجلاً مفعول به. وجملة «إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً» في موضع نصب مقول القول.

- **الآية ٤٨»:**

﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً ﴿٤٨﴾﴾:

ضربوا لك الأمثال: أي بالمسحور والكاهن والشاعر. سبيلاً: أي إلى الهدى. كيفَ: اسم استفهام لا علاقة له بما قبله لأنّ له الصدارة في الكلام

(١) فحذف المضاف وهو «ذوو» خبر المبتدأ وبقي المضاف إليه وهو نجوى وأعرب خبراً.



وهو في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ضربوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فضلّوا: معطوف بالفاء على ضربوا. فلا: الفاء عاطفة ولا نافية. سبيلاً: مفعول به.

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (٤٩)﴾: الآية كلّها مقول القول، والواو عاطفة، والهمزة للاستفهام الإنكاري واستبعاد ما يتساءلون عنه. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو مضاف وجملة «كنا عظاماً» من كان واسمها وخبرها في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، وجواب الشرط فعل محذوف دلّ عليه «مبعوثون» والتقدير «أ إذا كنا عظاماً ورفاتاً نُبْعَثُ»، والتاء في «الرفات» أصلية فهو على وزن «فُعَات». إنّا: أصلها إنّنا. مبعوثون: اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». خلقاً: حال من نائب فاعل «مبعوثون» واسم المفعول هو العامل في الحال وصاحبه، وخلقاً مصدر جامد يؤول باسم المفعول المشتق «مخلوقين»، أو المصدر «خلقاً» معفول مطلق لفعل محذوف من معنى المصدر لا من لفظه والتقدير «نُبْعث خلقاً جديداً».

- **الآيــــة ٥٠»:**

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (٥٠)﴾: الآية مقول القول، وفاعل «قل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد، والأمر هنا معناه التعجيز



مع الإهانة.

- **الآيــــة ٥١»:**

﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا (٥١)﴾: أو خلقاً: أي «أو كونوا خلقاً». يكبُرُ في صدوركم: أي يعظم عن قبول الحياة فضلاً عن العظام والرّفات فلا بد من إيجاد الروح فيكم. يعيدنا: أي إلى الحياة. فطركم: خلقكم. فسيُنْغِضُون: أي يحركون إليك رءوسهم تعجباً. ويقولون: استهزاء. متى هو: أي البعث. قل: لهم. مما: ما اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لخلقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «يكبر في صدوركم» صلة الموصول. فسيقولون من يعيدنا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «قل كونوا حجارة أوحديداً أو خلقاً»، والسين حرف تنفيس بمعنى الاستقبال، من اسم استفهام مبتدأ وجملة «يعيدنا» خبر المبتدأ، والجملة مقول القول. قل: فعل أمر حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذي: فاعل فعل محذوف دلّ عليه المذكور والتقدير «يعيدكم الذي فَطَرَكم»، أو «الذي» مبتدأ خبره جملة محذوفة والتقدير «الذي فطركم . . . يعيدكم»، أو «الذي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي» والجملة مقول القول. أوّل: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «فَطَرَكم». فسيُنْغِضون: معطوف بالفاء على «فسيقولون». إليك: متعلق بقوله «فسيُنْغِضون». رءوسهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه



والميم حرف للجمع. متى هو: متى اسم استفهام معناه الزمان مبني على السكون في موضع رفع خبر مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة والضمير المنفصل «هو» مبتدأ مؤخر، والجملة مقول القول. قل عسى أن يكون قريباً: الجملة مقول القول، عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على البعث والفعل مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والمصدر المؤول «أن يكون» في موضع نصب خبر عسى، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على البعث و«قريباً» خبر يكون، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يكون» في موضع رفع اسم عسى وقريباً خبر عسى منصوب.

- الآية «٥٢»:

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً (٥٢)﴾:

يدعوكم: يناديكم من القبور. إن لبثتم: أي في الدنيا. إلا قليلاً: أي لهول ما ترون. يوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل «يكون» في الآية السابقة على الرغم من نقصه، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير «اذكروا يوم يدعوكم» أو «يعيدكم يوم يدعوكم» فعلى التقدير الأول يكون «يوم» مفعولاً به وعلى التقدير الثاني يكون ظرف زمان أو «يومَ» بدل من «قريباً» في الآية السابقة. و«يوم» مضاف وجملة «يدعوكم» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل يدعوكم ضمير مستتر جوازاً تقديره « «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. فتستجيبون: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «يدعوكم».



بحمده: الجار والجرور حال من واو الجماعة فاعل «تستجيبون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فتستجيبون حامدين» وفي هذا مبالغة في انقيادهم للبعث كقولك لمن تأمره بركوب ما يشق عليه فيتأبّى ويتمنع «ستركبه وأنت حامد شاكر» والإضافة في «بحمده» من إضافة المصدر لمفعوله، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بحمده» متعلقاً بيدعوكم ويكون معناه «بأمره» والإضافة في «بحمده» من إضافة المصدر لفاعله. وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً: الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة «فتستجيبون بحمده» الفعلية، أو الواو واو الحال وجملة «تظنون إن لبثم إلا قليلاً» الفعلية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تستجيبون»[1]، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأوقات محذوف، قليلاً: مفعول فيه منصوب وأصله نعت لمفعول فيه محذوف هو «وقتاً» ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت، وهذا الظرف «قليلاً» متعلق بلبثتم، ويجوز أن يكون «قليلاً» نائباً عن المفعول المطلق وأصله نعت له ولما حذف المنعوت ناب عنه النعت والأصل «لبثتم لبثاً قليلاً»، وجملة «إن لبثتم إلا قليلاً» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي تظنون.

---

(١) ويجوز أن تكون جملة «تظنون» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «أنتم تظنون» ثم تكون الواو للعطف أو واو الحال وتعرب جملة «أنتم تظنون» الاسمية على النحو الذي ذكرناه.

- الآيـــة ٥٣ » :

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾ : لعبادي : المؤمنين، يقولوا التي هي أحسن : أي يقولوا للكفار الكلمة التي هي أحسن. ينزغ : يفسد. الواو عاطفة. يقولوا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الطلب وهو «قل» وعلامة جزمه حذف النون أو مجزوم بلام أمر محذوفة والتقدير «ليقولوا». التي : مفعول به ليقولوا، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «يقولوا الكلمة التي». هي أحسن : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول، وأحسن اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إن الشيطان ينزغ بينهم : الجملة تعليلية للفعل «يقولوا» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ينزغ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الشيطان في موضع رفع خبر إنّ. وقد قرئ أيضاً بكسر الزاي، وفتح الزاي وكسرها لغتان. إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً : هذه الجملة بدل من جملة «إن الشيطان ينزغ بينهم». للإنسان : متعلق بالاسم المشتق عدواً وجملة «كان للإنسان عدواً مبيناً» في موضع رفع خبر إنّ.

- الآيـــة ٥٤ » :

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴿٥٤﴾﴾ : هذه الآية هي «الكلمة التي هي أحسن» الواردة في الآية السابقة. بكم : الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أعلم». وما :



الواو عاطفة و«ما» نافية. عليهم: متعلق بالاسم المشتق وكيلاً، ووكيلاً حال من الضمير المتصل المفعول به وهو الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» والتقدير «وما أرسلناك موكولاً إليك أمرهم فتجبرهم على الاهتداء».

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿**وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا** (٥٥)﴾: بِمَنْ: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. في السماوات: صلة الموصول. ولقد فضلنا: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها واللام واقعة في جواب قسم مقدّر و«قد» حرف تحقيق وجملة «فضّلنا بعض النبيين...» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. النبيين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. على بعض: متعلّق بفضّلنا. داودَ مفعول به أول للفعل «آتينا» الذي هو بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. زبوراً: مفعول به ثان، وقرئ «زبوراً» بالضمّ أيضاً، وهو علم على كتاب معين يقال زبور والزّبور كما يقال عباس والعباس، وقيل إن «زبور» نكرة أي كتاب من جملة الكتب و«الزبور» معرفة بأل يقصد بها الكتاب المعين.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلا**



تَحْوِيلاً ﴿٥٦﴾: قل: أي يا محمد لهم. زعمتم: أنّهم آلهة. ولا تحويلاً: أي للضرّ إلى غيركم. الآية مقول القول. ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. زعمتم: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ومفعولا زعمتم محذوفان والتقدير «زعمتموهم[1] آلهة». من دونه: الجار والمجرور حال من المفعول به الثاني المحذوف «آلهةً» والعامل في الحال وصاحبه «زعمتم» والهاء في «دونه» مضاف إليه. فلا: الفاء عاطفة أو استنافية، و«لا» نافية. عنكم: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «كشْف» أو حال من «الضرّ» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «يملكون». ولا: الواو عاطفة «ولا» نافية. تحويلاً: معطوفة على «كشفَ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا يملكون تحويلاً» والجملة معطوفة على جملة «لا يملكون كشف الضر» وتحويلاً مفعول به للفعل المقدّر «لا يملكون».

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾: الوسيلة: أي القربة بالطاعة. أقربُ: أي إليه. ويرجون رحمته ويخافون عذابه: أي كغيرهم فكيف تدعونهم آلهة. أولئك: مبتدأ. الذين: بدل من أولئك. يدعون:

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.



الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. يبتغون: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. إلى ربّهم: الجار والمجرور متعلق بيبتغون أو حال مقدّم من المفعول به «الوسيلة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبتغون» وحرّكت الميم في «ربّهم» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لكي لا تتوالي ثلاث كسرات، ويجوز أن نعرب «الذين» خبراً للمبتدأ «أولئك» وجملة «يبتغون» حالاً من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أيُّهم أقربُ: أيّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وأقرب اسم تفضيل خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مفعول به للفعل «يدعون» أو مفعول به بفعل مقدّر هو «ينتظرون»، أو «أيّ» اسم موصول[1] بمعنى الذي مبني على الضمّ في موضع رفع بدل من واو الجماعة فاعل «يدعون» والتقدير «يدعون الذي هو أقربُ» أو بدل من واو الجماعة فاعل «يبتغون» أي «يبتغي الوسيلةَ إلى الله الذي هو أقرب إليه فكيف بغير الأقرب» و«أقربُ» على هذا الإعراب خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملة من المبتدأ والخبر «هو أقربُ» صلة الموصول. والمعنى العام للآية «أولئك الذين يدعونهم آلهةً يطلبون من ربِّهم مَنْ هو أقرب منهم إلى الله وأَمَتُّ إليه بزلفى الوسيلةَ إليه فما بالك بغير الأقرب من هؤلاء الذين يدعونهم آلهةً فكيف يزعمون أنهم آلهة». ويرجون رحمته: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يبتغون»، وأصل «يرجون» «يَرْجُوُونَ» الواو الأولى لام الفعل والواو الثانية واو الجماعة الفاعل فقدّرت الضمة على لام

(١) قال ابن مالك: أيّ كما وأعربت ما لم تُضَفْ ... وصدرُ وَصْلِها ضميرٌ انحذف



الفعل للثقل ثم حذفت لام الفعل لالتقاء الساكنين. إنّ عذابَ ربّك كان محذوراً: الجملة تعليل لقوله «ويخافون عذابه» لا محلّ لها من الإعراب. عذابَ ربّك: من إضافة المصدر لفاعله. كان محذوراً: الجملة من كان واسمها الضمير المستتر جوازاً «هو» وخبرها «محذوراً» في موضع رفع خبر إنّ و«محذوراً» اسم مفعول مشتق.

- **الآيــة ٥٨»:**

﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٥٨)﴾: مهلكوها قبل يوم القيامة: أي بالموت. الكتاب: اللوح المحفوظ. مسطوراً: مكتوباً. وإنْ: الواو استئنافية و«إنْ» حرف نفي بمعنى «ما» النافية. منْ: حرف جرّ زائد. قرية: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. نحن مهلكوها: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية موضع رفع خبر المبتدأ «قرية» و«مهلكوها» اسم فاعل جمع مذكر سالم مرفوع بالواو وحذف النون للإضافة والإضافة هنا لفظية غير محضة لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف النون وهي من إضافة الاسم المشتق إلى مفعوله في المعنى. قبلَ: ظرف زمان متعلق بمهلكوها. في الكتاب: متعلق باسم المفعول المشتق مسطوراً.



- **الآيــة ٥٩»:**

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا (٥٩)﴾: بالآيات: أي التي اقترحَهَا أهلُ مكّة. كذّب بها الأولون: أي حين أرسلناها لهم. مبصرة: أي آيةً بيّنةً واضحة. فظَلَمُوا: أي كفروا. الآيات: المعجزات. الواو عاطفة و«ما» حرف نفي. منعنا أن نرسلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح وضمير «نا» مفعول به أول مقدّم على الفاعل، أن نرسل مصدر مؤول في موضع نصب مفعول ثان، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو «مِنْ»، أو في محلّ جرّ بحرف الجرّ المقدّر. بالآيات: مفعول به لنرسل منصوب بالكسرة محلاً لأنه جمع مؤنث سالم مجرور بالكسرة لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو الباء حرف جرّ أصلي معناه الملابسة والجار والمجرور متعلّق بنرسلَ والمفعول به محذوف وهو «نبيّاً» ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بالآيات» حالاً من المفعول به المقدّر والعامل في الحال وصاحبه «نرسل» والتقدير «وما منعنا أن نرسلَ نبيّاً ملتبساً بالآيات». إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. أنْ كذّبَ: حرف مصدري لا ينصب لدخوله على الماضي والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل «مَنَعَنَا» مؤخّر والتقدير «وما منعنا. . . إلا تكذيبُ الأولين بها». ثمودَ: مفعول به أول لآتينا بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. الناقة: مفعول به ثان. مبصرة: حال من الناقة والعامل في الحال وصاحبه «آتينا»، وقرئ «مبصرةً» أي «تبصرةً». فظلموا: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «آتينا» الفعلية. وما نرسل بالآيات إلا

تخويفاً: الواو واو الحال، ما نافية، فاعل المضارع «نرسل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». بالآيات: جار ومجرور متعلّق بنرسل، أو الآيات مفعول به لنرسل منصوب محلاً بالكسرة مجرور لفظاً بالكسرة بحرف الجرّ الزائد. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. تخويفاً: مصدر مفعول لأجله، أو حال من الضمير «نحن» فاعل نرسل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مخوِّفين بها» وهكذا أوّلنا المصدر الجامد إلى اسم فاعل مشتق على ما ينبغي للحال أن يكون عليه من الاشتقاق أو التأويل بالمشتق، ويجوز أن يكون «تخويفاً» حالاً من الآيات والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نرسل الذي تعلق به الجار والمجرور وهذا إذا كان حرف الجرّ أصلياً، أو الفعل «نرسل» إذا كان حرف الجرّ زائداً والتقدير «مخوَّفاً بها» على تأويل المصدر الجامد باسم مفعول مشتق.

- **الآيــة ٦٠»:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا (٦٠)﴾: المعنى «واذكر يا محمد إذ قلنا لك إن ربّك أحاط بالناس علماً وقدرة فهم في قبضته فبلّغهم ولا تخف أحداً فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي أريناك عياناً ليلة الإسراء إلا فتنة لأهل مكة إذ كذبوا بها والشجرة الملعونة في القرآن وهي شجرة الزقوم التي تنبت في الجحيم جعلناها فتنة لهم إذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته ونخوّفهم بها فما يزيدهم تخويفنا...». إذ:



ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو ظرف للزمان الماضي وهو مضاف وجملة «قلنا لك» في محلّ جرّ مضاف إليه. إن ربّك أحاط بالناس: جملة «أحاط» من الماضي وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «ربَّك» في موضع رفع خبر «إنّ»، وجملة «إن ربك أحاط بالناس» في موضع نصب مقول القول. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. جعلنا الرؤيا: فعل وفاعل ومفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والرؤيا ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. التي نعت للرؤيا مبني على السكون في موضع نصب. أريناك: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به صلة الموصول. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. فتنةً: مفعول به ثانٍ لجعلنا. للناس: نعت لفتنةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات ا لجامدة نعوت. والشجرة الملعونة في القرآن: والشجرة معطوفة بالواو على الرؤيا عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وما جعلنا الشجرة... إلا فتنة» وهذه الجملة معطوفة على جملة «وما جعلنا الرؤيا... إلا فتنة»، وقرئ شذوذاً «والشجرةُ» بالرفع على أنها مبتدأ والخبر محذوف تقديره «فتنة» أو الخبر «في القرآن». الملعونة: نعت للشجرة بالنصب على القراءة المشهورة وبالرفع على القراءة الشاذة. في القرآن: حال من الشجرة على قراءة النصب المشهورة وحال منها أيضا على القراءة الشاذة إذا كا ن خبر المبتدأ «الشجرةُ» محذوفاً وهو «فتنة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا» المذكور أو الفعل «جعلنا» المقدر. ونخوّفهم: الواو حرف للاستئناف و الجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.



فما: الفاء عاطفة و«ما» نافية. يزيدهم: مضارع وضمير متصل مفعول به أول مقدّم والفاعل المؤخر محذوف تقديره «تخويفنا»[1]. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. طغياناً: مفعول به ثان ليزيدهم. كبيراً: نعت لطغياناً.

- الآيـــة « ٦١ »:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١)﴾: اسجدوا لآدمَ: أي سجود تحية بالانحناء. وإذْ: الواو حرف للاستئناف وإذ ظرف زمان مفعول به لفعل مقدر هو «اذكر». اسجدوا لآدم: الجملة مقول القول، وآدم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن أفعل أو العجمة. فسجدوا إلا إبليسَ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «اسجدوا لآدم»، إلا حرف استثناء، إبليسَ مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا موجب وتام لأنه لا نفي فيه والمستثنى منه وهو واوالجماعة مذكور وإبليس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أ أسجدُ لِمَنْ خلقتَ طيناً: الجملة مقول القول والهمزة للاستفهام الإنكاري الصادر عن تعنت والفعل مضارع مرفوع و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأسجد وجملة «خلقتَ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقته»، طيناً: حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أسجد» الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو حال من ضمير الهاء العائد المحذوف في

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



«خلقته» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّل «طيناً» الجامد باسم فاعل مشتق هو «متأصِّلاً» والتقدير «متأصِّلاً من طين»، ويجوز أن يكون «طيناً» منصوباً على نزع الخافض وهو «مِنْ»، أو يكون تمييزاً عامله الفعل «خلقتَ».

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (٦٢)﴾: المعنى «قال إبليس لله أخبرني عن هذا الذي فضّلته عليّ بالأمر بالسجود له وأنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لِمَ كرّمتَه عليّ؟ ولم يجبه الله عن سؤاله احتقاراً له واختصر الكلام بحذف الجواب ثم ابتدأ إبليس بالقسم فقال لئن أخّرْتنِ إلى يوم القيامة لأستأصلَنَّ ذريتَه بالإغواء إلا قليلاً منهم ممن عصمته». الآية في موضع نصب مقول القول. أرأيتكَ: تقدّم الكلام على مثلها في سورة الأنعام الآية (٤٠) والكاف ضمير متصل للخطاب توكيد للتاء الدالة على المخاطب. هذا: الهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذا اسم إشارة مفعول أول للفعل «أرأيت». الذي: نعت لاسم الإشارة أو بدل كلّ منه، والمفعول الثاني محذوف لدلالة جملة الصلة وهي «كرّمتَ» عليه والتقدير «تكريمَه». لئن أخّرْتَنِ إلى يوم القيامة لأحتنكنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، إن حرف شرط جازم، أخّرتَنِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به. لأحتنكنَّ:



اللام حرف لتوكيد اللام الأولى والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب من الإعراب وجواب الشرط محذوف في محل جزم يفسره جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله لأحتنكنّ ذريته. . . إن أخّرتَنِ إلى يوم القيامة لأحتنكنّ ذريته. . » وأحتنكنَّ: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والماضي احْتَنَكَ، يقال احْتَنَكَ الجرادُ الأرضَ إذا جَرَّدَ ما عليها أكلاً. ذريته: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. إلا: حرف استثناء والاستثناء موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو «ذريته» مذكور. قليلاً: منصوب على الاستثناء.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾﴾:

قال: أي الله تعالى لإبليس. موفوراً: كاملاً. الاية مقول القول. فمن: الفاء حرف للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ مبني على السكون في موضع رفع. تبعك: فعل ماض مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والكاف مفعول به. منهم: حال من الضمير المستتر فاعل «تَبِعَكَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فإن جهنّم جزاؤكم: الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنّها اسمية، وفعل الشرط وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«جهنّم» ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والإضافة في «جزاؤكم» من إضافة المصدر لمفعوله. جزاءً: مصدر مفعول مطلق لفعل



دلّ عليه «جزاؤكم» والتقدير «تُجْزَون جزاءً»، أو هو مصدر مفعول مطلق منصوب بالمصدر «جزاؤكم» لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل، أو هو تمييز نسبة، أو هو حال من جهنم أو من «جزاؤكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد والتقدير «فإن جهنّم جزاؤكم حالة كونها أي جهنم أو حالة كونه أي جزاؤكم مجزياً بها أو مجزياً به» وقد أول المصدر «جزاءً» باسم المفعول المشتق «مجزياً» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. موفوراً: نعت.

- **الآية ٦٤»:**

﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا (٦٤)﴾:

استفزز: استخفّ. بصوتك: أي بدعوتهم بالغناء والمزامير ونحوهما. أجْلِبْ: صِحْ. بخيلكَ ورَجِلكَ: هما الركاب والمشاة في المعاصي. الأموال: أي المحرّمة كالربّا والغصب. الأولاد: أي من الزنا. وعدهم: بأن لا بعث ولا جزاء. غرورا: باطلاً. من: اسم موصول بمعنى الذين مفعول به لاستفزز مبني على السكون في موضع نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ومفعول «استطعت» محذوف والتقدير «استطعت استفزازه». منهم: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المفعول به المحذوف «استفزازه» المشتق عند الكوفيين أو هو حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «استفزازه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «استطعت» وقد عاد الضمير بالجمع تبعاً لمعنى «من». بصوتك: الجار والمجرور متعلق باستفزز والكاف مضاف إليه من



إضافة المصدر لفاعله. عليهم: متعلق بأجلب أو حال من المصدر المفهوم من الفعل «أجلب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أجلب». بخيلك: الجار والمجرور متعلق بأجلب أو حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل أجلب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أجلب عليهم مصحوبا بخيلك . . .»، والقراءة المشهورة المرسومة في المرسومة في الآية قراءة حفص وهي بكسر الجيم، وأسكن الباقون الجيم وهو من رَجِلَ يرجَل من باب فرح إذا صار راجلاً، وقرأ عكرمة وقتادة شذوذاً «ورِجالكَ» والمقصود «بخيلك ورجالك» «بفرسانك ورجالك». وعدْهم: هذا فعل أمر مثال ماضيه وَعَدَ، وهو على وزن «علْهم» وأصله «إوعِدْهم» على وزن «إفعلْهم»، وحذفت الواو من الأمر قياساً على حذفها من المضارع «يعد»[1] ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعدها حيث لم يبق ساكن بعد حذف الواو. وما يعدهم الشيطان إلا غروراً: فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة، الواو واو الحال، ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، غروراً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وما يعدهم الشيطان إلا وعداً غروراً»، أو مصدر بمعنى «بطلانا» مفعول لأجله، وجملة «ما يعدهم الشيطان إلا غروراً» في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «عِدْهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) حذفت الواو التي هي فاء الكلمة من المضارع لوقوعها بين عدوّتيها وهما الفتحة والكسرة.



- الآيـــة ٦٥ »:

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلاً ﴿٦٥﴾﴾: عبادي: أي المؤمنين. وكيلاً: أي حافظاً لهم منك. الآية تعليل للآية السابقة والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب. عبادي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه. ليس لك عليهم سلطان: لك جار ومجرور خبر ليس مقدّم، عليهم حال من سلطان أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، سلطان اسم ليس مؤخر، وليس واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. وكفى بربّك وكيلاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ليس لك عليهم سلطان»، كفى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، بربّك فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً بالباء الزائدة، وكيلاً تمييز نسبه.

- الآيـــة ٦٦ »:

﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾﴾: يزجي: يُجْرِي. ربّكم: مبتدأ. الذي: خبر المبتدأ. لكم: متعلق بيزجي. في البحر: متعلق بيزجي أو حال من المفعول به الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يزجي». لتبتغوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيزجي. بكم: متعلق برحيماً، ورحيماً صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيلاً



وهي محوّلة من اسم الفاعل «راحم».

- **الآيــــة ٦٧»:**

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنسَانُ كَفُورًا (٦٧)﴾: الضُرُّ: الشدة وخوف الغرق. ضلّ: غاب عنكم. من تدعون: أي من تعبدونه من الآلهة فلا تدعونه. إلا إياه: تعالى فإنكم تدعونه وحده لأنكم في شدة لا يكشفها إلا هو. نجاكم: من الغرق. إلى البر: أي وأوصلكم إلى البرّ. أعرضتم: عن التوحيد. كفوراً: جحوداً للنعم. الواو عاطفة. في البحر: متعلق بمسّكم، أو حال من ضمير الكاف المفعول به في «مسّكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مسّكم الضرّ حالة كونكم في البحر». من: اسم موصول فاعل ضلّ. تدعون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونه». إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب وتام لأنه لا نفي فيه ولأن المستثنى منه وهو «من تدعون» موجود، إياه ضمير منفصل مبني على الضم في موضع نصب على الاستثناء، والاستثناء منقطع لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه. لما: اسم شرط غير جازم وهو مضاف. نجّاكم: فعل الشرط والجملة في موضع جرّ مضاف إليه. أعرضتم: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وقد تعلّق به اسم الشرط «لمّا» لأنه بمعنى ظرف. الزمان «حين». كفوراً: صيغة مبالغة قياسية على وزن «فعولاً» معدولة عن اسم الفاعل «كافر».

- الآيـــة ٦٨ » :

﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً (٦٨)﴾: حاصباً: ريحاً تحصب أي ترمي بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة واحدتها حَصَبَة كقَصَبَه. وكيلاً: حافظاً. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها علي جملة مقدرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أنجوتم فأمنتم». أن يخسف: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو «مِنْ» والجار والمجرور متعلق بالفعل «أمنتم». بكم: جار[1] ومجرور متعلق بيخسف والباء معناها السببية، أو الجار والمجرور حال من «جانب البرّ» مفعول «يخسف» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يخسف جانب البرّ مصحوباً بكم» فتكون الباء للمصاحبة وقد قرئ أيضاً «نخسف» بالنون. عليكم: متعلق بيرسل أو حال من المفعول به حاصباً أصله نعت له، وقرئ أيضاً «نرسلَ». لا تجدوا: لا نافية، تجدوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون لأنه معطوف بثم على «يرسلَ». لكم: متعلق بتجدوا أو بالاسم المشتق وكيلاً، ووكيلاً مفعول به لتجدوا وهو اسم فاعل أو صيغة مبالغة.

- الآيـــة ٦٩ » :

﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم

(١) حرف الجرّ الأصلي له معنى ويحتاج مع مدخوله إلى متعلّق، وحرف الجرّ الزائد ليس له معنى إلا مجرد التوكيد ولا يتعلق مع مدخوله بشيء، وحرف الجرّ الشبيه بالزائد وهو «ربّ» له أكثر من معنى ولا يحتاج مع المجرور به إلى تعليق.



بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾: فيه: أي في البحر. قاصفاً من الريح: أي ريحاً شديدة لا تمرّ بشيء إلاّ قصفته فتكسر فُلْكَكُم. بما كفرتم: أي بسبب كفركم. تبيعاً: ناصراً أو مطالباً. أم: حرف عطف. يعيدكم: قرئ أيضاً نعيدكم. فيه: متعلق بيعيدكم. تارة: ظرف زمان منصوب متعلق بيعيدكم. أخرى نعت لتارة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. فيرسلَ: الفاء عاطفة للفعل المنصوب بعدها على الفعل المنصوب «يعيدَ» وقرئ أيضا بالنون. عليكم: متعلق بيرسلَ.قاصفاً: مفعول به. من الريح: متعلق باسم الفاعل المشتق قاصفاً. فيغرقكم: الفاء عاطفة للفعل المنصوب بعدها على الفعل «يرسلَ» وقرئ أيضا بالنون. بما كفرتم: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيغرقكم. ثم لا تجدوا: الجملة معطوفة بثم على جملة «يغرقكم». لكم: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق[1] تبيعاً أو متعلق بالفعل «تجدوا». علينا: متعلق بتبيعاً أو بتجدوا. به: متعلق بتبيعاً أو بتجدوا.

- **الآيــة ٧٠»:**

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٧٠﴾﴾: الواو حرف استئناف، اللام

(١) يرى بعض النحويين أن «تبيعاً» اسم جامد ويعربون «لكم» و«علينا» و«به» أحوالاً منه على اعتبار أن أصلها نعوت له ثم لمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، ولا أرى هذا صواباً لأن «تبيعاً» اسم مشتق فيتعلق به الجار والمجرور مباشرة.



واقعة في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق، وجملة «كرّمنا بني آدم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة، آدم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو للعلمية ووزن أفعل. في البر: متعلق بحملناهم. ورزقناهم: فعل وفاعل ومفعول به. من الطيبات: جار ومجرور متعلق برزقناهم ومعنى «من» الابتداء. ويجوز أن تكون «من» حرف جرّ زائد، والطيبات مفعول به ثانٍ مجرور بالكسرة لفظاً منصوب بالكسرة محلاً لأنه جمع مؤنث سالم ويكون ضمير الهاء مفعولاً به أول لرزقناهم. على كثير: متعلق بفضّلناهم. ممن: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لكثير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمقصود بمن الموصولة البهائم والوحوش فتكون «من» بمعنى «ما» لغير العاقل، أو المقصود الملائكة فتكون «من» على بابها للعاقل. خلقنا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقناهم». تفضيلاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «فضّلناهم».

- **الآيــة ٧١»:**

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٧١)﴾: يوم: هو يوم القيامة. بإمامهم: أي باسم نبيهم أو بكتاب أعمالهم. فمن أوتي كتابه بيمينه: هم السعداء. ولا يظلمون فتيلاً: أي لا ينقصون من أعمالهم قدر قشرة النواة. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق



بيظلمون في آخر الآية، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكروا». ندعو: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « «نحن» و«يوم» مضاف وجملة «ندعو» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، وقرأ الحسن البصري شذوذاً «يُدْعَوْ كلٌّ» وفي هذه القراءة وجهان أحدهما أن المقصود «يُدْعَى» و«كلٌّ» نائب فاعل وقد فخّم الألف فقلبها واواً، والآخر أن «يُدْعَوْ» هو يُدْعَوْنَ فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل ثم حذف النون للتخفيف و«كلٌّ» بدل كل من ضمير واو الجماعة نائب الفاعل. بإمامهم: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «ندعو» أو حال من «كلّ أناس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ندعو» والتقدير «كلّ أناس موسومين بإمامهم». فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «اذكروا يومَ ندعو كلَّ أناس بإمامهم»، من اسم شرط جازم مبتدأ، أوتي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، كتابه مفعول به ثانٍ لأوتي بمعنى أُعطي المتعدي لمفعولين، والجار والمجرور بيمينه متعلق بأوتي، فأولئك مبتدأ وجملة «يقرءون كتابهم» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلّها في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية وجملة الشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «أوتي كتابه» صلة الموصول وجملة «فأولئك يقرءون كتابهم» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن الخبر بالفاء

الرابطة لما بين من الموصولة ومن الشرطية من الشبه في العموم والإبهام. ولا يظلمون فتيلا: الواو حرف عطف، لا نافية، يظلمون: مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل. فتيلاً: نائب عن المفعول المطلق وأصله نعت له ولما حذف المنعوت ناب عنه النعت والأصل «ولا يظلمون ظلماً فتيلاً» أي قدر الفتيل.

- **الآيــة ٧٢»:**

﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً (٧٢)﴾: هذه: أي الدنيا. أعمى: أي عن الحقّ والمراد العمى القلبي الذي يمنع من الهداية. الواو عاطفة، من موصولة أو شرطية وقد أعرب مثلها في الآية السابقة. في هذه: جار ومجرور خبر كان مقدّم. أعمى: اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. في الآخرة: متعلق بأعمى أو حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وأضلُّ: اسم تفضيل مشتق معطوف على أعمى مرفوع بالضمة. و«أعمى» الأول اسم مشتق بمعنى الاسم المشتق «عَمِي»[1] وكلاهما بمعنى «فاعل»، أما «أعمى» الثانية فهي كذلك أيضاً، أو هي اسم تفضيل[2] مشتق بقرينة عطف اسم التفضيل «أضلُّ» عليها ولأنها تقتضي بعدها «من» على نحو ما يقتضي ذلك دائماً اسم التفضيل والتقدير «فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا وأضلّ سبيلاً». سبيلاً: تمييز

(١) وأعمى الأولى على هذا المعنى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة.

(٢) وأعمى الثانية على هذا المعنى الثاني ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل، ولألف التأنيث المقصورة أيضاً.

نسبه، وقد أمال أبو عمرو بن العلاء من السبعة الألف في «أعمى» الأولى دون الثانية لأنّ الثانية تقتضي «من» بعدها كما ذكرنا.

- **الآيـــة ٧٣» :**

﴿وإن كادُوا لَيفتِنُونَكَ عَنِ الَّذي أَوْحَينا إِلَيْكَ لِتَفتَرِيَ عَلَيْنا غَيرَهُ وإذًا لأَتَّخذُوكَ خَليلاً ﴿٧٣﴾﴾ : وإذا: أي ولو فعلت ذلك. الواو للاستئناف. إن: مخففة من الثقيلة مهملة، أو عاملة واسمها ضمير محذوف والتقدير «وإنهم كادوا» وجملة «كادوا» في محلّ رفع خبر إن المخففة العاملة. كادوا: فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان وهو من أفعال المقاربة وواو الجماعة اسمها، ليفتنونك: اللام هي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والمضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كادوا. عن الذي: متعلق بالفعل يفتنونك. إليك: متعلق بأوحينا. لتفتري: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل يفتنونك. علينا: متعلق بالفعل «تفتري». غيره: مفعول به لتفتري والهاء مضاف إليه وهي إضافة معنوية محضة أكسبت المضاف تخصيصاً ولم تكسبه تعريفاً مع أنه أضيف إلى الضمير المعرفة وذلك لأنّ المضاف موغل في التنكير فلا يتعرف بإضافته إلى معرفة بل يتخصص والتخصيص على كلّ حال درجة من درجات التعريف. وإذن: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لتفتري

علينا غيره»، إذن حرف جزاء وجواب مهمل مبني على السكون لا موضع له من الإعـراب ويكتب بالنون ويكتب بـالتنوين كـالآية ولا بد من التنوين لكي يفـرق بينه وبين «إذا» التي هي ظرف لما يسـتـقـبل من الزمـان اسـم شـرط غـيـر جازم. لا تّخذوك: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وهو يفيد التوكيد والتـقـدير «نقسم بالله لا تخذوك» واتخـذوك فـعل مـاضٍ مـبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به أول والجملة من الفعل والفـاعل والمفعـول جواب القسم لا مـحلّ لها من الإعراب. خليلاً: مفعول به ثان لاتخذوك.

- **الآيـــة ٧٤»:**

﴿وَلَوْلا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً (٧٤)﴾: تركنُ: تميل. شيئاً: أي ركوناً. الواو عـاطفة أو استئنافيـة والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لو لا: حـرف امتناع لوجود حـرف شرط غير جـازم. أن: حرف مصدري غير ناصب لأنه وليه فعل ماضٍ، والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول مبتدأ خبره محذوف وجوباً والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا لا محل له من الإعراب والتقدير «لو لا تثبيتنا لك حاصلٌ». لقد كدت تركن إليهم: اللام واقعة في جواب لولا والجملة جوا ب لو لا لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، والتاء اسم كـاد وجملة «تركن» في موضع نصب خبر كدت، إليهم متعلق بتركن. وهذا الفعل من باب فَرِحَ فهو «ركِنَ يركَن» وقيل هو من باب فتح فهو «ركَنَ يركَن»



وقيل إنّ ركَن بفتح الكاف مأخوذ من باب فتح ويركَن بفتح الكاف مأخوذ من باب فرح فركَنَ يركَن من تداخل اللغتين وليس من باب فتح يفتح لأنّ هذا الباب لا يأتي إلا في حروف الحلق عادة اللهم باستثناء الفعل أبى[1] يأبَى الذي جاء من باب فتح يفتح مع أنه من غير حروف الحلق. وقد قرئ أيضاً «تركن» بضم الكاف. شيئاً: مفعول مطلق لأنه بمعنى المصدر ركوناً. قليلاً: نعت لشيئاً.

- **الآيــة ٧٥»:**

﴿إذًا لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (٧٥)﴾: إذاً: أي لو ركنت إليهم. ضعف الحياة: أي ضعف عذاب الحياة. نصيراً: أي مانعاً من العذاب. إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. لأذقناك ضعف: الكاف مفعول به أول، ضعف مفعول ثان. الحياة: مضاف إليه والمضاف محذوف وهو «عذاب» وهذا المضاف المحذوف مضاف إلى ضعف. لاتجد: لا نافية. لك: متعلق بتجد. علينا: متعلق بتجد. أو هما متعلقان بالاسم المشتق نصيراً، ونصيراً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وهي معدولة من اسم الفاعل «ناصر» وهي مفعول به للفعل تجد.

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً (٧٦)﴾: الأرض: أي أرض المدينة. وإذاً: أي لو أخرجوك. لا يلبثون: أي في المدينة. خلافك: أي خلفك بمعنى بعدك. إلا قليلاً: أي إلا

(١) أصله أبَى يأبَيُ تحركت الياء في الماضي والمضارع وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.



زمناً قليلاً ثم يهلكون. الواو عاطفة. إن مخففة من إنّ يجوز إعمالها وإهمالها وقد مرّ إعراب مثلها في الآية (٧٣). كادوا لَيستفزّونك: مر إعراب مثلها في الآية (٧٣). من الأرض: متعلق بيستفزّونك ليخرجوك: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يستفزونك». منها: متعلق بيخرجوك. وإذن: الواو عاطفة وقد مرّ إعراب إذن أكثر من مرة قبل قليل. يلبثون: هذا هو المشهور وعليه رسم الآية وذلك على إلغاء إذن وإهمالها مع أن «لا» النافية حاجز غير حصين والسبب في هذا الاهمال أن الواو العاطفة تجعل الجملة بعدها وهي «إذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً» مختلطة بالجملة المعطوف عليها قبلها وهي «ليخرجوك منها» فتعدّ «إذن» حشواً والحشو لا يعمل، وقرئ «يُلَبَّثون» على البناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. وفي بعض المصاحف «لا يلبثوا» بحذف النون على إعمال إذن النصب في الفعل وتكون الواو حرف استئناف وجملة «لا يلبثوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. خلافك: ظرف مكان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف متعلق بيلبثون، وقرئ «خلفَك» وهو ظرف مكان أيضاً وهما لغتان بمعنى واحد، والقراءتان سبعيتان والأولى المرسومة في الآية هي قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، والثانية هي قراءة الباقين من السبعة. قليلاً: نائب عن المفعول فيه والتقدير «إلا زمنا قليلاً» فلما حذف المفعول فيه ناب عنه نعته، أو نائب عن المفعول المطلق والتقدير «إلا لبثاً قليلاً» ولما حذف المصدر المفعول المطلق ناب

عنه نعته.

- الآيــــة ٧٧»:

﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً (٧٧)﴾: أي «كسنّتنا فيمَن أرسلنا قبلك من الرسل من عدم لبث من أخرج هؤلاء الرسل بعدهم إلا قليلاً ...». سنة: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله المحذوف والتقدير «سَنَّ اللهُ ذلك[1] سُنّة»، واختار الفرّاء نصب «سنّة» على نزع الخافض وهو الكاف والتقدير «كسنة الله» وعلى هذا الإعراب لا يوقف على «قليلاً» في آخر الآية السابقة، وقيل إنّ «سنة» مفعول به منصوب بفعل محذوف والتقدير «اتّبعْ سنة». من: اسم موصول مضاف إليه. أرسلنا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أرسلناهم» تبعاً لمعنى «مَن» الجمع أو «أرسلناه» تبعاً للفظها المفرد. قبلَك: ظرف زمان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف متعلّق بأرسلنا أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا». من رسلنا: الجار والمجرور يعرب كإعراب الظرف «قبلك». ولا: الواو عاطفة و«لا» نافية. تجد: فعل مضارع مثال على وزن تَعِلُ وأصله «تَوجِد» على وزن تَفْعِل فحذفت الواو لوقوعها بين عدوّتيها الفتحة والكسرة. لسنّتنا: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لتجد، تحويلاً: مفعول به أول مؤخر هو مصدر جامد.

---

(١) اسم الإشارة مفعول به.



- **الآيــة ٧٨»:**

﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨)﴾: إلى غَسَقِ الليل: أي إلى إقبال ظلمته والمقصود الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وقرآن الفجر: أي صلاة الصبح وقد عبّر عن الصلاة بالقراءة لأنها أحد أركانها. مشهوداً: أي تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار. أقم: فعل أمر مبني على السكون وحركت الميم بالكسر لالتقاء الساكنين وهو على وزن «أفِل» وأصله «أقْوِمْ» على وزن «أفْعِلْ» نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهذ إعلال بالتسكين ثم بالحذف وقد حذفت من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لدلوك: الجار والمجرور متعلق بأقم وهو مصدر يقال دلكت الشمس أي غربت أو زالت تدلُك من باب نصر، واللام بمعنى بَعْد أي «بعد دلوك الشمس» أو على بابها وهو التعليل أي «لأجل دلوكها» فيكون المصدر «دلوك» مفعولاً لأجله مجروراً ولم ينتصب لانتفاء اتحاد الوقت والفاعل ففاعل إقامة الصلاة المخاطب وفاعل الدلوك الشمس وزمنهما مختلف أيضا فزمن إقامة الصلاة متأخر عن زمن الدلوك لذلك جرّ المفعول لأجله بلام التعليل وقيل إنّ معنى اللام الابتداء أي «أقم الصلاة من وقت دلوك الشمس» أي من وقت زوالها ففي الكلام مضاف محذوف هو «وقت». إلى غسق الليل: الجار والمجرور متعلق بأقم ويدل على انتهاء غاية إقامة الصلاة، أو الجار والمجرور حال من الصلاة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أقم والتقدير «أقم الصلاة حالة كونها ممتدّة إلى غسق الليل». وقرآن الفجر: معطوف بالواو على «الصلاة» والمعطوف على المنصوب



منصوب وهو عطف مفرد على مفرد والمعنى «أقم الصلاةَ . . . وصلاةَ الفجر» ، أو «قرانَ» منصوب على الإغراء بفعل محذوف تقديره «الزم» أو باسم فعل أمر محذوف بمعنى الزم وهو «عليك» وجملة «الزم أو عليك قرانَ الفجر » معطوفة على جملة « أقم الصلاة » . إن قرآن الفجر كان مشهوداً : هذه الجملة تعليل لقوله « أقم قرآن الفجر » لا محلّ لها من الإعراب ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على قرآن الفجر . مشهوداً اسم مفعول .

- **الآيــة ٧٩ »** :

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾ :

تهجدْ : صلِّ . به : بالقرآن : نافلة لك : أي فريضة زائدة لك يا محمد دون أمتك ، أو فضيلة زائدة على الصلوات المفروضة . الواو عاطفة . من الليل : جار ومجرور متعلق بتهجد و«من» معناها التبعيض ، أو الجار والمجرور «من الليل» متعلق بفعل محذوف والتقدير «وقم من الليل» و«من» للتبعيض أي «وقم بعض الليل» . فتهجد : الفاء عاطفة وفعل الأمر معطوف على فعل الأمر «أقم» في الآية السابقة أو معطوف على فعل الأمر المقدّر في قولنا «قم من الليل» . به : متعلق بفعل الأمر «تهجد» . نافلة : مصدر بمعنى «تَهَجُّداً» والتقدير «فتهجد به تهجداً» أي «تنفّلْ به تنفّلا» وهو مفعول مطلق ، أو «نافلة» حال من مفعول به للفعل «تهجد» محذوف والتقدير «فتهجد به صلاةً نافلة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تهجد» ، أو «نافلة» مفعول به لتهجد الفعل

اللازم على تضمينه معنى الفعل «صلِّ». لك: نعت لنافلة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عسى: فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والرجاء من الله قطعي الوقوع هنا واسم عسى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك» المتأخر لفظاً المتقدم رتبة. أن يبعثك ربك: الكاف مفعول به مقدّم و«ربك» فاعل مؤخر والمصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى، ويجوز أن يكون «ربك» فاعلاً ليبعثك أو اسماً لعسى على سبيل التنازع ويقدّر للآخر مرفوع مثله. مقاماً: ظرف مكان منصوب وهو مفعول فيه على تقدير «في» أي «في مقام» والظرف متعلق بالفعل «يبعثك»، أو مصدر ميمي مفعول مطلق ليبعثك التي هي بمعنى «يقيمك»، أو مصدر حال من ضمير الكاف المفعول به في «يبعثك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يبعثك ذا مقام محمود» أي «صاحب مقام محمود» و«صاحب» اسم فاعل مشتق. ومقام على وزن «مفعل» لأن أصله «مَقْوَم» فهو واوي فعله قام يقوم، نقلنا فتحة الواو إلى القاف الساكنة فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً، أو يقال قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها لأنها من جنسها. محموداً: نعت لمقاماً.

- **الآيــة ٨٠»:**

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾: وقل: يا محمد. أدخلني: المدينة. مدخل صدق: أي إدخالاً مرضياً لا أرى فيه ما أكره. وأخرجني: من مكة. مخرج



صدق: أي إخراجاً لا ألتفت بقلبي إليها. أدخلني: فعل[1] دعاء مبني على السكون. مُدْخَلَ: مصدر ميمي مفعول مطلق. صدقٍ: مضاف إليه، والإضافة في «مدخل صدق» للبيان أو من إضافة الموصوف إلى صفته. واجعل لي من لدنك سلطاناً: لي جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لاجعلْ، سلطاناً مفعول به أول مؤخر، من لدنك: الجار والمجرور متعلِّق باجعل، أو حال من سلطاناً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه «اجعل». نصيراً: نعت لسلطاناً. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٨١)﴾: وقل: أي يا محمد عند دخولك مكة فاتحاً. الحقّ: الإسلام. زَهَقَ الباطلُ: أي بَطَلَ الكفرُ. زَهوقا: مضمحلاً زائلاً. إن الباطلَ كان زهوقاً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الباطل»، زهوقاً خبر كان، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (٨٢)﴾: شفاء: أي من الضلال أو من المرض. الظالمين: الكافرين. الواو عاطفة. من: حرف جرّ معناه بيان الجنس كله والمعنى «كلّه شفاء من الضلال»، وقيل للتبعيض والمعنى «منه ما هو شفاء للمرض» وحرّك لالتقاء

---

(١) الأمر إذا كان إلى الله كان دعاء.

الساكنين وبالفتحة بدل الكسرة كالمعتاد حتى لا تتوالي كسرتان ولأن الفتحة أخفّ الحركات، والجار والمجرور «من القرآن» متعلق بالفعل «ننزّل» أو حال من «ما» الموصولة المفعول به للفعل «ننزّل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون حرف الجرّ «من» لابتداء الغاية. هو شفاء: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. ورحمة: معطوف بالواو على «شفاء»، وأجاز الكسائي وهو أحد القراء السبعة أيضاً نصب «ورحمة» بالعطف على «ما». للمؤمنين: متعلق بالمصدرين المشتقين عند الكوفيين «شفاء ورحمة» أو نعت لهما لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا يزيد الظالمين إلا خساراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من القرآن والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «من القرآن» أو الفعل «ننزّل» الذي تعلق به الجار والمجرور، أو حال «من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ننزّل»، لا نافية. يزيد: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن. الظالمين: مفعول به أول. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. خساراً: مفعول به ثانٍ ليزيد.

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ ﴾: الإنسان: الكافر. أعرضَ: أي عن الشكر. يؤوساً: أي قنوطاً من رحمة الله. الواو عاطفة. ونأى: الواو عاطفة للفعل بعدها على الفعل



أعرضَ وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ومعناها «بَعُدَ عن الطاعة» وقرأ ابن ذكوان شذوذاً «وناء» على القلب من «نأى» ومعناهما واحد وهو «البعد عن الطاعة»، ونأى أصلها نَأَيَ على وزن فَعَلَ تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً وناءَ على وزن فَلَعَ لأنا وضعنا لام الفعل مكان عينه، ويجوز أن تكون قراءة ابن ذكوان «ناء» على وجهها بدون قلب مكاني ومعنى الفعل «ناء» هو «نَهَضَ» والمعنى «نَهَضَ بجانبه في المعصية والكبرياء». يؤوساً: صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن «فعولاً» وهي معدولة عن اسم الفاعل «يائس».

- **الآيــــة ٨٤»:**

﴿ **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً** ﴿٨٤﴾ ﴾: كلّ: أي كل واحد منا ومنكم. شاكلته: طريقته. كلّ: مبتدأ والتنوين تنوين العوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كل واحد»، يعمل على شاكلته: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. فربكم أعلم: الفاء حرف استئناف والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. بمن: اسم موصول في موضع جر والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق واسم التفضيل المشتق على بابه، أو هو ليس على بابه فمعناه «عالم». هو أهدى: الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول والخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل وفعله «هَدَى» المتعدي أو «هَدَى» اللازم الذي هو بمعنى «اهتدى». سبيلاً: تمييز نسبه.



- الآيـــة «٨٥»:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً (٨٥)﴾: ويسألونك: أي يسألك اليهود يا محمد. قل: لهم. من أمر بي: أي من علم ربي وحده. الواو حرف للاستئناف. الروحُ من أمر ربي: مبتدأ والجار والمجرور خبر والجملة مقول القول، أمر مضاف وربي مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ورب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «الروح من أمر ربي»[1] الاسمية، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «لهم» المقدّرة بعد «قل» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قل» الذي تعلق به الجار والمجرور، ما نافية، أوتيتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون على الياء لاتصاله بضمير التاء وهذا الضمير نائب فاعل أصله مفعول أول. من العلم: متعلق بأوتيتم. إلا حرف استثناء ملغى والاستثناء هنا مفرغ وإلا تفيد الحصر، قليلاً مفعول به ثانٍ لأوتيتم أو نعت للمفعول الثاني المحذوف والتقدير «شيئاً قليلاً». وحركت اللام في «قل» بالكسر لالتقاء الساكنين والآية بعد «قل» في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــتان «٨٦، ٨٧»:

﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً (٨٦) إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً (٨٧)﴾: المعنى «ولئن شئنا لنذهبنّ

(١) وهي مثلها في موضع نصب مقول القول.



بالقرآن الذي أوحينا به إليك بأن نمحوه من الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً لكن أبقيناه رحمة من ربك . . . » . ولئن : الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، إن شرطية، شئنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل «نا» في موضع جزم شرط إن، اللام توكيد للام الأولى، نذهبنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة تفسّرها جملة القسم المذكورة وجملة جواب الشرط في موضع جزم والتقدير «ونقسم بالله لنذهبن. . . إن شئنا نذهبن» . بالذي : متعلق بنذهبنّ. إليك : متعلق بأوحينا . ثم حرف عطف . لا نافية . لك : متعلق بتجد . به : متعلق بتجد . علينا : متعلق بتجد . أو كل جار ومجرور من هذه الثلاثة متعلق بالاسم المشتق «وكيلاً» [1] الذي هو مفعول به لتجد، ويجوز أن يكون «وكيلاً » مفعولاً به أول مؤخراً لتجد، وأحد المجروات الثلاثة مع جارّه في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم والاثنان الآخران متعلقان بتجد أو بوكيلاً. إلا حرف استثناء يقصد به الاستدراك فهو بمعنى لكن . رحمة : مصدر مفعول لأجله عامله فعل محذوف والتقدير «لكن حفظنا القرآن عليك للرحمة»، أو مصدر مفعول مطلق عامله فعل محذوف والتقدير «لكن رحمناك رحمةً»، ويجوز أن تكون «إلا» حرف استثناء لا يقصد به الاستدارك و«وكيلاً» بمعنى «وكلاء» مستثنى منه و«رحمة» مستثنى منصوب على الاستثناء أو بدل بعض من المستثنى منه «وكيلاً» وإنما جاز في

---

(١) اسم فاعل وصيغة مبالغة.

المستثنى الإعرابان لأن الاستثناء منفي تام. من ربك: الجار والمجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فضْلَه: من إضافة المصدر لفاعله. عليك: متعلق بالاسم المشتق كبيراً[1].

- الآيــة ٨٨»:

﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٨٨)﴾: ظهيراً: أي معيناً. إن: حركت النون بالكسر في إن الشرطية لالتقاء الساكنين. على أن يأتوا: مضارع منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «متعاونين» حال من «الإنس والجن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اجتمعت» وحركت تاء التأنيث الساكنة فيه بالكسرة لالتقاء الساكنين. بمثل متعلق بيأتوا. هذا: مضاف إليه. القرآن: بدل كلّ من هذا. لا يأتون بمثله: لا نافية والمضارع مرفوع بثبوت النون والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة في محلّ جزم محذوفة يفسرها جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لا يأتون بمثله إن اجتمعت الإنس والجن... فلا[2] يأتون بمثله»، ومن الغريب أن يقول العكبري إنّ جملة «لا يأتون بمثله» جواب الشرط وإنّها لم تجزم كما هو مفروض لأن فعل الشرط فعل ماضٍ، وإن جملة جواب القسم هي

---

(١) اسم فاعل وصيغة مبالغة وصفة مشبهة.

(٢) اقترن جوا ب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية منفية.

المحذوفة التي لا محلّ لها من الإعراب والتي فسّرتها جملة جواب الشرط المذكورة مع أن ابن مالك يقول:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يأتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، كان فعل ماضٍ ناقص وهو فعل الشرط، بعضهم اسم كان والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، ظهيراً خبر كان وهو اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة، لبعض جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق ظهيراً، وجواب «لو» محذوف» يفسّره قوله «لا يأتون بمثله » و التقدير « لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله».

- **الآيـــة ٨٩ »:**

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً (٨٩)﴾: صرّفنا: بيّنا. أكثر الناس: أي أهل مكة. كفوراً: جحوداً للحق. الواو عاطفة. اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، وجملة «قد صرّفنا للناس. . . » جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. للناس: متعلق بصرّفنا. في هذا: متعلّق بصرّفنا. القرآن: بدل من اسم الإشارة. من كلّ: جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «صرّفنا معنى من كلّ



مثل»[١]. مثل: مضاف إليه. فأَبَى أكثر: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وأكثر فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «صرّفنا».
إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي في المعنى لأن الفعل «أبى» فيه[٢] معنى النفي والمستثنى منه محذوف وهو «كل شيء». كفوراً: مفعول به للفعل أبى.

- الآيــــة ٩٠»:

﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾﴾: ينبوعاً: عيناً ينبُعُ منها الماء وهو على وزن يفعول لأن الياء زائدة وهو من نبع ينبعُ من باب نَصَرَ. وقالوا: معطوف بالواو على «أبَىَ» في الآية السابقة. والآية مقول القول. حتى: حرف غاية وجرّ بمعنى إلى. تفجُرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بنؤمن. لنا: متعلق بتفجرَ. من الأرض: متعلق بتفجر. ينبوعاً: مفعول به، ويجوز أن يكون كلّ من «لنا» و«من الأرض» حالاً من ينبوعاً وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تفجر» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرها وتقدّم الحال عليها وكونها شبه جملة، والقراءة المرسومة في الآية «تفجرّ» وماضيه «فجَرَ» ومصدره «فَجْر» وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون «تفجِّرَ» وماضيه «فجَّرَ» ومصدره «تفجير».

---

(١) أي معنى كالمثل في غرابته وحسنه.

(٢) فكأنه قال «فلم يَرْضَ أكثر الناس إلا كفوراً».



- **الآيــة ٩١»:**

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً (٩١)﴾ :
جنة: بستان. خلالها: وسطها. تكونَ: معطوف بأو على «تفجر» في الآية السابقة. لك: خبر تكون مقدّم. جنة: اسم تكون مؤخر وساغ مجيئه نكرة لنعته بالجار والمجرور «من نخيل» ولتأخره وتقدّم خبر تكون عليه وكون هذا الخبر شبه جملة. فتفجِّرَ: الفاء حرف عطف والفعل المضارع معطوف على «تكون» والمعطوف على المنصوب منصوب. خلالها: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف حال من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تفجّرَ» والتقدير «فتفجِّرَ الأنهار كائنةً خلال الجنة». تفجيراً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــة ٩٢»:**

﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً (٩٢)﴾: كسفاً: قطعاً والمفرد كِسْفَة بمعنى قطعة. قبيلاً: أي مقابلة وعياناً فنراهم. كما زعمت: الكاف حرف جرّ، ما مصدرية، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور نعت لمصدر مطلق محذوف والتقدير «إسقاطاً كزعمك»[1]، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لهذا المصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «إسقاطا مثلَ زعمك»، ويجوز أن يكون الجار المجرور «كما زعمتَ»

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



أو الكاف التي هي اسم بمعنى «مثلَ» حالاً من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تُسْقط» والتقدير «تُسْقِطَ السماءَ كونها حالة كونها كما زعمتَ أو حالة كونها مثلَ ما زعمتَ». علينا متعلّق بتُسْقِطَ. كسفاً: حال من السماء والقراءة المرسومة في الآية بفتح السين وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر، وقرأ الباقون بسكونها على أنها مخففة من السين المفتوحة أو على أنها مفرد على وزن «فِعْل» بمعنى «مفعول» أي «مكسوف»، ولم يؤنث هذا المفرد «كِسَفاً» مع أنّ «السَماء» مؤنث لأنّ السماء مؤنث مجازي أو لأنها بمعنى السقف المذكر. قبيلاً: حال من الله والملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتي»[1] الذي تعلقّ به الجار والمجرور «بالله» وما عطف عليه، أو العامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ والعطف.

- الآية ٩٣»:

﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلاَّ بَشَرًا رَّسُولاً (٩٣)﴾:

زُخْرُف: ذهب. ترقى: تصعد. تُنزّل: أي من السماء. كتاباً: فيه تصديقك. قل: لهم. ترقى: مضارع معطوف بأو على يكون وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. ولن نؤمن لرقيك: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ترقى في السماء». لرقيّك: متعلّق بنؤمن والإضافة في «رقيك» من إضافة المصدر لفاعله. نقرؤه. الجملة نعت لكتاباً لأن الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة حال من ضمير «نا» في علينا والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ

(١) ظهرت الفتحة على الياء لخفتها.



أو الفعل «تنزّل» الذي تعلق به الجار والمجرور «علينا». سبحانَ ربي: سبحانَ مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره «أسبّح» وهو مضاف وربِّ مضاف إليه وربِّ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والجملة مقول القول والمقصود بسبحان ربي التعجب وتنزيه الله. هل: حرف استفهام يقصد به النفي الإنكاري. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ فيه استفهاماً بمعنى النفي والمستثنى منه محذوف هو «شيئاً» بمعنى «أي شيء» العامة، والتاء اسم كنت، بشراً خبر كنت، رسولاً نعت [1] لبشراً، ويجوز أن تكون «رسولاً» خبر كنت و«بشراً» حالاً من التاء في «كنت» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نصقه، ويجوز أن تكون «بشرا» خبراً أول لكنت و«رسولاً» خبراً ثانياً، أو معطوفة على الخبر بإسقاط واو العطف.

- **الآيـــة ٩٤»:**

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾﴾: قالوا: منكرين. الواو عاطفة أو حرف استئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ما نافية. أن يؤمنوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم للفعل مَنَع و «الناسَ» مفعول به أول مقدّم. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بمَنَعَ وهو مضاف وجملة «جاءهم الهدى» من الفعل الماضي والضمير مفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في محلّ جرّ مضاف إليه. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أيُّ سببٍ» محذوف. أن

(١) وهو مشتق لأنه بمعنى اسم المفعول المشتق «مُرسَل».



قالوا: حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل مَنَعَ مؤخّر. أبعث الله بشراً رسولاً: الجملة في موضع نصب مقول القول، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري.

- الآيـــة «٩٥»:

﴿قُل لَّوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولاً (٩٥)﴾: قل: يا محمد لهم. ملائكة: بدل البشر. ملكاً رسولاً: أي ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه لأنه من جنسهم. في الأرض: خبر كان مقدّم. ملائكة: اسم كان مؤخر. يمشون: الجملة في موضع رفع نعت «ملائكة». مطمئنّين: حال من واو الجماعة فاعل «يمشون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن تكون «كان» تامة و«ملائكة» فاعلها و«في الأرض» حالاً من الملائكة وأصله نعت له ثم تقدّم عليه فأصبح حالاً منه. عليهم: متعلق بنزّلنا. من السماء: متعلق بنزّلنا. والآية مقول القول.

- الآيـــة «٩٦»:

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (٩٦)﴾: بيني وبينكم: أي على صدقي. بالله: فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. شهيداً: تمييز نسبة وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل شاهد، أو صفة مشبهة. بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بالاسم المشتق «شهيداً». بعباده: جار ومجرور مضاف إليه



والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق خبيراً وبالاسم المشتق بصيراً وهما اسما فاعل أو صيغتا مبالغة قياسية أو صفتان مشبهتان. خبيراً: خبر كان. بصيراً: خبر ثان لكان، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، أو نعت لخبيراً.

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٩٧)﴾: على وجوههم: أي ماشين عليها. خبت: سكن لهيبها. سعيراً: تلهّباً واشتعالا. الواو استئنافية والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط «يهد» وفعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء ولفظ الجلالة فاعل. فهو المهتد: مبتدأ وخبرحذفت منه الياء في رسم المصحف وهو مرفوع بضمّة مقدرة على هذه الياء للثقل والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية. فلن تجد لهم أولياءَ: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدءوة بلن النافية، لهم متعلق بتجد أو بالاسم المشتق أولياء. من دونه: الجار والمجرور متعلق بتجد أو بأولياء. ونحشرهم: الواو استئنافية، والجملة بعدها مستأنفة. يومَ: ظرف زمان متعلق بنحشرهم. على وجوههم: الجار والمجرور متعلّق بنحشرهم أو حال من ضمير «هم» المفعول به في «نحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عمياً وبكماً وصماً: أحوال أيضا من



ضمير «هم»، أو أحوال من ضمير «هم» المضاف إليه في «وجوههم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نحشرهم» الذي تعلق به الجار والمجرور على وجوههم، ويجوز أن يكون عمياً بدلاً من الحال «على وجوههم» وبكماً وصماً عطف عليه. مأواهم جهنم: مبتدأ ومضاف إليه وخبر المبتدأ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير «هم» في نحشرهم أو من ضيمر «هم» في وجوههم. كلما خبت زدناهم سعيراً: كلما ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهو متضمن معنى الشرط فهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط «زدناهم»، خبت فعل الشرط مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، والضمير «نا» في «زدناهم» فاعل والضمير «هم» مفعول به أول، سعيراً مفعول به ثانٍ، وجملة «كلما خبت زدناهم سعيراً» الشرطية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «جهنم» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء والأول لفظي والآخر معنوي.

- **الآيــــة ٩٨»:**

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾﴾: ذلك جزاؤهم: مبتدأ وخبر والإضافة في «جزاؤهم» من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى والجار والمجرور «بأنهم كفروا» متعلق بالمصدر الجامد «جزاء» على تأويله باسم مفعول مشتق هو «مجزيّون



به». أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» بدل منه أو عطف بيان والجار والمجرور «بأنهم كفروا» في موضع رفع خبر المبتدأ، وقيل إن «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر ذلك» وجزاؤهم مبتدأ والجار والمجرور «بأنهم كفروا» خبر المبتدأ، ويرى بعضهم أن هذا الإعراب الأخير باطل لأنه يؤدي إلى أن يبقي المبتدأ «جزاؤهم» بغير خبر لأنّ الجار والمجرور «بأنهم كفروا» لا يصلح عندهم[1] خبرا للمبتدأ بل هو متعلق به فقط. بأنهم كفروا: جملة «كفروا» في موضع رفع خبر أن وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء. أئذا: الهمزة للاستفهام الإنكاري. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم. كنا عظاماً: الجملة من كان واسمها وخبرها شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. أئنا: الهمزة للاستفهام الإنكاري لتوكيد الهمزة الأولى. لمبعوثون: اللام المزحلقة المفيدة للتوكيد، مبعوثون خبر إنّ وجملة «إنا لمبعوثون» جواب الشرط، ومبعوثون اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». خلقاً: حال من ضمير «نحن» نائب الفاعل المستتر والعامل في الحال وصاحبه «مبعوثون» وخلقاً مصدر جامد ولكنه بمعنى «مخلوقين» اسم المفعول المشتق. جديداً: نعت لخلقاً وهو صفة مشبهة فهو اسم مشتق. ويجوز أن يكون المصدر «خلقاً» بمعنى المصدر «بعثاً» فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف يدل عليه اسم المفعول والتقدير «أئنا لمبعوثون نُبْعَثُ بعثاً جديداً».

---

(١) لا يصلح عندهم خبراً للمبتدأ لأنه لا تتم به الفائدة.



- الآيــــة ٩٩»:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لاَّ رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُورًا ﴿٩٩﴾﴾: أجلاً: للموت والبعث. أولم يروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة بعد الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أينكرون البعث ولم يروا أن الله...»، يروا: بمعنى يعلموا الناصبة لمفعولين وهو مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر: هذه الجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا»، الذي نعت للفظ الجلالة. السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين، قادر خبر أنّ. أن يخلق: المصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق قادر. مثلهم: نعت للمفعول به المحذوف والتقدير «يخلُقَ خلقاً مثلَهم» والنعت جامد يؤول بمشتق هو «مماثلين» لهم. وجَعَلَ: الواو عاطفة للجملة بعدها على ما سبقها من كلام. لهم: مفعول ثانٍ مقدّم لجَعَلَ. أجلاً: مفعول أول مؤخر. ويجوز أن يتعلق «لهم» بجعل وتكونَ «أجلا» مفعولاً به، ويجوز أن يكون «لهم» حالاً من المفعول به «أجلاً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلَ».

لا ريب فيه: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ريب اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، فيه خبر «لا» في موضع رفع، والجملة في موضع نصب نعت



لأجلاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. كفوراً: مصدر بمعنى جحوداً وهو مفعول به للفعل «أبى».

- الآيـــة ١٠٠»:

﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا (١٠٠)﴾: قل: يا محمد لهم. خزائن رحمة ربي: من الرزق والمطر. خشية الإنفاق: أي خوف نفاذها بسبب الإنفاق. قتوراً: بخيلا. الآية مقول القول. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. أنتم: فاعل[1] لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا الفعل المحذوف شرط «لو» لا موضع له من الإعراب والأصل «لو تملكون تملكون» فلما حذف الفعل الأول صار الضمير المتصل واو الجماعة ضميراً منفصلاً هو «أنتم» وجملة «تملكون» المذكورة مفسرة للمحذوفة لا محلّ لها من الإعراب. رحمة ربي: من إضافة المصدر لفاعله. إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. لأمسكتم: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد وجملة «أمسكتم» جواب الشرط لا موضع له من الإعراب ومفعوله محذوف والتقدير «لأمسكتم الأموال» وقيل إن هذا الفعل لازم بمعنى بخلتم. خشية: مصدر مفعول لأجله، أو حال من التاء فاعل أمسكتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لأمسكتم خاشين الإنفاق» فأوّلَ المصدر الجامد باسم فاعل مشتق. وكان الإنسان قتوراً: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من تاء الفاعل في «أمسكتم»،

(١) يرى البعض أن الضمير المنفصل «أنتم» توكيد للضمير المتصل واو الجماعة فاعل «تملكون» شرط لو المحذوف مع واو الجماعة وتقدير الجملة عندهم «لو تملكون أنتم تملكون».



قتوراً: اسم مشتق وهو اسم فاعل وصيغة مبالغة قياسية وصفة مشبهة.

- **الآيــة «١٠١»:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا (١٠١)﴾: فاسأل: يا محمد. الواو للاستئناف. موسى: مفعول به أول للفعل آتينا الذي هو بمعنى الفعل «أعطينا» المتعدي لمفعولين. تسع: مفعول به ثانٍ. آيات: تمييز للعدد المفرد مضاف إليه مجرور: بينات: نعت للعدد فهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم أو نعت للمعدود وهو «آيات» فهو مجرور مثله بالكسرة. فاسأل بني إسرائيل: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم تعرف يا محمد ذلك فاسأل[1] . . .»، بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إذ جاءهم: إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل «اسأل» أو مفعول به لفعل مقدّر هو «اذكر»، ويجوز أن يكون الظرف «إذ» متعلقاً بالفعل آتينا، وجملة «جاءهم» مضاف[2] إليه في محلّ جرّ، والهاء مفعول به مقدّم، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى. فقال له فرعون: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «إذ جاءهم

---

(١) الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.

(٢) والمضاف هو الظرف «إذ».



فبلّغهم الرسالة فقال له فرعون»، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إني لأظنك يا موسى مسحوراً: الجملة مقول القول، لأظنك: اللام المزحلقة، وفاعل أظن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول لأظنك، ومسحوراً مفعول به ثانٍ، وجملة «لأظنك مسحوراً» في موضع رفع خبر إن. يا موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في موضع نصب والمنادى وحرف النداء معترضان بين مفعولي أظن لا محلّ لهما من الإعراب. وقيل إن التقدير «فاسأل يا موسى بني إسرائيل إذ جئتهم فقال فرعون لموسى بعد أن بلّغهم الرسالة إني لأظنّك يا موسى مسحوراً» ولكنه عبّر بقوله «إذ جاءهم» بدل «إذ جئتهم» على سبيل الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وقرئ شذوذاً «فَسَأل» بلفظ الماضي والفاعل محمد أو موسى.

- الآيــة ١٠٢»:

﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاءِ إِلاَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً (١٠٢)﴾: أي «قال موسى لقد علمت يا فرعون أنه لم ينزل هذه الآيات التي جئت بها إلا ر ب السماوات والأرض عِبَراً ولكنك تعاند وإني لأظنك يا فرعون هالكاً أو مصروفاً عن الخير» و القراءة المرسومة في الآية بفتح التاء في «علمتَ» وقرئ بضمها فيكون المعنى «قال موسى لقد علمتُ أي موسى أنه لم ينزل هذه الآيات إلا رب السماوات والأرض وإني لأظنّك يا فرعون مثبوراً» والمقصود «أنا -أي موسى- غير شاكٍّ فيما جئتُ



به». ما: نافية. هؤلاء: مفعول به للفعل «أنزل». إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم. ربّ: فاعل أنزل. بصائر: حال من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل» وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع.

- **الآيــة ١٠٣»:**

﴿**فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا** (١٠٣)﴾: فأراد: أي فرعون. يستفزّهم من الأرض: أي يخرج موسى وقومه من مصر. الفاء عاطفة. أن يستفزهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أراد» أي «أراد استفزازهم»[1]. من الأرض: متعلق بيستفزّهم. فأغرقناه: الفاء عاطفة. ومن: الواو حرف عطف والاسم الموصول معطوف على الهاء فهو في محلّ نصب، أو الواو واو المعية والاسم الموصول في موضع نصب مفعول معه. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «والذين وجدوا معه» والهاء مضاف إليه. جميعاً حال من ضمير الهاء المفعول به في «أغرقناه» ومن الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «أغرقنا».

- **الآيــة ١٠٤»:**

﴿**وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ**

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ : وعد الآخرة: أي الساعة. لفيفاً: أي جميعاً. الواو عاطفة. من بعده: الجار والمجرور متعلق بقلنا. لبني: الجار والمجرور متعلق بقلنا. اسكنوا الأرض: الجملة مقول القول. الأرض: مفعول به على السعة. فإذا: الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم. بكم: متعلق بجئنا. لفيفاً: حال من ضمير الكاف في «بكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جئنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بكم»، و«لفيفاً» اسم مشتق، وقيل إنه مصدر جامد وقع حالاً فيؤول بالمشتق وهو «مجتمعين».

- **الآية ١٠٥**:

﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿١٠٥﴾﴾ :
وبالحق أنزلناه: أي بسبب إقامة الحق أنزلنا القرآن. وبالحق نزل: أي بسبب الحق المشتمل عليه نَزَلَ. أرسلناك: يا محمد. مبشراً: من آمَنَ بالجنة. نذيراً: منذراً من كَفَرَ بالنار. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. بالحق: الباء معناها السببية والجار والمجرور متعلق بأنزلناه، ويجوز أن تكون الباء للملابسة ويكون الجار والمجرور «بالحق» حالاً من ضمير الهاء المفعول به في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزلناه ملابساً الحقَّ» أو حالاً من ضمير «نا» فاعل «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزلناه ملابسين الحقَّ». وبالحقّ نزل: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، والجار والمجرور متعلق بنزل والباء



للسببية أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «نَزَلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نَزَلَ ملابساً الحقَّ» والباء على هذا الإعراب للملابسة. وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً: الواو عاطفة، ما نافية، أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، مبشراً حال من ضمير الكاف المفعول به في «أرسلناك»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومبشّراً اسم فاعل مشتق. نذيراً: اسم مشتق اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة وهو معطوفة على «مبشراً».

- **الآيــــة ١٠٦»:**

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً (١٠٦)﴾:

فَرقناه: أي نزلناه مفرقاً في سنوات كثيرة. على مكث: أي متمكّثاً على مهل وتؤدة ليفهموه. ونزلناه تنزيلا: أي شيئاً بعد شيء على حسب المصالح.

قرآناً: منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور وتكون جملة «فرقناه» مفسرة لا محلّ لها من الإعراب، أو «قرآنا» مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره «آتيناك قرآنا» وتكون جملة «فرقناه» في موضع نصب نعتا لقرآناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهذا على اعتبار «قرآنا» نكرة بمعنى «كتاباً» أما إذا كان علماً فإن جملة «فرقناه» تكون حالاً من قرآناً لأن الجمل بعد المعارف أحوال، وقرى «فرّقناه» بالتشديد، وقراءة التخفيف هي المرسومة في الآية. لتقرأه. مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «فرقناه».



على الناس: متعلق بتقرأه. على مكث: حال من ضمير «أنت» المستتر وجوباً فاعل «تقرأه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لتقرأه متريثاً متمهلاً». والقراءة المرسومة في الآية بضم الميم وقرئ بفتحها وهي لغتان بمعنى واحد، وفيه لغة أخرى لم يقرأ بها وهي كسر الميم. تنزيلا: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «نزلناه» وا لهاء مفعول به.

- **الآيــة ١٠٧»:**

﴿ **قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا** ﴿١٠٧﴾ ﴾: قل: يا محمد لكفار مكة. آمنوا به أو لا تؤمنوا: تهديد واحتقار لهم والمقصود «سواء علينا إيمانكم أو عدمه». من قبله: أي من قَبْل نزوله وهم مؤمنو أهل الكتاب. آمنوا به أو لا تؤمنوا: في موضع نصب مقول القول، آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، أو حرف عطف، لا تؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وهو على وزن «أُفْعُوا» وأصله «أُوتِيوا» على وزن «أُفْعِلُوا» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير نائب فاعل، نقلت الضمة إلى التاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وجملة «أوتوا» صلة الاسم الموصول «الذين» اسم إن ونائب الفاعل وهو واو الجماعة في حكم المفعول الأول لأوتوا التي هي بمعنى «أعطوا» المتعدي لمفعولين، العلم مفعول به ثانٍ لأوتوا. من قبله: الجار



والمجرور متعلق بأوتوا أو حال من «العلمَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوتوا» وجملة «إنّ الذين أوتوا العلم من قبله» تعليلية للكلام قبلها على سبيل التسلية للرسول. إذا يتلى عليهم يخرون: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف لجملة الشرط، يتلى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، وجملة «يتلى» من الفعل ونائب الفاعل شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، عليهم متعلق بيتلى. يخرون: الجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، والجملة الشرطية كلّها في موضع رفع خبر إن. للأذقان: متعلق بيخرون واللام على بابها. سجداً: جمع اسم الفاعل المشتق ساجد وهو حال من واو الجماعة فاعل «يخرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ساجدين».

- الآيــــة ١٠٨»:

﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ﴿١٠٨﴾﴾: ويقولون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «يخرون» في الآية السابقة. سبحان ربنا: مقول القول. وعد ربنا: أي بنزول القرآن وبعث محمد. إنْ: مخففة من إنّ واسمها ضمير الشأن وجملة «كان وعد ربنا لمفعولاً» في موضع رفع خبر إن المخففة. وعد ربنا: من إضافة المصدر لفاعله. لمفعولاً: خبر كان، واللام



الفارقة بين إن النافية وإن المخففة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

- الآيـــة ١٠٩ »:

﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾: ويزيدهم: أي القرآن أو البكاء أو السجود. ويخرون: الجملة معطوفة بالواو على «يقولون» في الآية السابقة أو على «يخرون» في الآية قبلها. للأذقان: متعلق بيخرّون واللام على بابها[1]. يبكونَ: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يخرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويزيدهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «يبكون»، أو على جملة «يخرون»، أو الواو واو الحال وجملة «يزيدهم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» وضمير «هم» المفعول به الأول في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يبكون» أو من واو الجماعة فاعل «يخرون» والفعل هو العامل في الحال وصاحبه. خشوعاً: مفعول به ثانٍ ليزيدهم.

(١) ذهب بعضهم إلى أن الجار والمجرور «للأذقان» متعلق بمحذوف اسم فاعل هو حال من واو الجماعة فاعل «يخرّون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يخرون ساجدين للأذقان»، وقال آخرون: إن اللام الجارة بمعنى «على» والجار والمجرور «للأذقان» بمعنى «على الأذقان» وهو متعلق بمحذوف تقديره «ساجدين» حال من واو الجماعة فاعل «يخرّون» والتقدير «يخرون ساجدين على الأذقان»، أو حال من واو الجماعة فاعل يبكون والتقدير «ويخرون يبكون حالة كونهم على الأذقان».

- **الآيــــة ١١٠ »:**

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً (١١٠)﴾: كان ﷺ يقول يا اللهُ يا رحمنُ فقال الكفار من أهل مكة ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهين فنزلت هذه الآية. قل: أي يا محمد لهم. ادعو الله أو ادعو الرحمن: أي سمّوه ونادوه بأيهما. أيّامّا تدعوا: أي أيّ واحد من هذين تدعوا فهو حسن. فله: أي لله. الأسماء الحسنى. وهي تسعة وتسعون اسماً وهذان منهما. بصلاتك: أي بقراءتك فيها فيسمعك المشركون فيسبّونك ويسبّون القرآن ومن أنزله. تخافت بها: أي تُسرّ بها فلا يسمعها من خلفك من المصلّين. واتبع: اقصد. بين ذلك: أي بين الجهر والمخافتة. سبيلاً: طريقاً وسطاً. قل: حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الله: مفعول به منصوب على التعظيم. أو: حرف عطف يفيد التخيير وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفعل «ادعوا» بمعنى «سمّوا» وليس بمعنى «نادوا»، وجملة «ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» في محل نصب مقول القول. أيّامّا تدعوا: أيّاً اسم شرط مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «تدعوا»، ما حرف زائد لتوكيد الإبهام في «أيّاً»، تدعوا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فله الأسماء الحسنى: جار ومجرور خبر مقدّم، الأسماء مبتدأ مؤخر والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة

اسمية، الحسنى نعت للأسماء وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وقيل إنّ «ما» اسم شرط آخر مثل «أيّاً» وقد حَسُنَ تكرير اسم الشرط لاختلاف لفظيهما ولإفادة التوكيد. ولا تجهر: الواو عاطفة. وابتغ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء. بين: ظرف مكان أو زمان متعلق بالفعل ابتغ، أو حال من سبيلاً وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته هذا أصبح حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال وكونه شبه جملة. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، وصحّ استعمال «بين» هنا لأن اسم الإشارة يعود إلى اثنين هما المجاهرة والمخافتة. سبيلاً: مفعول به لابتغ.

- **الآيـــة ١١١»:**

﴿**وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا** ﴿١١١﴾﴾: الملك: الألوهية. وليّ من الذلّ: أي ناصر ينصره من الذل والمقصود أنه لم يذل فيحتاج إلى ناصر. وكبّره تكبيراً: أي عظّمه تعظيماً كاملاً. الحمد لله: مبتدأ والجار والمجرور خبره. الذي: نعت للفظ الجلالة مبني على السكون في موضع جرّ. ولداً: مفعول به ليتخذ. يكن: مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من «يكون» لالتقاء الساكنين. له جار ومجرور خبر يكن مقدّم. شريك: اسم يكن مؤخر وقد ساغ مجيئه نكرة مع أنه مبتدأ في المعنى ولا يجوز الابتداء بالنكرة لتأخيره



وتقديم خبر كان عليه وكونه شبه جملة. في الملك: متعلق بالاسم المشتق شريك لأنه بمعنى الفاعل «مشارك». من الذلّ: متعلق بالاسم المشتق «وليّ» الذي هو بمعنى اسم الفاعل ناصر. وكبّره تكبيراً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «قل الحمد لله» الفعلية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والهاء مفعول به، وتكبيراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «كبّره».

*****

١٨ - إعـراب سـورة الكهـف

- الآيـــة ١ »:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (١)﴾:
عبده: محمد. الكتاب: القرآن. له: أي فيه. عوجاً: اختلافاً وتناقضاً. لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «ثابت» خبر المبتدأ. الذي: نعت للفظ الجلالة. ولم يجعل له عوجاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أنزل على عبده الكتاب» صلة الموصول، أو الواو اعتراضيه والجملة بعدها معترضة بين الحال «قيّماً» وصاحب الحال وهو الكتاب والجملة الاعتراضية لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الكتاب المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل». له: جار مجرور متعلق بيجعل أو حال من عوجاً أصله نعت له لأنه نكرة جامدة ولما تقدم عليه أصبح حالاً فيه والعامل منه الحال وصاحبه الفعل «يجعل»، عوجاً: مفعول به.

- الآيـــة ٢ »:

﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢)﴾: قيّماً: مستقيماً. لينذرَ: أي ليخوف الكافرين بالكتاب. بأساً: عذاباً. من لدنه: أي من قبل الله. قيّماً: حال ثانية مؤكدة من الكتاب في الآية السابقة أو حال مؤكدة من الهاء في «له» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يجعل» الذي تعلق به الجار



والمجرور «له»، أو «قيّماً» مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره «جَعَلَه قيّماً»، أو «قيّماً» بدل من جملة «ولم يجعل له عوجاً» في الآية السابقة لأنّ المفرد يبدل من الجملة إذا كانت بمعنى المفرد، وتقدير الكلام هنا في الآيتين «جعله مستقيماً قيّماً» و«مستقيماً وقيّماً» مفردان. لينذر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «أنزل» في الآية السابقة، والفعل «ينذر» ينصب مفعولين أولهما محذوف تقديره «الكافرين» وثانيهما «بأساً». شديداً: نعت لبأساً. من لدنه: الجار والمجرر نعت ثان لبأساً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل «لينذر»، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «لَدُنْهُ»، وقرأ أبو بكر «لَدْنه»، وقرأ أبو بكر أيضا «لَدْنُهُ» بإسكان الدال ويشمّها الضم، وقرئ «لَدَنْهُ» باختلاس كسرة النون. الذين: نعت للمؤمنين مبني على الياء في محلّ جرّ. أنّ لهم أجراً عظيماً: أنّ واسمها المؤخر والجار والمجرور خبرها المقدم في موضع نصب مفعول به ثان للفعل «يبشّر» و«المؤمنين» مفعول أول، أو أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبشّر»، وساغ مجيء اسم إنّ وهو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخره وتقدّم خبر إن عليه وكون هذا الخبر شبه جملة بالإضافة إلى نعته بـ«حسناً».

- **الآيــة ٣»:**

﴿مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾﴾: ماكثين جمع مذكر سالم حال من الضمير



المجرور في «لهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم»، أو «ماكثين» نعت لأجراً في الآية السابقة والهاء في «فيه» تعود على الأجر، والجار والمجرور «فيه» متعلق باسم الفاعل المشتق «ماكثين». أبداً: ظرف مكان منصوب متعلق بماكثين، وهذا الأجر الحسن الذي يمكثون فيه هو الجنة.

- **الآيــة ٤»:**

﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾﴾: وينذر: معطوف بالواو على «ينذرَ» في الآية (٢). الذين: مفعول به أول لينذر والمفعول به الثاني محذوف تقديره «بأساً» يفسّره «بأساً» المذكور في الآية (٢). قالوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. اتخذ الله ولداً: الجملة مقول القول.

- **الآيــة ٥»:**

﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾﴾: به: أي بهذا القول. هذه الآية مستأنفة. ما: نافية. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم. به: جار ومجرور حال من «علم» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامدة النكرة أصبح حالاً منه ويجوز أن يتعلق «به» بالمصدر الجامد «علم» إذا كان بمعنى اسم المفعول المشتق «معلوم». من: حرف جرّ زائد. علمٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة. ولا: الواو عاطفة ولا نافية.



لآبائهم: الجار والمجرور معطوف بالواو على «لهم». كبرت: فعل ماضٍ للذم بمعنى «بئست» والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر[١] وجوباً تقديره «هي» يعود على مقالتهم الكاذبة. كلمةً: تمييز مفسّر للضمير المبهم الفاعل. والمخصوص بالذم محذوف وهو «مقالتُهم» وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة» أو مبتدأ مؤخر وجملة «كبرت» من الفعل والفاعل خبر مقدّم في موضع رفع، والجمهور على ضم الباء في «كبرت» وهو المرسوم في الآية، وقرئ بإسكانها تخفيفاً، وقرأ الحسن ومجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق «كلمةٌ» والمعنى «عظمت كلمةٌ»[٢] فكلمة فاعل ولا حاجة إلى إضمار الفاعل على هذه القراءة. تخرج من أفواههم: الجملة في موضع نصب أو رفع نعت لكلمةً أو لكلمةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والجار والمجرور متعلق بتخرج. إن يقولون إلا كذباً: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الاستثناء مفرغ، كذباً مفعول به ليقولون، أو نائب عن مصدر معتاد أو ميمي مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولما حذف المنعوت ناب النعت منابه والتقدير «يقولون قولاً أو مقولاً كذباً».

- **الآيــة ٦»:**

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾:

باخع: مهلك. على آثارهم أي بعدهم والمقصود «بعد توليهم عنك». بهذا

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب الذم والمدح.

(٢) هي قولهم اتخذ الله ولداً.



الحديث: أي القرآن. أسفاً: غيظاً وحزناً منك لحرصك على إيمانهم. الفاء حرف للاستئناف. باخع: اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». نفسك: مفعول به ومضاف إليه. على آثارهم: الجار والمجرور متعلّق بباخع. إن لم يؤمنوا: إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين، يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم و«لم يؤمنوا» فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فلعلك باخع نفسك... إن لم يؤمنوا... فلعلك باخع نفسك على آثارهم» واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «أن لم يؤمنوا» والمصدر المؤول مفعول لأجله في موضع جرّ بلام محذوفة والتقدير «فلعلك باخع نفسك على آثارهم لإن لم يؤمنوا» والجار والمجرور متعلق بباخع. أسفاً: مصدر مفعول لأجله وعامله اسم الفاعل «باخع» أو مصدر حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل باخع واسم الفاعل «باخع» هو العامل في الحال وصاحبه ولأنه مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «متأسِّفاً». الحديث: بدل من اسم الإشارة «هذا».

- **الآيــة ٧»:**

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ⑦﴾:

لنبلوهم: أي لنختبرهم. جعلنا: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. ما: اسم موصول مفعول به أول لجعلنا إذا كانت بمعنى «صيّرنا» المتعدية لمفعولين و«زينة» مفعول به ثانٍ. على الأرض: متعلق بمحذوف تقديره



«وجد» صلة الموصول، وإذا كانت جعلنا بمعنى «خلقنا» تكون «زينة» حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا. ويجوز أن تكون «زينة» مصدراً مفعولاً لأجله والعامل فيه الفعل «جعلنا». لها: نعت لزينة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لنبلوهم: مرّ إعراب مثلها قبل قليل. أيُّهم أحسن عملاً: أيُّ اسم استفهام مبتدأ مبني على الضمّ في محلّ رفع والهاء ضمير مضاف إليه والميم حرف للجمع، أحسنُ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، عملاً تمييز نسبه، والجملة في موضع نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لنبلوهم والضمير «هم» هو المفعول الأول لأنّ «نبلو» بمعنى «نعلم» المتعدية لمفعولين وقد علّقت «لنلوهم» عن العمل في المفعول الثاني بسبب «أيّ» الاستفهامية. ويجوز أن تكون «أيُّهم» اسماً موصولاً مبنياً على الضم في موضع نصب بدل بعض من ضمير الهاء في «نبلوهم» والتقدير «لنبلوهم الذي هو أحسنُ» وتكون «أحسنُ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملة «هو أحسنُ» صلة الموصول والضمة في «أيُّهم» الموصولة ضمة بناء لأنها أضيفت وحذفت صدر صلتها، قال ابن مالك:

أيّ كما وأعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

ويجوز أن تكون الضمة في «أيُّهم» ضمة إعراب عند بعض النحاة. والضمير في «نبلوهم» يعود على سكان الأرض وتكون «ما» الموصولة بمعنى الحيوان والنبات والشجر والأنهار ونحو ذلك، ويجوز أن يعود الضمير على «ما» الموصولة وتكون «ما» قد استعملت في العقلاء وهم سكان الأرض مع



أنها في الأصل لغير العقلاء.

- الآيــــة ٨»:

﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ⑧﴾: جُرُزاً: يابساً لا ينبت. الواو عاطفة. لجاعلون: اسم فاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ما: اسم موصول مفعول به أول لجاعلون لأنه ينصب مفعولين مثل فعله «جَعَلَ». علينا: صلة الموصول. صعيداً: مفعول به ثان لجاعلون. جرزاً: نعت لصعيداً، وقيل إن «صعيداً جرزاً» بمنزلة الكلمة الواحدة مثل «الرمان حلو حامض» أي «مزّ» وهذه الكلمة المركبة بمثابة المفعول الثاني لجاعلون.

- الآيــــة ٩»:

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ⑨﴾: حسبت: ظننتَ. الرقيم: اللوح المكتوب فيه أسماؤهم. كانوا: أي في قصتهم. من آياتنا: أي من جملة آياتنا. عَجَباً: أي دون باقي الآيات، أو أعجبها. والمقصود «أن ظنّك هذا ليس صحيحاً». أم: حرف عطف بمعنى «بل» أو بمعنى «أَبَلْ» أو بمعنى الهمزة[1] الاستفهامية وحدها. كانوا من آياتنا عجباً: الجملة في موضع رفع خبر «أنَّ» والجملة من أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «حسبتَ». من آياتنا: حال من «عجباً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانوا» مع نقصه وعجباً خبر

---

(١) همزة الاستفهام هنا بمعنى الإنكار والنفي.



كانوا. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من آياتنا» و«عَجَباً» خبرين لكانوا. ويجوز أن يكون «من آياتنا» خبراً لكانوا و«عجباً» حالاً من واو الجماعة فاعل «كانوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمصدر «عَجَباً» مؤول باسم مشتق هو «عجيبين».

- **الآيــة ١٠»:**

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠)﴾: هذه الآية شروع في سرد قصة أهل الكهف والرقيم. أوى الفتية إلى الكهف: أي خائفين على إيمانهم من قومهم الكفّار. رشداً: هداية. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «أوى الفتية» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه، وأوى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف. وقيل إنّ «إذ» ظرف متعلق بالمصدر «عَجَباً» في الآية السابقة والمصدر مشتق عند الكوفيين وهو هنا مؤول بالمشتق عند البصريين. فقالوا: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أوى الفتية»، وباقي الآية في موضع نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف منصوب بالفتحة محذوف حرف النداء. آتنا. فعل[1] دعاء مبني على حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير «نا» مفعول به. من لدنك: الجار والمجرور متعلق بآتنا أو حال من «رحمة» أصلها نعت له ثم تقدّم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتنا». رحمةً: مفعول به. لنا: متعلق بهيء. من أمرنا: الجار والمجرور متعلق بهيّء،

(١) الأمر بالنسبة إلى الله دعاء.



ويجوز أن يكون الجاران والمجروران حالين من المفعول به «رشدا» أصلهما نعت له ثم تقدّما عليه.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (١١)﴾: الفاء عاطفة. ضربنا على آذانهم: أي أنمناهم، على آذانهم: الجار والمجرور متعلق بضربنا. ويجوز أن يكون المعنى «فَوَضَعْنَا على آذانهم حجاباً مانعاً من السّماع» فيكون «على آذانهم»[1] متعلقاً بضربنا ويكون «حجاباً» مفعولا به مقدّراً لضربنا و«مانعا» نعتاً له و«من السماع» متعلقاً باسم الفاعل المشتق «مانعاً». في الكهف: جار ومجرور حال من الضمير «هم» المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجرّ أو الفعل «ضربنا» الذي تعلّق به «على آذانهم». سنينَ: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم متعلق بضربنا. عدداً: نعت لسنين وهو اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «معدودة» أو باسم فاعل مشتق أي «ذوات عدد» بمعنى «صاحبات عدد»، أو «عدداً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نعدّ عدداً».

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (١٢)﴾: بعثناهم: أيقظناهم. لنعلمَ: علم مشاهدة. الحزبين: الفريقين المختلفين في مدة لبثهم. أمداً: غاية. أيُّ: اسم استفهام مبتدأ وقد علّقَ الفعل «نعلم» عن العمل لفظاً

---

(١) أو حالاً من حجاباً أصله نعت له ثم تقدّم عليه.



وهو مضاف والحزبين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. أحصى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أي الحزبين». أمداً: مفعول به للفعل الماضي أحصى. لما لبثوا: اللام حرف جرّ و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والتقدير «للبثهم» وا لجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي أحصى، ويجوز أن يكون هذا الجار والمجرور نعتاً لأمداً قدّم عليه فصار حالاً منه، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله والتقدير «أحصى أمداً لأجل لبثهم». وذهب بعضهم إلى أن اللام حرف زائد يفيد التوكيد، و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به للفعل الماضي «أحصى» وجملة «لبثوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لبثوا فيه» و«أمداً» مفعول به للبثوا ، وذهب آخرون إلى أن تقدير العائد المحذوف «لبثوه» وأن «أمداً» تمييز نسبة. وجملة «أحصى لما لبثوا أمداً» على هذه الأعاريب في موضع رفع خبر المبتدأ «أيّ الحزبين» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم. وقيل إن «أحصى» اسم تفضيل بمعنى «أضْبط» خبر المبتدأ «أي الحزبين» والجملة من المبتدأ والخبر سدّت مسدّ مفعولي نعلم وأمداً تمييز نسبة أو مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه اسم التفضيل والتقدير «أي الحزبين أحصى لما لبثوا أحصى أمداً» فأحصى الأولى اسم تفضيل والثانية فعل ماضٍ.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى



﴿١٣﴾ : نقص : نقرأ. بالحق : بالصدق، والجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نقصّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المفعول به «نبأهم» والفعل «نقصّ» هو العامل في الحال وصاحبه. إنهم فتية آمنوا بربهم: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «آمنوا» في موضع رفع نعت لفتيةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وزدناهم هدًى: الجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا بربهم»، وضمير «هم» مفعول به أول، و«هدًى» مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، وقيل إنّ «هدًى» تمييز نسبه.

- **الآيــة ١٤** »:

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾﴾: وربطنا على قلوبهم: أي قوّيناها على قول الحق. إذ قاموا: أي بين يدي ملكهم الجبار دقيانوس وقد أمرهم بالسجود للأصنام. من دونه: غيره. لقد قلنا إذا شططاً: أي قولاً ذا شطط بمعنى «قولاً ذا إفراط في الكفر» إن دعونا إلهاً غير الله فرضاً. وربطنا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «زدناهم هدى» الفعلية في الآية السابقة. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بربطنا وهو مضاف وجملة «قاموا» في محل جرّ مضاف إليه. ربنا رب السموات والأرض: الجملة مقول القول. ندعو: مضارع منصوب بلن بالفتحة الظاهرة على الواو لخفتها. من دونه: الجار والمجرور متعلق بندعو أو حال من «إلهاً» أصله نعت



له. لقد قلنا إذا شططاً: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، إذن حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وشططاً مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق أصله نعت له ولما حذف المفعول المطلق المنعوت ناب نعته عنه والتقدير في الأصل «لقد قلنا قولاً شططاً»، وشططا مؤول بالمشتق أي «ذا شطط» بمعنى «صاحب شطط».

- **الآيــة ١٥»:**

﴿هَؤُلاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (١٥)﴾: عليهم: أي على عبادتهم. بسلطان بيّن: أي بحجة ظاهرة. فمن أظلم: أي لا أحد أظلم. افترى على الله كذباً: بنسبة الشريك إليه تعالى. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ. قومنا: بدل من هؤلاء أو عطف بيان. اتخذوا: الجملة خبر المبتدأ. من دونه. الجار والمجرور حال من آلهة المفعول به أصله نعت له. ويجوز أن نعرب «هؤلاء» مبتدأ و«قومنا» خبر المبتدأ وجملة «اتخذوا» في موضع نصب حالاً من «قومنا» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو حالاً من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر. لو لا: حرف تخصيص بمعنى هلاّ. يأتون عليهم بسلطان: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والجار والمجرور «عليهم» حال من «سلطان» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه، والجار والمجرور



«بسلطان» متعلق بيأتون، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يأتون» الذي تعلق به الجار والمجرور «بسلطان». بيّن: نعت لسلطان. فمن أظلم: الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، من اسم استفهام معناه النفي والإنكار مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، أظلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ. ممن: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلم. كذباً: مفعول به.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (١٦)﴾: أي «قال بعض الفتية لبعض حين صمموا على الفرار بدينهم... ويهيء لكم من أمركم ما ترتفقونَ به من غداء وعشاء». الواو عاطفة. إذ: ظرف زمان وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو متعلق بفعل محذوف تقديره «قال» وهو مضاف وجملة «اعتزلتموهم» في موضع جرّ مضاف إليه والواو حرف لإشباع الضمة علي الميم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وما يعبدون: الواو عاطفة للاسم الموصول على ضمير «هم» المفعول به وجملة «يعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبدونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول «عبادتَهم» معطوف بالواو على ضمير «هم». إلاّ: حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لأنه لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه «ما» أو العائد المحذوف مذكور. الله: منصوب على الاستثناء، وقيل إن الواو في «وما يعبدون»



اعتراضية و«ما» حرف نفي والجملة معترضة لا محلّ لها من الإعراب. فأووا: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئتم النجاة بدينكم فأووا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ينشر: مضارع مجزوم في جواب الأمر. لكم: جار ومجرور متعلق بينشر. من رحمته: الجار والمجرور نعت لمفعول ينشر المحذوف والتقدير «ينشر لكم ربكم نجاحاً من رحمته» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والإضافة في «رحمته» من إضافة المصدر لفاعله. لكم: جار ومجرور متعلّق بيهيّئ أو حال من «مرِفَقاً» أصله نعت له. من أمركم: الجار والمجرور متعلّق بيهيئ أو حال من «مرفقاً» أصله نعت له والعامل في الحالين وصاحبيهما الفعل «يهيئ». مرْفَقاً: مفعول به وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية ويكون معناه «ما يُرْتفَقُ به» كما ذكرنا، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «مَرْفِقاً» فيكون مصدراً ميمياً بمعنى المصدر المعتاد «ارتفاقاً» وإلى جانب هاتين القراءتين توجد لغة ثالثة هي «مَرْفَقاً» وهو مصدر ميمي أيضاً.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧)﴾: تزاور: تميل. ذات اليمين: أي ناحيته. تقرضهم. تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم ألبتة. في فجوة



منه: أي في متسع من الكهف ينالهم نسيم الريح البارد. ذلك: أي ما ذكرناه. آيات الله: دلائل قدرته. في الكلام إيجاز بحذف عدة جمل هي «فأووا إلى الكهف كما قرروا بينهم، وشعروا بالتّعب فناموا واسترسلوا في النوم، وأجاب الله دعاءهم بأن يعطيهم الرحمة ويهيئ لهم الرشد». وترى: الواو استئنافية، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهي بصرية تنصب مفعولاً واحداً. الشمسَ: مفعول به. إذا طلعت تزاور: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب أي متعلق بجوابه مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «طلعت» في محلّ جر مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة، تزاور: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو جواب الشرط وفاعله «هي» وجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر «تَزْوَرُّ»، وقرأ الباقون «تَزَّاوَرُ»، وأصل «تَزَاوَرُ» تتزاور فحذفت التاء الثانية للتخفيف، وأصل «تزَّاوَرُ» تتزاور فقلبت التاء الثانية زاياً وأدغمت في الزاي، وقرئ أيضاً «تَزْوارُّ»، وقرئ «تَزْوَئِرُّ» مثل «تطمئنُّ». عن كهفهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «تَزاوَرُ». ذاتَ: ظرف مكان منصوب متعلق بتزَاوَرُ. اليمين: مضاف إليه. وهم في فجوة منه: الواو واو الحال، هم مبتدأ، في فجوة جار ومجرور خبر والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «تقرضهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير «هم» المضاف إليه في «كهفهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو

معنى الجرّ في عن أو الفعل «تَزَاوَرُ» الذي تعلق به الجار والمجرور «عن كهفهم»، منه جار ومجرور نعت لفجوة النكرة الجامدة. ذلك من آيات الله: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور خبر المبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه. من يهد الله فهو المهتد: من اسم شرط مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم ليَهْدِ ويَهْدِ فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، فهو مبتدأ، المهتدِ خبر المبتدأ وحذفت الياء منه في خطّ المصحف فقط فهو مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والجملة من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. فلن تجدَ له ولياً مرشداً: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة فعلية مبدوءة بلن، له جار ومجرور متعلق بتجد أو في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لتجد، وليّاً مفعول به لتجد أو مفعول به ثانٍ لتجد. مرشداً نعتٌ لوليّاً.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨)﴾: أي «وتظنهم لو رأيتهم منتبهين لأن أعينهم مفتوحة وهم نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تأكل الأرض لحومهم وكلبهم باسط يديه بفناء الكهف وكانوا إذا انقلبوا انقلب هو مثلهم في النوم واليقظة...». الواو للاستئناف. تحسبهم أيقاظاً: مضارع وفاعله «أنت» ومفعول به أول ومفعول

به ثان وأيقاظاً جمع تكسير للقلة مفرده «يَقِظ». وهم رقود: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «هم» في تحسبهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ورقود جمع تكسير مفرده راقد.
ذات اليمين: ظرف مكان متعلق بنقلّبهم، واليمين مضاف إليه، والمرسوم في الآية «ونقلبّهم» على أنها فعل مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، وقرأ الحسن البصري شذوذاً و«تَقَلُّبهم» فيكون مصدراً مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «ونرى تَقَلُّبَهم» والإضافة في «تَقَلُّبهم» من إضافة المصدر لفاعله. وكلبُهم باسط ذراعية بالوصيد: الواو واو الحال كلبُهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، باسط خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ذراعيه مفعول به لباسط منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، بالوصيد متعلّق بباسط. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ويجوز تحريك الواو بالضم بدل الكسرة للتجانس بين الواو والضمة فهما من جنس واحد فالواو في حقيقة الأمر ضمة ممطولة.
لولّيت: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد. منهم: متعلق بولّيت أو حال من فِراراً أصله نعت له أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فراراً».
فراراً: مصدر مفعول مطلق للفعل «ولّيت» لأنه بمعنى «فررتَ»، أو مصدر منصوب على أنه حال من تاء الفاعل في «ولّيت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «فاراً»، أو مصدر مفعول

لأجله أي «لأجل الفرار» . ولَمُلِئْتَ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأه الحرميان «ولَمُلِّئْتَ» بالتشديد على التكثير، وهما لغتان، والتخفيف أكثر، وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل أصلها مفعول به أول و«رعباً» مفعول به ثانٍ، ويجوز أن تكون «رعباً» تمييز نسبة وللفعل مفعول واحد أصبح نائباً للفاعلِ، ورعبا بسكون العين ويجوز ضمها .

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ⑲﴾: بعثناهم: أيقظناهم. ليتساءلوا بينهم: أي عن حالهم ومدة لبثهم. قالوا ربكم أعلم بما لبثتم: أي ثم قالوا متوقفين في ذلك ربكم أعلم بما لبثتم. بورقكم: بفضتكم. إلى المدينة: يقال إنها المسماة الآن طرسوس. أيها أزكى طعاماً: بمعنى أيّ أطعمة المدينة أحلّ وأطيب. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ»[1] نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وبعثناهم بعثاً مثل ما أنمناهم نوماً طويلاً» والواو عاطفة أو للاستئناف، أو الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محل جرّ بالكاف والجار والمجرور نعت للمصدر[2] المحذوف والتقدير «وبعثناهم بعثاً كإنامتهم نوماً طويلاً». ليتساءلوا: مضارع منصوب

---

(١) مثلَ اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثل» لأن النعت لا يكون إلا مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

(٢) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق ببعثناهم والتقدير «بعثناهم للتساؤل». بينهم: ظرف مكان متعلق بيتساءلوا أو حال من واو الجماعة فاعل «يتساءلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. منهم: نعت لقائل. كم لبثتم: كم اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب ظرف زمان متعلق بلبثتم وهو مقدّم وجوباً لأن اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وهناك تمييز لكم الاستفهامية محذوف وهو منصوب تقديره «يوماً»، وجملة «كم لبثتم» مقول القول. يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق بلبثنا. أو: حرف عطف معناه الشك. أعلم: خبر المبتدأ «ربكم» هو اسم تفضيل على بابه، أو على غير بابه بمعنى «عالم». بما لبثتم: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم وجملة «لبثتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لبثتموه»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية ظرفية والمعنى «أعلم بمدة لبثكم»، والجار والمجرور متعلّق بأعلم. فابعثوا: الفاء عاطفة علي محذوف والتقدير «دَعُوا التساؤل فابعثوا». بورقكم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر وأبو عمرو بن العلاء وحمزة «بوَرْقِكُم» بإسكان الراء تخفيفاً، وقرئ «بِوِرْقكم» بإسكان الراء تخفيفاً وكسر الواو على نقل كسرة الراء إليها، وقرئ «بِوَرِقْكم» بإدغام القاف في الكاف لقرب مخرجيهما وتخلصاً من كثرة الحركات المتوالية، والجار والمجرور متعلق بابعثوا أو حال من المفعول به «أحدكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ابعثوا» وتكون الباء للملابسة والتقدير «حالة كونه ملتبساً بورقكم» أي مصاحباً لها. هذه: الهاء حرف تنبيه

واسم الإشارة مبني على الكسر في موضع جرّ نعت لورقكم على تأويله باسم مفعول مشتق هو «المشار إليها». إلى المدينة: متعلق بابعثوا. فلينظر: الفاء عاطفة واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل «هو» والجملة معطوفة على جملة «ابعثوا». أيها أزكى: يجوز أن تكون «أيّ» استفهامية مبتدأ، وأزكى اسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوعاً بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول ينظر وقد علّق الفعل «فلينظر» عن العمل في اللفظ بسبب وجود أي الاستفهامية التي لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ويجوز أن تكون «أيّ» اسماً موصولاً وقد تقدّم إعراب مثلها قبل قليل. طعاماً: تمييز نسبه محوّل عن المضاف إليه والأصل «أيُّ أطعمة المدينة أزكى وأطيب». فليأتكم: الفاء عاطفة، والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. منه: نعت لرزق. ولا يُشْعِرَنَّ: الواو عاطفة و«لا» ناهية، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والفاعل «هو». بكم: متعلق بيشعِرَنَّ. أحداً: مفعول به.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾﴾: يرجموكم: يقتلوكم بالرجم. ولن تفلحوا: أي إن عدتم في ملتّهم. إن يظهروا عليكم يرجموكم: أسلوب الشرط في موضع رفع خبر إنّ، وفعل الشرط وجوابه من الأفعال الخمسة مجزومان بحذف النون. في



ملتهم: الجار والمجرور متعلق بيعيدوكم وفي بمعنى «إلى». إذن: حرف جواب وجزاء مهمل ويكتب بالنون وبالألف والتنوين كما في الآية. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلّق بتفلحوا.

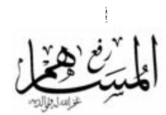
- **الآيــة ٢١»:**

﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (٢١)﴾: أعثرنا عليهم: أطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين. ليعلموا: أي قومهم: وعدَ الله: بالبعث. حقّ: أي لأنّ القادر على إنامتهم المدة الطويلة وإبقائهم هذه المدة بلا غذاء قادر على إحياء الموتى. ريب: شكّ. يتنازعون: أي المؤمنون والكفار. أمرهم: أي أمرَ الفتية في البناء حولهم. فقالوا: أي الكفار. عليهم: أي حولهم. بنياناً: يسترهم. على أمرهم: أي أمر الفتية وهم المؤمنون، عليهم: حولهم. مسجداً: أي يصلّى فيه، وقد فعل ذلك على باب الكهف. وكذلك: مرّ إعراب مثلها كثيراً والتقدير «أطلعنا عليهم قومَهم والمؤمنين إطلاعاً مثلَ ذلك أي مثلَ الذي أنمناهم وبعثناهم» أو التقدير «أطلعنا عليهم قومَهم والمؤمنين إطلاعاً كإنامتهم وبعثهم». أعثرنا: فعل وفاعل والمفعول به محذوف تقديره «قومَهم والمؤمنين». أنّ وعدَ الله حقّ: الجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «ليعلموا»، والإضافة في «وعدَ الله» من إضافة المصدر لفاعله. لا ريبَ فيها: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، ريب اسمها مبني على الفتح في موضع



نصب، فيها خبر «لا» في محلّ رفع، والجملة في موضع خبر أنّ. إذ: ظرف زمان متعلق بأعثرنا وهو مضاف وجملة «يتنازعون» في موضع جرّ مضاف إليه، ويجوز أن يتعلق الظرف بالفعل «ليعلموا». أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حق». أمرَهم: مفعول به ليتنازعون بمعنى يتجاذبون المتعدي أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور «في أمرهم» متعلق بالفعل اللازم «يتنازعون». فقالوا: الفاء عاطفة. ابنوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ووزنه «افْعُوا» وأصله «ابنِيُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع «يبني» والجمع «أبنيه» والمصدر «بنيان» وهو على وزن «افْعِلُوا» نقلت ضمة الياء إلى النون المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. بنياناً: مفعول به لأنه جمع [1] بمعنى اسم المفعول، أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «ابنوا»، وجملة «ابنوا عليهم بنيانا» في محلّ نصب مقول القول. ربُّهم أعلم بهم: مبتدأ واسم تفضيل مشتق خبر وجار ومجرور متعلق بأعلم والجملة تتمة لمقول القول السابق أو هو مقول لله سبحانه وتعالى. لنتخذنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر تفيد التوكيد والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم كلها في موضع نصب مقول القول والتقدير «قال الذين غَلَبُوا على أمرهم نقسم بالله لنتخذنّ عليهم مسجدا». عليهم: جار ومجرور متعلق بنتخذنّ. مسجداً: مفعول به وهو ظرف مكان مشتق.

(١) مفرده بُنْيَانَة.



- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (٢٢)﴾ : سيقولون: أي سيقول بعض المتنازعين[1] في عدد الفتية في زمن النبي. ويقولون: أي بعضهم: رجماً بالغيب: أي والقولان لنصارى نجران ظناً في الغيب أي لظنّهم في الغيب. ويقولون: أي المؤمنون: قل: يا محمد. تمار: تجادل. ظاهراً: أي مما أنزل عليك. منهم: من أهل الكتاب اليهود. ثلاثة: خبر لمبتدأ محذوف أي «هم ثلاثة» وجملة «هم ثلاثة» مقول القول، وقرأ ابن محيصن شذوذاً «ثَلاثٌّ» بتسكين الثاء الثانية في «ثلاثة» ثم قلبها تاء وادغامها في تاء التأنيث. رابعهم كلبُهم: مبتدأ وخبر والهاء في الكلمتين مضاف إليه، والجملة في موضع رفع نعت لثلاثة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقيل إن الجملة في موضع نصب حال من المبتدأ المقدّر «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «ثلاثة» والتقدير «هم ثلاثة حال كون كلبهم جاعلهم أربعة بانضمامه إليهم». خمسةٌ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وإعرابها مثل إعراب «ثلاثة»، وروي عن ابن كثير من السبعة «خمسةً» بالنصب على أنه مفعول به ثانٍ لفعل محذوف والتقدير «ويقولون نعدّهم خمسةً»، وقيل إنّ «يقولون» بمعنًى «يظنون» المتعدّي لمفعولين وإنّ «خمسةً» مفعول به أول ليقولون وجملة «سادسهم كلبهم» من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت

(١) المتنازعون في قصة أهل الكهف زمن النبي هم أهل الكتاب والمؤمنون.

مسدّ المفعول الثاني ليقولون. رجماً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «يرجمون»، أو حال من واو الجماعة فاعل «يقولون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأنه مصدر جامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «راجمين». بالغيب: متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت للمصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ويقولون: الواو عاطفة. وثامنهم كلبهم: الواو هي التي تدخل أي تزاد على الجملة الواقعة نعتاً للنكرة تشبيهاً لها بالواو الداخلة على الجملة الواقعة حالاً بعد المعرفة وذلك لتأكيد لصوق جملة الصفة وهي «ثامنهم كلبهم» بالموصوف وهو «سبعة» وقيل إن الواو في «وثامنهم كلبهم» للاستئناف والجملة من المبتدأ والخبر بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وإنما استؤنفت هذه الجملة لتدل على أنها حق وواقع وليست من قبيل الرجم بالظن كقولهم «رابعهم كلبهم» و«سادسهم كلبهم». ما يعلمهم إلا قليل: ما نافية، يعلمهم مضارع ومفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف هو «أحد» وهو عام لأن النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، قليل فاعل يعلمهم مؤخر. والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم التفضيل المشتق «أعلم» واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من ضمير «هم» المضاف إليه في «بعدّتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجر أو «أعلم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بعدّتهم». فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت



هذا فلا تجادل . . . » وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية والفعل «تمار» مجزوم بلا الناهية بحذف الياء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن فيهه نهياً هو شبه النفي ولأن المستثنى منه وهم «عموم الأحوال» محذوف. مراءً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «تمار»، ظاهراً نعت لمراءً. ولا تستفت فيهم منهم أحداً: الواو عاطفة، فيهم متعلق بتستفت، منهم متعلّق بتستفت أو حال من «أحداً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أحداً: مفعول به.

- **الآيتان ٢٣، ٢٤ »:**

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤)﴾: نزلت هاتان الآيتان بعد أن سأل أهل مكة النبي عن خبر أهل الكهف فقال أخبركم به غداً ولم يقل إن شاء الله. لأقرب من هذا: أي لأقرب من قصة أهل الكهف في الدلالة على نبوتي. ولا تقولنّ: الواو عاطفة والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية. لشيء: جار ومجرور متعلق بتقولن والمعنى «ولا تقولنّ لأجل شيء تقدم عليه»، وقيل إن اللام بمعنى «في»، وكسرت همزة «إني» لوقوعها بعد القول، وجملة «إني فاعل ذلك غداً» مقول القول، و«فاعل» خبر إن مرفوع وهو اسم فاعل يعمل عمل



فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، واسم الإشارة مفعول به لاسم الفاعل، وغداً ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق «فاعل». إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن في الكلام نهياً هو شبه النفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف، أن يشاءَ: المصدر المؤول في موضع نصب حال والتقدير «ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا حالة كونك قائلاً إن شاء الله»، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «بأن يشاء» أي «بمشيئة» حال والباء الجارّة للملابسة والتقدير «ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا حاله كونك ملتبساً بقولك إن شاء الله» وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل اسم الفاعل «فاعل» أو اسم الإشارة «ذلك» المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه اسم الفاعل «فاعل»، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يشاء» مستثنى في موضع نصب على الاستثناء والتقدير «ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك في أي وقت إلا وقتَ أن يشاء الله»، الله فاعل يشاء. ربك: أي مشيئة ربك وهي من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله وقد حذف المفعول به المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وأعرب إعرابه. إذا نسيتَ: جواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «واذكر ربك إذا نسيت فاذكر ربك» واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية. عسى أن يهدِيَنِ: عسى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وهو يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» المتأخر

لفظاً المتقدم رتبة لأنه فاعل[1] يهدينِ مؤخر، والفعل يهدينِ منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به مقدّم ليهدينِ وجملة «أن يهدينِ ربي» في موضع نصب خبر عسى. لأقربَ: جار ومجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل والجار والمجرور متعلق بيهدينِ. من هذا: متعلق باسم التفضيل المشتق «أقرب». رشداً: تمييز نسبه، أو مصدر بمعنى «هداية» وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يهدينِ».

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾: هذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عند العرب تسع سنين وقد ذكرت في قوله وازدادوا تسعاً أي تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية ثلاثمائة وتسع قمرية». ثلاثَ مائة سنينَ: ثلاثَ عدد هو هنا ظرف زمان منصوب وهو مضاف و«مائة» بالتنوين مضاف إليه، سنينَ بدل من ثلاثَ وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وقيل إن «سنينَ» بدل من «مائة» وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء والبدل والمبدل منه جمعان لأنّ «مائة» بمعنى «مئات»، وقرأ حمزة والكسائي «ثلاثَ مائةِ سنينَ» بإضافة مائة إلى سنينَ فلا تنوين في المضاف بسبب الإضافة وهو ضعيف في الاستعمال لأنّ «مائة» تضاف في العادة إلى المفرد و«سنين» جمع، ولا يصحّ

---

(١) مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم



أن يكون «سنينَ» تمييزاً للعدد «مائة» لأن تمييز «المائة» يكون مفرداً مجروراً بالإضافة والتنوين الموجود في «مائةٍ» على قراءة الجمهور الأولى يمنع من الإضافة إلى التمييز. تسعاً: مفعول به.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾: غيب: علم. به: أي بالله. وأسمع: أي به. أي ما أبصره وما اسمعه والمراد أنه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شيء. لهم: أي لأهل السماوات والأرض. وليّ: ناصر. بما: اسم موصول بمعنى الذي ومعناه الزمن الذي لبثوه وهو مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أعلم». له: خبر مقدّم. غيبُ: مبتدأ مؤخر. أبصر به: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر وهو فعل تعجب قياسي معناه الخبر والباء حرف جر زائد والهاء فاعل أبصر مبني على الكسر في محلّ جرّ بالباء وفي محلّ رفع على الفاعلية، وقيل إنّ «أبصر به» صيغة تعجب قياسية معناها الإنشاء وأبصر فعل أمر فاعله ضيمر مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«به» جار ومجرور متعلّق بالأمر «أبصر» والضمير يعود على «أمر الكهف». مالهم من دونه من ولي: ما نافية، لهم خبر مقدّم، من دونه خبر ثانٍ مقدّم، من وليّ مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ويجوز أن يكون أحد الجارين والمجرورين خبراً مقدماً للمبتدأ المؤخر والثاني متعلقاً بوليّ الاسم المشتق. ولا يشرك في حكمه أحداً: الواو



عاطفة، لا نافية، وفاعل يشرك المضارع المرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجار والمجرور متعلّق بيشرك، أحداً مفعول به. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ ابن عامر من السبعة «ولا تشركْ» فلا ناهية، والفعل المضارع مجزوم بها بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» أيها المخاطب.

- **الآيــــة ٢٧ »:**

﴿**وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا** (٢٧)﴾: ملتحَداً: ملجأ. أوحيَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. إليك: متعلّق بأوحي. من كتاب: جار ومجرور متعلّق بأوحي أو حال من المفعول به «ما» الموصولة والفعل «أتل» هو العامل في الحال وصاحبه. لا مبدّلَ لكلماته: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ومبدّل اسم لا مبني على الفتح في موضع نصب وهو اسم فاعل مشتق، والجار والمجرور «لكلماته» في موضع رفع خبر «لا» والجملة كلّها في موضع نصب حال من «ما» الموصولة، أو حال من «كتاب ربك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجرّ أو الفعل «أوحي» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من كتاب». من دونه: الجار والمجرور متعلق بتجدَ، أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لتجد وملتحداً مفعول به أول مؤخّر.



- **الآيــة ٢٨ »:**

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨)﴾: واصبر نفسك: أي احبسها. يدعون: يعبدون. يريدون: بعبادتهم. ولا تعْدُ: لا تنصرف. هواه: في الشرك. فُرُطاً: أي إسرافاً. نفسك: مفعول به للفعل «اصبرْ» اللازم لأنه بمعنى «احبس» المتعدي. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق باصبر وهو مضاف. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. بالغداة: متعلق بيدعون. يريدون وجهه: الجملة حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تعْدُ عيناك عنهم: تعد مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الواو، عيناك فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور «عنهم» متعلق بتعدُ. وقرأ الحسن البصري شذوذاً «ولا تُعَدِّ عينيك»(١) أي لا تصرفهما، وقرأ الحسن أيضاً «تُعْدِ عيناك»(٢) أي لا تتجاوز عيناك وماضي هذا المضارع هو «عدا» يقال «عدَتْ عيناك»(٢) أي جاوَزَتا. تريد زينة الحياة الدنيا. الدنيا نعت للحياة مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر وهو هنا مصروف لدخول «أل» عليه، والجملة كلّها في موضع نصب حال من «عيناك» على القراءة المشهورة وإحدى القراءتين الشاذتين، و«عيناك» مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكل وهو النبي

---

(١) الفاعل «أنت» وعينيك مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

(٢) عيناك فاعل مرفوع بالألف.

والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَعْدُ» أو الفعل «تُعْد»، أو الجملة كلها حال من «أنت» الضمير المستتر وجوباً فاعل تُعَدِّ في القراءة الشاذة الأخرى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تُطِعْ: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء في «تطيعْ» لالتقاء الساكنين. من: اسم موصول مفعول به. أغفلنا قلبه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، والجمهور على إسكان اللام في أغفلنا ونصب قلبَه على المفعولية وهو المرسوم في الآية، وقرأ عمرو بن فائد شذوذاً «أغفلَنا قلبُه» بفتح اللام في أغفلَنا ورفع قلبُه. عن ذكرنا: الجار والمجرور متعلّق بأغفلنا على القراءتين، و«نا» مضاف إليه، والإضافة في «ذكرنا» من إضافة المصدر لمفعوله. واتبع هواه. الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، هواه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه.

- **الآيــة ٢٩»:**

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا [١] وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩)﴾: وقل: أي قل لمن أغفلنا قلبه واتّبَعَ هواه وكان أمره فرطاً. أعتدنا: أي أعددنا وهيأنا. الظالمين: الكافرين. المُهْل: عكر الزيت. يشوي الوجوه: أي من حرّه. وساءت: أي النار. مرتَفَقاً: متكأ

---

(١) السُّرادق: الفسطاط الذي يمدّ فوق صحن البيت أو فوق الدخان المرتفع وجمعه سرادقات، وقد شَبَّه في الآية ما يحيط بهم من النار بالسرادق، وقيل إن السرادق هو الدخان الذي يحيط بالكفار قبل دخول النار، وقيل هو حائط من نار، وهو لفظ فارسي معرّب.



والمصدر «الارتفاق» وهو الاتكاء على المرفق مع نصب الساعد. وقل: حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الحق خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» يعود على القرآن. من ربّكم: الجار والمجرور حال من الخبر «الحقّ» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ، أو حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو الخبر، ويجوز أن يكون «الحقّ» مبتدأ والجار والمجرور «من ربكم» خبره. فمن شاء فليؤمن: الفاء للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ، شاء ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن»، فليؤمن: المضارع جواب الشرط مجزوم بلام الأمر واقترن بالفاء الرابطة لأنه فعل طلبي. أحاط بهم سرادقها: الجملة في موضع نصب نعت لناراً. وإن: الواو عاطفة. يغاثوا: مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة نائب فاعل. كالمهل: نعت لماء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يشوي الوجوهَ: نعت آخر لماء لأن الجمل بعد النكرات صفات والجملة في موضع جرّ، أو الجملة في موضع نصب حال من «ماء» وصاحب الحال نكرة تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «كالمهل» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يغاثوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بماء»، ويجوز أن يكون صاحب الحال «المهل» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٍ» الذي تعلق به الجار والمجرور «كالمهل»، مرتَفقاً: تمييز نسبة محوّل من الفاعل والأصل «وساء مرتَفقها»، ويجوز أن يكون معنى «المرتَفَق» المنزل.

- **الآيـــة ٣٠» :**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴿٣٠﴾﴾ : إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً : لا نافية، أجرَ مفعول به، مَن اسم موصول مضاف إليه، أحسنَ فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن»، عملاً مفعول به أو تمييز نسبه، والجملة كلّها في موضع رفع خبر «إنّ» الأولى وقد أقام الظاهر وهو جملة «إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً» مقام الضمير وهو «إنا لا نضيع أجرهم»، والرابط بين جملة خبر إنّ الأولى وهي جملة «إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً» وبين إنّ واسمها هو الضمير المستتر «هو» فاعل الفعل الماضي أحْسَنَ أو ضمير محذوف تقديره «منهم»، أو الرابط هو إعادة الاسم الظاهر «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» باسم ظاهر من معناه هو «مَنْ أحْسَنَ عملاً»، وقيل إن جملة «إنا لا نضيع أجر مَنْ أحسن عملاً» معترضة لا محلّ لها من الإعراب بين إنّ واسمها من جهة وهما «إن الذين» وبين خبر إنّ وهو «أولئك لهم جنات عدن» في الآية الآتية من جهة أخرى، ويجوز أن يكون خبر إنّ الأولى جملة فعلية محذوفة والتقدير «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم» ودلّ على هذا الخبر المحذوف قوله «إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً» لأنّ «عدم تضييع أجر الذين أحسنوا أعمالهم» تعني أن الله «يجازي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بأعمالهم».

- **الآيـــة ٣١ »:**

﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (٣١)﴾ : عدن: إقامة. سندس: ما رقّ من الديباج وهي فارسية أو هندية معربة وهي جمع سندسة أو اسم جنس. استبرق: ما غلظ منه وهي يونانية وهي جمع استبرقة أو اسم جنس. الأرائك: جمع أريكة وهي السرير. أولئك لهم جنات عدن: الجملة في موضع رفع خبر «إن الذين» في الآية السابقة إذا جعلنا «إنا لا نضيعٍ» في الآية السابقة معترضة، أو الجملة خبر ثان لـ «إن الذين»، أولئك مبتدأ أول، جناتُ مبتدأ ثان مؤخر، لهم جار ومجرورٌ خبره المقدّم وساغ الابتداء بالنكرة «جناتُ» لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. عدن: مضاف إليه. تجري من تحتهم الأنهار: من تحتهم جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري» والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنةٌ» المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لهم»، وحركت الميم في «تحتهم» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. يُحَلّونَ: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وحذفت الألف التي هي لام الفعل لالتقاء الساكنين. فيها: متعلق بيحلون أو حال من واو الجماعة والفعل «يُحَلَّون» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير



يُحَلَّونَ حالة كونهم فيها». من أساور: اسم مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وهو جمع أَسْوِرَة التي هي جمع سِوَار وقيل إن أساور جمع أُسْوَار والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمفعول به ثانٍ [١] محذوف والتقدير «يُحَلَّون فيها حلياً من أساورَ» و منْ على هذا الإعراب حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس أو التبعيض، وذهب الأخفش إلى أن «أساورَ» مفعول به ثانٍ [١] منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بالفتحة. من ذهب: من حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس أو التبعيض والجار والمجرور نعت لأساور لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن يتعلق «من ذهب» بالفعل «يُحَلَّون». خضراً: نعت لثياباً. من سندس: نعت ثان لثياباً أو حال من «ثياباً» النكرة التي تخصصت بالنعت «خضراً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يلبسون». متكئين: اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه حال من «أولئك» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من الضمير المضاف إليه في «تحتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجرّ أو الفعل «تجري» الذي تعلق به «من تحتهم»، أو حال من واو الجماعة نائب فاعل «يحلّون»، أو حال من واو الجماعة فاعل «يلبسون» والفعل «يحلّون» أو «يلبسون» هو العامل في الحال وصاحبه. فيها: حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «متكئين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل. على الأرائك: تعرب مثل إعراب «فيها».

---

(١) نائب الفاعل أصله المفعول به الأول.



- **الآيــة ٣٢ » :**

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾﴾ : لهم: للكفار وللمؤمنين. لأحدهما: هو الكافر. جنتين: بستانين. اضرب: بمعنى اجعل المتعدي لمفعولين. لهم: مفعول به ثان لا ضرب مقدّم. مثلاً: مفعول به أول مؤخر. رجلين: بدل من مثلاً منصوبٍ بالياء لأنه مثنى، ويجوز أن يكون «لهم» متعلقاً باضرب التي هي بمعنى اجعل ومثلاً مفعولاً به أول ورجلين مفعولاً ثانياً. جعلنا لأحدهما جنتين: الجملة مفسرة للمثل لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب نعت لرجلين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لأحدهما: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والميم حرف[1] عماد والألف حرف دالّ على التثنية. جنتين: مفعول به أول مؤخر لجعلنا منصوب بالياء. من أعناب: نعت لجنتين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ٣٣ » :**

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾﴾ : أُكُلَها: ثمرها. تظلم: تنقص. فجرنا: شققنا. نهراً: يجري بينهما: كلتا: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور. الجنتين: مضاف إليه. آتت أكلَها: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف

(١) أي حرف تعتمد على وجوده الألف في دلالتها على التثنية، فإذا سقطت الميم ذهبت هذه الدلالة.



المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «كلتا» وقد أفرد هذا الضمير حملاً على لفظ «كلتا» المفرد وليس على معناها المثنى، وكلتا هنا ليست ملحقة بالمثنى لأنها أضيفت إلى اسم ظاهر لا إلى ضمير، أكلها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. منه: جار ومجرور متعلق بتظلم أو حال من شيئاً أصلها نعت له. شيئاً: مفعول به على أنّ «تظلم» بمعنى «تنقص» كما ذكرنا. أو نائب عن المفعول المطلق المحذوف أصله نعت له والتقدير «ولم تظلم منه ظلماً [1] شيئا». خلالهما: ظرف مكان منصوب متعلق بفجّرنا أو حال من المفعول به «نهراً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه. وقد قرئ «فجّرْنا» بالتشديد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتخفيف.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً ﴿٣٤﴾﴾: وكان له: أي مع الجنتين. فقال لصاحبه: المؤمن. يحاوره: يفاخره. نفراً: عشيرة. الواو عاطفة. له: خبر كان مقدّم. ثَمَرٌ: اسم كان مؤخّر وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي جمع «ثَمَرَة»، وقرئ «ثُمُر» جمع ثِمَار التي هي جمع «ثَمَرَة» فيكون «ثُمُر» جمع الجمع، وقرئ «ثُمْرٌ» وهو جمع «ثَمَرَة» وقد سكنت الميم في الجمع للتخفيف. وهو يحاوره: الواو واو الحال والضمير المنفصل مبتدأ وجملة «يحاوره» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «قال» وهذا الفعل هو

(١) على تأويل النعت الجامد «شيئاً» بالمشتق «قليلاً».



العامل في الحال وصاحبه. أنا أكثر منك مالاً: الجملة في موضع نصب مقول القول والضمير المنفصل مبتدأ واسم التفضيل خبره والجار والمجرور متعلق بأكثر المشتق، مالاً تمييز نسبه.

- الآيــــة ٣٥»:

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾﴾: أي «ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه أثمارها وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما أظنّ أن تنعدم هذه أبداً». جنته: مفعول به لدخل على السعة أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بدخل والتقدير «في جنته»، وقد أفرد «جنّته» ولم يقل «جنّتيه» لأنهما ملكه فصارا كالشيء الواحد، وقيل اكتفى بالمفرد عن المثنى كما يكتفي بالمفرد عن الجمع. وهو ظالم لنفسه: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل دَخَل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لنفسه جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «ظالم» والهاء مضاف إليه. ما أظنّ أن تبيد هذه أبداً: الجملة مقول القول، ما نافية، والمصدر المؤول «أن تبيدَ» في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي «أظنّ» وفاعل أظن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، هذه اسم إشارة فاعل تبيد، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بتبيدَ.

- الآيــــة ٣٦»:

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾: رُدِدْتُ: أي في الآخرة. الساعة: مفعول به أول لأظن. قائمة:



مفعول ثان. ولئن رددتُ إلى ربي لأجدنّ: الواو عاطفة لما بعدها على جملة «ما أظن الساعة قائمةً»، واللام واقعة في جواب قسم محذوف أي موطئة للقسم تفيد التوكيد، وإن حرف شرط جازم يجزم فعلين، رددت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء نائب فاعل، لأجدن اللام فيها زائدة لتوكيد اللام الأولى والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو جواب القسم لا موضع له من الإعراب وجواب الشرط في محل جزم وهو محذوف يفسره جواب القسم المذكور والتقدير «وأقسم بالله لأجدنّ . . . إن رددتُ إلى ربي لأجدن»، إلى ربي جار ومجرور متعلق برددت وياء المتكلم مضاف إليه. خيراً: مفعول به لأجدَنّ. منها: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيراً»، وقرئ الضمير في «منها» مفرداً عائداً على جنّته، وقرئ مثنى «منهما» عائداً على الجنتين. منقلباً: تمييز نسبة. ويجوز أن يكون «منقلباً» مفعولاً به لأجدنّ و«خيراً» حالاً من «منقلباً» أصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أجدن»، ومنقلباً مصدر ميمي بمعنى المصدر الميمي «مرجعاً» فهو جامد.

- **الآيــــة ٣٧ »:**

﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً (٣٧)﴾: يحاوره: يجاوبه. نطفة: منيّ. وهو يحاوره: الواو واو الحال والجملة حال من «صاحبُه» والعامل فيهما «قال». أكفرت: الهمزة



للاستفهام التقريعي التوبيخي. من تراب: متعلق بخلَقَكَ. رجلاً: تمييز نسبة، أو مفعول به ثانٍ لسوّاكَ التي هي بمعنى «صيّرك» المتعدّي لمفعولين، أو حال من الكاف والعاملُ فيهما «سوّى» وهو جامد مؤول بمشتق هو «مشكّلاً على هيئة رجل».

- **الآيـــة ٣٨**»:

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨)﴾: أي «لكن أنا أقول هو الله ربّي...». لكنا: أصلها «لكن أنا» كما ذكرنا، ألقيت فتحة الهمزة على النون الساكنة وحذفت الهمزة وأدغمت النون في النون، أو حذفت فتحة الهمزة مع الهمزة ثم أدغمت النون في النون، وقد قرأه جمهور السبعة بحذف الألف في الوصل وقرأه ابن عامر من السبعة بالألف في الوصل، وكلّهم وقف بالألف، وقرئ بإثبات الألف في الوقف والوصل وقرأ أبيّ بن كعب والحسن البصري شذوذاً «لكنْ أنا هو الله ربّي»، وقرأ عيسى الثقفي شذوذاً «لكن هو الله ربي». أنا: مبتدأ. هو: مبتدأ ثانٍ. الله: مبتدأ ثالث. ربي: خبر المبتدأ الثالث، وهما خبر المبتدأ الثاني، والجميع خبر المبتدأ الأول، وياء المتكلم في «ربي» عائدة على المبتدأ الأول «أنا»، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة بدلاً من «هو»، ويجوز أن يكون «هو» ضميراً للشان تفسره جملة «الله ربي». ولا: الواو عاطفة أو استئنافية، لا نافية. أحداً: مفعول به.

- **الآيـــة ٣٩**»:

﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ



مَالاً وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾: قلتَ: عند إعجابك بها. ولولا: الواو عاطفة أو استئنافية، لو لا حرف تحضيض بمعنى هَلاّ. إذ: ظرف للزمن الماضي متعلق بقلتَ وهو مضاف وجملة «دخلت» في موضع جرّ مضاف إليه. ما شاء الله: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا الذي شاءه[1] الله» أو اسم موصول مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الذي شاءه[1] الله كائن» والجملة في الحالين في موضع نصب مقول القول، ويجوز أن تكون «ما» اسم شرط في موضع نصب مفعولاً به لفعل الشرط جاء المبني على الفتح في موضع جزم، وجواب الشرط محذوف وهو «كان» المبني على الفتح في محلّ جزم، والجملة الشرطية مقول القول. لا قوة إلا بالله: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، قوة اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بأحد» أي بكلّ أحد لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، بالله[2] جار ومجرور خبر «لا» وهو في موضع رفع. إنْ تَرَن: إن حرف شرط جازم لفعلين، تَرَنِ فعل الشرط وهو غير بصري يجزم مفعولين مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف والنون حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به أول. أنا أقلّ: أنا ضمير فصل بين المفعول الأول ياء المتكلم وبين المفعول الثاني «أقلّ»، أو «أنا» ضمير منفصل في محل نصب توكيد للضمير المتصل ياء المتكلم. منك: متعلق باسم التفضيل المشتق «أقلّ». مالاً:

---

(١) الهاء هي الضمير العائد المحذوف.

(٢) أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق تقديره «حاصلةٌ» هو خبر لا النافية للجنس مرفوع.



تمييز نسبة. وقرئ «أقلُّ» فيكون «أنا» في موضع رفع مبتدأ و«أقلُّ» خبره مرفوع بالضمة والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لترَنِ.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾﴾: حسبَاناً: جمع حُسْبَانه وهي الصاعقة. صعيداً زلقاً: أرضاً ملساء لا يثبت عليها قدم. فعسى ربي أن يؤتيَنِ: الفاء رابطة لجواب الشرط[1] لأنه جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد هو فعل الرجاء الذي يعمل عمل كان والمبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، ربي اسم عسى مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أن حرف مصدري ونصب، يؤتين: مضارع منصوب بأن بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» والنون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مفعول به أول في موضع نصب للفعل «يؤتيَنِ» الذي هو بمعنى «يعطيَنِ» المتعدي لمفعولين. والمصدر المؤول «أن يؤتيَنِ» في موضع نصب خبر عسى. خيراً: مفعول ثان ليؤتيَنِ. من جنتك: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيرا». ويرسلَ: مضارع معطوف على المضارع «يؤتيَ» والمعطوف على المنصوب منصوب. حسباناً: مفعول به ليرسلَ: فتصبحَ: الفاء عاطفة لتصبحَ على يرسلَ والمعطوف على المنصوب منصوب، واسم «تصبح» ضمير مستتر جوازاً

(١) حرف الشرط وفعل الشرط مذكوران في آخر الآية السابقة.



تقديره «هي» يعود على «جنتك». صعيداً: خبر تصبح. زلقاً: نعت لصعيداً وهو مصدر لزلِق يزلَق من باب فرح وهو مؤول باسم مشتق هو «ملساء».

- الآيــة ٤١ »:

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (٤١)﴾: يصبحَ: مضارع معطوف بأو على «يرسلَ» في الآية السابقة والمعطوف على المنصوب منصوب، ولا يعطف على «تصبحَ» في الآية السابقة لأن غور الماء لا يتسبب عن الصواعق، ماؤها: اسم «يصبح» مرفوع بالضمة وضمير «ها» مضاف إليه. غوراً: خبر يصبح وهو مصدر غار يغور بمعنى اسم الفاعل المشتق «غائراً» أو التقدير «ذا غَوْر». فلن: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «يصبح ماؤها غورا». له: متعلق بالمفعول به «طلباً» و«طلباً» مصدر مشتق عند الكوفيين يتعلق به الجار والمجرور، أو الجار والمجرور «له» حال من «طلباً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره و تقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- الآيــة ٤٢ »:

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (٤٢)﴾: يقلّب كفّيه: ندماً وتحسّراً. فيها: أي في عمارة جنته. خاوية: ساقطة. عروشها: دعائمها. وأحيط بثمره: الواو عاطفة للجملة بعدها على جمل محذوفة تقدّر بحسب



مدلول السياق والتقدير «فانقضّت الصواعق على جنته، وغارت الأمواه فيها، وأحيط بثمره بالهلاك»، بثمره: الجار والمجرور نائب فاعل للفعل اللازم الماضي المبني للمجهول. فأصبح يقلّب كفيه: اسم أصبح ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يقلّب كفّيه» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» والمفعول به في موضع نصب خبر أصبح، و«كفّيه» منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، وقرئ «تَقَلَّبُ كفّاه» فعل مضارع أصله «تتقلب» حذفت منه التاء الثانية تخفيفاً و«كفّاه» فاعل مرفوع بالألف. على ما أنفق فيها: ما اسم موصول في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل «يقلّبُ» أو حال من الضمير «هو» فاعل يقلّب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يُقَلِّبُ كفّيه متحسّراً على ما أنفق في عمارتها» وجملة «أنفق فيها» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقه فيها». وهي خاوية على عروشها: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر حال من الضمير في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل أنفق الذي تعلق به الجار والمجرور «فيها»، على عروشها: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «خاوية». ويقول: الواو عاطفة ليقول على «يقلّبُ» أو الواو واو الحال وجملة «يقول» الفعلية حال من الضمير·فاعل «يقلّب». يا ليتني لم أشرك بربي أحداً. الجملة في موضع نصب مقول القول، يا حرف تنبيه أو حرف نداء وا المنادى محذوف تقديره «يا قومي أو يا قومُ»، ليتني: النون للوقاية وياء المتكلم اسم ليت في موضع نصب، وجملة «لم أشرك» في موضع رفع خبر ليت، بربي: الجار والمجرور متعلق بأشرك. أحداً: مفعول به.



- الآية «٤٣»:

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا (٤٣)﴾: ينصرونه: عند هلاك جنته. الواو عاطفة. له خبر تكن مقدّم. فئة اسم تكن مؤخر. وقد قرئ «تكن» بالتاء لأن «فئة» مؤنثة وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالياء للفصل بينه وبين اسمه المؤنث بالخبر الجار والمجرور «له» ولأنّ هذا الاسم مؤنث غير حقيقي أيضاً. ينصرونه: الجملة نعت لفئة لأن الجمل بعد النكرات صفات، وذكّرت الصفة وجمعت حملاً على معنى «فئة» وهو «ناس»، ولو كان الأمر على لفظ «فئة» المفرد المؤنث لقيل «تنصره». من دون: متعلق بينصرونه أو حال من واو الجماعة فاعل «ينصرونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وما كان منتصراً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ينصرونه» الفعلية، واسم «كان» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآية «٤٤»:

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (٤٤)﴾: هناك: أي يوم القيامه. الولاية: النصره. هو: أي الله. عقباً: عاقبة. هناك الولاية لله: الولاية مبتدأ مؤخر، و«هنا» ظرف مكان مبني على السكون خبر مقدّم واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب، والجار والمجرور «لله» خبر آخر للمبتدأ «الولايةُ»، أو حال من «الولاية» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال، أو متعلق بما في الظرف «هنالك» من معنى اسم الإشارة وهو الفعل «أشيرُ»، والولاية بفتح الواو وهو المرسوم في الآية وبكسرها وهما لغتان بمعنى



واحد، وقيل إن الكسر بمعنى الإمارة والملك والفتح بمعنى النصره. الحقّ: نعت لله ونعت المجرور مجرور وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي «الحق» بالرفع على أنه نعت للولاية بمعنى «التَّولّي» المذكر، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أو هو الحقُّ»، أو مبتدأ وجملة «هو خيرٌ» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبره. ثواباً: تمييز نسبة وقع بعد اسم التفضيل المشتق[1] «خيرٌ». عقباً: بسكون القاف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّ القاف.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا (٤٥)﴾:

لهم: لقومك. فاختلط به نبات الأرض: أي تكاثف النبات بسبب نزول الماء أو امتزج الماء بالنبات فروي وحسن. فأصبح هشيماً: أي صار النبات يابساً متفرقة أجزاؤه. تذروه: تنثره وتفرّقه. والمقصود «تشبيه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسَّرَ ففرّقته الرياح». مقتدراً: قادراً. الواو استئنافية. اضرب بمعنى اذكر فهو متعدّ إلى مفعول واحد هو «مَثَلَ» والجار والمجرور «كماء» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كماء» أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «واضرب لهم ... ضرباً كماءٍ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» نعتاً للمفعول المطلق

(١) خير: اسم تفضيل أصله «أخير» على وزن أفعل، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالخاء الساكنة.



المحذوف والتقدير « . . . ضرباً مثلَ ماء» وماء مضاف إليه والنعت «مثلَ» الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً». ويجوز أن يكون «اضرب» بمعنى «صَيِّرْ» فيكون «كماء» جاراً ومجروراً في موضع نصب مفعولاً به ثانياً أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» مفعولاً ثانياً. أنزلناه: الجملة في موضع جرّ نعت لماء النكرة. فاختلط: الفاء عاطفة. فأصبح: الفاء عاطفة. واسم أصبح ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «نبات الأرض». تذروه الرياح: الجملة من المضارع ومفعوله المقدّم والفاعل المؤخر في موضع نصب نعت لشهيماً لأن الجملة بعد النكرة نعت، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل وهو من ذَرَا يَذْرُوا ذَرْواً أي فَرَّقَ يُفَرِّق تفريقاً، وقرئ «تذريه الرياحُ» فهو من ذَرَى يَذري بالمعنى نفسه، وقرئ «تُذْرِيه الرياحُ» فهو من أذْرَى يُذْرِي يقال أذْرَيْتُهُ عن فرسه إذا ألقيته عنها، وقرئ «تذْرُوهُ الريحُ» بالإفراد. وكان اللهُ على كلّ شيءٍ مقتدراً: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، على كلّ: متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كان وهو «مقتدراً» وفعله «اقتدر».

- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴿٤٦﴾﴾: الباقيات الصالحات: هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا



الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. أملاً: أي ما يأمله الإنسان ويرجوه عند الله تعالى. والبنون: معطوف بالواو على المبتدأ «المال» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم أو ملحق به. الدنيا: نعت للمضاف إليه «الحياة» مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. والباقيات: الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب. خير: خبر المبتدأ الباقيات وهو اسم تفضيل ليس على بابه لأنّ زينة الحياة الدنيا ليس فيها خير، ويجوز أن يكون اسم التفضيل على بابه في زعم الجاهلين والمغرورين. عند: ظرف مكان منصوب متعلق باسم التفضيل المشتق أو حال من الباقيات والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل اسم التفضيل «خير» والعامل في الحال وصاحبه اسم التفضيل. ثواباً: تمييز نسبه.

- **الآيــة «٤٧»:**

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴿٤٧﴾﴾: نسيّر الجبال: أي نذهب بها عن وجه الأرض فتصير هباءً. بارزةً: أي ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره. وحشرناهم: أي المؤمنين والكافرين. نغادر: نترك. ويوم: الواو للاستئناف وظرف الزمان مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «نسيّر الجبال» من الفعل وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» والمفعول به في موضع جرّ مضاف إليه، أو الواو حرف عطف و«يوم» معطوف على «عند» في الآية السابقة والتقدير «والباقيات الصالحات خير عند ربك وخير يوم نسيّر الجبال». وقرئ «تسير



الجبـال» بـرفع الجبـالُ على أنهـا فـاعل. وترى الأرض بـارزةً: الخطاب للنبي وقيل لكلّ إنسان والواو حرف عطف للجملة بعدها على جـملة «واذكر يوم نسيّر الجبال»، وترى فعل بصري ينصب مفعولاً واحداً، الأرض مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، بارزةً: حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى. وحشرناهم: الواو واو الحال والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب حال، و« قد» مرادة والتقدير «وقد حشرناهم» وصاحب الحال هو الضمير «نحن» فاعل نسيّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمعنى « نفعل التسيير في حال حشرهم ليشاهدوا بأعينهم تلك الأهوال»، أو الواو عاطفة وأريد بالماضي «حشرناهم» المستقبل أي ونحشرهم وجملة «حشرناهم» معطوفة على جملة «نسيّر الجبال» أو «ترى الأرض بارزة». فلم: الفاء عاطفة. منهم: جار ومجرور حال من المفعول به «أحداً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- الآيـــة ٤٨»:

﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾: صفاً: أي مصطفين كلّ أمة صفّ. لقد جئتمونا: أي ويقال لهم ذلك. كما خلقناكم أول مرة: أي فرادى حفاة عراة. زعمتم ألن نجعل لكم موعداً: أي يقال هذا لمنكري البعث. الواو عاطفة للجملة



بعدها على جملة «حشرناهم» في الآية السابقة. صفاً: حال من واو الجماعة نائب فاعل عُرِضوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا الحال الجامد مؤول بمشتق هو اسم المفعول «مصفوفين». لقد جئتمونا: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق وجملة «جئتمونا» من الفعل الماضي المبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وضمير «نا» المفعول به جواب القسم لا موضع له من الإعراب والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع ضمة الميم. كما خلقناكم: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر ميمي مفعول مطلق محذوف والتقدير «لقد جئتمونا مجيئاً مثلَ الذي خلقناكم أو مثلَ خلقِكم» أو الكاف اسم في موضع نصب حال من التاء ضمير الفاعل في «جئتمونا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الحال الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثلا» و«ما» اسم موصول أوحرف مصدري، ويجوز أن تكون «كما خلقناكم» جاراً ومجروراً نعتاً للمصدر المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.
أول: ظرف زمان منصوب متعلق بخلقناكم. بل: حرف إضراب وانتقال من قصة إلى أخرى، ألَّنْ: أن المدغمة مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير «أنه» و«لن» حرف نفي ونصب واستقبال. نجعلَ: الجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر «نحن» في موضع رفع خبر أن المخففة. لكم: مفعول به ثانٍ لنجعل مقدّم. موعداً: مفعول به أوّل مؤخّر، وإذا كان الفعل «نجعل» بمعنى «نوجد» فإنه يتعدى إلى مفعول واحد هو «موعداً» ويكون الجارو المجرور «لكم» متعلقاً بنجعل، وموعداً يحتمل هنا أن يكون ظرف زمان

ويحتمل أن يكون ظرف مكان.

- الآية ٤٩»:

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً (٤٩)﴾: المعنى «ووضع كتاب كلّ امرئ في يمينه من المؤمنين وفي شماله من الكافرين فترى الكافرين خائفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم ما فيه يا هلكتنا.. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا إلا عدّها وأثبتها ووجدوا ما عملوا مثبتاً في كتابهم...». ووُضِعَ: الواو عاطفة. فترى: الفاء عاطفة. المجرمين مشفقين: مفعول أول ومفعول ثانٍ إذا كانت الرؤية علمية، أو مفعول لترى البصرية ومشفقين حال من المجرمينَ والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». مما: اسم موصول في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مشفقين. فيه: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «ثبت فيه». ويقولون: الواو حرف عطف وجملة «يا ويلتنا مالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً» في موضع نصب مقول القول، ويا حرَف نداء، ويلتنا مصدر لا فعل له من لفظه وهو منادى منصوب لأنه مضاف و«نا» مضاف إليه وهم ينادون «هلكتهم» التي هلكوها. ما لهذا الكتاب: ما اسم استفهام يقصد به التعجب مبتدأ، لهذا جار ومجرور خبره، والكتابِ بدل كل من اسم الإشارة. لا يغادر: لا نافية والجملة في موضع نصب حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء أو المبتدأ أو معنى الجرّ. صغيرةً:



نعت لمفعول به محذوف تقديره «حالةً». إلا أحصاها: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «حالةً» محذوف، وجملة «أحصاها» في موضع نصب مفعول ثان للفعل يغادر الذي هو بمعنى «يترك» الناصبة لمفعولين. ووجدوا ما عملوا حاضراً: الواو عاطفة، ما اسم موصول مفعول به وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «عملَهم»[1] مفعول به لوجدوا. حاضراً: مفعول ثان لوجدوا. ولا يظلم ربك أحداً: الواو واو الحال، لا نافية، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل المشتق «حاضراً» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، واسم الفاعل «حاضراً» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة «٥٠»:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً (٥٠)﴾: اسجدوا لآدم: أي سجود انحناء لا سجود وضع جبهة تحية له. ففسق عن أمر ربه: أي خَرَج عن طاعته بترك السجود. أفتتخذونه وذريته: الخطاب لآدم وذريته والهاء في الموضعين لإبليس. إذ: ظرف للزمن الماضي مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قلنا» في موضع جرّ مضاف إليه. اسجدوا لآدم: الجملة مقول القول. إلا إبليس: الاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو وواو الجماعة في «فسجدوا» مذكور وهو مثبت أيضاً لا

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



نفي فيه فيكون «إبليس» منصوباً على الاستثناء، وقد تقدّم تقرير ما إذا كان الاستثناء متصلاً على اعتبار الجن نوعاً من الملائكة أو منقطعاً على اعتبار أن إبليس أبا الجن له ذرية والملائكة لا ذرية لهم. كان من الجن: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس و«من الجن» خبر كان والجملة مستأنفة لتعليل عدم سجود إبليس لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «كان من الجن» في موضع نصب حال من إبليس و«وقد» مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء في «إلا» وهو الفعل «أستثني». ففسق: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كان». أفتتخذونه وذريّته أولياءَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وأولياء مفعول ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، وذريته: الواو عاطفة لما بعدها على الهاء المفعول به الأول عطف مفرد على مفرد، أو الواو واو المعية بمعنى «مع» و«ذريتَه» مفعول معه منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه. من دوني: الجار والمجرور متعلق بأولياء المشتق أو بالفعل «تتخذونه». وهم لكم عدوّ: الواو واو الحال،هم مبتدأ، عدو خبر، لكم متعلق بالاسم المشتق «عدو» والجملة في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «تتخذونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير واو الجماعة فاعل هذا الفعل وهذا الفعل هو العامل أيضاً في الحال وصاحبه. بئس للظالمين بدلاً: فاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» مفسَّر بنكرة هي «بدلاً» وهذه النكرة تمييز و«للظالمين» حال من بدلاً أصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً

منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون «للظالمين» متعلقاً بالفعل «بئس» ، والمخصوص بالذمّ محذوف والتقدير «بئس البدلُ إبليس وذريته».

- **الآيــة ٥١ »:**

﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ [1] خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (٥١)﴾ : ما أشهدتُهُم : أي إبليس وذريته . ولا خلْقَ أنفسهم : أي لم أشْهِد بعضَهم خلقَ بعض . المضلّين : الشياطين . عضداً . أعواناً . ما : نافية . أشهدتم : الهاء مفعول به أوّل . خلقَ : مفعول به ثان . ولا خلقَ : الواو عاطفة و«لا» نافية و«خلقَ» معطوف على «خلقَ» قبلها ، والإضافة في «خَلْقَ السماوات» وفي «خَلْقَ أنفسهم» من إضافة المصدر لمفعوله . وما : الواو عاطفة و«ما» نافية . متخذَ : خبر كان وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» . المضلِّين : اسم فاعل مضاف إليه مجرور بالياء والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تفيده التخفيف بحذف التنوين منه والإضافة من إضافة اسم الفاعل العامل إلى اسم الفاعل معموله المفعول به وقد وضع الاسم الظاهر وهو «المضلين» موضع الضمير «هم» . عضداً : مفعول به ثان لمتخذ لأنّ فعله «اتخذَ» ينصب مفعولين . وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وقرئ «عَضْداً» وقرئ «عُضْداً» والقراءة المشهورة هي الأصل ، وسكنت الضاد في القراءة الثانية للتخفيف ، وضمت العين في القراءة الثالثة بسبب نقل هذه الضمة من الضاد إلى العين . وقد أفرد

(١) وقرئ «أشهدناهم» أي إبليس وذريته .



«عضداً» ولم يجمعه ليناسب «المضلين» الجمع لأنّ المعنى أن «جميع المضلين لا يصلح أن ينزّلوا في الاعتضاد بهم منزلة الواحد» ويجوز أن يكون اكتفى بالمفرد عن الجمع .

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا (٥٢)﴾ : شركائي : أي الأوثان. الذين زعمتم : أنهم شركاء ليشفعوا لكم . بينهم : أي بين الأوثان وعابديها . يوم : ظرف زمان مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يقول» في موضع جرّ مضاف إليه ، وقد قرئ الفعل «يقول» بالنون أيضاً. شركائي : مفعول به لنادوا منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم . الذين : نعت لشركائي مبني على الياء في موضع نصب . زعمتم : صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «زعمتموهم» وهذا العائد المحذوف مفعول به أول «لزعمتم»والمفعول به الثاني محذوف أيضاً والتقدير«زعمتموهم شركاء» وجملة «نادوا شركائي الذين زعمتهم» في موضع نصب مقول القول . فدَعَوْهم : الفاء عاطفة والفعل الماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والضمّة مقدّرة للتعذر على لام الفعل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف وواو الجماعة الفاعل ، وضمير الهاء مفعول به ، والميم حرف للجمع ، والجملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير «فبادروا إلى آلهتهم فدعَوْهم» ، أو جملة «فَدَعَوْهم» معطوفة على جملة «نادوا» على اعتبار الفعل الماضي



«دَعَوهم» بمعنى المستقبل. وجعلنا بينهم موبقاً: بينهم ظرف مكان متعلق بجعلنا وموبقاً مفعول به، أو «جعلنا» بمعنى صيّرنا فتتعدى لمفعولين الأول مؤخر وهو «موبقاً» والثاني مقدّم وهو ظرف المكان وهو مضاف وضمير «هم» مضاف إليه والمعنى «وصيّرنا بين الأوثان وعابديها مكاناً[١] يجتمعون فيه ليهلكوا معاً»، ويجوز أن يكون «موبقاً» مصدراً ميميّا والمصدر المعتاد «وُبُوق» والفعل وَبَقَ يَبِق[٢] من باب ضرب بمعنى هلك يهلك.

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (٥٣)﴾: فظنّوا: أي أيقنوا. مواقعوها: أي واقعون فيها. مصرفاً. معدلاً. أنهم مواقعوها: مواقعوها خبر أنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وضمير «ها» مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله والإضافة لفظية غير محضة تفيد المضاف التخفيف بحذف النون وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «ظنّوا»، وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد ظنّوا. ولم يجدوا عنها مصرفاً: مفعول به وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «انصرافاً» و«عنها» حال من «مصرفاً» أصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجدوا». ويجوز أن يكون «مصرفاً» ظرف زمان أو ظرف مكان مشتقين فيتعلق بهما الجار والمجرور «عنها» حينئذ.

---

(١) هو وادٍ من أودية جهنم.

(٢) ويجوز أن يكون الفعل وَبِقَ يَوْبَقُ من باب فرح والمصدر المعتاد «وَبْقَ».

- **الآيــــة ٥٤»:**

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴿٥٤﴾﴾: صرَّفنا: بيّنا ليتّعظوا. الإنسان: أي الكافر. ولقد صرّفنا: الواو عاطفة واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «قد صرّفنا» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. في هذا: متعلق بصرّفنا. القرآن: بدل كل من «هذا». للناس: متعلق بصرّفنا أيضاً. من كلّ: الجار والمجرور نعت لمفعول «صرّفنا» المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «صرّفنا معنى كائناً من كلّ مثل» أي يشبه المثلَ في غرابته وطرافته. مَثَلٍ: مضاف إليه. ويجوز أن تكون «منْ» زائدة و«كلّ» مفعولاً به لصرّفنا وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ولقد صرّفنا...»، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الناس» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «صرّفنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للناس». جدلاً: تمييز نسبة منقول من اسم كان والأصل «وكان جدل الإنسان أكثرَ شيء فيه» ويجوز أن يكون » «شيء» بمعنى مجادل فيكون المعنى «وكان الإنسان أكثر مجادلٍ جدلاً» فلا يكون التمييز منقولاً.

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾: الناس: كفّار مكة. الهدى:



القرآن. سنة الأولين: أي سنتنا في الأولين وهي الإهلاك. قُبُلاً: جمع قبيل أي أنواعاً. الواو عاطفة، ما نافية. الناسَ: مفعول به أول للفعل «مَنَعَ». أن يؤمنوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل «مَنَعَ»، والمفعولان مقدّمان على الفاعل. أن تأتيَهم: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل «مَنَعَ» مؤخّر وظهرت الفتحة على الياء لخفتها، والتقدير «وما منع الناسَ الإيمانَ إلا انتظارُ إتيانِ سنّة الأولين» والفاعل في الحقيقة هو المضاف المحذوف «انتظارُ» الذي ناب عنه المضاف إليه «إتيانُ» بعد ارتفاعه، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يؤمنوا» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يؤمنوا» أي «من الإيمان» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «مَنَعَ». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بيؤمنوا وهو مضاف وجملة «جاءهم الهدى» من الفعل الماضي ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في موضع جرّ مضاف إليه، والهدى مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر. ويستغفروا. معطوف بالواو على «يؤمنوا» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبهما حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربّهم: مفعول به ومضاف إليه. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم. تأتيهم سنّة: الضمير المتصل مفعول به مقدّم وسنّةُ فاعل مؤخر. قُبُلاً: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين وهي حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتيهم» والتقدير «يأتيهم العذابُ حالة كونه أنواعاً»، وقرئ «قِبَلاً» أي مقابَلَةً وعياناً هو القتل في



يوم بدر ويجوز على هذه القراءة أن يكون صاحب الحال وهو العذاب والتقدير «يأتيهم العذابُ حالة كونه مقابلاً ومعايناً لهم» أو صاحب الحال ضمير «هم» المفعول به في يأتيهم والتقدير «يأتيهم العذابُ حالة كونهم مقابلين له ومعاينين له» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «يأتيهم».

- **الآيــة «٥٦»:**

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُواً (٥٦)﴾: ليدحضوا به: أي ليبطلوا بجدالهم. الحق: القرآن. آياتي: القران. وما أنذروا: أي به من النار. هُزُواً: سخرية. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. مبشرين: حال من المرسلين والعامل في الحال وصاحبه الفعل نرسل. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. بالباطل: جار ومجرور متعلق بيجادل. لِيُدْحِضُوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل يجادل. واتخذوا آياتي: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجادل» أو حال من واو الجماعة فاعل يدحضوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. آياتي: مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب



الإضافة إلى ياء المتكلم. وما أنذروا: الواو حرف عطف، ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف على آياتي مبني على السكون في موضع نصب، وجملة «أنذروا» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنذروا به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول «إنذراهم» معطوف بالواو على «آياتي». هزواً: مفعول ثانٍ لاتخذوا.

- **الآيــــة «٥٧»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (٥٧)﴾: ما قدّمت يداه: أي ما عمل من الكفر والمعاصي. أكنة: أغطية. أن يفقهوه: أي القرآن والمقصود فلا يفهمونه. وقراً: أي ثِقَلاً فلا يسمعونه. إذًا: أي بالجعل المذكور. ومَن: الواو استئنافية، مَنْ اسم استفهام معناه النفي مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. أظلم: اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ. ممن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلم. ذُكِّر: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول. ما: اسم موصول في موضع نصب مفعول به للفعل نسي. قدّمَتْ يداه: التاء تاء التأنيث الساكنة. يداه فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والهاء مضاف إليه وحذفت النون للإضافة والجملة صلة الموصول والعائد ضمير المفعول به المقدّم المحذوف والتقدير «قدّمته يداه». على قلوبهم: الجار



والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا. أكنّةً: مفعول به أول مؤخر. أن يفقهوه: مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «كراهةَ أن يفقهوه»[١]. وفي آذانهم وقراً: الواو واو العطف والجار والمجرور معطوف على «على قلوبهم» و«وقراً» معطوف على «أكنة» من قبيل عطف المفردات على المفردات، أو أصل الجملة «وجعلنا في آذانهم وقراً» والجملة معطوفة على جملة «جعلنا على قلوبهم أكنةً». وإن تدعُهم: الواو عاطفة. تدعُهم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الواو والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. فلن يهتدوا: مضارع منصوب بلن بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لأن جملة الجواب فعلية مقرونة بلن: إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. أبداً: ظرف زمان متعلّق بيهتدوا.

- **الآيــة ٥٨»:**

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً ﴿٥٨﴾﴾: يؤاخذهم: أي في الدنيا. لعَجَّلَ: في الدنيا. موعد: هو يوم القيامة. موئلاً: ملجأ. الواو حرف للاستئناف. ربك: مبتدأ ومضاف إليه. الغفور: خبر المبتدأ. ذو الرحمة: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب وهو مضاف والرحمة مضاف إليه وهو خبر ثان للمبتدأ أو نعت للخبر الغفور أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. لو: حرف امتناع

(١) وقيل إن المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يفقهوه».



لامتناع حرف شرط غير جازم. يؤاخذهم: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والضمير المتصل المفعول به شرط لو. بما: اسم موصول والجارو المجرور متعلق بيؤاخذهم. كسبوا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه». لعجَّل: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد. عَجَّلَ لهم العذابَ: الجملة جواب الشرط والعذاب مفعول به. بل لهم موعدٌ: بل حرف عطف يفيد الإضراب والجار والمجرور خبر مقدّم وموعد مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على جملة جواب «لو» وهي «العجل لهم العذاب» وسوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعته بجملة «لن يجدوا» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، و«موعد» على وزن «مفعِل» تصلح ظرفاًللزمان أو للمكان أو مصدراً ميميّاً. من دونه: الجار والمجرور حال من موئلاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة المصدر الميمي «موئلاً» أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجدوا، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل يجدوا أو بموئلاً وذلك على اعتبار « موئلا » ظرفاً مشتقّاً للزمان أو للمكان، موئلاً [1] مفعول به ليجدوا.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (٥٩)﴾:
أهلكناهم: أي أهل تلك القرى كعاد وثمود وغيرهما: ظلموا: كفروا. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد

(١) هو من وَألَ يَئِلُ إذا لَجَأ .



والكاف حرف خطاب، القرى: بدل كلّ من اسم الإشارة. أهلكناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر المبتدأ، أو اسم الإشارة في موضع نصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أهلكنا تلك القرى أهلكناهم» وجملة «أهلكناهم» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون اسم الإشارة مبتدأ و«القرى» خبره الأول وجملة «أهلكناهم» في موضع رفع خبره الثاني، أو اسم الإشارة مبتدأ و«القرى» خبره وجملة «أهلكناهم» في موضع نصب حال من «القرى» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء. لمّا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بأهلكنا هم وهو مضاف وجملة «ظلموا» في موضع جرّ مضاف إليه. وجعلنا لِمَهْلِكِهِمْ موعداً: الجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا وموعداً مفعول به أول مؤخر، ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل جعلنا أو بظرف الزمان المشتق «موعداً»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور حالاً من المصدر الميمي الجامد «موعداً» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والقراءة المرسومة في الآية هي «لِمَهْلِكِهِم» وهي قراءة حفص وهو ظرف زمان، أو هو مصدر ميمي والتقدير «لإهلاكهم» وهذا المصدر مضاف إلى فاعله وهو ضمير «هم» إن اعتبرنا الفعل «هَلَكَ» لازماً، أو المصدر مضاف إلى مفعوله إن اعتبرناه[1] متعدياً، وقرأ الجمهور «لِمُهْلَكِهِم» بضم الميم وفتح اللام الثانية وهو مصدر ميمي بمعنى

(١) يقال هَلَكْتُه أَهْلِكُهُ.



«الإهلاك» أو هو اسم مفعول بمعنى «لِمَنْ أُهْلِكَ»، وقرأ أبو بكر «لِمَهْلَكِهِم» بفتح الميم واللام الثانية وهو مصدر ميمي للفعل هَلَكَ يَهْلِكُ والمعنى «لِهَلاكِهِم».

- الآيـــة «٦٠»:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾: لفتاه: يوشع بن نون الذي كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم. لا أبرح: أي لا أزال أسير. مجمع البحرين: أي ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرقين أي المكان الجامع لذلك. أو أمضي حقبا: أي أسيرَ دهراً طويلاً لبلوغه إن كان بعيداً والحُقُب مفرد بجمع على أحقاب وحِقَاب وقد قدّر الحُقُب بثمانين سنة. وإذ: الواو للاستئناف وظرف الزمان مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال موسى» في موضع جرّ مضاف إليه. لفتاه: مجرور باللام وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال. لا أبرح: لا حرف نفي وأبرح مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة الخبر في موضع نصب محذوفة تقديرها «أسير»، أو «أبرح» تامة لا خبر لها و«أنا» فاعلها ومعناها «لا أزول عما أنا عليه من السير». حتى أبلغ: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «أبرح». مجمعَ البحرين: مفعول به ومضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. أو أمضي: أو



حرف عطف لأحد الشيئين والمعنى «أسير حتى يقع إما بلوغ مجمع البحرين أو مضيّ الحقب»، والمضارع معطوف على «أبلغَ» منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». حُقُباً: ظرف زمان منصوب متعلق بأمضيَ، وقيل إن «أمضيَ» منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» التي هي بمعنى «إلاّ» والمعنى «أسير حتى أبلغ مجمع البحرين إلا أن أمضيَ زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين». والقراءة المرسومة في الآية «مجمَع» وهو ظرف مكان مشتق على وزن «مفعَل»، وقرأ عبدالله بن مسلم بن يسار شذوذاً «مجمِع» بسكر الميم الثانية وهو أيضاً ظرف مكان حملاً على المشرِق والمغرِب.

- **الآيــــة ٦١»:**

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)﴾:

بينهما: أي بين البحرين. نسيا حوتهما: أي نسي يوشع حملة عند الرحيل ونسي موسى تذكيره. فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً: أي جعل الحوتُ سبيله في البحر مثل السَّرَب وهو الشقّ الطويل لا نهاية له وذلك أن الله أمسكَ عن الحوت جَرْيَ الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه. فلمّا: الفاء عاطفة، لمّا اسم شرط غير جازم بمعنى حين وهو مضاف وجملة الشرط «بلغا» في محل جرّ مضاف إليه، وألف الاثنين ضمير فاعل. مجمعَ: مفعول به وهو مضاف و«بين» ظرف مكان مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف أيضاً والهاء مضاف إليه في محلّ جرّ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ



على التثنية. نسيا: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. فاتخذ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «نسيا حوتهما» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحوت، سبيلَه مفعول أول، سَرَباً مفعول ثان، في البحر جار ومجرور متعلّق بالفعل اتخذ أو حال من «سبيله» أو حال من «سَرَبا» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «اتخذ». وفي الكلام تقديم وتأخير لأنّ اتخاذ الحوت سبيله في البحر حدث قبل النسيان.

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٦٢)﴾:

فلمّا جاوزا: أي ذلك المكان بالسير إلى وقت الغداء من اليوم الثاني. قال: موسى. نصباً: تعباً وقد حصل التعب بعد المجاوزة. فلما: الفاء عاطفة و «لمّا» أعرب مثلها في الآية السابقة. جاوزا: ألف الاثنين فاعل والمفعول محذوف والتقدير «جاوزا الصخرة». آتنا غداءنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول أول، وغداءنا مفعول ثانٍ ومضاف إليه والجملة في موضع نصب مقول القول. لقد لقينا: اللام حرف واقع في جواب قسم محذوف يفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة لقينا جواب القسم لا محلّ له من الإعراب والتقدير «أقسم بالله لقد لقينا...». سفرنا: من إضافة المصدر لفاعله. هذا: نعت لسفرنا وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» أو بدل كلّ من سفرنا في محل جر. نصباً: مفعول به.



- الآيــة ٦٣ »:

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣)﴾: إلى الصخرة: أي بذلك المكان. أرأيت: تقدّم الكلام على مثلها مراراً، ومفعولا «أرأيت»[١] محذوفان للاختصار والتقدير «أرأيتَ أمرَنا ما[٢] عاقبتُه». إذ: ظرف زمان متعلق برأيت وهو مضاف وجملة «أوينا» في موضع جرّ مضاف إليه. فإني: الفاء حرف يفيد التعليل والمقصود تعليل الدهشة التي أصابتهما مما نابهما. نسيت الحوتَ: الجملة في موضع رفع خبر إن. وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره: الواو اعتراضية والجملة معترضة بين الجملة قبلها والجملة المعطوفة بالواو بعدها، ما نافية، أنسانيه فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به أول والهاء ضمير متصل مفعول به ثان، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» - بمعنى «كلّ أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم - محذوف، الشيطان فاعل أنسانيه مؤخر، أن أذكره مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب بدل اشتمال من الهاء في «أنسانيه» والمعنى «وما أنساني ذكره إلا الشيطان» والقراءة المرسومة في الآية «أنسانيه» وهي قراءة حفص، وقرأ الباقون بكسرها. واتخذ سبيله في البحر عجباً: الواو عاطفة

(١) أرأيت هنا بمعنى أعرفت والاستفهام للتعجب.

(٢) أمرنا مفعول أول والجملة الاستفهامية المكوّنة من مبتدأ وخبر في موضع نصب مفعول ثانٍ.



والجملة بعدها معطوفة على جملة «فإني نسيت الحوت» وفاعل اتخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحوت، سبيله مفعول أول، عجباً مفعول ثان ويكون معنى «عجباً» أي يتعجب منه[1] موسى. ويجوز أن يكون «عجباً» مصدراً مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف فيكون «في البحر» المفعول الثاني والتقدير «قال موسى عجبت من ذلك عجباً».

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾: أي «قال موسى فَقْدُنا الحوتَ هو الذي كنّا نطلبه فرجعا أدراجهما يقصّانها قَصَصاً ويتّبعان آثارهما اتّباعاً». ذلك: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، ما اسم موصول خبر المبتدأ والجملة مقول القول. كنّا نبغ: الضمير المتصل «نا» اسم كان، وجملة نبغ من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» في موضع نصب خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول، والجيّد إثبات الياء في «نبغ»، وقرئ بحذفها وهو المرسوم في الآية. فارتدا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها. على آثارهما: الجار والمجرور حال من ضمير ألف الاثنين فاعل ارتدّا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. قصصاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يقصّانها قصَصاً»، أو مصدر مفعول مطلق للفعل «ارتدّا» على المعنى، أو مصدر حال

---

(١) ويكون «في البحر» حالاً من «سبيله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذ.



من ألف الاثنين وهو مؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «فارتدّا مقتصّين».

- **الآيــــة ٦٥»:**

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾: أي «فأتيا الصخرة فوجدا عبداً من عبادنا هو الخضر[1] آتيناه ولاية وعلّمناه من عندنا معلوماً من المغيّبات». الفاء عاطفة. من عبادنا: الجار والمجرور نعت لعبداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. آتيناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول الأول في موضع نصب نعت آخر لعبداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. رحمةً: مفعول به ثانٍ. من عندنا: الجارو المجرور نعت لرحمةً. من لدنّا: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن وهو مضاف وضمير «نا» مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بعلّمناه، علماً: مفعول به ثانٍ وهو بمعنى اسم المفعول المشتق «معلوماً».

- **الآيــــة ٦٦»:**

﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾: رُشداً: أي صواباً أرشد به. على أن تعلّمَنِ: مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور حال من الكاف المفعول به لأتبعُك وهذا الفعل هو العامل في

(١) بكسر الخاء وسكون الضاد، أو بفتح الخاء مع سكون الضاد وكسرها وهذا لقبه وكنيته أبو العباس واسمه بليا وهو من نسل نوح وكان أبوه من الملوك.



الحال وصاحبه والتقدير «هل أتّبعُك حال كونك معلّماً لي». مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجارو المجرور متعلق بتعلّمَنِ. عُلِّمتَ: الجملة من الماضي المبني للمجهول ونائب فاعله صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير متصل مفعول به ثانٍ لعُلِّمتَ ونائب الفاعل هو المفعول به الأول والتقدير «علِّمْتَه». رشداً: مفعول ثانٍ لتُعَلِّمَنِ، أو مصدر مفعول لأجله أي لأجل الرشاد، أو مصدر حال من الهاء المحذوفة من «عُلِّمْتَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مصدر حال من «ما» الموصولة المجرورة بمن والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تُعَلِّمَنِ» الذي تعلّق به الجار والمجرور، والمصدر الجامد الواقع حالاً يؤول باسم فاعل مشتق هو «مرشِداً». والرُّشْد والرَّشَد لغتان بمعنى واحد وقد قرئ بهما.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾﴾: معِيَ: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهذا الظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تستطيع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لن تستطيع حال كونك معي». صبراً: مفعول به. والآية كلّها مقول القول في محلّ نصب.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾: الواو عاطفة، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم وجوباً لأن أسماء



الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تصبر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. على ما: اسم موصول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بتصبر. لم تُحطْ: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والجملة صلة الموصول. خبراً: مصدر مفعول مطلق لتُحطْ في المعنى لأنّ تحيط بمعنى تخبر، وقيل هي تمييز محوّل عن الفاعل أي «لم يُحِطْ به خُبْرُك».

- الآيــة ٦٩ »:

﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩)﴾: ستجدني: السين حرف تنفيس، والمضارع مرفوع بالضمة والنون للوقاية والفاعل «أنت» وياء المتكلم مفعول به أول، صابراً مفعول ثان. إن شاء الله: حرف شرط وفعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعلِ الشرط ولفظ الجلالة فاعل وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ستجدني صابراً إن شاء الله فستجدني صابراً»[1] والجملة الشرطية معترضة بين المفعولين لا محلّ لها من الإعراب. ولا أعصي لك أمراً: الواو عاطفة ولا نافية وأعصي مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنا» وأمراً مفعول به والجملة معطوفة على صابراً عطف جملة فعلية على مفرد والجملة المعطوفة في محلّ نصب، أو الجملة الفعلية «ولا أعصي لك أمراً» معطوفة على جملة «ستجدني» الفعلية فتكون مثلها لا محلّ لها من الإعراب، والجار والمجرور «لك» متعلق بأعصي أو حال من أمراً وأصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين.



حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أعصي» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة «٧٠»:**

﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾: حتى أحدث: أي واصبر حتى أحدث. لك منه ذكراً: أي أذكره لك بعلّته. الفاء عاطفة والآية كلّها مقول القول وإن حرف شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبعْتَني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. فلا تسْألْني: لا ناهية جازمة والمضارع مجزوم بالسكون والنون للوقاية والياء مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة طلبية وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «تسْألَنِّي» فيكون المضارع مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلةفي محلّ جزم بلا الناهية وتكون نون الوقاية محذوفة، ويجوز أن تكون هذه النون المشدّدة مكوّنة من نون الوقاية ونون التوكيد الخفيفة وقد أدغمتا، وكلّ القرّاء أثبتوا الياء في الوصل والوقف إلا ما روي عن ابن ذكوان أنه حذَفَ الياء في الوصل والوقف فقرأ شذوذا «تسْألنِ» و«تَسْألَنِّ» والمشهور عن ابن ذكوان إثبات الياء في الوصل والوقف كالجماعة. وقرئ أيضاً «تَسْألَنَّ». حتى: حرف غاية وجرّ بمعنى إلى.



أحدث: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول مجرور بحتى والجار والمجرور متعلّق بتسألني. لك: جار ومجرور متعلق بأحدث. منه: جار ومجرور متعلق بأحدث، ويجوز أن يكون الجارّان والمجروران حالين من المفعول به «ذكراً» أصلهما نعتان له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أحدثَ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبة جملة، وهناك جملة محذوفة بعد «شيء» هي في محلّ جرّ نعت له لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «عن شيء تنكره مني».

- **الآيــة «٧١»:**

﴿**فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١)**﴾: فانطلقا: أي يمشيان على ساحل البحر. ركبا في السفينة: أي التي مرّت بهما. خرقها: الخضر بأن اقتلع لوحاً أو لوحين منها بفأس. قال: أي موسى له: إمراً: أي عظيماً منكراً. الفاء حرف للاستئناف. حتى: حرف غاية بمعنى إلى ولكنه لا يجرّ لأنه دخل على جملة شرطية، والكلام بعد قال مقول القول، والهمزة للاستفهام الإنكاري. لِتُغْرِقَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخرقتها وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأهلَها على هذه القراءة مفعول به، وقرئ «لتُغَرِّقَ أهلَها»، وقرئ «ليَغْرَقَ أهلُها» فيكون «أهلُها» فاعلاً. لقد جئت شيئاً إمراً: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر



والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. إمراً: صفة للمفعول به شيئاً.

- الآيــة ٧٢ »:

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً (٧٢)﴾: الآية مقول للفعل قال، والهمزة للاستفهام التقريري. أقلْ: مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والفاعل «أنا، وجملة «إنك لن تستطيع معي صبراً» مقول للفعل أقل، وجملة «لن تستطيع معي صبراً» في موضع رفع خبر إنك، صبراً مفعول به لتستطيع، معيَ: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تستطيع» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الظرف حال من «صبراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تستطيع» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- الآيــة ٧٣ »:

﴿ قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً (٧٣)﴾: ولا ترهقني من أمري عسراً: لا تكلفني مشقة في صحبتي إياك أي عاملني فيها بالعفو واليسر. بما نسيت: الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بتؤاخذني وجملة نسيت صلة الموصول والعائد محذوف والمعنى «بسبب الذي نسيته»، أو «ما» حرف مصدري



والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتؤاخذني والتقدير «لا تؤاخذني بسبب نسياني»[١]. عُسراً: مفعول ثانٍ لترهقني وياء المتكلم مفعول أول، والجار والمجرور «من أمري»[٢] حال من عسراً الجامد النكرة وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترهقني».

- **الآيـــة «٧٤»:**

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾: فانطلقا: أي بعد خروجهما من السفينة يمشيان. فقتله: أي الخضر. قال: أي موسى له. زكية: طاهرة. بغير نفسٍ: أي لم تقتل نفساً. نُكْراً: أي منكراً. الفاء للعطف. حتى: حرف غاية بمعنى إلى لا يجر هنا لدخوله على جملة شرطية. فقتله: الفاء حرف عطف يفيد التعقيب والجملة بعده معطوفة على جملة الشرط «لقيا» قبله والقتل حدث بعد لقاء الغلام مباشرة. قال: جواب الشرط. أقتلت: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. زكيةً: نعت للمفعول به «نفساً» وقرئ زاكيةً. بغير نفسٍ: الجار والمجرور متعلق بالفعل «أقتلت» أو الجار والمجرور في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أقتلت نفساً قتلاً بغير نفس» والجار والمجرور شبه جملة وأشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من تاء الفاعل في «أقتلت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

والتقدير «أقتلت نفساً بغير نفس أي حالة كونك ظالماً» أو حال من المفعول به «نفسا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أقتلت» والتقدير «أقتلت نفساً بغير نفس أي حالة كونها مظلومة». نكراً: نعت لشيئاً والنُّكْر والنُّكُر لغتان وقد قرئ بهما، وشيئاً مفعول به لجئت، أو نائب عن مصدر ميمي مفعول مطلق محذوف والأصل «لقد جئت مجيئا نُكْراً». فحذف المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئا».

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ﴿٧٥﴾﴾: زاد في هذه الآية الجار والمجرور «لك» ولم يذكره في الآية (٧٢) لعدم العذر هنا ولأنّ سبب العتاب أكثرهنا وموجبه أقوى ولقصد التوكيد أيضاً.

- **الآيــــة ٧٦»:**

﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً ﴿٧٦﴾﴾: بعدها: أي بعد هذه المرّة. فلا تصاحبني: أي لا تتركني أتبعك. من لدني: من قِبَلي. عذراً: في مفارقتك لي. بعدها: ظرف زمان أو مكان منصوب ومضاف إليه والظرف نعت لشيء لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. من لدنّي: قرأ الجمهور بتشديد النون على إدغام نون لدن مع نون الوقاية وهو المرسوم في الآية وقرأ نافع وأبو بكر بتخفيفها على حذف نون الوقاية، وكلّهم ضمّ الدّال إلا أبا بكر فإنه أسكنها وأشمّ الضمّ، وقيل إن أصل لدن هو «لدُ» وهو لغة فيها ثم زيدت نون الوقاية، ولدنْ ظرف مكان مبني على



السكون في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق ببلغتَ أو حال من تاء الفاعل في بلغتَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، عذراً : مفعول به لبلغتَ .

- **الآيــة « ٧٧ »** :

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧)﴾ :

قرية : هي أنطاكية . استطعما أهلها : طلبا منهم الطعام على سبيل الضيافة . ينقضّ : يسقط لميلانه . فأقامه : الخضر بيده أي رفعه ورمّمه وأصلحه . قال : موسى له : لاتّخذت عليه أجراً : حيث لم يضيفونا مع حاجتنا إلى الطعام .

الفاء عاطفة . استطعما أهلها : الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ، وقيل إنّ هذه الجملة في موضع جرّ نعت لقريةٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات وتكون جملة «فأبوا أن يضيّفوهما» جوابَ الشرط لا موضع لها من الإعراب والفاء زائدة . وكرّر الأهل للتوكيد من باب إقامة الظاهر مقام المضمر أو للتقصي ليشمل الاستطعام والامتناع من الإكرام جميع أهل القرية . فأبوا : الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة استطعما الفعلية وأبَوا على وزن فَعَوا وأصلها أَبَيُوا على وزن فَعَلُوا تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الباء دليلاً عليها . أن يضيّفوهما : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأبوا والمضارع منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء



ضمير متصل مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية . فوجدا : الفاء عاطفة . يريد أن ينقضَّ : الجملة في موضع نصب نعت لجداراً والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول يريد ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقراءة النبي صلى الله عليه وسلم «يُنْقَضَ» بالبناء للمجهول وهو من النّقْض ، وقرئ «يَنْقاضٌ» وقرئ «يَنْقاضُ» وهو من قولك انقَاضَ البناءُ إذا تهدّم ، وفي قراءة عبدالله «يريد لِيَنْقَضَّ» ، وقرأ علي بن أبي طالب وعكرمة وأبو شيخ الهنائي ويحيى بن يعمر «يَنْقَاصَ» . فأقامه : الفاء عاطفة . لَتَّخَذْتَ : هكذا كتبت في المصحف وهذه الكتابة سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن وهي تكتب بناء على هذه القواعد لاتَّخَذْتَ ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وفعله اتَّخَذَ على وزن افتَعَلَ ومجرّده «تَخذَ» ، أو هو من الأخْذ وفعله المجرد أخَذَ ويكون أصل «اتّخَذَ» على هذا «إأتَخَذَ» فأبدلت الهمزة الثانية ياء فصارت «إيْتَخَذَ» ثم أبدلت الياء تاء وأدغمت في التاء ، وقرئ «لَتَخِذْتَ» بكسر الخاء المخففة وهو من «تَخذَ يَتْخَذُ» إذا عمل شيئاً . عليه : جار ومجرور متعلق باتخذتَ أو حال من المفعول به «أجراً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتّخَذْتَ» .

- **الآيــــة « ٧٨ » :**

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾ : قال : أي الخضر له . هذا فراق : أي وقت فراق . سأنبئك : أي قبل



فراقي لك. هذا فراقُ: مبتدأ وخبر. بيني وبينِك: فراقُ مضاف وبينِ مضاف إليه مجرور بالكسرة وياء المتكلم مضاف إليه وبينِك معطوف بالواو على بيني والكاف مضاف إليه وساغت إضافة بين إلى غير متعدد لتكرير «بين» بالعطف بالواو، والجمهور على الإضافة وهو المرسوم في الآية، وقرئ «فراقٌ بيني وبينَك» بالتنوين فيكون «بيني» ظرف مكان منصوباً بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم ويكون «بينَك» ظرف مكان منصوباً بالفتحة الظاهرة والكاف مضاف إليه. سأنبّئك بتأويل: السين حرف تنفيس والفعل المضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول والباء حرف جرّ زائد وتأويل مفعول ثان منصوب محلاً مجرور لفظاً، أو «بتأويل» جار ومجرور متعلّق بالفعل سأنبئك. ما: اسم موصول مضاف إليه. تستطع: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين. عليه: متعلق بتستطع أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «صبراً» أو حال من المصدر الجامد عند البصريين «صبراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه المفعول به «صبراً» هو الفعل تستطع.

- **الآيــة ٧٩»:**

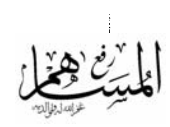
﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾: وراءهم: إذا رجعوا. ملك: كافر. سفينة: صالحة. أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما



يكن من شيء» أو «مهما يكن شيء» و«يكن» فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو فعل تام «ومن شيء» فاعله مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً و«شيء» فاعله مرفوع بالضمة. السفينة: مبتدأ. فكانت لمساكينَ: الفاء زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السفينة والجار والمجرور «لمساكين» خبر كانت والجملة «كانت لمساكين» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب أمّا الشرطية، هذا إعراب النحاة ولا يخفى ما فيه من التكلف وعندي أنّ «أمّا» حرف تفصيل وتوكيد والسفينةُ مبتدأ وجملة «كانت لمساكين» في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء حرف زائد للتوكيد ومساكين جمع تكسير للكثرة وهو على صيغة منتهى الجموع التي وقع بعد ألف تكسيرها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن. يعملون في البحر: الجملة في محلّ جرّ نعت لمساكين لأن الجمل بعد النكرات صفات. فأردت: الفاء عاطفة. أن أعيبها: مضارع منصوب بأن والفاعل «أنا» والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول أردتُ. وكان وراءهم ملكٌ: الواو واو الحال، وراءهم[1] ظرف مكان خبر كان مقدّم، ملك اسم كان مؤخر وجوباً لأنه نكرة وساغ مجيء النكرة اسماً لكان لتأخره وتقدّم خبر كان عليها وكونه شبه جملة، والجملة في محلّ نصب حال من «لمساكين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كانت»، أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل «يعملون» وهذا الفعل هو العامل في

---

(١) هو بمعنى خلفهم ويجوز أن يكون بمعنى أمامهم الآن.



الحال وصاحبه. يأخذ كلّ سفينة: هذه الجملة في موضع رفع نعت لملكٌ لأن الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. غصباً: مصدر مفعول مطلق مبين لنوع الأخذ والعامل فيه الفعل يأخذ بمعنى «يغصبُ»، أو مصدر مفعول لأجله، أو مصدر حال من الأخذ المصدر المفهوم من الفعل يأخذ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا المصدر الجامد مؤول باسم مفعول مشتق هو «مغصوبةً» والتقدير «يأخذ كلّ سفينة حالة كون أخْذِ السفينة مغصوبةً».

- **الآيــة ٨٠»:**

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠)﴾: الواو عاطفة. فكان أبواه مؤمنين: أبواه اسم كان مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة إلى الهاء، مؤمنين خبر كان منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وقرأ أبو سعيد الخدري شذوذاً «فكان أبواه مؤمنان» ويكون اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الغلام أي «فكان هو أبواه مؤمنان» والجملة من المبتدأ والخبر «أبواه مؤمنان» في موضع نصب خبر كان، أو اسم كان ضمير مستتر هو ضمير الشأن والجملة بعده خبر كان. فخشينا: الفاء عاطفة. أن يرهقهما: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به أول لخشينا. طغياناً: مفعول به ثانٍ.

- **الآيــة ٨١»:**

﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١)﴾: زكاة: صلاحاً وتُقًى. وأقرب: منه. رُحْماً: أي رحمة وهي البر بوالديه. فأردنا:



الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فخشينا» في الآية السابقة. أن يُبْدلهما: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردنا، والهاء في يبدلهما مفعول أول لهذا الفعل وخيراً مفعول ثانٍ، وربهما فاعل يبدلهما وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يبدّلهما» بالتشديد. منه: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيراً». زكاةً: تمييز نسبة والعامل فيه اسم التفضيل خيراً. وأقرب: اسم تفضيل معطوف على خيراً وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. رُحْماً: تمييز نسبة العامل فيه اسم التفضيل أقرب، وقيل إنّ زكاةً ورُحْماً مفعولان لأجلهما، والقراءة المرسومة في الآية هي «رُحْماً» بسكون الحاء وقرئ بضمّها وهما لغتان.

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (٨٢)﴾: كنزٌ: مال مدفون من ذهب وفضة. وما فعلْتُه: من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار. الواو عاطفة. يتيمين: نعت لغلامين. في المدينة: نعت ثانٍ لغلامين أو حال من غلامين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كان» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لأنه تخصص بالوصف والتخصيص نوع تعريف. وكان تحته كنز لهما: الواو عاطفة، وساغ مجيء اسم كان نكرة لتأخره وتقدّم خبر كان عليه وكونه شبه جملة وكذلك لوصفه بالجار والمجرور «لهما». فأراد:



الفاء عاطفة. أن يبلغا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأراد. أشدّهما: مفعول به. رحمةً: مصدر مفعول لأجله عامله أرادَ. من ربك: الجار والمجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. عن أمري: الجار والمجرور متعلق بفعلتُهُ أو حال من تاء الفاعل أو ضمير الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل «فَعَلْتُ» والتقدير «وما فعلتُه صادراً عن أمري وإنما هو بأمر الله وإلهامه إيّاي». ذلك تأويل: مبتدأ وخبر. ما: اسم موصول مضاف إليه. لم تسطع عليه صبراً: مضارع مجزوم بلم بالسكون وأصله «تستطع» فحذفت منه تاء الافتعال وحذفت الياء منهما لالتقاء الساكنين، عليه متعلق بالفعل تسطعْ أو حال من المصدر الجامد المفعول به «صبراً» أصله نعت له ثم تقدّم عليه فأصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تسطع». وقد نوّع القرآن في استعمالاته فذكر في الآية (٧٨) تستطع وذكر في هذه الآية تسطع وفي هذا وما قبله جمع بين اللغتين، كذلك نوّع القرآن في الاستعمال فذكر في الآية (٧٩) «فأردتُ» وفي الآية (٨١) «فأردنا» وفي هذه الآية «فأراد ربُّك».

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿وَيَسْـأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَـرْنَيْنِ قُلْ سَـأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْـراً ﴿٨٣﴾﴾:

ويسألونك: أي اليهود. ذي القرنين: اسمه الاسكندر ولم يكن نبياً. سأتلو: سأقصّ. ذكراً: خبرا. الواو للاستئناف. عن ذي: اسم من الأسماء الخمسة مجرور بعن وعلامة جرّه الياء والجار والمجرور متعلق بيسألونك. القرنين:



مضاف إليه. منه: أي من حاله وأخباره فحذف المضاف وحلّ محلّه الضمير المتصل المضاف إليه، والجار والمجرور «عليكم» متعلق بأتلو، والجار والمجرور «منه» متعلق بأتلو، أو كلّ واحد من الجارين والمجرورين حال من المفعول به «ذكراً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحالين وصاحبيهما هو الفعل «سأتلو».

- **الآيتان ٨٤، ٨٥»:**

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (٨٥)﴾:

مكّنّا له في الأرض: أي بتسهيل السير فيها. من كلّ شيء: يحتاج إليه. سبباً: طريقاً يوصله إلى مراده. فأتبَعَ سبباً: أي سلك طريقاً نحو مغرب الشمس. إنا مكّنّا: ضمير «نا» المدغم في «إنّ» هو اسم إنّ، مكّنّا فعل ماضٍ مبني على الفتح على النون المدغمة في نون الفاعل ضمير «نا» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ وهناك مفعول محذوف لمكّنّا وهو «أمْرَه». له: متعلق بمكّنّا. في الأرض: متعلّق بمكّنّا. وآتيناه: الهاء مفعول به أول. من كلّ: جار ومجرور متعلق بآتيناه أو حال من المفعول به الثاني «سبباً» أصله نعت له. فأتبَعَ: الفاء عاطفة. سبباً: مفعول به أول، والمفعول به الثاني محذوف والتقدير «فأتبَعَ سبباً سبباً آخر» أو «فأتبع أمرَه سبباً» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فاتَّبَعَ» بوصل الهمزة والتشديد.



- **الآيـــة ٨٦»:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾﴾: مغرب الشمس: موضع غروبها. حمئة: أي ذات حَمْأة وهي الطين الأسود وغروبها في العين الحمئة هو في رأي العين وإلا فهي أعظم من الدنيا. عندها: أي العين. قوماً: كافرين. تعذّبَ: القومَ الكافرين بالقتل. مغربَ: مفعول به لبَلَغَ. وجدها تغرُبُ: الهاء مفعول به أول لوجد وجملة «تغرب» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني وجملة «وجدها تغرب» لا محل لها من الإعراب جواب الشرط. في عين: متعلق بتغرب. حمئة: نعت لعين وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي على وزن فَعِلَة من حَمِئت البئرُ تَحْمَأ إذا صارت فيها حَمْأة وهي الطين الأسود، وقرئ «حَمِيَة» بتخفيف الهمزة، وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي «حامية» على وزن فاعلة وهو مخفف من «حأمية» المهموزة أو هو من حَمِيَ الماءُ إذا اشتدّ حرّه. ياذا القرنين: من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب منادى مضاف منصوب بالألف. إمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أن تعذِّبَ: المصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «إمّا العذابُ واقعٌ منك بهم» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «إمّا الجزاءُ العذابُ»، أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «إمّا تُوقِعُ العذابَ». وإمّا أن تتخذ: معطوف بالواو على إمّا أن تعذِّبَ. فيهم: جار ومجرور متعلق بتتخذ أو في موضع نصب مفعول به

ثان مقدّم لتتخذ. حُسْناً: أي أمراً ذا حُسْن وهو الأسر وهو مفعول به أول مؤخر لتتخذ. والكلام بعد «قلنا» مقول القول.

- **الآيـــة «٨٧»:**

﴿قَالَ أَمَّا مَن (١) ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا (٨٧)﴾: من ظَلَم: مَن كَفَرَ. نعذّبه: نقتله. فيعذّبه: أي في النار. نُكراً: شديداً. يردُّ: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من ظَلَمَ. فيعذبه: الفاء عاطفة والمضارع المرفوع معطوف على المضارع المرفوع يردّ، وفاعل يعذّبه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّه»، والهاء مفعول به، عذاباً: مفعول مطلق. نكراً: نعت له وقرئ بضمّ الكاف وهما لغتان.

- **الآيـــة «٨٨»:**

﴿وَأَمَّا مَنْ (١) آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (٨٨)﴾: الحسنى: الجنة. وسنقول له من أمرنا يسراً: أي نأمره بما يسهل عليه. صالحاً: مفعول به لعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمل عملاً صالحاً». له جزاءً الحسنى: له جار ومجرور خبر مقدّم، الحسنى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، جزاء: تمييز نسبة، وقيل إن المصدر جزاءً حال منصوبة صاحبها الحسنى والعامل فيهما الابتداء والمصدر مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «له الحسنى حالة كونه مجزيّاً بها»، وقيل إنّ

---

(١) تقدّم إعراب مثله مراراً وتكراراً.



جزاءً مفعول مطلق بفعل محذوف والتقدير «يُجْزَى بها جزاءً» وهذه هي قراءة حفص وحمزة والكسائي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «جزاءُ الحسنى» فيكون الجار والمجرور «له» خبراً مقدّماً وجزاء مبتدأ مؤخراً والحسنى مضاف إليه والمعنى «له جزاءُ الخصلة الحسنى»، وقرئ «فله جزاءٌ الحسنى» فتكون «الحسنى» بدل كلّ من «جزاءٌ» أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحسنى» أو مبتدأ مؤخراً لخبر مقدّم جار ومجرور محذوف والتقدير « فله جزاءٌ له الحسنى» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «فله جزاءٌ الحسنى له»، وقرئ «جزاءَ الحسنى» وهو مثل قراءة «جزاءً الحسنى» إلا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين. له: متعلق بالفعل سنقول. من أمرنا: متعلق بالفعل سنقول والإضافة في «أمرنا» من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون كلّ من الجارين والمجرورين حالاً من «يسراً» أصله نعت له. يسراً: مفعول به للفعل سنقول، أو مصدر مفعول مطلق عامله الفعل سنقول الذي هو بمعنى سنيسّرُ، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «سنقول له من أمرنا شيئاً ذا يسر»[1].

- **الآيتان «٨٩، ٩٠»:**

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا[2] بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا[2] تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾: ثم أتبعَ سَبَباً: أي نحو مشرق الشمس. على قوم: هم الزنج. دونها: أي الشمس. ستراً: أي من لباس أو سقف لأنّ

(١) تمّ تأويل المصدر الجامد الواقع نعتاً وهو «يُسراً» باسم مشتق هو «ذا» التي هي من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب.

(٢) أعرب مثلها كثيراً.



أرضهم لا أبنية فيها بل فيها أسراب[1] يدخلون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون إلى معايشهم عند ارتفاعها. مطلع: بكسر اللام يجوز أن تكون ظرف مكان والمضاف محذوف والتقدير «مكان طلوع الشمس» وأن تكون مصدراً ميمياً والتقدير «طلوعَ الشمس». وجدها تطلُعُ: الهاء مفعول به أول وجملة «تطلع» مفعول ثانٍ. لم نجعل لهم من دونها سِتراً: سِتراً مفعول به أول مؤخر لنجعل، لهم مفعول به ثانٍ مقدّم، من دونها: الجار والمجرور حال من سِتراً أصله نعت له، والجملة كلّها نعت لقوم في محلّ جرّ.

- الآيــة «٩١»:

﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾﴾: لديه: أي عند ذي القرنين من الآلات والجند وغيرهما. خُبراً: علماً. كذلك: جار ومجرور خبر لمبتدأ[2] محذوف والتقدير «الأمرُ كذلك» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نبيّنُ الأمر تبييناً مثلَ ذلك» ولأنه نعت جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب. وقد: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «الأمرُ كذلك» الاسمية أو على جملة «نبيّن الأمر تبييناً مثلَ ذلك» الفعلية، أو الواو واو الحال و«بما» اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأحطنا. لديه: ظرف مكان مبني على السكون في موضع

---

(١) السَّرَب: حفير تحت الأرض لا منفذ له وجمعه أسْرَاب.

(٢) أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» واسم الإشارة مضاف إليه.



نصب متعلّق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. خُبْراً: تمييز نسبة أو مفعول به لأحطنا، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل الفعل المقدّر «نبيّن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٩٣»:

﴿حَتَّىٰ إِذَا[1] بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ [1] مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (٩٣)﴾: بين السّدّين: أي بين الجبلين الواقعين في بلاد الترك ويروى أن ذا القرنين سدّ ما بينهما. من دونهما: أي من أمامهما. لا يكادون يفقهون قولاً: أي لا يفهمونه إلا ببطء. بين: اسم مكان مفعول به لَبَلَغَ منصوب بالفتحة. السّدّين: مضاف إليه وقرئ بفتح السين[2] وضمّها. وَجَدَ من دونهما قوماً: الجار والمجرور مفعول به ثان مقدّم لوجَدَ والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، قوماً مفعول به أول مؤخر، والجملة كلّها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. لا يكادون يفقهون قولاً: لا نافية ويكادون فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان وواو الجماعة اسم يكاد وجملة «يفقهون قولاً» من المضارع وفاعله ومفعوله في موضع نصب خبر

(١) أعرب مثلها كثيراً.

(٢) قرأ الجمهور «السُّدَّين» بضمّ السين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «السَّدَّين» بفتح السّين وهو المرسوم في الآية، والسَّد بفتح السين مصدر سَدَّ يَسُدّ وبضمّ السّين اسم للمسدود وقيل المضموم ما كان من خلق الله والمفتوح ما كان من صنعة الإنسان وقيل هما لغتان بمعنى واحد، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر «سُدّاً» بضمّ السين وقرأ الباقون «سَدّاً» بفتح السين.

يكادون، والجملة كلّها في موضع نصب نعت لقوماً لأن الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وقد قرئ «يُفْقِهون» أيضاً بضمّ الياء وكسر القاف.

- **الآيـــة ٩٤»:**

﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤)﴾: يأجوج ومأجوج: اسمان أعجميان لقبيلتين وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة، وقيل هما اسمان عربيان لقبيلتين فيأجوج على وزن يفعول مثل يربوع ومأجوج على وزن مفعول مثل معقول وكلاهما من أجَّ يؤجُّ يقال أجَّ الظليمُ[١] إذا أسرَعَ وأجَّت النارُ إذا التهبت وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وقرأ عاصم من السبعة يأجوج ومأجوج بالهمزة وقرأ باقي السبعة بتركها. مفسدون في الأرض: أي بالنهب والبغي عند خروجهم إلينا. خَرْجاً: جُعْلاً[٢] من المال وفي قراءة خَرَاجاً وهما بمعنى واحد. سدّاً: أي حاجزاً فلا يصلون إلينا. في الأرض: متعلق باسم الفاعل المشتق مفسدون. فهل: الفاء حرف عطف وهل حرف استفهام. نجعلُ لك خرجاً: لك مفعول به ثانٍ مقدّم لنجعل وخرجاً مفعول به أول مؤخر. على أن تجعل: المصدر المؤول في موضع جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو اسم فاعل مشتق[٣] وهذا المحذوف نعت لخرجاً والتقدير «خرجاً قائماً على أن تجعلَ». بيننا وبينهم سدّاً: سدّاً

(١) الظليم: ذكر النعام وجمعه ظُلْمان.

(٢) الجُعْل: ما يجعل على العمل من أجر.

(٣) أو هو اسم مفعول مشتق تقديره «مبنِياً».



مفعول به أول مؤخر لتجعلَ وبيننا ظرف مكان منصوب مفعول به ثانٍ مقدّم و«نا» مضاف إليه و « بينهم » مضاف ومضاف إليه وهو معطوف بالواو على «بيننا».

- الآية ٩٥»:

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾: ما مكَّنِّي فيه ربي: أي من المال وغيره. خير: أي من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة بي إليه وأجعل لكم السّدّ تبرعاً. ردماً: حاجزاً حصيناً.
ما: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ. مكَّنِّي: الجملة صلة الموصول وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي بنون مشدّدة على الإدغام طلباً للخفة، وقرأ ابن كثير من السبعة بنونين ظاهرتين من غير إدغام على الأصل وخفّ عليه ذلك لتحرّك النونين. فيه: متعلق بمكَّنِّي. وياء المتكلم في «مكَّنِّي» مفعول به مقدّم و«ربي» فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. خير: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق أصله أخْيَرُ وقد مرَّ الكلام على مثله كثيراً. فأعينوني بقوة: الفاء الفصيحة التي أفصحت عن شرط مقدّر والتقدير «إن عرفتم أن ما مكَّنِّي فيه ربي خيرٌ فأعينوني» والفاء في «فأعينوني» واقعة في جواب الشرط المقدّر وهي رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية والفعل الأمر مبني على حذف النون في محلّ جزم وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. بقوة: متعلق بأعينوني، ويجوز أن يكون المعنى «أعينوني برجال ذوي قوة» فيكون «ذوي»



بمعنى أصحاب جمع ذو بمعنى صاحب نعتاً لرجال مجروراً بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وقوة مضاف إليه. أجعل: مضارع مجزوم في جواب الأمر. بينكم وبينهم ردماً: مرّ إعراب مثله في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿**آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾**﴾: زبر الحديد: قطعاً من الحديد على قدر الحجارة التي يبنى بها وقد بَنَى بها وجعل بينها الحطب وا لفحم وهو جمع مفردة زُبْرَه. بين الصّدفين: أي بين جانبي الجبلين وقد ساوَى بينهما بالبناء ووضع المنافخ والنار حول ذلك. قال انفخوا: أي فنفخوا. جعله: أي الحديد. ناراً: أي كالنار. قِطْراً: هو النحاس المذاب وقد أفرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئاً واحداً. آتوني زُبَرَ: ياء المتكلم مفعول أول وزبر مفعول ثان وقد قرأ الجمهور بقطع الهمزة والمدّ وهو المرسوم في الآية ومعناه أعطوني، وقرأ حمزة من السبعة «ائتوني» بهمزة ساكنة من غير مدّ ومعناه «جيئوني بزبر الحديد» أو «أحضروا زُبَرَ الحديد». حتى إذا سَاوَى بين الصَّدَفَين: هنا كلام محذوف تقديره «فجاءوه بما طلب فبنى وجعل بين الصَّدَفين الفحم والحطب حتى سدّ ما بين الجبلين إلى أعلاهما» وظرف المكان المنصوب «بين» متعلق بالفعل سَاوَى وقد قرأ أبو عمرو بن العلاء وابن عامر وابن كثير وهم من السبعة بضمّ الصاد والدّال وقرأ أبو بكر بإسكان الدال وضمّ الصاد، وقرأ الباقون بفتحهما وهو المرسوم في الآية، وقرئ بفتح الصاد



وإسكان الدال، وقرئ بفتح الصاد وضمّ الدال، وكلها لغات مشهورة. جعله ناراً: الهاء مفعول أول وناراً مفعول ثان. آتوني أفرغ عليه قطراً: الأصل «آتوني قطراً أفرغ عليه قطراً» فحذف «قطراً» الأولى لدلالة «قطراً» الأخرى عليها والمسألة من باب التنازع فقد أعمل الفعل الثاني وأهمل الفعل الأول ولو أعمل الأول لقال «آتوني قطراً أفرغه عليه» وأفرغ مضارع مجزوم في جواب الأمر. قطراً: مفعول به لأفرغ.

- الآيـــة ٩٧»:

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾﴾: فما اسطاعوا: أي قوم يأجوج ومأجوج. أن يظهروه: أن يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته. نقباً: خرقاً لصلابته وسمكه. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فجاء قوم يأجوج ومأجوج بعد أن أنهيا بناءه وتسويته يحاولون أن يعلوه أو يثقبوه فما اسطاعوا». اسطاعوا: أصلها استطاعوا وحذفت التاء تخفيفاً. أن يظهروه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لاسطاعوا. له: متعلق باستطاعوا أو حال من نقباً أصله نعت له. نقباً: مفعول به لاستطاعوا.

- الآيـــة ٩٨»:

﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾: قال: ذو القرنين. هذا: أي السدّ. رحمة من ربي: نعمة من الله لأنه مانع من خروجهم. وَعْدُ ربي: بخروجهم القريب من البعث. دكّاء: أي



مدكوكاً مبسوطاً. وكان وعد ربي حقاً: أي كان وعد الله بخروجهم وغيره كائناً. هذا رحمة من ربي: مبتدأ وخبر والجار والمجرور نعت لرحمة والجملة مقول القول. فإذا: الفاء حرف للاستئناف. جعله دكاء: الهاء مفعول أول ودكاء مفعول ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ودكاء بالمدّ مصدر بمعنى اسم المفعول وقرئ دكّاً وهو مصدر وهو مصدر أيضا وفعلهما دكّ يَدُكّ. وكان وعد ربي حقّاً: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «فإذا جاء وعد ربي جعله دكّاء» أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «وعد ربي» قبلها والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء». والإضافة في «وعد ربي» من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــة ٩٩»:**

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩)﴾: يومئذ: أي يوم إذ أخرجناهم. يموج في بعض: أي يختلط به لكثرتهم. ونفخ في الصور: أي نفخ في القرن[1] للبعث: فجمعناهم: أي الخلائق في مكان واحد يوم القيامة. يومئذ: يوم ظرف زمان منصوب متعلّق بتركنا أو بالفعل يموج وهو مضاف، إذٍ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة. يموج في بعض: الجملة في موضع نصب مفعول ثانٍ لتركنا و«بعضهم» مفعول أول لأنّ الفعل «ترك» يتعدى لمفعولين، وقد عدّى بعضهم «تَرَكَ» لمفعول واحد هو «بعضهم»

(١) هو البوق.



فتكون جملة «يموج» في محلّ نصب حالاً من «بعضهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تركنا». ونفخ في الصور: في الصور جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل اللازم «نُفِخَ»، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «النَّفْخ» المصدر المفهوم من الفعل «نُفِخَ» والجار والمجرور متعلق بنفخ. فجمعناهم جمعاً: الفاء عاطفة وضمير «هم» مفعول به و«جمعاً» مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــة ١٠٠»:**

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا (١٠٠)﴾: عَرَضنا: قَرَّبنا. جهنم: مفعول به منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. يومئذ: ظرف زمان مضاف إلى مثله متعلق بعرضنا. للكافرين: جار ومجرور متعلق بعرضنا. عَرضاً. مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــة ١٠١»:**

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١)﴾: ذكري: هو القرآن أي هم عمي لا يهتدون بالقرآن. وكانوا لا يستطيعون سمعاً: أي لا يقدرون أي يسمعوا من النبي ما يتلو عليهم من القرآن بغضاً له. الذين: بدل كلّ من الكافرين في الآية السابقة مبني على الياء في موضع جرّ، أو نعت للكافرين في محلّ جرّ، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو «أعني»، أو موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». في غطاء: خبر كانت. عن ذكري: الجار والمجرور نعت لغطاءٍ. لأن أشباه



الجمل بعد النكرات صفات وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. سمعاً: مفعول به ليستطيعون، ولا نافية، وجملة «لا يستطيعون سمعاً» في موضع نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسمها، وجملة «وكانوا لا يستطيعون سمعاً» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة قبلها.

- **الآيــة ١٠٢»:**

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً (١٠٢)﴾: عبادي: أي ملائكتي وعيسى وعزيراً. أولياءَ: أي أرباباً. والمعنى «أظنوا أن الاتخاذ المذكور لا يغضبني ولا أعاقبهم عليه كلا إنا أعتدنا جهنم للكافرين وجعلناها نزلاً أي معدة لهم كالمنزل المعدّ للضيف».

أفحسب: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي وحسب فعل ماضٍ، الذين فاعل، وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، أن يتخذوا: المصدر المؤول في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي حسب، وقرئ «أَفَحَسْبُ» فيكون اسماً ويعرب مبتدأ مرفوعاً بالضمة وخبره المصدر المؤول «أن يتخذوا» وهو في موضع رفع. عبادي من دوني أولياء: عبادي مفعول أول ليتخذوا منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة، من دوني: الجار والمجرور متعلق بيتخذوا، أو في موضع نصب حال من عبادي والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتخذوا، أو متعلق بالمفعول به الثاني ليتخذوا وهو «أولياء» المشتق، وأولياء ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. جهنم: مفعول به لأعتدنا. نزلاً: حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه الفعل



أعتدنا والحال الجامد مؤول باسم مفعول مشتق هو «معدَّة» والتقدير «إنا أعتدنا جهنم للكافرين حالة كونها معدَّة لهم كالنُّزُل يُعَدُّ للضيف». للكافرين: متعلق بأعتدنا أو حال من «نزلاً» أصله نعت له و العامل في الحال وصاحبه الفعل «أعتدنا».

- **الآيــة ١٠٣»:**

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً (١٠٣)﴾: قل: فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فاستغنى عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يبتدأ في العربية بساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول. أعمالاً: تمييز نسبة وقد طابق المميَّز وهو «الأخسرين» في الجمع وجمع التمييز ولم يفرد على الأصل إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال متعددة لا في عمل واحد.

- **الآيــة ١٠٤»:**

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)﴾: يحسبون: يظنون. الذين: نعت للأخسرين في الآية السابقة أو بدل كلّ منه فيكون في الحالين في موضع جرّ، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». سعيهم: فاعل ضلَّ والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله.



في الحياة: متعلّق بضَلَّ أو حال من «سعيُهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ضلّ». الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. وهم يحسبون: الواو واو الحال و«هم» مبتدأ وجملة «يحسبون» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال[1] من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «بالأخسرين» في الآية السابقة أو الفعل «ننبئكم» في الآية السابقة الذي تعلق به الجار والمجرور «بالأخسرين» أو العامل فيهما معنى الابتداء في المبتدأ المحذوف «هم» أو الفعل «أعني» المقدر. أنهم يحسنون صنعاً: جملة «يحسنون» في موضع رفع خبر أنّ والجملة كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسَبون، صنعاً: مفعول به ليحسنون أو تمييز نسبة.

- **الآيــــة ١٠٥»:**

﴿**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾**﴾: ولقائه: يوم القيامة. حَبِطَتْ: بَطَلَتْ. أولئك: اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. بآيات: جار ومجرور متعلق بكفروا وهو مضاف

(١)ويجوز أن تكون جملة «وهم يحسبون» حالاً من فاعل «ضَلَّ» وهو «سعيُهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



و«ربّ» مضاف إليه و«ربّ» مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. ولقائه: معطوف بالواو على «آيات». فحبطت أعمالهم: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وفاعل وضمير متصل مضاف إليه والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كفروا». فلا: الفاء عاطفة ولا نافية. لهم: جار ومجرور متعلق بنقيم. يوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بنقيم. وزناً: مفعول به لنقيم، وقد قرئ أيضاً «يقيم» بالياء، وفي قراءة النون يكون الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «نحن» يعود على «ربهم» على وجه التعظيم بصيغة الجمع وفي ذلك التفات عن الغيبة إلى التكلم، وفي قراءة الياء يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربِّهم»، وقرئ أيضاً «يقومُ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عملُهم» أو «صنيعُهم» ويكون «وزناً» على هذه القراءة تمييز نسبة أو حالاً من الضمير فاعل يقومُ والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يقومُ» والحال الجامد «وزناً» يؤول باسم مفعول مشتق «موزوناً».

- **الآيـــة ١٠٦»:**

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾﴾:

ذلك: أي حبوط أعمالهم وعدم إقامة وزن لهم يوم القيامة المذكوران في الآية السابقة. هُزُواً: أي مهزوءاً بهما. ذلك: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» و«جزاؤهم[1] جنهم» مبتدأ وخبر، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» مبتدأ ثان و«جهنّم» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع

(١) الإضافة في جزاؤهم من إضافة المصدر لمفعوله.



خبر المبتدأ الأول والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك جزاؤهم به جهنّم»، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤُهم» بدل كلّ منه و«جهنمُ» خبر المبتدأ، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» خبر المبتدأ و«جهنم» بدل[1] كل من جزاؤهم، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» خبره و«جهنم» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو جهنم». بما كفروا: الباء معناها السببية و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول « بكفرهم »[2] في موضع رفع خبر لاسم الإشارة « ذلك »، أو المصدر المؤول في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «جزاؤهم» أي «حالة كونهم كافرين» والعامل في الحال وصاحبه المصدر «جَزَاءُ». واتخذوا: معطوف على «كفروا». آياتي: مفعول به أول لاتخذوا منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. هزواً: مفعول ثانٍ. ورسلي: معطوف على آياتي والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم.

- **الآيـــة ١٠٧»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً (١٠٧)﴾: جنات الفردوس: هي وسط الجنة وأعلاها، وجمع فردوس فراديس وهو لفظ أعجمي أو رومي أو فارسي أو سرياني وقيل عربي. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «وعملوا

(١) أو عطف بيان.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



الصالحات» معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «آمنوا». كانت لهم جناب الفردوس نزلاً: جنات اسم كانت والفردوس مضاف إليه والإضافة للبيان ونزلاً خبر كانت و«لهم» جار ومجرور متعلق بكانت على الرغم من نقصها أو متعلق بنزلاً المشتق الذي هو بمعنى اسم المكان المشتق «منزلا» أو حال من الاسم الجامد نزلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانت» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون «جنات» اسم كان مؤخراً و«لهم» خبر كان مقدّماً و«نزلاً» الاسم الجامد تمييز نسبة أو حالاً من «جنات الفردوس» وهذا الحال الجامد مؤول باسم مفعول مشتق تقديره «منزولةً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانت»، وجملة «كانت لهم جنات الفردوس نزلاً» في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ١٠٨»:**

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴿١٠٨﴾﴾: يبغون: يطلبون. حوَلاً: مصدر بمعنى تحوّلاً. خالدين: حال من الضمير في «لهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما تعلق به الجار والمجرور «لهم» والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «خالدين». لا يبغون عنها حولاً: لا نافية والجار والمجرور «عنها» متعلق بيبغون أو حال من



«حولاً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبغون» و«حولاً» مفعول به ليبغون والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «خالدين» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ١٠٩»:**

﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩) ﴾: البحر: أي ماء البحر. بمثله: أي بمثل البحر. لكلمات: جار ومجرور نعت لمداداً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. قبل أن تنفد: قبلَ ظرف زمان منصوب وهو مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «ينفد» بالياء لأنّ الفاعل «كلمات» مؤنث غير حقيقي. ولو جئنا بمثله مدداً: أصل التركيب «ولو جئنا بمثله مدداً لنفدَ البحر الآخر أيضا قبل أن تنفد كلمات ربي» وهذه الجملة الشرطية المحذوف جوابها والمدلول عليه بجواب الشرط المذكور في صدر الآية معطوفة بالواو على جملة الشرط الأولى وهي «لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفدَ البحر قبل أن تنفَدَ كلمات ربي». بمثله: الجار والمجرور متعلق بالفعل «جئنا». مدداً: تمييز نسبه، والمداد هو ما يكتب به والمدد الزيادة.

- **الآيــــة ١١٠»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ



رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١١٠)﴾ : إنما : كافة ومكفوفة. أنا بشر مثلكم : مبتدأ وخبر ونعت للخبر وهو جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلٌ لكم». يوحى : مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور «إليّ» متعلق بيوحى والاسم المجرور بإلى هو ياء المتكلم المدغمة في حرف الجرّ الذي انقلبت ألفه ياء وأدغمت في ياء المتكلم وجملة «يوحى إليّ» في موضع رفع نعت آخر لبشر. أنما إلهكم إله واحد : أنما كافة ومكفوفة وأن المدغمة مازالت مصدرية[1] ولا يمنع ذلك من دخول «ما» الكافة عليها، إلهكم مبتدأ، إله خبره، واحد نعت للخبر وجملة «أنما إلهكم إله واحد» قصد لفظها في موضع رفع نائب فاعل ليوحى، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «إليَّ» نائب فاعل يوحى، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم المصدر «الوحي» المفهوم من الفعل اللازم يوحى وتكون جملة «أنما إلهكم إله واحد» تفسيرية للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً : الفاء استئنافية، من اسم شرط جازم مبتدأ، كان فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وجملة «يرجو» في موضع نصب خبر كان، ويرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على من. لقاء : مفعول به ليرجو. ربه : مضاف إليه من إضافة المصدر «لقاء» لمفعوله والهاء مضاف إليه. فليعمل : مضارع مجزوم

---

(١) وهي هنا لا تنصب لعدم مجيء مضارع بعدها.



بالسكون وهو جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لدخول لام الأمر الجازمة عليه والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على من. عملاً: مصدر مفعول مطلق أو اسم لما يُعْمَل فيكون مفعولاً به. صالحاً: نعت لعملاً. وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. ولا يشرك بعبادة ربه أحداً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «فليعمل» ولا ناهية جازمة، والجار والمجرور متعلق بيشرك، والباء معناه السببية أي «بسبب عبادة ربه» فهي على بابها، أو الباء للظرفية بمعنى في أي «في عبادة ربه»، والإضافة في «عبادة ربه» من إضافة المصدر لمفعوله. أحداً: مفعول به ليشرك.

*****



١٩ - إعراب سورة مريم

- **الآيات «١، ٢، ٣»:**

﴿كٓهيعٓصٓ (١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣)﴾: كهيعص: تقدّم الكلام عن الحروف المقطعة في فواتح السور[١] من حيث إعرابها ومعانيها[٢] أكثر من مرة. عص: قرئ بإخفاء النون عند الصاد وقرئ بإظهارها. ذكر: خبر لمبتدأ محذوف أي «هذا المتلو عليك من القرآن ذكرُ»، أو مبتدأ مؤخر وجوباً وخبره جار ومجرور مقدّم محذوف والتقدير «فيما يتلى عليك ذكْرُ»، أو الحروف المقطعة مبتدأ و«ذكرُ» خبر لهذا المبتدأ. رحمة: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر «ذكر» إلى مفعوله وهو رحمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله أي «ذكْرُ الله رحمةَ عبده زكريا» فيكون «عبدَه» على هذا مفعولاً به للمصدر «رحمة»، أو الإضافة في «ذكرُ رحمةِ» من إضافة المصدر «ذكرُ» إلى فاعله «رحمة» فيكون «عبدَه» مفعولاً به للمصدر «ذكْرُ»، وقرئ شذوذاً «ذَكَرَ رحمةَ ربِّك عبدُه» فرحمةَ مفعول به مقدّم للفعل الماضي «ذَكَرَ» و«عبدُه» فاعل مؤخر، وقرئ شذوذاً «ذكَّرَ رحمةَ ربِّك عبدَه زكريا» وفاعل «ذكَّرَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن والمفعول به محذوف والتقدير «ذكَّرَ القرآنُ النبيَّ أو المسلمين برحمة ربِّك عبدَه زكريا». زكريا: بدل كلّ من «عبدَه» أو عطف بيان له وهو

(١) انظر مثلاً أوّل البقرة.

(٢) دعنا نقول إن المعنى «الله أعلم بمراده».



منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق برحمة أو بذكْرِ وهو مضاف ومجلة «نادى ربه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إنّ الظرف «إذ» بدل اشتمال من زكريا، والفعل «نادى» ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على زكريا. نداءً: مصدر مفعول مطلق. خفياً: أي سراً في جوف الليل وهو نعت للمفعول المطلق.

- **الآيــة ٤»:**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤)﴾: وهن: ضعف. شقياً: خائباً. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. رب: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار والمنادى منصوب بفتحة مقدّرة على الياء منع من ظهورها كسرة المناسبة. وَهَنَ العَظْمُ: الجملة في موضع رفع خبر إنّ التي كسرت همزتها لوقوعها بعد القول. مني: من حرف جر والنون الثانية المدغمة حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في موضع جرّ والجار والمجرور حال من «العظم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وَهَنَ». شيباً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل أي «اشتعل شيبٌ في رأسي»، أو مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «اشتعل» الذي هو بمعنى الفعل «شاب»، أو مصدر حال من الرأس والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اشتعل» ولأنه مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «اشتعل الرأس حالة كونه شائباً». ولم أكن بدعائك



رب شقياً: الواو عاطفة، أكن مضارع ناقص مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وخبر أكن هو «شقيّاً»، بدعائك: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «شقيّاً» والكاف مضاف إليه وهي من إضافة المصدر إلى مفعوله والتقدير «بدعائي [1] إياك»، ربّ: منادى وهو معترض بين أكن واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى.

- **الآيــة ٥»:**

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾﴾: الموالي: أي الذين يلوني في النسب كبني العمّ. من ورائي: أي بعد موتي. المقصود أنه خاف أن يضيّعوا الدين كما فعل بنو إسرائيل. عاقراً: أي لا تلد. لدنك: عندك. وليّاً: ابناً. الواو عاطفة لما بعدها على قوله في الآية السابقة «إني وهن العظم...». خفت الموالي: الجملة في موضع رفع خبر إني والموالي مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وفيه حذف مضاف أي «جَوْرَ الموالي» وهذه هي قراءة الفعل المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «خَفَّتِ الموالي» أي نقص [2] عددهم والتاء تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقاء الساكنين والموالي فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. من ورائي: الجار والمجرور حال من الموالي على القراءة المشهورة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خِفْتُ»، أما على قراءة «خَفَّتِ الموالي» فإنّ الجار والمجرور «من ورائي» متعلق بالفعل «خَفَّتْ»، وقرأ ابن كثير من السبعة

---

(١) ياء المتكلم المضاف إليه هو فاعل في المعنى.

(٢) المقصود «قلّ بنو عمّي وأهلي».



«ورايَ» مثل «عصايَ» وهو من قصر الممدود. وكانت امرأتي عاقراً: الواو عاطفة، امرأتي اسم كانت مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين. فهب لي من لدنك ولياً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم ترحمني فهب لي . . .» وهب فعل أمر مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية، لي: جار ومجرور متعلق بهبْ: من لدنك: الجار والمجرور متعلّق بهب، أو الجاران والمجروران متعلقان بالاسم المشتق «وليّاً». وليّاً: مفعول به. و«لدنْك» ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن والكاف مضاف إليه.

- الآيــة ٦»:

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦) ﴾: يرث من آل يعقوب: أي يرث العلم والنبوة من آل جدي يعقوب. يرثني: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «وليّاً» في الآية السابقة والجملة في موضع نصب نعت لوليّاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. وقرئ «يرثْني» بالجزم بالسكون في جواب الأمر «هب» في الآية السابقة وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء والكسائي. ويرث: بالرفع، وقرئت بالجزم، وذلك على العطف على الفعل قبلها في الحالين، وقرئ شذوذاً «يرثني وارثٌ من آل



يعقوب» ويكون اسم الفاعل «وارث» فاعلاً مؤخراً. من آل: جار ومجرور متعلق بالفعل «يرث». يعقوب: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ومفعول «يرث» محذوف تقديره «العلمَ والنبوةَ». واجعله: فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الله،والهاء مفعول به أول. رضيّاً: مفعول به ثان وهو اسم مشتق بمعنى اسم المفعول «مرضيّاً» على وزن «مفعولاً» لأن أصلها «مَرْضُوياً» وقد اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت «مَرْضُيّاً» ثم كسرت الضاد لتناسب الياء بعدها، وقيل إنّ «مرضيّاً» بمعنى اسم الفاعل «راضياً».

- الآيــة ٧»:

﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾﴾:

سَميّاً: أي مسمّى بيحيى. زكريا: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر، وقرئ «يا زكرياءُ» بالهمزة على الأصل فهو مبني على الضمّة الظاهرة على الهمزة. نبشرك: الجملة في موضع رفع خبر إنّ. اسمه يحيى: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة الاسمية في موضع جرّ نعت لغلام. له: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لنجعل. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بنجعل، أو حال من فاعل «نجعل» الضمير المستتر وجوباً «نحن» وهذا الفعل هو العامل في الحال



وصاحبه، أو حال من الضمير المجرور في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نجعل». سَمِيّاً: مفعول به ثان لنجعل، والجملة الفعلية «لم نجعل له من قبل سميّاً» في محلّ جرّ نعت آخر لغلام. و«سميّاً» على وزن «فعيلاً» وهو بمعنى اسم المفعول «مُسَمَّى» وهو من سما يسمو، وأصله «سميْوٌ» اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

- **الآية ٨»:**

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾﴾: عِتيّاً: يقال عَتَا الشيخ يعتُو عتوّاً وعتيّاً بكسر العين وضمّها في المصدرين كبر وولّى وأصل «عتيّاً» «عُتُوواً» على وزن «فعولاً»، استثقل توالي الضمتين والواوين فكسرت التاء فانقلبت الواو الأولى الزائدة ياء لسكونها وانكسار التاء قبلها أو انقلبت الواو الأولى الزائدة ياء لتناسب الكسرة على التاء قبلها لأنها من جنسها ثم قلبت الواو الثانية الأصلية التي هي لام الكلمة ياء لسبق الواو الأولى بالسكون وبقيت الضمة على العين أو قلبت كسرة على وجه الإتباع، لتناسب كسرة التاء بعدها وقراءة حفص والكسائي «عِتيّاً» بكسر العين وهو المرسوم في الآية، وقرأ الباقون بالضمّ، وقرئ «عَتيّاً» بفتح العين على أنها مصدر على وزن «فَعيلاً» لأن أصلها «عَتيواً» اجتمعت الياء الزائدة والواو الأصلية وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وهذا المصدر مفعول به لبلغتُ والتقدير «بلغتُ العَتيَّ من الكبر»، والجار



والمجرور «من الكبر» متعلق ببلغتُ أو حال من المصدر «عَتيّاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بلغتُ»، وقيل «من» حرف جرّ زائد و«عَتيّاً» مصدر مفعول مطلق على المعنى وهو مؤكّد لعامله «بلغتُ» والكبرِ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، وقيل إنّ الكبر مفعول به منصوب محلاً و«عَتِيّاً» تمييز نسبة أو مصدر حال من تاء الفاعل في بلغتُ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا المصدر الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «عاتٍ». أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية المكانية وهو خبر يكون مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. غلام: اسم يكون مؤخر وساغ مجيئه نكرة لتأخره وتقدم الخبر عليه وكونه ظرفاً للمكان. وكانت امرأتي عاقراً: الواو والحال والجملة في موضع نصب حال من «غلام» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون». وقد بلغت من الكبر عتيا: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والجملة المعطوفة كالجملة المعطوف عليها كلاهما حال من «غلام» فتكون بذلك الواو العاطفة كالواو الحالية. والآية كلها مقول القول.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ⑨﴾: ولم تك شيئاً: أي قبل خلقك. قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى أو على جبريل. كذلك: جار



ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ كذلك» والأمر هو خلق غلام منهما بدون جماع، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر للمبتدأ المحذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أفعَلُ مثلَ ذلك» أي أفْعَلُ مثلَ ما طلبتَ، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أفْعَلُ فعلاً مثلَ ذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به لقال. عليّ: جار مجرور متعلق بخبر المبتدأ «هيّنٌ» وقد قلبت ألف «على» ياء وأدغمت في ياء المتكلم، وهيّن اسم مشتق على وزن فَيْعِل وأصله «هَيْوِن» لأنه واويّ من هان يهون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. وقد خلقتك: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «هَيِّنٌ» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه. ولم تك شيئاً: أعرب مثل هذه الجملة في الآية السابقة و«تك» مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف وكانت الواو قد حذفت قبل حذف النون لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة « ١٠ »:**

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾:

آية: أي علامة على حمل امرأتي. آيتك: على الحمل. ألاّ تكلم الناسَ: أي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله. ثلاث ليال: أي بأيامها. آيتك أن لا تكلم الناس: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وحرف مصدري ونصب ولا نافية



وهي حاجز غير حصين ومضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ومفعول به والمصدر المؤول في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «آيتك عدمُ كلام الناس». ثلاث ليالٍ: ثلاثَ ظرف زمان منصوب متعلق بتكلّم وهو عدد اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه. سويّاً: اسم مشتق وهو حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل تُكلِّمَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حالة كونك سويّاً» أي بلا علة، وقيل إن «سويّاً» بمعنى «كاملات» فهي نعت لثلاثَ.

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾﴾: المحراب: المسجد. فأوحى: فأشار. سبحّوا: صلوا. بكرة وعشياً: أوائل النهار وأواخره. يا يحيى: أي قال تعالى ليحيى بعد ولادته بسنتين. الكتاب: التوراة. الحكم: النبوة. صبياً: ابن ثلاث سنين. حناناً: رحمة بالناس. من لدنا: من عندنا. زكاة: صدقة على الناس. برآ: محسناً. جباراً: متكبراً. عصيّاً: عاصياً لربه. فخرج: الفاء استئنافية. على قومه: الجار والمجرور متعلق بخَرَجَ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَرَجَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومثل هذا يقال في الجار والمجرور «من المحراب». أن سبِّحوا: أن حرف تفسير بمعنى «أي» لأنه وقع بعد جملة فيها معنى القول



وهي «أوحى إليهم» ويجوز أن تكون «أن» حرفاً مصدرياً غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بالتسبيح». بكرة: ظرف زمان متعلق بسبّحوا. يحيى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في موضع نصب. خذ: فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. بقوة: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل خذ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «خذ الكتاب حال كونك ملتبساً بقوة واجتهاد». وآتيناه الحكمَ صبياً: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ و«صبيّاً» حال من الهاء في «آتيناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وحناناً: معطوف على الحكمَ وهو اسم للرحمة والرقة والعطف وقيل هو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. من لدنا: ظرف مكان مبني على السكون في موضع جرّ و«نا» المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه والجار والمجرور نعت لحناناً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وكان تقياً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «آتيناه الحكم». وبراً: معطوف على «تقيّاً» أو مفعول به ثانٍ لفعل محذوف والتقدير «وجعلناه براً». بوالديه: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق بَرّاً والاسم المجرور مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة والهاء مضاف إليه و«بَرّاً» اسم فاعل بمعنى «باراً». ولم يكن جبّاراً عصيّاً: الجملة معطوفة بالواو على جملة « وكان تقيّاً » ، عصياً نعت لجبّاراً أو خبر ثانٍ ليكن أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف ، وعصيّاً اسم مشتق بمعنى اسم

الفاعل عاصٍ.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾: الواو استئنافية. سلامٌ: مبتدأ وساغ الابتداء به مع أنه نكرة لتضمنه معنى الدعاء. عليه: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بكائن أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سلام» وهو مضاف وجملة «وُلِدَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، ونائب فاعل وُلِدَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يحيى. يموت: فعل مضارع مبني للمعلوم. يبعث: مضارع مبني للمجهول. حيّاً: حال من نائب فاعل «يُبْعَثُ» الضمير المستتر جوازاً هو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحيّاً اسم مشتق.

- **الآيــتان ١٦، ١٧»:**

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾: الكتاب: القرآن. مريم: أي خبر مريم. إذ: حين. انتبذت: اعتزلت. مكاناً: في مكان. شرقيّاً: أي نحو الشرق من الدار. فاتخذت من دونهم حجاباً: أي أسدلت ستراً تستتر به لتفلّي رأسها أو ثيابها أو تغتسل. روحنا: جبريل. فتمثّل لها: أي بعد لبسها ثيابها. سويّاً: تام الخلق. الواو استئنافية. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق باذكر محذوفة تفسّرها اذكر

المذكورة وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو «إذ» ظرف زمان حال من مضاف محذوف والتقدير «واذكر في الكتاب خبر مريم حالة كون هذا الخبر إذ انتبذت . . . » والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اذكُر»، أو «إذْ» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وبيِّن إذ انتبذت . . . »، أو بدل اشتمال من مريم، أو «إذ» حرف مصدري بمعنى «أن» المصدرية والتقدير «واذكر في الكتاب مريم انتباذها»، ومريم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. انتبذت: الجملة في موضع جرّ مضاف إليه و«إذ» مضاف والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على مريم. من أهلها: الجار والمجرور متعلّق بانتبذت أو حال من مكاناً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «انتبذت». مكاناً: ظرف مكان متعلّق بانتبذت، أو مفعول به للفعل «انتبذت» الذي هو بمعنى «أتت». شرقياً: نعت لمكاناً: فاتخذت: الفاء عاطفة. من دونهم: الجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم للفعل اتخذت. حجاباً: مفعول به أول مؤخر. لها: جار ومجرور بتَمَثَّلَ. بشراً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل تَمَثَّلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وبشراً اسم جامد مؤول باسم مفعول مشتق هو «مخلوقاً». سويّاً: نعت لبشراً و«سويّاً» اسم مشتق وقد سوّغ النعت أيضاً مجيء الحال المنعوت جامداً.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾﴾: أي «فتنتهي عنّي



بتعوّذي». أعوذ: الجملة في موضع رفع خبر إن وفاعل أعوذ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على مريم. بالرحمن: متعلق بأعوذ. منك: متعلق بأعوذ. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كنت تقيّاً فإني أعوذ بالرحمن منك» واقترن جواب الشرط المحذوف بالفاء لأنه جملة اسمية. والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾: زكيّاً: أي بالنبّوة. لأهب: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق برسول التي هي بمعنى اسم المفعول «مرسَل» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على جبريل وأضاف الفعل إليه لأنه سبب فيه، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وورش «ليَهَبَ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. لك: متعلق بالفعل «أهَبَ». غلاماً: مفعول به. زكيّاً: نعت وهو اسم مشتق.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾: يمسسني: يتزوّجني. بغيّاً: زانية. أنّى يكون لي غلام: تقدّم قبل قليل إعراب مثله. ولم يمسسني بشرٌ: الواو واو الحال وياء المتكلم مفعول به مقدّم وبشر



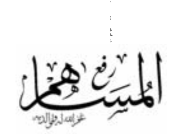
فاعل مؤخر والجملة في موضع نصب حال من «غلام» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون». ولم أك بغياً: أكُ مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة تخفيفاً والواو محذوفة لالتقاء الساكنين واسم أكُ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» و«بغيّاً» خبر أك والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في حكم الحال مثلها. و«بغيّ» على وزن فعول لأن أصلها «بَغُوي» فاجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كسرت الغين إتباعاً لتناسب الياء المشدّدة بعدها[1]، وقيل هي على وزن فعيل بمعنى فاعل لأنّ الفعل بَغَى يبغي وأنّ أصلها «بَغِيي» فأدغمت الياء في الياء[2].

- الآيــة ٢١ »:

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (٢١)﴾: كذلك: أي الأمر كذلك والمقصود بالأمر خلق غلام منها من غير أب. آية للناس: أي على قدرتنا. ورحمة منّا: أي لمن آمَنَ به. وكان: أي خلقُه. مقضياً: أي به في علمي. كذلك: خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمر»، أو التقدير «قال ربك مثلَ ذلك وقال ربّك هو عليّ هيّن» فتكون جملة «هو عليّ هيّن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقد مرّ قبل قليل إعراب مثله ومثل «هو عليّ هيّن» بتفصيل كبير. ولنجعله آية. المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار

(١) ولم تلحقها تاء التأنيث كما لم تلحق في امرأة صبور وشكور.

(٢) ولم تلحقها تاء التأنيث لقصد المبالغة أو لأنها من صيغ النّسب مثل امرأة طالق وحائض.



والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «وفعلنا ذلك» وجملة «وفعلنا ذلك لنجعله آية» معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «هو عليّ هيّن لنبيّن به قدرتنا ولنجعله آية» والهاء مفعول به أول لنجعله وآية مفعول ثانٍ. للناس: نعت لآية. منا: جار ومجرور نعت لرحمة. مقضياً: اسم مفعول مشتق على وزن مفعول وقد مرّ تصريف مثله قبل قليل.

- الآيــة ٢٢ »:

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾: قصيّاً: أي بعيداً من أهلها. فحملته: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة والتقدير «فنفخ جبريل في جيب درعها فحملته». به: جار ومجرور متعلق بانتبذت أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل انتبذت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فانتبذت حالة كونها معه» والتاء تاء التأنيث الساكنة. مكاناً: ظرف مكان مفعول فيه أي «في مكان»، أو مفعول به للفعل انتبذت وقد مرّ مثله قبل قليل. قصيّاً: نعت لمكاناً وهو اسم مشتق وهو على وزن فعيل وأصله « قصيوا » لأنه من قَصَا يقصُو قَصْواً، قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء.

- الآيــة ٢٣ »:

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾: فأجاءها: أي جاء بها. المخاض: وَجَع الولادة. إلى جذع النخلة: أي لتعتمد عليه، وقد تم الحمل والتصوير والولادة في ساعة. نسياً



منسيّاً: أي شيئاً متروكا لا يُعرف ولا يُذْكر. فأجاءها: الفاء عاطفة تفيد التعقيب، والفعل الماضي أجاء مبني على الفتح وهو من المجيء والهاء مفعول به مقدّم والمخاض فاعل مؤخر. وقد قرأ شبيل بن عزرة «فأجَأها» على وزن «فَاعَلَها» وهو من المفاجأة. وقرأ الجمهور المخاض بفتح الميم وهو المرسوم في الآية وقرأ ابن كثير من السبعة بكسر الميم وهما لغتان بمعنى واحد. إلى جذع: جار ومجرور متعلق بالفعل «أجاءها» أو حال من ضمير «ها» المفعول به أو من المخاض الفاعل والعامل في الحال وصاحبه في الحالين هو الفعل فأجاءها. يا ليتني: يا حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف تنبيه وقد مرّ مثله كثيراً وبقية الآية مقول القول، والنون للوقاية وياء المتكلم اسم ليت وجملة «مِتُّ» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر ليت. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلق بمتّ. هذا: مضاف إليه. نسياً: خبر كنت وهذه قراءة حمزة وحفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون نسياً بكسر النون وهما لغتان بمعنى واحد هو الشيء الحقير المنسي، وقرأ محمد بن كعب وبكر بن حبيب السهمي شذوذاً «نَسْئاً» وهو من نَسَأتُ اللبن إذا خلطتُ به ماء كثيراً وهو قريب من المعنى الأول. منسيّاً: توكيد لفظي لنَسْياً وهما بمعنى واحد، أو نعت له، وهو اسم مفعول مشتق.

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤)﴾: فناداها من تحتها: أي ناداها جبريل وكان في مكان أسفل منها. سريّاً: أي نهر ماء



كان انقطع. الفاء عاطفة. نادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. من تحتها: الجار والمجرور متعلق بناداها، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ناداها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فناداها حالة كونه تحتها». أن لا: أن حرف تفسير بمعنى أي لأن ناداها بمعنى قال لها ففيها معنى القول دون حروفه، ولا ناهية جازمه، والمضارع مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل، ويجوز أن تكون مصدرية ولا نافية وهي حاجز غير حصين والمضارع منصوب بأن بحذف النون والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تحزني» والجار والمجرور متعلق بناداها. وقد قرئ «فناداها مَنْ تحتَها» فتكون «مَنْ» اسما موصولاً فاعلاً لناداها والمراد به جبريل وتحتَها ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة الموصول. تحتَكِ: ظرف مكان مفعول به ثانٍ مقدّم لجَعَلَ وسريّاً مفعول أول مؤخّر.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥)﴾: وهزّي إليكِ بجذع النخلة: أي أميلي إليكِ جذعَ النخلة، والواو عاطفة، وفعل الأمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل، وإليكَ جار ومجرور متعلّق بهزّي، والباء حرف جرّ زائد، وجذع مفعول به لهزّي منصوب محلاً مجرور لفظاً. ويجوز أن تكون الباء حرف جرّ أصلياً معناه الاستعانة والجار والمجرور متعلّقاً بهزّي، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ياء المخاطبة في «هزّي»



وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وهزّي إليك مستعينةً بجذع النخلة». تُسَاقطْ: مضارع مجزوم في جواب الأمر وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الجمهور «تَسَاقَطْ» على حذف التاء الثانية، وكلّهم شدّد السّين إلا حمزة وحفصاً، وقرأ مسروق شذوذاً «يُسَاقطْ» وأصل «تَسَّاقَطْ» «تتساقَطْ» قلبت التاء سيناً وأدغمت في السّين، وقرئ «تتساقَطْ»، وقرئ «يَسَّاقَطْ» والأصل «يتساقَطْ» قلبت التاء سيناً وأدغمت في السين، وقرئ «تُسْقطْ»، وقرئ «يُسْقطْ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على النخلة أو الجذع بحسب القراءات. رطباً: مفعول به لهزّي أو لتساقطْ، أو تمييز نسبه، أو حال من الضمير المستتر فاعل تُسَاقطْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. جنيّاً: اسم مشتق بمعنى اسم المفعول «مجنيّاً»، أو بمعنى فاعل فيكون معناها «طريّاً»، وتعرب نعتاً لرطباً في الحالين.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿ **فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا** (٢٦) ﴾: فكلي: أي من الرطب. واشربي: أي من السَّريّ وهو النهر. أحداً: أي فيسألك عن ولدك. صوماً: أي إمساكاً عن الكلام في شأنه وشأن غيره من الناس. فكلي: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدّر والأصل «إن تَمَّ لك هذا فكلي» فالفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل. قَرّي: هذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً



«قِرّي» بكسر القاف وهو من قرّ يقرّ من باب ضرب يضرب أو من قرّ يقَرّ من باب علم يعلم والمصدر فيهما قَرٌّ وقُرَّةٌ وقُرُورٌ. عيناً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «لِتَقَرَّ عينُك» أي تسكن فلا تطمح إلى غيره. فإمّا تَرَيِنَّ: الفاء عاطفة، وإن الشرطية مدغمة في «ما»[1] الزائدة، والمضارع فعل الشرط وهو على وزن «تَفَينَّ» وأصله «تَرْأيينَنَّ» على وزن «تَفْعَلينَنَّ» والهمزة هي عن الفعل والياء الأولى المكسورة هي لام الفعل والياء الثانية الساكنة هي ياء المخاطبة وهي ضمير فاعل بالفعل والنون الأولى حرف وهي علامة الرفع لأنّ هذا المضارع من الأفعال الخمسة ولكن هذه النون حذفت لأنّ الفعل مجزوم بإن على أنه فعل الشرط، وقد قلبت الياء الأولى التي هي لام الفعل ألفاً لتحرّكها وانفتاح الهمزة قبلها ثم حذفت هذه الألف لالتقائها ساكنة مع ياء الضمير الساكنة ثم ألقيت فتحة عين الكلمة وهي الهمزة على الراء الساكنة فحذفت الهمزة لالتقائها ساكنة مع ياء الضمير الساكنة ثم كسرت ياء الضمير لالتقائها ساكنة مع النون الأولى من نوني التوكيد فأصبح الفعل «تَرَيِنّ». وقرأ طلحة شذوذاً «تَرَيْنَ» على أنه لم يجزم بإنْ لأنّ وقوع «ما» الزائدة بعد إنْ منعها من العمل وياء المخاطبة فاعل والنون علامة الرفع وقد حذفت منه الألف بعد الراء لالتقاء الساكنين، وقيل إنّ «تَرَيْنَ» مضارع مجزوم بإن المدغمة في ما وقد بقيت النون في حالة الجزم على إحدى اللغات. من البشر: حال من أحداً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَرَيِنَّ». أحداً:

---

(١) ما الزائدة حاجز غير حصين لا تمنع إن الشرطية من العمل.

مفعول به لتَرَينَّ. فقولي: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية وهذا على إعمال إن الجازمة، أو الفاء عاطفة لجملة «قولي» على جملة «تَرَيْنَ» إذا لم نجزم بها. إني: كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول. صوماً: مفعول به لنذرت. فلن: الفاء عاطفة أو للاستئناف. إنسيّاً: مفعول به لأكلّم.

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿**فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ** [1] **لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا** (٢٧)﴾: قالوا يا مريم: أي فرأوه فقالوا. جئت: فَعَلْت. فَرِيّاً: عظيماً حيث أتيت بولد من غير أب. الفاء للاستئناف. أتتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين. به: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «أتت» والعائد على مريم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مصحوبةً به»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «به» بالفعل «أتت». قومها: مفعول به. تحمله: الجملة في موضع نصب حال من الضمير في «به» العائد على عيسى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أتت» الذي تعلق به الجارّ والمجرور «به»، أو جملة «تحمله» حال من الضمير المستتر «هي» فاعل «أتت». لقد: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق، جئتِ شيئاً: فعل وفاعل ومفعول به، ويجوز أن نعرب «شيئاً» نائباً عن مصدر ميمي مفعول مطلق

---

(١) رسمت في المصحف يمرم وهذا مخالف لقواعد الإملاء الآن ولكن هذا الرسم العثماني في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن، ومثل هذا كثير في القران.



محذوف والأصل «جئتِ مجيئاً». فريّاً: نعت.

- الآيــة ٢٨ »:

﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ : يا أخت هارون: أي يا شبيهته في[1] العفة وكان هارون رجلاً صالحاً. امرأسوء: أي زانياً. وما كانت أمُّك بَغيّاً: أي زانية فمن أين لك هذا الولد. هارون: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ما: نافية. أبوك: اسم كان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه.

- الآيــة ٢٩ »:

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾: فأشارت إليه: أي أشارت لهم أن كلّموه. الفاء عاطفة. والجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نكلّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد قدّم الحال وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام. من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لنكلّمُ وجملة «كان في المهد صبيّاً» صلة الموصول. كان في المهد صبيّاً: كان فعل ماضٍ ناقص على وجهه أو بمعنى صا رواسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عيسى»، صبيّاً خبر كان، والجار والمجرور «في

(١) ليس المراد أخوّة النسب، وقيل عَنَوا هارون أخا موسى وكانت من نسله، وقيل غير ذلك.

المهد» حال من الضمير المستتر اسم كان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو الجار والمجرور «في المهد» متعلق بكان على الرغم من نقصها أو الجار والمجرور حال من صبيّاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وقيل إنّ «كان» تامة بمعنى «وُجدَ» و«مَن» اسم موصول بمعنى الذي والتقدير «كيف نكلّم الذي وجد في المهد صبيّاً» فتكون جملة «وُجدَ في المهد صبيّاً» صلة الموصول المفعول به، و«في المهد» متعلق بوُجدَ أو حال من نائب فاعل وُجدَ الضمير المستتر جوازاً «هو» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«صبيّاً» حال أيضا من نائب فاعل وُجدَ. وقيل إنّ «كان» زائدة والجار والمجرور «في المهد» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في المهد» وا لجملة الاسمية صلة الموصول المفعول به «مَن». وقيل إنّ «كان» زائدة والجار والمجرور «في المهد» صلة الموصول[1] بدون تقدير مبتدأ محذوف.

- **الآية ٣٠»:**

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾﴾: الكتاب: أي الإنجيل. إني عبدُالله: الجملة في موضع نصب مقول القول وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قال. آتانيَ الكتابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على

---

(١) أي مباشرة وذلك لأنّ الجا ر والمجرور لا يتعلق بالفعل الزائد، اللهم إلاّ إذا علّقنا الجار والمجرور الصلة بفعل محذوف تقديره «وُجِدَ» وجعلنا هذا الفعل المحذوف هو صلة الموصول ولا يخفى ما في هذا كلّه من التكلف.



الألف للتعذر والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وظهرت الفتحة عليها لخفتها والكتابَ مفعول به ثانٍ والجملة كلها في موضع نصب حال من «عبدالله» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى «إنّ».

- الآيـــة ٣١ »:

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾: مباركاً: أي نفّاعاً للناس. وأوصاني: أمرني. وجعلني مباركاً: ياء المتكلم مفعول أول ومباركاً مفعول ثانٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالواو على جملة «جعلني نبيّاً» في الآية السابقة. أينما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب ظرف مكان. كنت: فعل ماضٍ تام بمعنى وُجِدْتُ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء فاعل كان وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وجعلني مباركاً أينما كنت جعلني مباركاً» والظرف «أينما» متعلق بالجواب المقدّر، ويجوز أن تكون «كنت» ناقصة والتاء اسمها والظرف «أينما» خبرها مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الشرط لها الصدارة كأسماء الاستفهام. ما دمتُ: ما مصدرية ظرفية والمصدر المؤول «مدةَ دوامي»، وظرف الزمان المنصوب «مدّة» متعلق بأوصاني.

- الآيـــة ٣٢ »:

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾﴾: وبرّاً: معطوف بالواو على «مباركاً» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد. أو منصوب بجعلني مقدّراً



يفسره «جعلني» المذكور في الآية السابقة والعطف عطف جملة على جملة.
وقرئ في الشاذّ «وبرٍّ» بكسر الباء والراء فيكون معطوفاً على «الصلاة» في السابقة والمعطوف على المجرور مجرور، وقرأ ابن أبي نهيك وأبو مجلز «وبِرّاً» بكسر الباء وفتح الراء فيكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «وألزمني».
بوالدتي: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «بَرّاً» الذي هو بمعنى اسم الفاعل «بارّاً». ولم يجعلني جبّاراً: ياء المتكلم مفعول أول وجبّاراً مفعول ثان. شقيّاً: نعت لجباراً.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣)﴾: والسلامُ: أي من الله. السلامُ: مبتدأ. عليّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» أو «نَزَلَ» أو نحوهما وهذا المحذوف هو خبر المبتدأ. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل المقدّر «نَزَلَ» أو «استقرّ» وهو مضاف والجملة «وُلِدْتُ» من الفعل ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. حيّاً: اسم مشتق وهو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» نائب فاعل الفعل «أُبْعَثُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والفعل «أموتُ» مبني للمعلوم.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤)﴾: يمترون: أي يشكّون وهم النصارى الذين قالوا إن عيسى ابن الله فكذبوا. ذلك: اسم إشارة مبتدأ. عيسى: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. ابن: بدل



كلّ من عيسى وبدل المرفوع مرفوع، أو نعت لعيسى مؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «المتصف ببنوة مريم»، أو «ابنُ» خبر ثانٍ للمبتدأ «ذلك». مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. قولَ: هذه هي قراءة ابن عامر وعاصم وهما من السبعة وهي المرسومة في الآية وهو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «قلت» أو «أقول» وهو مؤكد لمضمون الجملة قبله كقولك «هو عبدالله حقّاً»، أو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو مفعول به منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره «أمدح»، أو حال من «عيسى» والعامل في الحال وصاحبه ما في المبتدأ من معنى الإشارة. وقرأ باقي السبعة «قولُ» فيكون «قولُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك عيسى بنُ مريمَ قولُ عيسى بنِ مريمَ قولُ الحقِّ»، أو يكون «قولُ» بدل اشتمال من «عيسى»، أو نعتاً لعيسى على تأويل المصدر الجامد «قولُ» باسم الفاعل المشتق «قائلُ»، أو يكون «قولُ» خبراً آخر للمبتدأ «ذلك». وقرئ شذوذاً «قال الحقِّ» بفتح اللام وضمّها والقالُ اسم مصدر مثل القِيل ومصدرهما القول. وقرئ «قُولُ الحقِّ» وهو لغة في المصدر «قَوْل». الحقِّ: مضاف إليه وهو من إضافة الموصوف «قول» إلى صفته «الحقّ». الذي: نعت لقول أو نعت للحقّ. فيه: جار ومجرور متعلق بيمترون. وجملة «يمترون» صلة الموصول والضمير المجرور في «فيه» هو العائد الذي يربط بين جملة الصلة والاسم الموصول.



- **الآيــة ٣٥»:**

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾﴾: أمراً: مثل خلْق عيسى من غير أب. ما: نافية. لله: جار ومجرور خبر كان مقدّم. أن يتخذَ: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخّر. من ولد: مفعول به ليتخذ منصوب محلاً مجرور لفظاً. سبحانه: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبِّح». فإنما يقول: الفاء زائدة وإنما كافة ومكفوفة وقوله «فإنما» معترض بين شرط إذا وهو قضى وجواب إذا وهو يقول. كن فيكون: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول، و«كن» فعل أمر تام مبني على السكون وفاعله ضمسر مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أُكْوُنْ» على وزن «أُفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة قبلها فاستغني بذلك عن همزة القطع التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيكون: الفاء استئنافية، يكون مضارع تام مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يكونُ». وقرئ «فيكونَ» فيكون المضارع منصوباً بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد طلب هو «كن».

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾: هذا: أي



المذكور. صراط: طريق. مستقيم: مؤدٍّ إلى الجنة. الواو عاطفة أو للاستئناف. إنّ: القراءة المرسومة في الآية بكسر الهمزة على تقدير «قل» أو على الاستئناف، وقرئ بفتح الهمزة على تقدير «اذكر» أو على تقدير «ولأنَّ الله ربي فاعبدوه» أو على العطف على «بالصلاة» في الآية (٣١) والتقدير «وأوصاني بالصلاة والزكاة وأوصاني بأنّ الله ربي». ربي: خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة الإضافة بسبب ياء المتكلم. فاعبدوه: الفاء الفصيحة التي أفصحت عن شرط مقدّر والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدوه» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية، واعبدوه فعل أمر مبني[1] على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. هذا صراط مستقيم: مبتدأ وخبر ونعت.

- **الآيــة ٣٧»:**

﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٣٧)﴾: من بينهم: أي من بين النصارى في عيسى أهو ابن الله أم هو إلهٌ معه أم هو ثالث ثلاثة. يوم عظيم: هو يوم القيامة. الفاء حرف للاستئناف. من بينهم: الجار والمجرور حال من الأحزاب والفعل «اختلف» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حالة كون الأحزاب بعضهم». فويل للذين: الفاء عاطفة و«ويل» مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لتضمنها معنى الدعاء، للذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ. من مشهد: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين

(١) فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.



«ويل» أو نعت له عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو خبر ثانٍ للمبتدأ و«مشهد» مصدر ميمي والمصدر المعتاد «شهود» بمعنى حضور ويجوز أن يكون «مشهد» اسم زمان أو اسم مكان. يومٍ: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٨)﴾:

يوم يأتوننا: أي في الآخرة. اليوم: أي في الدنيا. والمعنى «اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم وإبصارهم في الآخرة بعد أن كانوا في الدنيا صمّاً وعمياً». أسمِعْ بهم: فعل ماضٍ على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدّر منع من ظهوره سكون صيغة الأمر في اللفظ والباء حرف جرّ زائد في الفاعل الذي أتي ضمير نصب أو جرّ لمناسبة الباء وهذه صيغة تعجب قياسية بمعنى «ما أسمعهم»، وذهب الزجاج إلى أنّ أسْمِع ومثلها أبْصِر فعل أمر حقيقي والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والضمير في «بهم» في محلّ نصب محلاً وفي محلّ جرّ لفظاً وهو مفعول به لأسْمِع. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بأسمع وأبصر. لكن: مخففة مهملة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد وذلك بعد جمعه وقد أقام الاسم الظاهر «الظالمون» مقام الضمير في «لكنهم». في ضلال: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» خبر المبتدأ. اليوم: ظرف زمان



متعلّق بالفعل المقدّر استقروا.

- الآيـــة ٣٩ »:

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٣٩)﴾:
وأنذرهم: أي خوّف يا محمد كفار مكة. يوم الحسرة: أي اليوم الذي يتحسّر فيه المسيء وهو يوم القيامة. قضي الأمر: لهم فيه بالعذاب. وهم: في الدنيا. في غفلة: عنه. وهم لا يؤمنون: به. يوم الحسرة: يوم ظرف زمان منصوب متعلق بأنذرهم أو الفعل أنذرهم بمعنى خوّفهم و«يومَ» منصوب على نزع الخافض والتقدير «من يوم» والجار والمجرور متعلّق بأنذرهم. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من «يومَ» أو متعلق بالمصدر المحلّى بأل وهو «الحسرة» وهذا المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم فينصب مفعولاً به وينصب الظرف أيضاً كما حدث في هذه الآية. قضي الأمرُ: الجملة من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. وهم في غفلة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والجار والمجرور الخبر في موضع نصب حال من ضمير المفعول به في «وأنذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم لا يؤمنون: إعرابها مثل إعراب «وهم في غفلة» و«لا» نافية. وقيل إن الجملتين «وهم في غفلة» و«وهم لا يؤمنون» حالان من وواو الجماعة فاعل «استقروا في ضلال مبين» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «استقروا في ضلال مبين حالة كونهم في غفلة وحالة كونهم لا يؤمنون» وعلى هذا الإعراب تكون

جملة «وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر» معترضة لا محلّ لها من الإعراب بين الحالين من جهة وبين صاحبهما والعامل فيهما من جهة أخرى وتكون الواو في «وأنذرهم» حرفاً للاعتراض.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (٤٠)﴾: نحن: توكيد لفظي لضمير «نا» الواقع اسماً لإنّ لأنه بمعنى «نحن». نرث الأرضَ: الجملة في موضع رفع خبر إنّ و«نرثُ» فعل مثال محذوف الفاء وهي الواو في المضارع لوقوعها بين عدوّتيها الفتحة قبلها والكسرة بعدها ووزنه «نَعِلُ». ومَنْ: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب معطوف على «الأرضَ» والمقصود به العقلاء وغير العقلاء ولكنه غلّب العقلاء أو استعمل «مَن» في غير العقلاء أيضاً مع أن أصل وضعها للعقلاء وهذا جائز. عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجدَ» صلة الموصول. وإلينا يرجعون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «إنّا نحن نرث الأرض ومن عليها»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «الأرض ومَنْ عليها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نرث»، والجار والمجرور «إلينا» متعلق بالفعل «يُرْجَعون» وهذا الفعل المضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا (٤١)﴾: واذكر: يا محمد



لكفّار مكة. الكتاب: القرآن. الواو حرف للاستئناف. في الكتاب: متعلق باذكر. إبراهيم: مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. كان صدّيقاً نبيّاً: الجملة في موضع رفع خبر إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم، وصدّيقاً خبر كان وهو صيغة مبالغة، نبيّاً خبر ثان لكان أو معطوف على صدّيقا بإسقاط حرف العطف أو نعت لصدّيقاً أو بدل كلّ من صدّيقاً.

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾﴾: لأبيه: اسمه آزر وكان يعبد الأصنام. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق «بكان» في الآية السابقة على الرغم من نقصها أو متعلق بالاسمين المشتقين «صدّيقاً نبيّاً» في الآية السابقة، والمعنى «إنه كان جامعاً لخصائص الصدّيقين والنبيّين حين خاطب أباه تلك المخاطبة»، وقيل «إذ» بدل من «إبراهيم» في الآية السابقة على حذف مضاف والتقدير «نبأ إبراهيمَ إذ قال لأبيه. . .» فتكون جملة «إنه كان صدّيقاً نبيّاً» على هذا الإعراب معترضة بين البدل والمبدل منه، أو «إذ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «واذكر» تفسّره «واذكر» الموجودة في الآية السابقة والجملتان متعاطفتان بالواو: قال لأبيه: الجملة في موضع جرّ مضاف إليه، وأبيه من الأسماء الخمسة مجرور باللام وعلامة جرّه الياء والهاء مضاف إليه. يا أبت: يا حرف نداء و«أبت» منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة والمعوّض عنها بالتاء ولا



يجوز الجمع بين العوض والمعوّض عنه فلا يقال «يا أبتي» ويقال «يا أبتا» لكون الألف بدلاً من ياء المتكلم. لِمَ: اللام حرف جرّ و«ما» اسم استفهام حذفت ألفه لسبق حرف الجرّ وهو مبني على السكون على الألف المحذوف في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتعبد. ما لا يسمع: ما اسم موصول مفعول به لتعبد وجملة «لا يَسْمَع» من لا النافية والمضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» هي صلة الموصول. يغني: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة. شيئاً: مفعول به ليغني، أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «يغني غِنًى أو غَنَاءً» فحذف المصدر وناب عنه «شيئاً».

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿**يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا** ﴿٤٣﴾﴾: صراطاً سوياً: أي طريقاً مستقيماً. من العلم: جار مجرور متعلق بجاءني أو متعلق بيأتك ومن معناها التبعيض. ما: اسم موصول فاعل لجاءني مؤخر وياء المتكلم مفعول به مقدّم على السعة. لم يأتك: المضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول. فاتّبعني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئت الهداية فاتّبعني» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية.



أهدك: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول وصراطاً مفعول ثان أو منصوب على نزع الخافض أي «إلى صراط» والجار والمجرور متعلق بأهدك. سوياً نعت لصراطاً.

- الآيـــة ٤٤»:

﴿يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤)﴾: عصيّاً: أي كثير العصيان. لا تعبد: مضارع مجزوم بلا الناهية وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. إن الشيطان: أقام الاسم الظاهر مقام الضمير فقال «إنّ الشيطان» بدل «إنه». كان للرحمن عصيّاً: الجملة في موضع رفع خبر إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، للرحمن متعلق بخبر كان الاسم المشتق عصيّاً وأصله «عَصِيياً» على وزن «فعيلاً» لأنه من «عصا يعصي عصياناً» ثم أدغمت الياء في الياء.

- الآيـــة ٤٥»:

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥)﴾: يمسّك عذاب: أي إن لم تتب. ولياً: أي ناصراً وقريناً في النار. أن يمسّك: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأخاف والكاف مفعول به مقدّم ليمسّك وعذاب فاعل مؤخر. من الرحمن: نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فتكونَ: مضارع معطوف بالفاء على «يمسّك» والمعطوف على المنصوب منصوب واسم «تكون» ضمير مستتر وجوباً



تقديره «أنت». للشيطان: جار مجرور متعلق بخبر تكون الاسم المشتق وليّاً.

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾﴾: لم تنته: أي عن التعرض لها. لأرجمنّك: بالحجارة أو الكلام القبيح. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. أراغب أنت: الهمزة للاستفهام الإنكاري، راغب مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لاعتمادها على استفهام وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، أنت فاعل براغب سدّ مسدّ خبر المبتدأ. أو «راغب» خبر مقدّم و «أنت» مبتدأ مؤخر. يا إبراهيم منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم. لئن لم تنته لأرجمنّك. قد مرّ إعراب مثله مراراً وتكراراً، والفعل المضارع «تنته» مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفعل «أرجمنّك» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». واهجرني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لأرجمنّك» من قبيل عطف الجملة الإنشائية على الجملة الخبرية، وقيل إن جملة «اهجرني» الإنشائية معطوفة على جملة إنشائية محذوفة والتقدير «فاحذرني واهجرني». مليّاً: نعت لمفعول[1] فيه محذوف والتقدير «واهجرني دهراً طويلاً» أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «واهجرني هجراً طويلاً».

---

(١) وقد حذف ظرف الزمان المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه ظرفاً للزمان مفعولاً فيه متعلقاً باهجرني.



- **الآيـــة «٤٧»:**

﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾: سلام عليك: أي لا أصيبك بمكروه. حفيّاً: أي باراً فيجيب دعائي وهو من حَفِيَ يحفَى حَفاوَةً. سلام: مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الدعاء. عليك: خبر المبتدأ. والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول. ربي: مفعول به. إنه كان بي حفيّاً: الجملة تعليلية لجملة «سأستغفر لك ربي». بي: جار ومجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق «حفيّاً».

- **الآيـــة «٤٨»:**

﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾: تدعون: تعبدون. أدعو: أعبد. بدعاء ربي: بعبادته. شقيّاً: أي كما شقيتم بعبادة الأصنام. وأعتزلكم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «سأستغفر لك ربي» في الآية السابقة. وما تدعون: الواو عاطفة و«ما» اسم وصول مبني على السكون في موضع نصب معطوف على ضمير الكاف المفعول به في «أعتزلكم» وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، أو الواو عاطفة و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول معطوف على الكاف والتقدير «واعتزلكم ودعوتكم من دون الله»، ويجوز أن تكون الواو واو المعية والاسم الموصول أو المصدر المؤول في محل نصب مفعول معه. من دون: جار ومجرور في محلّ نصب حال من المفعول به ضمير العائد في «تدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأدعو:



مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «أنا» والجملة «معطوفة على جملة «أعتزلكم». عسى أن لا أكونَ بدعاء ربي شقيّاً: عسى فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين والمصدر المؤول «أن لا أكون» في محلّ نصب خبر عسى و«أكون» منصوب بأن واسم أكون «أنا»، بدعاء جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر أكونَ وهو «شقيّاً»، ودعاء مضاف ورب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وياء المتكلم مضاف إليه.

- الآيــــة ٤٩»:

﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاً جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٩)﴾: اعتزلهم: بأن ذهب من بابل إلى الأرض المقدّسة. وهبنا له: ابنين. وكلاّ: أي كلَّ واحدٍ منهما. وقد أعرب مثل هذه الآية مراراً وتكراراً. إسحاق ويعقوب: ممنوعان من الصرف للعملية والعجمة وهما مفعول به ومعطوف عليه. وكلاّ جعلنا نبيّاً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وهبنا له إسحاق ويعقوب» والتنوين في «كلاّ» للعوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه و«كلاّ» مفعول به أول مقدّم لجعلنا، ونبيّاً مفعول به ثانٍ.

- الآيــــة ٥٠»:

﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٥٠)﴾: لهم: أي للثلاثة وهم إبراهيم وولداه. وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً: أي جعلنا لهم الثناء الحسن الرفيع عند جميع أهل الأديان. ووهبنا: معطوف على «وهبنا»



في الآية السابقة. لهم: جار ومجرور متعلق بوهبنا. من رحمتنا: الجار والمجرور متعلق بوهبنا و«من» معناها التبعيض أي بعض رحمتنا أو التعليل أي من أجل رحمتنا والمفعول به محذوف تقديره «المالَ والولدَ». ورحمة مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وجعلنا لهم لسانَ: لهم مفعول به ثان مقدّم لجعلنا و «لسانَ» مفعول أول مؤخر صدقٍ: مضاف إليه. عليّاً: نعت للسانَ.

- الآيـــة «٥١»:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا (٥١)﴾: مخلَصاً: أي خلّصه الله من الدنس. موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. مخلَصاً: قرئ أيضاً بكسر اللام والمعنى مخلِصاً في عبادته. نبيّاً: خبر ثانٍ لكان أو نعت لرسولاً أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- الآيـــتان «٥٢، ٥٣»:

﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢) وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (٥٣)﴾: الطور: اسم جبل. الأيمن: أي الذي يلي يمين موسى حين أقبل من مدين. نجيّاً: أي مناجياً بأن أسمعه الله كلامه. رحمتنا: نعمتنا. من جانب: متعلق بناديناه. الأيمن: نعت لجانب. نجيّا: اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى فاعل وهو حال من أحد الضميرين في ناديناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من أحد الضميرين في قرّبناه وهذا الفعل هو



العامل في الحال وصاحبه. له: متعلق بوهبنا. من رحمتنا: متعلق بوهبنا. أخاه: مفعول لوهبنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. هارونَ: بدل كلّ من أخاه أو عطف بيان وهو ممنوع من الصرف للعليمة والعجمة. نبيّاً: حال من أخاه أو من هارون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وهبنا».

- الآيــة «٥٤»:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾: رسولاً: إلى جرهم. إنه كان صادق الوعد: هذه الجملة تعليل لقوله «واذكر في الكتاب إسماعيل» والإضافة في «صادق الوعد» من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهي إضافة لفظية غير محضة لم يستفد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولم يستفد تخصيصاً بل استفاد تخفيفاً بحذف التنوين لأنّ الأصل قبل الإضافة هو «صادقاً الوعدَ». إسماعيل: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيــة «٥٥»:

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾: أهله: أي قومه. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر كان الاسم المشتق «مرضيّاً» ومرضيّاً اسم مفعول أصله «مرضوى» على وزن مفعول، اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسرت الضاد لتناسب الياء المشددة بعدها.



- الآيـــة ٥٦ » :

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝٥٦﴾ : إدريس هو جد أبي نوح ، قيل إنّ أصل اسمه أخنوخ ثم سمي بهذا الاسم لكثرة دراسته وهذا ضعيف ، ولو كان معناه هذا لصرف إذ لا يكون فيه إلا مانع واحد من الصرف هو العلمية ، والصحيح أنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . صدّيقاً : أي كثير الصدق وهو صيغة مبالغة سماعية على وزن «فعِّيل» . وقد أعرب مثل هذه الآية كثيراً .

- الآيـــة ٥٧ » :

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ : رفعناه : فعل وفاعل ومفعول به . مكاناً : ظرف مكان منصوب مفعول فيه عامله الذي تعلق به هو الفعل رفعناه والتقدير «رفعناه في مكان» ، أو اسم مكان منصوب على نزع الخافض والتقدير «رفعناه إلى مكان» والجار والمجرور متعلّق برفعناه . عليّاً : نعت لمكاناً وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق «عالياً» .

- الآيـــة ٥٨ » :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۝٥٨﴾ : أولئك : أي الأنبياء العشرة المذكورون في السورة . من ذرية آدم . هو إدريس . ممّن حملنا مع نوح : أي في السفينة وهو إبراهيم ابن ابنه سام . من ذرية إبراهيم : هم إسماعيل وإسحاق ويعقوب .



وإسرائيل: أي ومن ذرية إسرائيل وهو يعقوب وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى. أولئك: مبتدأ. الذين: خبر المبتدأ، أو بدل كلّ من الخبر، أو نعت له على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المنعَم عليهم». أنعم الله عليهم: الجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. من النبيين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور حال من خبر المبتدأ «الذين» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل أشير، أو الجار والمجرور «من النبيين» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك» إذا أعربنا «الذين» بدلاً من «أولئك» أو نعتاً لها. من ذرية: جار ومجرور بدل بعض من «النبيين» بإعادة حرف الجرّ «من»، وقيل إنّ الجار والمجرور «من ذرية» وما عطف عليه إلى جملة الشرط في محلّ نصب حال من «النبيين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. آدمَ: مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وممن حَمَلْنَا مع نوح: من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور معطوف بالواو على «من ذرية» وجملة «حملنا» صلة الموصول والعائد ضمير مفعول به محذوف والتقدير «حملناهم»، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بحملنا، نوح مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثيّ ساكن الوسط. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة. وإسرائيل: معطوف عليه مجرور بالفتحة، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة. هدينا: صلة الموصول «من» والعائد محذوف والتقدير «هديناهم». واجتبينا: معطوف على «هدينا» وأصله «واجتبيناهم». إذا تتلى عليهم آيات الرحمن



خرّوا: الجملة الشرطية استئنافية لا موضع لها من الإعراب إذا أعربنا «الذين» خبراً للمبتدأ «أولئك»، أو الجملة الشرطية في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك» إذا أعربنا «الذين» بدلاً من «أولئك» أو نعتاً لأولئك. تتلَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، آيات نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل شرط إذا وهي في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف، خرّوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. سُجَّداً: حال من واو الجماعة فاعل «خرّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وسُجَّداً اسم فاعل مشتق. وبُكِيّاً: معطوف على سُجَّداً وهو أيضاً اسم فاعل مشتق، وسُجَّداً جمع تكسير قياسي مفرده ساجد، وبُكِيّاً جمع تكسير شاذ مفرده باكٍ وإنّما كان شاذاً لأن قياس جمع «فاعل» من المنقوص «فُعَلَة» كقاضٍ وقضاة وباكٍ وبكاة[1].

- الآيـــة ٥٩»:

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾: خَلْف: كاليهود والنصارى. أضاعوا الصلاة: تركوها. غَيّاً: هو واد في جهنم يقعون فيه وأصله مصدر فعله غوَى يغوي من باب ضرب يضرب ومعناه انهمك في الجهل والضلال وأصل «غيّاً» غَوْياً اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. فَخَلَفَ:

(١) أصلهما قُضَيَةٌ وبُكَيَةٌ على وزن «فُعَلَة» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وأصل بُكيّاً بُكُوياً اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسرت الكاف لتناسب الياء المشدّدة بعدها.



الفاء عاطفة. خَلْف: فاعل ومعناه الجيل يأتي بعد الجيل أما الخلف بفتح اللام فهو العوض والبدل والذرية. من بعدهم: الجار والمجرور حال من «خَلْف» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّمت الصفة على موصوفها صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خَلَفَ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. أضاعوا الصلاة: الجملة من الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ رفع نعت لخَلْف لأن الجمل بعد النكرات صفات. الشهوات: مفعول به لاتبعوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فسوف يلقَوْن غَيّاً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئت أن تعلم عاقبتهم فسوف يلقون غيّاً» وجملة «فسوف يلقَون غيّاً» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بحرف التسويف، ويلقَون على وزن يَفْعَوْن وأصلها «يلقَيُون» على وزن «يفعلون» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها والمضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواوالجماعة ضمير فاعل، غيّاً مفعول به.

- **الآية «٦٠»:**

﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾﴾: ولا يظلمون شيئاً: أي لا ينقصون شيئاً من ثوابهم. إلا: حرف استثناء معناه «لكن» و«من» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في



محلّ نصب وواو الجماعة في «يلقَوْن» في الآية السابقة مستثنى منه والاستثناء منقطع لأن المستثنى منه كفار والمستثنى مؤمنون، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً على اعتبار أن المستثنى منه والمستثنى من البشر ويكون المستثنى «مَنْ» في محلّ نصب أيضاً لأنّ الكلام تام موجب. تاب: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. صالحاً: مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق أصله نعت له والتقدير «وعمل عملاً صالحاً». فأولئك يدخلون الجنة: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن أردت أن تعلم عاقبتهم فأولئك يدخلون الجنة» وجملة «فأولئك يدخلون الجنة» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسميه، أولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، وجملة «يدخلون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، الجنة مفعول به على السعة لأنّ الفعل «يدخل» لازم والأصل أن لا يتعدى إلا بحرف الجرّ ولكنه عدّي هنا إلى المفعول به على التوسّع. ولا يظلمون شيئاً: الجملة معطوفة على جملة «يدخلون الجنة»، لا نافية، يظلمون مضارع من الأفعال الخمسة بمعنى «يُنْقَصُون» المتعدي لمفعولين وهو مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول، شيئاً مفعول به ثان. ويجوز أن يكون الفعل «يظلمون» على معناه الأصلي فيكون متعدياً لمفعولٍ واحد حُوِّلَ إلى واو الجماعة نائب الفاعل وتكون « شيئاً » نائباً عن المصدر المفعول المطلق المحذوف والأصل

«يُظْلَمون ظلماً» فحذف المصدر المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئاً» [1] وأعرب إعرابه.

- الآيــة ٦١ »:

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١)﴾:

جنّات عدن: [2] أي جنّاتِ إقامة والقراءة المرسومة في الآية بالكسرة على إبدالها من «الجنةً» المنصوبة في الآية السابقة وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وقرئ «جناتُ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، وعدن مضاف إليه. التي: نعت لجنات عدن. وَعَدَ الرحمنُ عبادَه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «بها». بالغيب: الجار والمجرور حال من «عبادَه» والتقدير «غائبين عنها لا يرونها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وَعَدَ»، أو الجار والمجرور «بالغيب» حال من الضمير العائد في «بها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «وَعَدَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بها» والتقدير «وَعَدَ الرحمن عبادَه بها أي بجنات عدن حالة كونها غائبة عنهم لا يشاهدونها». إنه كان وعدُه مأتياً: الهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم إنّ وهو يعود على «الرحمن» والمعنى «إن الرحمن كان وعده

---

(١) شيئاً في الأصل نعت لظلماً وهو مؤول باسمين مشتقين والتقدير «ولا يظلمون ظلماً شيئاً» أي «قليلاً أو كثيراً».

(٢) يقال عَدَنَ يَعْدِن من باب ضرب بالمكان عَدْناً وعُدُوناً أقام به وقد جَرَى مجرى العلم.

أي موعوده وهو جنات عدن مأتيّاً أي آتياً»[1]، أو ضمير الهاء هو ضمير الشأن والمعنى «إن الشان كان وعده أي موعوده وهو جنات عدن مأتيّاً أي يأتيه أهله»[2] وعلى هذا التوجيه تكون جملة «إنه كان وعده مأتياً» تعليلية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. كان وعده مأتيا: الجملة من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الرحمن»، و«وعدُه» بدل اشتمال من الضمير اسم كان، و«مأتيّاً» خبر كان منصوب، ويجوز أن لا يكون في «كان» ضمير مستتر ويكون «وعدُه»[3] اسم كان مرفوعاً و«مأتيّاً» خبر كان، وأصله «مَأتُوياً» اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسرت التاء لتناسب الياء المشدّدة بعدها.

- الآيـــة ٦٢»:

﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (٦٢)﴾:

لغواً: أي ما لا طائل تحته من الكلام. إلا سلاماً: أي لكن يسمعون سلاماً من الملائكة عليهم أو سلاماً من بعضهم على بعض. بكرة وعشيّاً: أي على قدر البكرة والعشيّ في الدنيا لأنه ليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور أبداً. لا يسمعون فيها لغواً: لا نافية، فيها جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل

---

(١) وعلى هذا تكون «مأتيّاً» اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل «آتياً».

(٢) وعلى هذا تكون «مأتيّاً» على وجهها اسم مفعول وهذا التوجيه أحسن لأنّ ما تأتيه فهو يأتيك فلا داعي لتأويل اسم المفعول باسم الفاعل.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

يسمعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لغواً مفعول به، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من «جنات عدن» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يدخلون» في الآية (٦٠) الذي عمل في المبدل منه «الجنةَ» أو المبتدأ المحذوف ضمير «هي» الذي أخبر عنه بـ «جناتُ». إلا: حرف استثناء معناه لكن وسلاماً بدل إضراب من لغواً، أو «إلا» حرف استثناء وسلاماً مستثنى منصوب بالفتحة والاستثناء منقطع لاختلاف المستثنى والمستثنى منه والاستثناء هنا منفي بلا وتام لأن المستثني منه مذكور وهو «لغوا». ولهم رزقهم: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً» الفعلية. فيها: جار ومجرور حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائن» المقدّرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لهم» أو «فيها» حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «رزقُهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الابتداء أو الخبر المقدّر «كائنٌ»[1] والتقدير على الوجهين «لهم رزقهم حالة كونهم موجودين فيها»، ويجوز أن يكون «فيها» حالاً من المضاف «رزقُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر المقدّر «كائنٌ»[1] والتقدير «لهم رزقُهم حالة كون الرزق موجوداً فيها». بكرةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كائن» المحذوفة. عشياً: ظرف زمان منصوب معطوف على بكرة.

(١) هذا على القول بأنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا.



- الآيــة ٦٣ » :

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾ : تلك : اسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب . الجنة : خبر المبتدأ . التي : نعت للجنة مبني على السكون في محل رفع . نورث : مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نورثها» . من كان تقيّاً : من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لنورث . كان فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة و«تقيّاً» خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول «من» لا محلّ لها من الإعراب . من عبادنا : الجار والمجرور حال مقدّم من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نورث» .

- الآيــة ٦٤ » :

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ : نزلت هذه الآية لما تأخّر الوحي أيّاماً وقال النبي لجبريل ما يمنعك أن تزورنا . ما بين أيدينا : أي أمامنا من أمور الآخرة . وما خلفنا : أي من أمور الدنيا . وما بين ذلك : أي ما يكون من هذا الوقت إلى قيام الساعة . والمقصود أن له علم ذلك جميعه . نسيّاً : أي ناسياً والمقصود «تاركاً لك بتأخير الوحي عنك» . وما : الواو استئنافية و«ما» نافية والآية مستأنفة لا محل لها من الإعراب . أو الواو عاطفة ، والآية كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف



والتقدير «وتقول الملائكة ما نتنزّلُ. . . ». نتنزل: مضارع مرفوع وفاعله «نحن» يعود على الملائكة. إلا بأمر ربك[١]: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو أعم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا والجار والمجرور «بأمر» متعلق بالفعل نتنزل، أو الجارو المجرور «بأمر» حال من الضمير «نحن» فاعل نتنزل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نتنزل حالة كوننا مأمورين بأمرربِّك». له ما بينَ أيدينا: له خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من «ربك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المضاف، بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجدَ» صلة الموصول وهو مضاف وأيدي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل وأيدي مضاف و«نا» مضاف إليه. بين ذلك: مضاف ومضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

- **الآيــة ٦٥»:**

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (٦٥)﴾: ربّ: مالك. واصطبر لعبادته: أي اصبر عليها. سمياً: أي شريكاً في الاسم. ربّ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربّ» أو بدل كلّ من «ربُّك» في الآية السابقة. وما بينهما: الواو عاطفة و«ما» اسم موصول بمعنى الذي معطوف على السماوات والأرض و«بينهما» ظرف مكان منصوب

(١) هو من إضافة المصدر لفاعله.



متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية أو التقدير «ورَبُّ ما بينهما» فحذف المضاف المعطوف «ربُّ» وحلّ محلّه المضاف إليه الاسم الموصول «ما». فاعبده: الفاء عاطفة للجملة الإنشائية بعدها «اعبده» على الجملة الخبرية قبلها «هو رب السماوات ...»، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت ربوبيته الكاملة فاعبده» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. ويجوز أن نعرب «ربُّ» مبتدأ وجملة «اعبده» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء زائدة. اصطبر: أصلها اصتبر فقلبت التاء طاء. لعبادته: الجار والمجرور متعلق باصطبر. هل: حرف استفهام معناه النفي. له: جار ومجرور متعلق بتعلم أو بالاسم المشتق سميّاً الذي هو بمعنى اسم المفعول «مسمًّى بذلك» و«سَمِيّاً» مفعول به للفعل تعلَمُ.

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾﴾: الإنسان: المنكر للبعث. أخْرَجُ: أي من القبر. الواو للاستئناف. الإنسان: فاعل وأل للجنس. والآية في محل نصب مقول القول. أئذا: الهمزة حرف استفهام معناه النفي. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق به، وهو هنا ليس منصوباً بأخْرَجُ التي يُفْتَرَضُ أنها جواب الشرط أي ليس متعلقاً بها في هذه الآية والسبب هو أن ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما قبلهما وهو ظرف الزمان «إذا»، وجواب



الشرط الذي تعلق به «إذا» والعامل فيه هو فعل محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «أ إذا ما مِتّ أبعَثُ»، و«ما» حرف زائد للتوكيد وهو حاجز غير حصين لا يمنع من إضافة «إذا» إلى شرطها، و«مِتّ» فعل ماضٍ مبني على السكون على تاء الفعل المدغمة في تاء الفاعل والجملة شرط «إذا» في محلّ جرّ. لسوف: اللام زائدة للتوكيد و«سوف» حرف تسويف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أخْرَج: فعل مضارع مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». حيّاً: حال من الضمير «أنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخْرَجُ» و«حيّاً» اسم مشتق.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿**أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا** (٦٧)﴾: أو لا يذكرُ: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة و«لا» نافية و«يذكر» مضارع مرفوع معطوف على «يقول» في الآية السابقة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يذّكّرُ» وأصله «يتذكر» فأبدلت التاء ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال، والقراءة الأولى من الذكر باللسان والثانية من التذكر. أنا خلقناه: جملة «خلقناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر أن، والجملة كلّها في موضع نصب مفعول يذكر. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً [1] لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بخلقناه أو بيذكر. ولم يك شيئاً: الواو واو الحال، يك مضارع ناقص

(١) تقدير المضاف إليه المحذوف لفظاً والمنوي معنى هو «من قَبْلِ حالةِ بقائه» أي التي هو فيها، أو «من قَبْلِ بعثِه».

مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف والواو محذوفة لالتقاء الساكنين واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان و«شيئا» خبر يك، والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «خلقناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾:

لنحشرنّهم: أي المنكرين للبعث. والشياطين: أي نجمع كلاً منهم وشيطانَه في سلسلة. حولَ جهنم: أي من خارجها. جثيّاً: بكسر الجيم والثاء وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بضمها وكسر الثاء وهي على القراءتين جمع لاسم الفاعل المشتق «جاثٍ» وهو من جثا[(١)] يجثو من باب نصر ينصر أو من جثى[(٢)] يجثي من باب ضربَ يضرب وهما لغتان بمعنى واحد هو «جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه»، وأصل «جثيّاً» بكسر الجيم جِثُوياً اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسرت الثاء لتناسب الياء المشددة بعدها، وأصل «جُثِيّاً» بضم الجيم جُثُووا على وزن «فُعُولاً» قلبت الواو الثانية الأصلية ياء فاجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما

---

(١) أصله جَثَوَ يَجْثُوُ تحركت الواو في الماضي وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وكتبت الألف ممدودة لانقلابها عن واو وهذا إعلال بالقلب وسكّنت الواو في المضارع وهذا إعلال بالتسكين.

(٢) أصله جَثَيَ يَجْثِيُ تحركت الياء في الماضي وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وكتبت الألف مقصورة لانقلابها عن ياء وهذا إعلال بالقلب وسكّنت الياء في المضارع لثقل الضمة عليها وهذا إعلال بالتسكين.



ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كسرت الثاء لتناسب الياء المشددة بعدها، وقيل إنّ «جثيّاً» مصدر وقد ذكر مثله بالتفصيل عند الكلام على عتيّاً وبُكياً في الآية (٨) والآية (٥٨) من هذه السورة. فوربك: الفاء عاطفة والواو حرف قسم و«ربك» مقسم به مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أقسم». لنحشرنّهم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن» وضمير «هم» مفعول به والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. والشياطين: معطوف بالواو على ضمير المفعول به «هم» فالواو عاطفة، أو الواو واو المعية بمعنى مع والشياطين مفعول معه. حولَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بنحضرنَّهم وهو مضاف و«جهنم» مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعليمة والتأنيث المجازي. جثيّاً: حال من ضمير المفعول به «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نحضرنّهم».

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾: شيعة: فرقة منهم. عتيّاً: جراءة. ثم لننزعنّ: ثم عطف معناه التراخي واللام واقعة في جواب قسم مقدّر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وجملة القسم هذه معطوفة بثم على جملة



القسم «لنحضرنّهم» في الآية السابقة. من كل: متعلق بننزعنَّ. شيعة: مضاف إليه. أيهم أشدُّ: أي اسم موصول بمعنى الذي وهو مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لننزعنّ وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة، أشدّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أشد» وأشدّ اسم تفضيل مشتق والجملة الاسمية صلة الموصول وقد بني الاسم الموصول «أي» لأنه أضيف وحذف صدر جملة الصلة وهو ضمير المبتدأ « هو » قال ابن مالك:

أيّ كما وأعربت ما لم تُضَفْ * وصدر وصلها ضمير انحذف

ولأنّ أصله البناء لأنّه بمنزلة «الذي»[1] المبني،وهذه هي القراءة المتواترة

---

(١) ذهب الخليل ويونس والكسائي والأخفش والمبرد والفراء إلى أن ضمّة « أيُّهم » على القراءة المتواترة هي ضمة إعراب وليست ضمة بناء، وقال الخليل إنّ « أيُّهم » اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة وأشدُّ خبره والمفعول به محذوف والتقدير « لننزعَنَّ من كلّ شيعة الفريق، أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيّاً؟ »، وقال يونس بمثل ما قاله الخليل إلا أن موضع الجملة الاستفهامية عنده النصب مفعولاً به لننزعَنَّ، وذهب الكسائي والأخفش إلى أنّ « أيُّهم » المرفوعة بالضمة اسم استفهام مبتدأ وأشدّ خبره وأن جملة « أيُّهم أشدُّ » من المبتدأ والخبر مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وأن « من » زائدة و« كلّ » مفعول به لننزعنّ مجرور لفظاً منصوب محلاً، وذهب المبرد إلى أنّ « أيُّهم » المرفوعة بالضمة اسم موصول بمعنى الذي وهو فاعل لشيعة التي هي بمعنى الفعل « تشيعُ » وتعمل عمله، وقال الفراء إن معنى « لننزعنّ من كلّ شيعة أيُّهم أشدُّ » هو « لننزعنَّ من كلّ شيعة إن تشيّعوا أو لم يتشيّعوا » والفعل « ننزعنّ » معلق عن العمل عنده فلا ينصب مفعولاً به مباشرة وإنما علّق عن العمل لأنّ معنى الكلام الشرط وأسلوب الشرط لا يكون مفعولاً به مباشراً، وهو هنا في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعول ننزعنّ.



المرسومة في الاية، وقرأ هارون القارئ الأعور شذوذاً «أيَّهم» بالنصب على أنها مفعول به لننزعنّ فجعل الاسم الموصول معرباً. على الرحمن: متعلق بأشدّ أو حال من عتيّاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم التفضيل «أشد» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخيره وتقديم الحال عليه وكونه شبة جملة. عتيّاً: تمييز نسبة لأفعل التفضيل وهو مصدر.

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾: أولى بها: أي أحق بجهنم. صِلِيّاً: دخولاً واحتراقاً. لنحن أعلم: اللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد، نحن مبتدأ مبني على الضمّ في محلّ رفع، أعلم: اسم تفضيل مشتق خبر. بالذين: متعلق بأعلم. هم أولى: ضمير منفصل مبتدأ واسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة صلة الموصول والضمير المبتدأ «هم» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. بها: متعلق بأولى. صِلِيّاً: تمييز نسبة لأفعل التفضيل «أولى» وهو العامل فيه وهو مصدر [1] فعله صَلِيَ يَصْلَى أو صَلَى يَصْلِي وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأصله عليها «صليياً»، وقرئ صُلِيّاً بضم الصاد وأصله عليها «صُلُوياً» وقد مرّ الحديث عن مثله في الآية (٦٨).

(١) قيل إنّ «صِلِيّاً» جمع لاسم الفاعل «صَالٍ» وإنّه حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «أولى» واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أولى - هم - بها حالة كونهم صالين».

- الآيــــة ٧١ »:

﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١)﴾: واردها: أي جهنم. الواو عاطفة وإن نافية بمعنى ما النافية. منكم: جار ومجرور نعت لمبتدأ محذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والأصل «وما أحدٌ منكم إلا واردُها» وقد حذف المبتدأ الموصوف وهو «أحدٌ»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو المبتدأ «أحدٌ»[1] محذوف. واردُها: خبر المبتدأ و«ها» ضمير متصل مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة تفيد المضاف التخفيف فقط بحذف التنوين إذ الأصل قبل الإضافة «وارد إياها» والإضافة هنا من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. كان على ربك حتماً مقضياً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الورود المفهوم من واردها. على ربّك: الجار والمجرور متعلق بخبر كان «حتماً» وهو مصدر بمعنى اسم المفعول «مُحَتَّم» أو متعلق باسم المفعول المشتق «مقضياً» و«مقضيّاً» خبر ثانٍ لكان أو بدل كل من «حتماً» أو نعت له أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وأصله «مَقْضُوياً» وقد مرّ الحديث على مثله مراراً.

- الآيــــة ٧٢ »:

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢)﴾: ننجّي: أي من جهنم. فيها: أي في جهنم. جثيّاً: أي جاثين على الركب. ننجّي: مضارع

(١) ساغ الابتداء بهذه النكرة لأنها وقعت في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعم والعموم مسوّغ للابتداء بالنكرة.



مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، وقرئ «نُنْجِي». اتقوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وأصله «اوْتَقَيُوا» على وزن افتعلوا لأنه من الفعل المثال وَقَى يَقي، قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء، وتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها فصار «اتَّقَوا» على وزن «افتَعَوا»، والذين مفعول به لنُنَجِّي مبني على الياء في محلّ نصب، والظالمين مفعول به لنذر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فيها: متعلق بنذر أو باسم الفاعل المشتق «جثيّاً» الذي هو جمع لاسم الفاعل المفرد «جاث» و«جثيّاً» حال من الظالمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نذر» أو «جثيّاً» مفعول به ثانٍ لنذر التي هي بمعنى الفعل نترك المتعدي لمفعولين، وقرى «جُثِيّاً» بضم الجيم وهو جمع «جاثٍ» أيضاً.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾﴾: عليهم: أي على المؤمنين والكافرين. آياتنا: من القرآن. بينات: واضحات. أيّ الفريقين: أي نحن وأنتم. مقاماً: منزلاً ومسكناً. نديّاً: أي نادياً والنادي هو مجتمع القوم. وإذا: الواو استئنافية. تتلى عليهم آياتنا: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، آياتنا نائب فاعل، والجملة كلّها في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط «إذا» المضاف. بينات: حال من «آياتنا» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل



«تُتْلَى». قال الذين كفروا: الجملة كلّها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلق الظرف «إذا» بقال. أيّ الفريقين خيرٌ مقاماً: الجملة في موضع نصب مقول القول و«أيٌّ» اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، خير اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وأصله «أخْيَرُ»، مقاماً تمييز نسبة لأفعل التفضيل العامل فيه، مقاماً بفتح الميم وهي قراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية وهي اسم مكان بمعنى موضع الإقامة أو مصدر فعله قام يقوم، وقرأ ابن كثير من السبعة «مقاماً» بضم الميم وهو أيضاً اسم مكان أو مصدر ميمي فعله أقام يقيم ومصدره المعتاد «إقامة». وأحسنُ: اسم تفضيل معطوف على «خيرٌ». نديّاً: تمييز نسبة لأحسن، وأصل «نَديّ» نَدُوِي لأنّ فعله ندا يندو، يقال «نَدَوْتُهم» أي أتيت ناديهم والمصدر «نَدْوٌ» وقد اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كسرت ضمة الدال لتناسب الياء المشدّدة بعدها.

- **الآيــــة ٧٤»:**

﴿**وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا** ﴿٧٤﴾﴾: قَرْن: أي أمّة من الأمم الماضية. أثاثاً: أي مالا ومتاعاً. رئياً: أي منظراً. كم: خبرية بمعنى كثيراً وهي مبنية على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. قبلهم: ظرف الزمان متعلق بأهلكنا. من قرن: تمييز لكم الخبرية مجرور بمن. هم أحسن: الجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب نعت لكم الخبرية، وقيل إنّ هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأن كم الخبرية وكذلك الاستفهامية لا



توصف ولا يوصف بها. أثاثاً: تمييز نسبة لاسم التفضيل «أحسن» وهو العامل في التمييز. ورئياً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وهي من الرؤية، وقرأ قالون وابن ذكوان «رِيّاً» بتشديد الياء من غير همز وهي أيضاً من الرؤية وقد قلبا الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم أدغما الياء في الياء، ويجوز أن تكون «رِيّاً» على قراءتهما من الرِّي الذي هو ضد العطش لأنه يوجب جمال البشرة، وقرئ «رِيئاً» وهو مقلوب «رِئْياً» والمعنى واحد، وقرئ «رِياً» بياء خفيفة من غير همزة ووجهه أنه نقل فتحة الهمزة في «رِيئاً» إلى الياء الساكنة ثم حذف الهمزة، وقرئ «زِيّاً» بمعنى «أحسنُ زينةً» وفعله «زَوَّي يُزَوِّي» بمعنى جَمَع يجمع لأن المتزيّن يجمع ما يزيّنه.

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾﴾:

فليمدد: أي فليمدد في الدنيا ليستدرجه. العذاب: كالقتل والأسر. الساعة: أي القيامة المشتملة على جهنم. جنداً: أعواناً. والمقصود بقوله «من هو شرّ مكاناً وأضعف جنداً» «أهم وجندهم من الشياطين أم المؤمنون وجندهم من الملائكة». من: اسم شرط جازم مبتدأ. كانَ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». في الضلالة: خبر كان. ويجوز أن تكون «كان» تامة بمعنى «وُجِد» والفاعل «هو» والجار والمجرور متعلق بكان التامة أو حال من فاعلها الضمير المستتر و«كان»



هي العامل في الحال وصاحبه. فليمدد: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية واللام لام الأمر و«يمدد» مضارع مجزوم بلام الأمر والأمر هنا إنشاء ولكنه بمعنى الخبر أي بمعنى «فسوف يمدّ» وقد سكنت لام الأمر المكسورة لوقوعها بعد الفاء، والجملة الشرطية كلها في موضع نصب مقول القول. حتى: حرف النداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وما بعدها مستأنف وهي ليست جارة ولا عاطفة هنا لأنها دخلت على إذا الشرطية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة «رأوا»[1] شرط إذا في محل جرّ مضاف إليه. ما: اسم موصول مفعول به لرأوا البصرية. يوعدون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون به». إما العذابَ وإما الساعةَ: إمّا حرف تفصيل، العذابَ والساعةَ كلّ منهما بدل بعض من «ما» الموصولة وبدل المنصوب منصوب. فسيعلمون: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة جواب إذا واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بحرف التنفيس. من: اسم موصول مفعول به للفعل سيعلمون. هو شرّ: مبتدأ وخبر وشر اسم تفضيل أصله أشرّ وأصل أشرّ «أشرَر» نقلنا فتحة الراء إلى الشين الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم أدغمت الراء في الراء، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول «مَن». ويجوز أن تكون «مَن» اسم استفهام مبتدأ أوّل و«هو»

(١) أصله «رأيُوا» على وزن «فَعَلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها.



مبتدأ [١] ثانياً و«شرٌّ» خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول. وتكون جملة «مَنْ هو شرٌّ . . .» على هذا الإعراب في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلمون.

- **الآيـــة ٧٦»:**

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾﴾ : الباقيات الصالحات: هي الطاعات التي تبقى لصاحبها. مَرَدّاً: أي ما يُرَدّ ويرجع إليه أو مرجعاً وعاقبةً ومغبّة. ويزيد: الواو استئنافية والآية بعدها مستأنفة، أو عاطفة و«يزيد» معطوف على «فليمدد» في الآية السابقة والتقدير «فيمدُّ ويزيدُ». اهتَدوا: أصلها اهتدَيُوا وقد مرّ مثلها مراراً. هدى: مفعول ثانٍ ليزيد و«الذين» مفعول أول، أو «هدى» تمييز نسبه العامل فيه الفعل «يزيد». الباقيات: مبتدأ. الصالحات: نعت. خير: خبر المبتدأ. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق باسم التفضيل المشتق «خيرٌ». ثواباً: تمييز نسبة لاسم التفضيل «خير».

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾ : كَفَرَ بآياتنا: هو العاصي بن وائل. وقال: لخبّاب بن الأرَت. لأوتَيَنَّ: أي بعد البعث. مالاً وولداً: فأقضيك مالك عندي من مال. أفرأيتَ: الهمزة حرف للاستفهام

---

(١) أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب و«شرٌّ» خبر المبتدأ «من» الاستفهامية.



التعجبي، والفاء حرف عطف معناه التعقيب. الذي: مفعول رأيت البصرية. وقال: معطوف على «كَفَرَ». لأوتَيَنَّ مالاً وولداً: الجملة في محلّ نصب مقول القول واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «أوتَيَنَّ» جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب والمضارع مبني للمجهول وهو مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته بسبب اتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » وهو المفعول الأول لأوتَيَنَّ ومالاً مفعول ثانٍ لأوتَيَنَّ. وولداً[1] : معطوف على مالاً.

- **الآيــة ٧٨ »:**

﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾ : اطَّلَعَ بمعنى أعلِمَ. الغيبَ: هو ما قاله من أنه سيؤتي يوم القيامة مالاً وولداً. عهداً: بأن يؤتى ما قاله. اطلَعَّ: الهمزة حرف استفهام وهي مقابلة لأم وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستفهام مقامها، وقرئ بكسر الهمزة على أنها همزة وصل وهمزة الاستفهام على هذه القراءة محذوفة لدلالة «أم» عليها. أم: حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ و«عهداً» مفعول به أول مؤخر.

---

(١) هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وولد مفرد أو جمع، وقرأ حمزة والكسائي « وُلْداً » وهو جمع وَلَد مثل أُسْد وأَسَد. وقد يكون « وُلْد » و « وِلْد » بضم الواو وكسرها مفردين وهما لغتان فيه.

- **الآيـــة ٧٩»:**

﴿كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾﴾ : كَلاّ: حرف ردع وزجر عن منكر سبقه، أو حرف بمعنى حقاً، وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. ما: اسم موصول مفعول به للفعل «سنكتب». يقول: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقوله». ونمدّ: معطوف على «سنكتب». له: متعلق بنمدّ. من العذاب: متعلق بنمدّ، ويجوز أن يكون الجاران والمجروران حالين من «مدّاً» أصلهما نعتان له ولما تقدّم كلّ نعت منهما على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحالين وصاحبيهما هو الفعل «نمدّ». مدّاً: مصدر مفعول مطلق، أو هو مصدر بمعنى اسم المفعول «ممدوداً» ويعرب مفعولاً به.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾ : ما يقول: أي من المال والولد. ويأتينا: أي يوم القيامة. فرداً: أي بلا مال له ولا ولد. ونرثه: معطوف بالواو على «نمدّ» في الآية السابقة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ونرث منه». ما: اسم موصول مفعول به. يقول: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقوله»، ويجوز أن تكون الهاء مفعولاً به و«ما» الموصولة بدل اشتمال من الهاء أي «نرث قولَه» وكلاهما في محلّ نصب. فرداً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأتينا وهو على التأويل باسم فاعل مشتق هو «منفرداً» والعامل في الحال



وصاحبه الفعل «يأتينا».

- **الآيــــة ٨١»:**

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾﴾ : واتخذوا: أي كفار مكة. آلهةً: هم الأصنام. عزاً: أي شفعاء عند الله بأن لا يُعذّبوا. واتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف تقديره «الأوثانَ» وهو مفهوم من السياق. من دون: متعلق باتخذوا أو حال من المفعول به الثاني آلهة أصله نعت له. ليكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجارو المجرور متعلق باتخذوا وواو الجماعة اسم يكونوا، وعزاً خبر يكونوا، والجار والمجرور «لهم» متعلق بيكونوا على الرغم من نقصه أو حال من عزاً أصله نعت له.

- **الآيــــة ٨٢»:**

﴿كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾﴾ : ضداً: أعداء. كلاّ: حرف ردع وزجر، أو حرف بمعنى حقاً. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبو نهيك شذوذاً «كَلاّ» على أنه مصدر فعله «كَلَّ يكِلُّ» أي أعيا والمقصود «أنهم أعيوا في دعواهم» وهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «كَلُّوا كَلاّ»، ويجوز أن يكون «كَلاًّ» مصدراً بمعنى «ثِقَلا» وهو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «حملوا كَلاّ»، وقرئ «كُلاّ» بمعنى «جميعاً» المشتق فهو حال مقدّم من واو الجماعة في «سيكفرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال



وصاحبه. بعبادتهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «سيكفرون» وهو من إضافة المصدر إلى فاعله والمعنى «سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنامَ» أي سيجحدون عبادتها وينكرونها، أو هو من إضافة المصدر لمفعوله والمعنى «سيكفر المشركون بعبادتهم» والضمير عائد على الأصنام، وقيل المعنى «سيكفر الآلهةُ بعبادتهم» أي بعبادة المشركين إيّاهم وينفونها قائلين ما كانوا إيّانا يعبدون. ويكونون: معطوف على «سيكفرون» وواو الجماعة اسم يكونون، عليهم: متعلق بيكونون أو حال من خبر يكونون وهو «ضدّاً» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكونون»، وقد أفرد «ضدّاً» مع أنّ «يكونون» جمع لمحاً لأصله لأنه في الأصل مصدر والمصادر لا تثنى ولا تجمع، أو هو مفرد في معنى الجمع.

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (٨٣)﴾: أرسلنا: سلّطْنا: تؤزّهم: تهيّجهم إلى المعاصي. ألم تر: الهمزة حرف للاستفهام التقريري والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أنا أرسلنا الشياطين: جملة «أرسلنا الشياطين» من الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في محلّ رفع خبر أنّ، والجملة كلّها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تَرَ» العلمية والشياطين جمع تكسير منصوب بالفتحة. تؤزُّهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على



الشياطين وضمير «هم» مفعول به وهو يعود على الكافرين، وجملة «تؤزُّهم» في محلّ نصب حال من الشياطين والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا، أو حال من الكافرين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أرسلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «على الكافرين». أزّاً: مصدر مفعول مطلق.

- الآيــة ٨٤»:

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾: فلا تعجل عليهم: أي بطلب العذاب. نَعُدُّ لهم: الأيّام أو الأنفاس. عدّاً: أي إلى وقت عذابهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت ما سَبَقَ كلّه فلا تعجل عليهم». تعجل: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون. عليهم: متعلق بتعجل. إنما: كافة ومكفوفة. نعدّ: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم. لهم: جار ومجرور متعلق بنعدّ أو حال من المصدر المفعول المطلق «عدّاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نعدّ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وهناك مفعول به محذوف لنعدُّ وهو «الأنفاسَ» أو «الأيامَ».

- الآيــة ٨٥»:

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾: يومَ: اسم زمان مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو ظرف زمان مفعول فيه متعلق بالفعل «لا يملكون» في الآية (٨٧) القادمة. أو ظرف زمان متعلّق بالفعل «نعدّ» في الآية



السابقة، وهو مضاف وجملة «نحشر المتقين» في محلّ جرّ مضاف إليه، والمتقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». إلى الرحمن: جار ومجرور متعلق بنحشر. وفداً: جمع وافد بمعنى ركب جمع راكب وهو حال مشتق من «المتقين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نحشر».

- **الآيــة ٨٦»:**

﴿**وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا** ﴿٨٦﴾﴾: جهنم: مجرور بإلى وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعليمة والتأنيث غير الحقيقي. وِرْداً: جمع وارد بمعنى ماشٍ عطشانَ، وهذا الاسم المشتق حال من «المجرمين» والعامل في الحال وصاحبه «نسوق»، وقيل إن وارداً مفرد جمعه واردون واسم الجمع وِرْد، وقيل إنّ أصل « وِرْد» « وِرَاد». ومعنى « الوِرْد» الماشي وهو يشعر بالعطش.

- **الآيــة ٨٧»:**

﴿**لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** ﴿٨٧﴾﴾: لا يملكون: أي الناس كلّهم. عهداً: هو شهادة أن لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. لا يملكون الشفاعة: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب و«لا» نافية و«يملكون» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«الشفاعة» مفعول به، أو جملة «لا يملكون الشفاعة» في موضع نصب حال من «المجرمين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل



«نسوق» في الآية السابقة. إلا: حرف استثناء وأسلوب الاستثناء هنا منفي بلا النافية وهو تام لأن المستثنى منه وهو واو الجماعة مذكور، والمستثنى هو الاسم الموصول «من»[1] وهو في محلّ رفع بدل بعض من المستثنى منه واو الجماعة أو في موضع نصب على الاستثناء وهذا الاستثناء متصل لأن المقصود بالمستثنى منه واو الجماعة المتقون والمجرمون معاً أي الناس جميعاً أما المستثنى فيقصد به فريق من الناس وهم المتقون وهم بشر من جنس المستثنى منه «الناس»، وقيل إن الاستثناء منقطع لأنّ المقصود بالمستثنى فريق مختلف عن المستثنى منه إذ المتقون من جنس والمجرمون من جنس آخر. اتخذ عند الرحمن عهداً: عند ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ، وعهداً مفعول به أول مؤخر، والجملة كلها صلة الموصول.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا** ﴿٨٨﴾﴾: وقالوا: أي اليهود والنصارى ومن زَعَمَ أنّ الملائكةَ بناتُ الله. الجملة في محلّ نصب مقول القول، وولداً مفعول به.

- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿**لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا** ﴿٨٩﴾﴾: أي «قال الله تعالى لهم...» لقد جئتم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة «لقد جئتم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. شيئاً: مفعول به ومعناه

(١) حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

«منكراً». إدّاً: نعت وهو اسم مشتق لأنه بمعنى «عظيماً» وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقرأ السلمي شذوذاً «أدّاً» بفتح الهمزة وهو مصدراً أدَّ يَؤُدُّ من باب نصر ينصر وهو بمعنى الاسم المشتق «قويّاً»[1] أو هو مصدر جامد ولوقوعه نعتاً يؤول بمشتق تقديره «ذا أدٍّ» بمعنى «صاحبَ أدٍّ» و«صاحب» اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة «٩٠»:**

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾﴾:
يتفطّرن: أي بالانشقاق. وتخرّ الجبالُ هدّاً. أي تنطبق عليهم من أجل «أن دَعَوا للرحمن ولداً» كما ذكر في الآية التالية. تكاد: مضارع من أفعال المقاربة وهو فعل ناقص يعمل عمل كان وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، وقرئ «يكاد» لأن السماوات مؤنث غير حقيقي. السماوات: اسم تكاد. يتفطّرن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والجملة في محلّ نصب خبر «تكاد»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو عليها مطاوع فَطَّر يُفَطِّر بالتشديد، وقرئ «ينفطِرْنَ» وهو عليها مطاوع فَطَر يفطُر بالتخفيف. منه: متعلق بيتفطّرْنَ. هدّاً: مصدر مفعول مطلق للفعل «تخرّ» الذي هو بمعنى «تهُدّ»، أو حال من الجبال والعامل في الحال و صاحبه الفعل «تخرّ» وهو مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «تخرّ الجبال مهدودةً»، وقيل إنّ «هدّاً» مفعول لأجله.

(١) المقصود داهية لأنها لا تكون إلا قوية.



- **الآيـــة ٩١»:**

﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾: أن دَعَوا: أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، دَعَوا: على وزن «فَعَوا» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وأصله «دَعَوُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأن الفعل دعا يدعو واوي وقد تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة، والمصدر المؤول «أن دَعَوا» في موضع جرّ بدل من ضمير الهاء في «منه» في الآية السابقة، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو اللام و التقدير «لدعوتِهم للرحمن ولداً» والجار والمجرور متعلق بالأفعال «يتفطّرن وتنشقّ وتخرّ» في الآية السابقة، أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «يتفطّرن. . . وتنشقّ. . . وتخرّ لأجل أن دَعَوا للرحمن ولداً»، أو المصدر المؤول في موضع رفع فاعل لفعل[1] محذوف والتقدير «تفطرت السماوات وانشقت الأرض وخرّت الجبالُ هدّاً وهَدّ[1] الجبالَ دعاؤُهم للرحمن ولداً»، أو المصدر المؤول في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «الموجبُ لما ذكر في الآية السابقة دعاؤُهم للرحمن ولداً». للرحمن: متعلق بدعَوا. ولداً: مفعول به لدَعَوا. ويجوز أن تكون «دَعَوا» بمعنى «سَمَّوا» المتعدي لمفعولين فيكون المفعول الأول محذوفاً ويكون ولداً مفعولاً ثانياً والتقدير «دَعَوا معبودَهم ولداً» أي سَمّوه ولداً.

(١) هذا الفعل المحذوف وهو «هَدَّ» يفهم من المصدر «هَدّاً» في الآية السابقة.



- **الآيــة ٩٢»:**

﴿**وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا** ﴿٩٢﴾﴾: وما ينبغي: أي ما يليق به ذلك. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها أو الواو واو الحال. ما: نافية. ينبغي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. للرحمن: جار ومجرور متعلّق بينبغي. أن يتخذ: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل ينبغي أي «ما ينبغي اتخاذُ...». ولداً: مفعول به ليتخذ.

- **الآيــة ٩٣»:**

﴿**إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا** ﴿٩٣﴾﴾: عبداً: أي ذليلاً خاضعاً. إن: حرف نفي بمعنى «ما» النافية. كلّ: مبتدأ. من: اسم موصول مضاف إليه. في السماوات: متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول، ويجوز أن تكون «من» المضاف إليه نكرة بمعنى «أحدٍ» موصوفة بالجار والمجرور «في السماوات» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا فيكون «آتي» خبر المبتدأ. الرحمن: مضاف إليه والإضافة في «آتي الرحمن» لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل «آتِي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وقد أفرد لفظ الخبر «آتي» حملاً على لفظ المبتدأ «كلّ» المفرد، وكان



المفروض أن يقال «آت»[1]، ولو لم يضف إلى الرحمن لكان الأمر كذلك ولكن الإضافة تمنع التنوين لأنّ الإضافة والتنوين لا يجتمعان كما أن الإضافة اللفظية غير المحضة لا تفيد المضاف إلا التخفيف بحذف التنوين منه إذ الأصل قبل الإضافة «إلا أتٍ الرحمنَ». عبداً: حال من الضمير المستتر فاعل «آتي» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، والحال الجامد «عبداً» مؤول بمشتق هو «ذليلاً وخاضعاً» لما ينبغي للحال أن يكون مشتقاً أو مؤولا بالمشتق.

- الآيـــة ٩٤»:

﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤)﴾: أحصاهم: أي كل من في السماوات والأرض. اللام موطئة لقسم مقدّر وجملة «قد أحصاهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. أحصاهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الرحمن». عداً: مصدر مفعول مطلق.

- الآيـــة ٩٥»:

﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٥)﴾: فرداً: أي منفرداً بلا مال ولا نصير يحميه. الواو عاطفة. كلّهم: مبتدأ وضميرمتصل مضاف إليه. آتيه: اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو مضاف والهاء

(١) فيكون خبراً مرفوعاً بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة وقد تمّ تعويض تقدير الضمة على الياء للثقل بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين.

مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. وقد مرّ الكلام على مثلها في الآية (٩٣). يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق «آتيه». فرداً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل آتيه العائد على «كلهم» واسم الفاعل «آتيه» هو العامل في الحال وصاحبه، وفرداً الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً»، وقد عاد الضمير «هو» المقدّر في «آتيه» على «كلهم» مفرداً تبعاً للفظ «كلّ» المفرد.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** ﴿٩٦﴾﴾: وداً: أي فيما بينهم في الدنيا والمقصود أنهم يتوادّون ويتحابون ويحبهم الله تعالى. الذين: اسم موصول اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. سَيجعل لهم الرحمن وداً: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، لهم جارّ ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم للفعل سيجعل، الرحمن فاعل مؤخر، وُداً مفعول به أوّل مؤخر، والجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٩٧»:**

﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا** ﴿٩٧﴾﴾: يسّرناه: أي القرآن. بلسانك: أي العربي. المتقين: الفائزين بالإيمان. تنذر: تخوّف. قوماً: هم كفار مكة. لُداً: جمع ألدّ وهو شديد الخصومة بالباطل والمفرد والجمع مشتقّان. الفاء عاطفة لما بعدها على مقدّر قبلها وهذا المقدّر هو جملة



«بَلِّغْ يا محمد القرآنَ المنزلَ عليك». إنما: كافة ومكفوفة وقد أفادت تعليل هذا المقدّر قبل الفاء. يسّرناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. بلسانك: أي بلغتكَ والجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف تقديره «جارياً» وهو حال من ضمير الهاء المفعول به في «يسّرناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء بمعنى «على» أو على أصلها. لتبشر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلقّ بالفعل «يَسَّرْناه». المتقين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لُدّاً: نعت للمفعول به قوماً.

- **الآيــة ٩٨»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾: قبلهم: أي قبل كفار مكة. قرن: أي أمة من الأمم الماضية وقد أهكلنا هذه الأمم بسبب تكذيبهم الرسل. تُحِسُّ: تجد. ركزاً: صوتاً خفياً. والمقصود من الآية أنه «كما أهلكنا أولئك أي الأمم الماضية نهلك هؤلاء أي كفار قريش».

كم: خبرية بمعنى كثيراً وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأهلكنا. قبلكم: ظرف زمان متعلق بأهلكنا. من قرن: تمييز لكم الخبرية مجرور بمن. هل: حرف للاستفهام الإنكاري. تحِسُّ: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». منهم: جار ومجرور حال من «أحد» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم هذه النعت على منعوته صار حالاً منه



والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تحسّ». من أحد: مفعول به لتحسّ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. لهم: جار ومجرور حال من المفعول به «رِكْزاً» أصله نعت له ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تسمع»، والفعل «تسمع» معطوف بأو على الفعل «تحس» أو الجملة «تسمع لهم ركزاً» معطوفة على جملة «تحسّ منهم من أحد».

*****



٢٠ - إعراب سورة طه

- الآيــة ١ »:

﴿طه ①﴾: طه: معناها الله أعلم بمراده، وقيل إنها حروف مقطعة، وقيل إن معناها «يا رجلُ» فيكون «طه» منادى حذفت منه أداة النداء، وقيل إن «طا» فعل أمر أصله «طأ» ثم أبدلت الهمزة ألفاً وإن «ها» ضمير متصل يعود على الأرض، وقيل إن «طه» فعل أمر وإن أصل الهاء همزة ثم قلبت الهمزة هاء كما قلبت الهمزة في أرَقْتُ الماءَ فصارت هَرَقْتُ، وقيل إن «طه» فعل أمر وإنّ أصل الهاء همزة ولكن الهمزة قلبت ألفاً ثم حذفت الألف للبناء وعوّض عنها هاء السكت.

- الآيــتان ٢، ٣ »:

﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ② إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ③﴾: عليك يا محمد. لتشقى: لتتعب وهو مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول مفعول لأجله في موضع جرّ باللام والعامل فيه الفعل «أنزلنا» المنفي المذكور. إلا: حرف استدارك بمعنى لكن يفيد الحصر. تذكرة: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه فعل محذوف تقديره «أنزلناه» يفسره الفعل المذكور «أنزلنا عليك القرآن» والتقدير «لكن أنزلناه تذكرة» أي لأجل التذكره، أو «تذكرةً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «لكن ذكّرنا به تذكرةً»، أو المصدر



الصريح «تذكرةً» بدل إضراب[١] من المصدر المؤول «لتشقى» وإلا بمعنى بل والتقدير «بل تذكرةً»، أو «تذكرةً» مصدر يعرب حالاً من ضمير متصل مفعول به لفعل محذوف تقديره «أنزلناه» يفسره الفعل المذكور «أنزلنا عليك القرآن» والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل المحذوف والمصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مذكِّراً» والمعنى «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لكن أنزلناه حالة كونه[٢] تذكره». أي مذكِّراً.

- **الآيــة ٤»:**

﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾﴾: تنزيلاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نزّلناه تنزيلاً»، أو اسم للمنزَل مفعول به للفعل «يخشى» في الآية السابقة، أو مصدر بدل من المصدر «تذكرة» في الآية السابقة شريطة أن نعرب «تذكرةً» حالاً لا مفعولاً لأجله. ممن: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين تنزيلاً أو نعت للمصدر الجامد لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بالمصدر تنزيلا على تأويله باسم المفعول المشتق «مُنْزَلاً». خلق الأرض: صلة الموصول. والسماوات: معطوف على «الأرض» وهو

(١) البدل والمبدل كلاهما مصدر وإن كان الأول مؤولاً والآخر صريحاً، وكلاهما يعرب مفعولاً لأجله، والأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوباً مثل «تذكرةً» وقد يجر باللام مثل «لتشقى»، لذلك جاز إبدال أحدهما من الآخر من حيث العلامة الإعرابية.

(٢) الأصل في الحال أن يكون وصفاً منتقلاً وإذا كان صاحب الحال الله تعالى أو القرآن فإنه يكون وصفاً مستمراً، فالقرآن على هذا تذكرة على الدوام.



منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. العُلى: نعت للسماوات منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع العُليا وهما ممنوعان من الصرف لألف التأنيث المقصورة وصرفت هنا لدخول أل، ويجوز كتابه «العُلَى» بالألف الممدودة أيضاً لأنّ الفعل عَلا يعلُو، وعَلِيَ يَعْلَى، وقد كتبت في الآية بالألف المقصورة لأنها مع مفردها «عُلْيا» مثل كُبْرى وكُبَر.

- **الآيــة ٥»:**

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ۝٥﴾: الرحمن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». على العرش: متعلق باستوى. استوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرحمن والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هو»، ويجوز أن يكون «الرحمن» مبتدأ وعلى العرش متعلقاً باستوى وجملة «استوى» خبراً للمبتدأ «الرحمن»، والمقصود استوى استواء يليق به.

- **الآيــة ٦»:**

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ۝٦﴾: وما[1] بينهما: أي من المخلوقات. وما تحت الثرى: الثَرى هو التراب والمقصود بما تحته الأرضون السبع. له ما في السماوات: له جار ومجرور خبر مقدّم و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، أو

(١) ما الموصولة قد تستعمل في العقلاء أيضاً.

الجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» و«ما» فاعل لهذا الفعل في موضع رفع، وقيل إن الاسم الموصول «ما» فاعل للفعل «استوى» في الآية السابقة وهو قول غير مرضٍ، في السماوات: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول. وما في الأرض: الموصولة معطوفة بالواو على ما الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وله ما في الأرض» ويكون عطف جملة على جملة. بينهما: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. الثّرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر.

- الآيـــة ٧ »:

﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾﴾: المعنى «وإن تجهر بالقول في ذكر أو دعاء فالله غني عن الجهر به لأنه يعلم السرّ وأخفى من السر وهو ما حدثت به النفس أو ما خطر على النفس فلا تجهد نفسك يا محمد بالجهر».

الواو حرف للاستئناف مبني على الفتح لا محلّ من الإعراب. فإنه يعلم السر: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب اسم إنّ، وجملة «يعلم السرّ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على الله والمفعول به في محلّ رفع خبر إن، والجملة من إن واسمها وخبرها في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. وأخفى: اسم تفضيل من خَفِيَ يَخْفَى خَفَاءً وهو معطوف بالواو على «السّرَّ» والمعنى «يعلم السّرَّ



ويعلم أخفى[1] منه» كما ذكرنا، ويجوز أن يكون «أَخْفَى» فعلاً ماضياً مضارعه «يُخْفِي» ومصدره «إخفاء» وفاعله ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ومفعوله محذوف والتقدير «وأخفى الله السّرّ عن المخلوقات» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «إنه يعلم السّرّ» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلى، ويجوز أن نعطف جملة «وأخفى السّرّ» الفعلية على جملة «يعلم السرّ» الفعلية ولو كان الفعل في الجملة المعطوفة ماضياً وفي الجملة المعطوف عليها مضارعاً.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ** ⑧﴾: التسعة والتسعون الوارد بها الحديث. الله: مبتدأ. لا إله إلا هو: جملة اسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ وقد تقدّم إعراب هذه الجملة تفصيلا ولا بأس في إعادته، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، إله اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، وخبر لا محذوف تقديره «معبودٌ بحق» ومعبودٌ اسم مفعول يرفع نائباً عن الفاعل وهو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «إلهَ»، بحق متعلّق بمعبود المشتق، ولا يجوز تقدير كلمة «موجود» خبراً للا النافية للجنس، أي لا يصحّ أن يكون التقدير «لا إله موجودٌ إلا هو» لعدم استقامه المعنى إذ الوجود حاصل أيضا للآلهة المزيفين كالأصنام، وإنما ينبغي تقدير «معبودٌ بحق» ليستقيم المعنى،

---

(١) الضمير المفضّل عليه وحرف الجرّ وهما «منه» مقدّران في الآية والمقدّر كالمذكور، واسم التفضيل أخفى ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.



وخبر لا المحذوف وهو «معبودٌ بحق» هو المستثنى منه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الاستثناء مفرغ إذ الكلام منفي بلا والمستثنى منه وهو «معبود بحق» محذوف، ويعرب ما بعد إلا وهو الضمير المنفصل «هو» في موضع رفع لأنه خبر لا النافية للجنس تماماً مثلما كان المستثنى منه المحذوف «معبود» يعرب خبراً مرفوعاً للا النافية للجنس، لأنّ المستثنى الواقع بعد إلا في الاستثناء المفرغ يحلّ في الإعراب محلّ المستثنى منه المحذوف. ولو ذكر المستثنى منه المحذوف وهو «معبود بحق» الذي يعرب خبراً للا النافية للجنس فإن الاستثناء يصبح منفياً تاماً، ويجوز حينئذ أن نعرب «هو» في محلّ نصب على الاستثناء أو في محل رفع على أنه بدل بعض من خبر لا النافية للجنس المذكور وهو «معبود بحق»، فإن قيل إن إعراب «هو» بدل بعض من «معبودٌ بحق» الذي هو بمعنى «معبوداتٌ بحق» يقتضي أن يكون غير الله معبودات بحق أيضاً أو بعبارة أخرى يقتضي أن الله بعض المعبودات بحق وليس كلّها وهذا مستحيل قلنا إن النفي بلا مسلط على اسمها وهو النكرة «إله» التي هي عامة بمعنى «آلهة» لأن النكرة في سياق النفي تعم، وهو مسلط كذلك في الوقت نفسه على خبرها وهو «معبود بحق» الذي هو بمعنى «معبودات بحق» لأنّ المبتدأ والخبر بمنزلة الشيء الواحد وذلك من جهة، ولأن «معبود» نكرة وقعت في سياق النفي أيضاً فعمت لذلك وذلك من جهة أخرى، فيكون التقدير «لا آلهةَ معبوداتٌ بحق إلا هو» وبهذا تكون الآلهة المعبودات بحق جميعها منفية بلا ثم استثني بعد ذلك من هذا النفي «هو» أي الله فأثبتت له وحده بهذا الاستثناء العبادة



بحق. وقيل إن «لا إله» كلّها مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركة الحكاية، و«إلا هو »كلّها خبر المبتدأ وذلك لأن النفي بلا تعارض مع الإثبات بإلا فتساقطا فكأن الباقي «الإلهُ هو»[1] فعادت «إلهَ» إلى الرفع والتعريف لأنّ أصلها قبل دخول «لا» عليها مبتدأ معرفة مرفوع، و«هو» في محل رفع خبر المبتدأ، وحين دخلت لا النافية للجنس على «الإله» المبتدأ المعرفة المرفوع تحوّل إلى اسم نكرة مبني على الفتح في موضع نصب هو «إلهَ» لأن اسم لا النافية للجنس لا يكون إلانكرة. له الأسماء: الجار والمجرور خبر مقدّم والأسماء مبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع خبر ثان للفظ الجلالة. الحسنى: نعت للأسماء وقد أفرد النعت مع أن المنعوت جمع تكسير لأن جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المفردة المؤنثة، والحسنى اسم تفضيل مشتق وهو مؤنث الأحسن.

- **الآيتان ٩، ١٠»:**

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝٩ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ۝١٠﴾: لأهله: لامرأته. امكثوا: أي هنا وذلك في مسيرة من مدين طالباً مصر. آنست: أبصرت. بقبس: بشعلة في رأس فتيلة أو عود. هدىً: هادياً يدلني على الطريق وكان أخطأها لظلمة الليل. الواو للاستئناف. هل: حرف استفهام بمعنى قد أو

(١) هذا التركيب يفيد الحصر والعموم فهو بمعنى «كلّ إله هو» أي الألوهية كلّها محصورة بالله وحده.



معناه «أليس أتاك حديث موسى؟». أتاك حديثُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والضمير المتصل مفعول به مقدّم و«حديث» فاعل مؤخر. إذ: ظرف زمان في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو الظرف متعلق بحديث الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق «متحدَّث به» وهو مضاف وجملة «رأى ناراً» في محلّ جرّ مضاف إليه، و«رأى» بصرية، وناراً مفعول به. فقال لأهله: ما بعد هذه الجملة في محل نصب مقول القول، والفعل «قال» معطوف بالفاء على الفعل «رأى»، وقد قرأ الجمهور «لأهله» بكسر الهاء الثانية وهو المرسوم في الآية وقرأ حمزة من السبعة بضمّها على إتباع ضمة الهاء لضمة همزة الوصل بعدها في «امكثوا».

إني آنست ناراً: هذه الجملة تعليلية لقوله «امكثوا». لعليّ آتيكم: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم لعلّ، آتيكم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مبني على على الضم في محل نصب مفعول به والميم حرف دال على الجماعة والجملة في محل رفع خبر لعلّ. منها: جار ومجرور متعلق بالفعل «آتيكم» أو حال من «قبس» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «آتيكم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بقبس». على النار: متعلق بأجد وعلى هنا للاستعلاء على بابها والمقصود أن من حول النار يستعلون المكان القريب منها. هداً: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وقد عبّر بالمصدر «هدى» عن اسم



الفاعل «هادياً» لقصد المبالغة أو هو على حذف مضاف والتقدير «ذا هدى».

- **الآيـــة ١١، ١٢»:**

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ⑪ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ⑫﴾: المقدّس: أي المطهَّر أو المبارك. فلما أتاها: الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فيمم شطر النار فلما أتاها نودي...»، لما اسم شرط غير جازم بمعنى حين متعلق بجواب الشرط «نودي»، وجملة «أتاها» شرط لمّا، ولمّا مضاف وجملة الشرط في محل جرّ مضاف إليه، وفاعل «أتاها» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى وضمير «ها» مفعول به. يا موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في محلّ نصب ولا يقوم «يا موسى» مقام نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول «نودي» لأنه جملة فهو بتقدير «أنادي موسى»، ونائب فاعل «نُوديَ» الفعل الماضي المتعدي هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى وأصله مفعول به، وقيل إن نائب الفاعل مصدر مفهوم من الفعل والتقدير «نودي النداءُ» وجملة «ياموسى» مفسرة لهذا المصدر. إني أنا ربُّك: قرأ الجمهور بكسر همزة إنّ على إضمار الفعل «فقال» قبلها أو على تأويل «نودي» بـ«قيل» وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة بفتح همزة أن بتقدير الباء أي «نودي يا موسى بأني ...». أنا: ضمير منفصل للمتكلم مبني على السكون في موضع نصب توكيد لفظي للضمير المتصل ياء المتكلم اسم إنّ، أو «أنا» في موضع رفع مبتدأ



خبره «ربك» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إن، أو «أنا» ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد و«ربك» خبر إن مرفوع والكاف مضاف إليه. فاخلع نعليك: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت أنني ربك فاخلع نعليك» والفاء رابطة لجواب الشرط المقدّر لأنه جملة طلبية، نعليك مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى والكاف مضاف إليه وقد حذفت النون من المثنى المضاف بسبب الإضافة لأنّ النون كالتنوين لا يجتمعان مع المضاف إليه. إنك بالواو المقدس طوى: هذه الجملة تعليل لقوله «فاخلع نعليك»، بالوادِ: خبر إن والاسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء للثقل وقد حذفت الياء لالتقاء الساكنين، المقدس نعت للوادي، طوى قرأه الكوفيون وابن عامر بالتنوين وهو المرسوم في الآية وقرأه الباقون بغير تنوين، وقرئ بضم الطاء وهو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها، وهو علم مذكر على مكان هو الوادي المقدّس[1]، أو هو علم مؤنث على بقعة هي الوادي المقدس، ويجوز صرفه وتنوينه ومنعه من الصرف والتنوين، فمن منع صرفه منعه للعلمية والتأنيث غير الحقيقي باعتبار البقعة مؤنثة ولم ينّونه، ومن صرفه صرفه ونوّنه باعتبار المكان والمكان مذكر فتكون فيه العلمية فقط وهي وحدها غير كافية للمنع من الصرف والتنوين، وقيل إن «طوى» ممنوع من الصرف للعلمية والعدل وإن لم يعرف على وجه اليقين لفظ المعدول عنه، وربما كان أصله «طاوي» قياساً على «جُمَعَ» المعدولة عن «جامِع» و«كُتَعَ» المعدولة عن «كاتِع»، وعلى كلّ حال فإن «طوى» تعرب

(١) طوى: وادٍ في الشام.



بدلاً من الواد المقدّس أو عطف بيان فتكون مجرورة أو تعرب خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو طوى» فتكون مرفوعه.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾﴾: اخترتك: أي من قومك. يوحَى: أي إليك مني. وأنا اخترتُك: الواو عاطفة لجملة «أنا اخترتك» بعدها على جملة «إني أنا ربك» في الآية السابقة و«أنا» مبتدأ وجملة «اخترتك» من الفعل الماضي المبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف المفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مناسبة للإفراد في الآيتين السابقتين، وقرأ حمزة من السبعة «وأنّا اخترناك» على لفظ الجمع في الكلمتين للتعظيم لله والمبالغة في الإجلال له، وفتحت همزة «أنّا» لأنّ التقدير «ولأنّا اخترناك» وأن واسمها وخبرها في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «استمعْ» بعده، ويجوز أن يكون «ولأنّا اخترناك» معطوفا على «بأني أنا ربك وبأنّا اخترناك». فاستمع: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها. لما: اسم موصول في محل جزم باللام والجار والمجرور متعلق باستَمِعْ. يوحى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.



- الآيــة ١٤ » :

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾ : الآية كلها في محلّ جرّ بدل من «ما» الموصولة في الآية السابقة. إنني أنا الله: أنا ضمير منفصل توكيد لفظي لياء المتكلم اسم إنّ، والله خبر إنّ، أو مبتدأ والله خبره والجملة خبر إنّ، أو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب ولفظ الجلالة خبر إنّ. لا إله إلا أنا: الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنني أو للضمير المنفصل «أنا» وقد أعرب مثله تفصيلاً قبل قليل. فاعبدني: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدّر وهو «إن عرفت ذلك فاعبدني» وقد أعرب مثله بالتفصيل قبل قليل. والنون الثانية في إنني والنون في اعبدني نون الوقاية. لذكري: الجار والمجرور متعلق بأقم وهو مصدر مضاف لمفعوله في المعنى وهو ياء المتكلم والتقدير «لذكري فيها» أي لتذكرني فيها، وقيل المصدر مضاف لفاعله في المعنى وهو ياء المتكلم والتقدير «لذكري إياك» أو «لذكري إياها».

- الآيــة ١٥ » :

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾﴾ : لتجزى: أي فيها. أكاد: مضارع ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله. أخفيها: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب خبر أكاد والمعنى «أكاد أسترها عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها» ويجوز أن يكون المعنى «أكاد أظهِرُها» لأنّ هذا الفعل من



الأضداد، وقيل إن الهمزة في «أخفيها» للسلب والمقصود سلب وإزالة معنى الفعل وهو الخفاء، أي «أزيل خفاءها»، وقرأ سعيد بن جبير والحسن ومجاهد «أخفيها» بفتح الهمزة ومعناه «أظهرها» يقال «خَفيتُ الشيءَ» أي أظهرتُه فقط، و«أخفيت الشيء» أي كتمته وأظهرته جميعاً. لتجزى: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل أخفيها أو باسم الفاعل المشتق آتية[1]. كلّ: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول تجزى. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل تجزى. تسعى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «كلّ نفس» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تسعى فيه من خير وشر»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والتقدير «بسعيها» والجار والمجرور متعلق بتجزى والباء للسببية والإضافة في «بسعيها» من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون التقدير «لتجزى كل نفس بجزاء سعيها» فحذف المضاف وهو «جزاء» ودخل حرف الجرّ على المضاف إليه وهو المصدر «سعيها».

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لاَّ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾﴾: عنها: أي عن الإيمان بها. واتبعَ هواه: أي في إنكارها. فتردى: أي فتهلك. فلا

[1] وعلى هذا تكون جملة «أكاد أخفيها» معترضة بين «آتية» و«لتجزى» لا موضع لها من الإعراب.



يصدنّك عنها من لا يؤمن بها: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآية السابقة فلا يصدنك» واقترنت جملة جواب الشرط المقدر بالفاء لأنها طلبية، لا ناهية، يصدّنك مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والكاف مفعول به مقدّم، والجار والمجرور عنها متعلّق بيصدنّك، و«من» اسم موصول فاعل مؤخر، لا نافية، يؤمن مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، بها متعلق بيؤمن. واتبع هواه: فعل وفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فتردى: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر، ويجوز أن يكون التقدير «فأنت تردى» فالفاء عاطفة للجملة بعدها على الجمل قبلها وأنت مبتدأ وجملة تردى خبر المبتدأ والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿**وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ** ⑰﴾: ما: اسم استفهام للتقرير مبتدأ، والواو عاطفة، تلك: التاء اسم إشارة بمعنى هذه مبني على الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. بيمينك: الجار والمجرور حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه ما في اسم الإشارة



من معنى الفعل «أشير» والكاف مضاف إليه. وقيل إن «تلك» بمعنى الاسم الموصول «التي» فيكون الجار والمجرور بيمينك صلة الموصول، وقيل إن «تلك» بمعنى «شيءٌ» فيكون بيمينك نعتاً له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿**قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ** (١٨)﴾: وأهش بها على غنمي: أي أضرب بها ورق الشجر ليسقط على غنمي فتأكله أو أقوم بها على الغنم. مآرب: حوائج وهو جمع مأربة مثلث الراء. أخرى: كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام. هي: مبتدأ. عصاي: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وياء المتكلم مضاف إليه، والوجه تحريك الياء الساكنة لالتقاء الساكنين وهما الألف والياء وحرّكت بالفتحة بدل الكسرة كالمعتاد لخفة الفتحة على الياء وهذا هو المرسوم في الاية، وقرأ الحسن وعمرو «عصايِ» بكسر الياء وهو ضعيف لثقل الكسرة على الياء، وقرأ ابن أبي إسحاق «عصايْ» بإسكان الياء، وقرئ «عَصَيَّ». أتوكّأ عليها: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من ياء المتكلم المضاف إليه والتقدير «عصاي حالة كوني أتوكّأ عليها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من المضاف «عصا» والتقدير «عصاي حالة كونها أتوكّأ عليها» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ «هي» أو معنى الابتداء، أو جملة «أتوكّأ عليها» في موضع رفع خبر المبتدأ «هي» و«عصاي»



مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، أو «عصاي» خبر أول للمبتدأ «هي» وجملة «أتوكّأ عليها» في محلّ رفع خبر ثانٍ. وأهشّ: معطوف على أتوكّأ وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ إبراهيم «أهش» بالشين وبكسر الهاء، وقرأ عكرمة «وأَهُسُّ» بالسين وبضمّ الهاء. بها: جار ومجرور متعلق بأهش. على غنمي: الجار والمجرور متعلق بأهش. ولي فيها مآرب أخرى: الواو عاطفة، لي جار ومجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور حال من المبتدأ المؤخر «مآرب» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة كما ساغ مجيء المبتدأ نكرة لنعته بأخرى ولتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن تكون «لي» حالاً من «مآرب» و«فيها» خبراً مقدّماً، وقد أنّث النعت «أخرى» وأفرد تبعاً لمعنى جمع التكسير المنعوت «مآرب» ولو قيل «أُخَرُ» لجاز تبعاً للفظ جمع التكسير، وأخرى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة وأُخَر ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل عن «الأُخَر».

- **الآيتان ١٩، ٢٠»:**

﴿قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ ⑲ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ⑳﴾: ألقها: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» وضمير «ها» مفعول به وجملة



«ألقها يا موسى» في محلّ نصب مقول القول. فإذا هي حيّة تسعى: الفاء حرف عطف مثل الفاء في «فألقاها»، إذا فجائية قيل إنها حرف مبني على السكون لا موضع لها من الإعراب وقيل إنها ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالفعل تسعى وهذا الفعل هو عامل النصب في محلّ إذا، هي مبتدأ، حيّة خبر المبتدأ، تسعى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الحية والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «هي»، أو جملة «تسعى» في محلّ نصب حال من المبتدأ «هي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿**قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ** ﴿٢١﴾﴾: ولا تخف: أي لا تخف من الحية. سيرتها: أي حالتها. الأولى: السابقة أي سنعيدها عصاً. الآية مقول القول. ولا تخف: الواو عاطفة ولا ناهية والمضارع مجزوم بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وهو على وزن «تَفَلْ» وأصله «تَخْوَف» على وزن تَفْعَل لأن المصدر «خوف»، نقلت فتحة الواو إلى الخاء الساكنة فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الواو الساكنة ألفاً لتناسب فتحة الخاء قبلها لأن الألف من جنس الفتحة وهي في حقيقة الأمر فتحة ممطولة وما حدث في الفعل يسمّى إعلالاً بالتسكين ثم إعلالاً بالقلب لوقوعه في حرف علة ويسمّى أيضاً إبدالاً لأنّ كلّ



إعلال إبدال ولا عكس. سيرتها: منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سيرتها» والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله، وقيل إن «سيرتها» ظرف مكان مفعول فيه والتقدير «سنعيدها في سيرتها»، وقيل إن «سيرَتها» بدل اشتمال من الضمير المفعول به في سنعيدها، وقيل إنّ «سيرَتها» مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «تسير سيرَتها». الأولى: نعت لسيرتَها منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيـتان ٢٢، ٢٣»:**

﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ (٢٢) لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (٢٣)﴾: يدك: أي كفّك الأيمن. جناحك: جنبك الأيسر تحت العضد إلى الإبط. تخرج: أي ثم أخرجها تخرج. بيضاء: أي خلاف ما كانت عليه من الأدمة. سوء: برص، والمقصود أنها تضيء مثل شعاع الشمس فتعشي البصر. الكبرى: أي الآية العظمى على رسالتك يا موسى. واضمم: معطوف علي «ألقها» في الآية (١٩). إلى جناحك: الجار والمجرور متعلق باضمم. تخرج: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «اضمم». بيضاء: حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «تخرج» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من غير: جار ومجرور متعلق بتخرج، أو متعلق ببيضاء لما فيها من معنى الفعل والتقدير «ابيضّت من غير سوء»، أو نعت لبيضاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حال من



الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «ابيضّت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. آية: حال ثانية من الضمير فاعل «تخرج»، أو بدل اشتمال من «بيضاء»، أو حال من الضمير فاعل «ابيضّت»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من غير» والفعل «استقرّت» هو العامل في الحال وصاحبه، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «خُذْ آيةً». أخرى: نعت لآية منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. لنريك من آياتنا الكبرى: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «خذ» أو بفعل آخر محذوف والتقدير «دللنا بيدك لنزيك...» والكاف مفعول به أول لنريك[1] البصرية و«الكبرى»[2] مفعول ثانٍ لنريك، و الجار والمجرور «من آياتنا» حال مقدّم من «الكبرى» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «نريك»، ويجوز أن تكون الكبرى نعتا لـ «آياتنا».

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿**اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ** ﴿٢٤﴾﴾: المعنى «اذهب رسولاً إلى فرعون ومن معه إنه جاوز الحدّ في كفره إلى ادعاء الألوهية». فرعون: ممنوع من

(١) الأصل في رأى البصرية أن تتعدى لمفعول واحد ومضارعها يَرَى تَرَى نَرَى أرَى، ولكن الفعل «نُريكَ» في الآية يتعدى لمفعولين مع أنه بصري لأنّ ماضيه أرَى والمضارع يُرِي نُرِي أُرِي فقد تمت تعديته إلى المفعول الثاني بالهمزة.

(٢) أو نعت لمفعول ثانٍ محذوف والتقدير «لنريك من آياتنا الآية الكبرى».



الصرف للعلمية والعجمة. إنه طغى: طغى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنه طغى» تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨»:**

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ ﴾: اشرح لي صدري: أي وسّعْه لتحمل أعباء الرسالة. ويسّر لي أمري: لأبلّغ الرسالة. واحلل عقدة من لساني: أي احلل عقدة حدثت في لساني بسبب احتراقه بجمرة وهو صغير. يفقهوا: يفهموا. قولي: أي عند تبليغ الرسالة. ربِّ: منادى محذوف قبله حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، والآيات بعد «قال» في محلّ نصب مقول القول، اشرح فعل أمر ويقال له فعل دعاء تأدّباً. صدري: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. لي: جار ومجرور متعلق باشرح وبيسِّرْ. من لساني: الجار والمجرور متعلّق باحلل أو الجار والمجرور نعت لعقدة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يفقهوا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر «احلل» وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وأمري مفرد جمعه أمور وقولي مفرد جمعه أقوال وأصلهما مصدران أضيفا إلى فاعلهما



وهو ياء المتكلم.

- **الآيـــات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢»:**

﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَرُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢)﴾: وزيراً أي معيناً يعينني على الرسالة وهو مشتق من الوزر لأنه يتحمل عن الملك أوزاره أي أثقاله، أومشتق من الوَزَر وهو الملجأ، وفي الحالين تكون الواو في «وزيراً» أصليه، أو مشتق من المؤازرة وهي المعاونة فتكون الواو منقلبة من همزة وتكون «وزير» على وزن «فعيل» بمعنى مفاعل أي مؤازر كالعشير والخليط بمعنى المعاشر والمخالط. أزري: ظهري. أمري: أي الرسالة. واجعل لي وزيراً من أهلي هارونَ أخي: الواو عاطفة، لي جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم للفعل اجعل ووزيراً مفعول به أول مؤخر والجار والمجرور من أهلي متعلق بالفعل اجعل أو متعلق بوزيراً المشتق وياء المتكلم مضاف إليه وهارونَ بدل كلّ من وزيراً أو عطف بيان وهو منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وأخي بدل كلّ من هارون أو من وزيراً أو عطف بيان لهما منصوب بفتحة مقدّرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة. أو وزيراً مفعول ثان مقدّم لاجعل وهارون مفعول أول مؤخر والجار والمجرور لي متعلق بالفعل اجعل أو متعلق بوزيراً المشتق والجار والمجرور من أهلي متعلق بالفعل اجعل أو متعلق بوزيراً المشتق. أو وزيراً مفعول به أول مؤخر لاجعل والجار والمجرور لي مفعول ثان مقدّم والجار والمجرور من أهلي متعلق باجعل أو بوزيراً وهارون بدل كلّ من وزيراً أو



عطف بيان وأخي بدل كلّ من هارون أو أخي أو عطف بيان لهما. أو «وزيراً مفعول أول والجار والمجرور من أهلي مفعول ثانٍ والجار والمجرور لي متعلق باجعل أو بوزيراً وهارون بدل كلّ من وزيراً أو عطف بيان وأخي بدل كلّ من هارون أو وزيراً أو عطف بيان لهما. ويجوز أن يكون «هارون» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «واضمم إليّ هارون أخي» ويكون أخي بدل كلّ من هارون أو عطف بيان. اشدد فعل دعاء و«أشْرِك» فعل دعاء أيضاً وهذه هي القراءة المرسومة في الآية فيهما وهي بهمزة الوصل في «اشدُدْ» وهمزة القطع في «أشْرِكْ» وبصيغة الأمر فيهما، وقرأ ابن عامر من السبعة «أَشْدُدْ» و«أَشْرِكْه» بهمزة القطع وبصيغة المضارع فيهما وهما مضارعان مجزومان في جواب الطلب «اجعل».

- **الآيــات ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾﴾:

كي: حرف مصدري ونصب. كي نسبحك: مضارع منصوب بكي. كثيراً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له والتقدير «كي نسبحك تسبيحاً كثيراً»، أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف وأصله نعت له والتقدير «كي نسبّحك وقتاً كثيراً». كنت بنا بصيراً: التاء اسم كان وبصيراً اسم مشتق خبر كان وبنا جار ومجرور متعلق ببصيراً والجملة «كنت بنا بصيرا» في موضع رفع خبر إنّ.



- **الآيــة ٣٦»:**

﴿**قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ (٣٦)**﴾ : الآية مقول القول. أوتيتَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل نائب فاعل وهي المفعول الأول. سؤلك: مفعول به ثانٍ لأوتيت والكاف مضاف إليه، والسؤل بمعنى السؤال وهما بمعنى المفعول كالخبز بمعنى المخبوز والأُكْل بمعنى المأكول.

- **الآيــات ٣٧، ٣٨، ٣٨، ٣٩، ٤٠»:**

﴿**وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ (٣٧) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي (٣٩) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ**[1] **إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ**[1] **مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ**[1] **فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ**[1] **(٤٠)**﴾ : أوحينا إلى أمّك: مناما أو إلهاماً حين ولدتك أمّك وخافت أن يقتلك فرعون في جملة من يولد. ما يوحى: أي في أمرك. فاقذفيه. أي التابوت وهو فيه. في اليم: البحر والمراد به هنا نهر النيل. بالساحل: بالشاطيء. عدو لي وعدو له: هو فرعون. وألقيت عليكَ: بعد أن أخذك فرعون. محبة مني: أي لكي تصبح محبوباً من الناس لذلك أحبك فرعون

(١) لقد رسمت هذه الكلمات في الآية على غير وجهها المعروف إملائياً، والكتابة في المصحف الذي هو بالرسم العثماني سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها لوخالفت قواعد الإملاء الآن، وقد تعرضنا لمثل هذا من قبل مراراً وما نفتأ نذكّر به بين الفينة والأخرى.



وكلّ من رآك. ولتصنعَ على عيني: أي لتُربَّي على رعايتي وحفظي لك. إذ تمشي أختك: مريم لتتعرف خبرك. فتقول هل أدلّكم على من يكفُلُه: كانوا قد أحضروا مراضع لموسى وهو لا يقبل ثدي أي واحدة منها فقالت لهم مريم هل أدلّكم على من يكفُلُه فأجيبت بنعم فجاءت بأمه فقبل ثديها. كي تقرّ عينها. بلقائك. ولا تحزنَ: حينئذ. وقتلت نفساً: هو القبطي[1] بمصر فاغتممت لقتله خوفاً من فرعون. وفتنّاك فتوناً: أي اختبرناك بإيقاعك في غير ذلك وخلّصناك منه. سنين: عشراً. في أهل مدين: بعد مجيئك إلى مدين من مصر عند النبي شعيب الذي تزوجتَ بابنته. على قَدَر: هو أربعون سنة من العمر وهو السن المناسب للرسالة. ولقد مننّا عليك مرّةً أخرى: الواو استئنافية والآيات بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، مننّا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل وقد أدغمت نون الفعل بنون الضمير. عليك: جار ومجرور متعلق بالفعل «مَنَنَّا»، مرّةً ظرف زمان منصوب متعلّق بمننّا، أو اسم مرّة مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف هو «نَمُرُّ»، أخرى نعت لمرّةً منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. إذ: ظرف زمان متعلّق بمَنَنَّا وهو يفيد التعليل وهو مضاف وجملة «أوحينا» في محلّ جرّ مضاف إليه. ما يوحى: ما اسم موصول مفعول به لأوحينا وجملة «يوحى» من المضارع المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» صلة الموصول لا محلّ لها من

(١) واسمه قاب قان وكان طباخاً لفرعون وكانت سنّ موسى آنذاك ثلاثين سنة.



الإعراب، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يوحى» بمعنى المصدر الصريح «الوحيَ» وهو مفعول مطلق للفعل أوحينا، وقوله «مايوحى» يفيد الإبهام. أن اقذفيه: أن حرف مصدري غير ناصب لأنه لم يله مضارع وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل من «ما يُوحَى» أو المصدر المؤول «أن اقذفيه» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنِ اقذفيه» أو أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ في الوحي معنى القول وليس فيه حروفه، واقذفيه فعل أمر مبني[1] على حذف النون وياء المفردة المخاطبة فاعل والهاء مفعول به. فليُلْقِه اليمُّ: الفاء عاطفة واللام لام الأمر المكسورة سكّنت لوقوعها بعد الفاء والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والهاء مفعول به مقدّم واليمّ فاعل مؤخر وهذا أمر معناه الخبر. بالساحل: جار ومجرور متعلق بالفعل «يُلْقِه» أو بمحذوف حال من ضمير الهاء المفعول به والفعل «يُلْقِه» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فليُلْقِه ملتبسا بالساحل». يأخذه: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «فليلقه» والهاء مفعول به مقدّم. عدو: فاعل مؤخر ليأخذه. لي: نعت لعدوّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. محبّةً: مفعول به: مني: نعت للمصدر الميمي محبّةً وهناك نعت آخر مقدّر هو «عظيمةً»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «منّي» بالفعل ألقيتُ، ومنّي جار ومجرور والنون الثانية نون الوقاية. ولِتُصْنَعَ: الواو عاطفة للفعل بعدها على فعل مقدّر مفهوم من سياق الكلام والتقدير «لِتُحَبَّ من الناس ولِتُصْنَعَ» والفعل المضارع

(١) يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه، والمضارع هنا من الأفعال الخمسة يجزم بحذف النون.



مبني للمجهول وهو منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور لتُصْنَعَ مثل الجار والمجرور «لتُحَبَّ» كلاهما متعلق بالفعل «ألقيتُ» ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر يزيد «ولْتُصْنَعْ» على الأمر أي «ليصْنَعْكَ غيرُك بأمري»، وقرأ أبو نهيك «ولتَصْنَعَ» أي «لتَفْعَلَ ما آمرك به بمرأى مني». على عيني: الجار والمجرور متعلق بالفعل «لتُصْنَعَ» أو الجار والمجرور حال من نائب الفاعل «أنت» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تُصْنَعَ». إذ تمشي: إذ ظرف يفيد التعليل وهو متعلّق بالفعل ألقيتُ أو بالفعل لتُصْنَعَ أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكُر»، أو الظرف «إذ» بدل من «إذ» الأولى لأنّ مشْيَ أخته كان منّةً عليه، وإذ مضاف وجملة «تمشي أختُك» في محلّ جرّ مضاف إليه. فتقول: معطوف على تمشي. هل أدلّكم على من يكفُلُه: الجملة مقول القول، هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أدلّكم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به مبني على الضم في محلّ نصب والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. على مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بأدلّكم. يكفله: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول، والفعل كفل يكفُل من باب نصر ينصر: فرجعناك إلى أمّك: الفاء عاطفة للجملة بعدها



على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فأجيبت إلى طلبها فرجعناك إلى أمّك» والمقصود أن أمّه جاءت فقبل موسى ثديها وقرّت عينها بلقاء موسى. ورجعناك فعل وفاعل ومفعول به، والجار والمجرور متعلّق برجعناك. كي تَقَرَّ عينُها: كي حرف نصب والمضارع منصوب بكي وعينها فاعل وضمير متصل مضاف إليه. ولا تحزَنَ: لا نافية والمضارع معطوف بالواو على «تقرَّ» والمعطوف على المنصوب منصوب. وفتنّاك فتوناً: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل والكاف مفعول به وقد أدغمت نون الفعل في نون الضمير، فتوناً مصدر مثل العقود وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله «فتنّاك»، أو هو جمع فتنة فهو منصوب على نزع الخافض أي «وفتنّاك بالفتون» والمقصود «ابتليناك وامتحناك بضروب وأنواع من الشدائد». فَلَبِثْتَ سنينَ في أهل مدينَ: الفاء عاطفة، سنين ظرف زمان منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم وهو متعلق بلبثت، في أهل جار ومجرور متعلق بلبثت، مدينَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. ثم جئت على قدر يا موسى: ثم حرف عطف يفيد التراخي والجملة بعده معطوفة على الجملة قبله، على قدر جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من التاء فاعل جئتَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جئت حالة كونك مستقراً على قدر معيّن» هو ما قدّر لك من العمر الملائم للرسالة.

- **الآيـــات ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ » :**

﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ :

واصطنعتك : اخترتك . لنفسي : أي بالرسالة . اذهب : إلى الناس . تنيا : تفترا . في ذكري : أي بالتسبيح وغيره . طغى : بادعائه الربوبية . قولاً ليّناً : تدعونه به للرجوع عن ادعائه . يتذكر : يتعظ . يخشى : الله فيرجع . لنفسي : جار ومجرور متعلق بالفعل اصطنعتك وياء المتكلم مضاف إليه . اذهب أنت : الضمير المنفصل توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اذهب والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . وأخوك : معطوف على الضمير المستتر فاعل اذهبْ وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه . بآياتي : الجار والمجرور متعلق بالفعل اذهبْ ، أو الجار والمجرور حال من أنت فاعل اذهبْ وما عطف عليه وهو أخوك والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذهبْ والتقدير «اذهبا مصحوبَيْن بآياتي» والباء معناها المصاحبة وياء المتكلم مضاف إليه . ولا تَنِيا في ذكري : الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «اذهب أنت وأخوك» ، لا ناهية جازمة والمضارع بعدها مجزوم بحذف النون وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل ، في ذكري جار ومجرور متعلق بالفعل «تنيا» وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله ، وقيل إن «في» هنا للمجاوزة فهي بمعنى «عن» والمقصود «لاتنيا عن عبادتي» والراجح أنها على بابها للظرفية . اذهبا إلى فرعون إنه طغى : اذهبا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل ،



إلى فرعون جار ومجرور متعلق باذهبا وفرعون مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، طَغَى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ. فقولا: معطوف بالفاء على اذهبا. له: متعلق بقولا. قولاً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله قولا. ليناً: نعت للمفعول المطلق. لعلّه يتذكر: جملة يتذكر من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على فرعون في محلّ رفع خبر لعلّ. أو يخشى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو معطوف بأو على يتذكر.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾﴾: يفرط[1]: يعجِّل بالعقوبة. يطغى: أي يتكبّر علينا. ربنا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء. نخاف: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» في محل رفع خبر إنّ. أن يفرُط: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول نخاف وفاعل يفرط ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون. علينا: متعلق بيفرط. أن يطغى: مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول معطوف بأو على المصدر المؤول «أن يفرط». والآية كلها في محل نصب مقول القول.

---

(١) فرط يفرُط من باب نصر ينصر، يقال فَرَطَ علينا فلان إذا عجّل بمكروه.



- **الآيـــتان ٤٦ ، ٤٧ »:**

﴿قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ : قال: أي الله. معكما: أي بعوني. اسمع: ما يقوله فرعون. وأرى: ما يفعله. فأرسل: إلى الشام. ولا تعذبهم: بالأشغال الشاقة كالحفر والبناء وحمل الأثقال. بآية: أي بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة. والسلام: أي السلامة من العذاب. على من اتبع الهدى: أي له. لا تخافا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. إنني معكما: إن حرف توكيد ونصب وقد كسرت همزتها لوقوعها بعد قول والنون للوقاية وياء المتكلم اسم إنّ و«معَ» ظرف مكان منصوب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «موجود» خبر إن والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وجملة «إنني معكما» تعليلية لجملة «لا تخافا». اسمع: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر ثان لإنّ أو في موضع نصب حال من ياء المتكلم اسم إن والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد. وأرى: الجملة معطوفة بالواو على أسمع والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وأرى هنا بصرية، ومفعول أسمع محذوف والتقدير «أسمع قول فرعون» ومفعول أرى محذوف و التقدير «أرى فعْلَ فرعون». والآية في محل نصب مقول القول. فأتياه: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط محذوف



والتقدير «إن عرفتما أنني معكما فأتياه»، وفعل الأمر مبني على[1] حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر وألف الاثنين فاعل والهاء مفعول به وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها طلبية. فقولا: فعل أمر مبني علي حذف النون وألف الاثنين فاعل والجملة معطوفة على جملة «فأتياه». رسولاً: خبر إن مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. ربك: ربّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. فأرسل معنا بني إسرائيل: الفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعده على جملة «إنا رسولا ربك» الاسمية، أو الفاء الفصيحة والشرط المقدر هو «إن أتيتما إليه وقلتما له إنا رسولا ربك فأرسل» وقد اقترن جواب الشرط المقدر وهو «أرسل» بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية. معنا: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بأرسل و«نا» مضاف إليه. بني: مفعول به لأرسل منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قد جئناك بآية من ربك: الجار والمجرور «من ربك» نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والجملة كلها في محلّ نصب حال من «رسولاً» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد وقوله «فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم» معترض بين جملة الحال وصاحبها، وقوله «إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك» مقول القول. والسلام على من اتبع الهدى. الواو استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، السلام مبتدأ، على من: اسم

---

(١) يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه.

موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور خبر المبتدأ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، اتبع فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، الهدي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر والجملة صلة الموصول.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾﴾: كذَّبَ: ما جئنا به. تولى: أعرَضَ عنه. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أوحيَ إلينا. فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجار والمجرور متعلق بالفعل. أن العذابَ على من كذَّبَ: من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور خبر أن، كذّبَ فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة صلة الموصول والجملة كلّها في محلّ رفع نائب فاعل أوحي وقد قصد لفظها وجملة «قد أوحى إلينا أن العذابَ على من كذّبَ» في محلّ رفع خبر إنا. وتَوَلّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وجملة «تولى» معطوفة على جملة «كذّب».

- **الآيـــتان ٤٩، ٥٠»:**

﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ[1] ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾﴾: قال: فعل ماضٍ فاعله مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على

(١) المعنى «قال فرعون بعد أتاه موسى وهارون وقالا جميع ما ذكر في الآيات السابقة».



فرعون. فمن ربّكما يا موسى: الفاء زائدة للتوكيد، من اسم استفهام مبتدأ، ربّكما خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية والآية مقول القول، والمقصود «فمن ربكما يا موسى وهارون» فحذف هارون للعلم به ويجوز أن يكون سؤال فرعون موجها إلى موسى وحده لأنه الأصل وهارون تبع له ولذلك قال تعالى في الآية بعدها «قال ربنا الذي أعطى...» وفاعل «قال» ضمير مفرد يعود على موسى وحده. قال ربنا الذي أعطى كلّ شيء خلقه: ربنا مبتدأ ومضاف إليه، الذي خبر المبتدأ، أعطى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة صلة الموصول، كلّ مفعول به أول، خلقه مفعول ثانٍ وضمير الهاء مضاف إليه والمعنى «أعطى كلّ شيء مخلوق خلقه الذي هو عليه ويتميزّ به عن غيره»[1]، أو كلّ مفعول به ثان مقدّم لأعطى وخلقَه مفعول أول مؤخر والمعنى «أعطى مخلوقاته كلّ شيء يحتاجون إليه»، وقرئ «خَلَقَه» على أنه فعل ماضٍ ويكون المفعول الآخر لأعطى محذوفاً للعلم به والتقدير «أعطى مخلوقاته كلّ شيء خَلَقَه». ثم هَدَى: معطوف بثمّ على «أعطى» والمقصود «هَدَى كلّ مخلوق إلى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك من شؤون حياته».

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿[2] قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾﴾: أي «قال فرعون لموسى وهارون

---

(١) أي «هو الذي ابتدعه».

(٢) المعنى «قال فرعون بعد أن سمع قول موسى إنّ ربّنا هو الذي أعطى كلّ شيء خلقه ثم هدى، ما بال القرون الأولى؟».



فما حال الأمم السابقة كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الأوثان».
فما: الفاء حرف زائد للتوكيد و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، بال خبر المتبدأ، القرون مضاف إليه، الأولى نعت مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه مصروف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾: قال: موسى. علمها عند ربي: أي علم أحوال الأمم السابقة محفوظ عند ربي. في كتاب: هو اللوح المحفوظ. والمقصود «أنه يجازيهم على ما فعلوه يوم القيامة». والآية كلّها مقول القول. علمها عند ربي في كتاب: علمها مبتدأ وهو من إضافة المصدر لمفعوله، عندَ ظرف[1] مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره استقرّ خبر المبتدأ والجار والمجرور في كتاب متعلقٌ بمحذوف آخر تقديره استقرّ خبر ثان للمبتدأ أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ التي تعلّق بها الخبر «عند» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور متعلق باستقرّ أخرى. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في كتاب» متعلقاً بمحذوف تقديره استقر خبراً للمبتدأ ويكون ظرف المكان «عند» متعلقاً بمحذوف آخر تقديره استقرّ خبراً آخر للمبتدأ أو يكون الظرف حالاً مقدّماً من الضمير المستتر جوازاً فاعل استقر التي تعلق بها الجار والمجرور الخبر أو يكون حالاً من الضمير المضاف إليه في «علمها» والعامل في

(١) عند مضاف وربِّ مضاف إليه وربِّ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.



الحال وصاحبه معنى الإضافة أو يكون متعلقاً باستقر أخرى أو متعلقاً بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو علمها[١]. ويجوز أن يكون الظرف والجار وا لمجرور معاً خبراً واحداً مثل قولك «الرمان حلو حامض» أي مزّ. لا يضل ربي: الجملة من الفعل والفاعل مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والمعنى «لا يغيب ربي عن شيء» أو «لا يجد ربي الكتاب ضالا» أي ضائعاً، أو الجملة في موضع جرّ نعت لكتاب والضمير العائد الذي يربط جملة الصفة بالموصوف محذوف والتقدير «لا يضلّ ربي عن حفظه» أي الكتاب أو التقدير «لا يضلّ الكتاب ربي»[٢] وعلى هذا التقدير الثاني يكون «الكتاب» فاعلاً ليَضلّ و«ربي» مفعولاً به، وقرئ «يضل» بضم الياء والمعنى «لايضل أحد ربي» فأحد فاعل وربي مفعول به. ولا ينسى: معطوف على «لا يضلّ» ومفعول ينسى محذوف والتقدير «ولا ينسى شيئاً». وقرئُ «ينسى» بضم الياء والمعنى «لا ينسى أحدٌ ربي» أو «لاينسى أحدٌ الكتابَ».

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ (٥٣)﴾: سلَكَ: سَهّل. سُبلا: طُرُقاً. ماءً: مطراً. أزواجاً: أصنافاً. نبات شتى: أي مختلف الألوان والطعوم وغيرهما. الذي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». جعل لكم الأرض مَهْداً: الأرضَ

(١) لا يجوز أن يتعلق الجار والمجرور «في كتاب» بالمصدر «علمها» إذا أعربنا ظرف المكان «عندَ» خبراً للمبتدأ لأنّ المصدر لا يعمل فيما بعد خبره ولا يتعلق به ما وقع بعد خبره.

(٢) أي «لايضل الكتابُ عنه».



مفعول به أول، مَهْداً مفعول به ثان والجار والمجرور متعلق بجعل أو حال من مهداً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ والجملة كلّها صلة الموصول، ومهداً مصدر وقع مفعولاً به ويجوز أن يكون التقدير «ذات مهد» فحذف المفعول به المضاف وحل محله المضاف إليه وانتصب، وقرئ «مهاداً» بمعنى «فراشاً» ويجوز أن يكون «مهاداً» جمعَ «مَهْد». لكم: متعلق بسَلَكَ أو حال من سبلاً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل سلك، ومثل هذا يقال في الجار والمجرور «فيها» و«سبلاً» مفعول به. من السماء: متعلق بأنزل أو حال من المفعول به «ماء» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل. به: متعلق بأخرجنا. أزواجاً: مفعول به. من نبات: نعت لأزواجاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. شتى: نعت آخر لأزواجاً أو حال من أزواجاً النكرة التي تخصصت بوصفها بالجار والمجرور فساغ مجيئها صاحبة للحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخرجنا، ويجوز أن يكون «شتى» نعتاً لنبات، وهو جمع شتيت كمرضى ومريض من شتَّ الأمرُ يَشِتّ إذا تفرق.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾: وارعوا أنعامكم: أي في الأرض. كلوا: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب مفعول به لحال محذوف والتقدير «قائلين كلوا...» فاسم الفاعل حال[1] من ضمير «نا» في أخرجنا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



وصاحبه واسم الفاعل المشتق هذا يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وينصب مفعولاً به هو جملة «كلوا» وما عطف عليها. وارعوا[1]: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «افْعَوا» وأصله «ارعَيُوا» على وزن افْعَلُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها. أنعامكم: مفعول به لارعوا وهي جمع نَعَم وهي الإبل والبقر والغنم. إنّ في ذلك لآيات: في ذلك خبر مقدّم لإنّ، لآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. لأولي: جار ومجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. النهى: مضاف إليه وهي جمع[2] نُهْيَه وقيل هي اسم مفرد، وأولو النهى هم أصحاب العقول وسمي العقل نُهْيَة لأنه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح.

- الآيــة ٥٥»:

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾: منها: أي من الأرض. تارة: مرّة. منها: جار ومجرور متعلق بخلقناكم. فيها: متعلق بنعيدكم. منها: متعلق بنخرجكم. تارة: ظرف زمان أو مكان منصوب متعلق بنخرجكم أيضاً. أخرى نعت لتارة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو مؤنث «آخَر»

---

(١) هذا الفعل لازم ومتعدّ يقال رَعَتِ الأغنام ورعيتُ الأغنامَ.

(٢) مثل غرفة وغرف.



الممنوع من الصرف للوصفية والعدل من «الآخَر».

- الآيــــة «٥٦»:

﴿ولَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ (٥٦)﴾: ولقد أريناه: أي فرعون والمقصود الرؤية البصرية. أريناه آياتنا. فعل ماضٍ وضمير «نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به أول، آياتنا مفعول ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير «نا» مضاف إليه وقد تعدّى الفعل البصري إلى المفعول الثاني بالهمزة، وجملة «قد أريناه آياتنا» جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب.

- الآيــــة «٥٧»:

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ(٥٧)﴾: أرضنا: مصر ويكون لك الملك فيها. والآية في محل نصب مقول القول. وفاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون. أجئتنا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وضمير «نا» مفعول به. لتخرجنا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجئتنا. من أرضنا: الجار والمجرور متعلّق بتخرجنا. بسحرك: الجار والمجرور متعلق بتخرجنا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــــة «٥٨»:

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لاَّ نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنتَ



مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾: بسحر مثله: أي يعارضه. موعداً: لذلك. سُوًى: وسطاً تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين: فلنأتينّك: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت يا موسى ما قلته لك فلنأتينّك...» واللام حرف واقع في جواب قسم محذوف، وهو يفيد التوكيد، والتقدير «والله لنأتينك»... » وجملة «نأتينّك» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، والفعل المضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». بسحر: متعلق بنأتينّك أو الجار والمجرور حال من ضمير «نحن» فاعل «نأتينّك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لنأتينّك - نحن- ملتبسين بسحر مثله في الغرابة يدحضه». مثله: نعت لسحر وضمير متصل مضاف إليه وهذا النعت الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثل». فاجعل بيننا وبينك موعداً: الفاء عاطفة، بيننا ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» مفعول به ثانٍ مقدّم لاجعل وضمير «نا» مضاف إليه، وبينك معطوف على بيننا، موعداً مفعول به أول مؤخر لا جعل، وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «وعد». لا نخلفه: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب نعت لموعداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. نحن: توكيد لفظي للضمير المستتر «نحن» فاعل نخلفه. ولا أنت: الواو عاطفة ولا نافية و«أنت» معطوف على الضمير المستتر «نحن» فاعل نخلفه. مكانا: بدل من موعداً على تقدير مضاف أي «مكانَ موعد» أو منصوب على نزع الخافض

أي «في مكان» أو مفعول [١] به للمصدر الميمي موعد لأن المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. سُوًى: نعت لمكاناً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهذه هي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وهم من السبعة وهي القراءة المرسومة في الآية وقرأ الباقون سِوىً وهما لغتان بمعنى واحد، وسوًى على هاتين القراءتين اسم مصروف، وقرأ الحسن شذوذاً «سُوَى» بغير تنوين وهو على هذه القراءة ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة.

- **الآية ٥٩»:**

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾: قال: أي موسى. يوم الزينة: هو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون. يحشر الناسُ: أي يجمع أهل مصر. ضحى: أي وقت الضحى. موعدكم يوم: موعدكم مبتدأ ويومُ خبره فإن جعلت «موعدكم» اسم زمان كان «يوم» هو الموعد، وإن جعلت «موعدكم» مصدراً ميمياً كان التقدير «وقت موعدكم يوم الزينة» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن والأعمش والثقفي ورويت قراءتهم كذلك عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة «يوم» بالنصب فيكون «موعدكم» مصدراً ميمياً مبتدأ مرفوعاً بالضمة ويكون الظرف المنصوب بالفتحة «يوم» متعلقاً بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «موعدكم واقع يوم الزينة». وأن يحشر الناس: الناس نائب فاعل المضارع المبني للمجهول المنصوب بأن المصدرية والتقدير «ويوم أن يحشر [٢] الناس» وما بعد الواو معطوف بها على

---

(١) أو مفعول به أول مؤخر لاجعل ويكون «موعداً» ظرف مكان منصوبا متعلقاً باجعل.

(٢) أي «ويومُ حشرهم».



«يوم الزينة» عطف مفرد على مفرد و«يوم» المقدّرة مضاف والمصدر المؤول «أن يحشر» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن نعطف المصدر المؤول «أن يحشر» على «الزينة» المضاف إليه فيكون المصدر المؤول في محل جرّ ويكون التقدير «يوم الزينة وحشر الناس»[1]، ويجوز أن يكون التقدير «وموعدكم أن يحشَرَ الناس»[2] فيكون المصدر المؤول في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «وموعدكم أن يحشر الناس» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «موعدكم يوم الزينة»، وقرئ «وأن تَحْشُرَ الناسَ» وفاعل تحشُرَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على فرعون والناسَ مفعول به، وقرئ «وأن يَحْشُرَ الناسَ» فيكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره « هو » يعود على الله والناس مفعول به. ضحى: ظرف زمان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر متعلق بيحشر.

- الآيــة ٦٠ »:

﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾﴾: تولّى: أدبرَ. ثم أتى: بهم في الموعد. الفاء عاطفة. تولّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. فرعون: فاعل مرفوع وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. كيده: مفعول به لجَمَعَ وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، أو التقدير «فجمع ذوي كيدِه من السّحرة» فذوي بمعنى أصحاب جمع «ذو» بمعنى صاحب والمفرد من الأسماء الخمسة و«ذوي» ملحق بجمع المذكر السالم وهو

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) أي «وموعدكم حشر الناس».



هنا مفعول به لجَمَعَ منصوب بالياء وهو مضاف وكيدِ مضاف إليه، وكيد مضاف والهاء مضاف إليه.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ (٦١)﴾: قال لهم موسى: وهم اثنان وسبعون ساحراً مع كلّ واحد حبل وعصا. لاتفتروا على الله كذباً: أي بإشراك أحد معه. فيسحتكم: أي يهلككم. بعذاب: من عنده. خاب: خسر. افترى: كذب على الله. ويلكم: الويل مصدر للدعاء وقد أمات العرب فعله وهذا المصدر مفعول به[1] ثانٍ منصوب بفعل محذوف والتقدير «ألزمكم الله الويلَ». لا تفتروا: لا ناهية والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. على الله: متعلق بتفتروا. كذباً: مفعول به لتفتروا. فيسحتكم: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والماضي «أسْحَتَ»، وقرئ «يسحتكم» بفتح الياء والحاء والماضي سَحَتَ. وقدخاب من افترى: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، من اسم موصول بمعنى الذي فاعل خاب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، افترى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

(١) أما المفعول به الأول فهو ضمير الكاف في «ألزمكم».



«هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تفتروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ (٦٢)﴾: فتنازعوا أمرهم بينهم: أي في موسى وأخيه هارون. وأسرّوا النحوى: أي أسرّوا الكلام بينهم في شأنهما. الفاء عاطفة. تنازعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة واو الجماعة فاعل. أمرَهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في أمرهم». بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بتنازعوا أو حال من واو الجماعة أو حال من أمرهم والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين الفعل «تنازعوا». النجوى: مفعول به لأسروا منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل عليه.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ (٦٣)﴾: قالوا: أي فرعون ومعه سحرة مصر لأنفسهم. هذان: أي موسى وهارون. من أرضكم: أي مصر. المثلى:



مؤنث مذكّره اسم التفضيل الأمثل. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.
إن هذان لساحران. في هذا التركيب ثلاث قراءات إحداها «إن هذين[١] لساحران» وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء من السبعة وهي جارية على سنن العربية[٢] وهذين[٣] اسم إنّ وساحران خبر إنّ مرفوع بالألف لأنه مثنى واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والقراءة الثانية «إنْ هذان لساحران» وهي المرسومة في الآية وهي قراءة ابن كثير وحفص[٤] وهي قراءة سبعية وتوجيه هذه القراءة أن الأصل «إنّ هذين لساحران» فخففت إنّ بحذف النون الثانية المتحركة لأنها طرف ودخلت اللام لتفرق بين «إن» المخففة من الثقيلة و«إن» النافية وأهملت إن المخففة من الثقيلة كما هو الأكثر استعماراً والأفصح قياساً[٥] وارتفع «هذان لساحران» على أنهما مبتدأ وخبر، وقيل إن «إنْ» حرف نفي بمعنى «ما» النافية واللام

---

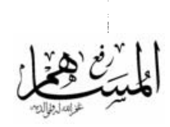
(١) الجمهور على أنّ «هذين» على صيغة المثنى يلحق به وليس منه حقيقة لأنّ مفرده «هذا» مبني واسم الإشارة المثنى مبني عندهم على الألف في محلّ رفع وعلى الياء في محلّ نصب أو جرّ، أما ابن مالك وابن هشام الأنصاري فقد عدّا «هذين» مثنى حقيقة وهو عندهما معرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

(٢) أي الواضحة التي لاخفاء فيها وإلا فالقراءتان الآتيتان جاريتان أيضاً على سنن العربية لكن مع خفاء.

(٣) هذين اسم إن منصوب بالياء عند ابن مالك وابن هشام ومبني على الياء في موضع نصب عند الجمهور.

(٤) اختلف ابن كثير وحفص في نون «هذان» فابن كثير يقرأ بتشديدها وحفص يخفّفها.

(٥) أما إعمالها إذا خُفّفت فهو أقلّ فصاحة واستعمالاً ويكون اسمها ضمير الشأن.



حرف بمعنى[1] إلا وهذان لساحران مبتدأ وخبر، والقراءة الأخيرة «إنّ هذان لساحران» وهي قراءة الباقين وهي قراءة[2] مشكلة مع أنها قراءة أكثر السبعة، ووجه الإشكال أنّ «إنّ» المشدّدة يجب إعمالها باتفاق النحويين فكان الظاهر والواجب الإتيان بالياء فتكون «هذين» وتصبح بذلك كقراءة أبي عمرو بن العلاء، وقد أجيب عن هذا الإشكال بخمسة أوجه هي:

١ - أن لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة وغيرهم استعمال المثنى بالألف رفعاً ونصباً وجراً فـ «هذان» على هذا اسم إنّ المشدّدة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر و«لساحران» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر واللام لام الابتداء المزحلقة وهذا الوجه أمثل الوجوه.

٢ - أن «إنّ» ههنا بمعنى نَعَم والمعنى «نَعَم هذان لساحران» واللام مزيدة للتوكيد وإلى هذا الوجه ذهب أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى والمبرّد والأخفش و«إنّ» التي هي بمعنى نَعَم حرف جواب مبني على الفتح لا تعمل شيئاً كما أنّ نَعَم حرف جواب مبني على السكون لا يعمل شيئاً و«هذان» مبتدأ أول مرفوع بالألف أي معرب على أنه مثنى حقيقة عند ابن مالك وابن هشام أو مبني على

---

(١) إلا على هذا القول حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه وهو عموم الأشياء محذوف وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا.

(٢) قال بعضهم إن هذه القراءة وسائر القراءات التي خالفت ظاهر القاعدة النحوية لحن ولكننا نمضي عليه لئلا نخالف القرآن، وهذا بالطبع قول مرفوض.



الألف في محلّ رفع عند الجمهور و«ساحران» خبر لمبتدأ ثانٍ محذوف أي «لهما «ساحران» واللام لام الابتداء المفيدة للتوكيد والضمير المنفصل «هما» مبتدأ ثانٍ وجملة «لهما ساحران» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «هذان» ولا يكون «لساحران» خبر المبتدأ «هذان» مباشرة لأن لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدأ أي لا تتزحلق إليه إذا كان هذا الخبر[1] مفرداً.

٣ - أن الأصل «إنه هذان لهما ساحران» والهاء ضمير الشأن اسم إنّ محذوف على الرغم من عدم تخفيف إنّ و«هذان» مبتدأ وجملة «لهما[2] ساحران» في محلّ رفع خبر المبتدأ ودخلت لام الابتداء المزحلقة على جملة الخبر هذه، أما جملة «هذان لهما ساحران» فهي في موضع رفع خبر إنّ وقد حذف المبتدأ «هما» وبقيت اللام على خبره «ساحران» لتشير إلى هذا المبتدأ المحذوف ولتفيد التوكيد.

٤ - أنه لما ثُنِّي «هذا» اجتمع في حالة الرفع ألفان هما ألف «هذا» أي ألف اسم الإشارة المبنية على السكون وألف التثنية الساكنة فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين، فمن عدّ المحذوفة ألف «هذا» والباقية ألف التثنيةقلب ألف التثنية هذه في الجرّ والنصب ياء فأصبحت كقراءة أبي عمرو بن العلاء وأبقاها ألفاً في حالة الرفع، ومن اعتبر العكس لم يغير الألف في حالة التثنية رفعاً ونصباً وجراً عن لفظها فيكونِ «هذان» على هذه القراءة الثالثة جارياً على لغة بعض القبائل ملازماً للألف منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف منع من

---

(١) أي غير جملة.

(٢) جملة اسمية مكونة من مبتدأ هو الضمير المنفصل «هما» وخبره «ساحران».



ظهورها التعذر.

٥ - أنه لمّا كان الإعراب لا يظهر في المفرد وهو «هذا» لأنه اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع أو نصب أو جرّ جعل الإعراب كذلك في مثناه أي لا يظهر فيه فيبنى المثنى على الألف في موضع رفع أو نصب أو جرّ ليكون المثنى كالمفرد لأنه فُرِّعَ عليه، وقد اختار هذا الوجه ابن تيمية وذهب إلى أنّ بناء المثنى على الألف في موضع رفع أو نصب أو جرّ إذا كان مفردة مبنيّاً على السكون في موضع رفع أو نصب أو جرّ أفصح من إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً على أنه مثنى حقيقة كما ذهب إلى ذلك ابن مالك وابن هشام، فيكون «إنّ هذان» عند ابن تيمية أفصح من «إن هذين» للتجانس في البناء بين الأصل والفرع.

وهناك وجه سادس وجّهت به القراءة الثالثة «إنّ هذان لساحران» قال به اليفرني النحوي الأندلسي[1] وهو وجه لا يعتّد به كثيراً، وملخصه أنّ «إنّ» حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء المتصلة بـ«هذان» اسم إنّ وهي ضمير الشأن وذان مبتدأ وساحران خبر المبتدأ واللام مزيدة للتوكيد وجملة المبتدأ وخبره في موضع رفع خبر إنّ. يريدان: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ رفع نعت لساحران لأن الجمل بعد النكرات صفات. أن يخرجاكم: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وألف الاثنين فاعل

(١) لقد تعرضت لهذه القراءات ولتوجيهاتها بتفصيل أكبر في كتابي «الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب جـ ١ ص ١١٩ - ١٢٩.



وضمير «كم» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليريدان والتقدير «يريدان إخراجكم»[1]. من أرضكم: الجار والمجرور متعلّق بيخرجاكم. بسحرهما: الجار والمجرور متعلق بيخرجاكم والباء للسببية أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المفعول به في «يخرجاكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «متلبسين بسحرهما» أي مسحورين والباء للملابسة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. ويذهبا بطريقتكم المثلى: ويذهبا معطوف على «يخرجاكم»و المعنى «يُذْهِبا[2] طريقَتَكم المثلى» فعدّى الفعل اللازم «يَذْهَبَا»[3] في الآية إلى المفعول به في المعنى وهو «بطريقتكم» بالباء والجار والمجرور «بطريقتكم» متعلق بيذهبا. والمُثْلَى نعت لطريقتكم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وأصله ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل عليه.

- **الآيــة ٦٤»:**

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾﴾:

كيدكم: أي ما يكاد به من السحر. أفلح: فاز. استعلى: غَلَبَ. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن كان الأمر كما ذكر

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) ماضيه «آذهب» المتعدي بالهمزة وقد تعدى الفعل «يُذْهِبا» في هذه الجملة إلى المفعول به وهو «طريقتكم» مباشرة.

(٣) ماضيه «ذَهَبَ» اللازم.



من كونهما ساحرين يريدان . . . فأجمعوا كيدكم . . . » والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية وأجمعوا فعل أمر مبني على حذف النون في محل جزم وواو الجماعة فاعل والقراءة المرسومة في الآية بهمزة القطع وكسر الميم من أجْمَعَ يُجْمِعُ بمعنى أحكموا كيدكم بحيث لا يتخلف عنه واحد منكم، وقرئ فاجْمَعُوا بهمزة الوصل وفتح الميم من جَمَعَ يجمَعُ من الجمع الذي هو ضدّ التفريق أي بمعنى لُمُّوا كيدكم، وقال الأخفش إنّهما لغتان بمعنى واحد. كيدكم: مفعول به إذا اعتبرنا أجْمِعُوا متعدية ومنصوب على نزع الخافض إذا اعتبرنا أجْمِعُوا لازمة والتقدير «على كيدكم» أما على القراءة الأخرى فإن «كيدكم» مفعول به فحسب. صفّاً: حال من واو الجماعة فاعل «ائتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول بمشتق والتقدير «مصطفين»، وقيل إن « صفّاً » مفعول به لأنّ المقصود به الموضع الذي تجتمعون فيه. وقد: الواو زائدة تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق. من: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل أفلح وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. استعلى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

- الآيــــة ٦٥ »:

﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ ﴾: أي «يا موسى اختر إما أن تلقي عصاك أوّلاً وإمّا أن نكون أوّل من ألقى عصاه». إمّا: حرف تفصيل معناه التخيير مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أن



تلقيَ: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره «اختر» أو المصدر المؤول في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأوّلُ إلقاؤُك» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «إلقاؤُك الأولُ». نكونَ أوّلَ: اسم نكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، أوّل خبر نكون وهو مضاف والاسم الموصول «من» مضاف إليه في محلّ جرّ، والآية مقول القول.

- **الآيــــة ٦٦»:**

﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦)﴾: إليه: أي موسى. بل حرف عطف معناه الإضراب. فإذا حبالهم وعصيّهم يخيّل: الفاء عاطفة لما بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فألقَوا فإذا حبالهم...»، إذا: الفجائية وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب أو ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب، حبالهم مبتدأ مؤخر خبره المقدّم[1] «إذا» على اعتبارها اسماً وتكون جملة «يخيّل إليه...» في محل نصب حالاً من الحبال والعصيّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ «حبالهم» جملة «يخيّل إليه...» فتكون في محلّ رفع. إليه: جار ومجرور متعلّق بيخيّل. من سحرهم: الجار والمجرور متعلق بيخيّل وضمير «هم» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. أنها تسعى: المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

(١) المقصود أن الظرف «إذا» متعلق بمحذوف تقديره «فَاجَأَتْه» هو الخبر المقدّم.



«هي» تعود على الحبال والعصي وجملة «تسعى» في محلّ رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في محلّ رفع نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول «يُخَيَّل» والتقدير «يُخيَّلُ إليه . . . سعيُها[١]»، ويجوز أن يكون نائب فاعل «يُخَيَّل» ضميراً مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحبال والعصي وقد ذكّر نائب الفاعل والفعل لأنّ مرجع الضمير وهو الحبال والعصي كلاهما مؤنث غير حقيقي، وأفرد الفعل ونائب الفاعل لأنّ المقصود بنائب الفاعل «هو» كلّ حبل وكلّ عصا على حده، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً تقديره «هو» يعود على «المُلْقَى» المفهوم من السياق، وقرأ ابن ذكوان «تُخَيَّلُ» ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الحبال والعصي[٢] المؤنثين، وعلى هذه التوجيهات الثلاثة يكون المصدر المؤول من «أنها تسعى» في محلّ رفع بدل اشتمال من «حبالهم وعصيّهم» أو حالاً منهما والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء والتقدير «فإذا حبالُهم وعصيُّهم يُخَيَّلُ أو تُخَيَّلُ إليه من سحرهم ساعيةً»، وقرئ «تُخَيِّلُ» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الحبال والعصي، وقرئ «نُخَيِّلُ» والفاعل ضمير مستتر يعود على الله المخيّل لموسى على وجه المحنة والابتلاء، وتكون «أنها تسعى» على هاتين القراءتين في تأويل مصدر في محلّ نصب مفعولاً به والتقدير «تُخَيِّلُ– هي – أو نُخَيِّل – نحن – إليه . . . سعيَها».

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) عِصِيّ أصلها عُصُوو، وقعت الواو متطرفة رابعة فقلبت ياء فصارت عُصُوي فاجتمت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت عُصُيّ ثم كسرت الصّاد لتناسب الياء المشدّدة بعدها وكسرت العين لتناسب الصاد المكسورة بعدها.



- **الآيـــة ٦٧** » :

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾﴾ أوجَسَ: أَحَسَّ. الفاء عاطفة. خيفةً : مفعول به مقدّم . موسى : فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيـــة ٦٨** » :

﴿قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾﴾ : قلنا : أي لموسى . تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «تَفَلْ» وأصله «تخاف» على وزن «تَفْعَل» لأنّ أصله «تَخْوَف» فالألف أصلها واو لأن المصدر واويّ وهو «الخوف» وقد نقلنا فتحة الواو إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين وقد تحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً وهذا إعلال بالقلب أو يقال قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها على الخاء، وقد حذفت الألف في «لا تخف» لالتقاء الساكنين. إنك أنت الأعلى : أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ نصب توكيد لفظي للضمير المتصل اسم إن وهو الكاف والأعلى خبر إن مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع في الأصل من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل، ويجوز أن يكون «أنت» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب والأعلى خبر إنك، ويجوز أن يكون «أنتَ» في محل رفع مبتدأ والأعلى خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن. وجملة «إنك أنت الأعلى» تعليلية مستأنفة لا محلّ لها



من الإعراب والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ (٦٩)﴾: ما في يمينك: هي عصاه. تَلْقَفْ: تبتلع وماضيه لقفَ من باب فرح. وألق: الواو عاطفة وفعل الأمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل «أنت». ما: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب. في يمينك: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجِد» صلة الموصول: تلقف: بتخفيف القاف وهو المرسوم في الآية مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «ما» الموصولة وقد أنث الفعل «تلقف» لأنه أراد بالفاعل ضمير «هي» العصا المؤنثة، وقرأ ابن ذكوان شذوذاً «تَلْقَفُ» بتخفيف القاف وبالرفع للتجرد من الناصب والجازم وتكون جملة «تلقف» في محلّ نصب حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ألق» والتقدير «ألق ما في يمينك حالة كونها تلقف»، وقرئ هذا الفعل المضارع «تَلَقَّف» بتشديد القاف على أن أصلها «تَتَلَقَّف» ثم حذفت التاء الأولى المزيدة تخفيفاً وبقيت تاء المضارعة. ما صنعوا: ما اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل تلقف وجملة «صنعوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «صنعوه». إنما صنعوا كيدُ ساحر: ما اسم موصول في محل نصب اسم إنّ وجملة صنعوا صلة الموصول والعائد محذوف وكيدُ خبر إنّ، ويجوز أن نجعل



«ما» موصولا حرفيّاً أي حرفاً مصدرياً مثل أن المصدرية فتكون هي والفعل صنعوا في تأويل مصدر اسم إنّ أي «إنّ صنعَهم» وهو من إضافة المصدر لفاعله. وكان حقّ «ما» سواء أعربت اسماً موصولاً أو موصولاً حرفياً أن تفصل في الكتابة من نون إنّ وفقاً لقواعد الخط العربي المعروفة، لكنّهما كتبتا في المصحف مجتمعتين أي «إنما» والكتابة فيه سنة متبعة فلا تبدّل حتى لو خالفت قواعد الإملاء. وليس لك أن تقدّر «ما» حرفاً زائداً كافاً لمجرد أنها رسمت في الآية «إنما» مجتمعة لأنّ ذلك يوجب نصب «كيدَ» على أنه مفعول به لصنعوا، والآية برفع «كيدُ» عند جمهور القراء وفي رسم الآية، وقد قرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي «كيدَ» بالنصب على أنه مفعول به لصنعوا فتكون «ما» عندهم زائدة كافة. وفي هذه الآية لا يتأتّى إعمال إنّ المكفوفة بما الزائدة فيما بعدهما لأنّ ما جاء بعد «إنما» هو فعل وهو صنعوا وليس اسماً، على أنّ مبدأ إعمال إنّ المكفوفة بما الزائدة فيما بعدهما جائز ولكنه قليل جداً. كيدُ ساحر: من إضافة المصدر لفاعله، وقرأ بعضهم «كيدُ سِحْرٍ» على أن التقدير «كيدُ ذوي سحرٍ» وهو من إضافة المصدر لفاعله وذوي ملحق بجمع المذكر السالم ومفرده «ذو» من الأسماء الخمسة وإنما ألحق لتغير حركاته بعد الجمع عن حركاته قبل الجمع، وجملة «إنما صنعوا كيد ساحر» تعليل لقوله «تلقف ماصنعوا». ولا يفلح الساحر حيث أتى: الواو عاطفة للجملة بعدها بعد الجملة قبلها، أو الواو واو الحال، لا نافية، يفلح مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، الساحر فاعل، حيث ظرف مكان مبني على الضم في موضع نصب متعلق بيفلح وهو مضاف، أتى فعل ماضٍ مبني على



الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الساحر والجملة من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه.

- الآيـــة ٧٠»:

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾: أي «فألقى موسى عصاه فتلقفت كلّ ما صنعوه فخرّ السحرة ساجدين لله تعالى وقالوا آمنا...». فالقيَ السحرةُ: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين المقدّرتين قبلها، وألقي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته والسحرة نائب فاعل. سجّداً: حال من السحرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل ألقي وسجّداً جمع تكسير مفرده ساجد. آمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين وقد أدغمت نون الفعل بنون الضمير. هارون مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وموسى: معطوف على هارون مجرور مثله بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو أيضاً ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وجملة «آمنّا برب هارون وموسى» في محلّ نصب مقول القول.

- الآيـــة ٧١»:

﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾: قال: فرعون. له: لموسى. كبيركم: أي معلّمكم. خلاف: أي مختلفة والمقصود الأيدي اليمني والأرجل اليسرى. أينا: يعني



نفسه ورب موسى. آمنتم: بتحقيق الهمزتين والهمزة الأولى للاستفهام والتقريع والتوبيخ وقد حذفت وسهّلت الهمزة الثانية وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والجملة مقول القول. له: متعلق بآمنتم. قبلَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بآمنتم وهو مضاف. أن آذن: المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «قبلَ إذني»[1]. لكبيركم: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وكبير خبر إن مرفوع وهو مضاف والضمير المتصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة. الذي نعت لكبيركم. علّمكم السحرَ: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والكاف مفعول به أول والسحر مفعول به ثانٍ. فلأقطعنّ: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن آمنتم له قبل أن آذن لكم فلأقطّعَنّ» والفاء رابطة لجواب الشرط واللام موطئة لجواب القسم تفيد التوكيد والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة لأقطّعَنّ جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وفعل القسم والمقسم به محذوف والتقدير «أقسم بما أو من به لأقطعنّ». أيديكم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. من خلاف: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «أيديكم وأرجلكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل لأقطعنّ والتقدير «لأقطعَنّ أيديكم وأرجلكم حال كونها مختلفةً» ومِنْ معناها الابتداء وهو معناها

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الأصلي والمعنى «إنّ القطع سيبدأ من مخالفة العضو للعضو». ولأصلبنّكم في جذوع النخل. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لأقطعنّ»، في جذوع جار ومجرور متعلق بأصلبنكم و«في» هنا بمعنى «على» وهو من قبيل الاستعارة التبعية التصريحية فقد شبه مطلق الاستعلاء بمطلق الظرفية ثم سرى التشبيه من الكليات إلى الجزئيات فشبّه جزئي الاستعلاء «على جذوع النخل» بجزئي الظرفية «في جذوع النخل» ثم حذف المشبه وصرّح بالمشبه به وهو «في جذوع النخل» على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والاستعارة التبعية هي التي تجري في الأفعال والحروف والاستعارة التصريحية هي التي يصرّح فيها بالمشبه به. وقيل إنّ حرف الجرّ «في» على معناه الأصلي وهو الظرفية لأنّ الجذع نفسه مكان للمصلوب ومحتو عليه فيكون قد شبّه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن المظروف في الظرف. ولتعلمُنَّ: معطوف بالواو على «لأصلبنّكم» والمضارع من الأفعال الخمسة وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون الباقية هي نون التوكيد الثقيلة وقد بقيت الضمّة على الميم لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة وقد مرّ إعراب مثل هذا الفعل كثيراً. أينا أشد عذاباً وأبقى: أيٌّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، أشد اسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلَمُنَّ وقد علق هذا الفعل عن العمل المباشر بسبب وجود أيّ الاستفهامية بعده، ويجوز أن تكون «أي» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على الضمّ في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمنّ وأشد خبر لمبتدأ محذوف

تقديره «هو» والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول وقد بنيت «أيُّ» الموصولة على الضمّ لأنها أضيفت إلى ضمير «نا» وصدر صلتها ضمير محذوف، قال ابن مالك:

أيٌّ كما وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف

وأبقى: اسم تفضيل معطوف بالواو على أشدّ وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- الآيـــة ٧٢»:

﴿قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢)﴾: نؤثرك: نختارك. البينات: الدالة على صدق موسى. فَطَرنا: خلقنا. فاقض ما أنت قاضٍ: أي اصنع ما قلته من صلبنا وقطع أيدينا وأرجلنا في الآية السابقة. على ما: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بنؤثرك. جاءنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ما وضمير «نا» مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب والجملة صلة الموصول. من البينات: جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل جاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءنا كائنا من البينات». والذي فَطَرنا: الذي اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة، أو الواو واو قسم وجرّ والذي اسم موصول بمعنى الله مقسم به مبني على السكون في محلّ جرّ بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل القسم



المقّدر «نقسم» وجواب القسم محذوف لا محلّ له من الإعراب والتقدير «نقسم بالذي فطرنا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات» وجملة «فطرنا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. فاقض ما أنت قاضٍ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن علمت ذلك فاقض» والفاء رابطة لجواب الشرط المقدّر لأنه جملة طلبية واقض فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل اقض أي «افعل الذي أنت عازم عليه» أو «ما» مصدرية ظرفية والمفعول به محذوف والتقدير «اقض أمرك مدّة ما أنت قاضٍ» أي مدّة قضائك، وظرف الزمان «مدّة» متعلق بالفعل اقض وهو مضاف والمصدر قضاء بعده مضاف إليه والمصدر مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وعلى التوجيه الأول تكون جملة «أنت قاضٍ»[١] من المبتدأ والخبر صلة الموصول «ما» والعائد محذوف والتقدير «قاضيه». إنما تقضي هذه الحياة الدنيا: إنما كافة ومكفوفة، تقضي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على فرعون والمفعول به[٢] محذوف تقديره «مأ ربك» و«هذه» اسم إشارة اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المشار إليه وهو «الحياة» وهو مبني على الكسر في محل نصب

(١) قاضٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وبسبب تقدير الضمّة عوّضت الياء الساكنة بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقي التنوين.

(٢) أو «هذه» في محل نصب مفعول «تقضي» والمعنى «تقضي أمورَ الحياة الدنيا».



ومتعلق بالفعل تقضي وهو مفعول[1] فيه والتقدير «تقضي في هذه الحياة الدنيا»، والحياة بدل كلّ من هذه والدنيا نعت للحياة منصوب بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف وهذا الاسم ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المدودة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً اسم إنّ وجملة «تقضي» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تقضيه» و«هذه» في محلّ رفع خبر إنّ. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ماتقضى» في محلّ نصب اسم إنّ و«هذه» خبر إنّ والتقدير «إنّ قضاءك هذه الدنيا»، وقرئ «إنما تقضي هذه الحياةُ الدنيا» بالرفع وعلى هذه القراءة تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ نصب اسم إنّ، والهاء محذوفة من جملة الصلة «تقضي»، و«هذه» في محلّ رفع خبر إن والحياة بدل كلّ من هذه وبدل المرفوع مرفوع أو نعت لهذه ونعت المرفوع مرفوع والتقدير «إن الذي تقضيه هذه الحياة الدنيا» أي أمرها.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (٧٣)﴾: وما أكرهتنا عليه من السحر: أي ما عملناه من السحر مكرهين لمعارضة موسى. خير: منك ثواباً إذا أطيع. وأبقى: منك عذاباً إذا عُصِي. آمنّا: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ. ليغفرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بآمنا. لنا: متعلق بيغفر. خطايانا: مفعول به منصوب بفتحة

(١) ويجوز إعراب «هذه» مفعولاً به للفعل تقضي على السعة.



مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لألف التأنيث و«نا» مضاف إليه. وما أكرهتنا عليه من السحر: الواو حرف عطف و«ما» اسم موصول معطوف بالواو على خطايانا عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ليغفر لنا خطايانا ويغفرلنا الذي اكرهتنا عليه من السحر» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن تكون الواو ابتدائية و«ما» اسم موصول مبتدأ وجملة «أُكرهتنا» من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به صلة الموصول، وخبر المبتدأ محذوفا تقديره «مرفوع» أي «والذي أكرهتنا عليه من السحر مرفوع عنّا». وقيل إنّ «ما» حرف نفي وفي الكلام تقديم وتأخير والأصل «ليغفر لنا خطايانا من السحر وما أكرهتنا عليه» أي «ولم تكرهنا على السحر». عليه: متعلق بأكرهتنا، من السحر: حال من الضمير في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أكرهتنا الذي تعلق به الجار والمجرور «عليه»[1].

والله خير وأبقى: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولفظ الجلالة مبتدأ وخير اسم تفضيل خبر المبتدأ وأصله أخير، وأبقى اسم تفضيل معطوف بالواوعلى خير وهومرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــة ٧٤»:**

﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾﴾:

مجرماً: أي كافراً كفرعون. لا يموت فيها: فيستريح. ولا يحيا: حياة تنفعه.

إنه: الهاء ضمير الشان اسم إنّ، من اسم شرط جازم مبني على السكون في

(١) أو الجار والمجرور «من السحر» حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يغفر» المذكور أو المقدّر أو الابتداء.



محلّ رفع مبتدأ، يأت فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، ربه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، مجرماً حال من الضمير المستتر فاعل يأت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فإن له جهنم: جهنم اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي والجار والمجرور «له» خبر إنّ مقدّم والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وجملة الشرط وجوابه في موضع رفع خبر إنّ. لا يموت فيها: لا نافية والجار والمجرور متعلّق بيموت والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المجرور في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد. ولا يحيا: لا نافية ويحيا مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يموت فيها».

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ (٧٥)﴾:

ومن يأته مؤمنا: أعرب مثلها في الآية السابقة. قد عَملَ الصالحات: هذه الجملة في محلّ نصب نعت لمؤمناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فأولئك لهم الدرجات العلى: أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لهم جار



خبر مقدّم، والدرجات مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وجملة «فأولئك لهم الدرجات» في محلّ جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من» وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، العلى صفة للدرجات مرفوعة بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه وهو جمع اسم التفضيل للمفردة المؤنث «عليا» مؤنث اسم التفضيل «أعلى».

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ (٧٦)﴾: عدن: أي إقامة. تَزَكَّى: تطهّرَ من الذنوب. جناتُ: بدل كلّ من الدرجات في الآية السابقة. تجري من تحتها الأنهار: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجار ومجرور[1] متعلق به وضمير متصل مضاف إليه وفاعل والجملة في موضع رفع نعت لجنات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال هو اسم الإشارة «أولئك» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو معنى الإشارة أو صاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «استَقَرَّت» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» في الآية السابقة وهذا الفعل «استقرت» هو العامل في الحال وصاحبه. فيها:

(١) ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من تحتها» حالاً مقدّماً على صاحبه «الأنهار» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري.



متعلق باسم الفاعل المشتق خالدين. وذلك جزاء من تَزَكّى: الواو عاطفة، ذلك مبتدأ، جزاء خبر المبتدأ وهو مضاف و«من» اسم[1] موصول مضاف إليه، تزكّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾: أسر: سر بهم ليلاً من أرض مصر. فاضرب: فاجعل لهم بالضرب بعصاك. دَرَكاً: أي أن يدركك فرعون. ولا تخشى: أي غرقاً. وقد امتثل موسى لأمر ربه وأيبس الله له الأرض فمرّ مع قومه فيها. الواو عاطفة أو استئنافية. أن أسر: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ أوحينا فيها معنى القول دون حروفه، أسر بقطع الهمزة وهو المرسوم في الآية وهو من «أسرى» وقرئ بهمزة وصل مع كسر النون في «أن» قبلها وهو على هذه القراءة من «سَرَى»، وهما لغتان بمعنى واحد، وكلّ من الفعلين أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء. فاضرب لهم طريقاً: الفاء حرف عطف لا ضرب على أسر، لهم متعلق باضرب أو في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لا ضرب التي هي بمعنى اجعل وطريقاً مفعول به أول مقدّم. في البحر: نعت لطريقا لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يبساً:

---

(١) وهو من إضافة المصدر لمفعوله.



نعت آخر لطريقاً، وهو وصف مشتق بمعنى يابساً أو هو مصدر جامد وصف به للمبالغة كقولنا «رجل عدل» أي عادل فهو على تأويل يابس. لا تخاف دَرَكاً: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، دركاً مفعول به [1]، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اضرب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة في محل نصب نعت لطريقاً والعائد ضمير محذوف والتقدير «طريقاً لا تخاف فيه دركا»، والقراءة المرسومة في الآية «تخاف» بالرفع وقرأ حمزة «لا تخفْ» بالجزم بلا الناهية وتكون جملة «لا تخف» على هذا جواب الأمر «فاضرب»، أما جملة «ولا تخشى» فإنها على قراءة الرفع معطوفة على جملة «لا تخافُ» والفعل «تخشى» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«لا» نافية، ويجوز أن يكون التقدير على قراءة الرفع «وأنت لا تخشى» والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف وجملة «لا تخشى» في محلّ رفع خبر المبتدأ المقدّر «أنت» وجملة «وأنت لا تخشى» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا تخاف دركاً» الفعلية. أما على قراءة الجزم في «لا تَخَفْ» فإن المضارع «لا تَخْشَ» مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ولكن الألف في رسم الآية بقيت تشبيها لها بالحرف الصحيح أو بقيت لإشباع الفتحة على الشين لتتوافق رؤوس الآيات وجملة

---

(١) المرسوم في الآية بفتحين وهناك لغة أخرى هي «درك» بفتح الدال وسكون الراء.



«ولا تَخْشَ» معطوفة على جملة «لا تخف».

- الآيـــة ٧٨ »:

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾ فأتبعهم فرعون بجنوده: وهو معهم. فغشيهم: أي غمرهم. اليم: البحر. ما غشيهم: أي فأغرقهم. الفاء عاطفة، أتبعهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو متعد لمفعولين حذف ثانيهما والهاء مفعول به أول مقدّم. فرعونُ: فاعل مؤخر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والمفعول به الثاني «عقابه» والتقدير «فأتبعهم فرعون عقابه». بجنوده: الجار[1] والمجرور متعلق بأتبعهم، وقيل إن الباء زائدة وإن «جنوده» مفعول به ثانٍ لأتبعهم منصوب محلاً مجرور لفظاً والتقدير «فأتبعهم فرعون جنوده»، وقيل إن الفعل «أتبعهم» بمعنى الفعل «تبعهم» فيكون مثله متعدياً لمفعول واحد هو ضمير «هم» ويكون الجار والمجرور [1] «بجنوده» في محل نصب حالاً من فرعون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتبعهم» والتقدير «فأتبعهم فرعون - أي تبعهم - حالة كونه مع جنوده». فغشيهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أتبعهم» وضمير «هم» مفعول به مقدّم. من اليم: متعلق بالفعل غشيهم. ما: اسم موصول فاعل غشيهم مؤخر. غشيهم: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول.

---

(١) هذا يعني أن حرف الجرّ "الباء" أصلي.

- الآيــة ٧٩»:

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾﴾ : وأضلّ فرعون قومه : أي بدعائهم إلى عبادته. وما هدى: أي وما هداهم بل أوقعهم في الهلاك. الواو عاطفة. وما هدى: ما نافية وهدى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون والجملة معطوفة بالواو على جملة «أضل فرعون».

- الآيــة ٨٠»:

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾﴾ : أنجيناكم من عدوّكم: فرعون بإغراقه. وواعدناكم جانب الطور الأيمن: أي فنؤتي فيه موسى التوراة. يا بني إسرائيل: بني منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة وإسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. من عدوّكم: الجار والمجرور متعلق بأنجيناكم. وواعدناكم جانب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» فاعل وضمير الكاف مفعول به أول وجانب[1] مفعول به ثانٍ على حذف مضاف والتقدير «وواعدناكم إتيانَ جانبِ» وقد حذف المضاف المفعول به المنصوب وحلّ محلّه المضاف إليه المجرور وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه. الأيمن: نعت لجانب

(١) لا يعرب «جانبَ» ظرف زمان مفعولاً فيه لأنه مخصوص أي محدود.



ونعت المنصوب منصوب. ونزّلنا: معطوف على واعدناكم. عليكم: متعلّق بنزّلنا. المنّ[1]: مفعول به. والسلوى[2]: معطوف على المنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر هو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيــة «٨١»:**

﴿كُلُوا من طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾﴾: كلوا: أي يا بني إسرائيل: ولا تطغَوا فيه: لا تكفروا النعمة به. هَوَى: هَلَك أو سقط في النار. من طيّبات: متعلّق بكلوا وطيبات مضاف و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة رزقناكم من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير «إياه» المفعول به الثاني لرزقناكم. ولا تطغَوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «كلوا» و«لا» ناهية والمضارع مجزوم بها بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تَطْغَيْوا» على وزن «تَفْعَلوا» لأنه من الطّغيان، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها. فيحلّ: مضارع منصوب بأن وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، وقيل إن «فيحلّ» معطوف

---

(١) المنّ: هو الترنجبين وهو مادّة صمغية حلوة تفرزها بعض الأشجار، أو طلّ ينزل على شجر أو حجر ينعقد ويجفّ جفاف الصمغ وتتخذ منه حلوى.

(٢) السلوى: هو السُّمَانَى بتخفيف الميم والقصر وهو طائر صغير من رتبة الدجاج جسمه ممتلىء ومفرده سَلْواة وهو من الطيور المهاجرة.



بالفاء على «لا تطغوا» فيكون نهياً أيضاً والمعطوف على المجزوم مجزوم وحرّك بالفتحة لخفّتها من جهة وحتى لا يلتبس بالمضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم من جهة أخرى، وهذا المضارع بكسر الحاء وهو المرسوم في الآية وهو بمعنى يجب، وقرئ «فيحلّ» بضم الحاء فيكون بمعنى ينزل. غضبي: فاعل فيحلّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والإضافة هنا من إضافة المصدر لفاعله. ومن يحللْ عليه غضبي فقد هوى: الواو عاطفة، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يحللْ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، عليه متعلق بيحلل، غضبي فاعل ومضاف إليه، فقد هوى جملة فعلية في محلّ جزم جواب الشرط وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«قد» حرف تحقيق، و«هوى» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الشرطية، و«يحلل» بكسر اللام هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يحلل» بضم اللام ومعنى الأولى «يجب» ومعنى الثانية «ينزل».

- **الآيـــة ٨٢**»:

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ (٨٢)﴾: تاب: من الشرك. ثم اهتدى: أي باستمراره على ما ذكر إلى موته. الواو عاطفة. لغفار: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وغفّار صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعَّال خبر إنّ مرفوع. لِمَنْ تابَ: اسم موصول بمعنى الذي



مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بغفّار، تابَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. صالحاً: مفعول به لعمل أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمل عملاً صالحاً» وأصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿**وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ** (٨٣)﴾: الواو عاطفة للجملة بعدها على كلام محذوف مفهوم من السياق قبلها والتقدير «سار موسى مع قومه إلى جبل الطور ليأخذوا التوراة لمجيء ميعاد أخذها فتعجل موسى من بينهم أي سَبَقَهم شوقاً إلى سرعة تلقي كلام ربه وخلّفهم وراءه فقال له الله تعالى: وما أعجلك عن قومك يا موسى». ما: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أعجلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٨٤»:**

﴿**قَالَ هُمْ أُوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ** (٨٤)﴾: هم أولاء على أثَري: أي هم أولاء بالقرب مني سيأتون على أثري. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى



والآية في محلّ نصب مقول القول. هم: مبتدأ. أولاء: اسم إشارة[1] مبني عي الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ و«على أثري» خبر ثان للمبتدأ أو حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الخبر «أولاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ نفسه، وقيل إنّ «أولاء»[1] اسم موصول بمعنى «الذين» خبر المبتدأ «هم» والجار والمجرور «على أثري» صلة الموصول، وياء المتكلم مضاف إليه. وعجلت إليكَ ربي: الواو واو الحال و«قد» مقدّرة والجملة في محلّ نصب حال من ياء المتكلم المضاف إليه في «أثري» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الواو حرف عطف وجملة «عجلت إليك ربّ...» الفعلية معطوفة على جملة «هم أولاء على أثري» الاسمية، ربِّ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وحرف النداء «يا» محذوف للاختصار، لترضى: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «عجلت».

- **الآيـــة ٨٥»:**

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾﴾: قال: أي الله تعالى. من بعدك: أي بعد فراقك لهم: وأضلهم السامري: فعبدوا العجل، والسامري اسمه «موسى بن ظفر» وهو الذي عبد العجل وكان علجاً من

(١) تحدّثنا عن مثل هذا بالتفصيل في الكلام عن الآية (٨٥) من سورة البقرة.



كرمان أو عظيماً من بني إسرائيل ينسب إلي قبيلة منهم يقال لها السامرة نسبة إلى مقاطعة في فلسطين. فإنما قد فَتَنّا قومَك: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئت أن تعلم مصير قومك فإنا قد فتنّا. . .» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، وجملة «قد فتنّا» في محل رفع خبر إنّ وهي فعل وفاعل وقد أدغمت نون الفعل بنون الضمير، قومك مفعول به والكاف مضاف إليه. من بعدك: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «فتنّا» أو حال من «قومَك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فتنّا». وأضلّهم السامريّ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «قد فتنّا قومَك من بعدك» أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «قومك».

- **الآيــة ٨٦»:**

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي (٨٦)﴾: غضبان: أي عليهم. أسفاً: شديد الحزن. وعداً حسناً: أي وعداً صدقاً بأنه يعطيكم التوراة. العهد: هو مدّة مفارقته لهم. يحلّ: يجب. غضب من ربكم: بسبب عبادتكم العجل. فأخلفتم موعدي: أي تركتم المجيء بعدي. غضبان: حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل رَجَعَ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن فعلان الذي مؤنثه فعلى. أسفاً: حال أخرى من موسى وهو اسم فاعل مشتق بمعنى اسم الفاعل آسِفاً. يا قوم:



منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للاختصار . ألم : الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري . يعدكم : مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والضمير المتصل مفعول به مقدّم . ربكم : فاعل مؤخر . وعداً : مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله يعدكم أو هو بمعنى «موعوداً» فيعرب مفعولاً به ليعدكم . حسناً : نعت لوعداً . أفطالَ : الهمزة حرف استفهام والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام وهذه الجملة المحذوفة مفهومة من السياق و«طالَ» فعل ماضٍ مبني على الفتح . العهد : فاعل طال . أم : حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام . أن يحلّ : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأردتم أي «أردتم حلولَ . . . » . غضب : فاعل يحلّ . من ربكم الجار والمجرور نعت لغضب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات . فأخلفتم : الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أردتم» . موعدي : مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة ، وياء المتكلم مضاف إليه ، والإضافة هنا من إضافة المصدر الميمي لفاعله .

- **الآيــة ٨٧ » :**

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧)﴾ : أوزاراً : أثقالاً . من زينة القوم : أي من حليّ قوم فرعون التي استعارها منهم بنو إسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم بغير وجه حق . فقذفناها : أي طرحناها في النار بأمر السامري . فكذلك ألقى



السامري: أي كما ألقينا ألقى السامري ما معه من حليِّهم. ما: نافية. بِمَلْكنا: المرسوم في الآية بفتح الميم وهي قراءة نافع وعاصم وعيسى بن عمر وهو مصدر معناه «بطاقتنا» أي «لم نملك أنفسنا فقد كنّا مضطرّين»، وقرئ أيضاً بكسر الميم وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء وابن عامر وهو مصدر مَلَكْتُ الشيء أملكُهُ مِلْكاً والمعنى «ما أخلفنا موعدك بمِلْكنا الصواب بل أخلفناه بخطيئتنا» وهذا اعتراف منهم بالخطأ، وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم وهو مصدر معناه «بسلطاننا»، والقراءات الثلاث لغات في هذا المصدر، والمصدر مضاف إلى فاعله وهو ضمير «نا» والمفعول به[1] محذوف والتقدير «بملكنا أمرَنا أو قدرتَنا أو الصوابَ»، والجار والمجرور «بمَلْكنا» متعلق بأخلفنا أو حال من ضمير «نا» فاعل أخلفنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما أخلفنا موعدك حال كوننا مالكين قدرتنا أو أمرنا أو نحو ذلك ولكننا غلبنا على أمرنا من جهة السامريّ وكيده». ولكنا حُمِّلْنا أوزاراً من زينة القوم: الواو عاطفة، «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم لكن وقد أدغمت نون الضمير في نون لكن، حُمِّلنا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لكن و«حُمِّلْنا» هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الحرميين وحفص وابن عامر، وقرأ الباقون «حَمَلْنا» بفتح الحاء وتخفيف الميم فيكون الفعل مبنياً للمعلوم وضمير «نا» فاعلاً، أوزاراً مفعول به ثانٍ لحُمِّلْنا ونائب الفاعل هو المفعول به الأول لأنّ الأصل «حَمَّلْنا قومَنا أوزاراً»،

---

(١) المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إذا كان فعله متعدياً.



من زينة نعت لأوزاراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، القوم مضاف إليه. فقذفناها: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «قال لنا السامري اقذفوها في النار لأنّ موسى تأخر عنكم بسببها فقذفناها». فكذلك ألقى السامري: الفاء حرف عطف والكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلقاءً مثلَ ذلك الإلقاء[1] ألقَى السامري» والكاف مضاف و«ذا» اسم إشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب، ألقى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، السامريّ فاعل.

- **الآيــــة ٨٨**»:

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾﴾: فأخرج لهم عجلاً: صاغه من الحُلّي. جسداً: أي لحماً ودماً. خوار: صوت يسمع. فقالوا: أي السامري وأتباعه. فأخرج: الفاء عاطفة وفاعل أخرجَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على السامريّ والجملة معطوفة على جملة «أضلّهم السامريّ» في الآية (٨٥). عجلاً: مفعول به. جَسداً: حال من «عجلاً»[2] والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخرَجَ»، أو بدل كلّ من عجلاً. له خوار: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وقد ساغ الابتداء بالنكرة

(١) وهو إلقاؤنا.

(٢) ينبغي لصاحب الحال أن يكون معرفة ولكنّ هذا العجل الذي أخرجه السامري لهم من الحفرة صار بحكم المعرفة.



لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة الاسمية في محلّ نصب نعت لعجلاً أو جسداً لأن الجمل بعد النكرات صفات. فقالوا هذا إلهكم وإله موسى: الفاء حرف عطف وجملة «هذا إلهكم» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب مقول القول. وإله: معطوف على إلهكم. فنسي: الفاء عاطفة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى أي فنسي موسى ربه وذهب يطلبه، وقيل إن الضمير يعود على السامريّ أي ترك ما كان عليه من الإيمان الظاهر.

- الآيــة ٨٩»:

﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا ﴿٨٩﴾﴾: المعنى «أفلا يرون أنه لا يرجع العجل إليهم قولا أي لا يردّ لهم جواباً ولا يملك لهم دفع الضر ولا جلب النفع فكيف يتخذ إلهاً؟». أفلا يرون: الهمزة للاستفهام، والفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على جملة اسمية محذوفة قبلها بعد همزة[1] الاستفهام والتقدير «أهذا إلهكم فلا يرون...»، و«يرون» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف وهي لام الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وهو على وزن «يَفَوْن» وأصله «يَرْأيون» على وزن يفعلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين كما ذكرنا، ونقلنا فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهما

(١) همزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام.



الهمزة والواو. أن لا يرجع: أن مخففة من الثقيلة، لا نافية وهي كالعوض من اسم أن[1] ضمير الشأن المحذوف، يرجع مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، وفاعل يرجع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العجل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يرجع» بالنصب بأن المصدرية المدغمة بلا النافية. إليهم: متعلق بيرجع. قولاً: مفعول به. ولا نفعاً: الواو عاطفة ولا نافية ونفعاً معطوف على ضراً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يملك لهم نفعاً» فيكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

- **الآيـــة ٩٠»:**

﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)﴾: من قبل: أي قبل أن يرجع موسى. فاتبعوني: في عبادته. وأطيعوا أمري: في هذه العبادة. ولقد قال لهم هارون من قبل: الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد والجملة بعدها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والجملة بعد قال في محلّ نصب مقول القول، هارون فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، من قبل: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بقال. يا قوم: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها

---

(١) والتقدير في الأصل «أنّه».



كسرة المناسبة. إنما: كافة ومكفوفة. فتنتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والميم حرف دال على الجمع. وإن ربكم الرحمن: الجملة الاسمية المكونة من إن واسمها وخبرها معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «فتنتم به» وقد حرّكت الميم في «ربكم» لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضم لا بالكسر كالمعتاد لتناسب ضمة الميم ضمّة الكاف قبلها. فاتبعوني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم أن ربكم الرحمن فاتبعوني» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. وأطيعوا أمري: أمري مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «فاتبعوني».

- **الآيـــة ٩١»:**

﴿**قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ** ﴿٩١﴾﴾: لن نبرح: لن نزال. عليه: على عبادته. عاكفين: مقيمين. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نبرح: فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، عليه متعلق باسم الفاعل المشتق عاكفين، عاكفين خبر نبرح منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. حتى: حرف غاية وجرّ بمعنى إلى. يرجعَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والمصدر المؤول



في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بعاكفين. إلينا: متعلق بيرجع. موسى: فاعل يرجعَ مرفوع بضمة مقدرة للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيتان ٩٢، ٩٣»:

﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣)﴾: قال: أي موسى بعد رجوعه. ضَلُّوا: أي بعبادة العجل. أن لا تَتّبعَن: أي أن تَتَّبعَن في الغضب لله. أفعصيت أمري: بإقامتك بين من يعبد غير الله تعالى. ما مَنَعَكَ: ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع ومنع فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالفعل مَنَعَكَ وهو مضاف وجملة «رأيتهم» من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه. ضلوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب مفعول به ثانٍ لرأيتهم القلبية أو في موضع نصب حال من الضمير «هم» المفعول به في رأيتهم إذا اعتبرنا هذا الفعل بصريا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن لا تَتَّبِعَنِ: أن حرف مصدري ونصب و«لا» زائدة والمضارع منصوب بأن لأنّ «لا» حاجز غير حصين والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبني على

السكون في محلّ نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أفعصيت أمري: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام والتقدير «لم تتبعني فعصيتَ أمري»، أمري مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهي من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــة ٩٤»:**

﴿قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾﴾: قال: هارون. أُمَّ: أمي. لا تأخذ بلحيتي: وكان قد شدّها بشماله. ولا برأسي: وكان قد شدّ شعره بيمينه غضباً. خشيت: لو اتبعتك ومعي جمع ممن لم يعبدوا العجل. أن تقول فرّقت بين بني إسرائيل: وتغضب عليّ. ولم ترقب قولي: أي لم تنتظر رأيي في ذلك. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. يا ابن أمّ: منادى مبني على فتح الجزأين في محل نصب وقد بنيا لتركبهما تركّب الأعداد مثل خمسة عشر أو تركب الظروف مثل صباح مساء وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يا ابنَ أمِّ» فيكون «ابن» منادى منصوباً لأنه مضاف إلى «أمِّ» و «أمِّ» مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والكسرة على الميم دليل على الياء المحذوفة، وقد اقتصر في الآية على ذكر الأمّ مع أن موسى وهارون شقيقان لأن ذكر الأم أعطف لقلبه. لا تأخذ بلحيتي: لا ناهية والمضارع مجزوم بها



والفاعل «أنت» والجار والمجرور متعلّق بتأخذ وياء المتكلم مضاف إليه، والمعنى «لا تأخذي بلحيتي» فياء المتكلم الأولى مفعول به للفعل تأخذ والنون للوقاية، والقراءة المرسومة في الآية بكسر اللام في لحيتي، وقرئ بفتح اللام، وهما لغتان فيها. ولا برأسي: لا نافية والجار والمجرور معطوف على بلحيتي. خشيتُ: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن تقول: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لخشيتُ، وما بعد تقول في محل نصب مقول القول. بين: ظرف مكان منصوب متعلّق بفرّقْتَ وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، وبني مضاف وإسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ولم ترقب قولي: المضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل أنت وقولي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة معطوفة بالواو على جملة «فرّقْتُ» وعلى هذا تكون ياء المتكلم في «قولي» عائدة على موسى، ويجوز أن تكون جملة «ولم ترقب قولي» معطوفة على جملة «خشيتُ» فتكون ياء المتكلم في «قولي» عائدة على هارون.

- **الآيــة ٩٥»:**

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿٩٥﴾﴾: فما خطبك: أي ما شأنك الداعي إلى ما صنعت. قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى، الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من



الإعراب والآية كلّها بعد قال في محلّ نصب مقول القول، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، خطبك خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه. يا سامريّ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾﴾: قال: أي السامريّ. بصرت بما لم يبصروا به: أي علمت ما لم يعلموه. من أثر الرسول: أي من تراب أثر حافر فرس الرسول جبريل والمقصود من تربة موطئه. فنبذتها: أي ألقيتها في صورة العجل المصاغ. سوّلت لي نفسي: زينت لي نفسي أن آخذ قبضة من هذا التراب وألقيها على ما لا روح له فيصير له روح ورأيت قومك يا موسى قد طلبوا منك أن تجعل لهم إلهاً فحدثتني نفسي أن يكون ذلك العجل إلههم.
بصرت بما لم يبصروا به: هذه الجملة في محلّ نصب مقول القول. بصرتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، بما: اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصرت والاسم الموصول مفعول به في المعنى وقد تعدّى الفعل [1] اللازم «بصرت» إليه بالباء. لم يبصروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي على الغيبة والمراد بنو إسرائيل قوم موسى، وقرأ حمزة والكسائي «تبصروا» على الخطاب والمخاطب موسى وحده ولكنّه جمع الضمير لأنّ قومه

(١) لو كان الفعل «أبصرت» لتعدى إلى مفعوله مباشرة بالهمزة.



تبع له، وقرئ «بَصرِتُ بما لم تَبْصَرُوا به» وهي لغة في «بصُرتُ بما لم تَبْصَروا به». فقبَضْتُ: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «بَصُرْتُ» وقبضت تعني بملء الكف لأنّ القبضة ملؤها، وقرأ الحسن البصريّ شذوذاً فقَبَصتُ بالصاد وهي تعني بأطراف الأصابع لأن القبصة تكون بهذه الأطراف. قبضة: مصدر اسم مرة مفعول مطلق مبيّن للنوع، ويجوز أن تكون بمعنى المقبوض فتكون مفعولاً به، وقرئ «قُبْضَةً» بضم القاف فتكون بمعنى المقبوض وتعرب مفعولاً به فحسب. من أثر: نعت لقبضة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. الرسول: مضاف إليه. فنبذتها: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به معطوفة بالفاء على جملة «قبضت». وكذلك سوّلت لي نفسي: الواو عاطفة والكاف اسم مبني على الفتح في محلّ نصب بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وسوّلت لي نفسي تسويلاً مثلَ ذلك التسويل» وقد تقدّم إعراب مثله مراراً، سوّلَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لي جار ومجرور متعلق بسوّلت، نفسي فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على السين منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه.

- **الآيـــة ٩٧ »:**

﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (٩٧)﴾: قال: موسى للسامري. فاذهب: من بيننا. في الحياة: أي مدة



حياتك. أن تقول: لمن رأيته. لا مساس: أي لا تقربني وكان يهيم في البرية وإذا مسّ أحداً أومسّه أحد حمّا جميعاً. موعداً: لعذابك. لن تخلفه: أي بل تُبْعَث فيه. ظَلْتَ: دمتَ وأصلها ظللت بلا مين أولاهما مكسورة حذفت تخفيفاً. عاكفاً: أي مقيماً تعبده. لنحرقنه: بالنار. لننسفنّه في اليم: أي لنذرينّه في هواء البحر، وقد فعل موسى ما ذكره بعد ذبح العجل. فاذهب: الفاء عاطفة. فإن: الفاء عاطفة أيضاً. لك: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، أن تقول: المصدر المؤول في محلّ نصب اسم إنّ مؤخر والتقدير «فإنّ قول لا مسَاسَ في الحياة لك» والجار والمجرور «في الحياة» حال من «قول لا مسَاسَ» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التأكيد. لا مسَاسَ: هذه هي القراءة المرسومه في الآية، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مسَاسَ اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر لا النافية للجنس المرفوع محذوف تقديره «حاصل» والمراد بـ«لا مسَاسَ حاصلٌ» النهي أي «لاتمسني ولا أمسك»، ومسَاسَ مصدر[1] ماسَّ يُمَاسُّ كقتال مصدر قاتل يقاتل وقد عوقب السامريّ في الدنيا بعقوبة لا شيء أوحش منها وذلك أنه منع من مخالطة الناس وحرّم عليهم ملاقاته ومكالمته ومبايعته وإذا اتفق أن مسّ أحداً أو مسّه أحد رجلاً كان أو امرأة حمّ الماس والممسوس فتحامى الناس لذلك وتحاموه، وقرأ أبو حيوة شذوذاً «لا مَسَاسَ» بفتح الميم، وقرئ «لا مَسَاسِ» فتكون لا ناهية ومَسَاسِ اسم فعل أمر مبني على الكسر في محلّ جزم بلا

(١) أصلهما ماسَسَ يُماسِسُ وهناك مصدر آخر المماسّة.



الناهية ومعنى هذه القراءة «لا تمسّني». وإنّ لك موعداً لن تُخْلَفَه: لك خبر إنّ مقدّم، موعداً اسم إنّ مؤخر، تُخْلَفَه مضارع منصوب بلن بالفتحة وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو المفعول به الأول والهاء مفعول به ثان والجملة نعت لموعداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لن تُخْلِفَه» ببناء الفعل للمعلوم والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والمعنى« لن تغيب عنه»، وقرئ «لن نُخْلِفَه» والمعنى «لن نخلفكه» فحذف المفعول الأول وهو الكاف وأبقى المفعول الثاني وهو الهاء. وانظر: الواو عاطفة. الذي: نعت لالهك مبني على السكون في محلّ جرّ. ظَلْتَ عليه عاكفاً: الجملة صلة الموصول وظَلْتَ فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان والتاء اسمه والجار والمجرور «عليه» متعلق بخبر ظَلْتَ اسم الفاعل المشتق «عاكفاً»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ظِلْتَ»، وهما لغتان وعلى قراءة الكسر يكون الأصل «ظَلِلْتَ» بكسر اللام الأولى فحذفت هذه اللام بعد نقل كسرتها إلى الظاء. لَنُحَرِّقَنَّه: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لنحرقنه» والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من التحريق بالنار والتشديد للتكثير، وقرأ عليّ وابن عباس وأبو جعفر وابن محيصن وأشهب العقيلي «لَنَحْرُقَنَّه» من حَرَقْتُ الشيءَ أحْرُقُه حرقاً إذا بَرَدْته وحككت بعضه ببعض فمعنى القراءة «لنبردنّه بالمبارد» ويقال للمِبْرَد المِحْرَق.



في اليم : جار ومجرور متعلق بننسفنّه وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في المصحف، وقرئ «لنَنْسُفَنَّه» بضمّ السين، وهما لغتان. نسفاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- الآيـــة ٩٨ »:

﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ[1] اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾: إنّما كافة ومكفوفة، الهكم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، الله خبر المبتدأ، والآية كلّها مستأنفة، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة «لا إله إلا هو» صلة الموصول وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل مراراً. وسع كلّ شيء علماً: وسع فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، كلَّ مفعول به، شيءٍ مضاف إليه، علماً تمييز نسبة محول عن الفاعل والأصل «وسع علمُه كلَّ شيء»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في الفعل «وَسِعَ»، وقرأ مجاهد وقتادة «وسَّعَ كلّ شيء علماً» بتشديد السين وفتحها والمعنى «خرَق كلّ مُصْمَت[2] بعلمه» أو «أعطى كلّ شيء علماً» وعلى هذه القراءة يتعدى الفعل «وسّعَ» إلى مفعولين هما «كلّ» و«علماً».

- الآيـــة ٩٩ »:

﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾﴾: أي «مثلَ ما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة نقصُّ عليك من أخبار ما قد

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من ضمّ إلى كسر.

(٢) المصمت: الجامد الذي لا جوف له كالحجر.



سَبَقَ من الأمم وقد أعطيناك من عندنا قرآناً». كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نقصّ عليك قصصاً مثلَ ذلك» وقد أعرب مثله كثيراً. من أنباء: جار ومجرور نعت لمنعوت محذوف هو مفعول به والتقدير «نقص عليك نبأً من أنباء» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه ولفظه مفرد ومعناه جمع. قد سبق: قد حرف تحقيق والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول وقد أفرد الفعل والفاعل تبعاً للفظ ما. وقد آتيناك من لدنّا ذكراً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «نقص عليك ...»، والكاف مفعول به أول للفعل آتيناك، وذكراً مفعول ثانٍ، والجار المجرور «من لدنا» حال من ذكراً أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعدَ النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيناك وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ولدن ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن وهومضاف وضمير«نا»مضاف إليه، وقد أدغمت نون الظرف في نون الضمير.

- **الآيـــة ١٠٠»:**

﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾﴾: من أعرض عنه: أي عن القرآن فلم يؤمن به. وزراً: حملاً ثقيلاً من الاثم. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أعرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح



في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». فإنه يحمل يوم القيامة وزراً: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «يحمل يوم القيامة وزراً» في محلّ رفع خبر إنّ، ويوم ظرف زمان منصوب متعلق بيحمل، القيامة مضاف إليه، وزراً مفعول به، والجملة الشرطية كلّها في محلّ نصب نعت لقوله تعالى «ذكراً» في الآية السابقة لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ١٠١»:**

﴿خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً ﴿١٠١﴾﴾: فيه: أي في عذاب الوزر. خالدين: اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم وهو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يحمل» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أفرد الضمير صاحب الحال تبعاً للفظ «من» الشرطية في الآية السابقة وهو مفرد وجمع الحال «خالدين» تبعاً لمعنى «من» الشرطية هذه وهو جمع. فيه: متعلق بخالدين. وساء لهم يومَ القيامة حملاً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يحمل يوم القيامة وزراً» الفعلية في الآية السابقة، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «خالدين»[1] واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وساء فعل ماضٍ للذم مثل بئس وفاعله ضمير مستتر وجوباً[2]

(١) اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به.

(٢) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم والتعجب.



تقديره «هو» مميّز بنكرة هي «حملاً» فحملاً تمييز والمخصوص بالذم محذوف تقديره «حِمْلُهم» وهذا المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف هو «المذمومُ» أو مبتدأ موخر خبره المقدم جملة «ساء - هو - » من الفعل والفاعل. لهم: جار ومجرور متعلق بفعل مقدّر هو «يقالُ» أي يقال لهم هذا الكلام أو متعلق بالفعل ساء. يومَ: متعلق بساء.

- **الآيتان ١٠٢، ١٠٣»:**

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (١٠٢) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً (١٠٣)﴾: ينفخ: النخة الثانية. الصور: البوق. المجرمين: الكافرين. زرقاً: عيونهم مع سواد وجوههم. يتخافتون: يتسارّون. لبثتم: في الدنيا. عشراً: من الليالي بأيامها. يوم: ظرف زمان منصوب بدل كلّ من «يوم القيامة» في الآية السابقة، وهو مضاف وجملة «ينفخ في الصور» في محلّ جرّ مضاف إليه، وينفخ فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النَّفْخ المصدر المفهوم من الفعل «يُنْفَخ» والجار والمجرور «في الصور» متعلق بيُنْفَخُ، أو الجار والمجرور «في الصور» في محلّ رفع نائب الفاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَنْفُخُ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقرئ «نَنْفُخُ» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ونحشر المجرمين: الجملة معطوفة على جملة «يُنْفَخُ في الصور» بالواو والمجرمين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عما فات



المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه وليست عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد لأنه لا تنوين فيه بسبب وجود أل وأل والتنوين لا يجتمعان. يومئذ: يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بنحشر وهو مضاف إلى ظرف الزمان «إذ» المبني على السكون في محلّ جرّ والتنوين عوض عن جملة محذوفة والتقدير «يوم إذْ يُنْفَخُ في الصور»(١). زرقاً: حال من المجرمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نحشر». يتخافتون: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ نصب حال أخرى من المجرمين أو في محلّ نصب بدل من «زرقاً» أو في محل نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل الاسم(٢) المشتق زرقاً وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه، ويتخافتون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيتخافتون والضمير مضاف إليه. إن لبثتم إلا عشراً: إن حرف نفي بمعنى ما النافية و«لبثم» فعل ماضٍ وفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأن الاستثناء مفرغ بسبب نفي الكلام بإن وحذف المستثنى منه وهو أعم الأحوال، عشراً: عدد وهو هنا ظرف زمان منصوب متعلق بلبثتم، وجملة «إن لبثتم إلا عشرا» في محل نصب مفعول به لاسم فاعل محذوف دلّ عليه «يتخافتون» والتقدير «يتخافتون بينكم قائلين إن لبثم إلا عشراً» فقائلين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم يعمل

---

(١) جملة «يُنْفَخُ في الصور» في محل جرّ مضاف إليه وإذ مضاف.

(٢) زرق جمع أزرق الذي مؤنثة زرقاء مثل أسمر وسمراء وسمر وهو يعمل عمل فعله اللازم زَرِقَ يزْرَق.



عمل فعله المبني للمعلوم وهو حال منصوب بالياء من واو الجماعة فاعل «يتخافتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «إن لبثتم إلا عشراً» في محلّ نصب مفعول به لقائلين والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ١٠٤»:**

﴿نحنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْمًا (١٠٤)﴾: نحن أعلم بما يقولون: أي ليس الأمر كما قالوا: أمثلهم: أعدلهم. إن لبثتم إلا يوماً: المقصود أنهم يستقلون لبثهم في الدنيا جداً بسبب ما يعاينونه في الآخرة من الأهوال. نحن أعلم: مبتدأ وخبر وأعلم اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. يقولون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بأعلم ولأنّ الظرف للزمن الماضي فإن المضارع يقول بمعنى الماضي «قال» وإذ مضاف وجملة «يقول» في محلّ جرّ مضاف إليه، أمثلهم فاعل وهو اسم تفضيل، طريقة تمييز نسبه.

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥)﴾: ويسألونك عن الجبال: كيف تكون يوم القيامة. فقل: لهم. نسفاً: بأن يفتتها كالرمل ثم يطيّرها بالريح. الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



يسألونك: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقل: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يسألونك» الفعلية و«قل» فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أُقْوُل» على وزن أُفْعُلْ وقد مرّ الكلام على مثله كثيراً. ينسفها ربي نسفاً: ضمير الهاء مفعول به مقدّم، ربي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة بسبب كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه، نسفاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، والجملة في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيتان ١٠٦، ١٠٧»:**

﴿**فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١٠٦) لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا (١٠٧)**﴾: قاعاً: أرضاً منبسطة. صفصفاً: أرضاً مستوية ملساء. عوجاً: انخفاضاً. أمْتاً: ارتفاعاً. فيذرها: الفاء عاطفة ويذرها مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به وهو يعود على الأرض مع أنه لم يجر ذكر للأرض قبل ذلك ولكن الجبال المذكورة في الآية السابقة تدل عليها. قاعاً: حال من المفعول به ضمير الهاء في «فيذرها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الهاء مفعول به أول وقاعاً مفعول به ثان إذا ضمّنّا الفعل «فينذرها» معنى التصيير أي «صيّرها قاعاً». صفصفاً: حالٌ أخرى من الهاء أو معطوفة على الحال الأولى بإسقاط واو العطف أو بدل من قاعاً أو نعت لقاعاً. لا ترى فيها عوجاً: لا نافية، ترى مضارع مرفوع



لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والجار والمجرور «فيها» متعلق بترى البصرية «وعوجاً» مفعول به، والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال أخرى من ضمير الهاء في «فيذرها» أو معطوفة على الحالين السابقين بإسقاط واو العطف أو بدل من الحالين السابقين أو نعت لهما لأن الجمل بعد النكرات صفات. ولا أمتا: لا نافية وأمتاً معطوف بالواو على عوجاً.

- **الآيــــة ١٠٨»:**

﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا (١٠٨) ﴾: المعنى «يوم إذ نُسفَت الجبال يتّبع الناس بعد القيام من القبور الداعي إلى المحشر بصوته وهو إسرافيل لا عوج لاتّباعهم أي لا يقدرون أن لا يتّبعوا وسكنت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا صوت وطء الأقدام في نقلها إلى المحشر كصوت أخفاف الإبل في مشيها». يومَ: ظرف زمان متعلق بالفعل «يتّبعون» بعده أو بدل من «يومَ القيامة» في الآية (١٠١) وقد تقدّم إعراب «يومئذ» في الآية (١٠٢). الداعي: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. لا عوج له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ و«عوج» اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب، له جار ومجرور متعلق بمحذوف مرفوع تقديره «كائن» خبر لا النافية للجنس وجملة «لا عوج له» في محل نصب حال من «الداعي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتّبعون»، أو الجملة في محل نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يتّبعون الداعيَ اتّباعاً لا



عوج فيه» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو جملة «لا عوج فيه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وخشعت الأصوات: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يتّبعون الداعيَ» الفعلية وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين و«الأصوات» فاعل. للرحمن: جار ومجرور متعلّق بخشعت. فلا تسمع إلا همسا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «خشعت الأصوات» وكلاهما جملة فعلية، لا نافية، تسمع مضارع مرفوع بالضمة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئا»[1] وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا وتعرب «همساً» مفعولاً به للفعل «تسمع».

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿يَوْمَئِذٍ لاَّ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً (١٠٩)﴾: لا تنفع الشفاعة: أحداً. أذن له الرحمن: أن يُشفَعَ له. ورضي له قولاً: بأن يقول لا إله إلا الله. يومئذ: أعرب مثله في الآية السابقة وهو متعلق بالفعل «تنفع» بعده، لا نافية، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحداً» محذوف وقد تعارض بلا والإثبات بإلا فتساقطا وتكون «من» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به لتنفع وتكون «من» واقعة على المشفوع، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» في محلّ رفع بدلاً من «الشفاعة» ولابدّ في هذه الحالة

(١) بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



من وجود مضاف محذوف والتقدير «لا تنفع الشفاعةُ إلا شفاعةُ من أذن له الرحمنُ» . أذن له الرحمن : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول . ورضي له قولاً : الجملة معطوفة بالواو على جملة «أذن له الرحمن» و«قولاً» مفعول به .

- الآيــة ١١٠ » :

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (١١٠) ﴾ : ما بين أيديهم : من أمور الآخرة . وما خلفهم : من أمور الدنيا . الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . ما : اسم موصول مفعول به . بين : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول وهو مضاف . أيديهم : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع . ولا يحيطون به علماً : الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «يعلم ما بين أيديهم» ، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . به : جار ومجرور متعلق بيحيطون . علماً : مفعول به .

- الآيــة ١١١ » :

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (١١١) ﴾ : عَنَت : خَضَعَت . خاب : خَسِرَ . ظلماً : شركاً . وعنت : الواو عاطفة أو استئنافية ، وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين . للحي : جار ومجرور



متعلق بالفعل «عَنَت». القيوم: نعت للحي وقد مرّ الكلام على القيوم بالتفصيل في آية الكرسي في سورة البقرة. وقد خاب من حمل ظلماً: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «الوجوه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «عَنَت»، من اسم موصول فاعل خابَ، حملَ فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، ظلماً مفعول به لِحَمَلَ وجملة «حَمَلَ ظلماً» صلة الموصول.

- **الآيــــة ١١٢** »:

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا (١١٢)﴾:

ظلماً: بالزيادة في سيئاته. هضماً: بالنقص من حسناته. الواو عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «قد خاب من حَمَلَ ظلماً» في الآية السابقة. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يعمل: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون. من الصالحات: جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «ومن يعمل أعمالاً من الصالحات» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يعمل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلا يخاف: لا نافية ويخاف مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» الشرطية وجملة «لا يخاف» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو لا يخاف»



وهذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ «من»، وقرئ «فلا يخف»[١] فتكون «لا» ناهية والمضارع مجزوم بها بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة فعلية طلبية. ظلماً: مفعول به. ولا هضماً: لا نافية و«هضماً» معطوف بالواو على «ظلماً».

- **الآيــة ١١٣»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾﴾: وصرّفنا: كرّرنا. يتقون: الشرك. أو يحدث: القرآن. ذكراً: بهلاك من تقدّمهم من الأمم فيعتبرون. وكذلك: الواو حرف عطف والجار والمجرور «كذلك» معطوف على الجار والمجرور «كذلك نقص» في الآية (٩٩) وهذا الجار والمجرور «كذا» متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أنزلناه[٢] إنزالاً كائناً كذلك الإنزال»، أو الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «أنزلناه[٢] إنزالاً مثلَ ذلك الإنزال» وهذا النعت الجامد مؤول باسم فاعل[٣] مشتق هو «مماثِلاً» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. قرآناً: حال من ضمير الهاء

---

(١) وحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

(٢) أي القرآن.

(٣) لأنّ النعت ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

المفعول به في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عربياً: نعت لقرآناً. وصرّفنا فيه من الوعيد: من الوعيد جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «وصرّفنا فيه وعيداً من الوعيد»، أو «من» حرف جرّ زائد والوعيد مفعول به لصرّفنا منصوب محلاً مجرور لفظا. يتقون: الجملة في محلّ رفع خبر لعلّ. أو: حرف عطف. يحدث: مضارع معطوف على يتقون والمعطوف على المرفوع مرفوع والمعطوف عليه مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والمعطوف مرفوع بالضمة. ذكراً: مفعول به.

- الآيـــة ١١٤»:

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١١٤)﴾: تعالى: عما يقوله المشركون. بالقرآن: أي بقراءته. يُقْضَى إليك وحيه: يفرغ جبريل من إبلاغه. زدني: بالقرآن. فتعالى: الفاء استئنافية والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. الله: فاعل. الملك: نعت للفظ الجلالة. الحقّ: نعت آخر. ولا تعجل: الواو عاطفة، لا ناهية، تعجل مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت». بالقرآن: متعلق بتعجل. من قبل: متعلق بتعجل وقبل مضاف والمصدر المؤول «أن يقضى» في محلّ جرّ مضاف إليه وهذا الفعل مبني للمجهول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. إليك: متعلّق بيقضى. وحيه: نائب فاعل والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر



لفاعله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نقضي وحيه» فيكون الفعل «نقضي» منصوباً بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله و«وحيه» مفعول به منصوب. وقل: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا تعجل». زدني علماً: فعل أمر والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وعلماً مفعول به ثانٍ أو تمييز نسبة وجملة «رب زدني علماً» في محلّ نصب مقول القول، وقل على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «افْعُلْ» وقد مرّ تصريف مثله كثيراً.

- **الآيـــة ١١٥**:

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾: عهدنا إلى آدم: أي وصّيناه أن لا يأكل من الشجرة. من قبل: أي قبل أكله منها. فنسي: أي ترك عهدنا. ولم نجد له عزماً: أي حزماً وصبراً عما نهيناه عنه. ولقد عهدنا: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله[1] لقد عهدنا...» وجملة «لقد عهدنا...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. إلى آدم: جار ومجرور بالفتحة متعلق بعهدنا وآدم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جر بمن وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور حال من آدم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «عهدنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى آدم»، أو «من قبل» حال من ضمير الفاعل

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.



«نا» في عهدنا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. فنسي: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على آدم والجملة معطوفة بالفاء على جملة «عهدنا». ولم نجد له عزماً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «فنسي». عزماً: مفعول به لنجد التي هي بمعنى نعلم أو بمعنى نُصبْ. والجار والمجرور «له» متعلق بنجد أو حال من «عزماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نجد» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ١١٦** »:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦)﴾: إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وقد أعربنا هذه الآية كثيراً وأوضحنا اختلاف العلماء في اتصال الاستثناء وانقطاعه فلا حاجة إلى الإعادة، أبى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على إبليس والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من «إبليس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سجدوا أو مافي إلا من معنى الاستثناء.

- **الآيــة ١١٧** »:

﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧)﴾: ولزوجك: حواء. فتشقى: أي تتعب بالحرث والزرع والحصد



والطحن والخبز وغير ذلك واقتصر على شقائه لأنّ الرجل يسعى على زوجته ولأن آدم كان أكثر بكاء على الخطيئة منها، وكان الإفراد أيضاً لتتوافق رؤوس الآيات. فقلنا: الفاء عاطفة. يا آدم: منادى مبنى على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم. والآية كلّها مقول القول. لك: نعت لعدو. ولزوجك: جار ومجرور معطوف على «لك». فلا يخرجنكما: الفاء عاطفة، لا ناهية، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس والكاف مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. فتشقى: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت».

- **الآيــــة ١١٨»:**

﴿**إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ** (١١٨)﴾: إن لك أن لا تجوع: لك جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، لا نافية، تجوع مضارع منصوب بأن المصدرية، ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محل نصب اسم إن مؤخر، وفاعل تجوع «أنت» والتقدير «إن عدم الجوع فيها لك». ولا تعرى: الواو عاطفة، لا نافية، تعرى معطوف على «تجوع» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ١١٩»:**

﴿**وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ** (١١٩)﴾: تظمأ: تعطش. ولا تضحى:



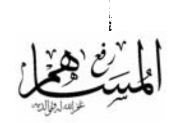
أي لا يحصل لك حرّ شمس الضحى لعدم وجود الشمس في الجنة. وأنك: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وجملة «أنك لا تظمأ فيها» معطوفة بالواو على اسم إنّ المؤخر «أن لا تجوع»(١) في الآية السابقة، وقرأ نافع وأبو بكر «إنك» بكسر الهمزة على الابتداء بها أي على الاستئناف(٢) أو على العطف على «إنّ» مكسورة الهمزة في الآية السابقة. لا تظمأ: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «أنت» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر «أنّ». ولا تضحى: لا نافية والمضارع معطوف على «تظمأ» والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــة ١٢٠»:**

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾﴾: وسوس: أسرّ. شجرة الخلد: أي التي يخلد من يأكل منها. يبلَى: يفنى. الفاء عاطفة. هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أدلّك: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به. الخلد: مضاف إليه. وملكٍ: معطوف على «شجرة». لا يبلى: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الملك والجملة من الفعل والفاعل نعت لملك لأن الجمل بعد النكرات صفات.

(١) وهو عطف مفرد على مفرد والتقدير «إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ».

(٢) فتكون الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــة ١٢١ »:**

﴿فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١)﴾: فأكلا: أي آدم وحوّاء. فبدت لهما سوءاتهما: أي ظهر لكلّ منهما قُبُله وقُبُل الآخر ودبره وسمي كلّ منهما سوأة لأنّ انكشافه يسوء صاحبه. وطفقا يخصفان: أخذا يلزقان. من ورق الجنة: ليستترا به. فَغَوَى: أي بالأكل من الشجرة. فأكلا: الفاء عاطفة وأكل فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل. فبدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة. سوءاتهما: جمع تكسير مفرده «سوأة» وهو فاعل بدت مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية. طفقا: فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع يعمل عمل كان وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم طفق. يخصفان: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محل نصب خبر طفق. عليهما: الجار والمجرور متعلق بيخصفان. من ورق: جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «يخصفان عليهما ورقاً من ورق...» وقيل إن المقصود ورق التين والأولى أن يكون عاماً ليشمل جميع أوراق الأشجار. فغوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو معطوف بالفاء على «عصى»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ويكون غَوَى بمعنى فَسَدَ وهَلَكَ، وقرئ شذوذاً «فَغَوِيَ» بمعنى «بَشِمَ من كثرة الأكل» وهذا المعنى وهذه القراءة ليسا بشيء.



- الآيـــة ١٢٢ » :

﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢)﴾ : اجتباه : قرّبه . فتاب عليه : أي قبل توبته . وهدى : أي هداه إلى المداومة على التوبة . اجتباه ربه : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم وربه فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه . فتاب : معطوف على اجتباه . وهدى : معطوف على تاب وهو مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ربه» .

- الآيـــة ١٢٣ » :

﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (١٢٣)﴾ : اهبطا : أي آدم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما . منها : أي الجنة . بعضكم : أي بعض الذرية . هدى : هو القرآن . فلا يضل : في الدنيا . ولا يشقى : في الآخرة . الآية في محلّ نصب مقول القول . اهبطا : فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل . جميعاً : حال من ألف الاثنين والفعل اهبطا هو العامل في الحال وصاحبه . بعضكم : مبتدأ ومضاف إليه والميم للجمع . لبعض : جار ومجرور حال أصله نعت لخبر المبتدأ «عدو» والعامل في الحال وصاحبه «عدو» هو المبتدأ أو معنى الابتداء ، وجملة «بعضكم لبعض عدوّ» في محل نصب حال من ألف الاثنين فاعل اهبطا . فإمّا : الفاء عاطفة وإن المدغمة شرطية و«ما» زائدة . يأتينكم : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم شرط إن والكاف



مفعول به مقدّم والميم علامة الجمع. مني: جار ومجرور متعلق بيأتينّكم أو حال من الفاعل المؤخر هدًى أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتينّكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. فمن اتبع هدايَ فلا يضلّ: من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اتبع فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الشرطيه، هداي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، لا نافية، يضل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «هو» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية وجملة الشرط «اتبع هداي» وجملة الجواب «فلا يضل» في محل رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من» والجملة الشرطية كلها «فمن اتبع هداي فلا يضلّ» في محل جزم جواب الشرط لإن المدغمة في «ما» واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. ولا يشقى: لا نافية والمضارع معطوف بالواو على «يضل» والمعطوف على المرفوع مرفوع وهو مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ١٢٤»:**

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ



﴿١٢٤﴾: أعرض عن ذكري: أي القرآن فلم يؤمن به. أعمى: البصر. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط «فَمنِ اتبع هداي فلا يضل» في الآية السابقة. عن ذكري: الجار والمجرور متعلق بأعرض وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. فإن له معيشة ضنكاً: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية وجملة الشرط «أعرضَ عن ذكري» مع جملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من». له جار ومجرور خبر إن مقدّم. معيشة مصدر ميمي اسم إن مؤخر. ضنكاً نعت لمعيشة، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بالتنوين والألف في حالة الوقف مبدلة من التنوين وهو مصدر بمعنى «ضيّقة» ولأنه مصدر لم يؤنث بأن يقال «ضنكة» قال ابن مالك:

ونعتوا بمصدر كثيراً * فالتزموا الإفراد والتذكيرا

وقرئ «ضَنْكَى» على وزن فَعْلَى بالتأنيث تبعاً لتأنيث المنعوت «معيشة». ونحشره: الواو للاستئناف والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقرأ أبان بن تغلب «ونحشره» بالجزم فيكون المضارع معطوفاً بالواو على محلّ «فإن له معيشة ضنكاً» وهو الجزم لأنه جواب الشرط أو أنّ الفعل «نحشره» المرفوع إنما سكّن على هذه القراءة تفادياً لتوالي الحركات على الشين والراء والهاء في الفعل والياء في الظرف وبعده وهذا ثقيل في أربعة حروف متوالية. يوم القيامة: ظرف زمان منصوب متعلق بنحشره، القيامة مضاف



إليه. أعمى: اسم مشتق حال من ضمير الهاء المفعول به في نحشره وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٢٥»:**

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (١٢٥)﴾: كنت: في الدنيا وعند البعث. الآية كلّها مقول القول. رب: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحذفت «يا» للاختصار. لِمَ: اللام حرف جرّ، ما اسم استفهام في محلّ جرّ باللام وقد حذفت ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجرّ عليها والجارو المجرور متعلق بالفعل حشرتني. حشرتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أعمى: حال من ياء المتكلم منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والفعل «حشرتني» هو العامل في الحال وصاحبه. وقد كنت بصيراً: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، والجملة في محلّ نصب حال أخرى من ياء المتكلم.

- **الآيـــة ١٢٦»:**

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ (١٢٦)﴾: فنسيتها: أي تركتها ولم تؤمن بها. وكذلك: أي مثل نسيانك آياتنا. اليومَ تنسى: أي تترك في النار. كذلك: كذا جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «حشرناك حشراً كائناً كذلك». أو



الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو [1] نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «حشرناك حشراً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، أو «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كائن كذا». أتتكَ آياتنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف مفعول به مقدّم وآياتنا فاعل مؤخر والضمير مضاف إليه. فنسيتها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و«ها» مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «أتتك». وكذلك: تعرب مثل «كذلك» الأولى وهي معطوفة عليها والتقدير «تُنْسَى اليومَ نسياناً مثلَ ذلك» أو «تنسى اليوم نسياناً كائناً كذلك». اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تنسى» بعده.

- **الآيــة ١٢٧»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ (١٢٧)﴾: أسرف: أشرك. أشدّ: من عذاب الدنيا وعذاب القبر. وأبقى: أدوم. وكذلك: أعرب مثله في الآية السابقة والتقدير «نجزي من أسرف جزاء كائناً كذلك» أي كائنا كجزائنا من أعرض عن القرآن، أو «نجزي من أسرف جزاءً مثلَ ذلك» أي مثل جزائنا من أعرض عن القرآن. من: اسم موصول مفعول به. أسرف: الجملة من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً

---

(١) مؤول باسم الفاعل المشتق «مماثل».



«هو» العائد على «من» صلة الموصول. آيات مضاف ورب مضاف إليه وربّ مضاف والهاء مضاف إليه. ولعذاب الآخرة أشدّ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «كذلك نجزي من أسرف . .» الفعلية، واللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أشد خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله مستتر تقديره «هو». وأبقى: اسم تفضيل معطوف على أشدّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــة ١٢٨»:**

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (١٢٨)﴾: لهم: لكفار مكة. كم أهلكنا: أي كثير إهلاكنا. من القرون: أي من الأمم الماضية لتكذيبهم الرسل. أفلم: الهمزة حرف استفهام وهي داخلة على جملة محذوفة عطفت عليها بالفاء الجملة الفعلية الواقعة بعد الفاء والتقدير «أغفلوا فلم يهد لهم» وفاعل «يهد» المصدر المفهوم من «أهلكنا» وهو «إهلاكنا» وتكون جملة «أهلكنا» مفسرة لهذا الفاعل لا محلّ لها من الإعراب ويكون الفعل «يهد» بمعنى «يتبين»[1]، ويجوز أن يكون فاعل «يهد» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والتقدير «ألم يبين[2] الله لهم»، وقرئ الفعل «يهد» بالنون. لهم: متعلق بيهد. كم: خبرية بمعنى «كثيراً» وهي اسم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. قبلهم: ظرف الزمان المنصوب متعلق بأهلكنا. من القرون:

(١) اللازم ويكون كلّ منهما لازماً.

(٢) المتعدي، فيكون الفعل اللازم «يهد» بمعنى الفعل المتعدي «يبيِّن».



تمييز كم الخبرية مجرور بمن والأصل «كم قرن[1] من القرون». يمشون في مساكنهم: الجملة في محلّ نصب حال من مفعول أهلكنا الضمير المحذوف أي «أهلكنا هم حالة كونهم يمشون في مساكنهم» والمقصود «حالة كونهم غافلين» والفعل أهلكنا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المجرور محلاً في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يهد الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» والتقدير «ألم يظهر للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلكنا من الكفار كم أهلكنا من القرون». في مساكنهم: الجار والمجرور متعلق بيمشون وضمير الهاء مضاف إليه وهو عائد على «المهلكين» بفتح اللام. إن في ذلك لآيات لأولي النُهى: في ذلك جار ومجرور خبر إن مقدّم، واللام في «لآيات» لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد و«آيات» اسم إن مؤخر منصوب الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لأولي جار ومجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب والجار والمجرور في محلّ نصب نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، النهى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير مفرده نهية بمعنى العقل.

- **الآيـــة ١٢٩**»:

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾﴾: كلمة سبقت من ربك: بتأخير العذاب عنهم إلى الآخرة. لكان: الإهلاك. لزاماً:

(١) قرنٍ تمييز كم الخبرية مجرور بالإضافة و «من القرون» نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.



لازماً لهم في الدنيا. مسمّى: مضروب لهم. الواو للاستئناف. لولا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. كلمة مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بجملة «سبقت من ربك» لأن الجمل بعد النكرات صفات والخبر محذوف وجوباً وهو «موجودة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لولا لا محلّ له من الإعراب. من ربك: الجار والمجرور متعلق بسبقت. وفاعل سبقت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «كلمة» والتاء تاء التأنيث الساكنة. لكان لزاماً: اللام حرف واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد وجملة «كان لزاماً» من كان واسمها الضمير المستتر «هو» العائد على الإهلاك وخبرها جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب واللزام مصدر بمعنى اسم الفاعل لازم ويجوز أن يكون جمعاً مشتقاً لاسم الفاعل المشتق لازم مثل قيام وقائم. وأجل: معطوف بالواو على الضمير المستتر «هو» اسم كان وقام الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بخبر كان «لزاماً» مقام التأكيد بالضمير[1] المنفصل ويكون التقدير «لكان - هو - أي الإهلاك العاجل وأجلٌ مسمى لازمَيْنِ لهم أي لكفار مكة كما كانا لازمين لعاد وثمود»، أو «أجل» معطوف على «كلمة» ويكون التقدير «ولولا كلمة سبقت من ربك ولو لا أجل مسمى لكان الإهلاك لازماً لهم».

- **الآيــــة ١٣٠»:**

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

---

(١) كان المفروض أن يؤكد الضمير المستتر اسم كان بالضمير المنفصل فيقال «كان هو لزاماً وأجلٌ مسمى».



وَمِنْ آنَاءِ[1] اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (١٣٠)﴾: قبل طلوع الشمس: أي قبل صلاة الصبح. وقبل غروبها: أي قبل صلاة العصر. ومن آناء الليل: أي من ساعاته. فسبّح: أي صلِّ المغرب والعشاء. وأطراف النهار: أي صلّ الظهر لأنّ وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الأول من النهار وطرف النصف الثاني منه. لعلّك ترضَى: أي بما تعطَى من الثواب. فاصبر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن كان الأمر على ما ذكرنا من أن تأخير عذابهم إمهال لا إهمال فاصبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّر لأنها طلبية. على ما يقولون: ما اسم موصول في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق باصبر وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه». بحمد ربِّك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «ملتبساً بحمد ربك»، حمد مضاف وربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه أيضاً. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلق بسبّح. ومن آناء الليل فسبّح وأطراف النهار: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «سبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»، والجار والمجرور «من آناء» متعلق بالفعل «فسبّح» بعده والفاء في «فسبّح» هي الفاء الفصيحة أيضاً والتقدير «إن امتثلت للأمرين فسبّح»، و«أطراف» معطوف بالواو على «من آناء» ومحلّ المعطوف والمعطوف عليه

---

(١) آناء جمع تكسير مفرده إِنًى، وقيل مفرده «أَنْيٌ» أو «أَنْوٌ» والمثنى أَنَيَانِ وأَنَوَانِ يقال مضى من الليل أَنَوَانِ أو أَنَيَانِ.



النصب لأن كلاّ منهما بمنزلة المفعول فيه للفعل «فسبّح»، ويجوز أن يكون «وأطراف» المنصوب معطوفاً على «قبل» عطف ظرف زمان على ظرف زمان، وقد استعمل الجمع «أطراف» مع أن النهار له طرفان فقط جرياً على عادة العرب من وضع الجمع موضع المثنى أو لأن النهار جنس يشمل كلّ نهار أو لأنّ المراد بأطراف النهار ساعاته كما أن المراد بآناء الليل ساعاته. لعلّك تَرضَى: لعلّ حرف ترج ونصب والكاف اسمها وجملة «تَرْضَى» في محل رفع خبر لعلّ، وترضى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت»، وجملة «لعلّك ترضَى» في محل نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «فسبّح» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فسبّح حالة كونك راجياً الله تعالى أن يرضيك بما يعطيكه من الثواب»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الكسائي وأبو بكر بن عاصم «تُرضَى» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والتقدير «لعلّك تعطَى ما يرضيك من الثواب».

- **الآيــة ١٣١»:**

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٣١)﴾ : أزواجاً: أصنافاً. زهرة الحياة الدنيا. زينتها وبهجتها. لنفتنهم فيه: بأن يطغَوا. رزق ربك: في الجنة. خير: أي مما أوتوه في الدنيا. أبقى: أدوم. ولا تمدّن: الواو عاطفة، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً



تقديره «أنت». عينيك: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. إلى ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بتمدّنّ. متّعنا به أزواجاً: فعل وفاعل ومفعول به والجار والمجرور «به» متعلق بمتّعنا والجملة صلة الموصول. منهم: نعت لأزواجاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. زهرة: مفعول ثانٍ لمتعنا إذا اعتبرنا أزواجاً مفعولاً به أول ويكون معنى «متعنا» أعطينا المتعدي لمفعولين، أو «زهرة» حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تمدّن» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى ما»، أو «زهرة» بدل من أزواجاً على اعتبار الأزواج زهرة الحياة الدنيا، أو «زهرة» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «متعنا» والتقدير «متعنا به أزواجاً منهم جَعَلنا لهم زهرة الحياة الدنيا»، أو «زهرة» مفعول به منصوبة على الذم بتقدير الفعل «أذمّ» والتقدير «أذمّ زهرة الحياة الدنيا»، أو «زهرة» منصوبة على الاختصاص بتقدير الفعل «أخص»، أو «زهرة» حال من الضمير المجرور محلاً في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «متّعنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «به»، أو «زهرة» تمييز نسبة لـ «ما» الموصولة أو تمييز نسبة للهاء في «به»، أو «زهرة» بدل من محلّ الضمير في «به» ومحلّه النصب لأنه مفعول به في المعنى للفعل «متعنا» اللازم وقد تعدّى هذا الفعل اللازم لمفعوله وهو الهاء بالباء، أو «زهرة» مفعول به لفعل محذوف هو «أعني». الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. لنفتنهم: مضارع

منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدرر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمتعناهم والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فيه[١]: متعلق بنفتنهم. ورزق ربك خير: الواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير المجرور في «فيه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نفتنهم» الذي تعلق به الجار والمجرور «فيه»، رزق مبتدأ وهو مصدر، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الكاف مضاف إليه، خير خبر المبتدأ. وأبقى: معطوف على خير مرفوع مثله ولكن بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وخير هنا على بابه اسم تفضيل، ويجوز أن يكون مصدراً فعله خار يَخير.

- **الآيـــة ١٣٢»:**

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (١٣٢)﴾: اصطبر: اصبر. نسألك: نكلفك. رزقاً: لنفسك ولا لغيرك. العاقبة: الجنة. للتقوى: أي لأهلها. الواو عاطفة أو استئنافية. بالصلاة: متعلق بالفعل «وأمر». واصطبر: فعل أمر مبني على السكون. عليها: متعلق باصطبر. لا نسألك رزقاً: لا نافية والكاف مفعول به أول ورزقاً مفعول به ثان والفاعل «نحن» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. نحن نرزقك: جملة «نرزقك» الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة كلّها مستأنفة أيضاً. والعاقبة للتقوى: الواو للاستئناف والعاقبة مبتدأ والجار والمجرور خبره والجملة مستأنفة كذلك.

(١) الضمير في «فيه» يعود إلى «ما» الموصوله.



- **الآيــــة ١٣٣ »:**

﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٣٣)﴾: وقالوا: أي المشركون. بآية من ربه: أي مما يقترحونه. بيّنة: أي بيان. ما في الصحف الأولى: أي الكتب السابقة من أنباء الأمم الماضية وإهلاكهم بسبب تكذيبهم الرسل. لولا: حرف تحضيض بمعنى هلا مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يأتينا: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على محمد و«نا» مفعول به. بآية: متعلق بيأتينا. من ربه: الجار والمجرور نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أولم تأتهم: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام وا لتقدير «ألم تأتهم البينات تترى ولم تأتهم بصورة خاصة بينة ما في الصحف الأولى»، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء وضمير «هم» مفعول به مقدّم، وبيّنة فاعل مؤخر. ما: اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه. في الصحف: متعلق بمحذوف تقديره «ذُكِرَ» صلة الموصول. الأولى: نعت للصحف مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو مؤنث اسم التفضيل «أول»، وقد قرأ نافع وأبو عمرو بن العلاء وحفص «تأتهم» بالتاء وهو المرسوم في الآية وذلك لتأنيث البينة، وقرأ الباقون «يأتهم» بالياء حملوه على تذكير البينة لأنها بمعنى البيان المذكر والبيان والبينة سواء في المعنى ولأنّ البينة أيضاً مؤنث غير



حقيقي. وقرئ «بينةٌ» بالتنوين وتكون «ما» الموصولة على هذه القراءة بدل كلّ من «بيّنةٌ» أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، وقرأ بعضهم «بيّنةً» بالنصب والتنوين وتكون «ما» على هذه القراءة فاعلاً مؤخراً للفعل تأتهم «وبينّةً» حالاً مقدّمة من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتهم». الصّحُف: بالتحريك وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتسكين الحاء.

- **الآيـــة ١٣٤»:**

﴿ولَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ (١٣٤)﴾: من قبله: أي قبل محمد الرسول صلى الله عليه وسلم. لقالوا: يوم القيامة. آياتك: المرسل بها الرسول. نذلّ: يوم القيامة. ونخزى: في جهنم. الواو للاستئناف. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثَبَتَ». أنا أهلكنا هم: جملة «أهلكناهم» من الفعل الماضي وفاعله والمفعول به في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنا أهلكناهم» في تأويل مصدر فاعل فعل الشرط المحذوف «ثَبتَ» والتقدير «ثبت إهلاكنا إياهم...». بعذاب: متعلق بأهلكناهم. من قبله: الجار والمجرور نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بأهلكناهم. لقالوا: اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ربنا: منادى مضاف منصوب وحرف النداء محذوف للاختصار. لولا: حرف تحضيض بمعنى هلا. رسولاً: مفعول به وجملة «لو لا أرسلت إلينا رسولاً...» مقول



القول. فنتبع: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد التحضيض والفاعل «نحن». آياتك: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من قبل: متعلق بنتبع وقبل مضاف والمصدر المؤول «أن نذلّ» في محلّ جرّ مضاف إليه أي «من قبل الذّلّ» وفاعل «نذلّ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ونخزى: مضارع معطوف بالواو على «نذلّ» وهو منصوب مثله ولكن بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «نحن»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ « نُذَلَّ ونُخْزَى » على البناء للمجهول ونائب الفاعل في الفعلين ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو في الأصل مفعول به.

- **الآيـــة ١٣٥ »:**

﴿ **قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ** (١٣٥) ﴾: قل: يا محمد لهم. كلّ: أي كل واحد منا ومنكم. متربص: أي منتظر ما يؤول إليه الأمر. فستعلمون: يوم القيامة. الصراط: الطريق. ومن اهتدى: من الضلالة، أ نحن أم أنتم. الآية مقول القول. كلّ: مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف وهو «واحد». متربص: خبر المبتدأ وهو اسم فاعل فعله تَرَبّصَ يتربص. فتربّصوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن علمتم أن كلّ واحد متربص فتربصوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّر وهي جملة «فتربصوا» لأنها جملة فعلية طلبية، والفعل تربصوا أمر



مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. فستعلمون: الفاء للاستئناف والسين حرف تنفيس. من: اسم استفهام مبتدأ. أصحاب: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي فستعلمون المعلقة عن العمل[1] المباشر بسبب الاستفهام. الصراط: مضاف إليه. السّويّ: نعت للصراط. ومن اهتدى: من اسم استفهام مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «من» الاستفهامية والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الاستفهامية والجملة الاسمية «من اهتدى» معطوفة بالواو على جملة «من أصحاب» الاسمية. ويجوز أن تكون «من» الأولى اسماً موصولاً بمعنى «الذين» مفعولاً به للفعل فستعلمون و«أصحاب» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هم» والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر «هم أصحاب» صلة الموصول وأن تكون «من» الثانية اسماً موصولاً بمعنى «الذي» معطوفاً على «من» الأولى عطف مفرد على مفرد وجملة «اهتدى» الفعلية صلة الموصول. ويجوز أن تكون «من» في قوله «ومن اهتدى» اسماً موصولاً في موضع جرّ مضافاً إليه والتقدير «فستعلمون من أصحاب الصراط السّويّ وستعلمون أصحاب[2] من اهتدى»[3] أي «فستعلمون الذين هم أصحاب الصراط السّويّ وستعلمون أصحاب الذي اهتدى» وهو من عطف الجملة

(١) لأنّ ما قبل اسم الاستفهام لا يعمل مباشرة فيه ولا فيما بعده.

(٢) أصحاب: مفعول به للفعل ستعلمون وهو مضاف.

(٣) من اهتدى: هو النبيّ.

الفعلية على الجملة الفعلية، أو التقدير «فستعلمون من أصحاب الصراط السّوي وأصحاب من اهتدى» والعطف عطف مفرد هو «أصحاب» على المفعول به «من» وعلى هذا التوجيه الإعرابي الأخير تكون «من» في العطفين اسماً موصولاً. وفي «السّوِيّ» القراءات الآتية: السَّوي على وزن فَعيل ومعناها المستوي وهي القراءة المرسومة في الآية، والسّوَاء ومعناها الوَسَط، والسَّوْء ومعناها الشرّ، والسُّوأي على وزن فُعْلَى بهمزة وبألف التأنيث المقصورة وهو اسم تفضيل مؤنث مذكر «الأسْوَأ» وقد أنّثَ السُّوأى على هذه القراءة على تأويل «الصراط» المذكر بمؤنث هو «الطريقة» أو على اعتبار «الصراط» مؤنثاً وذلك شاذ قليل، والسُّوَّى على[1] وزن فُعْلَى بغير همزة وبألف التأنيث المقصورة وهي قراءة يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري، والسُّوِيّ تصغير السَّوْء.

*****

(١) السُّوّي أصلها السُّوأى قلبت الهمزة واواً ثم أدغمت الواو في الواو.

٢١ - إعـراب سورة الأنبياء

- الآيـــة ١ »:

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ①﴾: للناس: أهل مكة منكري البعث. حسابهم: يومَ القيامة. في غفلة: عنه. حسابُهم: من إضافة المصدر لمفعوله. وهم في غفلة معرضون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، معرضون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، في غفلة: جار ومجرور خبر آخر للمبتدأ، أو حال مقدّم من الضمير المستتر «هم» فاعل معرضون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «هم في غفلة معرضون» في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «حسابهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- الآيـــة ٢ »:

﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ②﴾: ذكر: قرآن. محدث: أي شيئاً فشيئاً. يلعبون: يستهزئون. الآية كلّها تعليل للآية السابقة والآية التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. ما يأتيهم. ما نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والضمير المتصل مفعول به مقدّم. من ذكر: فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.



من ربهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل يأتيهم، أو نعت لذكر لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والنعت في محلّ جرّ تبعاً للفظ المنعوت وفي محلّ رفع تبعاً لمحله، أو متعلق بمحدث اسم المفعول المشتق، أو حال من نائب فاعل اسم المفعول الذي يعمل عمل فعله المبني للمجهول وهو الضمير المستتر جوازاً «هو» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ذكر التي تخصصت بوصفها بمحدث. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. استمعوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محل نصب حال من الضمير المفعول به في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال الفعلية. وهم يلعبون: الواو واو الحال وجملة «يلعبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «هم يلعبون» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل استمعوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٣ »:**

﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (٣)﴾: لاهية: غافلة. النجوى: الكلام. هذا: محمد. بَشَرَ مثلكم: المقصود أن ما يأتي به سحر. أفتأتون: أي أفتتبعون.

(١) المقصود من عموم الأحوال أن المستثنى منه المحذوف هو استماع الذكر الآتي من ربهم في حالتي اللعب وعدم اللعب.



تبصرون: تعلمون أنه سحر. لاهيةً: حال من واو الجماعة فاعل يلعبون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل استمعوه في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهي اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. قلوبهم: فاعل لاهيةً. النجوى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع بدل كلّ من الضمير «واو الجماعة» فاعل أسروا أو «الذين» في محلّ رفع فاعل «أسروا» والواو حرف دالّ على معنى الجمع أو «الذين» في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير «يقول الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم» وتكون جملة «هل هذا إلا بشر مثلكم» في محل نصب مقول للقول المقدّر أو «الذين» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين ظلموا»، ويجوز أن يكون «الذين» في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني»، ويجوز أن يكون «الذين» في محلّ جر نعتاً « للناس » في الآية الأولى وهو بعيد للفصل الكثير بين النعت والمنعوت.

- **الآيـــة ٤ »:**

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾﴾: قال: أي محمد لهم وهذه هي قراءة حمزة وحفص والكسائي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «قل» على لفظ الأمر، والآية كلّها مقول القول. ربي يعلم



القول: ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، يعلم مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي»، القول مفعول به وجملة «يعلم القول» في محلّ رفع خبر المبتدأ. في السماء: جار ومجرور متعلق بيعلم أو حال من الضمير المستتر فاعل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من القول والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يعلم». وهو السميع العليم: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «ربي يعلم القول»، السميع خبر المبتدأ «هو» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل، العليم نعت للسميع أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف أو خبر آخر للمبتدأ «هو» وهو أيضاً صيغة مبالغة.

- **الآيــة ٥»:**

﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ (٥)﴾: المعنى «قالوا فيما أتى به من القرآن هو أخلاط رآها في النوم بل اختلقه بل هو شاعر فما أتى به شعر فليأتنا بآية كالناقة والعصا كما أرسل الأولون من الأنبياء». بل: حرف عطف للإضراب والانتقال من غرض إلى غرض في المواضع الثلاثة و«بل» الأولى إضراب عن السحر المذكور في الآية (٣) إلى أضغاث الأحلام[1]. والآية كلّها مقول القول. أضغاث: خبر لمبتدأ

(١) وجملة «قالوا أضغاث أحلام» معطوفة ببل علي جملة «أفتأتون السحر» في الآية (٣) وكلاهما جملة فعلية.



محذوف والتقدير «هو أضغاث» أو «هذا أضغاث» والمقصود القرآن. بل افتراه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو» يعود على الرسول والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو افتراه» وهذه الجملة الاسمية معطوفة ببل على جملة «قالوا أضغاث أحلام» الفعلية. بل هو شاعر: الجملة الاسمية معطوفة ببل على جملة «هو افتراه» الاسمية. فليأتنا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم يكن محمد كما قلنا فليأتنا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، واللام لام الأمر وهي مكسورة ولكنها سكنت لوقوعها بعد الفاء والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول و«نا» مفعول به. كما أرسل الأولون[1]: الكاف حرف جرّ و«ما» اسم موصول في محلّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ جرّ نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «أرسل الأولون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أرسل به الأولون»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وما حرف مصدري والتقدير «فليأتنا بآية إتياناً مثلَ إرسالِ الأولين» وتكون الكاف مضافاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضافاً إليه.

---

(١) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.



- **الآيـــة ٦»:**

﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾: من قرية: أي أهلها. أهلكناها: أي بسبب تكذيبها ما أتاها من الآيات. ما: نافية. آمنت: التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. والآية كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. قبلهم: ظرف زمان منصوب متعلّق بآمنت والضمير المتصل مضاف إليه. من قرية: فاعل آمنت مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أهلكناها: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع نعت لقرية على المحل أو في محلّ جرّ نعت لقرية على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أفهم يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري أي «لا يؤمنون» والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها «هم يؤمنون» على جملة فعلية قبلها مقدّرة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أيعرفون ذلك فهم يؤمنون». يؤمنون: الجملة في محلّ خبر المبتدأ «هم».

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾﴾: رجالاً: أي لا ملائكة. أهل الذكر: أي العلماء بالتوراة والإنجيل. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو[1]

(١) أحداً بمعنى كلّ واحد لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ لذلك أمكن استثناء البعض من الكلّ.



«أحداً» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا. رجالاً: مفعول به لأرسلنا وضمير «نا» فاعل. نوحي إليهم: مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»[1] يعود على الله والجار والمجرور متعلقّ بالفعل والمفعول به محذوف والتقدير «نوحي إليهم الأوامر والنواهي» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يُوحَى إليهم» ببناء المضارع للمجهول والجار والمجرور «إليهم» نائب فاعل للفعل المضارع اللازم، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الوحي» المصدر المفهوم من الفعل «يوحَى»، و جملة «نوحي إليهم» أو «يوحَى إليهم» نعت لرجالاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد عبّر بصيغة المضارع «نوحي أو يوحَى» لحكاية الحال الماضية. فاسألوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم تعرفوا ذلك فاسألوا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية. إن كنتم لا تعلمون: إن حرف شرط يجزم فعلين، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان و«لا» نافية وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبركنتم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فاسألوا أهل الذكر».

---

(١) جمع الضمير العائد على الله للتفخيم والتعظيم.

- **الآيـــة ٨**» :

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾﴾ :

جعلناهم : أي الرسل . جسداً : أي أجساداً . لا يأكلون الطعام : أي «بل يأكلونه» . وما كانوا خالدين : أي في الدنيا . الواو عاطفة . جعلناهم جسداً : فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان إذا اعتبرنا «جعلنا» بمعنى «صيّرنا» وإن اعتبرناها بمعنى «خلقنا» فيكون «هم» مفعولاً به لجعلنا ويكون «جسداً» حالاً جامدة مؤولة باسم فاعل مشتق هو «مُتَجَسِّدين» وصاحب الحال هو ضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلناهم» . لا يأكلون الطعام : لا نافية والجملة من المضارع وفاعله والمفعول به في محلّ نصب نعت لجسداً لأن الجمل بعد النكرات صفات ، ويجوز أن تكون جملة «لا يأكلون الطعام» في محلّ نصب حالاً أخرى من ضمير «هم» المفعول به للفعل جعلنا الذي هو بمعنى خلقنا . وما كانوا خالدين : الجملة من كان واسمها وخبرها معطوفة بالواو على جملة «لايأكلون الطعام» .

- **الآيـــة ٩**» :

﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾﴾ :

صدقناهم الوعد : بإنجائهم . ومن نشاء : هم المصدّقون لهم . المسرفين : المكذبين لهم . الوعدَ : منصوب على نزع الخافض والتقدير «في الوعد» والجار والمجرور متعلق بصدقناهم . ومن نشاء : الواو عاطفة و«من» اسم موصول بمعنى «الذين» مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ضمير «هم»



المفعول به في «أنجيناهم» وجملة «نشاء» من المضارع وفاعله «نحن» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤهم» أو «نشاء إنجاءهم». وأهلكنا المسرفين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أنجيناهم» والمسرفين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٠)﴾: إليكم: أي يا معشر قريش. فيه ذكركم: أي ذكرتم فيه وهو بلغتكم. أفلا تعقلون: أي ألا تؤمنون به. لقد أنزلنا إليكم كتاباً: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم[١] بالله لقد أنزلنا . . .» وجملة «قد أنزلنا إليكم كتابا» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، و«قد» حرف تحقيق. فيه ذكركم: جار ومجرور خبر مقدّم ومصدر مبتدأ مؤخر والجملة نعت لكتاباً لأن الجمل بعد النكرات صفات وضمير «كم» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «ذكرنا إياكم» أو من إضافة المصدر لفاعله والمفعول به محذوف والتقدير «ذِكْرُكُم الشركَ وتكذيبَ النبي». أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة والتقدير «ألا[٢] تتفكرون فلا[٣] تعقلون».

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته، وقد حذف من أسلوب القسم هنا فعل القسم وحرف القسم الجار والمقسم به.

(٢) ألا حرف حثّ وتحضيض بمعنى هلاّ.

(٣) لا نافية.



- الآيــة ١١ » :

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (١١)﴾ :
قصمنا : أهلكنا . من قرية : أي أهلها . ظالمة : كافرة . وكم : الواو عاطفة للآية بعدها على الآية السابقة ، أو الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، كم خبرية بمعنى «كثيراً» وهي مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لقصمنا . من قرية : تمييزكم[1] الخبرية مجرور بمن الزائدة وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً . كانت ظالمة : فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على قرية و«ظالمة» خبر كان والجملة في محلّ نصب نعت لقرية على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لقرية على اللفظ لأن الجمل بعد النكرات صفات . وأنشأنا : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة «قصمنا» . بعدَها : ظرف زمان منصوب متعلق بأنشأنا وضمير «ها» مضاف إليه . قوماً : مفعول به لأنشأنا . آخرين نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

- الآيــة ١٢ » :

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ (١٢)﴾ : المعنى «لما شعر أهل القرية المذكورة في الآية السابقة بالإهلاك إذا هم من القرية يهربون مسرعين» .
فلما : الفاء عاطفة ، لمّا اسم شرط غير جازم وهو ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجملة جواب الشرط وهو مضاف

(١) لا تعرب « قريةٍ » مفعولاً به لقصمنا مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأن الحاجة إلى تمييز « كم » الخبرية أشد ولأنّ المفعول به فضلة يستغنى عنها .



وجملة «أحسّوا» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه. بأسنا: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. إذا: فجائية وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أو هي ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيركضون. هم: مبتدأ. منها: جار ومجرور متعلق بيركضون، وجملة «يركضون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وجملة «إذا هم منها يركضون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. وقيل إنّ «لمّا» مجرد حرف رابط مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وليس اسم شرط ظرفاً للزمان أو المكان لأنه لو كان كذلك لاحتاج إلى متعلَّق يتعلق به ولا متعلَّق هنا، والصحيح أنه متعلق بما في جملة جواب الشرط «إذا هم منها يركضون» من معنى المفاجأة.

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ[١] ﴿١٣﴾﴾: أترفتم: نعمتم. لا تركضوا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. وارجعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تركضوا». إلى ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جر بإلى والجار والمجرور

(١) رسم هذا الفعل في المصحف «تُسْئَلون» وهذا مخالف لقواعد الإملاء ولكن هذه الكتابة سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها ولو خالفت القواعد الإملائية، ومثل هذا كثير في المصحف، ونحن ننبه عليه بين الحين والآخر.



متعلق بارجعوا. أترفتم فيه: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء نائب فاعل والجارو المجرور متعلق بالفعل والجملة صلة الموصول. ومساكنكم: معطوف على الاسم الموصول «ما» وهو مجرور بالكسرة وهو في الأصل ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لإضافته. لعلكم تُسْألون: جملة «تسألون» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر لعل، والآية كلها في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «قالوا» واختلف في القائلين فقيل هم الملائكة وقيل هم من كان هناك من المؤمنين ومعنى الآية «ارجعوا إلى نعيمكم ومساكنكم لعلكم تُسْألون شيئاً من دنياكم حسبما تتصورون أنفسكم من أنكم أهل النوال والعطاء حيث يسألكم الناس في العوادي والنوازل ويندبونكم للملمات»، والنهي والأمر في أول الآية على سبيل الاستهزاء بهم، والترجّي في آخرها استهزاء بهم وتهكم بما كانوا يظنونه بأنفسهم من أنهم مظنة السخاء ومنبع الكرم.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿**قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (١٤)**﴾: ويلنا: هلاكنا. ظالمين. كافرين. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. يا ويلنا: منادى مضاف منصوب والضمير المتصل مضاف إليه، أو «يا» حرف للتنبيه و«ويل» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف بمعنى المصدر. إنا: نا المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. كنا ظالمين: نا المدغمة في كان في محلّ



رفع اسم كان وظالمين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة كان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ.

- الآيـــة ١٥ »:

﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾: أي «فما زالت تلك الكلمات[1] دعواهم يدعون بها ويرددونها حتى جعلناهم كالزرع المحصود بالمناجل بأن قتلوا بالسيف ميتين خامدين كخمود النار إذا طفئت».

فما زالت تلك دعواهم: الفاء عاطفة، مازالت فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان والتاء حرف دالّ على التأنيث والتاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع اسم ما زالت واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، دعواهم خبر ما زالت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا بسبب إضافته إلى الضمير والميم حرف دال على جماعة الذكور[2]. حتى جعلنا هم حصيداً خامدين: حتى حرف غاية لا تجرّ هنا لوقوع فعل بعدها، جعلناهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول، حصيداً مفعول به ثان وهو اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى مفعول ويستوي فيه المفرد وغيره، خامدين نعت لحصيداً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم و هو اسم فاعل مشتق. ويجوز أن نعرب « حصيداً خامدين» مفعولاً به ثانياً على اعتبارهما كلمة واحدة مثل «جعلته حلواً حامضاً» أي مزاً.

---

(١) وهي « يا ويلنا إنا كنا ظالمين».

(٢) ويجوز أن تكون « دعواهم » اسماً لما زالت مؤخراً وتلك خبراً لها مقدّماً.

- الآيـــة ١٦ » :

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾ : لاعبين : عابثين بل دالّين على قدرتنا ونافعين عبادنا . الواو عاطفة للجملة بعدها على الآية قبلها ، أو الواو استئنافية والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، ما نافية ، وما : اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على السماء والأرض . بينهما : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد[1] والألف حرف دالّ على التثنيه . لاعبين : حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيـــة ١٧ » :

﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾﴾ : المعنى «لو أردنا أن نتخذ ما يلهَى به من زوجة أو ولد لا تخذناه من عندنا من الحور العين والملائكة إن كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده» . لو : حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع . أردنا : فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب . أن نتخذ : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأردنا . لهواً : مفعول به لنتخذ . لاتخذناه : اللام حرف واقع جواب لو يفيد التوكيد والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب . من لدنّا : لدن ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن ونا

(١) المقصود أن الألف لا تدلّ على التثنية إلا إذا كانت معتمدة على الميم ولو حذفت الميم لذهبت دلالة الألف على التثنية ولأصبحت جزءاً من ضمير « ها » .



المدغمة مضاف إليه والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لقوله «لاتخذناه». إن كنا فاعلين: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية وجملة «ما كنا فاعلين» من ما النافية وكان واسمها وخبرها في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل اتخذناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون «إن» حرف شرط جازم لشرطه وجوابه، وجملة «كنا» في محلّ جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه جواب «لو» المذكور» والتقدير «لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين لاتخذناه» وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٨** »:

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (١٨)﴾: نقذف: نرمي بالحق: بالإيمان. الباطل: الكفر. فيدمغه: يذهبه[1]. زاهق: ذاهب. ولكم: يا كفار مكة. الويل: العذاب الشديد. مما تصفون: الله به من الزوجة أو الولد. بل: حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهو بمعنى الإضراب عن اتخاذ اللهو المذكور في الآية السابقة إلى القذف بالحق على الباطل. بالحق: جار ومجرور متعلّق بنقذف. على الباطل: جار ومجرور متعلق بنقذف أو متعلق بمحذوف حال من الحق والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نقذف الذي تعلق به الجار والمجرور «بالحق» والتقدير «نقذف بالحق مستعلياً على الباطل». فيدمغه: الفاء عاطفة للمضارع بعدها على المضارع «نقذف» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وقرئ شذوذاً

(١) دَمَغَه في الأصل أصاب دماغه بالضرب وهو مقتل وهو من باب فتح يفتح.



«فيدمغه» بالنصب بالفتحة بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وهو بعيد لأن فاء السببية لم تسبق هنا بنفي أو شبهه. فإذا هو زاهق: الفاء عاطفة، إذا فجائية وقد تحدثنا عنها بالتفصيل قبل آيات قليلة وجملة «هو زاهق» من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة «يدمغه» الفعلية. ولكن الويل: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، والويل مبتدأ مؤخر، مما تصفون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من «الويل» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر «لكم»[1] والتقدير «ولكم الويل واقعاً مما تصفون» وجملة «تصفون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «تصفون الله به». ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال هو «واقعاً» وجملة «تصفون» في محلّ جرّ نعت لما لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «تصفون الله به». ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والتقدير «ولكن الويل واقعاً من وصفكم»[2] والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن.

- **الآيــــة ١٩»:**

﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ ⑲﴾: وله: أي لله تعالى مُلكُ. ومن عنده: هم الملائكة.

(١) هذا على القول بأن المبتدأ والخبر ترافعا.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله والجار والمجرور «من وصفكم» متعلق بالحال المقدّر «واقعاً».



يستحسرون: يتعبون. وله من في السماوات: الواو عاطفة، له خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخّر، في السماوات[1] صلة الموصول. ومن عنده لا يستكبرون: الواو عاطفة، من اسم موصول معطوف على «من» الأولى، عنده: ظرف المكان صلة الموصول[1]، وجملة «لا يستكبرون» في محلّ نصب حال من «من»[2] الأولى والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «له»، ويجوز أن تكون الواو في قوله «ومن عنده» للاستئناف، و«من» اسم موصول مبتدأ خبره جملة «لا تستكبرون» وكلاهما في محلّ رفع، وجملة «من عنده لا يستكبرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، و«لا» نافية. عن عبادته: الجار والمجرور متعلق بيستكبرون. ولا يستحسرون: الجملة معطوفة على جملة «لا يستكبرون».

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿**يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ** ⟨٢٠⟩﴾: لا يفترون: من الفتور وهو الكسل والضعف. وجملة «يسبحون الليل والنهار» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال من ضمير واو الجماعة فاعل يستكبرون ويستحسرون في الآية السابقة وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه. الليلَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بيسبحون والتقدير «في الليل». لا يفترون: لا نافية والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة

---

(١) الصحيح أن الجار والمجرور وظرف المكان متعلقان بمحذوف تقديره «وُجد» هو صلة الموصول.

(٢) و«مَن» الثانية المعطوفة عليها في حكم صاحب الحال أيضاً لأنّ ما عطف على صاحب الحال فهو صاحب حال مثله.



فاعل «يسبّحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ (٢١)﴾: آلهة من الأرض: كحجر وذهب وفضة. هم: أي الآلهة. ينشِرون: أي يحيون الموتى. أم حرف عطف يفيد الإضراب مع الإنكار والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها. من الأرض: نعت لآلهة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور متعلق باتخذوا. هم ينشرون: هم مبتدأ وجملة ينشرون في محل رفع خبر المبتدأ وجملة «هم ينشرون» في محلّ نصب نعت آخر لآلهة، ومفعول «ينشرون» محذوف وهو «الموتى»، ويجوز أن تكون جملة «هم ينشرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢)﴾: فيهما: أي السماوات والأرض. فسبحان الله: أي تنزّه الله. رب العرش: خالق الكرسي. عما يصفون: أي عما يصف الكفار الله به من الشريك وغيره. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص. فيهما: الجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. آلهة: اسم كان مؤخّر مرفوع، وجملة «كان فيهما آلهة» شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب. إلا الله: إلا ليست هنا حرف استثناء، وإنما هي اسم بمعنى «غير» أو بمعنى «سوى» وهي



نعت لآلهةٌ وقد ظهر إعرابها وهو الرفع على ما بعدها وهو «اللّهُ» والمعنى لو كان فيهما آلهةٌ غيرُ الله أو سوى الله لفسدتا»[١]. لفسدتا: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد والفعل الماضي مبني على الفتح وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالفتحة لالتقاء الساكنين وهما التاء نفسها وألف الاثنين الضمير الفاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. فسبحان الله: الفاء عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها مع التعقيب، وسبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّح»، ولفظ الجلالة مضاف إليه. ربِّ العرش: رب بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له، العرش مضاف إليه. عمّا يصفون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان» أو متعلق بالفعل المقدّر «نسبّح» وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «يصفونه». ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والتقدير «عن وصفهم»[٢] والجارو المجرور متعلق بسبحان أو بنسبّح.

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿**لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴿٢٣﴾﴾: يُسألون: عن أفعالهم. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لا: نافية. يُسأل: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. عمّا يفعلُ: ما

(١) أي لخرجتا عن نظامهما المشاهَد، أو لفسد أهلهما.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



اسم موصول في محل جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُسأل» وجملة «يفعَلُ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعله»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُسأل» والتقدير «لا يُسألُ عن فعله»[١]. وهم يُسألون: الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «لا يُسْألُ عمّا يفعل» قبلها، أو الواو واو الحال وجملة «هم يسألون» في محل نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يُسْأل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يُسْألون: هذه الجملة المكونة من الفعل المضارع المبني للمجهول المرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم».

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٤)﴾: هذا: أي القرآن. ذكر من معي: أي ذكر أمتي. وذكر من قبلي. أي من الأمم وهو التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله وليس في واحد منها أنّ مع الله إلهاً مما قالوا. الحق: أي توحيد الله. معرضون: عن النظر الموصل إلى الحق. أم: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهو يدلّ أيضا على الاستفهام التوبيخي وحرّكت الميم بالكسر لالتقاء الساكنين. من دونه آلهة: الجار والمجرور مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا، آلهةً مفعول به أوّل مؤخّر. قلْ هاتوا

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي: هذا الكلام في محلّ نصب[1] مقول القول، هاتوا فعل أمر وهو مبني على الكسر دائماً إلا مع واو الجماعة فيبنى على الضمّ وواو الجماعة فاعل وبرهانكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجماعة، هذا مبتدأ، ذكر مصدر خبر المبتدأ وهو مضاف و«من» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، معي ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول، وذكرُ معطوف بالواو على «ذكرُ» الأولى، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرئ «هذا ذكرٌ مَنْ معي وذكرٌ مَنْ قبلي» فتكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى «الذين» في محلّ نصب مفعولاً به للمصدر المنون «ذكرٌ» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم أو تكون «من» الموصولة في محلّ رفع نائب فاعل للمصدر المنون «ذكرٌ» الذي أقيم مقام فعله المبني للمجهول، وقرأ يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف «هذا ذكرٌ مِن معي[2] وذكرٌ مِن قبلي» والمعنى «هذا ذكرٌ من كتاب معي وذكرٌ من كتابٍ قبلي» فيكون الجار والمجرور «من معي» والجار والمجرور «من قبلي» نعتين لذكرٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وقد حذف الموصوف وهو «كتابٍ» وبقي النعت. بل أكثرهم لا يعلمون الحقّ: بل حرف عطف

---

(١) وقيل إنّ جملة «هاتوا برهانكم» في محل نصب مقول القول وجملة «هذا ذكر من معي وذكر من قبلي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

(٢) هذا يدل على أنّ «مع» اسم لدخول حرف الجر «مِنْ» عليها.

معناه الإضراب، أكثرهم مبتدأ أو ضمير متصل مضاف إليه، لا نافية، يعلمون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الحقَّ مفعول به وهذه هي قراءته المرسومة في الآية ويكون الوقف على «الحق». وقرأ الحسن وابن محيصن شذوذاً «الحقُّ فهم معرضون» برفع الحق وبالوقف على «يعلمون» ثم الاستئناف ويكون «الحق» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا الحق» أو «هو الحق». فهم معرضون: الفاء حرف معناه التعليل أي أنّ عدم علم أكثرهم بالحق علة لإعراضهم، و«هم» مبتدأ و«معرضون» خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ (٢٥)﴾: فاعبدون: أي وحّدوني. الواو استئنافية. من قبلك: الجار والمجرور في محلّ نصب حال مقدّم من «رسول» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا». من رسول: مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً. إلا: حرف استفهام ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. نوحي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله والجار والمجرور «إليه» متعلق بنوحي وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يوحى» بالبناء للمجهول



ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «إليه» أو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الوحي» المفهوم من الفعل «يُوحَى». أنه لا إله إلا أنا: جملة «لا إلهَ إلاّ أنا» في محلّ رفع خبر أنّ، وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل قبل الآن مراراً. فاعبدون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدون» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون الأولى لأنّ أصله «فاعبدونني» والنون الثانية حرف وقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به وقد حذفت ياء المتكلم للتخفيف وتبعاً لرسم المصحف.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦)﴾: ولداً: من الملائكة. الواو للاستئناف. قالوا: أي بعض القبائل العربية. اتخذ الرحمن ولداً: الجملة في محل نصب مقول القول. سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبّح سبحانه» والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله لأن التنزيه قام به تعالى، وجملة «نسبّح سبحانه» معترضة لا محلّ لها من الإعراب. بل عباد: بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، عباد خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم عباد». مكرمون: نعت لعباد مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مكرّمون» بالتشديد، والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿**لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ** (٢٧)﴾: أي «لا يأتون بقولهم إلا بعد قوله وهم بأمره يعملون بعده». لا يسبقونه بالقول: لا نافية والجملة في محلّ رفع نعت آخر لعباد في الآية السابقة. وهم بأمره يعملون: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «لا يسبقونه بالقول» قبلها وهي مثلها نعت آخر[1] لعباد لأنّ ما عطف على نعت فهو نعت أيضاً، هم: مبتدأ، بأمره الجار والمجرور متعلق بيعملون والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يعملون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ** (٢٨)﴾: ما بين أيديهم وما خلفهم: أي ما عملوا وما هم عاملون. لمن ارتضى: أي لمن ارتضى الله أن يُشْفَع له. من خشيته: أي من خشية الله. مشفقون: خائفون. ما: اسم موصول مفعول به ليعلم. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول وهو مضاف. أيديهم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وما خلفهم: معطوف بالواو على «مابين أيديهم». ولا يشفعون إلا لمن ارتضى: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة «لا يسبقونه بالقول» الفعلية في الآية السابقة[2]، لا نافية، إلا

(١) ولكنّها نعت في المعنى.

(٢) والجمل المعطوفة في حكم النعوت تبعاً للجمل المعطوف عليها.



حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «لأحد» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «لمن» متعلق بيشفعون و«من» اسم موصول في محل جرّ باللام وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ارتضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «ارتضاه»[١] أو «ارتضاهم»[٢]. وهم من خشيته مشفقون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «وهم بأمره يعملون» في الآية السابقة، والجار والمجرور «من خشيته» متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «مشفقون» المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٢٩)﴾: الظالمين: المشركين. الواو للاستئناف. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يقل: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على اسم الشرط. منهم: جار ومجرور حال من الضمير المستتر فاعل «يقل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إني إله: الجملة من إنّ واسمها وخبرها مقول القول. من دونه: الجار والمجرور نعت لإله لأنّ أشباه

(١) بالإفراد تبعاً للفظ «مَن».

(٢) بالجمع تبعاً لمعنى «مَن».



الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فذلك نجزيه: ذلك مبتدأ وجملة نجزيه خبر المبتدأ والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، أو ذلك في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فسنجزي ذلك نجزيه» والجملة جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، والهاء في نجزيه مفعول به أول و «جهنم» مفعول به ثانٍ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، وجهنم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ. كذلك نجزي الظالمين: أي «نجزي الظالمين جزاء مثلَ ذلك» أو «نجزي الظالمين جزاء كائناً كذلك» وقد أعرب مثل هذا مراراً وتكراراً قريباً وبعيداً فلا نعيده.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿أَوَ لَمْ يرَ الَّذينَ كَفرُوا أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾: ففتقناهما: أي جعلنا السماء سبعاً والأرض سبعاً أو فتقنا السماء التي لم تكن تمطر فأمطرت وفتقنا الأرض التي لم تكن تنبت فأنبتت. كل شيء حي: من نبات وغيره لأن الماء سبب حياته. أفلا يؤمنون: بتوحيدي. أولم يرَ الذين كفروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبل الواو بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة وقد أعرب مثله كثيراً، وقرئ «ألم يرَ» بحذف الواو، يرَ فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره



وهو الألف وهو فعل علمي ينصب مفعولين، الذين فاعل يرَ، كفروا صلة الموصول. أنّ السماوات والأرض كانتا رتْقاً: السماوات اسم أن منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء، كانتا فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب ألف الاثنين بعدها وألف[1] الاثنين اسم كان، رتْقاً خبر كان وجملة «كانتا رتقا» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أن السماوات والأرض كانتا رتقاً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «ير»، ورتقاً بسكون التاء هي القراءة المرسومة في الآية وهي مصدر بمعنى اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والتقدير «كانتا مرتوقتين» أي مسدودتين والفعل رَتَقَ يرتُق من باب نصر ينصر، وقرئ «رتَقاً» بفتح التاء وهو أيضاً مصدر بمعنى اسم المفعول.
ففتقناهما: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كانتا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعل والهاء مفعول به والميم عماد والألف حرف للتثنية. وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فتقناهما»، جعلنا بمعنى صيّرنا تتعدى لمفعولين ومن الماء في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم وكلّ مفعول به أول مؤخر، أو جعلنا بمعنى خلقنا تتعدى لمفعول واحدٍ هو «كلّ» والجار والمجرور «من الماء» متعلق بجعلنا أو حال من «كلّ» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم

---

(١) ثنّي الفاعل على اعتبار أن السماوات صنف والأرض بمعنى الأرضين صنف آخر، أو لأنّ ألف الاثنين تعود على الجنسين جنس السماوات وجنس الأرضين، أو لأنّ السماوات كانت سماء واحدة وكذلك الأرضون.



النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا» وقد ساغ مجيء صاحب الحال وهو «كلّ» نكرة لتخصصه بالإضافة إلى نكرة أخرى هي «شيء» ولتقدّم الحال عليه أيضاً وكونه شبه جملة، حي نعت لشيء، وقرئ «حيّاً» فتكون نعتاً لكلمة «كلّ» المنصوبة إذا اعتبرنا جعلنا بمعنى خلقنا، أو مفعولاً به ثانياً لجعلنا إذا اعتبرناه بمعنى صيّرنا ويكون الجار والمجرور «من الماء» حالاً من «كلّ شيء». أفلا يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة على محذوف والتقدير «أعرفوا ذلك فلا يؤمنون» و«لا» نافية.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلاً لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٣١)﴾: رواسيَ: أي جبالاً ثوابت. تميد: تتحرك. فيها: أي في الرواسي. فجاجاً: أي مسالك وهو جمع مفرده فجّ. سبلاً: أي طرقاً نافذة واسعة. يهتدون: إلى مقاصدهم في الأسفار. وجعلنا: مطعوف على «جعلنا» في الآية السابقة. في الأرض مفعول به ثانٍ لجعلنا مقدّم، رواسيَ مفعول به أول مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في الأرض» متعلقاً بجعلنا و«رواسي» مفعولاً به لجعلنا، ويجوز أن يكون «في الأرض» حالاً من رواسي أصلها نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا. أن تميد بهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول



لأجله والتقدير «مخافةَ أن تميد»، ويجوز أن يكون التقدير «لأن لا[1] تميد» والمضارع منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في محلّ باللام والجار والمجوور في محلّ نصب مفعول لأجله، بهم متعلق بتميد. فجاجاً: حال مقدّم من «سبلاً» المفعول به أو المفعول به الأول المؤخر والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا، وقيل إن «سبلاً» بدل كلّ من فجاجاً.

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾﴾: سقفاً: أي للأرض كالسقف للبيت. محفوظاً: عن الوقوع. آياتها: أي آيات السماء من الشمس والقمر والنجوم. معرضون: أي لا يتفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لا شريك له. وجعلنا السماء سقفاً: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وهذا الضمير المتصل في محلّ رفع فاعل والسماء مفعول به أول وسقفاً مفعول به ثانٍ. محفوظاً: نعت لسقفاً. وهم عن آياتها معرضون: الواو واو الحال و«هم» مبتدأ، معرضون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور «عن آياتها» متعلق بمعرضون والهاء مضاف إليه، والجملة كلّها في موضع نصب حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا»، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى لاختلاف الجملتين نوعاً.

(١) تكتب أيضاً «لئلاّ تميد».



- **الآيــة ٣٣»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٣)﴾: فلك: أي مستدير كالطاحونة. يسبحون: أي يسيرون كالسابح في الماء. الواو عاطفة. هو: مبتدأ. الذي: خبر المبتدأ. خَلَقَ الليلَ: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والليلَ مفعول به والجملة صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الفاعل المستتر. كلٌّ: مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم، والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كل واحد منهما» أي من الشمس والقمر، أو «كل واحد منها» أي من الليل والنهار الشمس والقمر، والتقدير الأول أوضح من جهة المعنى، والتقدير الثاني أرجح لأنّه أتى بضمير الجمع وهو واو الجماعة في «يسبحون»، وقد ذكرّ هذا الضمير كما يُذَكَّر ضمير العاقل لأنّه وصف الليل والنهار والشمس والقمر بالسباحة والسباحة من صفات العاقل. يسبحون: الجملة من الفعل المرفوع بثبوت النون وواو الجماعة الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «كلّ» على المعنى لأنّ كلّ واحد منهما أو منها إذا سبح فكلّها تسبح. في فلك: جار ومجرور متعلّق بيسبحون. وقيل إن «كلّ» مبتدأ و«في فلك»[1] خبر المبتدأ وجملة «يسبحون» في محلّ نصب حال من المبتدأ «كلّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنوي أو خبر المبتدأ «في فلك» وهو عامل لفظي وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. وجملة «كلّ في فلك يسبحون» في محل نصب حال من الشمس

(١) المقصود أن الجار والمجرور «في فلك» متعلق بمحذوف تقديره «كائن» هو خبر المبتدأ.



والقمر أو حال من الليل والنهار والشمس والقمر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خَلَقَ».

- الآيــة ٣٤ »:

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾: الخلد: البقاء في الدنيا. فهم الخالدون. أي في الدنيا. وما: الواو حرف للاستئناف، ما نافية، لبشر: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا. من قبلك: الجار والمجرور نعت لبشر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. الخلدَ: مفعول به أول مؤخّر لجعلنا. أفإن متَّ فهم الخالدون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والفاء عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة قبلها، متّ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط وهو على وزن «فلْتَ» وأصله «موتْتَ» على وزن «فَعلْتَ» فهو واوي لأن مضارعه يموت ومصدره موت، تحركت الواو التي هي عين الكلمة وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة ثم أدغمت تاء التأنيث الساكنة في تاء الفاعل، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية المكونة من مبتدأ هو الضمير المنفصل «هم» وخبره اسم الفاعل «خالدون» وجملة جواب الشرط في محلّ جزم، وفاعل اسم الفاعل «خالدون» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٣٥ »** :

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾ :

نبلوكم : نختبركم . بالشرّ : كالفقر والمرض . والخير : كالغنى والصحه . فتنة : أي لننظر أتصبرون وتشكرون أم لا . وإلينا ترجعون : أي فنجازيكم . كلّ : مبتدأ . نفس : مضاف إليه . ذائقة الموت : خبر ومضاف إليه والإضافة هنا لفظية غير محضة لأنها من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله . ونبلوكم : الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة والفعل المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة . فتنة : مصدر مفعول لأجله ، أو مصدر جامد حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل نبلوكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق على ما ينبغي للحال الجامدة من التأويل والتقدير «فاتنين» ، أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «نبلوكم» وهو من غير لفظه لأن الابتلاء فتنة ، أو مصدر مفعول مطلق لفعل مقدّر من لفظه والتقدير «لنفتنكم فتنة» . وإلينا ترجعون : الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها ، والجار والمجرور متعلق بترجعون وهذا الفعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل ، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة « إلينا ترجعون » في محلّ نصب حال من المفعول به ضمير الكاف في نبلوكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــة ٣٦»**:

﴿وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ : هزواً: أي مهزوءاً به. أهذا الذي يذكر آلهتكم: أي يقولون أهذا الذي يعيبها. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه. رآك الذين كفروا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف مفعول به مقدّم والاسم الموصول فاعل مؤخر مبنيٌ على الياء في محل رفع وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول والجملة كلّها شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. إن يتخذونك إلا هزواً: إن حرف نفي بمعنى ما النافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به أول وإلا حرف استثناء ملغى لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئا»[1] و«هُزُواً» مفعول به ثانٍ، والجملة كلّها جواب[2] «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «إن يتخذونك إلا هزواً» معترضة لا محلّ لها من الإعراب وتكون جملة «أهذا الذي يذكر آلهتكم» جواب «إذا»، ويجوز أن تكون هذه الجملة في محلّ نصب مقول القول لفعل محذوف تقديره «يقولون»، وا لهمزة في «أهذا» حرف استفهام معناه السخرية، والهاء حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ

(١) بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وبعمومها يمكن الاستثناء منها.

(٢) جواب «إذا» إذا كان مبدوءاً بحرف نفي لا يقترن بالفاء خلافاً لأدوات النفي الأخرى.

رفع خبر، وجملة «يذكر آلهتكم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به ضمير الكاف صلة الموصول. وهم بذكر الرحمن هم كافرون: الواو واو الحال، و«هم» مبتدأ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق كافرون، والرحمن مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله، و«هم» توكيد لفظي لهم الأولى، وكافرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذّكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يتخذونك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «يقولون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ [1] سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ (٣٧)﴾: خلق الإنسان من عَجَل: أي أنه لكثرة عَجَله في أحواله كأنه خلق منه. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الإنسان: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «خلق». من عَجَل: متعلق بخلق أو في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلق» وهو مصدر جامد يؤول بمشتق هو «عَجلاً». سأريكم آياتي: السين حرف تنفيس معناه المستقبل القريب والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل

(١) العَجل والعَجَلة مصدران وهما ضدّ البطء.



والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع وآياتي مفعول به ثانٍ منصوب بكسرة على التاء لأنه جمع مؤنث سالم وهذه الكسرة مقدّرة بسبب كسرة المناسبة للإضافة إلى ياء المتكلم والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فلا تستعجلون: الفاء عاطفة، لا ناهية، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به والأصل «فلا تستعجلونني».

- **الآيــة ٣٨**»:

﴿**وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (٣٨)﴾: الوعد: أي بالقيامة. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. متى هذا الوعد. متى اسم استفهام معناه الزمان مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم واسم الإشارة مبتدأ مؤخر والوعد بدل كلّ من اسم الإشارة. إن كنتم صادقين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان وهذا الفعل في موضع جزم فعل الشرط، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجواب إن الشرطية محذوف يفسره المذكور والتقدير «إن كنتم صادقين فعينوا[1] موعده»، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

(١) الخطاب للنبي وأصحابه.



- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ[1] النَّارَ وَلا عَن ظُهُورِهِمْ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ (٣٩)﴾: يكفّون: يدفعون. ولاهم ينصرون: أي يمنعون منها يوم القيامة. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. يعلم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم. الذين: فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، والجملة من الفعل والفاعل شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. حين: مفعول به للفعل يعلم وهي بمعنى «الوقتَ» والمعنى «لو يعلم الذين كفروا الوقتَ الذي يستعجلون فيه بقولهم في الآية السابقة متى هذا الوعد وهو وقت صعب تحيط بهم النار من كلّ مكان لما قالوا ذلك» وجملة «لما قالوا ذلك» هي جواب الشرط وهو محذوف يفسره السّياق، ويجوز أن يكون الفعل «يعلم» متروكاً دون تعدية ويكون «حين» ظرف زمان متعلقاً بيعلم والتقدير «في حين لايكفّون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يعلمون أنهم كانوا على الباطل»، ويجوز أن يكون الفعل يعلم متعديا لمفعول به محذوف يدل عليه السياق والتقدير «لو يعلم الذين كفروا مجيء الموعود الذي سألوا عنه واستبطئوه في الآية السابقة»، فمجيء مصدر ميمي مقدّر هو المفعول به للفعل يعلم وتكون «حين» مفعولاً به للمصدر «مجيء» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. لا يكفّون: لا نافية والجملة كلهّا في موضع جرّ مضاف إليه و«حين»

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لكي لا ينشأ ثقل جديد من توالي الكسرتين.



مضاف. النارَ: مفعول به ليكفّون. ولا عن ظهورهم: الواو عاطفة ولا نافية والجارو المجرور معطوف على الجار والمجرور «عن وجوههم» أو التقدير «ولا يكفّون عن ظهورهم النار» فيكون قد عطف جملة فعلية على جملة فعلية. ينصرون: هذه الجملة من الفعل المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم»، وجملة «ولا هم ينصرون» الاسمية معطوفة بالواو على جملتي «لا يكفّون عن وجوههم النار» و«لا يكفّون عن ظهورهم النار» الفعليّتين.

- الآيــة «٤٠»:

﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾﴾:

تبهتهم: أي تحيّرهم. ينظرون: أي يمهلون لتوبة أو معذرة. بل: حرف عطف معناه الإضراب. تأتيهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار المذكورة في الآية السابقة. بغتة: مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «تأتيهم» وهذا المفعول المطلق مبيّن للنوع لأن البغتة نوع من أنواع الإتيان، أو هي مصدر جامد يعرب حالاً من الضمير المستتر فاعل تأتيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق تقديره «مباغِتَةً». فتبهتهم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تأتيهم». فلا يستطيعون ردّها:



الفاء عاطفة ولا نافية وردَّ مفعول به و«ها» مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لمفعوله والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تأتيهم» أو جملة «تبهتهم». ولا هم ينظرون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، ينظرون مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة خبر المبتدأ في محل رفع والجملة الاسمية معطوفة على واحدة من الجمل الفعلية الثلاث قبلها.

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿**وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ** ﴿٤١﴾﴾: حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. الواو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف، وقد حرف تحقيق. استهزئ: فعل ماضٍ مبني للمجهول وهو فعل لازم. برسل: جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل والجملة جواب القسم المقدّر لا موضع لها من الإعراب. من قبلك: جار ومجرور نعت لرسل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق برسل إذا اعتبرناه مشتقا لأنه جمع رسول بمعنى اسم المفعول المشتق مرسَل. فحاق: فعل ماضٍ معطوف بالفاء على استهزئ. بالذين: جار ومجرور مبني على الياء في محلّ جر وهو متعلق بحاق. سخروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. منهم: جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل سخروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع فاعل



حاق. كانوا به يستهزئون: واو الجماعة اسم كان ضمير متصل مبني على السكون في موضع رفع، به جار ومجرور متعلق بيستهزئون، وجملة يستهزئون من الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا به يستهزئون» صلة ما الموصولة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٤٢»:**

﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ (٤٢)﴾: أي «قل يا محمد لهم من يحفظكم بالليل والنهار من عذاب الرحمن إن نزل بكم أي لا أحد يفعل ذلك بل هم عن القرآن معرضون لا يتفكرون فيه». من: اسم استفهام معناه النفي وهو مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. يكلؤكم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والكاف ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة وجملة «يكلؤكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. بالليل: جار ومجرور متعلق بيكلؤكم. والنهار: معطوف بالواو على الليل. من الرحمن: متعلق بيكلؤكم. وجملة «من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن» في محلّ نصب مقول القول. بل: حرف عطف معناه الإضراب. هم: مبتدأ. عن ذكر: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق معرضون وذكر مضاف وربهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. معرضون: خبر المبتدأ

مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة بعد «بل» معطوفة على الجملة قبلها.

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ (٤٣)﴾: تمنعهم من دوننا: أي تمنعهم مما يسوءهم غيرنا. لا يستطيعون: أي الآلهة. نصر أنفسهم: أي فلا ينصرونهم. ولاهم: أي الكفار. منّا: أي من عذابنا. يصحبون: يجارون، يقال صحبك الله أي حفظك وأجارك. أم حرف عطف معناه الإضراب فهي بمعنى بل والأوجه أن يقال إنّ أم حرف عطف فيه معنى الهمزة وهو للإنكار أي «أ لهم آلهةٌ تمنعهم من دوننا» والجملة بعد «بل» معطوفة على جملة «هم عن ذكر ربّهم معرضون» في الآية السابقة. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم. آلهة: مبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة سوّغ الابتداء بها تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. تمنعهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على آلهة والهاء مفعول به والميم للجمع والجملة في محلّ رفع نعت لآلهة لأن الجمل بعد النكرات صفات. من دوننا: الجار والمجرور نعت آخر لآلهة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لا يستطيعون نصر أنفسهم: لا نافية، يستطيعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، نصر مفعول به وهو مضاف وأنفسهم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، والجملة كلّها

مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولاهم منّا يصحبون: الواو عاطفة، لا نافية، هم مبتدأ، منّا جار ومجرور متعلّق بيصحبون، وجملة يصحبون من المضارع المبني للمجهول المرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يستطيعون نصر أنفسهم» الفعلية قبلها.

- **الآيــــة ٤٤»:**

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾: متّعنا هؤلاء وآباءهم: أي بما أنعمنا عليهم. حتى طال عليهم العمر: أي فاغترّوا بذلك. نأتي الأرض: أي نقصد أرضهم. ننقصها من أطرافها: بالفتح على النبي. أفهم الغالبون: لا بل النبي وأصحابه هم الغالبون. بل: حرف عطف معناه الإضراب والانتقال والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به لمتعنا، وضمير «نا» فاعل. وآباءهم: معطوف بالواو على هؤلاء والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. حتى: حرف غاية بمعنى إلى وهو لم يجر هنا لوقوع فعل بعده. العمر[1]: فاعل طال. أفلا يرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام والتقدير «أعلموا ذلك فلا يَرَون...»، ولا نافية، يرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من هذا الفعل وهي لام الكلمة لالتقاء

(١) بضمّ الميم وفيه لغة أخرى بتسكينها.



الساكنين وهو على وزن «يَفَوْنَ» لأنّ أصله «يرأيُونَ» على وزن «يَفْعَلُون» تحركت الياء الثانية وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة، ثم نقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة ثم حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين أيضاً وهما الهمزة نفسها وواو الجماعة. أنّا نأتي الأرض: ضمير «نا» المتصل في محلّ نصب اسم أنّ، نأتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الأرضَ مفعول به، وجملة «نأتي الأرض» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة أن واسمها وخبرها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي يرون وهذا الفعل علمي اعتقادي، ويجوز أن يكون بصرياً فتكون جملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول يرون البصرية. ننقصها: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نأتي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من المفعول به الأرض والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «نأتي» أيضاً. أفهم الغالبون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة مقدّرة قبل الفاء وبعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أبعد أن علموا ذلك فهم الغالبون» و«هم» مبتدأ والغالبون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، و حركت الميم في «هم» لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمّة لا

بالكسرة كالمعتاد لكي لا نقع في ثقل الانتقال من الضم إلى الكسر.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (٤٥)﴾:

قل: أي يا محمد لهم. بالوحي: أي من الله لا من قبل نفسي. ولا يسمع الصمّ الدعاءَ إذا ما ينذرون: أي الكفار لتركهم العمل بما سمعوا من الإنذار كالصمّ. الآية كلّها مقول القول. إنما: كافة ومكفوفة. ولا يسمع الصُّمُّ الدعاءَ: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أنذركم بالوحي» الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير الكاف المفعول به لأنذركم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لا نافية، الصُّمُّ فاعل، الدعاءَ مفعول به. إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بالفعل «يسمع» والمعنى «لا يسمع الصم الدعاء وقت إنذارهم» أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الدعاء»، وليس في «إذا» معنى الشرط، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الرعراب. ينذرون: هذه الجملة من الفعل وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٤٦)﴾:

نفحة: إصابة خفيفة. ظالمين: بالإشراك وتكذيب محمد. الواو عاطفة. واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وإن شرطية، مسّتْهم: فعل ماضٍ مبني



على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنية والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع. نفحة: فاعل مؤخر. من عذاب: نعت لنفحة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بمسّتهم وعذاب مضاف وربك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه.

ليقولُنّ: اللام تأكيد للام الأولى أو هي لام أخرى واقعة في جواب القسم المقدّر، وجملة يقولُنّ جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب أما جواب الشرط فهو[1] محذوف يفسره جوا ب القسم المذكور والتقدير «وأقسم بالله ليقولُنّ يا ويلنا إنا كنا ظالمين إن مسّتهم نفحة من عذاب ربك يقولوا يا ويلنا إنّا كنا ظالمين» وجواب الشرط «يقولوا» مجزوم بحذف النون، ويقولُنّ أصلها «يقولونَنَّ» فهو مرفوع بثبوت النون التي حذفت لتوالي الأمثال، والفاعل هو واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد، والنون المشدّدة المذكورة هي نون التوكيد الثقيلة. يا ويلَنا: حرف نداء ومنادى منصوب لأنه مضاف إلى الضمير المتصل وهذا نداء للويل ليحضر فهذا أوانه، أو «يا» حرف تنبيه و«ويلَنا» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه وقد سبق إعراب مثله كثيراً. إنا كنا ظالمين: كان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ، وظالمين اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

---

(١) قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم



- **الآيــــة ٤٧ »:**

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (٤٧)﴾: القسط: العدل. مثقال: زنة. خردل: نبات له حبّ صغيراً جداً ومفرده خردلة. حاسبين: محصين كلّ شيء. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة. القسط: نعت للموازين وقد أفرد النعت مع أن المنعوت جمع لأنه مصدر وصف به للمبالغة[1]. ليوم: جار ومجرور متعلق بنضع واللام بمعنى «لأجل» أو بمعنى «في» ويجوز أن تكون بمعنى عند. فلا: الفاء عاطفة ولا نافية. تظلم نفس: مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل، وجملة «لا تظلم نفس» معطوفة بالفاء على جملة «نضع الموازين». شيئاً: مفعول ثان لتُظْلَم لأن المفعول الأول أصبح نائباً للفاعل، أو نائب عن المفعول المطلق وقد سبق إعراب مثله كثيراً. وإن: الواو عاطفة، إن شرطية. كانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط واسمها ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على العمل أو على الظلم. مثقال: خبر كان منصوب، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع من السبعة برفع مثقال على أنه فاعل كان التامة. حبة: مضاف إليه. من خردل: نعت لحبة أو لمثقال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. أتينا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» في محلّ جزم جواب الشرط وهذا الضمير فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو بمعنى «جئنا»،

---

(١) ويجوز أن يكون التقدير «الموازينَ ذواتَ القسطِ» فحذف النعت المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه.



وقرئ «آتينا بها» بالمدّ بمعنى «جازينا بها» فهو فعل مستقل وليس منقولاً من «أتينا»، وأنّث الضمير العائد على مثقال في «بها» لأنّ المثقال المذكر أضيف إلى الحبّة المؤنثة فاكتسب منها التأنيث. وكفى بنا حاسبين: الواو عاطفة، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بنا ضمير متصل فاعل كَفَى مبني على السكون في محلّ جرّ لفظاً بالباء الزائدة وفي محلّ رفع محلاً، حاسبين حال من «نا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كفى» وأعربه بعضهم تمييز نسبه.

- الآيـــة ٤٨»:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾: الفرقان: أي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام. وضياء: أي بالتوراة. وذكراً: أي وعظة بها. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق. آتينا موسى وهارون الفرقان: فعل ماضٍ فاعله الضمير المتصل وموسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهارون معطوف عليه وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة، الفرقان مفعول به ثان، والجملة كلّها جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. وضياء: معطوف على الفرقان. وذكراً: معطوف على ضياء. وقيل إنه ضياء[1] حال والتقدير «وآتيناهما الفرقانَ ضياءً» وصاحب الحال هو الفرقان والفعل آتينا هو العامل

(١) ضياء وذكراً مصدران جامدان يؤولان بمشتقين هما اسما الفاعل «مضيئاً ومذكّراً» لوقوعهما حالين، والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.



في الحال وصاحبه والواو في «وضياءً» زائدة، ومثل هذا يقال في «وذكرا»[1] والتقدير «وآتيناهما الفرقانَ ذكراً» وتكون الواو في «وذكراً» عاطفة للجملة الفعلية الثانية على الجملة الفعلية الأولى. للمتقين: جار ومجرور نعت لذكراً.

- **الآيـــة ٤٩ »:**

﴿**الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ** ⁽٤٩⁾﴾: بالغيب: أي عن الناس والمقصود في الخلاء عنهم. من الساعة: أي من أهوالها. مشفقون: خائفون. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للمتقين في الآية السابقة، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. يخشون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وهو على وزن «يَفْعَون» وأصله «يَخْشَيُون» على وزن «يَفْعَلُون» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ربهم: مفعول به وضمير مضاف إليه وحرف دالّ على الجمع. بالغيب: جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يخشون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم من الساعة مشفقون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة قبلها، هم مبتدأ، من الساعة متعلق باسم الفاعل المشتق مشفقون، ومشفقون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً

(١) انظر الهامش السابق.

تقديره «هم»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال والجملةالاسمية بعدها في محلّ نصب حالاً من واو الجماعة فاعل يخشون.

- «الآيـــة ٥٠»:

﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾﴾: وهذا: أي القرآن. الواو حرف للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. هذا: الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ. ذكر: خبر المبتدأ. مبارك: نعت أول وهو مفرد. أنزلناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع نعت آخر لذكر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهذا النعت جملة فعلية. أفأنتم له منكرون: الهمزة حرف استفهام يقصد به التوبيخ، والفاء حرف عطف للجملة الاسمية بعده على جملة مقدّرة قبله بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتعلمون ذلك فأنتم له منكرون»، أنتم مبتدأ، له متعلق باسم الفاعل المشتق منكرون، ومنكرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- «الآيـــة ٥١»:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾﴾: رشدَه من قبل: أي هداه قبل بلوغه أو قبل موسى وهارون. وكنّا به عالمين: أي وكنّا بأنه أهل لذلك عالمين. الواو حرف عطف، اللام واقعة في جواب قسم محذوف، قد حرف تحقيق. آتينا إبراهيم رشده: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول



به ثان وضمير متصل مضاف إليه والجملة جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب وإبراهيم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور في محلّ نصب حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا. وكنّا به عالمين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، والفعل الماضي الناقص مبني على السكون لاتصاله بنا وهذا الضمير المتصل في محلّ رفع اسم كان، به متعلق باسم الفاعل المشتق عالمين، وعالمين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وكنّا على وزن « فُلْنا » حذفت الواو التي هي عين الفعل لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٥٢ »:**

﴿**إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ** ﴿٥٢﴾﴾:

التماثيل: الأصنام. أنتم لها عاكفون: أي على عبادتها مقيمون. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بعالمين أو برشده أو بالفعل آتينا وهم جميعاً في الآية السابقة، أو هذا الظرف بدل من الجار والمجرور «من قبل» في الآية السابقة وهو مثله في محلّ نصب، أو هذا الظرف في محلّ نصب على أنه مفعول به لفعل مضارع محذوف تقديره «أعني» أو لفعل أمر محذوف تقديره «اذكُرْ»، وهذا الظرف مضاف وجملة «قال لأبيه



وقومه إلى آخر الآية» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على إبراهيم المذكور في الآية السابقة. لأبيه: مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بقال. ما: اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع. هذه: خبر المبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع. التماثيل: بدل كلّ من اسم الإشارة. التي: نعت للتماثيل مبني على السكون في محلّ رفع. أنتم لها عاكفون: مبتدأ وجارّ ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ عاكفون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجملة «أنتم لها عاكفون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون» في محلّ نصب مقول القول، واللام في «لها» بمعنى على كما ذكرنا، وقيل إنها على بابها والمعنى «أنتم لها عابدون»، وقيل إن معناها الاختصاص أي اختصاصها بعبادتهم.

- **الآية ٥٣»:**

﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣)﴾: أي فاقتدينا بهم. آباءنا: مفعول أول لوجدنا. عابدين: مفعول ثانٍ. لها: متعلق باسم الفاعل المشتق عابدين المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والآية كلها مقول القول في محلّ نصب.



- الآيــة « ٥٤ » :

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٥٤) ﴾ : المعنى «قال الرسول لهم لقد كنتم أنتم وآباؤكم بعبادتها في ضلال بيّن». لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين» وهذه اللام تفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة «لقد كنتم أنتم. . .» جواب القسم لا محل لها من الإعراب وأسلوب القسم كلّه في محلّ نصب مقول القول. أنتم: توكيد لفظي لاسم كان وهو التاء وإنما أكدّ ليسوغ عطف آباؤكم عليه. في ضلال: خبر كنتم. مبين نعت لضلال.

- الآيــة « ٥٥ » :

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللاَّعِبِينَ (٥٥) ﴾ : الآية كلّها مقول القول، والهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أم: حرف عطف معادل للهمزة. أنت: مبتدأ. من اللاعبين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور خبر المبتدأ وجملة «أنت من اللاعبين» الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى لاختلاف الجملتين.

- الآيــة « ٥٦ » :

﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (٥٦) ﴾ : فَطَرَهُنَّ: خلقهنّ على غير مثال سبق. الآية كلها في محلّ نصب مقول القول. بل: حرف عطف وإضراب وما بعدها معطوف على الآية



السابقة. ربّكم: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه. ربّ: خبر المبتدأ. السماوات: مضاف إليه. الذي: اسم موصول نعت لربّ مبني على السكون في محلّ رفع. فطرهن: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وضمير الهاء مفعول به مبني على الضمّ في محلّ نصب والنون[1] نون النسوة وهي هنا حرف مشدّد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي وجملة «فطرهنّ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وأنا على ذلكم من الشاهدين: الواو حرف عطف، أنا مبتدأ، من الشاهدين جار ومجرور خبر المبتدأ وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، على ذلكم جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «الشاهدين» وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «على ذلكم» بفعل محذوف يفسره اسم الفاعل المذكور «الشاهدين» والتقدير «وأنا أشهد على ذلكم». وجملة «أنا على ذلكم من الشاهدين» معطوفة بالواو على جملة «ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهنّ» وكلاهما جملة اسمية، أو التقدير «وقال أنا على ذلكم من الشاهدين» فتكون هذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهنّ».

---

(١) تكون نون النسوة ضميراً اسماً فاعلاً يبنى معها الفعل المضارع على السكون نحو «التلميذات يدرسْنَ» وتكون مفتوحة بدون تشديد.



- **الآيــة ٥٧** :

﴿وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧)﴾ : تولوا مدبرين : أي تعودوا إلى مجتمعاتكم . الواو عاطفة أو للاستئناف . تالله : التاء حرف قسم وجرّ ، الله مقسم به مجرور ، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم تالله» أي أقسم بالله . لأكيدنّ : اللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد ، والفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب . أصنامكم : مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع . بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بأكيدنّ وهو مضاف . أن تُوَلُّوا : مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه . مدبرين : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال وواو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيــة ٥٨** :

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلاَّ كَبِيراً لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (٥٨)﴾ : الفاء عاطفة لما بعدها على كلام محذوف والتقدير «فولّوا وعادوا إلى مجتمعاتهم وذهب معهم إبراهيم فلما كان ببعض الطريق ألقى بنفسه وقال إني سقيم أشتكي رجلي فتركوه ومضوا فرجع إبراهيم إلى بيت الأصنام وقبالة الباب صنم عظيم



وإلى جانبه أصغر منه وهكذا دواليك فقال لهم إبراهيم ألا تأكلون فلم ينبس أحد فانهال عليهم تكسيراً فجعلهم في يوم عيد لهم فتاتاً بفأس إلا كبيراً لهم تركه ولم يكسره وعلّق الفأس في عنقه لعلّهم يرجعون إلى الكبير فيرون ما فعل بغيره». جعلهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم والهاء مفعول به أول والميم حرف للجماعة. جذاذاً: مفعول به ثان والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الجيم، وقرأ ابن عباس وأبو نهيك وأبو السمال بفتح الجيم، وقرئ بكسرها، وهي لغات أجودها الضمّ، وقيل الضمّ على أن المفرد جُذاذه، والكسر على أن المفرد جذاذه والفتح على أنه مصدر مثل حصاد وعلى المصدرية يكون التقدير «ذوي جَذاذ» فتكون «ذوي» مفعولاً ثانياً لجعلهم منصوباً بالباء وهو مضاف وجذاذ مضافٍ إليه ثم حذف المضاف وحلّ محلّ المضاف إليه، وقرئ «جُذَذاً» فمفرده جُذّة كقُبَبٍ وقُبّة، وقرئ «جُذُذاً» فمفرده جذيذ مثل قُلُب وقليب. إلا كبيراً: حرف استثناء والكلام تام لوجود المستثنى منه وهو الضمير المتصل المفعول به في «فجعلهم» وموجب لأنه لا نفي فيه فيكون كبيراً مستثنى منصوباً على الاستثناء. لهم: جار ومجرور متعلق بكبيراً المشتق والميم حرف دالّ على الجمع. يرجعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لعلّ، والجار والمجرور «إليه» متعلق بيرجعون.

- **الآيـــة ٥٩**»:

﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩)﴾: قالوا: أي بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل إبراهيم بأصنامهم. الآية في محلّ نصب مقول القول. من فَعَلَ هذا: من اسم استفهام قصد به الإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، فَعَلَ ماضٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الاستفهامية، هذا مفعول به، وجملة «فعل هذا» في محل رفع خبر المبتدأ. إنه لمن الظالمين: الهاء اسم إنّ، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، والجار والمجرور خبر إنّ والجملة من إنّ واسمها وخبرها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «فعل هذا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «إنه لمن الظالمين» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٦٠**»:

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠)﴾: قالوا: أي بعضهم لبعض: يذكرهم: أي يعيبهم. الآية في محلّ نصب مقول القول. فتًى: مفعول أول لسمعنا و«نا» ضمير متصل فاعل. يذكرهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «فتى» والهاء مفعول به والميم حرف للجماعة وجملة «يذكرهم» في محل نصب مفعول به ثانٍ لسمعنا. يقال له إبراهيم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، له جار ومجرور متعلق بيقال، إبراهيم نائب فاعل، وجملة

«يقال له إبراهيم» في محلّ نصب نعت لفتى لأن الجمل بعد النكرات صفات . ويجوز أن يكون الجار والمجرور «له» نائباً للفاعل وإبراهيم خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو إبراهيمُ» أو «هذا إبراهيمُ» . ويجوز أن يكون الجار والمجرور نائباً للفاعل وإبراهيم مبتدأ مرفوعاً خبره محذوف والتقدير «إبراهيمُ فاعلٌ ذلك» . ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور نائباً للفاعل وإبراهيم منادى مفرداً علماً مبنيّا على الضمّ في محلّ نصب وحرف النداء محذوف . ويجوز على الأعاريب الثلاثة الأخيرة أن يكون الجار والمجرور «له» متعلقاً بيقال ونائب الفاعل هو جملة المبتدأ والخبر أو جملة النداء ويكون نائب الفاعل هذا مرفوعاً بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية . ويجوز أن تكون جملة «يقال له إبراهيم» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر « هو » فاعل يذكر المستتر لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يذكر» .

- الآية ٦١ » :

﴿قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ : يشهدون : عليه أنه الفاعل . فأتوا : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط مقدّر مع فعله والتقدير «إن سمعتم ذلك فأتوا به . . . » فالفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل . على أعين : جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير المجرور بالباء والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل فأتوا الذي تعلق به الجار والمجرور



والتقدير «فأتوا به حالة كونه ظاهراً للناس». الناس: مضاف إليه. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- الآيـــة ٦٢»:

﴿قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (٦٢)﴾: قالوا: له بعد إتيانه. الآية كلّها مقول القول. أأنت: الهمزة حرف استفهام والضمير المنفصل مبتدأ مبني على الفتح في محلّ رفع وجملة «فعلت هذا» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، والهاء في «هذا» حرف تنبيه و«ذا» اسم إشارة. بآلهتنا: جار ومجرور متعلق بفعلت و«نا» مضاف إليه ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جر. يا إبراهيم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأنت»، وقرئ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، وقرئ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزة المسهلة والهمزة الأخرى، وقرئ بتسهيل الهمزة الثانية مع ترك إدخال ألف بين الهمزة المسهلة والهمزة الأخرى.

- الآيـــة ٦٣»:

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ (٦٣)﴾: قال: أي إبراهيم ساكتا عن فعله. فاسألوهم: عن فاعله. بل: حرف إضراب وعطف لما بعده على ما قبله. فعله كبيرهم: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. وقيل إن الوقف على «فَعَلَه» والفاعل محذوف والتقدير «فعله الذي فعله». هذا: نعت لكبيرهم على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه»



أو بدل كلّ منه. فاسألوهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاسألوهم» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية واسألوهم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و الهاء مفعول به والميم حرف للجمع. إن كانوا ينطقون: إن حرف شرط، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، وجملة «ينطقون» في موضع نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير « فاسألوهم إن كانوا ينطقون فاسألوهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. والآية مقول القول.

- الآيـــة ٦٤ »:

﴿فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤)﴾: فرجعوا إلى أنفسهم: بالتفكر. فقالوا: لأنفسهم. الظالمون: أي بعبادتكم الأصنام التي لاتنطق. فرجعوا: الفاء عاطفة. فقالوا: الفاء عاطفة لقالوا على رجعوا. أنتم الظالمون: مبتدأ وخبر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، أو أنتم ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب والظالمون خبر إنّ مرفوع بالواو، وجملة «إنكم أنتم الظالمون» مقول القول.

- الآيـــة ٦٥ »:

﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ (٦٥)﴾: المعنى



«ردّوا من الله إلى كفرهم وقالوا والله لقد علمت يا إبراهيم أن هذه الأصنام لا تنطق فكيف تأمرنا بسؤالهم». ثم: حرف عطف يفيد التراخي. نكسوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. على رءوسهم: الجار والمجرور متعلق بنكسوا أو حال من واو الجماعة والفعل نكسوا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نكسوا منقلبين على رءوسهم». لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق وجملة «علمت ما هؤلاء ينطقون» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وفعل القسم والمقسم به وحرف القسم والجر كلّ ذلك محذوف تقديره «نقسم بالله»، وجملة القسم كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «وقالوا» والواو في «وقالوا» واو الحال وجملة «وقالوا والله لقد علمت يا إبراهيم ما هؤلاء ينطقون» في محل نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل «نكسوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع «قالوا». ما هؤلاء ينطقون: ما مهملة أصلاً عند التميميين وعاملة هنا عمل ليس عند الحجازيين، هؤلاء: الهاء حرف تنبيه، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ أو اسم ما، وجملة «ينطقون» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو في محلّ نصب خبر ما، وجملة «ما هؤلاء ينطقون» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي علمتَ، أو سدّت مسدّ مفعول علمتَ الواحد إن كانت علمت بمعنى عرفت المتعدية لمفعول واحد

- **الآيــــة ٦٦:**

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلايَضُرُّكُمْ (٦٦)﴾: من



دون الله: أي بدله. الآية في محلّ نصب مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتعرفون أن هذه الأصنام لا تنطق فتعبدون من دون الله...». من دون: جار ومجرور في محلّ نصب حال من المفعول به «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تعبدون». الله: مضاف إليه. لا ينفعكم: لا نافية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول. شيئاً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «لا ينفعكم نفعاً شيئاً» فحذف المفعول المطلق المصدر المنعوت وحلّ محله نعته «شيئاً»[1]. ولا يضركم: معطوف على «لا ينفعكم».

- الآيــة ٦٧»:

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾: أفٍّ: بكسر الفاء وفتحها اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر وأتأفّف أو بمعنى المصدر «نتناً وقبحاً»، وفيها لغات تقدّم ذكرها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على المتأفّف وهو إبراهيم. لكم: الجار والمجرور متعلق بأف أو حال من التأفف المفهوم من أف واسم الفعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولما تعبدون: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على «لكم» وجملة «تعبدون» صلة الموصول والعائد

(١) هذا النعت الجامد مؤول بمشتقين هما «قليلاً أو كثيرا».



محذوف والتقدير «تعبدونه». من دون: الجار والمجرور حال من الضمير العائد المحذوف وهو الهاء والفعل «تعبدون» هو العامل في الحال وصاحبه. أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتعرفون أنّ هذه الأصنام لا تنفعكم شيئاً ولا تضرّكم فلا تعقلون أنها لا تستحق العبادة» و«لا» نافية، والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿**قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ** (٦٨)﴾: حرّقوه: أي أحرقوا إبراهيم. فاعلين: أي ناصرين أصنامكم فجمعوا له الحطب الكثير وأضرموا النار فيه وأوثقوا إبراهيم ورموه في النار. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. حرّقوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. إن كنتم فاعلين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان وفاعلين خبرها منصوب بالياء وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «حرّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين فحرّقوه وانصروا آلهتكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية.

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿**قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ** (٦٩)﴾: الآية مقول القول: يا



نار: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة. كوني: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان. برداً: خبر كان وهو مصدر. على إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور نعت لسلاماً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلق بسلاماً المصدر المشتق عند الكوفيين.

- **الآيـــة ٧٠**»:

﴿**وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ** ⁽⁷⁰⁾﴾: به: أي بإبراهيم. كيداً: هو التحريق. الأخسرين: أي في مرادهم. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. به: متعلق بأرادوا. كيداً: مفعول به. فجعلناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به معطوفة بالفاء على جملة «أرادوا». الأخسرين: مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بسبب جمعه، وهذا الجمع مشتق وهو اسم تفضيل على بابه أو بمعنى اسم الفاعل المشتق «الخاسرين».

- **الآيـــة ٧١**»:

﴿**وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ** ⁽⁷¹⁾﴾: أي «ونجيناه مع ابن أخيه لوط من العراق إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الأنهار



والأشجار وهي الشام فنزل إبراهيم بقرى بيت المقدس بفلسطين[١] ونزل لوط بالمؤتفكة وهي مدينة قوم لوط التي قلبها الله على قومه وبينهما مسيرة يوم».

ونجّيناه: الواو عاطفة. ولوطاً: معطوف بالواو على المفعول به وهو ضمير الهاء في «نجيناه»، أو الواو واو المعية وهي بمعنى «مع» و«لوطاً» مفعول معه. إلى الأرض: متعلق بنجيناه أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في «نجيناه» ومن لوط والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل «نجيناه» والتقدير «ونجيناه ولوطاً منقولَين إلى الأرض». التي: نعت للأرض مبني على السكون في محلّ جرّ. فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا أو في محلّ نصب حال مقدّم من العالمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل باركنا. للعالمين: جار ومجرور متعلق بباركنا، وجملة «باركنا فيها للعالمين» صلة الموصول، وقد مرّ الكلام على «العالمين» أكثر من مرة.

- **الآيــة ٧٢**»:

﴿**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ[٢] وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاًّ جَعَلْنَا صَالِحِينَ (٧٢)**﴾: له: أي لإبراهيم. إسحاق: هو ولده. يعقوب: هو ولد ولده. نافلة: زيادة أو عطية.

---

(١) فلسطون وفلسطين بفتح الفاء وكسرها علم على بلاد وأصله جمع مذكر سالم وتعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً على الأصل، ويجوز أن تعرب بالحركات الثلاث الظاهرة على النون سواء كانت بالواو أو بالياء، ويجوز أن تلزمها الياء فتعرب بالحركات الثلاث الظاهرة فقط، وإعرابها بالحركات الثلاث شريطة أن لا تكون أعجمية وإلا أعربت إعراب ما لا ينصرف، والنسبة فلسطيّ بكسر الفاء وفتحها.

(٢) ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة.



وكُلاًّ: أي إبراهيم وإسحاق ويعقوب. صالحين: أي أنبياء. الواو عاطفة. نافلةً: حال من يعقوب والعامل في الحال وصاحبه الفعل وهبنا، أو «نافلة» مصدر كالعاقبة والعافية وهي مفعول مطلق للفعل وهبنا الذي هو بمعنى أعطينا فيكون المصدر نافلة بمعنى عطية ويكون التقدير «أعطينا له إسحاق ويعقوب عطيةً». وكُلاًّ جعلنا صالحين: الأصل «وجعلنا كلاًّ صالحين» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة»، وكلاًّ مفعول به أول لجعلنا مقدّم وصالحين مفعول به ثانٍ.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٧٣)﴾: وجعلناهم أئمة: ضمير «هم» مفعول به أول وأئمة مفعول به ثانٍ وقرئ بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية وقرئ بإبدال الهمزة الثانية ياء. يهدون: الجملة في موضع نصب نعت لأئمة لأن الجمل بعد النكرات صفات. بأمرنا: الجار والمجرور متعلق بيهدون أو حال من واو الجماعة فاعل يهدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يهدون الناس إلى ديننا ملتبسين بأمرنا» و«نا» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وأوحينا: معطوف على «جعلناهم». فعل: مفعول به لأوحينا. الخيرات: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف والتقدير «فعلهم الخيراتِ»[1]. وإقامَ: معطوف على فعلَ بالواو

(١) الخيرات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.



وأصله إقامة[1] حذفت منه التاء للتخفيف والصلاة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف والأصل «وإقامتهم الصلاةَ»، وقيل إن المضاف إليه وهو «الخيرات» «والصلاة» بدل من ضمير الفاعل المضاف إليه في «فعْلهم» وفي «إقامتهم». وكانوا لنا عابدين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «وأوحينا إليهم فعل الخيرات . . .»، لنا جار ومجرور متعلق بخبر كانوا «عابدين».

- **الآيــة ٧٤»:**

﴿وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (٧٤)﴾: حكماً: فصلاً بين الخصوم. تعمل الخبائث: أي يعمل أهلها الأعمال الخبيثة من اللواط ونحوه. الواو عاطفة أو للاستئناف. لوطاً: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وآتينا لوطاً آتيناه» وجملة «آتيناه» من الفعل والفاعل والمفعول به الأول مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب وهذا من باب الاشتغال ويجوز أن يكون «لوطاً» مفعولا به لفعل محذوف تقديره «اذكر» والمقصود «اذكر خبر لوط». حكماً مفعول به ثان لآيتنا. من القرية: متعلق بنجيناه. التي: نعت للقرية مبني على السكون في محلّ جرّ. كانت تعمل الخبائث: التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية وجملة «تعمل

(١) أصل إقامة «إقوام» نقلت فتحة الواو إلى القاف الساكنة فقلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها فالتقى ساكنان الألف الأصلية التي هي لام الكلمة والألف الزائدة فحذفت إحدى الألفين وعوّض عنها بتاء التأنيث.



الخبائث» في محل نصب خبر كانت، وجملة «كانت تعمل الخبائث» صلة الموصول، وفاعل تعمل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية، والخبائث مفعول به. إنهم كانوا قومَ سوء فاسقين: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ والميم حرف دالّ على الجمع، واو الجماعة اسم كانوا وهي ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع، قوم خبر كانوا منصوب بالفتحة وهو مضاف وسوء مضاف إليه، فاسقين نعت لقوم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، وجملة «كانوا قوم...» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنهم كانوا قوم سوء فاسقين» تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وسوء اسم مصدر للفعل أساء يسيء والمصدر إساءه.

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧٥)﴾: أي «وأدخلنا إبراهيم في رحمتنا بأن أنجيناه من قومه...». في رحمتنا: الجار والمجرور متعلق بأدخلناه، ورحمة مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. من الصالحين: خبر إنّ وجملة «إنه من الصالحين» تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٧٦»:**

﴿وَنُوحًا[1] إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ

(١) لوطاً ونوحاً مصروفان لأنهما علمان أعجميان ثلاثيان ساكنا الوسط.



﴿٧٦﴾: نادى: دعا على قومه. من قبل: أي قبل إبراهيم ولوط. وأهله: الذين كانوا في سفينته. الكرب العظيم: أي الغرق وتكذيب قومه له. ونوحاً: معطوف بالواو على لوطاً فيكون مشتركاً معه في عامله المحذوف «آتينا» الذي فسّرته جملة «آتيناه» المذكورة والتقدير «وآتينا نوحاً آتيناه حكماً وعلماً». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من «نوحاً»، ويجوز أن يكون «نوحاً» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «واذكر نوحاً» أي «اذكر خبرَ نوح» وتكون «إذ» في محلّ نصب بالمضاف المقدّر وهو «خَبَرَ» أي متعلقة به ويكون المعنى «واذكر خبرَ نوح في وقت ندائه من قبل»، أو تكون «إذ» بدل اشتمال من «خبرَ نوحٍ» وبدل المنصوب منصوب، وإذ مضاف وجملة «نادى» في محلّ جرّ مضاف إليه، ونادى فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على نوح. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بنادى، وقد بني الظرف على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. فاستجبنا: الجملة من الفعل الماضي وفاعله معطوفة بالفاء على جملة «نادى». فنجيناه: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به معطوفة على «استجبنا له». والفعل استجبنا لازم عدّي إلى المفعول به وهو الهاء في «له» باللام والجار والمجرور متعلق باستجبنا. وأهله: معطوف بواو العطف على ضمير الهاء المفعول به في نجيناه أو الواو واو المعية وأهله مفعول معه. من الكرب: متعلق بنجيناه. العظيم: نعت للكرب.

- الآيـــة ٧٧ » :

﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٧٧)﴾ : أي «منعناه من أذى القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على رسالته. . . »، وقيل إنّ معنى «من» هو «على» فتكون نصرناه على وجهها الظاهر. الذين: نعت للقوم مبني على الياء في محلّ جرّ. كذبوا بآياتنا: الجملة صلة الموصول. إنهم كانوا قوم سوء: جملة «كانوا قوم سوء» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا قوم سوء» تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. فأغرقناهم: الجملة من الماضي وفاعله ومفعوله معطوفة بالفاء على «نصرناه». أجمعين: توكيد معنوي للضمير المفعول به من «أغرقناهم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة ٧٨ » :

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ[1] إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (٧٨)﴾ : أي «واذكر قصة داود وسليمان إذ يحكمان في الزرع أو الكرم إذ رعته غنم القوم ليلاً بلا راع بأن انفلتت وكنا لحكمها شاهدين وقد حكم داود بقوله لصاحب الحرث رقاب الغنم وحكم سليمان بقوله ينتفع صاحب الحرث بدّر الغنم ونسلها وصوفها إلى أن يعود الحرث كما كان بإصلاح صاحب الغنم فيرد الغنم إليه». وداود وسليمان: أعرب مثلهما في

(١) داود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وسليمان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.



الآية (٧٤) والآية (٧٦)، إذ: تقدم إعراب مثلها في الآية (٧٦)، وإذ مضاف وجملة «يحكمان» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذا الفعل من الأمثلة الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل. إذ نفشت: إذ ظرف زمان متعلق بالفعل «يحكمان» وهو مضاف وجملة «نفشت» في محلّ جرّ مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. فيه: جار ومجرور متعلق بنفشت. غنم: فاعل نفشت. وكنا لحكمهم شاهدين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «يحكمان في الحرث»، و«نا» اسم كان، وشاهدين خبر كان، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «شاهدين» والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر «حكم» إلى فاعله. وقد جمع الضمير في «حكمهم» لأنّ المراد به داود وسليمان والمتحاكمون إليهما. ويجوز أن يكون المراد به داود وسليمان خاصة فاستعمل الجمع في التثنية مجازاً ويدل على أن المراد بضمير الجمع داود وسليمان فقط قراءة ابن عباس «وكنا لحكمهما شاهدين» بصيغة التثنية.

- **الآيـــة ٧٩**»:

﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ** (٧٩)﴾: ففهّمناها: أي الحكومة والمقصود فهّمنا سليمان الصواب في الحكومة. كلاًّ: أي من داود وسليمان. آتينا: أي آتيناه. حكماً: نبوة. وعلماً: أي بأمور الدين. يسبّحن: أي معه. وكنا فاعلين: أي تسخير تسبيح الجبال والطير مع داود. ففهّمناها: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول معطوفة بالفاء على جملة «يحكمان في الحرث» في الآية (٧٨)،



والفعل فهّمناها ماضٍ لفظاً ومعنى والفعل يحكمان مضارع لفظاً ماضٍ في المعنى. سليمان: مفعول به ثانٍ لفهّمنا: وكلاً آتينا حكماً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فهّمناها سليمان»، و«كلاً» مفعول به أول مقدّم لآتينا، وحكماً مفعول به ثان. وسخّرنا مع داود الجبال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وكلاً آتينا حكماً وعلماً»، وضمير «نا» فاعل سخّر، مع ظرف مكان منصوب متعلق بسخرنا أو بيسبّحن وهو مضاف وداود مضاف إليه مجرور بالفتحة. الجبالَ: مفعول به لسخّرنا. يسبّحن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة في محل نصب حال من الجبال والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخرنا والتقدير «وسخرنا مع داود الجبال مسبّحَةً»، ويجوز أن تكون جملة «يسبّحن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. والطيرَ: معطوف بالواو على الجبال أو الواو واو المعية والطيرَ مفعول معه، وقرئ شذوذاً «والطيرُ» فيكون معطوفاً بالواو على نون النسوة فاعل يسبّحن، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والطيرُ كذلك»[1]. وكنا فاعلين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «سخّرنا»، وفاعلين اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

---

(١) كذلك: جار ومجرور خبر للمبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه.

- الآيــــة ٨٠ »:

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾: صنعة لبوس: هي الدرع لأنها تلبس وداود أول من صنعها وكان قبلها صفائح. من بأسكم: أي من حربكم مع أعدائكم. فهل أنتم: يا أهل مكة. شاكرون: نعمي بتصديق الرسول. وعلّمناه صنعة لبوس: الواو عاطفة والهاء مفعول به أول وصنعة مفعول به ثانٍ ولبوس مضاف إليه. لكم: جار ومجرور نعت للبوس لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومعنى اللام على هذا التمليك، أو «لكم» متعلق بعلّمناه ومعنى اللام على هذا التعليل أي «لأجل تحصينكم» وعليه يكون المصدر المؤول الذي هو في محلّ جرّ «لتحصنكم» بدلاً من «لكم» بإعادة اللام والتقدير «لكم ولإحصانكم»، وعلى التوجيه الأول يتعلق هذا المصدر المؤول «لتحصنكم» بعلّمناه. واللام في «لتحصنكم» لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على صنعة لبوس أو على الدروع والقراءة بالتاء هي قراءة ابن عامر وحفص وهي المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر «لنحصنكم» بالنون فيكون الفاعل ضميراً مستترا وجوباً تقديره «نحن» يعود إلى الله على التعظيم، وقرأ الباقون «ليُحصنكم» بالياء فيكون الفاعل ضمير مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الله أو داود أو الصنع أو التعليم أو اللبوس، وقرئ هذا الفعل بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، وقرئ «لتُحَصِّنَكُم» بالتشديد، والكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام. من بأسكم: الجار والمجرور متعلق

بتحصنكم والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فهل أنتم شاكرون. الفاء حرف للاستئناف، أنتم مبتدأ، شاكرون خبر المبتدأ وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وهذا الاستفهام ليس على وجهه بل يقصد به طلب شكرهم أي «اشكروني بسبب ذلك».

- **الآيــــة ٨١»:**

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٨١)﴾: ولسليمان: أي وسخرنا لسليمان. عاصفةً: أي شديدة الهبوب. تجري بأمره: أي بحسب إرادته. الأرض التي باركنا فيها: هي الشام.

الواو عاطفة. لسليمان: جارو مجرور متعلق بفعل محذوف تقديره سخرنّا يدل عليه الفعل «سخّرنا» المذكور في الآية (٧٩) وسليمان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. الريحَ: مفعول به للفعل المحذوف سخّرنا، وقرئ «الريحُ» بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجاروا لمجرور «لسيلمان» خبر مقدّم والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والواو للاستئناف.

عاصفةً: حال من الريح والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر سخّرنا، وعاصفة اسم فاعل مشتق يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

تجري: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الريح والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال أخرى من الريح أو الجملة بدل من



عاصفة، أو بدل من الضمير المستتر «هي» فاعل عاصفة. إلى الأرض: متعلق بتجري. التي: نعت للأرض مبني على السكون في موضع جرّ. باركنا فيها: الجملة صلة الموصول. وكنا بكل شيء عالمين: الواو حرف عطف والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كنّا وهو «عالمين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم مفرده عالم.

- **الآيـة ٨٢»:**

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (٨٢)﴾: أي «وسخّرنا من الشياطين من يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان ويعملون عملاً سوى الغوص من البناء وغيره وكنا لهم حافظين من أن يفسدوا ما عملوا لأنهم كانوا إذا فرغوا من عمل قبل الليل أفسدوه إن لم يشغلوا بغيره». من الشياطين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة وهو جمع تكسير والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم. من: اسم موصول بمعنى الذين مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محلّ رفع والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا محل لها من الإعراب والواو قبلها واو الاستئناف وجملة «يغوصون» صلة الموصول، ويجوز أن تكون الواو عاطفة وجملة «من الشياطين من يغوصون» معطوفة على جملة «ولسليمان الريح» في الآية السابقة، ويجوز أن تكون «من» نكرة تامة بمعنى «بعضٌ» وهي مبتدأ مؤخر أيضاً خبره المقدم «من الشياطين» وسوّغ الابتداء بالنكرة وصفها بجملة «يغوصون» وتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وقد جمع



الضمير فاعل «يغوصون» حملاً على معنى مرجعه «من» وهو جمع. له: متعلق بيغوصون. ويعملون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يغوصون». عملاً مفعول به إذا قصد به ما يعمل أو مفعول مطلق إذا كان مصدراً. دون: ظرف مكان نعت لعملاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب مبنيان لا محلّ لهما من الإعراب. وكنا لهم حافظين: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق حافظين خبر كنا وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيــــة ٨٣»:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣)﴾: الواو عاطفة، أيوبَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو على حذف مضاف أي «اذكر خبرَ أيوب» فحذف المفعول به المضاف وناب عنه المضاف إليه، وأيوب ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بدل من المفعول به المضاف المحذوف «خَبَرَ» وهو مضاف وجملة «نادى ربه» في محلّ جر مضاف إليه، ونادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أيوب و«ربه» مفعول به ومضاف إليه. أني مسني الضرّ: بفتح همزة أن على تقدير الباء، وياء المتكلم اسم أنّ مبني على السكون في محلّ نصب،



مسني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته في محلّ نصب، الضرّ فاعل مؤخر مرفوع وجملة «مسنيَ الضرُّ» في محل رفع خبر إنّ، وإن واسمها وخبرها في محل جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل نادى. وأنت أرحم الراحمين: الواو واو الحال وأنت مبتدأ وأرحم اسم تفضيل خبر المبتدأ والراحمين مضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «مسني» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٨٤»:**

﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ** ﴿٨٤﴾﴾: فاستجبنا له: نداءه. أهله: أولاده الذكور والإناث. ومثلهم: أي زوجته. وذكرى للعابدين: أي ليصبروا فيثابوا. الفاء عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب. به: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «نزل به». من ضرّ: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كشفنا. وآتيناه أهله. الهاء مفعول به أول وأهله مفعول به ثان وهو بمعنى أعطيناه المتعدي لمفعولين. ومثلهم: معطوف بالواو على أهله عطف مفرد على مفرد وهو منصوب كالمعطوف عليه، أو الواو واو المعية بمعنى مع ومثلهم مفعول معه وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. معهم: ظرف مكان منصوب



وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنين» حال من «مثلهم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «آتيناه». رحمةً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «رحمناه». من عندنا: الجار والمجرور في محلّ نصب نعت لرحمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«نا» مضاف إليه. وذكرى: معطوف على رحمة وهو مصدر أيضاً يماثل المصدر رحمةً في الإعراب وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. للعابدين: جار ومجرور متعلق بذكرى المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت لذكرى المصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآية ٨٥»:**

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ (٨٥)﴾: كلّ من الصابرين: أي على طاعة الله. الواو عاطفة. إسماعيل: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «اذكر اسماعيل إلى آخر الآية معطوفة على الآية السابقة عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن نعطف إسماعيل عطف نسق على من تقدّم من الأنبياء في الآيات السابقة. وإدريس: معطوف على إسماعيل، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة. وذا الكفل[1]: معطوف أيضاً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والكفل مضاف إليه. كلّ: مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلّ واحدٍ

(١) هذا لقبه واسمه بشير أو الياس أو زكريا، والكفل النصيب وقد لقّب بذلك لأنه ذو النصيب الأوفى من الحظ، وقيل إن ذا الكفل اسمه وليس لقباً له وإنه سمي به لأنّه تكفّل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وأن يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك.



منهم». من الصابرين: جار ومجرور خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٨٦»:**

﴿**وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ** (٨٦)﴾: الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها. وجملة «إنهم من الصالحين» تعليلية لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٨٧»:**

﴿**وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** (٨٧)﴾: ذا النون: هو صاحب الحوت وهو يونس بن متى. مغاضباً: لقومه أي غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يأذن الله له في ذلك. نقدر عليه: أي نقضي عليه ما قضينا من حبسه في بطن الحوت. الظلمات: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت. من الظالمين: في ذهابي من بين قومي بلا إذن. وذا النون: يقال في إعرابه ما قيل في إعراب إسماعيل وذا الكفل في الآية (٨٥). إذ: بدل من المفعول به المضاف المحذوف والتقديرا «واذكر خبر ذي النون إذ ذهب» وقد مرّ إعراب مثله أكثر من مرّة في الآيات السابقة. ذَهَبَ مغاضباً: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ذي النون، مغاضباً حال من ضمير الفاعل المستتر والفعل «ذهب» هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «ذهب مغاضباً» في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذ» مضاف. فظنَّ: الجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر «هو» معطوفة بالفاء على جملة «ذهب». أن لن نقدر عليه: أن



مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «لن نقدر عليه» في محلّ رفع خبر أن المخففة، و«لن» حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري والمضارع منصوب بها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجار والمجرور متعلق بنقدر. وجملة «أن لن نقدر عليه» في محلّ جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلق بظنّ، أو الجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنَّ. فنادى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ظنّ». في الظلمات: جار ومجرور متعلّق بنادى أو حال من الضمير المستتر فاعل «نادى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن لا إله إلا أنت: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «لا إله[1] إلا أنت» في محل رفع خبر أن المخففة والجملة كلّها في محلّ جرّ بباء محذوفة والجار والمجرور متعلق بنادى، ويجوز أن تكون «أن» مفسرة بمعنى أي لأنها سبقت بالفعل نادى وفيه معنى القول دون حروفه وجملة «لا إله إلا أنت» مفسرة للنداء لا محلّ لها من الإعراب. سبحانك: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يسبّح سبحانك» أي «ينزّهك» وهو من إضافة المصدر لمفعوله وجملة «يسبّح سبحانك» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نادى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إني كنت من الظالمين: جملة «كنت من الظالمين» من كان واسمها والجار والمجرور خبرها في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليلة لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت

(١) سبق إعراب مثل هذا الآية مراراً وتكراراً.



همزة إنّ فيها.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾: أي «وكما نجيناه ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا داعين». وكذلك ننجي المؤمنين: الواو عاطفة لما بعدها على جملة «نجيناه من الغم»، والكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وننجي إنجاءً مثل ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، ننجي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المؤمنين مفعول به منصوب بالياء، وقد قرأ الجمهور «ننجي» بنونين مع تخفيف الجيم وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عامر وأبو بكر «نُجِّي» بنون واحدة وتشديد الجيم وعلى هذه القراءة يكون الفعل ماضياً وسكّنت الياء للتخفيف وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل مصدر مأخوذ من الفعل نفسه والتقدير «نُجِّي النّجاءُ» وهذا التوجيه خطأ لسببين هما تسكين آخر الماضي المبني ونيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به «المؤمنين»، وقيل إن أصل «نُجِّي» على هذه القراءة نُنْجِي فهو مضارع مثله ثم قلبت النون الثانية جيماً وأدغمت في الجيم، وقيل إنّ أصله «نُنَجِّيْ» بفتح النون الثانية فهما مضارعان ثم حذفت النون الثانية وهذا القول ضعيف لوجهين أحدهما أن النون الثانية أصلية وهي فاء الكلمة فحذفها بعيد، والآخر أن حركة النون الثانية مغايرة لحركة حرف المضارعة النون الأولى فلا يستثقل الجمع بينهما.

- الآيــة ٨٩ » :

﴿وَزَكَرِيَّا[١] إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾ :

نادى ربه لا تذرني فرداً: أي ناداه بقوله لا تذرني فرداً بلا ولد يرثني. خير الوارثين: لأنك باق بعد فناء خلقك. وزكريا إذ نادى ربه: تقدّم إعراب مثله في الآية (٨٧). ربه: مفعول به منصوب على التعظيم والهاء مضاف إليه. ربّ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وهو منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. لا تذرني: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل «أنت» والنون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب. وياء المتكلم مفعول به في محلّ نصب. فرداً: حال من ياء المتكلم في تذرني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأنت خير الوارثين: الجملة من المبتدأ والخبر والمضاف إليه معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «ارزقني وارثاً وأنت خير الوارثين»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حالاً من ضمير «أنت» المستر فاعل تذرني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وخير اسم تفضيل أصله أخير وقد تقدّم الحديث عنه كثيراً.

- الآيــة ٩٠ » :

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي

---

(١) علم على نبي وألفه للتأنيث فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو ممنوع منه أيضاً للعلمية والعجمة، وقيل هو اسم عربي مشتق من زَكَرَ الإناءَ بمعنى مَلأه أو من تَزَكَّرَ الشرابُ اجتمع وتَزَكَّرَ البطنُ امتلأ.



﴿الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (٩٠)﴾: ووهبنا له يحيى: أي ولداً له. وأصلحنا له زوجه: أي فأتت بالولد بعد عقمها. إنهم: أي الأنبياء المذكورون في الآيات السابقة. الخيرات: الطاعات. رغباً: في رحمتنا. ورهباً: من عذابنا. له: جار ومجرور متعلق باستجبنا وهو مفعول به في المعنى أو المفعول به مقدّر أي «استجبنا له نداءه». يحيى: مفعول به لوهبنا منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إنهم كانوا يسارعون في الخيرات: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إن، وجملة «كانوا يسارعون في الخيرات» في محل رفع خبر إن، وجملة «يسارعون» في محلّ نصب خبر كان، وواو الجماعة اسم كان، وفي الخيرات متعلق بيسارعون وعبّر بفي بدلاً من إلى للإشعار بديمومتهم على المسارعة إلى الخيرات وكأنهم استقرّوا فيها. ويدعوننا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يسارعون» والمضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «نا» مفعول به. رغباً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه هو يدعوننا بمعنى يرغبون، أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «يدعوننا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق لأنّ الحال ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به والتقدير «يدعوننا راغبين». ورهباً: معطوفة على «رغباً» فهي مثلها في الإعراب. وكانوا لنا خاشعين: لنا جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كانوا وهو «خاشعين»، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٩١»:**

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾﴾ : أي: واذكر التي حفظت فرجها من أن ينال وهي مريم[1]. روحنا: هو جبريل الذي نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى. آية للعالمين: وهم الإنس والجنّ والملائكة حيث ولدته من غير زوج. والتي: الواو عاطفة، التي نعت لمفعول به محذوف لفعل محذوف أيضاً والتقدير «واذكر مريم التي...»، أو «التي» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والخبر المقدّم محذوف والتقدير «وفيما يتلى عليك[2] خبر التي..». أحصنت فرجها: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على مريم والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، فرجها: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وجملة «أحصنت فرجها» صلة الموصول. فيها: متعلق بنفخنا. من روحنا: متعلق بنفخنا أيضاً وضمير «نا» مضاف إليه. وجعلناها وابنها: ابنها معطوف بالواو على ضمير «ها» المفعول به لجعلنا، أو الواو واو المعية و«ابنها» مفعول معه، والهاء مضاف إليه. آية: مفعول به ثانٍ لجعلنا. وقد أفردت «آية» مع عودتها على اثنين هما مريم وابنها على اعتبار أنهما معاً آية واحدة، ويجوز أن يكون التقدير «وجعلناها آية[3] وجعلنا[4] ابنها آية». للعالمين: جار ومجرور نعت

(١) مريم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث الحقيقي.

(٢) المبتدأ المؤخر في الحقيقة هو «خبر» وهو مضاف و«التي» مضاف إليه ثم حذف المضاف وحلّ محلّه الاسم الموصول المضاف إليه.

(٣) على تقدير «آيةً» أخرى.

(٤) على تقدير «جعلنا» أخرى.



لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والعالمين ملحق بجمع المذكر السالم، وقد مرّ الحديث عنه أكثر من مرّة.

- الآيــة ٩٢ »:

﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾: هذه: أي ملّة الإسلام. أمّتُكم: أي ملّتكم أيها المخاطبون فيجب أن تكونوا عليها. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أمتكم: خبر إنّ مرفوع بالضمّة وهو مضاف وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. أمّةً: حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه ما في اسم الإشارة من معنى الفعل أشير، أو بدل كلّ من اسم الإشارة. واحدة: نعت منصوب لأمّةً المنصوبة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية. وقرأ ابن أبي إسحاق والحسن والأشهب وأبو عمرو بن العلاء في رواية عنه «إنّ هذه أمتكم أمة واحدة» فتكون «أمّةٌ» المرفوعة بدل كلّ من خبر إنّ المرفوع «أمّتكم» أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هي». وذكر ابن جني[1] أنه لو قرئ «إنّ هذه أمتكم أمةٌ واحدةٌ» لكان «أمتكم» المنصوب بدلاً من اسم الإشارة اسم إنّ «هذه» أو عطف بيان لها ولكان «أمةٌ» المرفوع خبر إنّ و« واحدةٌ » نعتاً مرفوعاً لأمةٌ المرفوعة. وأنا ربكم فاعبدونِ: الواو عاطفة، أنا مبتدأ، ربكم خبر المبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم للجمع، وهذه الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية

---

(١) انظر المحتسب ٢: ٦٥.



قبلها، فاعبدون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرنا فاعبدونِ» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، واعبدونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب وياء المتكلم المحذوفة في رسم المصحف مفعول به في محلّ نصب.

- **الآيــة ٩٣»:**

﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣)﴾: وتقطّعوا: أي «وتفرّق بعض المخاطبين في أمر دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى فقال تعالى كلّ إلينا راجعون فنجازيه بعمله». الواو عاطفة. تقطعوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، وأصل «تقطّعوا» «تقطّعتم» إلا أن الكلام صرف من الخطاب إلى الغيبة على طريقة الالتفات. أمرهم: منصوب على نزع الخافض والتقدير «تقطّعوا في أمرهم» أي تفرّقوا فيه، ويجوز أن يكون «تقطّعوا» بمعنى «قطّعوا» فيكون «أمرهم» مفعولاً به والمعنى «فرّقوا أمرَهم»، وقيل إن «أمرهم» تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «تقطّعَ أمرُهم».

- **الآيــة ٩٤»:**

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (٩٤)﴾: كفران: جحود. له: أي لسعيه وقيل إنّ الضمير يعود على «من».



الفاء للاستئناف. من: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يعملْ: فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والمفعول به محذوف والتقدير ««يعمل[1] عملاً». من الصالحات: نعت للمفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يعمل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلا كفران لسعيه: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، كفرانَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وهو مصدر للفعل كفر يكفر من باب نصر مثل الكُفْر، لسعيه جار ومجرور في محلّ رفع خبر «لا» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ «من». وإنا له كاتبون: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «سعيه» و العامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المصدر نفسه الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، أو الجملة حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يعمل والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، أو حال من المبتدأ «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، و«له» متعلق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «كاتبون»، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره

---

(١) عملاً معناها هنا ما يُعمَل وليست مصدراً وإلا لأعربت مفعولاً مطلقاً.



«نحن» لأنّ اسم الفاعل يعمل محل فعله المبني للمعلوم .

- الآيـــة ٩٥ » :

﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ (٩٥)﴾ : أهلكناها : أي أهلكنا أهلها . الواو عاطفة أو استئنافيه . حرام : خبر مقدّم[١] . على قرية : جار ومجرور متعلق بحرام[٢] . أهلكناها : الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات . أنهم لا يرجعون : هذه الجملة في[٣] موضع رفع مبتدأ مؤخّر و«لا» نافية والمعنى «وممتنع على قرية حكمنا بإهلاك أهلها أن نتقبّل أعمالهم لأنهم لا يرجعون عن معصيتهم أي لا يتوبون عنها» . وقيل إنّ «لا» زائدة والمعنى «وممتنع على أهل قرية قدّرنا عليهم إهلاكهم لكفرهم رجوعهم في الدنيا إلى الإيمان إلى أن تقوم القيامة فحينئذ يرجعون» أو المعنى «وممتنع على أهل قرية قدّرنا إهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة» . ويجوز أن تكون «حرام» مبتدأ خبره جملة «أنهم لا يرجعون» على أن «لا» زائدة أي «ممتنع رجوعهم إلى الدنيا» . والأوجه أن تكون «حرام» مبتدأ وجملة «أنهم لا يرجعون» في

(١) هذا الخبر مقدّم وجوباً لأنّ المبتدأ هو جملة أنّ واسمها وخبرها، ومثله قوله تعالى «وآية لهم أنّا حملنا ذريتهم» .

(٢) حرامٌ مصدر جامد مؤول بمشتق هو اسم الفاعل «ممتنعٌ» وهذا عند البصريين أما الكوفيون فإن المصدر مشتق عندهم .

(٣) المقصود أنها في تأويل مصدر هو المبتدأ، والتقدير «عدمُ رجوعِهم» أو «رجوعُهم» .



محلّ رفع سدّت مسدّ خبر المبتدأ [١] و«لا» زائدة، ويجوز أن تكون «حرام» مبتدأ حذف خبره و«لا» نافية والتقدير «وممتنع قبول أعمالهم» وجاز الابتداء بالنكرة «حرام» لتقييدها بمعمولها الذي تعلّق بها وهو الجار والمجرور «على قرية». ويجوز أن تكون «حرام» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «والعمل الصالح حرام عليهم» و«لا» نافية. وقرئ «وحرام على قرية أهلكناها إنهم لا يرجعون» بكسر همزة[٢] إن وتكون «حرام» مبتدأ حذف خبره والتقدير «وممتنع قبول أعمالهم» وجملة «إنهم لا يرجعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إن فيها. والقراءة المرسومة في الآية هي « حرام » وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر « حِرْمٌ » وهما لغتان في مصدر واحد مثل حلال وحِلّ، وقرئ « حَرِمٌ » اسم فاعل بمعنى اسم الفعل «ممتنع » من الفعل حَرِم بكسر الراء وضمّها أي امتنع، وتعرب الكلمتان في هاتين القراءتين كإعراب « حرام » في القراءة المشهورة، وقرئ « حَرِم » بكسر الراء وضمها على أنه فعل ماضٍ وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لهذا الفعل و« لا » زائدة والتقدير « حرم على أهل قرية أهلكناهم رجوعُهم » [٣].

---

(١) وهذا إعراب الأخفش الذي لا يشترط اعتماد المبتدأ على نفي أو استفهام،و لا يشترط أن يكون المبتدأ وصفاً صريحاً.

(٢) القراءة المشهورة المرسومة في الآية هي بفتح همزة أنّ.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــة ٩٦ »:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ (٩٦)﴾ :

حدب: مرتفع من الأرض. ينسلون: يسرعون. حتى: حرف غاية[1] لامتناع رجوعهم وهو متعلق في المعنى بحرام في الآية السابقة أي يستمر الامتناع إلى هذا الوقت، ويجوز أن تكون «حتى» ابتدائية. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه. فتحت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهو فعل الشرط ونائب الفاعل يأجوج والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف، ونائب الفاعل في الحقيقة مضاف محذوف ناب عنه المضاف إليه والأصل «فتح سدّ يأجوج ومأجوج» وهذا دليل قرب القيامة، والقراءة المرسومة في الآية «فتحت» بالتخفيف، وقرئ بالتشديد، والقراءة المرسومة في الآية «يأجوج ومأجوج» بالهمز، وقرئ بتركه، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة فهما علمان لقبيلتين، وجواب «إذا» محذوف تقديره «قالوا يا ويلنا»[2]. ومأجوج: معطوف على يأجوج. وهم من كلّ حدب: الواو واو الحال، هم مبتدأ، من كلّ متعلق بينسلون وجملة «ينسلون»

---

(١) حتى هنا لا تجرّ لوقوع إذا بعدها.

(٢) قيل إنّ جواب الشرط هو جملة «فإذا هي شاخصة» في الآية الآتية وهي جملة مقرونة بالفاء الداخلة على إذا الفجائية، ولا يجب اقتران إذا الفجائية بالفاء الرابطة ولو قيل «إذا هي شاخصة» كان صحيحاً وهي بمعنى «فهي شاخصة» وقيل إنّ جواب الشرط جملة «واقترب» في الآية الآتية والواو زائدة.



في موضع رفع خبر المبتدأ و« حدب » مضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من يأجوج ومأجوج والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فتحت»، والمقصود بالضمير «هم» أفراد قبيلتي يأجوج ومأجوج، والقراءة المرسومة في الآية «حَدَب»، قرأ ابن مسعود «جَدَث» وهو بمعنى القبر وقيل إنه بمعنى الحَدَب. و«ينسلون» بكسر السين و هو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّها، وهما لغتان.

- الآيـــة ٩٧ » :

﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (٩٧)﴾ الوعد الحقّ: يوم القيامة. هي: القصة. قد كنا: في الدنيا. من هذا: اليوم. ظالمين: أنفسنا بتكذيبنا للرسل. الواو عاطفة. الحقّ: نعت للوعد، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط وهي تأتي في جواب إذا الشرطية جوازاً ويجوز الاكتفاء بإذا الفجائية فيقال «إذا[1] هي شاخصة»، هي مبتدأ، وشاخصة خبر، وقد تقدّم إعراب «فإذا هي شاخصة» في الآية السابقة. أبصار: فاعل شاخصة التي هي اسم فاعل للمفردة يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، ويجوز أن تكون «هي» مبتدأ أول، وأبصار مبتدأ ثانياً مؤخّراً، وشاخصة خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. ياويلنا: يا حرف نداء

---

(١) إذا الفجائية هذه ظرف مكان متعلق باسم الفاعل المشتق « شاخصة ».

المنادى بعده منصوب لأنّه مضاف والمعنى« يا هلاكَنا احضر فهذا أوانك» ، أوحرف تنبيه والمصدر بعده مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه لأنه لا فعل له من لفظه، ويوجد فعل مقدّر قبل «يا ويلنا» هو «يقولون» أو «قالوا» وجملة «يقولون» أو «قالوا» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحه، وجملة «يا[1] ويلنا» في محلّ نصب مقول القول. قد كنا في غفلة: قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وضمير «نا» مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان والفعل الناقص مبني على السكون لاتصاله بـ «نا»، في غفلة جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان. من هذا: متعلق بغفلة المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت لهذا المصدر الجامد عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بل: حرف عطف وإضراب وجملة « كنا ظالمين » معطوفة على جملة « قد كنا في غفلة » والجمل الثلاث « يا ويلنا » و « قد كنا في غفلة من هذا» و« بل كنا ظالمين » في محلّ نصب مقول للفعل المقدّر « يقولون » أو «قالوا».

- **الآية ٩٨ »:**

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (٩٨) ﴾:

إنّكم: يا أهل مكة. وما تعبدون من دون الله: أي وما تعبدون غيره من الأوثان. حصب جنهم: وقودها. واردون: داخلون فيها. وما: اسم

---

(١) حرف النداء « يا » حل محلّ فعل هو « أدعو ».



موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على اسم إنّ وهو ضمير الكاف. تعبدون: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونهم». من دون: جار ومجرور متعلق بتعبدون أو في محل نصب حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تعبدون». حَصَبُ: خبر إن مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، ومعنى «حصب جنهم» أي ما توقد به النار، وقرأ ابن السميفع «حصب» بسكون الصاد وتكون «حصب» مصدراً بمعنى اسم المفعول محصوب فعله حَصَبَ يحصب يقال حَصَبَ النارَ أي أوقدها، وقرئ أيضاً بالضاد محرّكة وساكنة، وقرئ كذلك بالطاء المفتوحة والمعنى في القراءتين واحد. جنهم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. أنتم لها واردون. أنتم مبتدأ، لها متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «واردون» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» والجملة في محل نصب حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الجملة في محلّ رفع بدل من «حَصَبُ جنهم»، أو في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٩٩»:**

﴿**لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴿٩٩﴾﴾: هؤلاء: أي الأوثان. آلهة: كما زعمتم. وردوها: دخلوها. وكلّ: أي من عابدي



الأصنام والأصنام المعبودة. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. كان: فعل الشرط. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم كان مبني على الكسر في محلّ رفع. آلهة: خبر كان منصوب. ما وردوها: ما حرف نفي، وردوها فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به والجملة كلها جواب لو الشرطية. وكلّ فيها خالدون: الواو واو الحال، كلٌّ مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ واحدٍ» أي من الفريقين، فيها متعلق بخبر المبتدأ خالدون والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل وردوها أو من ضمير «ها» المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل وَرَدَ، وخالدون اسم فاعل مشتق يرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ١٠٠»:**

﴿**لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لا يَسْمَعُونَ (١٠٠)**﴾: لهم: أي للعابدين. لا يسمعون: شيئاً لشدة غليانها. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم، زفير مبتدأ مؤخر وجوباً وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. فيها: جار ومجرور في محلّ نصب حال من زفير أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. وهم فيها لا يسمعون:



الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «لهم فيها زفير» قبلها، هم مبتدأ، فيها متعلق بـ «يسمعون»، لا نافية، وجملة «يسمعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١٠١»:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ** (١٠١)﴾: الحسنى: أي المنزلة الحسنى. عنها: عن جنهم. الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. سبقت لهم منا الحسنى: هذه الجملة صلة الموصول، والتاء تاء التأنيث الساكنة، والحسنى فاعل سبقت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، لهم جار ومجرور متعلّق بسبقت، منّا جار ومجرور متعلق بسبقت أو الجار والمجرور «منا» في محلّ نصب حال مقدّم من الحسنى والعامل في الحال وصاحبه الفعل سبقت. أولئك عنها مبعدون: أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«عنها» متعلق باسم المفعول المشتق «مبعدون» خبر المبتدأ وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب فاعل مبعدون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» واسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول، وجملة «أولئك عنها مبعدون» في محلّ رفع خبر إنّ، والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٠٢ »:**

﴿لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (١٠٢)﴾:

حسيسها: أي صوتها. اشتهت أنفسهم: أي من النعيم. لايسمعون حسيسها: لا نافية والمضارع من الأمثلة الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحسيسها مفعول به ومضاف إليه والجملة في محلّ رفع بدل من «مبعدون» في الآية السابقة، أو الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» في الآية السابقة، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل «مبعدون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يسمعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هم مبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بفي والجارو المجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «خالدون» المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، اشتهت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، أنفسهم فاعل ومضاف إليه وجملة «اشتهت أنفسهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اشتهته أنفسهم»، و فاعل اسم الفاعل خالدون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» واسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم.

- **الآيـــة ١٠٣ »** :

﴿لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣)﴾ : الفزع الأكبر : يوم القيامة حين يؤمر بدخول الكفار النار . تتلقاهم : تستقبلهم عند خروجهم من القبور . هذا يومكم : أي يقولون لهم . توعدون : في الدنيا . لا يحزنهم الفزع الأكبر : لا نافية ، و يحزنهم فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ، والضمير المتصل مفعول به مقدّم ، والميم حرف دالّ على الجمع ، وحركت الميم لالتقاء الساكنين ، وكان التحريك بالضمّة لصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر ولتناسب الضمة قبلها ، والفزع فاعل مؤخر ، والأكبر نعت للفزع ، وجملة «لا يحزنهم الفزع الأكبر» بدل من جملة «لا يسمعون حسيسها» في الآية السابقة ، أو جملة «لا يحزنهم الفزع الأكبر» في محلّ نصب حال من المبتدأ «هم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أوالخبر «خالدون» ، ويجوز أن تكون الجملة حالاً من الضمير المستتر «هم» فاعل «خالدون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه . وتتلقاهم الملائكة : مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يحزنهم الفزع الأكبر» وهو من عطف الجملة الفعلية المثبتة على الجملة الفعلية المنفية . هذا يومكم : مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون لهم» وجملة «يقولون» في محل نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلقّاهم . الذي : نعت ليومكم مبني على

السكون في محلّ رفع. كنتم توعدون: التاء اسم كان، وجملة «توعدون» من المضارع المرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب الفاعل في محل نصب خبر كان وجملة «كنتم توعدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٠٤ »:**

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (١٠٤)﴾: فاعلين: ما وعدنا به. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بقوله «لا يحزنهم» في الآية السابقة، أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الفزع» في الآية السابقة، أو متعلق بالفعل «تتلقاهم» في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو بدل من الضمير المحذوف من «توعدون» في الآية السابقة والعائد على الاسم الموصول «الذي» وهو الهاء لأنّ التقدير «توعدونه»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، ويومَ مضاف وجملة «نطوي السماء» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل نطوي ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله على التعظيم، وقرئ «يطوي» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والسماءَ على القراءتين مفعول به، وقرئ «تُطْوَى السماءُ» ببناء المضارع للمجهول والسماءُ نائب فاعل. كطي السجلِّ: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «طيّاً مثلَ طيِّ السّجلِّ» والكاف مضاف وطيِّ مضاف إليه، أو «كطيٍّ» جار ومجرور[1] نعت

(١) هو في حقيقة الأمر متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» هو النعت.



للمفعول المطلق المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «طيّاً كائناً[1] كطيِّ السجل». السجلِّ: مضاف إليه والإضافة في «طيّ السجل» من إضافة المصدر إلى مفعوله إن اعتبرنا السجلّ بمعنى القرطاس وفاعل المصدر يعود على محذوف والأصل «كطيّ الرجل السجلّ»، وقيل إن «السجل» اسم مَلَك أو بمعنى الكاتب فتكون الإضافة في «طيّ السجلّ» من إضافة المصدر لفاعله. والقراءة المرسومة في الآية «السِّجِلِّ»، وقرئ «السِّجَل» بتخفيف اللام، وقرئ «السَّجْلِ» بتخفيف اللام وفتح السين، وقرئ «السُّجُلِ» بتخفيف اللام وضمّ السين والجيم، وقرئ «السُجُلِّ» بتشديد اللام وضمّ السين والجيم، وكلّها لغات في هذه الكلمة. للكتب: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو «طيِّ» واللام بمعنى على، وقيل إن اللام حرف جرّ زائد للتوكيد والكتب مفعول به للمصدر «طيّ» منصوب محلاً مجرور لفظاً والسجل بمعنى الملَك أو الكاتب فاعل في المعنى للمصدر مضاف إليه في اللفظ أو «الكتب» بدل من السجل مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد منصوب محلاً إذاكان «السجل»مفعولاً به في المعنى لطيّ، وقرئ «للكتاب» أي صحيفة الإنسان عند موته، والكتب والكتاب بمعنى اسم المفعول «المكتوب». كما بدأنا أول خلق نعيده: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف، و«ما» مصدرية، و«بدأنا» فعل وفاعل، وأوّل مفعول به أو حال من الهاء المفعول به في «نعيده» وهذا الفعل هو العامل في

(١) هو في حقيقة الأمر متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» هو النعت.

الحال وصاحبه وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، خلق مضاف إليه، والتقدير «نعيده إعادة مثل بدئه»[١] والكاف اسم مضاف والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول «بدئه» في محل جرّ بالكاف والجار والمجرور «كبدئه» في محلّ نصب[٢] نعت للمفعول المطلق المحذوف لأنه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «نعيده إعادة كائنة[٢] كبدئه». وقيل إن «ما» حرف كافّ لحرف الجرّ وهو «الكاف» عن العمل. نعيده: مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به. وعداً: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف قبله تقديره «وَعَدْنا» وجملة «وعدنا وعداً» مؤكدة لمضمون الجملة قبلها. علينا: جار ومجرور متعلّق بوعداً المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت له عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إنا كنا فاعلين: أعرب مثلها مراراً، وهذه الجملة تفيد توكيد الكلام السابق، وقيل إن هذه الجملة في موضع نصب حال من ضمير «نحن» المستتر فاعل «نعيده» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١٠٥»:**

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)﴾: الزبور: بمعنى الكتاب والمقصود كتب الله المنزلة. الذكر: بمعنى أمّ

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) هو في حقيقة الأمر متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» هو النعت.



الكتاب الذي عند الله. الأرض: أرض الجنة. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق. من بعد: متعلق بكتبنا أو متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من الزبور والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كتبنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «في الزبور»، وجملة «كتبنا في الزبور من بعد...» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. أن الأرضَ يرثها عبادي: يرث مضارع مرفوع بالضمّة، وضمير «ها» مفعول به مقدّم، وعبادي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه وجملة «يرثها عبادي» في محل رفع خبر أن، وجملة «أن الأرض يرثها عبادي» في محلّ نصب مفعول به للفعل «كتبنا». الصالحون: نعت لعبادي ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــة ١٠٦»:**

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾﴾: هذا: أي القرآن. عابدين: أي عاملين به. في هذا: خبر إنّ مقدّم. لبلاغاً: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وبلاغاً اسم إنّ مؤخر. لقوم: نعت لبلاغاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. عابدين: نعت لقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».



- الآيــة ١٠٧ » :

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧)﴾ : أرسلناك : يا محمد . العالمين : الإنس والجن . الواو حرف عطف . ما نافية . أرسلناك فعل ماضٍ وفاعله ومفعول به . إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف . رحمة : مصدر مفعول لأجله ، أو حال من ضمير الكاف المفعول به في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمقصود بهذا الحال المبالغة في جعل صاحب الحال الرحمة نفسها ، وهذا الحال المصدر الجامد يؤول بمشتق هو «ذا رحمة» بمعنى «صاحب رحمة» أو يؤول باسم فاعل مشتق أي «راحماً» . للعالمين : مجرور وعلامة جرّ الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لرحمةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، أو الجار والمجرور متعلق بـ «رحمةً» على تأويلها بالمشتق .

- الآيــة ١٠٨ » :

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٨) ﴾ : المعنى «ما يوحى إليّ في أمر الإله إلا وحدانيته فهل أنتم منقادون لما يوحى إليّ من وحدانية الإله» . الآية كلّها في موضع نصب مقول القول . إنما : كافة ومكفوفة . يوحى : مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر . اليّ : جار ومجرور متعلق بيوحى وياء المتكلم المدغمة في حرف الجرّ ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ



وقد قلبت ألف حرف الجرّ ياء وأدغمت في ياء المتكلم. أنما إلهكم إله واحد: أنما: كافة ومكفوفة، الهكم: مبتدأ. إله: خبر المبتدأ. واحد: نعت لإله وجملة «أنما إلهكم إله واحد» في موضع رفع نائب فاعل يوحى والتقدير «يوحى إليّ وحدانية إلهي». فهل أنتم مسلمون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم هذا فهل أنتم مسلمون» وقد اقترنت جملة جواب الشرط «هل أنتم مسلمون» بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية مبدوءة باستفهام، وهل حرف استفهام يقصد به الأمر والتحريض، أنتم مبتدأ، مسلمون خبر المبتدأ وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيــــة ١٠٩»:**

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ (١٠٩)﴾: آذنتكم: أي أعلمتكم بالحرب. على سواء: أي مستوين في علمه لا أستبدّ به دونكم لتتأهبوا. ما توعدون: من العذاب أو القيامة المشتملة عليه، والمقصود لا يعلمه إلا الله. الفاء للاستئناف. إن: حرف شرط. تولّوا: على وزن «تَفَعَّوا» وأصله «تَوَلَّيُوا» على وزن «تَفَعَّلُوا» لأنه من «التوالي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وهو فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل. فقل آذنتكم على سواء: الجملة في



محلّ جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية وجملة «آذنتكم على سواء» إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. آذنتكم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. على سواء: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» أو «كائنين» حال من التاء فاعل آذنتكم أو من ضمير الكاف المفعول به وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومعنى «على سواء» أي مستوياً أو مستوين في العلم بالحرب. وإن أدري: الواو واو الحال، إن حرف نفي، أدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وروى أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «وإن أدريَ لعله قريب...» بفتح الياء، قال ابن جني هو غلط لأنّ «إنْ» حرف نفي وليس «أنْ» الحرف المصدري الناصب، وقال غيره: ألقيت فتحة الهمزة على الياء فتحركت الياء وأصبحت الهمزة ساكنة ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً بعد فتح النون في إن قبلها فأصبحت «وإنَ ادريَ» ثم أبدلت ألف أدري همزة مفتوحة لأن الابتداء بالساكن محال وأعيدت السكون إلى النون فأصبحت «وإنْ أدريَ». ولا يخفى ما في هذا التوجيه من التكلف الشديد. أقريب أم بعيد ما توعدون: الهمزة للاستفهام وقريب مبتدأ وهو اسم مشتق معتمد على استفهام، أم حرف عطف وهي معادلة لهمزة الاستفهام، بعيد اسم مشتق معطوف على قريب. ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل لقريب سدّ مسدّ الخبر وفاعل بعيد محذوف تقديره «ما توعدون» يفسره «ما توعدون» المذكورة، أو



«ما» فاعل لبعيد لأنه أقرب إليه وفاعل «قريب» محذوف يفسره المذكور وهذه المسألة من باب التنازع، وجملة «توعدون» من المضارع المبني للمجهول المرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «توعدونه»، وجملة « أقريب أم بعيد ما توعدون » في موضع نصب مفعول به للفعل أدري المعلق عن العمل بسبب مجيء همزة الاستفهام بعده. ويجوز أن تكون « قريب » خبراً مقدّماً و« بعيد » معطوفاً عليه بأم و« ما » الموصولة مبتدأ مؤخراً.

- **الآيــة ١١٠ »:**

﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (١١٠)﴾: يعلم الجهرَ: مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى والجهرَ مصدر بمعنى اسم المفعول «المجهور» وهو مفعول به وجملة «يعلم الجهرَ» في محلّ رفع خبر إنّ. من القول: حال من الجهر لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم. و يعلم ما تكتمون: ما اسم موصول مفعول به وجملة تكتمون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكتمونه» وجملة «يعلم ما تكتمون» معطوفة على جملة «يعلم الجهر».

- **الآيــة ١١١ »:**

﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (١١١)﴾: لعلّه: أي ما أعلمتكم به ولم يعلم وقته. فتنة: أي اختبار. إلى حين: أي إلى انقضاء آجالكم. الواو



عاطفة. إن حرف نفي. أدري: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». لعلّه فتنة لكم: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب اسم لعلّ، فتنة خبر لعلّ مرفوع، لكم نعت لفتنة، وجملة «لعلّه فتنة لكم» في موضع نصب مفعول به للفعل أدري المعلّق عن العمل لوجود الترجّي الذي هو بمنزلة الاستفهام في التعليق عن العمل بعده. ومتاع إلى حين: متاع معطوف بالواو على فتنة، إلى حين جار ومجرور نعت لمتاع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق به على اعتباره مصدراً مشتقاً عند الكوفيين بمعنى «تمتّع»، وقوله «متاع إلى حين» على هذا الإعراب داخل في حيّز الترجي والتقدير «لعله فتنة لكم ولعله متاع إلى حين» وقيل إنّ «متاع إلى حين» ليس داخلاً في حيّز الترجي لأنّ المتاع محقّق فلا يصح لذلك عطفه على «فتنة» الداخلة في حيّز الترجي وحدها لأنها غير محققة وعلى هذا القول يعرب «متاع» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهذا متاع إلى حين» أي «وتأخير عذابكم متاع لكم إلى حين» وتكون الواو حرف استئناف وجملة «هذا متاع إلى حين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١١٢»:**

﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾:

احكم: بيني وبين من كذبوني. بالحق: أي بالعذاب لهم أو بالنصر عليهم. ما تصفون: به الله كذباً في قولكم اتخذ ولداً وما تصفونني به كذباً في قولكم



إنني ساحر وما تصفون به القرآن كذباً في قولكم إنه شعر. قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة حفص، وقرأ أبو جعفر وغيره «قل» على الأمر للنبي بالقول، وقل فعل أمر على وزن «فُلْ» أصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن لم تعد ساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

وجملة «ربّ أحكم بالحق» في محلّ نصب مقول القول. ربّ: منادى حذف قبله حرف النداء وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة في رسم المصحف للتخفيف وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة، وقرأ أبو جعفر «ربُّ» على أنه منادى مبني على الضمّ لأنه مفرد علم. احكم: فعل أمر يقصد به الدعاء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على ربِّ، وقرئ «ربي» أحْكَمُ» على أن ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وأحْكَمُ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. بالحق: متعلق بالفعل احكُمْ أو باسم التفضل أحْكَمُ، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل احكُمْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «احكم - أنت - متلبّساً بالحق»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم التفضيل «أحْكَمُ» واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ربي أحْكَمُ - هو -

متلبّساً بالحقّ». وربُّنا الرحمن المستعانُ: الواو حرف استئناف، ورب مبتدأ، و«نا» مضاف إليه، الرحمن خبر المبتدأ، المستعان خبر ثان للمبتدأ، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو نعت للرحمن، ويجوز أن يكون «الرحمنُ» نعتاً لربُّنا و«المستعانُ» خبراً للمبتدأ. على ما تصفون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلي والجاروالمجرور متعلق باسم المفعول المشتق «المستعان» وجملة «تصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصفونه» والمقصود الوصف المخالف للواقع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يصفون».

*****



٢٢ - إعراب سورة الحج

- الآية « ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾﴾: يا حرف نداء، أيّها منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الناس بدل كلّ من «أيٌّ» على اللفظ، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إن زلزلة الساعة شيء عظيم: زلزلة اسم إنّ، الساعة مضاف إليه، وهي من إضافة المصدر لفاعله والتقدير «زلزلة الساعة الأشياء» أو من إضافة المصدر لمفعوله والتقدير «زلزلة الله الساعة» على الاتساع في ظرف الزمان وإجرائه مجرى المفعول به، شيء خبر إن، عظيم نعت لشيء وجملة «إن زلزلة الساعة شيء عظيم» تعليلية لقوله «اتقوا ربّكم» والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- الآية « ٢ »:

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾: تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت: أي تنساه. سكارى: من شدة الخوف. وما هم بسكارى: من الشراب. يوم: ظرف زمان منصوب مبني على الفتح في محلّ جرّ بدل من «الساعة» في الآية السابقة، أو ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم



المشتق «عظيم» في الآية السابقة، أو ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وجملة «تذهل كلّ مرضعة» من الفعل والفاعل والمضاف إليه على هذه الأعاريب في محلّ نصب حال من ضمير «ها» المفعول به في «ترونها» البصرية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والضمير العائد الذي يربط جملة الحال بصاحب الحال محذوف والتقدير «تذهل كلّ مرضعة فيها»، ولا يتعلق الظرف «يوم» بالمصدر «زلزلة» في الآية السابقة لأنه مصدر جامد لا تتعلّق به أشباه الجمل، يوم مضاف وجملة «ترونها» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ويجوز أن يكون ظرف الزمان «يوم» بدل اشتمال من المصدر «زلزلة» وبدل المنصوب منصوب لأنّ كلاً من الحدث والزمان يشتمل على الآخر، وضمير «ها» في «ترونها» يعود على الساعة أو على الزلزلة في الآية السابقة. ويجوز أن يكون ظرف الزمان المنصوب «يوم» متعلقاً بالفعل «تذهل» وعلى هذا الإعراب تكون جملة «تذهل كلّ مرضعة» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من الزلزلة في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه ما في الجملة من معنى التوكيد أو حال من الساعة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والضمير العائد الذي يربط جملة الحال بصاحب الحال محذوف والتقدير «تذهل كلّ مرضعة فيها»، ويجوز أن تكون جملة «تذهل كلّ مرضعة» في محل نصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل عظيم وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه والضمير العائد المحذوف تقديره «فيه». مرضعة: المرضعة هي التي تباشر الإرضاع فعلاً أما المرضع فهي

التي من شأنها أن ترضع سواء باشرت الإرضاع أو لم تباشره وقد فرقوا بينهما بالتاء المربوطة. عما أرضعت: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل «تذهل» وأرضعت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء ضمير محذوف يعود على ما وهو ضمير متصل مفعول به والتقدير «أرضعته» وا لجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وفاعل أرضعت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على كلّ مرضعة، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً مبنياً على السكون لا محلّ له من الإعراب والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بتذهل والتقدير «عن إرضاعها»[1]. وتضع كلّ ذات حمل حملها: الحمل بفتح الحاء هو ما كان في بطن أو على شجره والحِمل بكسر الحاء ما كان على ظهر، والجملة معطوفة بالواو على جملة «تذهل كلّ مرضعة». وتَرَى الناسَ سكارى: الواو حرف عطف، تَرَى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، الناس مفعول به لترى البصرية، سكارى حال من الناس والعامل فيهما ا لفعل تَرَى والحال منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «تَرَى الناسَ سُكارى» معطوفة على جملة «ترونها» وقد جمع «ترونها» لأن الرؤية فيها متعلقة بالزلزلة أو الساعة في الآية السابقة وكلّ الناس يرونهما، وأفرد «ترى» لأن الرؤية فيها متعلقة بكون الناس سكارى فلا بدّ من جعل كلّ أحد على حدة رائياً للناس، وهذه هي القراءة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

المرسومة في الآية، وقرئ «وتُرَى الناسَ سكارَى» أي «وتُرَى أنت أيها المخاطب الناس سكارى» أو «وتُرَى أنت يا محمد الناس سكارَى» فيكون «أنت» نائباً للفاعل والناس مفعولا به أول وسكارى مفعولاً به ثانياً لأن «ترى» تحتاج كما يقول الفراء إلى شيئين تنصبهما كما يحتاج الظنّ، وقرئ «تُرَى الناسُ» فالناس نائب فاعل وأنّث الفعل «تُرَى» على تقدير «جماعة الناس» والجماعة مؤنث، وقرئ «ويَرَى الناسُ» أي يبصرون فيكون «الناس» فاعلاً للفعل المبني للمعلوم «يَرى». سكارى: حال من الناس على جميع القراءات، وضم السين وفتحها لغتان والأولى هي المرسومة في الآية وقرئ بالأخرى، وهو جمع تكسير مفرده سكران أو سكرٌ، وقرئ «سُكْرَى» وهو مفرد مثل «حُبْلَى» فكأنه قال: «ترى الأمة[1] سُكرَى»، وقيل إن «سُكْرَى» هي «سُكَارَى» حذفت منها الألف. وما هم بسكارى: الواو واو الحال، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند بني تميم، وتعمل عند الحجازيين عملها، «هم» مبتدأ عند التميميين واسم «ما» عند الحجازيين وهي ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع، بسكارى مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر في محلّ نصب خبر ما العاملة عمل ليس أو في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ما هم بسكارى» في موضع نصب حال من الناس والعامل فيهما الفعل «ترى». ولكنه عذاب الله[2] شديد: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجمل قبلها وهي «تذهل كلّ مرضعة» و«تضع كلّ ذات حمل حملها»

(١) الأمة: مؤنث.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

و«ترى الناس سكارى» والتقدير «إن هذه الأحوال الثلاثة هينة لينة ولكن عذاب الله ليس هيناً ليناً».

- الآية ٣»:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ (٣)﴾: مريد: أي متمرّد. الواو حرف للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من الناس: خبر مقدّم. من: نكرة موصوفة بمعنى «أحد» مبنية على السكون في موضع رفع مبتدأ مؤخر. يجادل في الله: الجملة في موضع رفع نعت لمن لأن الجمل بعد النكرات صفات، وقد أفرد الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يجادل تبعاً للفظ «من» ولو جمع فقال «يجادلون» مراعاة لمعنى من لجاز ذلك. في الله: أي في قدرته وصفاته ودينه والجار و المجرور متعلق بيجادل. بغير علم: الجار والمجرور[1] حال من فاعل يجادل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويتبع كل شيطان: أي «ويتبع خطوات كلّ شيطان». مريد: نعت لشيطان.

- الآية ٤»:

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (٤)﴾: كتب عليه: أي قضى على الشيطان. تولاه: اتبعه. ويهديه: أي يدعوه. السعير: النار. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول. عليه: متعلق بكتب. من تولاه فأنه

---

(١) الصحيح أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف هو الحال والتقدير «يجادل في الله متخبطاً» ومتخبّطاً اسم فاعل مشتق.

يضله : من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، تولاّه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الشرطية والهاء مفعول به، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط «أنه يضله» لأنها جملة اسمية والهاء اسم أنّ وجملة «يضله» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» يعود على الشيطان وضمير الهاء المفعول به في محلّ رفع خبر أنّ والجملة كلّها «أنه يضله» في محلّ جزم جواب الشرط وقد فتحت الهمزة في «فأنه» وهي القراءة المرسومة في الآية لأنها مسبوقة بكلام والتقدير «فشأنه أنه»، وقرئ بكسر هذه الهمزة على تقدير «قيل» قبلها وهمزة إنّ تكسر بعد القول والتقدير «فقيل إنه»، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبتدأ وجملة «فأنه يضله» في موضع رفع خبراً للمبتدأ، ودخلت الفاء على جملة الخبر لما في الاسم الموصول من رائحة اسم الشرط فهما يشتركان في العموم والإبهام، وجملة الشرط المكونة من أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه، أو جملة المبتدأ الاسم الموصول وخبره، في موضع رفع خبر «أنه» الأولى، وجملة «أنه من تولاه فأنه يضله» في موضع رفع سدّت مسدّ نائب فاعل «كتب». و يهديه : مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة « يضلّه ». السعير : مضاف إليه.



- **الآيــــة ٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾﴾: الناس: أهل مكة. ريب: شك. خلقناكم: أي خلقنا أصلكم وهو آدم. ثم من نطفة: أي ثم خلقنا ذريته من منيّ. علقة: هي الدم الجامد. مضغة: لحمة قدر ما يُمْضَغ. مخلّقة: أي مصوّرة تامة. غير مخلّقة: أي غير تامة الخلق. لنبيّن لكم: كمال قدرتنا. أجل مسمّى: هو وقت خروجه. ثم نخرجكم: أي من بطون أمهاتكم. طفلاً: بمعنى أطفالاً. ثم لتبلغوا: أي نعمركم لتبلغوا. أشدكم: من الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين سنة. يُتَوَفَّى: أي يموت قبل بلوغ الأشد. أرذل العمر: أي أخسه من الهرم والخرف. هامدة: يابسة. اهتزت: تحرّكت. وربت: ارتفعت وزادت. كل زوج بهيج: أي كل صنف حسن. يا أيها الناس: تقدّم إعرابها كثيراً. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان. في ريب: خبر كنتم. من البعث: نعت لريب لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ريب»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن بن أبي الحسن «البَعَثَ» وهي لغة في «البَعْث» عند البصريين. فإنا خلقناكم: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط «إنا

خلقناكم» لأنّها جملة اسمية في محلّ جزم، وجملة «خلقناكم» من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. مخلّقة: نعت لمضغة. وغير: معطوف بالواو على مخلّقة. مخلّقة: مضاف إليه. لنبينّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخلقناكم ومفعول نبيّن محذوف والتقدير «لنبين لكم ما لا يمكن اكتناهه والإحاطة به». لكم: جار ومجرور متعلق بنبيّن والميم حرف دال على الجمع. ونقرّ: الواو حرف للاستئناف والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وذهب الزجاج إلى أنّ هذه هي القراءة الوحيدة الصحيحة لأن المعنى يقتضيها وحدها، وقرئ «ونقرّ» بالنصب على اعتبار أنّ «نقرّ» المنصوبة معطوفة في اللفظ على «نبيّن» المنصوبة على الرغم من اختلاف[1] المعنى وقد رويت هذه القراءة عن أبي حاتم عن أبي يزيد عن المفضل عن عاصم، وقرئ «ونَقُرُّ» بمعنى «نُسْكِنُ». ما: اسم موصول مفعول به للفعل «نقرّ». نشاء: مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل «نحن» والجملة صلة الموصول والعائد ضمير متصل مفعول به محذوف والتقدير «نشاؤه». إلى أجل: جار ومجرور متعلق بنقرّ، أو الجار والمجرور حال من المفعول به «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل نقرّ. مسمّى: اسم مفعول مشتق نعت لأجل وهو مجرور مثله ولكن بكسرة مقدّرة على الألف

---

(١) لأنّ اللام المذكورة في «لنبيّن» للتعليل كما ذكرنا، واللام المقدّرة في «ونقرّ» لام العاقبة والصيرورة وهما مختلفان في المعنى.



للتعذر. ثم نخرجكم: الجملة معطوفة بثم على جملة «نقرّ في الأرحام ما نشاء». طفلاً: حال من المفعول به ضمير الكاف في نخرجكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو مفرد بمعنى الجمع «أطفالاً» وقيل التقدير «ثم نخرج كلّ واحد منكم طفلاً» وقيل إنّ «طفلاً» مصدر فلذلك لا يجمع ولأنّ المصدر جامد والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً يؤول «طفلاً» باسم مشتق هو «صغيراً» أو «صغاراً». ثم لتبلغوا أشدّكم: هنا فعل محذوف والتقدير «ثم نعمّركم لتبلغوا أشدكم» وجملة «نعمّركم» معطوفة بثم على جملة «نخرجكم»، وتبلغوا مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «نعمّركم»، أشدَّكم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. ومنكم مَنْ يُتَوَفَّى: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لتبلغوا أشدّكم»، منكم جار ومجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، يتوفّى مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول. يردّ: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة الثانية، وجملة «يردّ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. العمر: مضاف إليه. لكيلاً يعلم من بعد علم شيئاً: كي حرف مصدري مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، واللام لام التعليل الجارة، و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين، يعلم مضارع

منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُرَدُّ». من بعد: جار ومجرور متعلق بالفعل «لا يعلم» أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. علم: مضاف إليه. شيئاً: مفعول به للفعل «يعلَمَ» الذي هو بمعنى «يعرف» المتعدي لمفعول واحد. وترى الأرض هامدة: الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب. والفعل «ترى» بصري يتعدى لمفعول واحد هو «الأرض». هامدة: حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت: الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «ترى الأرض هامدة»، الماء مفعول به لأنزلنا، وقد أعرب مثل هذه الجملة مراراً. وربت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأرض وهو من الفعل ربا يربو من باب نصر، وهذه هي القراء ة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر «وربَأتْ» وهذه القراءة مروية أيضاً عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة وهو من الفعل رَبَأَ يربأ من باب فتح إذا ارتفع على موضع عالٍ لينظر والمصدر الربيئة. وأنبتت: مفعولها محذوف والتقدير «ألواناً» أو «زوجا». من كلّ: جار ومجرور نعت للمفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. زوج: مضاف إليه. بهيج: نعت لزوج. وذهب الأخفش إلى أن «من» جرّ زائد وأن «كلٍّ» مفعول به لأنبتت منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيــــة ٦ »:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٦﴾ : ذلك : أي المذكـور في الآية السـابقـة من بدء خلق الإنسـان إلى آخـر إحياء الأرض. بأن الله هو الحق : أي بسبب أن الله هو الثابت الدائم. ذلك : اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب وجملة «بأن الله هو الحق» من الجار والمجرور في[1] موضع رفع خبر المبتدأ، أو اسم الإشارة في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فعلنا ذلك»، أو اسم الإشارة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر ذلك» وعلى هذين الإعرابين تكون «بأن الله هو الحق» جاراً ومجروراً في موضع نصب حالاً من المبتدأ أو الخبر والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ أو الخبر، أو الجارّ والمجرور حال من الفاعل ضمير «نا» أو المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل فعلنا، والباء على الأعاريب الثلاثة معناها[2] السببية، ولفظ الجلالة اسم أنّ، هو : ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الحق خبر أنّ، أو «هو» مبتدأ، الحقّ خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أنّ. وأنه يحي الموتى : الجملة معطوفة بالواو على جملة «بأن الله هو الحق»، يحي

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقدير «كائن» هو خبر المتبدأ.

(٢) وقيل إن الباء ليست للسببية وإنما هي مع مدخولها متعلقان باسم فاعل مشتق محذوف والتقدير «ذلك شاهد بأن الله هو الحق» أو «الأمر ذلك شاهد بأن الله هو الحق» أو «فعلنا ذلك حالة كونه شاهداً بأن الله حق».



مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، الموتى مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وجملة «يحي الموتى» في محلّ رفع خبر أنّ. وأنه على كلّ شيء قدير: الجار والمجرور متعلق بخبر أنّ الاسم المشتق «قدير»، شيء مضاف إليه، و«قدير» صيغة مبالغة من الصيغ الخمس القياسية وهو على وزن فعيل وهو معدول عن اسم الفاعل قادر.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ۝٧﴾: ريب: شك. وأن الساعة آتية: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وأنه على كلّ شيء قدير» في الآية السابقة. وجملة «أن الساعة آتية» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمر»، آتية: اسم فاعل[1] مشتق وهو للمفردة وهو خبر أنّ. لا ريب فيها: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، ريب اسمها مبني على الفتح[2] في محلّ نصب، فيها خبر «لا»، وجملة «لا ريب فيها» في موضع رفع خبر ثان لأنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل آتية واسم الفاعل «آتية» هو العامل في الحال وصاحبه. يبعث من في القبور: فاعل يبعث ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ. من: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع

---

(١) اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الساعة.

(٢) اسم لا النافية للجنس يبنى على ما ينصب به ولا بدّ أن يكون نكره.

نصب مفعول به. في القبور: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وجملة «استقرّ - هو - في القبور» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٨»:**

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ[1] بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾﴾: ومن الناس من يجادل في الله: أعرب مثله أكثر من مرّة. بغير علم: الجار والمجرور متعلق بيجادل أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يجادل العائد على «من» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، علم مضاف إليه. ولا هدى: الواو عاطفة و«لا» نافية و«هدى» معطوفة على علم. منير: نعت لكتاب.

- **الآيــة ٩»:**

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾: ثانيَ عطفه: أي لاوي عنقه معرضاً تكبراً عن الإيمان، والعطف الجانب عن يمين أو شمال. سبيل الله: دين الله. عذاب الحريق: عذاب النار. ثاني: حال آخر من الضمير المستتر فاعل «يجادل» في الآية السابقة. عطفه: مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق فعله ثنى يثني من باب ضرب والمضاف إليه مفعول به في المعنى وقد استفاد المضاف في هذه الإضافة التخفيف بحذف التنوين فقط إذ الأصل «ثانياً عِطْفَه» ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، والهاء مضاف إليه والإضافة

---

(١) في الله: متعلق بيجادل.



معنوية استفاد منها المضاف «عطف» التعريف من الضمير المضاف إليه.

ليضل: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «ثانيَ» أو بالفعل «يجادل» في الآية السابقة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ليَضِلَّ» بفتح الياء. عن سبيل: متعلق بيضل وفاعل يضل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من يجادل» في الآية السابقة. له في الدنيا خزي: له خبر مقدّم، خزي مبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة وقد سوّغ الابتداء به تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة، في الدنيا جار ومجرور مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التانيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه والجار والمجرور في محلّ نصب حال من خزي أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الابتداء وخزي مصدر، وجملة «له في الدنيا خزي» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يضل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق: الجملة الفعلية معطوفة بالواوعلى الجملة الاسمية «له في الدنيا خزي» وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى، والهاء مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بنذيقه، القيامة مضاف إليه، عذاب مفعول به ثانٍ، الحريق مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــة ١٠ » :

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾﴾ : ذلك بما قدّمت يداك : أعـرب مثله في الآية (٦) من هذه السورة. قـدّمت يداك : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والمفعول به المقدّم محذوف والتقدير «قدّمته» ، يداك فاعل مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى والكاف مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة وجملة «قدمته يداك» صلة الموصول والعائد محذوف هو الضمير المفعول به في «قدّمته». وأن الله ليس بظلام للعبيد : الجملة معطوفة بالواو على جملة «قدّمت يداك» والتقدير «ذلك بما قدمته يداك وبأنّ الله ليس بظلام للعبيد» ، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ، بظلام خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدول عن اسم الفاعل ظالم ، وفاعل صيغة المبالغة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ، للعبيد متعلق بالاسم المشتق ظلام ، جملة «ليس بظلام للعبيد» في محلّ رفع خبر أنّ . والآية كلّها في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقول : ذلك بما قدّمتْ يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد» وجملة «يقول» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» في محلّ نصب حال من الهاء المفعول به في «نذيقه» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيــة ١١ » :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ



فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ :

يعبد الله على حرف: أي على طَرَف[1] وجانب من الدين، أي لا يدخل في الدين على ثبات وتمكن فهو إن أصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوها كولد وجاه اطمأن به أي سكن له ولم يضطرب وإن أصابته فتنة أي شرّ من مرض أو فقر أو نحوها كزوال جاهه وكموت أولاده انقلب على وجهه عن الله أو عن دين الله ورجع إلى الكفر. ومن الناس: الواو[2] عاطفة للآية بعدها على الآية (٨) ومن حرف جرّ معناه التبعيض، وأل التعريف في «الناس» معناها الجنس، من اسم موصول مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «من الناس» وفاعل يعبد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» باعتبار لفظها، ويجوز لغة مراعاة المعنى فيقال «من يعبدون». الله: منصوب بيعبد على التعظيم ولا يقال إنه مفعول به تأدباً، والجملة صلة لمن الموصولة إن قدّرت من معرفة بمعنى الذي أو الذين، وصفة إن قدّرت من نكرة بمعنى ناس أي «ومن الناس ناس»، وعلى الأول لا موضع لها من الإعراب، وعلى الثاني في موضع رفع لأنّ الصفة تتبع موصوفها، على حرف: في موضع نصب حال من الضمير المستتر في يعبد على التأويل بمتطرفاً أو مستوفزاً المترادفين ومعناهما غير متمكن أي مضطرباً متزلزلاً، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «على حرف» بكائناً المحذوفة المنصوبة المشتقة التي هي الحال. فإن: الفاء عاطفة، إن حرف شرط. أصابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والهاء مفعول به

---

(١) بفتح الراء لأ الطرف بالسكون هو البصر.

(٢) ويجوز أن تكون الواو استئنافية والآية بعدها مستانفة لا محل لها من الإعراب.

مقدّم. خير: فاعل مؤخر. اطمأن: فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». به: متعلق باطمأن. وجملة «خسر الدنيا والآخرة» الفعلية في موضع نصب[1] حال من فاعل انقلب الضمير المستتر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة[2] لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل خسر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«الدنيا» مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والآخرة معطوف على الدنيا والمعطوف على المنصوب منصوب، وهذه قراءة السبعة المرسومة في الآية. وهناك قراءة غريبة شاذة هي «خسر الدنيا والآخرةِ» بخفض الآخرة ووجه الغرابة فيها التباس الصفة المشبهة بالفعل مما أدّى إلى جرّ «الآخرة» مع أن المتبادر أن «خسر» فعل ماضٍ وهي شاذة لمخالفتها قراءة السبعة بنصب الآخرة، وتوجيه هذه القراءة الغريبة الشاذة أن خسر ليس فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح بل هو صفة مشبهة معربة مثل فَهِمٍ وفَطِنٍ وفَرِحٍ وهو منصوب على الحال من الضمير المستتر فاعل انقلب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وإضافة «خسر» للمعرفة لم تفده التعريف لأنّ هذه الإضافة لفظية غير محضة لكون المضاف وصفاً وهي لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً بل تفيد المضاف تخفيفاً فحسب بحذف التنوين منه، وبهذا اندفع ما يقال إن الحال شرطها التنكير. ونظير هذه القراءة في الشذوذ

(١) و«قد» مقدّرة مع جملة الحال.

(٢) ويجوز أن تبدل من جملة «انقلب على وجهه».

وليس في الغرابة قراءة الأعرج[١] وحميد بن قيس ومجاهد وابن محيصن[٢] وجماعة «خاسر الدنيا والآخرة» بجرّ الآخرة أيضاً على أن خاسر حال كذلك من فاعل انقلب، إلا أن خاسر اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل فليس فيه غرابة بل شذوذ فقط، وخَسِرَ صفة مشبهة على وزن الفعل الماضي فتلتبس به ففيها غرابة وشذوذ معاً. الدنيا: مفعول به على قراءة السبعة ومضاف إليه على قراءة غيرهم[٣]. وذلك هو الخسران المبين: ذلك مبتدأ أول، هو مبتدأ ثان، الخسران خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفعٍ خبر المبتدأ الأول، المبين بمعنى البيِّن وهو نعت للخسران، والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب و«الخسران» خبراً للمبتدأ.

---

(١) هو عبدالرحمن بن هرمز من أهل المدينة توفي في سنة (١١٧ هـ)

(٢) ابن محيصن نصب «الآخرة»، وعلى هذا فإن في الآية أربع قراءات هي «خَسِرَ الدنيا والآخرةَ» و«خَسِرَ الدنيا والآخرةِ» و«خاسِرَ الدنيا والآخرةَ» و«خاسِرَ الدنيا والآخرةِ».

(٣) دنيا بدون أل اسم تفضيل مؤنث أدنى وقد يحليان بأل وأدنى المذكر ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ودنيا المؤنثة على وزن فُعْلَى وهي ممنوعة من الصرف أيضاً لألف التأنيث المقصورة حتى لو كتبت فيها بألف فهي في الميزان بألف مقصورة فإذا دخلت عليهما أل جرا بالكسرة، أمّا الدنيا بأل فهي ممنوعة من الصرف لأنها على وزن الفعلى وهي علم على نقيض الآخرة وهي أيضاً مؤنثة لأن وزن الفعلَى مختوم بألف التأنيث المقصورة وتصرف الدنيا التي هي علم إذا نكّرت بزوال أل منها. والنسبة إلى «الدنيا» الدنيا ويّ والدنيويّ والدُّنيي وجمعها دُناً والأصل دُنَوٌ تحرّكت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف نطقاً لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها والتنوين، ومصدر الدنيا الدُّنُوّ فالياء في الدنيا أصلها واو ثم انقلبت ياء لأن فُعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت واوها ياء.



- الآيــة ١٢ »:

﴿يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُ وَمَا لا يَنفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (١٢)﴾: يدعو: يعبد. من دون الله: من الأصنام. ما لايضره: إن لم يعبده. وما لا ينفعه: إن عَبَدَه. ذلك: أي الدعاء. البعيد: عن الحق. جملة «يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يعبد» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، يدعو: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل. من دون: متعلق بيدعو أو حال مقدّم من «ما» الموصولة المفعول به للفعل يدعو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الله: مضاف إليه. لا يضره: لا نافية والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول. ذلك هو الضلال البعيد: تقدّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

- الآيــة ١٣ »:

﴿يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ (١٣)﴾: المولى: الناصر. العشير: الصاحب. لَمَنْ: اللام لام الابتداء وهي حرف زائد يفيد التوكيد، أو اللام واقعة في جواب[1] قسم مقدّر وهي أيضاً تفيد التوكيد، وقد علّقت هذه اللام الفعل «يدعو» قبلها عن العمل فيما بعده لفظاً وتقديراً

(١) والتقدير «يدعو أقسم الله لمن ضرّه أقرب من نفعه» وجملة «من ضرّه أقرب من نفعه» جواب القسم لا موضع له من الإعراب.



ويكون الفعل «يدعو» توكيداً لفظيّاً للفعل «يدعو» في الآية السابقة أو بدلاً منه، وليس له مفعول به في هذه الآية. ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» في الآية السابقة بمعنى الاسم الموصول «الذي» وهو مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «يدعو» في أول هذه الآية والأصل «يدعو الذي هو الضلال البعيد». ويجوز أن يكون التقدير «ذلك هو الضلال البعيد يدعوه»[١] فذلك مبتدأ، و«هو» مبتدأ ثان أو بدل كلّ من المبتدأ الأول أو ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب، و«الضلال» خبر المبتدأ، أو خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، وجملة «يدعوه» في محلّ نصب حال[٢] من الضلال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير «ذلك هو الضلال البعيد مَدْعُوّاً»[٣]. وعلى هذه الأوجه الثلاثة من الإعراب تكون جملة «لَمَنْ ضَرّه أقرب من نفعه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وتكون اللام كما ذكرنا منذ قليل، وتكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ، وضرّه مصدراً[٤] مبتدأ وهو مضاف وضمير الهاء مضاف

---

(١) الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الضلال البعيد وضمير الهاء يعود على على المدعو.

(٢) ويجوز أن تكون جملة «يدعوه» حالاً من ذلك والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر.

(٣) اسم مفعول مشتق.

(٤) هو مصدر الضّرر والضُّر، وفعله ضَرَّ يضُرُّ من باب نصر لأنّ أصله ضَرَرَ يَضْرُرُ ثم أدغمت الراء في الراء في الماضي والمضارع.



إليه من إضافة المصدر لفاعله، وأقرب اسم[١] تفضيل مشتقاً خبراً للمبتدأ مرفوعاً بالضمة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، ومن نفعه جاراً ومجروراً متعلقاً بأقرب والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «ضرّه أقرب من نفعه» صلة الموصول، أما خبر المبتدأ «من» الموصولة فهو جملة «لبئس المولى». ويجوز أن يكون الفعل «يدعو» في أول هذه الآية متصلاً بالكلام بعده ويكون «يدعو» بمعنى يظن أو يقول واللام حرف زائد للتوكيد، ومن اسماً موصولاً مبتدأ، وضرّه مبتدأ آخر، وأقرب خبره، وجملة «ضره أقرب» من المبتدأ والخبر صلة الاسم الموصول المبتدأ «من»، أما خبر الاسم الموصول المبتدأ «من» فهو محذوف تقديره «إلهٌ» أو« إلهي»، وجملة «لمن ضرّه أقرب من نفعه إلهٌ أو إلهي» في موضع نصب مفعول به للفعل يظن أو الفعل يقول، وجملة «لبئس المولى» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويرى الفراء أن الأصل «يدعو من لضرّه أقرب من نفعه» ثم قدّم اللام عن موضعها وهو بعيد لأنّ فيه تقديم ما وقع في صلة الموصول على هذا الموصول. ويجوز أن تكون اللام حرفاً زيد للتوكيد على الاسم الموصول «من» الذي هو مفعول به للفعل «يدعو»، وتكون جملة «ضرّه أقرب من نفعه» من المبتدأ والخبر صلة الاسم الموصول المفعول به، ويؤيّد هذا التوجيه قراءة أحد القراء «يدعو من ضَرُّه أقربُ من نفعه» بدون اللام، وهذا عندي أيسر التوجيهات وأوضحها. لبئس المولى: اللام توكيد لفظي للام الأولى وقد كرّرت للمبالغة، وجملة

(١) اسم التفضيل رفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ضره».



«لبئس المولى» مستأنفة أو خبر كما ذكرنا، وبئس فعل ماضٍ جامد للذم، المولى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والمخصوص بالذم محذوف تقديره « هو » ويعرب خبراً لمبتدأ محذوف تقديره « المذموم » أو مبتدأ خبره محذوف تقديره « المذموم » أو مبتدأ مؤخراً خبره المقدم جملة «بئس المولى».

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (١٤)﴾: يدخل: فاعل هذا المضارع ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الله وجملة «يدخل» من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ، وقد كسرت همزة إنّ لوقوعها في بداية الكلام. الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. وعملوا الصالحات: فعل وفاعل ومفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» والآية كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب. جنات: مفعول به ثانٍ للفعل يدخل على السعة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في جناتٍ». تجري من تحتها الأنهار: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحت جار ومجرور متعلق بتجري وضمير الهاء مضاف إليه والأنهار فاعل تجري والجملة نعت لجنّاتٍ فهي في محلّ نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. إن الله يفعل ما يريد: ما اسم موصول مفعول به ليفعل، وجملة «يريد» من المضارع



وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد ضمير متصل مفعول به محذوف والتقدير «يريده»، والجملة كلّها مستأنفة.

- الآيــة ١٥ »:

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (١٥)﴾: ينصره: ضمير الهاء يعود على محمد. بسبب: أي بحبل: السماء: أي سقف بيته يشدّه فيه وفي عنقه. ليقطع: أي ليختنق به بأن يقطع نفسه. كيدُه: في عدم نصرة النبي. والمقصود فليختنق غيظاً. من: اسم شرط جازم مبتدأ. كان يظنّ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، وجملة «يظن» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد أيضا على «من» في موضع نصب خبر كان. أن لن ينصره الله: أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشان محذوف، وجملة «لن ينصره الله» من المضارع المنصوب بلن والمفعول المقدّم والفاعل المؤخر في موضع رفع خبر أن، وجملة «أن لن ينصره الله» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يظن». في الدنيا: متعلق بينصره. والآخرة: معطوف بالواو على الدنيا والمعطوف على المجرور مجرور. فليمدد: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في موضع رفع



خبر المبتدأ أداة الشرط[1]. بسبب: متعلق بيمدد. إلى السماء: متعلق بيمدد، أو نعت للسماء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ثم ليقطع: مضارع مجزوم بلام الأمر معطوف على يمدد والمعطوف على المجزوم مجزوم وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فلينظر: مضارع مجزوم بلام الأمر معطوف على يقطعْ والفاء حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب. هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يذهبنَّ: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. كيده: فاعل مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ما يغيظ: ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يغيظ» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «ما» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يغيظه»[2]، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول مفعول به والتقدير «هل يُذْهبَنَّ كيدُه غيظَه»[3]، وجملة «هل يُذْهبَنَّ كيدُه ما يغيظ» في موضع نصب مفعول به للفعل «ينظر». وقد قرأ الجميع «فليمدد» و«فلينظر» بسكون لام الأمر، وقرأ الجمهور «ثم ليقطع» بسكون هذه اللام أيضاً، وهذا هو المرسوم في الآية في الأفعال الثلاثة، والأصل في لام الأمر أن تكون مكسورة دائماً ولكنّها سكّنت في «ثم ليقطع» على قراءة الجمهور هذه لأنّ النحاة أجازوا تسكينها مع الفاء

---

(١) يجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ، وجملة «كان يظن» صلة الموصول، وجملة «فليمدد» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام.

(٢) وهذا العائد المحذوف مفعول به.

(٣) الإضافة في «غيظه» من إضافة المصدر لفاعله.



والواو، وألحقوا «ثم» هنا بهما لكون الحروف الثلاثة عواطف، وقيل إن لام الأمر المكسورة سكّنت في «ثم ليقطعْ» على قراءة الجمهور هذه تخفيفاً للكسرة، وقرأ أبوعمرو بن العلاء وابن عامر وورش بكسر اللام في «ثم لِيقطعْ» وحجتهم أنها لا مات أمر أصلها الكسر فأتي بها في الأفعال الثلاثة على الأصل.

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ (١٦)﴾: أي «ومثلَ إنزالنا الآية السابقة أنزلنا القرآن الباقي آيات ظاهرات . . .». الواو عاطفة. كذلك: أعرب مثلها كثيراً جداً. آيات: حال من المفعول به ضمير الهاء في أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. بينات: نعت لآيات ونعت المنصوب منصوب. وأن الله يهدي من يريد: الواو حرف عطف، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، من اسم موصول مفعول به، يريد مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريد هدايته»[1] وهذه الجملة صلة الموصول، وجملة «يهدي من يريد» في موضع رفع خبر أنّ، وجملة «أن الله يهدي من يريد» معطوفة بالواو على ضمير المفعول به في أنزلناه ويكون المعنى «أنزلناه آيات بيّنات وأنزلنا أنّ الله يهدي مَنْ يريد هدايته»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «أن الله يهدي من يريد» في موضع رفع خبراً لمبتدأ

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



محذوف والتقدير «والأمر أن الله يهدي من يريد»، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء في أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١٧**»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾:

الذين هادوا: هم اليهود. الصابئين: هم طائفة من اليهود. المجوس: قوم يعبدون النار، وقيل إنهم يعبدون الشمس، وقيل هم قوم يستعملون النجاسات والأصل نَجُوس ثم أبدلت النون ميماً. يفصل بينهم: بإدخال الذين آمنوا الجنة وإدخال غيرهم النار. شهيد: أي عالم به علم مشاهده. الذين: اسم إن مبني على الياء في موضع نصب. آمنوا: الجملة صلة الموصول. والصائبين: معطوف على «الذين» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكرسالم. والنصارى: معطوف على الصائبين منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إن الله يفصل بينهم يوم القيامة: بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيفصل والضمير مضاف إليه. يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيفصل والقيامة مضاف إليه، وجملة «إن الله يفصل بينهم يوم القيامة» في محلّ رفع خبر إنّ الأولى. وقيل: «إنّ» الثانية توكيد لفظي لـ «إنّ» الأولى وخبر إنّ الأولى محذوف تقديره «منفصلون» أي يوم القيامة يفسره جملة «إنّ الله يفصل بينهم يوم القيامة» أو خبر إنّ الأولى جملة «إن الله على كلّ شيء شهيد»، والآية كلّها مستأنفة لا



محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)﴾: وكثير من الناس: هم المؤمنون. وكثير حقّ عليه العذاب: هم الكافرون لأنهم أبو السجود أي الخضوع المتوقف على الإيمان. يهن: أي يشقي. مكرم: مسعد. ألم ترَ: الهمزة للاستفهام التقريري، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف والفتحة على الراء دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أن الله يسجد له من في السماوات: من اسم موصول فاعل يسجد، في السماوات صلة الموصول، وجملة «يسجد له من في السماوات» في موضع رفع خبر أن وجملة «أن الله يسجد له من في السماوات» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «تر». والشمس: معطوف بالواو على «من» الموصولة من عطف الخاص على العام. والدوابّ: هو من الدبيب وهذه القراءة هي المرسومة في الآية، وقرأ الزهري فقط بتخفيف الباء على حذف إحدى الباءين للتخفيف. وكثير من الناس: كثير فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويسجد له كثير من الناس» والجملة معطوفة بالواو على جملة «يسجد له من في السماوات...»، أو «كثير» معطوفة على «من» الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المرفوع مرفوع، أو «كثير» مبتدأ



خبره محذوف والتقدير «وكثير من الناس ساجدون له»[1] وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أن الله يسجد له من في السماوات . . . » الاسمية، من الناس نعت لكثير كما ذكر المعربون وعندي أنه متعلق بكثير المشتق. وكثير حقّ عليه العذاب: كثير مبتدأ، حقّ فعل ماضٍ، عليه جار ومجرور متعلق بحقّ أو حال مقدّم من العذاب الفاعل والعامل في الحال وصاحبه الفعل حقّ، وجملة «حقّ عليه العذاب» في موضع رفع خبر المبتدأ، وجملة «كثير حق عليه العذاب» معطوفة بالواو على جملة «كثير من الناس» قبلها. ومن يهن الله فما له من مكرم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «يهن»، ويهن مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ولفظ الجلالة فاعل، وما نافية، له جار ومجرور خبر مقدّم، مكرم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو اسم فاعل وجملة «ماله من مكرم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ويجوز أن تكون «من» اسما موصولاً مبتدأ، وجملة «يهن اله» صلة الموصول وجملة «فماله من مكرم» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام، وقرئ «مكرَم» على أنه مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إكرام». إن الله يفعل ما يشاء: فاعل يفعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على

---

(١) أو مطيعون أو مجزيّون أو مثابون أو نحو ذلك.



الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» والجملة كلّها تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٩ »:**

﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩)﴾: هذا خصمان: أي المؤمنون خصم والكفار خصم ولفظ «خصم» يطلق على المفرد والمثنى والجمع ويجوز أن يثنى ويجمع. ثياب من نار: أي يلبسونها والمقصود أحيطت بهم النار. الحميم: الماء البالغ نهاية الحرارة. والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. هذان: الهاء حرف تنبيه وذان اسم إشارة مبني على الألف في محلّ رفع مبتدأ، خصمان خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، وجملة «اختصموا» من الفعل والفاعل نعت لخصمان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو هذان مبتدأ وخصمان بدل كلّ منه وجملة «اختصموا» خبر المبتدأ، أو هذان مبتدأ وخصمان[1] نعت له وجملة اختصموا خبر المبتدأ. و«اختصموا» يدلّ على الجمع حملاً على المعنى لأنّ كلّ خصم فريق فيه أشخاص. في ربهم: الجار والمجرور متعلق باختصموا وهو على حذف مضاف أي «في دين ربهم». فالذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الذين مبتدأ، وجملة كفروا صلة الموصول،

---

(١) مثنى خصم وخصم في الأصل مصدر جامد ولوقوعه نعتاً أوّل باسم فاعل مشتق تقديره «متخاصمان».



قطّعَت فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، لهم متعلق بقطّعت أو حال من ثياب أصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل قُطّعت، ثياب نائب فاعل، وجملة «قطّعت لهم ثيابٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، من نار: نعت لثياب. يصبُّ من فوق رءوسهم الحميم: من فوق متعلق بالفعل يُصَبّ أو حال مقدّم من الحميم نائب الفاعل، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في موضع رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين» أو الجملة في موضع نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل قطّعت الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم».

- الآيـــة ٢٠»:

﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (٢٠)﴾: يصهر: يذاب. به: أي بالماء الحميم المذكور في الاية السابقة. ما في بطونهم: أي من شحوم وغيرها. ما: اسم موصول نائب فاعل يصهَر. في بطونهم: صلة الموصول، وجملة «يصهر به ما في بطونهم» في موضع نصب حال من الحميم في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُصَبُّ» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يُصَهَّر» بالتشديد للتكثير. والجلود معطوف على «ما» الموصولة عطف مفرد على مفرد، أو «الجلود» نائب فاعل مرفوع بفعل محذوف والتقدير «وتُشْوى به الجلودُ» والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.



- «الآيـــة ٢١»:

﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١)﴾: مقامع من حديد: أي لضرب رؤوسهم. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية في الآية السابقة. لهم: خبر مقدّم. مقامع: مبتدأ مؤخر وهو اسم ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. من حديد: نعت لمقامع. وقد اختلف في مرجع الضمير في «لهم» فقيل إنه يعود على «الذين كفروا» في الآية (١٩) ويكون معنى اللام الاستحقاق، وقيل إنه يعود على «الزبانية» ولم يتقدّم لهم ذكر في اللفظ ولكن سياق الكلام يدلّ عليهم.

- «الآيـــة ٢٢»:

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٢٢)﴾: منها: أي من النار. من غمّ: يلحقهم بها. اعيدوا فيها: أي ردّوا إليها بالمقامع. عذاب الحريق: أي عذاب جهنم البالغ نهاية الإحراق. كلّما: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو يتضمن معنى الشرط وهو متعلق بأعيدوا، أي أنّ هذا الفعل هو عامل النصب في محلّه. أرادوا: الجملة من الفعل والفاعل شرط كلّما لا محلّ له من الإعراب. أن يخرجوا: مضارع منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأرادوا أي «أرادوا الخروج». منها: متعلق بيخرجوا. من غمٍّ: جار ومجرور بدل اشتمال من «منها». وقيل إنّ «من» الأولى على أصلها لابتداء الغاية وأنّ «من» الأخرى للتعليل أي «من أجل غمٍّ» والجارّان والمجروران



«منها» و«من غم» متعلقان بيخرجوا. أعيدوا: الجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. فيها: متعلق بأعيدوا. وذوقوا: أي وقيل لهم ذوقوا، وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «أعيدوا فيها»، وجملة «ذوقوا عذاب الحريق» في موضع نصب مقول للقول المحذوف، والجار والمجرور «لهم» نائب فاعل الفعل المحذوف «قيل».

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٢٣)﴾:

حرير: هو المحرّم لبسه على الرجال في الدنيا. صدر الآية أعرب مثله في الآية (١٤) من هذه السورة. يُحَلَّون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو من حَلَّى يُحَلِّي تحلية، وقرأ ابن عباس «يُحْلَوْن» وهو من حَلِيَ يَحْلَى حَلْياً أي لَبِسَ الحلى أو من حَلِيَ يَحْلَى حَلْياً بعيني كذا إذا حَسُنَ، يُحَلَّون على وزن «يُفَعَّوْنَ» وأصله «يُحَلَّيُون» على وزن «يُفَعَّلون»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام المشددة دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيها: متعلّق بـ «يُحَلَّونَ» أو حال من واو الجماعة والفعل يُحَلَّون هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «يحلَّوْن» في موضع نصب حال من «الذين» والعامل



في الحال وصاحبه الفعل يُدخل، أو الجملة في موضع رفع خبر ثانٍ لإنّ والتقدير «إنّ الله يدخل الذين آمنوا.. . يحلّي[1] الذين آمنوا فيها». من أساورَ: من حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس[2] وهو قوله «من ذهب» والجار والمجرور «من أساور» في موضع نصب حال من المفعول به الثاني المحذوف ليُحَلَّوْنَ[3] والتقدير «يُحَلَّوْنَ فيها الأشياءَ حالة كونها من أساور»[4]، أو الجار والمجرور «من أساورَ» في موضع نصب نعت للمفعول به الثاني ليُحَلَّونَ إذا كان نكرة والتقدير «يحلّون فيها أشياء من أساور»[5]. ويجوز أن تكون «من» حرف جرّ زائداً و«أساور» مفعولاً به ثانياً ليُحَلَّونَ منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وأساور ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع[6] وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة. من ذهب: من حرف جرّ أصلي معناه ابتداء الغاية والجار والمجرور نعت لأساور لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولؤلؤاً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو معطوف على محلّ «من أساور» وهو النصب، أو على محلّ

---

(١) ويجوز أن تكون جملة «يحلَّوْنَ» بدل اشتمال من جملة «يدخل الذين آمنوا ...جنات».

(٢) قال ابن هشام إن «من» هذه للابتداء على أصل معناها، وقيل إنها للتبعيض أي بعض أساور

(٣) واو الجماعة نائب الفاعل هو المفعول به الأول.

(٤) لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال.

(٥) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمقصود أنّ «من أساور» متعلقة بمحذوف هو النعت والتقدير «كائنةً من أساور».

(٦) هذه الصيغة من جموع التكسير ويقع بعد ألف تكسيرها حرفان مثل أساور أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كمفاتيح.



«أساور» وهو النصب أيضاً، وقيل إنّ «لؤلؤاً» منصوب على أنه مفعول ثان لفعل محذوف والتقدير «ويعطون لؤلؤاً»[١]، وقرئ «ولؤلؤ» بالجرّ عطفاً على «ذهب» المجرور ويكون «من ذهب ولؤلؤ» بمعنى «منهما معاً» بأن يرصّع الذهب باللؤلؤ لأنّ الأساور لا تكون من لؤلؤ وحده في العادة، والهمز وتركه لغتان وقد قرئ بهما. ولباسهم فيها حرير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يُحَلَّون فيها» الفعلية قبلها وهذا جائز وإن كان خلاف الأَولى، لباس مبتدأ، والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، فيها جار ومجرور حال من «لباس» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو العامل الخبر[٢]، أو الجار والمجرور «فيها» حال من ضمير «هم» والعامل فيهما معنى الإضافة، أو الجار والمجرور حال من «حرير» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء أو المبتدأ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيـــة ٢٤**»:

﴿**وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ** ﴿٢٤﴾﴾: وهُدُوا: أي في الدنيا. الطيّب من القول: هو لا إله إلا الله. صراط الحميد: أي طريق الله المحمودة ودينه. الواو عاطفة. من القول: حال من الطيّب كما يقول

(١) والمفعول الأول هو واو الجماعة وجملة «يُعْطَون لؤلؤاً» معطوفة بالواو على جملة «يُحَلَّون فيها من أساور من ذهب».

(٢) إعمال الخبر في الحال وصاحبه هنا على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا في أحد الأقوال.



بعض المعربين[١]، أو حال من ضمير الفاعل «هو» المستتر جوازاً في الاسم المشتق «الطيب» والعامل في الحال وصاحبه هو «الطيّب»[٢]، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من القول» بهذا الاسم المشتق مباشرة. الحميد: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٥)﴾: سبيل الله: طاعته. جعلناه للناس سواء: أي جعلناه منسكاً ومتعبداً. العاكف: المقيم. الباد: الطارئ. بظلم: أي بسببه بأن ارتكب منهياً. أليم: مؤلم. ويصدون: الواو واو الحال وجملة «يصدون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «كفروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو عاطفة وجملة «يصدون» معطوفة على المعنى والتقدير «يكفرون ويصدون» أو «كفروا وصدّوا»، أما خبر إنّ في الحالين فهو محذوف تقديره «معذبون»[٣] دلّ عليه قوله في آخر الآية «نذقه من عذاب آليم» أو تقديره «خسروا» أو «هلكوا» أو نحوهما مما هو مفهوم من السياق، وقيل الواو في «ويصدّون» زائدة وجملة «يصدّون» في موضع رفع خبر إنّ. والمسجد: معطوف بالواو على «سبيل» أو التقدير «وعن المسجد» والجار والمجرور

---

(١) وذلك على اعتبار أن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ونسوا أنّ هذه النكرات ينبغي لها أن تكون جامدة.

(٢) هي صفة مشبهة.

(٣) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



معطوف على «عن سبيل». الحرام: نعت للمسجد ونعت المجرور مجرور. الذي: نعت آخر للمسجد مبني على السكون في محلّ جرّ. جعلناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. للناس: جار ومجرور متعلق بجعلناه أو هو حال من «سواء» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. سواءً: بالنصب مفعول به ثان[1] لجعلنا، وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية. العاكف: فاعل سواءً المصدر الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم لأنه في قوة اسم الفاعل المشتق «مستو». والباء: معطوف على «العاكف» والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّره للثقل على الياء المحذوفة في رسم المصحف[2]. وقد رفع الجمهور «سواء» على أنها خبر مقدّم والعاكف[3] مبتدأ مؤخر والباد معطوف عليه وجملة «سواء العاكف» من المبتدأ

(١) إعراب «سواء» المنصوبة مفعولاً ثانياً لجعلناه على اعتبار الفعل «جَعَلَ» متعدياً لمفعولين، أما إذا اعتبرناه متعدياً لواحد فإننا نعرب للناس جاراً ومجرورا متعلّقاً بجعلناه فحسب ونعرب سواء حالاً من ضمير الهاء في جعلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

(٢) من المفروض أن تكتب «والبادي» بإثبات الياء لأنه ليس هناك ما يدعو لحذفها، ولكن رسم المصحف العثماني الذي نقلت عنه المصاحف التي بين أيدينا سنة متبعة لا تخالف حتى لو خالفت القواعد.

(٣) وقرئ «العاكفِ» بالجرّ وهو على هذه القراءة بدل بعض من الناس المجرورة باللام وسواءً تكون على هذه القراءة منصوبة فقط.



والخبر في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجعلنا إذا كانت متعدية لمفعولين، أو في محلّ نصب حال من الناس إذا كانت جعلنا متعدية لواحد والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جعلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور[1]. ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم نذقه: الواو عاطفة، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، يرد[2] فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على «من» وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين، ومفعول يُرِد محذوف تقديره «تعدّياً»، فيه متعلق بيرد أو نعت لـ «تعدّياً» لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، بإلحاد جار ومجرور، بظلم جار ومجرور، وكلّ من الجارين والمجرورين نعت للمفعول به «تعدّياً»، ويجوز أن تكون الباء في «بإلحاد» حرف جرّ زائداً و«إلحاد» مفعولاً به ليرد منصوباً محلاً مجروراً لفظاً و«بظلم» نعتاً للمفعول به «إلحاد» أو بدلاً من «بإلحاد». نذقه جواب الشرط وهو مضارع مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن» والهاء مفعول به، والجملة من فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ أداة الشرط. من عذاب: متعلق بنذقه. أليم: نعت لعذاب.

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ

---

(١) الآية من بدايتها إلى قوله «ومن يرد فيه الخ....» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

(٢) الجمهور على ضمّ الياء وهو المرسوم في الآية وهو من الإرادة، وقرئ شذوذاً «يَرِد» من الورود، وعلى هذه القراءة الشاذة يكون «بإلحاد» حالاً من الضمير المستتر جوازاً فاعل «يَرِد» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «متلبّساً بإلحاد».



وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾: مكان البيت: ليبنيه. وطهّر: من الأوثان. القائمين: المقيمين به. والركع السجود: أي المصلين. الواو للاستئناف. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «بوّأنا» مع الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. لإبراهيم[1]: جار ومجرور متعلق ببوأنا التي هي بمعنى هيّأنا أو بيّنا و«مكان» مفعول به لبوّأنا. وقيل إنّ اللام في «لإبراهيم» حرف جرّ زائد والفعل بوّأنا بمعنى أنزلنا وإبراهيم مفعول به منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بالفتحة و«مكان» ظرف مكان منصوب متعلّق ببوّأنا. البيت: مضاف إليه. أن لا تشرك: التقدير «قائلين له أن لا تشرك» فأن حرف تفسير بمعنى أي لوقوعها بعد القول المقدّر فهي مفسّرة له و«لا» ناهية وتشرك مضارع مجزوم بها. وقيل إن التقدير «فعلنا ذلك لأن[2] لا تشرك» فأن حرف مصدري ولا نافية والمضارع منصوب بأن المصدرية و«لا» النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في موضع جرّ بلام التعليل والجارو المجرور متعلق بـ «فَعَلْنا»، وقيل إنّ «أنْ» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وجملة «لا تشرك» المكوّنة من لا الناهية والمضارع المجزوم بها في موضع رفع خبر أن المخففة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أن لا يشرك» ويكون التقدير «فعلنا ذلك لأن لا يشرك». بي: جار ومجرور متعلق بتشرك. شيئاً: مفعول به لتشرك. وطهّرْ بيتي: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أن لا

---

(١) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(٢) تكتب أيضاً لئلاً.



تشرك بي شيئاً»، بيتي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. والركع السجود[١]: السجود نعت للركّع والركّع معطوفة على القائمين، ويجوز أن تعد الكلمتان بمنزلة الكلمة الواحدة لأنهما عملان في عمل واحد هو الصلاة وهي أيضاً مطعوفة على القائمين.

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً[٢] وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾: أذّن: ناد. رجالاً: مشاة. فجّ عميق: طريق بعيد. أذّن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على إبراهيم أو يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه هي القراءة المرسومة في الاية، وقرأ الحسن وابن محيصن «وأذنْ» بتخفيف الذال، وقرئ «آذن» بالمدّ أي أعلم الناس بالحجّ. يأتوك: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. رجالاً: حال من واو الجماعة فاعل يأتوك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «راجلين» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «رُجالاً»، وقرئ «رُجّالاً» مثل صائم وصوّام، وقرئ «رُجَالَى» مثل عُجَالَى. وعلى كلّ ضامر: أي وركباناً على كلّ بعير مهزول، فالجار والمجرور «على كلّ» متعلق بركبانا جمع التكسير

(١) جمع راكع وساجد وهما جمعا تكسير.

(٢) جمع راجِل مثل قيام جمع قائم وهو جمع تكسير.



المؤول باسم فاعل مشتق هو «راكبين» و«ركبانا» معطوفة بالواو على «رجالاً» والمعطوف على الحال حال مثله، وضامرٍ مضاف إليه وهو يطلق على المذكر والمؤنث بلفظ واحد. يأتين: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبنيّ على الفتح في موضع رفع فاعل وجملة «يأتين» في موضع جرّ نعت لـ «كلّ ضامر» الذي هو بمعنى الجمع والتقدير «وركباناً على ضوامر يأتين». وقرئ شذوذاً «يأتون» وهذه الجملة في موضع نصب نعت لرجالاً وركباناً، و قيل إنّ جملة «يأتون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. عميق: نعت لفجّ.

- **الآيــــة ٢٨ »:**

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)﴾: ليشهدوا: أي ليحضروا. بهيمة الأنعام: الإبل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الضحايا والهدايا. البائس الفقير: أي الشديد الفقر. ليشهدوا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأذّن أو بيأتوك في الآية السابقة. منافعَ: مفعول به وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. لهم: نعت لمنافع. و«يذكروا» معطوف على ليشهدوا والمعطوف على المنصوب منصوب أو التقدير «وليذكروا». اسم: مفعول به ليذكروا. معلومات: نعت لأيام. على ما رزقهم: ما اسم



موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بيذكروا وجملة «رزقهم» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والتقدير «على رزقهم»[1]، وعلى هنا بمعنى لام التعليل. من بهيمة: متعلق بالفعل الماضي رزقهم. فكلوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ذلك فكلوا أيها الناس. . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية و«كلوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. البائس: مفعول به. الفقير: نعت للبائس.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا[2] نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)﴾: ليقضوا تفثهم: أي ليزيلوا أوساخهم وشعثهم كطول الظفر. نذورهم: من الهدايا والضحايا. وليطوفوا: طواف الإفاضة. العتيق: القديم لأنه أول بيت وضع للناس. ليقضوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بثم على «يذكروا». تفثهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. العتيق: نعت للبيت.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الأَنْعَامُ إِلاَّ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠)﴾: حرمات

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ولْيُوَفُّوا» بالتشديد.

الله: هي ما لا يحلّ انتهاكه. فهو: أي تعظيمها المدلول عليه بالفعل «يعظم». عند ربه: أي في الآخرة. إلا ما يتلى عليكم: تحريمه في آية «حرّمت عليكم الميتة» إلى آخر هذه الآية[1]. من الأوثان: أي الذي هو الأوثان. قول الزور: أي شهادة الزور، أو قول الشرك بالله في أثناء تلبيتكم في الحج. ذلك: في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر أو الشأن ذلك[2] المذكور»، أو في محل رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ذلك الأمرُ أو الشأن المذكور»، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره «امتثلوا». ومن يعظم حرمات الله فهو خير له: الواو للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ، يعظم فعل الشرط مجزوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من، حرمات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الله مضاف إليه، وجملة «فهو خير» من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة جوابه في موضع رفع خبر المبتدأ أداة الشرط، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ، وجملة «يعظم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة «فهو خير» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من تشابه في العموم والإبهام، له جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير» أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل خير والعامل في الحال وصاحبه «خير». عند: يقال في إعراب ظرف المكان هذا ما قيل في

(١) في سورة المائدة.

(٢) اسم الإشارة الجامد على التأويل باسم المفعول المشتق «المشار إليه».

إعـراب الجـار والمجـرور «له». وأحلّتْ لكم الأنعـام: الواو عـاطفـة أو للاستئناف، والفعل الماضي مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة، الأنعام نائب فاعل. إلا ما يتلَى عليكم: إلا حرف استثناء، ما اسم موصـول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء والاستثناء هنا منقطع لأنّ المستثنى وهو المحرم من الأنعام غير المستثنى منه وهو ما أحلّ من الأنعام، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً لأنّ ما حرّم وما أحلّ جنس واحد هو الأنعام ولكن ما حرّم حرّم لعارض كالموت ونحوه. يتلَى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. فاجتنبوا الرجس من الأوثان: الفاء حرف لتفريع ما بعده على جملة «ومن يعظم حرمات الله». من الأوثان: من حرف جرّ لبيان جنس الرجس، أو هي على أصلها تدل على ابتداء الغاية، والجار والمجرور حال من الرجس لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اجتنبوا» وقيل إنّ «من الأوثان» تمييز مجرور بمن. قول الزور: من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١)﴾: حنفاء لله: أي مسلمين عادلين كلّ دين سوى دينه. خَرَّ: سَقَطَ. فتخطفه الطير: أي تأخذه بسرعه.

تهوي به الريح: تسقطه. سحيق: بعيد. والمقصود أنّه لا يرجى خلاصه.
حنفاء: حال من واو الجماعة فاعل اجتنبوا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحنفاء ممنوع من الصّرف لألف التأنيث الممدودة، لله متعلق بالاسم المشتق حنفاء[1]. غير: حال مؤكدة للحال المؤسسة قبلها وصاحب الحال هو أيضا واو الجماعة فاعل اجتنبوا في الآية السابقة و«غير» مؤولة باسم الفاعل المشتق «مغايرين» وهي مضاف ومشركين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. به متعلق باسم الفاعل المشتق مشركين. ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء: الواو للاستئناف، وما بعدها أعرب مثله في الآية السابقة، كأنما كافة ومكفوفة، خرَّ فعل ماض[2]، من السماء متعلّق بخرَّ. الطير: فاعله تخطفه.
أو تهوي به الريح: هذه الجملة معطوفة بأو على جملة «تخطفه الطير».

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾: شعائر الله: أي البدن[3] التي تهدى للحرم وسمّيت شعائر لإشعارها بما تعرف به أنها هدي كطعن حديدة بسنامها. وقد أعرب مثل هذه الآية في الآيتين السابقتين. فإنها

(١) جمع الاسم المشتق «حنيف» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل أو صفة مشبهه.

(٢) هو بمعنى المضارع يخرّ من باب نصر أو ضرب ولذلك عطف عليه المضارع «فتخطفه» بالفاء، ويجوز أن يكون التقدير «فهو تخطفه الطير» وتكون هذه الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «خرَّ من السماء» الفعلية، و«هو» مبتدأ، وجملة «تخطفه الطير» من المضارع ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٣) جمع تكسير مفردة بَدَنَة وهي ناقة أو بقرة تنحر بمكة قرباناً وكانوا يسمّنونها لذلك.



من تقوى القلوب: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط أو لجملة خبر المبتدأ لأنها اسمية، من تقوى جار ومجرور في موضع رفع خبر إن وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والأصل أنها ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنها صرفت هنا لإضافتها إلى القلوب والإضافة هنا من إضافة المصدر لفاعله، والضمير المؤنث في «إنها» يعود[1] على «شعائر الله» والضمير العائد من جملة «فإنها من تقوى القلوب» على «من» محذوف والتقدير «فإن الشعائر من تقوى القلوب منهم» أو «من تقوى قلوبهم»، ويجوز أن يكون الضمير المؤنث في «فإنها» عائداً على مصدر مؤنث والتقدير «فإنّ العظمة أو الحرمة أو الخَصْلة».

- **الآيـــة ٣٣ »:**

﴿لَكُمْ فِيهَا[2] مَنَافِعُ[3] إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾﴾:

منافع: كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها. أجل مسمى: هو وقت نحرها. محلّها: أي مكان حلّ نحرها. إلى البيت: أي عند البيت والمراد الحرم جميعه. لكم فيها منافع: كلّ واحد من الجارين والمجرورين خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر منافع وقد ساغ مجيء المبتدأ نكرة لوصفة بالجار والمجرور بعده من جهة

(١) والحقيقة أنه يعود على مضاف محذوف هو «تعظيم» المفهوم من الفعل «يعظّم» وهذا المضاف المحذوف مذكر اكتسب التأنيث من المضاف إليه المؤنث «شعائر» لذلك عاد عليه الضمير مؤنثاً

(٢) الضمير في «فيها» يعود على «بهيمة الأنعام» في الآية (٢٨) من هذه السورة.

(٣) منافع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ومفرده منفعة وهي ما ينتفع به.



ولتقدّم خبريه عليه وكون كلّ منهما شبه جملة من جهة أخرى، أو أحد الجارين والمجرورين خبر مقدّم والآخر حال من «منافع» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة وصفه بالجار والمجرور بعده وتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. إلى أجل: نعت لمنافع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مسمّى: نعت لأجل وهو اسم مفعول مشتق. ثم محلّها إلى البيت العتيق: محِلّها بكسر الحاء اسم مكان[1] من حَلَّ يَحِلُّ أي صار حلالاً وهو مبتدأ والهاء مضاف إليه، إلى البيت خبر المبتدأ، العتيق نعت للبيت، والجملة الاسمية معطوفة بثم على جملة «لكم فيها منافع» الاسمية.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾﴾: أمة: أي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم. ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام: عند ذبحها. أسلموا: انقادوا. المخبتين: المطيعين المتواضعين. الواو للاستئناف والآية مستأنفة. لكلّ: جار ومجرور متعلق بجعلنا وهو بمعنى المفعول به الثاني المقدّم لجعلنا. أمة: مضاف إليه. منسكاً: مفعول به أول لجعلنا وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بكسر السين وهما لغتان، وقيل إن منسك

---

(١) أما محَلّها بفتح الحاء فهو اسم مكان من حَلَّ يَحُلُّ أي نَزَلَ في المكان والمصدر «حلول».



بفتح السين مصدر ميمي بمعنى «ذبحاً قرباناً» وبكسر السين اسم مكان بمعنى «مكان الذبح القربان». ليذكروا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعلنا. اسم: مفعول به ليذكروا. الله: مضاف إليه. على ما رزقهم: ما اسم موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيذكروا وجملة «رزقهم» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله وضمير المفعول به المتصل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «رزقهم به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والتقدير «على رزقهم»[1]. من بهيمة: متعلق برزقهم. فإلهكم إله واحد: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فإلهكم إله واحد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، إلهكم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، إله خبر المبتدأ، واحد نعت. فله أسلموا: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فإلهكم إله واحد» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى، والجار والمجرور متعلق بأسلموا وهذا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. وبشر المخبتين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فله أسلموا»، المخبتين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآية «٣٥»:**

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٥)﴾: وجلت: خافت. ما أصابهم: من البلايا. والمقيمي الصلاة: أي في أوقاتها. ينفقون: يتصدقون. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب نعت للمخبتين في الآية السابقة أو بدل كلّ منه أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو هو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». الله: نائب فاعل. وجملة «إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» الشرطية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. والصابرين: معطوف على الذين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد «الصابر» من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر. على ما أصابهم: أعرب مثلها في الآية السابقة. والمقيمي الصلاة: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية واسم الفاعل المشتق «والمقيمي» معطوف بالواو على الصابرين وهو مضاف والصلاة مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف فقط بحذف النون للإضافة ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، وقرأ الحسن «والمقيمي الصلاةَ» والتقدير «والمقيمين الصلاةَ» فحذفت النون للتخفيف وليس للإضافة. ومما رزقناهم ينفقون: «مما رزقناهم» مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة، والجار والمجرور متعلق بينفقون، والجملة الفعلية مطعوفة بالواو على جملة «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم».

- **الآيــــة ٣٦ »** :

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ : البُدن : جمع بَدَنة[1] وهي الإبل. شعائر الله : أعلام دينه. لكم فيها خير : أي نفع في الدنيا وأجر في الآخرة. فاذكروا اسم الله عليها : عند نحرها. صَوَافّ : أي بعضها إلى جنب بعض. فإذا وجبت جنوبها : أي سقطت على الأرض بعد النحر. فكلوا منها : إن شئتم. سخّرناها لكم : بأن تنحر وتركب. والبُدْنَ : هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ والبُدُن بضمّ الدال. والجمهور على النصب مفعولاً به لفعل محذوف هو[2] «وجعلنا»، وقرئ «والبدنُ» بالرفع على أنه مبتدأ والخبر جملة «جعلناها لكم من شعائر الله». لكم : أي من أجلكم والجار والمجرور متعلق بجعلناها. من شعائر : جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان للفعل جعلناها الذي هو بمعنى «صيّرناها». لكم فيها خير : الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ويجوز أن تكون في موضع نصب حالاً من ضمير الهاء في «جعلناها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٣٣) من هذه السورة. فاذكروا اسم الله عليها صَوَافّ : الفاء فاء الفصيحة وقد أعرب مثل هذه الجملة في الآية (٣٤) السابقة غير أن الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط إنما ربطتها لكونها جملة فعلية طلبية

---

(١) وقد يقال للواحدة بَدَن.

(٢) يفسره الفعل المذكور «جعلناها» وهذا من باب الاشتغال.



وهي جملة «فاذكروا»، عليها: متعلق باذكروا، صَوَافَّ حال من الهاء في «عليها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «اذكروا» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور، وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وأصلها «صوافف» على وزن فواعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود وابن عمر وابن عباس «صوافن» وهو أيضا جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وهو على وزن فواعل ومفرده «صافِن» وهو الذي يقوم على ثلاث ويكون معقول اليد اليسرى، وقرأ الحسن وأبوموسى الأشعري «صوافيَ» بفتح الياء[1] ومفرده الاسم المنقوص «صافٍ»[2] وهو أيضاً جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ومعنى «صوافي» أي خوالص لله تعالى، وقرئ «صوافي» بتسكين ياء المنقوص. فإذا وجبت جنوبها[3] فكلوا منها: الجملة الشرطية معطوفة بالفاء على جملة «فاذكروا اسم الله عليها صوافّ». وأطعموا القانع: الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فكلوا منها»، وهو اسم فاعل فعله قنع يقنع من باب فرح ومصدره قناعة إذا رضي بالشيء اليسير، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «القَنِعَ» من قنع يقنع من باب فَتَحَ قُنُوعاً إذا سأل. والمعتر: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «المعتريَ»[1] وهما بمعنى واحد يقال عَرَّهُم واعترّهم وعَرَاهم واعتراهم إذ تعرض لهم للسؤال. كذلك

---

(١) ظهرت الفتحة على الياء لخفتها.

(٢) أصله «صافي».

(٣) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

سخرناها لكم: أي «سخرناها تسخيراً مثلَ ذلك التسخير» وقد أعرب مثل هذه الجملة كثيراً جداً. لعلكم تشكرون: جملة «تشكرون» في موضع رفع خبر لعل، والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سخرناها» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لكم».

- **الآية ٣٧**:

﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (٣٧)﴾: لن ينال الله لحومها ولا دماؤها: أي لا يرفعان[1] إليه. ولكن يناله التقوى منكم: أي يرفع إليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الإيمان. لتكبّروا: أي لتشكروا. هداكم: أي أرشدكم إلى معالم دينه ومناسك حجه. المحسنين: الموحدين. ينال: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية لأن اللحوم والدماء جمعا تكسير تأنيثهما غير حقيقي والفصل بين الفعل والفاعل حاصل بالمفعول به أيضاً، وقرئ «تنال» بالتاء. الله: مفعول به مقدّم منصوب على التعظيم. لحومها: فاعل مؤخر ومضاف إليه. ولا دماؤها: لا نافية. ولكن يناله[2] التقوى منكم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لكن حرف

(١) أراد المسلمون أن يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشريح اللحم ونصبه حول الكعبة وتضميخ الكعبة بالدم تقربًا إلى الله تعالى فنزلت هذه الآية.

(٢) قرئ أيضاً «تناله» على الأصل، أما قراءة «يناله» المرسومة في الآية فللفصل بين الفعل وفاعله المؤنث المجازي بالمفعول به.



استدراك مهمل مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، وضمير الهاء مفعول به مقدّم، والتقوى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور حال من التقوى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يناله». كذلك سخّرها لكم: أعرب مثل هذا التركيب كثيراً جداً. لتكبروا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بسخّرها. الله: مفعول به منصوب على التعظيم. على ما هداكم: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تكبروا»، وجملة «هداكم» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله وضمير الكاف المفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «على ما هداكم إليه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والتقدير «على هدايته[1] إياكم». وبشّر المحسنين: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها م الإعراب.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٣٨)﴾: الآية بجملتيها[2] مستأنفة. يدافع: هذه الجملة من المضارع وفاعله الضمير

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) ويجوز أن تكون الجملة الأولى مستأنفة والثانية تعليل لها والجملتان على كلّ حال لا موضع لهما من الإعراب.



المستتر «هو» في محلّ رفع خبر إن، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «يَدْفَعُ» والمفعول به محذوف والتقدير «يدفع عوادي المشركين». آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، لا يحبّ: لا نافية. خوّان: صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل خائن. كفور: نعت لخوّان وهو أيضاً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول معدولة عن اسم الفاعل كافر.

- الآيــــة ٣٩»:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾: الذين يقاتلون: هم المؤمنون. ظلموا: من الكافرين. الجملة الأولى في الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أذنَ: هذه هي قراءة نافع وعاصم وأبو عمرو بن العلاء وهم من السبعة وهي المرسومة في الآية ونائب الفاعل جار ومجرور مقدّر للعلم به والتقدير «أذن بالقتال»، وقرأ باقي السبعة «أذن» بالبناء للمعلوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله المتقدّم ذكره في الآية السابقة. للذين: متعلق بأذن المبني للمجهول أو للمعلوم. يقاتلون: الجملة صلة الموصول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يقاتلون» بالبناء للمعلوم، وعلى الأولى واو الجماعة نائب فاعل وعلى الثانية فاعل. بأنهم ظلموا: جملة «ظلموا» من الفعل الماضي المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر أنّ المفتوحة الهمزة وأن واسمها وخبرها في موضع جر بالباء التي معناها السببية والجار والمجرور متعلق بالفعل أذن المبني

للمعلوم أو للمجهول. وإن الله على نصرهم لقدير: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لذلك كسرت همزة إن لوقوعها في بداية كلام جديد، على نصرهم: الجار والمجرور متعلق بخبر إنّ وهو «قدير» ونصر مضاف وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وقدير صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وهي معدولة من اسم الفاعل قادر، وهي أيضاً صفة مشبهة مع الله.

- **الآيـة ٤٠»:**

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠)﴾: ربنا الله: أي وحده. بِيَع: كنائس للنصارى. صلوات: كُنُس لليهود. مساجد: للمسلمين. فيها: أي في هذه المواضع. ينصره: أي ينصر دينه. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ بدل كلّ من «الذين» في الآية السابقة أو نعت لها على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المخرَجين»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». أخرجوا: الجملة من الماضي المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول. من ديارهم: الجار والمجرور متعلق بأخرجوا والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع. بغير حق: الجار والمجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة في أخرجوا وهذا الفعل هو العامل في الحال



وصاحبه. إلاّ أنه يقولوا ربنا الله: إلا حرف استثناء يقولوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول مستثنى في موضع نصب على الاستثناء والاستثناء منقطع لأن المستثنى[١] وهو «أن يقولوا ربنا الله» من غير جنس المستثنى[١] منه وهو «بغير حق» وتقدير أسلوب الاستثناء «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا بقولهم[٢] ربنا الله»، وقيل إن «إلا» حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وإن الاستثناء مفرّغ لوجود النفي بغير والمصدر المؤول «أن يقولوا» في محلّ جرّ يدل من «حق» المضاف إليه المجرور والمعنى «الذين أخرجوا من ديارهم بغير موجب سوى التوحيد» وهو الذي ينبغي أن يكون موجب الإقرار لا موجب الإخراج. ربنا الله: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ والجملة في موضع نصب مقول القول. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض: الواو للاستئناف، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل في سورة البقرة. لهُدِّمَتْ صوامعُ: اللام حرف واقع في جواب لو لا[٣] يفيد التوكيد، والجملة جواب لو لا لا محلّ لها من الإعراب، والفعل الماضي مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وصوامع نائب فاعل والتشديد في «هدّمت» هو القراءة المرسومة في الآية وهو للتكثير وقرئ بالتخفيف وصوامع جمع تكسير نائب

---

(١) المستثنى «حق» والمستثنى منه «غير حق» فهما مختلفان.

(٢) أي بسبب قولهم.

(٣) لو لا حرف امتناع لوجود يتضمن معنى الشرط وله جملة شرط وجملة جواب لا موضع لهما من الإعراب.



فاعل وهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وهو جمع صَوْمَعَة وهي مكان يسكنه الراهب قصد الانفراد ثم أطلقت على الدير. وبيع: معطوف على صوامع وهو جمع تكسير مصروف مفرده «بِيعَه». وصَلَوات: جمع مؤنث سالم مفرده صلاة والمقصود بصلوات أي «مواضع صلوات» فهي على حذف مضاف وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ «وصَلْوات» و«وصِلْوات» و«وصُلُوات» و«صُلَوات» و«صُلْوات» و«صُلُوت» و «صَلْوِيثٌ»[1] و«وصَلُوت»[2] وجميع هذه القراءات شاذة. ومساجد: ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير للكثرة على صيغة منتهى الجموع وهو على وزن مفاعل. يذكر فيها اسم الله كثيراً: هذه الجملة في موضع رفع نعت للمواضع المذكورة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، اسم نائب فاعل للمضارع المبني للمجهول يذكر، كثيراً نائب عن المفعول المطلق المحذوف والأصل «يذكر فيها اسم الله ذكراً كثيراً» ثم حذف المصدر المفعول المطلق المنعوت وحلّ محلّه نعته، أو نائب عن المفعول فيه والتقدير «وقتاً كثيراً» ثم حذف ظرف الزمان المفعول فيه المنعوت وحلّ محلّه النعت. ولينصرنّ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب واللام موطئة لجواب القسم المحذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «وأقسم بالله لينصرَنّ» والمضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة والله فاعل ومن اسم موصول مفعول

---

(١) هي كلمة عَبَرية عربّت وأصلها في العبرية «صَلُوثٌ» وهي جمع بمعنى الصوامع الصغار لليهود ولم يسمع لها مفرد.

(٢) هو اسم عربي مثل «صلاة»

به وجملة «ينصره» من المضارع وفاعله «هو» العائد على من الموصولة والهاء المفعول به صلة الموصول، وجملة «لينصرن الله من ينصره» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. لقوي: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، قويّ خبر إن مرفوع وهو اسم مشتق صفة مشبهة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل. عزيز: خبر ثان لإنّ أو معطوف على قويّ بإسقاط واو العطف أو نعت لقويّ وهي أيضاً اسم مشتق صفة مشبّهة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل.

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿**الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)**﴾: مكناهم في الأرض: بنصرهم على عدوّهم. الذين: مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة، ويضاف إليه إعرابها بدل كلّ من المفعول به الاسم الموصول «من ينصره» في الآية السابقة فتكون مبنية على الياء في محلّ نصب. إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة: مكناهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله «بنا» الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، أقاموا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط كلّه صلة الموصول لا موضع له من الإعراب، وضمير الهاء في مكناهم مفعول به. وآتوا الزكاة: حركت واو الجماعة الساكنة بالضمّ لالتقاء الساكنين. ونَهَوا: أصلها «نَهَيُوا» لأنّ المصدر «النهي» وهو فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو على وزن



«فَعَلوا»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهاء دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وأصبح وزن الفعل «فَعَوا». ولله عاقبة الأمور: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية قبلها، والجار والمجرور خبر مقدّم جوازاً، عاقبة مبتدأ مؤخر، الأمور مضاف إليه، والإضافة هنا معنوية محضة اكتسب فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المحلى بأل المعرفة التعريف.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾﴾: يكذبوك: يا محمد. عاد: هم قوم هود: ثمود: هم قوم صالح. وإن يكذبوك فقد كذبت: الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، يكذبوك فعل مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقد كذبت: الجملة في محلّ جزم[1] جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مسبوقة بعد والتاء تاء التأنيث الساكنة وقد حرف تحقيق. قوم: فاعل كذّبت وقد أنّث الفعل مع أن لفظ الفاعل مذكر وذلك على اعتبار معنى قوم وهو الجماعة أو الأمة أو القبيلة. وعاد وثمود معطوفان على قوم ولم يقل «وقوم هود وقوم صالح» استغناء بشهرتهما بهذين الاسمين. ونوح وعاد مصروفان مع أنهما علمان

---

(١) المقصود أن الفعل الماضي «كذَّبَت» مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط.

أعجميان لأنهما ثلاثيان ساكنا الوسط، أما ثمود فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآية ٤٣»:

﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾﴾: إبراهيم مضاف إليه مجرور بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لوط مصروف لأنه وإن كان علماً أعجمياً فإنه ثلاثي ساكن الوسط.

- الآية ٤٤»:

﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾﴾: أصحاب مدين: هم قوم شعيب. وكذب موسى: كذبه القبط لا قومه بنو إسرائيل. أمليت: أمهلتهم بتأخير عقابهم. ثم أخذتهم: بالعذاب. فكيف كان نكير: أي كيف كان إنكاري عليهم تكذيبهم بإهلاكهم، والاستفهام للتقرير والمقصود «أن إهلاكهم واقع موقعه». موسى: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فأمليت للكافرين: هذه الجملة معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها وعلى الجمل الفعلية في الآية السابقة والفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب. ثم أخذتهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به معطوفة بثم على الجملة الفعلية قبلها وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فكيف كان نكير: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ثم



أخذتهم» الفعلية، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نكير: اسم كان مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والنكير والإنكار مصدران بمعنى واحد.

- **الآية «٤٥»:**

﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾﴾: وهي ظالمة: أهلها بكفرهم. معطلة: أي متروكة بموت أهلها. وقصر مشيد: أي رفيع خال بسبب موت أهله. الفاء للاستئناف والآية مستأنفة. كأين: خبرية بمعنى كم الخبرية وهي اسم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أهلكنا كأين من قرية أهلكناها» وهذا من باب الاشتغال. من قرية: تمييز لكأين مجرور بمن، وجملة أهلكناها من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به مفسرة للفعل «أهلكنا» لا محل لها من الإعراب أو في محل رفع خبر المبتدأ «كأين». وهي ظالمة: الواو واو الحال والجملة الاسمية بعدها المكوّنة من مبتدأ و خبر في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «أهلكناها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وظالمة اسم فاعل للمفرده مشتق يرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». والقراءة المرسومة في الآية «أهلكناها» وقرى «أهلكتُها». فهي خاوية على عروشها: الفاء عاطفة للجملة



الاسمية بعدها المكونة من مبتدأ وخبر على جملة «أهلكناها» الفعلية، وخاوية اسم فاعل للمفردة مشتق يرفع فاعلاً تقديره «هي»، على عروشها: الجار والمجرور متعلق بخاوية فيكون المعنى «ساقطة على سقوفها» أي خرّت سقوفها على الأرض أولاً ثم تهدّمت حيطانها فسقطت فوق السقوف. أو الجار والمجرور «على عروشها» في محلّ خبر ثانٍ للمبتدأ «هي» بعد الخبر الأول «خاوية» والتقدير «فهي خاوية فهي على عروشها» والمقصود أن السقوف سقطت على الأرض وبقيت الحيطان ماثلة مشرفة على السقوف الساقطة. وبئر: معطوفة على قرية أي «وكم من بئر». معطّلة: نعت لبئر وهي اسم مفعول مشتق يرفع نائباً للفاعل تقديره «هي». مشيد: نعت لقصر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، وهو على وزن « فعيل » وأصله « مَشيُود » على وزن مفعول لأنه من شاد يشيد نقلت ضمة الياء إلى الشين الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما وهي الياء ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الشين لتناسب الياء بعدها لأنّ الياء من جنس الكسرة بل هي كسرة مطولة.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦)﴾: يسيروا: أي كفار مكة. يعقلون بها: أي يعرفون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم. يسمعون



بها: أخبارهم بالإهلاك وخراب الديار، والمقصود «أفلم يسيروا فيعقلوا ويسمعوا فيعتبروا». أفلم يسيروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري إن كانوا قد ساروا في الأرض، أو الهمزة للحث على السير في الأرض إن لم يكونوا قد فعلوا بعد، والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلوا فلم يسيروا ...»، يسيروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فتكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام ونفي. لهم: جار ومجرور خبر تكون مقدّم. قلوب: اسم تكون مؤخر. يعقلون: الجملة في موضع رفع نعت لقلوب لأن الجمل بعد النكرات صفات. أو آذان: معطوف بأو على قلوب. فإنها لا تعمى الأبصار: الفاء حرف معناه التعليل، الهاء اسم إنّ وهي تعود على القصة أو الشأن، وجملة «لا تعمى الأبصار» في موضع رفع خبر إن وهي التي فسّرت ضمير القصة، ولا نافية، وتعمى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والأبصار فاعل. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لكن حرف استدراك مهمل لأنه خفّف، التي اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت للقلوب، وهو نعت يؤكد المنعوت لأنه من المعروف أن القلوب في الصدور قبل النعت، في الصدور جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «التي وجدت في الصدور».

- الآيـــة ٤٧ » :

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (٤٧)﴾ : ويستعجلونك : يا محمد على سبيل الاستهزاء. يوماً : في الآخرة. تعدّون : في الدنيا. والمقصود أنّ هذا اليوم كألف سنة بسبب العذاب. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. ولن يخلف الله وعده : هذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يستعجلونك بالعذاب»، وعده مفعول به والهاء ضمير متصل مضاف إليه والإضافة هنا من إضافة المصدر لفاعله. وإن يوماً عند ربك كألف سنة : الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، عند ظرف مكان متعلق بمحذوف مشتق نعت ليوماً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «موجوداً عند ربّك»، كألف جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لإنّ مرفوع ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثلُ مبنيّاً على الفتح في محلّ رفع خبر إن والتقدير «وإن يوماً عند ربك مثلُ ألف سنة» وتكون الكاف مضافة وألف مضافاً إليه. ما تعدّون : ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار وا لمجرور نعت لسنة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدةصفات وجملة «تعدّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدّونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والجار والمجرور نعت لسنة والتقدير «من عدّكم»[1]، والقراءة المرسومة في الآية بالتاء، وقرئ أيضاً

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



«يعدون» بالياء.

- الآيــة ٤٨ »:

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (٤٨)﴾ : أخذتها: أي أخذت أهلها. المصير: المرجع. الواو عاطفة للجملة بعدها على الجمل الثلاث في الآية السابقة. وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة: أعرب مثلها في الآية (٤٥) السابقة. ثم أخذتها: الجملة معطوفة بثم على جملة «أمليت لها». وإليّ المصير: إليّ جار ومجرور خبر مقدّم والمصير مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أخذتها»، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من التاء أو الهاء في أخذتها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين.

- الآيــة ٤٩ »:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٤٩)﴾ : قل: يا محمد. الناس: أهل مكة. قل: فعل أمر على وزن فُلْ أصله أقْوُل على وزن أفْعُلْ لأنه من قال يقول نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم استغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن أصبحت متحركة بالضمة لأنّ العرب لايبدأون بساكن، ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين. يا حرف نداء. أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه والناس بدل كلّ من أيّ، إنما كافة ومكفوفه، أنا مبتدأ، لكم متعلق بالخبر نذير، ونذير اسم مشتق وهو صيغة مبالغة أو صفة



مشبهة، مبين نعت لنذير.

- الآيــة « ٥٠ »:

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٥٠﴾: رزق كريم: هو الجنة. الفاء حرف للتفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الذي مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة آمنوا صلة الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لهم مغفرة: الجار والمجرور خبر مقدّم ومغفرة مبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة سوّغ الابتداء بها تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه جملة شبه والجملة في محلّ رفع خبر الاسم الموصول المبتدأ. كريم: نعت لرزق.

- الآيــة « ٥١ »:

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝٥١﴾: سعوا في آياتنا: أي سعوا في آيات القرآن لإبطالها وإفسادها وتزييفها. معاجزين: أي مسابقين لنا والمقصود أنهم يظنّون أن يفوتونا بإنكارهم البعث والعقاب. الجحيم: النار. الواو عاطفة. الذين مبتدأ. سعوا في آياتنا: صلة الموصول، وسَعَوا أصلها سَعَيُوا لأنها من السعي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين للدلالة عليها وسَعَوا على وزن فَعَوا وسَعَيُوا على وزن فَعَلُوا. معاجزين: حال من واو الجماعة فاعل سعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء



لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «مُعَجِّزين»، والقراءتان بمعنى واحد، وقيل إنّ معنى «عَاجَزَ» سَابَقَ، ومعنى «عَجَّزَ» سَبَقَ، وقيل إن معنى «معجِّزين» أي معجِّزين من اتبع النبي والمقصود ينسبونهم إلى العجز ويثبّطونهم عن الإيمان، أو المقصود مقدّرين عجزنا عنهم. أولئك أصحاب الجحيم: الجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين»، وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع، والجحيم مضاف إليه.

- الآيــة ٥٢»:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٢)﴾:

رسول: أي نبي أمر بالتبليغ. نبي: أي لم يؤمر بالتبليغ. تمنّى: قرأ. في أمنيته: أي في قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم وكان الرسول قد قرأ في مجلس لقريش بعد «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى» من سورة النجم بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به «تلك الغرانيق[1] العلا، وإن شفاعتهنّ لترتجى» ففرحت قريش بذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلاه الله بهذه الآيات ليطمئن. فينسخ: يبطل. يحكم: أي يثبت. عليم: بإلقاء الشيطان ما ذكر. حكيم: في تمكينه

(١) الغرانيق العلا: هم الملائكة ومفرده الغُرْنوق والغِرنيق.



منه. الواو للاستئناف. ما: نافية. من قبلك: من حرف جرّ أصلي معناه ابتداء الغاية والجار والمجرور متعلق بأرسلنا. من رسول: مفعول به لأرسلنا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد منصوب محلاً. ولا نبيّ: لا نافية ونبي معطوفة بالواو على رسول. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بماو المستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. إذا تمنّى ألقى الشيطان في أمنيته: إذ اسم شرط غيرجازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه، تمنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول أو النبي والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ألقى الشيطان فعل وفاعل وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، والجملة الشرطية كلّها في موضع جرّ نعت لرسول على اللفظ أو في محلّ نصب صفة لرسول على المحلّ، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً لأنه استثناء من غير الجنس فتكون إلا حرف استثناء والجملة الشرطية مستثنى في محل نصب على الاستثناء. فينسخ الله ما يلقي الشيطان: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الشرطية قبلها بالفاء، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يلقي الشيطان» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يلقيه الشيطان» والفعل يلقي مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. ثم يحكم الله آياته: الجملة معطوفة بثم على الجملة قبلها، وآياته مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والله عليم حكيم: الواو عاطفة للجملة

الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، عليم خبر المبتدأ لفظ الجلالة، حكيم خبر ثان للمبتدأ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم، وعليم اسم مشتق صيغة مبالغة قياسية ومثله حكيم.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (٥٣)﴾ : فتنة: محنه. مرضٌ: شكّ ونفاق. والقاسيةِ قلوبهم: أي عن قبول الحق وهم المشركون. الظالمين: الكافرين: شقاق بعيد: أي خلاف طويل مع النبي والمؤمنين. ليجعل: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُحْكِمُ» في الآية السابقة، أو متعلق بالفعل «فينسخ» في الآية السابقة. ما اسم موصول مفعول به أول ليجعل وجملة «يلقي الشيطان» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يلقيه الشيطان»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به أول ليجعل والتقدير «ليجعل إلقاءَ الشيطانِ»[1]. فتنةً: مفعول به ثانٍ ليجعل. للذين: نعت لفتنة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. في قلوبهم مرض: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والمبتدأ «مرض» مؤخر وجوباً لأنّه نكرة سوّغ الابتداء بها تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



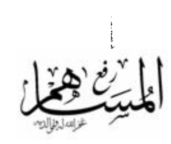
شبه جملة. والقاسية قلوبُهم: أل اسم موصول بمعنى الذين بدليل عودة الضمير في «قلوبهم» جمعاً عليها، واسم الفاعل المشتق بمعنى الفعل المبني للمعلوم «قَسَتْ» واسم الفاعل هذا نعت لأل الموصولة المعطوفة بالواو على «الذين» المجرورة باللام وقلوبهم فاعل اسم الفاعل القاسية، وقد أنث اسم الفاعل «القاسية» لأنّ فاعلها «قلوبهم» جمع تكسير وهو أيضاً مؤنث مجازي، ولو وضع الفعل «قَسَتْ» موضع اسم الفاعل «القاسية» لأنّث هذا الفعل أيضاً. وإنّ الظالمين لفي شقاق بعيد: الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الذين وما عطف عليه وهو «القاسية قلوبهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «للذين»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لفي شقاق: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجار والمجرور خبر إنّ. بعيد: نعت لشقاق.

- الآيـــة «٥٤»:

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٤)﴾: العلم: التوحيد والقرآن. أنه: أي القرآن. فتخبتَ: أي تطمئن. صراط مستقيم: أي طريق مستقيم هو دين الإسلام. الواو عاطفة. ليعلم: معطوفة بالواو على جملة «لِيَجْعَلَ» في الآية السابقة وتعرب مثلها. الذين: فاعل ليعلَمَ مبني على الياء في محلّ رفع. أوتوا العلمَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول لأوتوا التي هي بمعنى أعطوا المتعدي لمفعولين والعلمَ مفعول به ثانٍ



والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. أنّه الحقّ: الجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ليعلم. من ربك: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الحق أو من الهاء اسم أنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في «أنّ» من معنى التوكيد. فيؤمنوا: مضارع معطوف بالفاء على «ليعلم» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. . فتخبتَ: مضارع معطوف أيضاً بالفاء على ليعلمَ. قلوبُهم: فاعل لتُخْبتَ. وإنّ اللهَ لهادِ الذين آمنوا إلى صراط مستقيم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، لهادِ الذين: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، هادِ اسم فاعل مشتق خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة من آخر الاسم المنقوص لالتقائها ساكنة مع الألف في الاسم الموصول «الذين» الذي هو مفعول به في المعنى مضاف إليه في اللفظ وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله في المعنى كما ذكرنا وقد استفاد المضاف وهو الاسم المنقوص من معموله المضاف إليه حذف التنوين بسبب الإضافة ممّا أدّى إلى التخفيف ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، ولو لم يكن هنا مضاف إليه لكان اللفظ أيضاً «لهادٍ» ولكن بالتنوين وهذا التنوين تنوين عوض عن الضمة المقدّرة على الياء للثقل والتي أدّى تقديرها إلى حذف ياء المنقوص لالتقاء الساكنين وهما التنوين نفسه والياء التي سكنت بسبب تقدير الضمة عليها للثقل، وقراءة «لهادِ الذين» بالإضافة هي قراءة السبعة المرسومة في الاية،



وقرأ أبو حيوة «لهادٍ الذين» بتنوين اسم الفاعل و«الذين»مفعول به لاسم الفاعل لفظاً ومعنى مبني على الياءفي محلّ نصب ، أما فاعل اسم الفاعل «هاد الذين» أو «هادٍ الذين» فهو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. وجملة « آمنوا » صلة الموصول. إلى صراط : متعلق بهادٍ. مستقيم : نعت لصراطٍ.

- **الآيـــة ٥٥ »:**

﴿وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ [1] **السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (٥٥)﴾** : مرية : شك. منه : أي[2] من القرآن. يوم عقيم : أي يوم لا خير فيه للكفار وهو يوم القيامة. ولا يزال : الواو عاطفة ولا نافية والفعل المضارع ناقص. الذين اسم لا يزال. جملة كفروا صلة الموصول. في مرية : خبر لا يزال وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بضم الميم وهما لغتان. منه جار ومجرور نعت لمرية. حتى تأتيهم : حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار و المجرور متعلق بالفعل « لايزال » على الرغم من نقصه أو متعلق باسم الفاعل المشتق الذي تعلق به الجار والمجرور خبر «لايزال» وهو « كائنين » التامة وضمير الهاء

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على الهاء إلى الكسرة على الميم ولتناسب الضمةُ على الميم الضمّةَ قبلها على الهاء.

(٢) وقيل إن الضمير يعود على الرسول أو على ما ألقاه الشيطان على لسان الرسول ثم أبطل.

مفعول به مقدّم. الساعة : فاعل مؤخر. بغتةً: مصدر حال من الساعة والعامل فيهما الفعل «تأتيهم» وهومؤول بمشتق هو اسم الفاعل «مباغِتَةً».

عقيم : نعت ليومٍ.

- الآيـــة ٥٦ » :

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾﴾ : يومئذ: يوم القيامة. بينهم : بين المؤمنين والكافرين. الملك يومئذ لله : الملك مبتدأ، يومئذ ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف زمان مجرور وهذان الظرفان متعلقان بالفعل استَقَرَّ أو اسم الفاعل مستقِر الذي تعلّق به خبر المبتدأ وهو الجار والمجرور «لله» والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي «القيامة». يحكم بينهم : مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وظرف مكان منصوب متعلق بالمضارع والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وقد وقعت جواباً لسؤال مقدّر هو «ماذا يصنع بهم؟» فقيل«يحكم بينهم» أو الجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل استقر أو اسم الفاعل مستقرّ اللذين تعلّق بهما الجار والمجرور «لله». فالذين : الفاء حرف يفيد التفريع والذين مبتدأ. الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. في جنات : خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٥٧ » :

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾﴾ : مهين :



شديد. والآية معطوفة بالواو على قوله «فالذين آمنوا وعملوا الصالحات . . .» في الآية السابقة. الذين: مبتدأ. فأولئك لهم عذاب مهين: هذه الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» وقد اقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من تشابه في العموم والإبهام ولما في جملة الخبر من معنى الجزاء ولكون جملة الخبر اسمية، أولئك اسم إشارة مبني على الكسرة في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في موضع رفع خبر المبتدأ أولئك، وقد ساغ مجيء المبتدأ وهو «عذاب» نكرة لتأخره ولتقدّم خبره عليه وكون هذا الخبر شبه جملة، وكذلك لنعته بمهين.

- **الآيــة ٥٨»:**

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾﴾: هاجروا: من مكة إلى المدينة. رزقاً حسناً: هو رزق الجنة. الذين: مبتدأ. قتلوا: فعل ونائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ الفعل بالتشديد. ماتوا: فعل وفاعل. ليرزقنّهم: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «أقسم بالله ليرزقنّهم» والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر ورزقاً مفعول به ثان للفعل يرزقنّهم أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله وجملة «ليرزقنّهم اللهُ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلّها «أقسم بالله ليرزقنّهم الله» في محلّ رفع خبر

الاسم الموصول المبتدأ. حسناً: نعت لرزقاً. ويجوز أن يكون خبر المبتدأ «الذين» جملة محذوفة تفسرها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا يرزقهم الله أقسم بالله[1] ليرزقنّهم الله رزقاً حسنا». وإنّ الله لهو خير الرازقين: الواو عاطفة، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، هو مبتدأ، خير خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره في موضع رفع خبر إنّ، الرازقين مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيـــة «٥٩»:**

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾: مدخلاً يرضونه: هو الجنة. ليدخلنّهم: تعرب إعراب «ليرزقنّهم» في الآية السابقة وجملة القسم كلّها في هذه الآية بدل من جملة القسم في الآية السابقة، ويجوز أن تكون جملة القسم كلّها في هذه الآية وهي «أقسم بالله ليدخلنّهم...» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وضمير الهاء مفعول به، ومدخلاً مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إدخالاً» وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مَدْخَلاً» بفتح الميم على أنها ظرف مكان منصوب متعلق بيدخلنّهم. يرضونه: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب نعت لمدخلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وإنّ الله لعليم حليم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة القسمية قبلها، واللام لام الابتداء

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.



المزحلقة التي تفيد التوكيد، وعليم خبر إن، وحليم خبر ثانٍ أو معطوف على عليم بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم، وعليم وحليم صيغتان قياسيتان للمبالغة على وزن فعيل أو صفتان مشبهتان وهما يعملان عمل فعلهما المبني للمعلوم وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- الآيــة «٦٠»:

﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾﴾: ذلك: أي الذي قصصناه عليك. ومن عاقَبَ: أي من جازى من المؤمنين. بمثل ما عوقب به: ظلماً من المشركين. ثم بغي عليه: أي ثم ظلم من المشركين. لعفوّ غفور: عن المؤمنين. ذلك: خبر لمبتدأ محذوف[1] تقديره «الأمر». ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنّه الله: الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. من اسم شرط جازم مبتدأ، عاقب فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من، بمثل جار ومجرور متعلق بعاقب والباء بمعنى السبب وليس بمعنى الآلة ومثل مضاف و«ما» اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ، عوقب فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من»، به متعلّق بعوقب، وجملة «عوقب به» صلة الموصول. ثم بُغِيَ عليه: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته والجار والمجرور في محلّ

---

(١) وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه».



رفع نائب فاعل لهذا الفعل اللازم والجملة معطوفة بثم على جملة «عاقب». لينصرنّه: اللام موطئة لجواب القسم تفيد التوكيد وفعل القسم والمقسِم والمقسَم به محذوفات وجملة «لينصرنّه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «أقسم بالله لينصرنّه» وجملة القسم كلّها في محلّ جزم جواب الشرط وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر اسم الشرط المبتدأ «من»، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. ويجوز أن تعرب «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «عاقب» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة القسم كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ. إن الله لعفوّ غفور: أعرب مثلها في الآية السابقة والجملة تعليلة لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب وعفوّ صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول لأن أصلها «عَفُووٌ» وكذلك غفور، أوهما صفتان مشبهتان لأنّ مبناهما مع الله هو الدوام، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- الآية «٦١»:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٦١)﴾: ذلك: أي النصر الموعود المذكور في الآية السابقة. بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل: أي يدخل كلاً منهما في الآخر. سميع: دعاء المؤمنين. بصير: بالمؤمنين. الآية مستأنفة لتقرير قدرته تعالى على النصر لأنّ من قدر على إيلاج الليل والنهار قادر بلا شك على النصر.



ذلك: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. بأن الله يولج الليل: جملة «يولج الليل»» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله ومفعوله الليل في محلّ رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء التي معناها السببية والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر اسم الإشارة المبتدأ. وأن الله سميع بصير: الجملة معطوفة بالواو على جملة «بأنّ الله يولج الليل. . . » والتقدير «وبأنّ الله سميع بصير»، سميع صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وكذلك بصير، أو صفتان مشبهتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾﴾: ذلك: أي النصر الموعود المذكور في الآية السابقة. الحقّ: الثابت: يدعون: يعبدون. من دونه: وهم الأصنام. الباطل: الزائل. العليّ: أي العالي عن كلّ شيء بقدرته. ذلك بأن الله هو الحقّ: هذه الجملة مستأنفة أيضاً لا موضع لها من الإعراب وقد أعرب مثلها في الآية السابقة، هو الحقّ مبتدأ وخبر والجملة في محلّ رفع خبر أنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والحق خبر أنّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب اسم أنّ، وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تدعون» بالتاء، من دونه: الجارو المجرور حال من الضمير

العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل «يدعون». العليّ: اسم فاعل مشتق أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة على وزن فعيل لأنّ أصلها «عَلِيو» لأنها من علا يعلو وهما مشتقان أيضاً والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. الكبير: خبر ثان لأنّ أو معطوف على العلي بإسقاط واو العطف أو نعت للعلي وهو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة فاعله ضمير مستتر تقديره «هو». والجمل الثلاث في الآية متعاطفة على تقدير الباء في الجملتين الأخيرتين والتقدير «بأنّ الله هو الحق، وبأنّ ما يدعون من دونه هو الباطل، وبأن الله هو العلي الكبير».

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ** (٦٣)﴾: ماء: مطراً. مخضرّة: بالنبات. ألم تر: الهمزة حرف للاستفهام التقريري، لم حرف نفي وجزم وقلب، تر فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفتحة على الراء دليل عليها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والفعل «تَرَ» علميّ وليس بصرياً. أن الله أنزل من السماء ماء: جملة أنزل ماء من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله ومفعوله وهو ماء في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «تَرَ». من السماء متعلق بأنزل. فتصبح: الفاء حرف عطف والفعل المضارع «تصبح» بمعنى الفعل الماضي «أصبحت» و هو معطوف على الفعل الماضي



أنزل بالفاء وهو فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان والأرض اسمه ومخضرّة خبره، وقيل إنّ «تصبح» فعل تام والأرض فاعله ومخضرة حال من الأرض والعامل فيهما هو الفعل التام «تصبح»، ولا يجوز أن تكون الفاء في «فتصبح» فاء السببية حتى لو جاء قبلها حرف الاستفهام لأنّ هذا ا لاستفهام تقريري فهو إنشاء في اللفظ خبر في المعنى لأنّ معناه «قد رأيت» فلا يكون له جواب، ولأن الفاء تكون للسببية ويكون المضارع بعدها منصوباً بأن المضمرة وجوباً إذا كان المستفهم عنه قبلها سبباً للمضارع بعدها ورؤية إنزال الماء لا توجب اخضرار الأرض، وإنما يترتب اخضرار الأرض على الماء نفسه. وقيل إن التقدير «فهي تصبح» فالضمير المحذوف «هي» مبتدأ وجملة «تصبح» من المضارع وفاعله «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «هي تصبح» معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية «أنّ الله أنزل من السماء ماء» وهي في حكمها سدّت مسدّ مفعولي تَرَ. والقراءة المشهورة المرسومة في الآية هي «مخضَّرةً» وقرئ شذوذاً «مَخْضَرَةً» مثل مَبْقَلَة ومَجْزَرَةً أي «ذات خُضْرَة». إن الله لطيف خبير: أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٦٤)﴾:

الحميد: أي لأوليائه. له ما في السماوات: له جار ومجرور خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من



«الله» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل لطيف وخبير في الآية السابقة وهذان الاسمان المشتقان هما العاملان في الحال وصاحبه. وإن الله لهو الغني الحميد: الواو عاطفة، وقد أعرب مثل هذه الجملة في الآيات السابقة، والغني صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل لأنّ أصله «غنيي» لأنّه من غَنِيَ غُنْيَة أو صفة مشبهة، ومثله الحميد، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآية «٦٥»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٦٥)﴾: ما في الأرض: أي من البهائم. والفلك: السفن: تجري في البحر: أي للركوب والحمل. بأمره: بإذنه. الهمزة للاستفهام التقريري والفعل «ترَ» علميّ يتعدّى لمفعولين سدّ مسدّها جملة «أن الله سخر لكم ما في الأرض».
والفلك: بالنصب وهي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو معطوف على المفعول به الاسم الموصول «ما» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وسخّر لكم الفلكَ» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سخر لكم ما في الأرض» الفعلية، وجملة «تجري» في محلّ نصب حال من الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخر المذكور أو الفعل سخّر المقدّر. وقيل إن التقدير «أن الله سخّر لكم ما في الأرض وأن الفلك تجري في البحر بأمره» وعلى هذا التوجيه تكون جملة «تجري» في محل رفع خبر أنّ المقدّرة، وجملة «أن الفلك تجري»



معطوفة على جملة «أنّ الله سخّر» ، وقرئ «والفلك» بالرفع على أنه مبتدأ وجملة «تجري» في موضع رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر «والفلك تجري» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «أنّ الله سخّر لكم ما في الأرض» . في البحر : متعلق بتجري . بأمره : الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه : الواو عاطفة ، أن تقعَ : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي لأجل أن لا تقع أو كراهة أن تقع ، وقيل إن المصدر المؤول «أن تقع» في موضع نصب بدل اشتمال من « السماء» أي «ويمسك وقوع السماء» بمعنى «يمنع وقوع السماء» . إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ في الكلام قوة النفي أي «لا يترك السماء تقع في كلّ الأحوال إلا بإذنه» والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف ، والجار والمجرور «بإذنه» حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تقع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أن تقع - هي - إلا ملتبسةً بمشيئته» والباء معناها الملابسة ، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله في المعنى . إن الله بالناس لرءوف رحيم : هذه الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب ، بالناس متعلق بخبر إنّ رءوف المشتق ورءوف صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول ورحيم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل ، أو هما صفتان مشبّهتان ، والفاعل فيهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله . وقد أعرب مثلهما بالتفصيل في الآيات السابقة .

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿**وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ** (٦٦)﴾ : الإنسان: أي المشرك. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. هو الذي: مبتدأ وخبر. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. يحييكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل. إن الإنسان لكفور: جملة تعليلية لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب وقد أعرب مثلها في الآيات السابقة.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿**لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ** (٦٧)﴾ : منسكا: شريعة. ناسكوه: أي عاملون به. فلا ينازعُنّك في الأمر: المراد فلا تنازعهم في الأمر. هدى: دين. لكلّ أمة جعلنا منسكا: لكل جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا ومنسكا مفعول به أول والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بكسر السين. هم ناسكوه: هم مبتدأ، وناسكوه اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم خبر المبتدأ مرفوع بالواو وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف النون وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، وجملة «هم ناسكوه» في موضع نصب نعت لمنسكا لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فلا ينازعُنّك في الأمر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن



حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت ذلك فلا ينازعُنَّك. . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّر لأنها جملة فعلية مبدوءة بأداة نهي، وينازعُنَّك مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون الأولى ثم حذفت واو الفاعل لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد المشددتين وبقيت الضمة على العين للدلالة على الواو المحذوفة والأصل «فلا ينازعوننّك» والكاف مفعول به والجار والمجرور «في الأمر» متعلق بالفعل «ينازعُنَّك» وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ولفظ النهي فيها للمشركين ومعناه للنبي ﷺ، وقرأ لاحق بن حميد «فلا يَنْزِعُنَّك» أي «لا يُخْرِجُنَّك عن دينك إلى أديانهم» أو «لا يَسْتَخِفُنَّكَ عن دينك إلى أديانهم فتكون بصورة المنزوع عن الشيء إلى غيره». وادع إلى ربك: الواو عاطفة والأمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو، والجار والمجرور متعلق بادع على حذف مضاف أي «ادع إلى دين ربك». إنك لعلى هدى مستقيم: الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، مستقيم نعت لهدى. وقد أعرب مثل هذه الجملة كثيراً في الآيات السابقة، وهدى مصدر جامد، ومستقيم اسم فاعل مشتق[1] فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «هدى».

---

(١) أصله «مُسْتَقْوِم» لأنه من قام يقوم، أما اسم المفعول فهو «مُسْتَقَام» وأصله «مُسْتَقْوَم» ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- **الآيــــة ٦٨»:**

﴿وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾﴾: جادلوك: أي في أمر الدين. الواو عاطفة. جادلوك: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقل الله أعلم: الله مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ والجملة في محلّ نصب مقول القول وجملة «قل الله أعلم» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية، وفاعل أعلم ضمير مستتر تقديره «هو»، وقل على وزن فُلْ وقد تحدثنا عنها كثيرا جداً فيما سبق. بما تعملون: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والتقدير «الله أعلم بعملكم»[1].

- **الآيــــة ٦٩»:**

﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾﴾: بينكم: أيها المؤمنون والكافرون. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الله مبتدأ، جملة «يحكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بينكم ظرف مكان منصوب متعلق بيحكم والكاف مضاف إليه، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيحكم أيضاً. فيما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيحكم، أو

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الجار والمجرور حال من ضمير الكاف في «بينكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «يحكم» الذي تعلّق به الظرف المضاف. فيه: متعلّق بتختلفون. تختلفون: الجملة في موضع نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «فيه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي، والجار والمجرور متعلق بيحكم أو حال من ضمير الكاف في «بينكم» والتقدير «في اختلافكم»[1].

- **الآيـــة «٧٠»:**

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧٠)﴾: ذلك: أي ما في السماء والأرض. كتاب: هو اللوح المحفوظ. ذلك: أي علم مافي السماء والأرض. الهمزة للاستفهام التقريري. أن الله يعلم: جملة يعلم في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّ الله يعلم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلم. ما: اسم موصول مفعول به. في السماء: متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول. إن ذلك في كتاب: جملة تعليلية لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. إن ذلك على الله يسير: جملة تعليلية أخرى، والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ «يسير» و«يسير» اسم مشتق صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة، أو هي بمعنى اسم المفعول «ميسور» أو «مُيَسَّر».

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة « ٧١ »:**

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (٧١)﴾: ويعبدون: أي المشركون. ما: أي الأصنام. سلطاناً: حجة. وما ليس لهم به علم: أي بأنهم آلهة. للظالمين: للمشركين. من نصير: أي يمنع عنهم عذاب الله. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة. من دون: جار ومجرور حال مقدّم من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعبدون. لم ينزّل به سلطاناً: الجملة صلة الموصول وفاعل ينزّل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وسلطاناً مفعول به و«به» جار ومجرور متعلق بينزّل أو حال من سلطاناً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والضمير العائد على الاسم الموصول هو ضمير الهاء في «به». وما ليس لهم به علم: ما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة قبلها وهما في محلّ نصب، وجملة «ليس لهم به علم» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به»، وعلم اسم ليس مؤخر و«لهم» خبر ليس مقدّم في محل نصب و«به» متعلق بالمصدر «علم» المشتق عند الكوفيين أو حال من علم أصله نعت له. وما للظالمين من نصير: الواو عاطفة وما نافية مهملة عند الحجازيين لتقدّم الخبر على المبتدأ وهي مهملة أصلاً عند التميميين، للظالمين خبر مقدّم، من نصير مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف



الجرّ الزائد، نصير صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل، أو هي بمعنى اسم الفاعل «ناصر».

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ[1] **الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٢)﴾**: آياتنا: من القرآن. بينات: ظاهرات. يسطون: أي يقعون فيهم بالبطش. بشرٍّ من ذلكم النار وَعَدَهَا الله: أي بأكره إليكم من القرآن المتلو عليهم وهو النار التي وعدها الله الذي كفروا بأن مصيرهم إليها وبئس المصير هي. وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف: الواو عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب، تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، عليهم متعلق بتتلى، آياتنا: نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «تتلى عليهم آياتنا» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف، بينات حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى والحال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، تعرف مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة جواب الشرط لا محلّ لها

---

(١) وضع الاسم الظاهر موضع الضمير فقال «في وجوه الذين كفروا» بدلاً من «وجوههم» للتشنيع عليهم.



من الإعراب لأنّ إذا اسم شرط غير جازم. في وجوه: متعلق بتعرف. الذين مضاف إليه. جملة «كفروا» صلة الموصول. المنكر مفعول به لتعرف وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «الإنكار». يكادون يسطون: يكادون من أفعال المقاربة وهو فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان وهو مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم يكادون، يسطون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يسطون» في محلّ نصب خبر يكادون وجملة «يكادون يسطون» في محلّ نصب حال من المضاف إليه «الذين» والعامل فيهما معنى الإضافة أو الفعل «تعرف» الذي تعلق به المجرور المضاف، أو الجملة حال من المضاف «وجوه» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «تعرف» الذي تعلق به الجار والمجرور «في وجوه» وجاز مجيء صاحب الحال «وجوه» لأنه يعبر بالوجوه عن أصحابها. بالذين: متعلق بيسطون. يتلون عليهم آياتنا: هذه الجملة صلة الموصول وآياتنا مفعول به ليتلون منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير «نا» مضاف إليه.

قل أفأنبّئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والهمزة حرف للاستفهام، والفاء حرف عطف للجملة بعده على جملة محذوفة قبله بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «قل أأخاطبكم فأنبّئكم...» وأنبئكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، بشرٍّ جار ومجرور متعلق بأنبّئكم، من ذلكم جار

ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «شر»[١] وذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دال على الجمع والأحرف الثلاثة مبنية على الكسر والضم والسكون[٢] على التوالي لا محلّ لها من الإعراب، النار بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أو هي النار» وجملة «وعدها الله الذين كفروا» في محلّ خبر ثانٍ للمبتدأ الضمير المقدّر أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «النار» مبتدأ خبره جملة «وعدها الله الذين كفروا» والجملة من المبتدأ والخبر أو من المبتدأ وخبريه مفسرة لاسم التفضيل «شر» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «أفأنبّئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا» في موضع نصب مقول القول. وقراءة الرفع في «النار» هي المرسومة في الآية، وقرئ «النار» بالنصب على أنها مفعول به لفعل مقدّر هو «أعني» أو مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وَعَدَ النارَ وَعَدَها» وجملة «وَعَدَها» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، وقرئ «النار» بالجرّ على أنه بدل من «شر» المجرور بالباء. وضمير «ها» في «وَعَدَها» مفعول به أول مقدّم، ولفظ الجلالة فاعل مؤخّر و«الذين» مفعول به ثان وجملة «كفروا» صلة الموصول. ويجوز أن يكون ضمير «ها» مفعولاً ثانياً مقدّماً على الفاعل والمفعول الأول، و«الذين» مفعولاً أول مؤخراً عن الفاعل والمفعول الثاني. وبئس المصير: فعل ماضٍ جامد للذم، والمصير

(١) شرّ اسم تفضيل على وزن أفعل لأنّ أصله «أشَرّ» الذي أصله قبل الإدغام «أشْرَر».

(٢) حرّكت الميم بالضمة لالتقاء الساكين وكان التحريك بها لتناسب الضمة قبلها ولأنه يثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر.



فاعل، والمخصوص بالذم محذوف تقديره « «هي» وهذا المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومةُ»، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومةُ»، أو مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم جملة «بئس المصير» في محلّ رفع.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (٧٣)﴾: الناس: أهل مكة. ضرب مثل: هو إن الذين تعبدون غير الله وهم الأصنام لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا لخلقه. شيئاً: أي مما عليهم من الطيب والزعفران. لا يستنقذوه منه: لا يستردوه منه لعجزهم. الطالب: العابد. المطلوب: المعبود. الكلام في الآية مستأنف مسوق لضرب المثل وهو أشبه بالقصة ولكن لسيرورته وغرابته سمي مثلا. يا أيها الناس: تقدّم إعرابها كثيراً جداً. فاستمعوا: معطوف بالفاء على جملة «ضرب مثَل» أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم فاستمعوا له. . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. إنّ الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له: هذه الجملة مفسّرة للمثل لا محلّ لها من الإعراب. الذين اسم إن مبني على الياء في موضع نصب، وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، من دون جار ومجرور حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تدعون، لن يخلقوا ذباباً: مضارع من الأفعال الخمسة



منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وذباباً [١] مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ولو اجتمعوا له: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة والتقدير «انتفى خلقهم الذباب ولو اجتمعوا له» وهذه الجملة المحذوفة وهي «انتفى خلقهم الذبابَ» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يخلقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع وجملة «اجتمعوا» شرط لو لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له لن يخلقوا ذباباً». وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه: الواو عاطفة للجملة الشرطية بعدها على الجملة الشرطية قبلها وهي «لو اجتمعوا له»، يسلبهم [٢] مضارع مرفوع وهو فعل الشرط مجزوم بالسكون يتعدى لمفعولين الأول مقدّم وهو ضمير الهاء والثاني «شيئاً» والذباب فاعل، لا نافية، يستنقذوه مضارع جواب الشرط مجزوم بحذ ف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. ضعُف الطالبُ: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستنقذوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والمطلوبُ: معطوف بالواو على الطالب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وضعف المطلوب» والجملة معطوفة على جملة «ضعف الطالب» فهي حال مثلها ولكن صاحب الحال هو ضمير الهاء المفعول به في يستنقذوه وهذا

(١) الذّباب اسم جنس مفرده ذبابة وهذا المفرد يقع على المذكر والمؤنث.

(٢) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة بدل الكسرة لتناسب الضمة على الهاء قبلها ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل أيضاً.



الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـة «٧٤»:

﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٧٤)﴾: قَدَرُوا الله: أي عظّموه. حقّ قدره: أي حقّ عظمته. ما: نافية. قدروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وهي تعود على أحبار اليهود ورؤسائهم الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء. الله: لفظ الجلالة مفعول به. حقّ: مصدر مفعول مطلق للفعل قدروا لأنه أضيف إلى مصدر من لفظ الفعل والمضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد[1]، قدر مضاف والهاء مضاف إليه. إن الله لقويّ عزيز: الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد سبق إعراب مثلها تفصيلا كثيراً جداً.

- الآيـة «٧٥»:

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٧٥)﴾: بصير: بمن يتخذه رسولاً كجبريل ومحمد وغيرهما. الآية مستأنفة. الله: مبتدأ. يصطفى من الملائكة رسلاً: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة. من الملائكة: جار ومجرور متعلق بيصطفي، أو حال من المفعول به «رسلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد

(١) ويجوز أن يكون المصدر «حَقّ» نعتاً لمصدر محذوف والتقدير «ما قدروا اللهَ قَدْراً حقّ قدره» على تأويله بمشتق مناسب.



النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يصطفي وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، ويجوز أن يكون «رُسُلاً» اسماً مشتقا[1] فيتعلق به الجار والمجرور «من الملائكة» مباشرة. ومن الناس: الواو عاطفة للجار والمجرور بعدها على الجار والمجرور «من الملائكة» عطف شبه جملة على شبه جملة وحذف «يصطفي رسلاً» من المعطوف لدلالة الأول عليه، أو التقدير «ويصطفي من الناس رسلا» والجملة الفعلية بعد الواو معطوفة على الجملة الفعلية «يصطفي من الملائكة رسلاً» قبلها. إنّ الله سميع بصير: هذه الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد سبق إعراب مثلها كثيراً.

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (٧٦)**﴾: أي «يعلم ما عملوا وما هم عاملون من بعد...». يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم: هذه الجملة في موضع رفع خبر ثالث لإنّ في الآية السابقة بعد الخبرين سميع وبصير، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وفاعل المضارع يعلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، و«ما» اسم موصول مفعول به ليعلم، بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول وهو مضاف وأيدي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وأيدي مضاف والهاء مضاف إليه. وإلى الله ترجع الأمور: هذا الجملة الفعلية

(١) وذلك على اعتبار أنه جمع «رسول» بمعنى اسم المفعول المشتق «مُرْسَل».



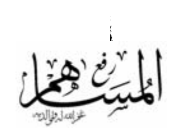
معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم»، والجار والمجرور «إلى الله» متعلق بالفعل المضارع المبني للمجهول «ترجع»، الأمور نائب فاعل.

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾: اركعوا واسجدوا: أي صلّوا. واعبدوا ربّكم: أي وحدّوه. يا أيها الذين: تقدّم إعراب مثلها كثيراً و«الذين» نعت لأيّ وهو مع جملة الصلة «آمنوا» في تأويل اسم فاعل مشتق هو «المؤمنون». اركعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربّكم: مفعول به لا عبدوا. لعلكم تفلحون: جملة تفلحون في موضع رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم تفلحون» في موضع نصب حال من واو الجماعة في اركعوا وفي اسجدوا وفي اعبدوا وفي افعلوا وهذه الأفعال هي العاملة في الحال وأصحابه والتقدير «افعلوا هذه الأمور حالة كونكم راجين الفلاح».

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾: حقّ جهاده: أي باستفراغ



الطاقة فيه. اجتباكم: أي اختاركم لدينه. حرج: أي ضيق بأن سهّله عند الضرورات كقصر الصلاة والتيمم والفطر للمرض والسفر. من قبل: أي من قبل القرآن. شهيداً عليكم: يوم القيامة بأنه بلّغكم. وتكونوا شهداء على الناس: بأنّ رسلهم قد بلّغوهم. فأقيموا الصلاة: أي داوموا عليها. واعتصموا بالله: أي ثقوا به. مولاكم: ناصركم ومتولّي أموركم. وجاهدوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افعلوا الخير» في الآية السابقة، ومفعول جاهدوا محذوف والتقدير «وجاهدوا أعداءكم». في الله: متعلق بجاهدوا والمعنى «جاهدوا من أجل إقامة دين الله» فتكون «في» على غير وجهها الذي هو الظرفية لأنّ معناها هنا السببية[1]. حقّ جهاده: أعرب مثلها في الآية (٧٤). هو اجتباكم: «هو» مبتدأ وجملة «اجتباكم» في موضع رفع خبر المبتدأ، واجتبى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المبتدأ والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «هو اجتباكم» في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جاهدوا» الذي تعلق به الجار والمجرور. وما: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وجاهدوا في الله»، ما نافية. جَعَلَ عليكم في الدين من حرج: فاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عليكم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل، من حرج مفعول به أول مؤخر لجعل

(١) أي إقامة دين الله سبب في الأمر بالجهاد.

منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، في الدين جار ومجرور في محلّ نصب حال من حرج أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه، ويجوز أن يتعلق «في الدين» بالفعل جَعَلَ، ويجوز أن يكون «في الدين» مفعولاً ثانياً مقدّماً لجعل والجار والمجرور «عليكم» متعلقاً بجعل، ويجوز أن يكون «عليكم» حالاً من «حرج» أصله نعت له، والعامل في الحال وصاحبه على كلّ الوجوه هو الفعل جَعَلَ، و«في الدين» مفعولاً ثانياً مقدّماً لجعل. ملّة أبيكم إبراهيم: ملة منصوب على نزع الخافض والتقدير «كملّة»، أو مفعول مطلق منصوب بمضمون ما تقدّمه والتقدير «وسّعَ الله دينكم توسعة ملة أبيكم» ثم حذف المصدر المفعول المطلق «توسعة» وأقيم المضاف إليه «ملة» مقامة وأعرب مفعولاً مطلقاً، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «اتبعوا ملة أبيكم»، أو منصوب على الاختصاص والتقدير «أخصُّ بالدين ملّة أبيكم»، أبيكم مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، إبراهيم بدل كلّ من أبيكم وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو عطف بيان. هو سماكم المسلمين من قبل: هو مبتدأ والضمير يعود على إبراهيم، سماكم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المبتدأ والكاف مفعول به أول مبني على الضمّ في محلّ نصب والميم حرف للجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، المسلمين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون



عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه وجملة «هو سمّاكم المسلمين» في موضع نصب حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة في المبدل منه «أبيكم»، من قبل ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمن وبني لانقطاعه عن الإضافةلفظاً لا معنى والجار والمجرور «من قبلُ» متعلق بسمّاكم، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من قبلُ» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر فاعل سمّاكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وعلى هذا يكون قوله «وفي هذا» أي «وفي القرآن سمّاكم» والمقصود «بسبب إبراهيم سُمِّيتُم في القرآن المسلمين». وقيل إن الضمير المستتر فاعل «سمّاكم» يعود على الله. ليكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بسمّاكم، وقيل إنّ اللام الجارة للعاقبة. الرسول: اسم يكون. شهيداً: خبر يكون وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل. عليكم: متعلق بالاسم المشتق شهيداً. وتكونوا شهداء على الناس: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليكون الرسول شهيداً عليكم» وواو الجماعة اسم تكونوا، شهداء خبر تكونوا منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة، على الناس متعلق بالاسم المشتق شهداء. فأقيموا الصلاة: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ذلك فأقيموا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الصلاةَ مفعول به. هو مولاكم: مبتدأ مبني على الفتح في موضع رفع وخبر

مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع والجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «اعتصموا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالله». فنعم المولى: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «هو مولاكم» قبلها، أو الفاء للاستئناف وجملة «نعم المولى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، نعم فعل ماضٍ جامد للمدح، المولى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «الله» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله الممدوح» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الممدوح الله» أو مبتدأ مؤخر وجملة «نعم المولى» في موضع رفع خبر مقدّم.

*****



٢٣ - إعراب [(١)] سورة المؤمنون

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [(٢)] (٦)﴾: اللغو: من الكلام وغيره. فاعلون: مؤدّون. حافظون: عن الحرام. أزواجهم: زوجاتهم. غير ملومين: في إتيانهنّ. قد: حرف تحقيق مبني على السكون. أفلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ورش «قد آفلح» بإلقاء فتحة الهمزة على الدال ثم حذف الهمزة في النطق لأن الهمزة بعد حذف فتحتها صارت ألفاً ثم حذفت هذه الألف لسكونها وسكون الدال قبلها في الأصل أي لالتقاء الساكنين، ولا يعتدّ بفتحة

---

(١) يقال «سورة المؤمنون» على الحكاية لأنّ التسمية جاءت من قوله تعالى في الآية الأولى «قد أفلح المؤمنون» وهي مرسومة كذلك في المصحف، و«إعراب» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا إعراب» أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «اقرأ إعراب» أو مجرور بحرف جرّ مقدّر والتقدير «انظر في إعراب» والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف انظر، سورة مضاف إليه مجرور بالكسرة، المؤمنون مضاف إليه مجرور بياء مقدّرة لأنه جمع مذكر سالم منع من ظهورها واو الحكاية.

(٢) هناك كلمات متعددة في هذه الآيات رسمت في المصحف مخالفة لقواعد الإملاء التي نعرفها ولكن هذا الرسم المنقول من المصحف العثماني الإمام سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها، ومثل هذا كثير في رسم المصحف.



الدال لأنّها عارضة. الذين: نعت للمؤمنون مبني على الياء في موضع رفع. هم: مبتدأ، في صلاتهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «خاشعون» وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «هم في صلاتهم خاشعون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وخاشعون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». للزكاة: جار ومجرور متعلق بفاعلون، وقيل اللام زائدة في المفعول به لتقوية العامل المتأخر وهو «فاعلون» على العمل في مفعوله المتقدّم «الزكاة» والأصل «والذين هم فاعلون الزكاة». والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين: هذا أسلوب استثناء معناه «أنهم لفروجهم حافظون في كافة الأحوال إلا في حال تزوجهم أو تسرّيهم» وإلا حرف استثناء، و«على أزواجهم» جار ومجرور في موضع نصب مستثنى، أو هو متعلق بمستثنى محذوف تقديره «قوّامين» وهذا المستثنى المحذوف «قوّامين» يمكن إعرابه حالاً منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «حافظون» واسم الفاعل «حافظون» هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إن الجار والمجرور «على أزواجهم» متعلق بفعل محذوف يفسّره اسم المفعول المذكور «ملومين» والتقدير «يلامون على كلّ مباشرة إلا على أزواجهم فإنهم غير ملومين عليه»، وقيل إن الجارو المجرور «على أزواجهم» متعلق باسم الفاعل المشتق «حافظون» على تضمين «إلا» معنى «لا النافية»، و«على» معناها الاستعلاء على الأصل، وقيل إن معناها «مِنْ». أو

ما: ما اسم موصول معطوف بأو على «أزواجهم» فهو في محلّ جرّ، أو التقدير «أو على ما» والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «على أزواجهم». ملكت أيمانهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وأيمانهم فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ملكته أيمانهم»، وعبرّ بما بدل «من» وإن كان المقام لها لنقصهنّ في المنزلة لأنهن السراري[1]. فإنهم غير ملومين: ملومين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مشتق والفاء للتعليل وجملة «إنهم غير ملومين» تعليل للاستثناء لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٧»:**

﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾﴾: وراء ذلك: أي وراء الزوجات والسراري. العادون: المتجاوزون إلى ما لا يحلّ لهم. الفاء للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من: اسم شرط جازم مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. ابتغى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على من. وراء: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ابتغى،

(١) جمع سرِّيَّة وهي الأمة وهي منسوبة إلى السِّرّ وهو الجماع أو الإخفاء لأن الإنسان يسرّها ويسترها عن حرّته وضمّت السين في المفرد لأنّ الأبنية قد تغيّر في النسب كما قالوا في النسب إلى الدهر دهريّ بضمّ الدال وقال الأخفش هي مشتقة من السرور لأن الإنسان يسرّ بها، والأمة إذا نكحت سراً يقال لها سُرِّية بضمّ السين والحرّة إذا نحكت سراً يقال لها سِرِّية بكسر السين.



أو وراء ظرف مكان متعلق بمحذوف نعت لمفعول ابتغى المحذوف والتقدير «ابتغى شيئاً كائنا وراء ذلك»، أو وراء اسم بمعنى خلاف فهو مفعول به لابتغى. ذلك: مضاف إليه. فأولئك هم العادون: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية، أو لاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ أول، هم مبتدأ ثانٍ، العادون خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالواو وهو جمع مذكر سالم اسم فاعلٍ مشتق مفرده الاسم المنقوص العادي، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، أو «أولئك» مبتدأ و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، و«العادون» خبر المبتدأ. وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «ابتغى» صلة الموصول وجملة «فأولئك هم العادون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء التي ربطتها بالمبتدأ لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام.

- **الآيــة ٨»:**

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾﴾: وعهدهم: أي فيما بينهم أو فيما بينهم وبين الله. راعون: حافظون. لأماناتهم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقد جمع لأنّ الأمانات كثيره، وقرأ ابن كثير من السبعة «لأمانتهم» بالإفراد[1] لتلائم «وعهدهم» المفرد بعدها.

(١) هذا المفرد اسم جنس، أو هو مصدر فمن أفرده فلأنّ المصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظ الإفراد، وقد آثر ابن كثير الإفراد لخفته ولأن بعده مصدراً مفرداً هو «عهدهم».



- **الآيـــة ٩ »:**

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩)﴾: يحافظون: أي يقيمونها في أوقاتها. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «صلاتهم» بالإفراد.

- **الآيتـان ١٠، ١١ »:**

﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)﴾: الفردوس: هو جنة أعلى الجنان. الذين: نعت للوارثون مبني على الياء في محلّ رفع، أو خبر ثانٍ للمبتدأ أولئك مبني على الياء في موضع رفع. الفردوس: مفعول به. فيها: متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «خالدون» وقد أنّث الضمير في «فيها» مع أنه عائد على الفردوس المذكر باعتبار المعنى لأنّ الفردوس جنة، وجملة «هم فيها خالدون» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل يرثون أو حال من المفعول به الفردوس والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل يرثون.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢)﴾: الإنسان: آدم. سلالة: هي من سَلَلْت الشيءَ من الشيء أي استخرجته منه وهو خلاصته. الواو واو قسم وجرّ والمقسَم به وفعل القسم محذوفان والتقدير «أقسم[1] والله لقد خلقنا الإنسان. . . » وجملة القسم مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو حرف عطف وجملة القسم بعدها معطوفة على الآية (١٠)، قد حرف

(١) الواو حرف قسم بمعنى الباء، والله يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



تحقيق[1]، الإنسان مفعول به، وجملة «لقد خلقنا الإنسان. . .» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. من سلالة: متعلق بخلقنا. من طين: نعت لسلالة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بسلالة المؤولة باسم مفعول مشتق هو «مسلولة» ومن الأولى على أصلها للابتداء ومن الثانية للبيان.

- الآية «١٣»:

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣)﴾: جعلناه: أي الإنسان نسل آدم. نطفة: منيّاً. قرار مكين: هو الرحم. جعلناه نطفة: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ. في قرار: جار ومجرور متعلق بجعلناه أو نعت لنطفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مكين: نعت لقرار.

- الآية «١٤»:

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤)﴾: علقة: دماً جامداً. مضغة: لحمة قدر ما يمضع. خلقاً آخر: بنفخ الروح فيه. خلقنا النطفة علقةً: خلقنا بمعنى صيّرنا الناصبة لمفعولين، النطفة مفعول به أول، علقةً مفعول به ثانٍ. فخلقنا المضغة عظاماً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «عظماً» والقراءة بالجمع على الأصل وبالإفراد لأنه اسم جنس، ومثل يقال في «العظام». العظام مفعول به أول الكسونا. لحماً مفعول به ثانٍ.

---

(١) واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد.



أنشأناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. خلقاً: حال من ضمير الهاء في أنشأناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأن «خلقاً» مصدر جامد فإنه يؤول باسم مفعول مشتق هو «مخلوقاً». آخر: نعت لخلقاً. والجمل كلّها متعاطفة بثم ثم بالفاء ثلاث مرات ثم بثم مرة أخرى. فتبارك الله: الفاء للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أحسن: بدل كلّ من لفظ الجلالة، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو أحسن»، وأحسن اسم تفضيل مشتق وتمييز محذوف للعلم به والتقدير «أحسن الخالقين خَلْقاً»، ولا يعرب «أحسن» نعتاً[1] للفظ الجلالة.

- **الآية « ١٥ »:**

﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ⑮﴾: بعدَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالاسم المشتق «ميّتون» وفاعل ميّتون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، أو «بعدَ» حال من الكاف اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد أو حال من الضمير فاعل ميّتون والعامل في الحال وصاحبه «ميّتون» وميّتون جمع مذكر سالم خبر إن مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، واللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. ذلك: اسم الإشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب مبنيان على الكسر ثم الفتح لا محلّ لهما من الإعراب.

---

(١) لأنّ أحسن مازال نكرة وإن أضيف لأنّ الإضافة هنا لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه فاعله في المعنى فلا يكتسب المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً لذلك لا يكون نعتاً للفظ الجلالة المعرفة.



- الآيــــة ١٦ » :

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (١٦) ﴾ : يومَ : ظرف زمان متعلق بتبعثون، وجملة «تبعثون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر إن، والآية كلّها معطوفة بثم على الآية السابقة.

- الآيــــة ١٧ » :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (١٧) ﴾ : طرائق : سماوات وهي جمع طريقة لأنها طرق الملائكة. عن الخلق : تحتها. غافلين : أن تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها. الواو للاستئناف. لقد خلقنا : أعرب مثلها مراراً. فوقكم : ظرف مكان منصوب متعلق بخلقنا. سبعَ : مفعول به لخلقنا. طرائقَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير للكثرة على صيغة[1] منتهى الجموع. وما كنّا عن الخلق غافلين : الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير « نا » فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، ما نافية ، عن الخلق متعلق بخبر كان وهو اسم الفاعل غافلين وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيــــة ١٨ » :

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ

(١) وهي الصيغة التي يقع بعد ألف تكسيرها حرفان مثل طرائق أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن مثل مفاتيح.



لَقَادِرُونَ (١٨)﴾: بقدر: أي يكفيكم. وإنا على ذهاب به لقادرون: أي فيموتون مع دوابّهم عطشاً. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزلنا، أو حال من المفعول به «ماء» أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا. بقدر: نعت لماءً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور «بقدر» حال من ضمير «نا» والعامل فيهما الفعل أنزلنا والتقدير «أنزلنا من السماء ماء مقدِّرين له». فأسكنّاه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا المدغمة و«نا» فاعل والهاء مفعول به. وإنّا على ذهاب به لقادرون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «أسكنّاه في الأرض» الفعلية، على ذهاب متعلق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق قادرون واللام لام الابتداء المزحلقة. به: متعلق بالمصدر «ذهاب» المشتق عند الكوفيين، أو نعت لهذا المصدر الجامد عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآية ١٩»**:

﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (١٩)﴾: لكم: متعلّق بأنشأنا. به: متعلق بأنشأنا. أو الجاران والمجروران حالان من جنات أصلهما نعتان لها لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنشأنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. جناتٍ: مفعول به. من نخيل: نعت لجنات. لكم فيها



فواكه كثيرة: لكم جار مجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور خبر آخر مقدّم، فواكه مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لنعتها بكثيرة ولتقدّم خبريها عليها وكون كلّ منهما شبه جملة، ويجوز أن يكون أحد الجارين والمجرورين خبراً مقدّماً والآخر حالاً من فواكه أصله نعت له ولّما تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وجملة «لكم فيها فواكه كثيرة» في محلّ نصب حال من جنّات النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من نخيل» فزال عنها بذلك التنكير، أو في محلّ نصب نعت لجنات إذا اعتبرنا أنّها مازالت غير معرفة. ومنها تأكلون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لكم فيها فواكه كثيرة» الاسمية قبلها، والجار والمجرور «منها» متعلق بالفعل تأكلون.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ (٢٠)﴾: تنبت بالدهن: هي شجرة الزيتون[1]. وصبغ للآكلين: أي إدام يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت. وشجرة: الواو حرف عطف، شجرة معطوف على جنّاتٍ في الآية السابقة عظف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب، ويجوز أن يكون التقدير «وأنشأنا شجرة» والجملة معطوفة بالواو على جملة «فأنشأنا . . . جناتٍ» في الآية السابقة. تخرج: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على شجرة والجملة

---

(١) خصّت شجرة الزيتون بطور سَيْناء مع أنها تخرج في غيره لأنّ أصلها منه ثم نقلت إلى غيره.

من الفعل والفاعل في موضع نصب نعت لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من طور: جار ومجرور متعلق بتخرج. سيناءَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، ويجوز أن يكون «طور سَيناءَ» كلمة واحدة مركبة من مضاف ومضاف إليه أي مركباً إضافياً كامرئ القيس فيكون اسماً لجبل، وسَيْناء هي قراءة عاصم من السبعة وغيره وهي المرسومة في الآية، وقرأ أهل الحجاز «سِيناءَ»، وعلى القراءة الأولى تكون الهمزة للتأنيث والوزن «فَعْلاء» ويكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنها بمعنى «بقعة» المؤنثة، وعلى قراءة الحجازيين تكون الهمزة أصلية وليست زائدة للتأنيث والوزن «فِعْلالاً»[1] ويكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة. تنبت بالدّهن: الجملة في محلّ نصب نعت آخر لشجرة والجار والمجرور «بالدهن» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تنبت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تنبت ملتبسةً بالدهن» أي مصحوبة به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وهي من الفعل الثلاثي اللازم نَبَتَ يَنْبُتُ وتكون الباء على هذه القراءة حرف جر أصلياً معناه الملابسة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «تُنْبِتُ بالدّهنِ» من الفعل الرباعي المتعدي أنبتَ يُنْبِتُ وتكون الباء على هذ القراءة حرف جرّ زائداً والدهن مفعولاً به منصوباً محلاً مجروراً لفظاً، ويجوز على قراءتهما أن

(١) يرى أصحاب القراءة الأولى أنه ليس في كلام العرب ما هو على وزن فعلال بكسر الفاء أو فتحها وأنّ ما حكي عن الفرّاء من قول العرب «ناقة فيها خَزعال» أي «ظَلْع» شاذ لا يقاس عليه، والظَّلْع هو العَرَج في المشي وفعله ظَلَعَ يَظلَع من باب فَتَح.



يكون المفعول به محذوفاً والجار والمجرور «بالدهن» حالاً من المفعول به المحذوف والتقدير «تنبت ثمرها ملتبساً بالدهن» فتكون الباء حرف جرّ أصلياً معناه الملابسة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنبت»، وقرئ شذوذاً «تُنْبَتُ بالدهن» ببناء المضارع للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» و«بالدهن» جار ومجرور حال من نائب الفاعل والفعل المبني للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه والباء حرف جرّ أصلي معناه الملابسة والتقدير «تُنْبَتُ - هي - ملتبِسةً بالدهن». وصِبغ: معطوف بالواو على الدهن عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وبصِبغ» فيكون عطف شبه جملة على شبه جملة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «وصِبغاً» بالنصب عطفاً على موضع «بالدهن» وهو النصب. للآكلين: اسم فاعل مشتق مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لصِبغ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٢١)﴾: الأنعام: الإبل والبقر والغنم. مما في بطونها: هو اللبن. لكم في الأنعام: أعرب مثله في الآية (١٩) وأعرب مثله قبل ذلك كثيراً. لعبرة: اللام المزحلقة وعبرة اسم إنّ مؤخر. نسقيكم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ««نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة



تفسير لعبرة أو مستأنفة وعلى الوجهين لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بفتح النون، وقرئ بالتاء المفتوحة أيضاً. ممّا: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بنسقيكم. في بطونها: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء مضاف إليه. ولكم فيها منافع كثيرة: أعرب مثلها في الآية (١٩) وكذلك «منها تأكلون».

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿**وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ** (٢٢)﴾: وعليها: أي على الإبل التي هي من جملة الأنعام. الواو عاطفة. والجاران والمجروران متعلقان بالفعل المبني للمجهول «تُحْمَلُون» وواو الجماعة نائب فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

- **الآيــــة ٢٣»:**

﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ** (٢٣)﴾: تتقون: أي تخافون عقوبته بعبادتكم غيره: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لقد أرسلنا: مرّ إعراب مثلها كثيراً جداً. نوحاً: مفعول به. إلى قومه: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا. فقال: الفاء عاطفة، والجملة بعد قال في موضع نصب مقول القول. قوم: منادى منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف للتخفيف. ما لكم من إلهٍ: ما نافية مهملة عند



التميميين أصلا ومهملة هنا عند الحجازيين لا تعمل عمل ليس لتقدّم الخبر على المبتدأ، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، إله مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة. غيره: نعت لإله على المحلّ، وقرئ «غيره» بالجرّ فيكون نعتاً للمبتدأ على اللفظ، وجملة «ما لكم من إله غيره» تعليل لقوله «اعبدوا الله» لا محلّ لها من الإعراب. أفلا تعقلون: مرّ إعراب مثلها مراراً.

- **الآيــة « ٢٤ »:**

﴿فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَنزَلَ مَلائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾: فقال الملأ: لأتباعهم. يريد أن يتفضل عليكم: أي يريد أن يتشرف عليكم بأن يكون متبوعاً وأنتم أتباعه. لأنزل ملائكة: لا بشراً. بهذا: الذي دعا إليه نوح من التوحيد. في آبائنا الأولين: أي في قصص الأمم الماضية. الفاء عاطفة، والآية بعد قال الملأ الذين كفروا من قومه في موضع نصب مقول القول. الذين: نعت للفاعل «الملأ» مبني على الياء في محلّ رفع. من قومه: الجار والمجرور حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما هذا إلا بشر: أسلوب استثناء مفرّغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» أو «شيء» وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وهذا مبتدأ والهاء حرف تنبيه، وبشر خبر المبتدأ، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا وأصبح الكلام



«هذا بشر». مثلكم: نعت لبشر على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مماثلكم». يريد أن يتفضل: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد التفضل» وفاعل المضارعين ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة كلها في محلّ رفع نعت آخر لبشر. ولو شاء الله لأنزل ملائكة: الواو للاستئناف والجملة الشرطية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة الشرطية في محلّ نصب حال من «بشر» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء، و«بشر» نكرة تخصصت بالوصف فساغ مجيئها صاحبة للحال، ومفعول فعل الشرط شاء محذوف يفهم من السياق والتقدير «ولو شاء الله إنزال رسول لأنزل ملائكة» وقد أعرب أسلوب الشرط هذا من قبل مراراً. ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين: هذه الجملة مستأنفة. ما نافية، بهذا جار ومجرور متعلق بسمعنا. في آبائنا: الجار والمجرور متعلق بسمعنا أو الجار والمجرور حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سمعنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بهذا». الأولين: نعت لآبائنا مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيـــة ٢٥**:

﴿**إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ** ﴿٢٥﴾﴾: هو: أي نوح. جنة: حالة جنون. فتربّصوا به: أي انتظروه واصبروا عليه واحتملوه. حتى حين: أي إلى زمن موته أو إلى زمان ينجلي فيه لكم أمره فإن أفاق من جنته



سلم وإلا قتلتموه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هو مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا، رجل خبر المبتدأ. به جنة: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة في محلّ رفع نعت لرجل لأن الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إن هو إلا رجل به جنة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فتربصوا: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فتربصوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ويجوز أن تكون الفاء للاستئناف وجملة «تربّصوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. حتى حين: حتى حرف غاية وجرّ وحينٍ مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بتربصوا.

- الآيـــة ٢٦ »:

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾﴾: قال: نوح: انصرني: عليهم بأن تهلكم. الآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وما بعد القول في محل نصب مقول القول. ربّ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة على الياء بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وحرف النداء محذوف للاختصار. انصرني: النون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. بما كذّبون: ما حرف مصدري والفعل الماضي مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به والمصدرر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار



والمجرور متعلق بانصرني والباء معناها السببية والتقدير «انصرني بسبب تكذيبهم إياي» أو معناها البدلية والتقدير «انصرني بدل تكذيبهم إياي».

- **الآيــة ٢٧ »:**

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾: الفلك: السفينة. ووحينا: وأمرنا. فإذا جاء أمرنا: بإهلاكهم. وفار التنّور: أي بالماء للخبّاز. فاسلك فيها: أي أدخل في السفينة. من كلّ زوجين اثنين: أي ذكراً وأنثى. وأهلك: هم زوجته وأولاده. إلا من سَبَقَ عليه القول منهم. بالإهلاك وهم زوجته وولده كنعان. ولا تخاطبني في الذين ظلموا: أي لا تطلب مني ترك إهلاك الذين كفروا. الفاء للاستئناف. أن: حرف تفسير بمعنى «أي» لوقوعه بعد «أوحينا» وهو فعل فيه معنى القول دون حروفه وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، أو حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل أمر بعده والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا والتقدير «فأوحينا إليه صُنْعَ الفلك»[1] وحرّك الفعل اصنع أيضاً بالكسر لالتقاء الساكنين. بأعيننا: الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اصنع والتقدير «اصنع - أنت - الفلك حالة كونك مرئيّاً منّا» أو الجار والمجرور حال من المفعول به «الفلك» والتقدير «اصنع الفلك حالة كونها محفوظة منّا». فإذا جاء أمرُنا وفار التنور فاسلك فيها من كلّ زوجين اثنين: الفاء عاطفة، وأسلوب

(١) من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى.



الشرط سبق إعراب مثله مراراً، أمرنا من إضافة المصدر لفاعله، فاسلك الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، فيها جار ومجرور متعلّق باسلك، والجار والمجرور «من كلّ» متعلق أيضاً باسلك، زوجين مفعول به لاسلك منصوب بالياء لأنه مثنى، اثنين نعت لزوجين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، والتنوين في «كلّ» هو القراءة المرسومة في الآية[1]، وقرئ «من كل زوجين اثنين» بدون تنوين فيكون الجاران والمجروران متعلقين باسلك وكلّ مضافاً وزوجين مضافاً إليه واثنين مفعولاً به لاسلك. وأهلك: معطوف بالواو على زوجين. إلا من سَبَقَ عليه القول منهم: أسلوب استثناء تام لأنّ المستثنى منه وهو «أهلك» مذكور، وموجب أي مثبت لأنه لا نفي أو شبهه فيه و«من» اسم موصول مستثنى مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء، وجملة «سبق عليه القول» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، منهم جار ومجرور في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سَبَقَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور عليه. ولا تخاطبنيْ في الذين ظلموا: الواو عاطفة، ولا ناهية، والمضارع مجزوم بها بالسكون، والنون حرف للوقاية، والفاعل «أنت»، وياء المتكلم مفعول به، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «اسلك»، والجار والمجرور «في الذين» متعلق بتخاطبني، وجملة «ظلموا»

---

(١) ويجوز على قراءة التنوين أن يكون الجار والمجرور «فيها» متعلقا باسلك و«زوجين» مفعولا به لا سلك «واثنين» نعتاً له والجار والمجرور «من كلّ» حالاً من «زوجين» أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل اسلك.

صلة الموصول. إنهم مغرقون: الجملة تعليل للنهي عن المخاطبة بشأنهم في الجملة السابقة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢٨**»:

﴿**فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴿٢٨﴾﴾: استويتَ: اعتدلتَ. الظالمين: الكافرين. الفاء للاستئناف. أنت: توكيد لفظي لتاء الفاعل في «استويت». ومن: اسم موصول معطوف على تاء الفاعل في استويتَ. معك: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، والكاف مضاف إليه. على الفلك: متعلق باستويت. فقل الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، والجملة بعد قل في محل نصب مقول القول، وقد مرّ إعراب أسلوب الشرط هذا مراراً. الحمد لله: مبتدأ وخبر. الذي نعت للفظ الجلالة. وجملة «نجّانا» صلة الموصول والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو» يعود على الذي و«نا» مفعول به. من القوم: متعلق بنجّانا. الظالمين: نعت مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة «استويت» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه وإذا مضاف، وجملة جواب الشرط « فقل الحمد لله » لا محلّ لها من الإعراب لأنّ إذا أداة شرط غير جازمه.

- **الآيــة ٢٩**»:

﴿**وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ** ﴿٢٩﴾﴾: وقل: يا نوح



عند نزولك من الفلك. الواو عاطفة. قل ربّ: أعرب مثل هذا كثيراً جداً. أنزلني: النون للوقاية. مُنْزَلاً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إنزالاً» أو اسم مكان، وقرئ «مَنْزِلاً» وهو اسم مكان، وهو باعتباره مصدراً مفعول مطلق وباعتباره اسم مكان مفعول فيه. مباركاً: نعت. وأنت خير المنزلين: الواو واو الحال وما بعدها مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل أنزلني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والمنزلين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم مجرور بالياء.

- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ** (٣٠)﴾: ذلك: المذكور من أمر نوح والسفينة وإهلاك الكفار. لآيات: دلالات على قدرة الله. لمبتلين: أي مختبرين قوم نوح بإرساله إليهم. إن في ذلك لآيات: هذه الجملة مستأنفة للتعليل لا محلّ لها من الإعراب. في ذلك: الجار والمجرور خبر إنّ مقدّم. لآيات: اللام لام الابتداء المزحلقة، آيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وإن كنّا لمبتلين: الواو عاطفة، إنْ مخففة من الثقيلة والغالب إهمالها، و«نا» المدغمة اسم كان، واللام هي الفارقة بين إن النافية وإن المخففة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مبتلين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، ويجوز أن تكون إن المخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن، واللام لام الابتداء المزحلقة



وجملة «كنا لمبتلين» في محلّ رفع خبر إنْ، ويجوز أن يكون التقدير «إنا كنا لمبتلين» و«نا» المحذوفة اسم إنّ وجملة «كنا لمبتلين» خبر إنّ، ويجوز أن تكون «إنْ» حرف نفي واللام حرف استثناء بمعنى إلا والتقدير «وما كنا إلا مبتلين» وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿**ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ** (٣١)﴾: قرناً: قوماً آخرين هم عاد. من بعدهم: الجار وا لمجرور متعلق بالفعل أنشأنا، أو الجار والمجرور حال من قرناً المفعول به وأصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنشأنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. آخرين نعت لقرناً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿**فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ** (٣٢)﴾: رسولاً منهم: هو هود. الفاء عاطفة. فيهم: متعلق بأرسلنا. منهم: نعت للمفعول به رسولاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يتعلق برسولاً مباشرة إذا أوّلناه باسم مفعول مشتق هو «مُرْسَلاً». أن اعبدوا الله: أن حرف تفسير بمعنى أي لأن الفعل أرسلنا فيه معنى قلنا دون حروفه أي «قلنا لهم على لسان الرسول»، ويجوز أن تكون أن حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن اعبدوا الله»



أي «بعبادة الله» والجار والمجرور متعلق بأرسلنا وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، ولفظ الجلالة مفعول به والفعل اعبدوا أمر مبني علي حذف النون وواو الجماعة فاعل. مالكم من إله غيره: تقدّم إعراب مثلها أكثر من مرّة. أفلا تتقون: تقدّم إعراب مثلها كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٣٣ »:**

﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣)﴾ : وأترفناهم: نعّمناهم. الواو عاطفة، من قومه: الجار والمجرور حال من الملأ لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال. الذين: نعت لقومه مبني على الياء في محلّ جرّ. بلقاء الآخرة: الجارو المجرور متعلق بكفروا وكذّبوا، الآخرة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وأترفناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة مطعوفة بالواو علي جملتي كفروا وكذّبوا، أو الواو واو الحال وجملة «أترفناهم» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وكذّبوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه. في الحياة: متعلق بأترفنا. الدنيا: نعت وقد مرّ القول المفصل فيها كثيراً جداً. ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل ممّا يأكل مما تأكلون منه: هذا أسلوب استثناء مفرغ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، هذا اسم إشارة مبتدأ وبشر خبر المبتدأ و«إلا» معناها الحصر، والجملة في موضع نصب مقول القول، مثلكم نعت لبشر، وجملة «يأكل» من الفعل



والفاعل الضمير المستتر «هو» في محلّ رفع نعت آخر لبشر لأن الجمل بعد النكرات صفات، مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل يأكل وجملة «تأكلون منه» صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والتقدير «من مأكولكم»[1]. ويشرب مما تشربون: ضمير العائد محذوف اكتفاء بالعائد الأول وهو الهاء في «منه».

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾: إذاً[2]: أي إذا أطعتموه. الواو عاطفة للآية بعدها على جملة «ما هذا إلا بشر...» في الآية السابقة. لئن أطعتم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، اطعتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط والميم حرف للجمع. بشراً مفعول به. مثلكم: نعت. إنكم إذاً لخاسرون: الكاف اسم إنّ والميم حرف للجمع، و«إذاً» اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وجملة الشرط المضاف إليه محذوفة عوّض عنها بالتنوين والأصل «إذا أطعتم بشراً مثلكم فإنكم لخاسرون» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها اسمية، ويجوز في جواب إذا الشرطية أن لا يقترن بالفاء وجملة «إنكم إذاً لخاسرون» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، أمّا جملة

(١) مأكولكم مصدر ميمي وإضافة ضمير الكاف من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هي ليست الحرف الناصب للفعل المضارع.



جواب الشرط التي هي في محلّ جزم فقد حذفت لدلالة جملة جواب القسم عليها، ومن المعروف أن ما اجتمع فيه قسم وشرط كان الجواب لأولهما وهو مغنٍ عن جواب الثاني.

- **الآية « ٣٥ »:**

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ (٣٥) ﴾: الهمزة للاستفهام الإنكاري الاستبعادي، وجملة «يعدكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والفعل «يعدكم» مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والكاف مفعول به أول. أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون: الكاف اسم أنّ، مخرجون اسم مفعول مشتق جمع مذكر سالم خبر أن مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأنكم الثانية توكيد لفظي لأنّكم الأولى وجاز ذلك لمّا طال الفصل بين اسم أنّ الأولى وهو الكاف وخبرها وهو مخرجون، ولما كانت أنكم الثانية لمجرد التوكيد اللفظي لم تحتج إلى خبر. إذا ظرف زمان بمعنى حين لا شرط فيه مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بمخرجون وهو مضاف وجملة «متم» في محلّ جرّ مضاف إليه و«متم» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المدغمة والميم حرف دالّ على الجمع وهو على وزن «فِلْتُم» وأصله «مَوِتْتُم» على وزن «فَعِلْتُم» لأنّه من «الموت»، نقلنا كسرة الواو إلى الميم ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين وأدغمنا التاء في التاء. وكنتم تراباً وعظاماً: الواو حرف عطف لجملة كان واسمها وخبرها على جملة «مِتُّم»، وعظاماً معطوف بالواو على



«تراباً» عطف مفرد على مفرد. وجملة «أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون» في محلّ نصب مفعول به[1] به ثانٍ ليعدكم وما ذكرناه هو رأي الفراء والمبرد والجرمي وهو الأوضح. وقيل إن خبر أنّ الأولى محذوف لدلالة خبر أن الثانية عليه والتقدير «أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم... أنكم مخرجون»، وهذا الخبر المحذوف هو العامل في ظرف الزمان «إذا» أي ظرف الزمان «إذا» يتعلق به، و«أنكم مخرجون» الثانية بدل من «أنكم مخرجون» الأولى وهذا رأي سيبويه، وقيل إن اسم «أنكم» الأولى ليس الكاف وإنّما هو مصدر محذوف أقيم مقامه الكاف المضاف إليه والأصل «أيعدكم أن إخراجكم[2] إذا متم» فحذف المصدر «إخراج» وهو اسم أن المضاف وحلّ محلّه ضمير الكاف المضاف إليه، و«إذا» ظرف زمان في محلّ رفع خبر أن الأولى، وقيل إن «أنكم مخرجون» المذكورة جملة اسمية في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وظرف الزمان «إذا» في محلّ رفع خبره المقدّم وجملة «أنكم مخرجون إذا متم...» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر «أنكم» الأولى، والتقدير «أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً» أي «أيعدكم إخراجُكم كائنٌ أو مستقرٌّ وقتَ موتكم وكونكم تراباً وعظاماً».

- **الآيـة ٣٦**:

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾: لما توعدون: أي من البعث.

---

(١) أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «أيعدكم بأنّكم...» والجار والمجرور متعلق بيعدكم.

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.



هيهات : اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هيهات الثانية توكيد لفظي. لما : اللام حرف جرّ زائد يفيد التوكيد، «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع رفع فاعل هيهات الأولى وفي موضع جرّ باللام[1]، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً لا ينصب المضارع بعده والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل هيهات الأولى والتقدير «هيهات وعدُكم»[2]. وقيل إن «هيهات» اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» بمعنى الصحة أو الوقوع أو نحوهما أي «بَعُدَتْ صحةُ ما توعدون» أو «بَعُدَ وقوعُ ما توعدون». وقيل إنّ «هيهات» اسم فعل ماضٍ بمعنى المصدر «البُعْد» وهو مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ و«لما توعدون» حرف جرّ أصلي واسم أو مصدر مؤول في محلّ جر به والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ والتقدير «البعدُ كائن لما توعدون». وفي هيهات لغات متعددة، وهذه اللغة هي لغة الحجازيين وهي اللغة المشهورة المتواترة المرسومة في الآية، وهناك لغات أخرى قرئ بها وهي شاذة وهي : هيهاتاً، وهيهاتٌ، وهيهاتُ، وهيهاتٍ، وهيهاتِ، وهيهاتْ، وهَيْهَهْ، وأيْهَاتَ، وهناك لغات أخرى لم يقرأ بها وهي كثيرة.

- **الآيــة ٣٧ »:**

﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾﴾ : الآية مستأنفة. إن : حرف نفي بمعنى ما النافية، هي : مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى

---

(١) وجملة «توعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون به».

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.

يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ، حياتنا: خبر المبتدأ، وضمير «نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. الدنيا: نعت. نموت: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» المضاف إليه في «حياتنا» وهذا المصدر «حياة» هو العامل في الحال وصاحبه أو العامل فيهما معنى الإضافة. وما نحن بمبعوثين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «نموت» وجملة «نحيا» الفعليتين أو على جملة «إن هي إلا حياتنا الدنيا» الاسمية، ما حرف نفي لا يعمل عمل ليس أصلاً عند التميميين وهو عامل عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ ومبعوثين خبر المبتدأ عند التميمين مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها الياء علامة الجرّ بحرف الجرّ الزائد، أو نحن اسم ما العاملة عمل ليس مبني على الضم في محلّ رفع ومبعوثين خبر ليس منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء[1] أيضاً، ومبعوثين اسم مفعول مشتق.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿**إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ** ﴿٣٨﴾﴾: إن هو إلا رجل: أعرب مثله في الآية السابقة. افترى على الله كذباً: كذباً مفعول به والجملة في موضع رفع نعت لرجل. وما نحن له بمؤمنين: له جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مؤمنين وقد أعرب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

---

(١) هي ياء أخرى كما يقول النحاة، وعندي أن ياء واحدة تكفي علامة للنصب وا الجرّ.



- الآيــة ٣٩ » :

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾﴾ : الآية في محلّ نصب مقول القول.
ربِّ: أعرب مثلها كثيراً جداً. انصرني: النون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب. بما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل الدعاء «انصرني»، وجملة «كذبونِ» صلة الموصول وياء المتكلم المحذوفه بسبب رؤوس الآيات مفعول به وواو الجماعة فاعل والماضي مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة والنون للوقاية، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجارو المجرور متعلق بالفعل « انصرني » والتقدير « انصرني بتكذيبهم»(١) ومعنى الباء على الوجهين السببية.

- الآيــة ٤٠ » :

﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾ : أي بعد قليل من الزمان ليصيرُنَّ نادمين على كفرهم وتكذيبهم. عما قليل: عن المدغمة حرف جرّ، ما حرف زائد، قليل مجرور بعن والجار والمجرور متعلق بيصبحنّ، أو باسم الفاعل المشتق نادمين، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير «عما قليل نَنْصُرُ» وقد دلّ على هذا الفعل المحذوف قوله «انصرني» في الآية السابقة. ليصبحنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «أقسم بالله ليصبحنّ نادمين» وجملة «يصبحنّ نادمين» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويصبحنّ مضارع

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



ناقص و أصله يصبحُونَنَّ وهو مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم يصبحون، وقد حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الحاء لتدلّ على الواو المحذوفة والنون المشددة هي نون التوكيد الثقيلة ولم يبن المضارع معها على الفتح للفصل بينهما باسم يصبحون وبنون الرفع، نادمين: خبر يصبحنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٤١ »:**

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤١)﴾:

الصيحة: صيحة الهلاك والعذاب. فجعلناهم غثاءً: أي صيّرناهم بعد موتهم غثاء والمقصود كالغثاء في اليبس. فبعداً: من الرحمة. الظالمين: المكذبين. فأخذتهم الصيحة: الفاء عاطفة، و أخذ فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدّم والصيحة فاعل مؤخر. بالحق: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال من الصيحة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخذ»، أو الجار والمجرور متعلق بأخذتهم. فجعلناهم غثاءً: فعل ماضٍ متعدّ لمفعولين لأنه بمعنى «صيّرناهم» المتعدي إليهما وفاعل ومفعول أول ومفعول ثانٍ، والجملة معطوفة بالفاء على الجملة «أخذتهم». فبعداً للقوم الظالمين: هذه الجملة دعاء عليهم، الفاء حرف عطف، بعداً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «بَعُدُوا» وجملة «بعدوا بعداً» معطوفة على جملة «جعلنا هم غثاء»، للقوم جار ومجرور نعت للمصدر «بعداً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة



صفات. وقد وضع الاسم الظاهر موضع الضمير فقال «فبعداً للقوم الظالمين» بدل «فبعداً لهم» لتعليل الجملة السابقة «فجعلناهم غثاء».

- **الآيــة ٤٢ »:**

﴿**ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ** ﴿٤٢﴾﴾: قروناً: أقواماً. من بعدهم: الجار والمجرور متعلق بأنشأنا، أو حال من المفعول به «قرونا» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخرّه وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. آخرين: نعت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمنعوت هو «قروناً».

- **الآيــة ٤٣ »:**

﴿**مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ** ﴿٤٣﴾﴾: ما نافية. من أمة فاعل تسبق مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أجلها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وما يستأخرون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ما تسبق من أمة أجلها»، وأنّث الفعل «تسبق» لأنّ الفاعل «أمة» مؤنث، وذكّر الفعل «يستأخرون» مراعاة للمعنى لأنّ «أمّة» بمعنى «قوم» المذكرّ.

- **الآيــة ٤٤ »:**

﴿**ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ** ﴿٤٤﴾﴾: تترى: المقصود أن بين كلّ اثنين زمان طويل. جاء أمة: هذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين فى آخر «جاء» وأوّل «أمة»، وقرئ بتحقيق همزة «جاء» وتسهيل



همزة «أمة» وجعلها بين الهمزة والواو، فأتبعنا بعضهم بعضاً: أي في الهلاك. رسلنا: مفعول به. تترى: مصدر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة والتاء الأولى منقلبة من واو لأنه من المواترة وهي المتابعة وذلك من قولهم «جاءوا على وتيرة» أي على طريقة واحدة، وأصله «وَتْرَى» وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر على أنه حال من «رسلنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا، ولأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤول المصدر الحال «تترى» باسم فاعل مشتق هو «متتابعين»، ويجوز أن يكون المصدر «تترى» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ثم أرسلنا رسلنا إرسالاً تترى» ولأن النعت يجب أن يكون مشتقاً فإننا نؤول المصدر النعت «تترى» باسم فاعل مشتق هو «متتابِعاً»، و«تترى» هي القراءة المرسومة[1] في الآية، وقرئ «تترىً» بالتنوين فلا تكون ممنوعة من الصرف لأنّ الألف فيها ليست ألف التأنيث المقصورة بل هي ألف الإلحاق بجعفر كالألف في «أرْطَى»[2] التي هي للإلحاق بجعفر أيضا، وقرئ «تترَى» بدون تنوين على أنها مصروفة، منونة في الأصل أي «تترًى»، ولكننا حذفنا هذا التنوين ووضعنا الألف بدلاً منه فصارت «تترَى». كلّ[3] ما جاء أمة رسولها كذبوه: كلّما[3]: ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم، جاء أمة رسولها: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر

(١) المرسوم في الآية «تترا» والكتابة في المصحف سنّة متّبعة لا يصار إلى مخالفتها بحال.

(٢) أرطَى جمع مفرده أرطاة وهي نبات شجيري ينبت في الرمل ويخرج كالعصي وورقه دقيق وثمره كالعُنّاب.

(٣) يكتب بالوجهين.



والجملة جملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب، أو «كلما» مضاف وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، كذبوه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. فأتبعنا بعضهم بعضاً: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «كذّبوه» وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ. وجعلناهم أحاديث: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أتبعنا بعضهم بعضاً»، وضمير «هم» مفعول به أول، وأحاديث مفعول به ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير للكثرة على صيغة منتهى الجموع ومفرده حديث، وقد يكون مفرده الأحدوثة وهو ما يتحدث به الناس تزجية للفراغ واجتلاباً للسلوى ودفعاً للملالة وتعجّباً وتلهّياً، وفي القاموس «صاروا أحاديث» أي انقرضوا، وجعلناهم بمعنى صيّرناهم المتعدي لمفعولين. فبعداً لقوم لا يؤمنون: هذه الجملة دعاء عليهم، و«لا» نافية، وجملة «لا يؤمنون» نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد أعرب مثل هذا التركيب في الآية (٤١).

- **الآيـــة «٤٥»:**

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾﴾: سلطان مبين: أي حجة بيّنة. موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وأخاه: معطوف بالواو على موسى وهو منصوب بالألف لأنه من الأفعال الخمسة والهاء مضاف إليه. هارون: بدل من أخاه أو عطف بيان منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية



والعجمة. بآياتنا: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا، أو حال من موسى وأخيه هارون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» والتقدير «أرسلنا موسى وأخاه هارون حالة كونهما ملتبسَين بآياتنا» والباء معناها الملابسة. وسلطان: معطوف بالواو على آياتنا. مبين: نعت لسلطان.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾﴾: إلى فرعون: جار ومجرور متعلق بأرسلنا في الآية السابقة، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وملئه: معطوف على فرعون بالواو وهو مجرور بالكسرة. فاستكبروا: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا» في الآية السابقة. عالين: نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد «عالٍ». وهو اسم فاعل مشتق من علا يعلو ومعنى «عالين» متكبرين أو متطاولين على الناس قاهرين لهم بالبغي والظلم.

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾﴾: عابدون: مطيعون خاضعون. الفاء عاطفة. وواو الجماعة ضمير يعود على فرعون وملئه المذكورين في الآية السابقة. أنؤمن: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. لبشرين: جار ومجرور متعلق بنؤمن وبشرين مثنى مجرور بالياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والمفرد «بشر» يقع على المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. مثلنا: نعت لبشرين، وهي مثل «غير» في أنه



يوصف بهما الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث، وقيل إن «مثلنا» لم تثنّ مع أن المنعوت مثنى لأنها في حكم المصدر[1]، أو لأنه لم يرد المماثلة في العدد وإنما أراد المماثلة في البشرية والبشرية واحدة، وقيل إنه اكتفى بالمفرد عن الاثنين. وقومهما لنا عابدون: الواو واو الحال، والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق عابدون والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «بشرين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نؤمن» الذي تعلّق به الجار والمجرور نؤمن. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــــة ٤٨ »:**

﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ (٤٨)﴾: الفاء مع الفعلين عاطفة. فكذبوهما: واو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. من المهلكين: خبر كانوا، وهو جمع مذكر سالم مشتق لأنه اسم مفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٤٩)﴾: الكتاب: التوراة. لعلهم: أي قومه بني إسرائيل. الواو حرف للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق. آتينا موسى الكتاب: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ وموسى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة،

(١) ورد في سورة آل عمران الآية (١٣) «يرونهم مثْلَيهم» بالتثنية، وورد في سورة محمد الآية (٣٨) «ثم لا يكونوا أمثالكم». بالجمع.



والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. يهتدون: الجملة في موضع رفع خبر لعلّ.

- الآيــة « ٥٠ »:

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠)﴾: ابن مريم: عيسى. ربوة: مكان مرتفع، قيل هو بيت المقدس وقيل هو دمشق وقيل هو فلسطين. ذات قرار: أي مستوية يستقرّ عليها ساكنوها. معين: أي ماء جار ظاهر تراه العيون أو ماء نفاع بظهوره وجريه. الواو عاطفة. مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وأمه: معطوف بالواو على «ابن» وهو مضاف والهاء مضاف إليه. آيةً: مفعول به ثانٍ و«ابنَ» مفعول به أول، ولم يقل «آيتين» لأنّ الآية فيهما واحدة وهي ولادة مريم لعيسى من غير أب. وآويناهما: أي أسكناهما. إلى ربوة: متعلق بآويناهما. ذات: نعت لربوة. قرارٍ: مضاف إليه. ومعين: معطوف على قرار أي «وذات معين»، ومعين اسم مفعول من عان يَعِين كباع يبيع مبيعاً وأصله مَعْيُون على وزن مفعول كمَبْيُوع فالميم زائدة ثم نقلت ضمة الياء إلى العين الساكنة وهذا إعلال لحرف العلة بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت العين لتناسب الياء بعدها، وقيل إن «مَعين» على وزن فعيل والميم أصلية وهو من الماعون بمعنى المنفعة.

- الآيــة « ٥١ »:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ



(٥١)﴾: الطيبات: الحلالات. يا أيها الرسل: تقدّم إعراب مثلها كثيراً جداً. من الطيبات: متعلق بكلوا، أو الطيبات مفعول به منصوب محلاً بالكسرة مجرور لفظاً بالكسرة بحرف الجر الزائد وهو جمع مؤنث سالم. صالحاً: مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت ناب النعت عنه والأصل «واعملوا عملاً صالحاً» وصالحاً اسم فاعل مشتق. إني بما تعملون عليم: ياء المتكلم اسم إنّ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ «عليم» وعليم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وهو معدول عن اسم الفاعل عالم وهو مشتق كاسم الفاعل وهو مثله أيضاً يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «إني بما تعملون عليم» تعليل للأمرين «كلوا» و«اعملوا» والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم والتقدير «إني بعملكم[1] عليم».

- الآيــــة ٥٢ »:

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٥٢)﴾: المعنى «واعلموا أن ملّة الإسلام دينكم أيها المخاطبون فيجب أن تكونوا عليها أمة واحدة وأنا ربكم فاحذرون». وإن: هذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية بكسر الهمزة وتشديد النون و الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف مبتدأ به مقطوع عما قبله، وقرأ ابن عامر من السبعة «إن» بكسر الهمزة وتخفيف النون ولكن على

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



إرادة تشديدها[١]، وقرأ الباقون «أنَّ» بفتح الهمزة وعلى هذه القراءة يكون التقدير «فاتقون لأنّ هذه أمتكم أمة واحدة» فاللام المقدّرة حرف جرّ وجملة «أنّ هذه أمتكم أمة واحدة» في محل جرّ باللام أو في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بالفعل «اتقون» ويجوز أن يكون التقدير على هذه القراءة أيضاً «وبأنّ هذه أمتكم أمة واحدة»[٢] والجارو المجرور معطوف بالواو على قوله «بما تعملون عليم» في الآية السابقة، ويجوز أن يكون في الكلام على هذه القراءة حذف والتقدير «واعلموا أنّ هذه أمتكم أمة واحدة».

هذه: الهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب واسم الإشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ. أمتكم: خبر إنّ. أمّةً: حال من خبر إنّ أو حال من اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد. واحدةً: نعت لأمة. وأنا ربكم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «إنّ هذه أمتكم»، أنا مبتدأ، ربكم خبر. فاتقون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فاتقون» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط على الكلام قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، واتقون فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به.

---

(١) أي أن النون مخففة من الثقيلة.

(٢) أنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء أو في محلّ نصب على نزع الخافض.

- الآيــــة « ٥٣ » :

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣)﴾ : فتقطّعوا: أي الأتباع. أمرهم: دينهم: زبراً: أي أحزاباً متخالفين كاليهود والنصارى. بما لديهم: أي بما عندهم من الدين. الفاء حرف للاستئناف. أمرهم: منصوب على نزع الخافض أي «تقطعوا في أمرهم» والجار وا لمجرور متعلق بتقطعوا أو مفعول به أول منصوب وقد عدّي إليه الفعل اللازم «تقطعوا» لأنه بمعنى الفعل المتعدي «قطعوا». بينهم: ظرف المكان المنصوب متعلق بتقطعوا. زبراً: جمع زبور وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو حال من «أمرهم» أو من «واو الجماعة» فاعل تقطعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين، أو هو مفعول به ثان للفعل تقطعوا، وقرئ «زُبْراً» بمعنى «زُبُراً» وإعرابه. وقرئ «زُبَراً» جمع زُبْرَة وهي القطعة أو الفرقة وعلى هذه القراءة تكون «زُبَراً» حالا من واو الجماعة فاعل تقطعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة « ٥٤ » :

﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (٥٤)﴾ : أي «اترك يا محمد كفّار مكة في ضلالتهم حتى حين موتهم». فذرهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن علمت ذلك فذرهم...» والفاء الأولى عاطفة أسلوب الشرط بعدها على الآية قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. في غمرتهم: الجار والمجرور متعلق بذرهم،

أو حال من ضمير «هم» المفعول به في «فذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فذرهم متخبطين في غمرتهم». حتى حين: حتى حرف غاية وجرّ، حين مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بذرهم.

- **الآيتان ٥٥، ٥٦»:**

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا[1] نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لاَّ يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾: نمدّهم به: أي نعطيهم في الدنيا. نسارع: نعجّل. أيحسبون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التقريعي. أن ما نمدّهم به من مال وبنين نسارع: ما اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، وجملة «نمدّهم» من المضارع والفاعل «نحن» والهاء المفعول به صلة الموصول، به جار ومجرور متعلق بنمدّهم، من مال متعلّق بنمدّهم أو حال من الاسم الموصول والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد أو حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل نمدّهم الذي تعلق به الجار والمجرور «به»، وبنين معطوف بالواو على مال وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، نسارع مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أن، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ عبدالرحمن بن أبي بكرة «يُسَارِع» بالبناء للمعلوم، وقرأ أيضاً «يُسَارَع» بالبناء للمجهول، وقرأ الحرّ النحوي «نُسْرِعُ». لهم: متعلق بنسارع. في الخيرات: متعلق بنسارع. بل:

---

(١) هكذا رسمت في الآية ويجوز أن تكتب «أنّ» ما ولكنّ كتابة المصحف سنة متبعة.



حرف عطف معناه الإضراب عن الحسبان والانتقال إلى ما بعد بل. لا يشعرون: لانافية، وجملة «يشعرون» معطوفة ببل على جملة مقدّرة والتقدير «لا نسارع في الخيرات لهم بل هم لا يشعرون أن ذلك استدراج لهم».

- **الآية ٥٧**:

﴿**إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ** ﴿٥٧﴾﴾: مشفقون: أي خائفون من عذابه. الآية مستأنفة ابتدائية لا موضع لها من الإعراب. الذين: اسم إنّ. هم مبتدأ. من خشية: متعلق بخبر المبتدأ «هم» وهو اسم الفاعل المشتق مشفقون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، خشية مضاف وربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «هم من خشية ربهم مشفقون» صلة «الذين»، وخبر إنّ سيأتي في الآية (٦١).

- **الآيات ٥٨، ٥٩، ٦٠**:

﴿**وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ** ﴿٥٨﴾ **وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ** ﴿٥٩﴾ **وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ** ﴿٦٠﴾﴾: بآيات ربهم: أي القرآن. يؤتون: يعطون. ما آتوا: من الصدقة والأعمال الصالحة. وجلة: أي خائفة أن لا تقبل منهم. يؤمنون: هذه الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم». لا: نافية. يؤتون: هذه الجملة من المضارع وفاعله صلة الاسم الموصول «الذين». ما: اسم موصول مفعول به ليؤتون. آتوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وهي على وزن «أفْعَوا» وأصلها «آتيُوا» على وزن «أفْعَلُوا»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء



الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً على الألف المحذوفة، والعائد محذوف والتقدير «آتَوه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ النبي ﷺ وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش «أتَوا» أي «يؤتون ما جاءوه». وقلوبهم وجلة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يؤتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أنهم إلى ربهم راجعون: الجار والمجرور «إلى ربهم» متعلق بخبر أنّ وهو اسم الفاعل المشتق راجعون والجملة كلّها في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أنّهم إلى ربّهم راجعون» والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق «وجلة» ومعنى الجار «من» هو التعليل، ويجوز أن يكون الجارّ المحذوف هو اللام التي معناها التعليل أيضاً.

- **الآيــــة « ٦١ »:**

﴿أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾﴾: أولئك: مبتدأ. يسارعون: هذه الجملة خبر المبتدأ. في الخيرات: متعلق بيسارعون. وهم لها سابقون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، لها متعلق باسم الفاعل المشتق سابقون خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة على جملة «أولئك يسارعون في الخيرات» الاسمية وهي بمثابة تأكيد لمعناها، والضمير في «لها» يعود على الخيرات، وقيل يعود على الجنة، وفاعل اسم الفاعل «سابقون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» ومفعول «سابقون» محذوف والتقدير «وهم لها سابقون[1]

---

(١) يقال سَبَقَ فلان لكذا وسبق إليه.



الناس»، ويجوز أن يكون معنى اللام التعليل والتقدير «وهم لأجلها سابقون» أي مبادرون. وجملة «أولئك يسارعون في الخيرات» في موضع رفع خبر إن في الآية (٥٧).

- **الآيـــة ٦٢ »:**

﴿وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾﴾: وسعها: طاقتها. كتاب: هو اللوح المحفوظ الذي تسطر فيه الأعمال. ينطق بالحق: أي ينطق بما عملته النفس بالحق. وهم: أي النفوس العاملة. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لا نافية، نفساً مفعول به أول لنكلف، وسعها مفعول به ثان وأسلوب الاستثناء مفرغ وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً» بمعنى «أي[1] شيء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. ولدينا كتاب: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لدينا ظرف مكان مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم و«نا» ضمير متصل مضاف إليه، كتاب متبدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وكذلك لوصف النكرة بجملة «ينطق» بعدها لأن الجمل بعد النكرات صفات. بالحق: متعلق بينطق أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «ينطق» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينطق - هو - ملتبِساً بالحق» فالباء معناها الملابسة، وهم لا

(١) لأن النكرة في سياق النفي تعم.



يُظلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لدينا كتاب . . .» الاسمية، هم مبتدأ، وجملة «لايظلمون» من لا النافية والمضارع المبني للمجهول ونائب فاعله واو الجماعة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (٦٣)﴾: قلوبهم: أي الكفار. غمرة: جهالة. من هذا: القرآن. من دون ذلك: أي من دون ذلك المذكور للمؤمنين والمقصود متجاوزة متخطّية لما وصف به المؤمنون. هم لها عاملون: أي مستمرون عليها فيعذبون عليها.

بل: حرف عطف معناه الإضراب والانتقال وهو هنا إضراب عما قبله وانتقال إلى ما بعده وهو أحوال الكفار. قلوبهم: مبتدأ. في غمرة: خبر. من هذا[1]: نعت لغمرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولهم أعمال من دون ذلك: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، أعمال مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعت النكرة الجامدة بشبه الجملة بعدها وهي «من دون»، ذلك مضاف إليه. هم لها عاملون: هم مبتدأ، لها متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ وهو «عاملون»، وجملة «هم لها عاملون» في موضع رفع نعت ثانٍ لأعمال لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

(١) المقصود أنّ الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف هو النعت والتقدير «في غمرة كائنة من هذا».



- الآيـــة ٦٤ »:

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ (٦٤)﴾: مترفيهم: أغنياءهم ورؤساءهم. بالعذاب: أي بالسيف يوم بدر. يجأرون: يضجّون.

حتى: حرف ابتداء[1] مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة في محلّ نصب بجوابه أي متعلق بجواب الشرط. أخذنا: الجملة من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. مترفيهم: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وهو اسم مفعول مشتق. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بأخذنا. إذا هم يجأرون: إذا فجائية وهي ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب والأوجه أنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ، يجأرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم يجأرون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وإذا الفجائية حلّت محلّ الفاء الرابطة لأنّ جملة جواب الشرط اسمية.

- الآيـــة ٦٥ »:

﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ (٦٥)﴾: أي «لا تمنعون منّا». لا

(١) قيل إنّ «حتى» حرف غاية وجرّ وأنّ أسلوب الشرط كلّه في محل جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بعاملون في الآية السابقة.



تجأروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. اليوم: ظرف زمان من صوب متعلق بتجأروا. إنكم منّا لا تنصرون: «منا» جار ومجرور متعلق بتنصرون، وتنصرون فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل و«لا» نافية وجملة «لا تنصرون» في محلّ رفع خبر إنّ، والجملة كلّها تعليل للنهي قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٦٦ »:**

﴿**قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ** (٦٦)﴾: آياتي: من القرآن. تنكصون: أي ترجعون القهقرى. قد: حرف تحقيق. كانت: فعل ماضٍ ناقص والتاء تاءالتأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. آياتي: اسم كانت مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. تتلَى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على آياتي والجملة في محلّ نصب خبر كانت. عليكم: متعلق بتتلَى. فكنتم علىٰ أعقابكم تنكصون: الفاء عاطفة، على أعقابكم جار ومجرور متعلق بالفعل «تنكصون»، وجملة «تنكصون» في محلّ نصب خبر كنتم، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل تنكصون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



- **الآيـــة ٦٧ »:**

﴿**مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ** (٦٧)﴾: مستكبرين: حال أخرى من واو الجماعة فاعل تنكصون في الآية السابقة وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم منصوب بالياء، وضمير الهاء في «به» يعود على البيت الحرام والجار والمجرور متعلق بـ«سامراً» والمعنى «تسمرون - أي تتحدثون في الليل - في البيت» أي حوله[1]، أو الجار والمجرور «به» متعلق بمستكبرين والمعنى «مستكبرين عن الإيمان به أي بالبيت بسبب أنكم أهله وأنكم في أمن بخلاف سائر الناس في مواطنهم» وتكون الباء للسببية، ويجوز أن يكون ضمير الهاء عائداً على القرآن أو على النبيّ أو على أمر الله ويكون «به» متعلقاً بمستكبرين وسامراً حالاً من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل مستكبرين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مستكبرين - أنتم - به - أي بالقرآن أو بالنبي أو بأمر الله - حالة كونكم سامرين». و«سامراً» مصدر[2] جاء على لفظ اسم الفاعل مثل العاقبة والعافية، أو هو اسم[3] فاعل مفرد وضع موضع الجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وروي أيضاً عن ابن محيصن «سُمَّراً» جمع اسم الفاعل «سامر» والسُّمَّر والسامرهم القوم يسمرون أي يتحدثون ليلاً. تهجرون:

---

(١) كانوا يجتمعون حول البيت في الليل يسمرون وكانت عامة سمرهم ذكر القرآن وتسميته سحراً وشعراً وسبّ الرسول.

(٢) وقيل إن السامر هو الليل المظلم وأنه اسم جمع مثل راكب وغائب.

(٣) مأخوذ من «السَّمَر» وهو سَهَر الليل.



الجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من الضمير المستتر «أنت»[١] فاعل اسم الفاعل «سامراً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من الفعل الثلاثي هَجَرَ يهجُر إذا هَذَى[٢] والمصدر هُجْر، أو هي من الفعل الثلاثي هَجَرَ يهجُر إذا ترك والمصدر هَجْر أو هُجْران والمقصود «تهجرون القرآن» أي تتركونه ولا تؤمنون به. وقرأ نافع من السبعة «تُهْجِرون» من الفعل الرباعي أهجَرَ يُهْجِرُ إهجاراً إذا جاء بالهُجْر وهو الفحش والمعنى «تقولون في النبي والقرآن غير الحق». وروي عن ابن محيصن «يَهجِرون»، وقرئ «يُهجِرون» وهاتان القراءتان بمعنى «يفحشون في القول» أوهما بمعنى «يتركون كتابي ونبيي». وقرئ «تُهجِّرون» بمعنى «تكثرون من الهُجْر» وهو الهذيان أو بمعنى «تكثرون من هَجْر النبي وكتاب الله» أي تركهما أو بمعنى «تكثرون من الإهجار» وهو إفحاش القول. وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة «يُهَجِّرون» أي «يكثرون من الهُجْر» وهو الهذيان أو بمعنى «يكثرون من هَجْر النبي وكتاب الله» أي تركهما أو بمعنى «يكثرون من الإهجار» وهو إفحاش القول.

- **الآية « ٦٨ »:**

﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾﴾: القول: أي القرآن الدالّ على صدق النبيّ. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الذي هو بمعنى «أنتم».

(٢) أي تكلم بغير معقول لمرضٍ أو نحوه.



والهمزة للاستفهام الإنكاري والتقريري، والفاء حرف عطف وقد عطف الجملة بعده على جملة مقدّرة قبله بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفعلوا ما فعلوا مما سبق ذكره فلم يدبروا القول». يدّبروا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «يتدبروا» فقلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال. أم: حرف عطف بمعنى بل الانتقالية والمعنى «بل أجاءهم بل ألم يعرفوا بل أيقولون»(١). جاءهم ما لم يأت آباءهم: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم واسم موصول فاعل مؤخّر، لم يأت مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة، آباءهم(٢) مفعول به، وجملة «لم يأت آباءهم» صلة الموصول. الأولين: نعت لآباءهم منصوب بالياء جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (٦٩)﴾: أم: حرف عطف لما بعدها على ما قبلها. فهم له منكرون: الفاء عاطفة، هم مبتدأ، له متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق منكرون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

(١) على ما سيأتي في الآيتين اللاحقتين.

(٢) حرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

- الآيــة « ٧٠ » :

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾﴾ : جنة : جنون . بالحق : بالقرآن . أم : حرف عطف لما بعدها على ما قبلها . به جنة : جار ومجرور خبر مقدم ومبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول . بل : حرف عطف معناه الإضراب والانتقال . بالحق : متعلق بجاءهم ، أو الباء للملابسة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جاءهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءهم - هو - ملتبساً بالحق» . وأكثرهم للحق كارهون : الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في جاءهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، وقد أعرب مثل هذه الجملة تفصيلاً في الآية السابقة .

- الآيــة « ٧١ » :

﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾﴾ : الحق : القرآن . اتبع أهواءهم : أي جاء بما يهوونه من الشريك والولد لله . بل أتيناهم بذكرهم : أي أتيناهم بالقرآن الذي فيه ذكرهم وشرفهم . فهم عن ذكرهم معرضون : المقصود «كيف يكرهون القرآن مع أنه أتاهم بتشرفهم والتنويه بذكرهم» . الواو استئنافية . لو : حرف شرط غيرجازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من



الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتّبع الحق أهواءهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب. لفسدت السماوات: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. ومن: اسم موصول معطوف بالواو على السماوات وهو مبني على السكون في محلّ رفع. فيهنّ: النون نون النسوة وهي حرف مشدّد لعدم لحاقه الفعل والجارو المجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد فيهن». بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. بذكرهم: الجار والمجرور متعلق بأتيناهم، والضمير المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. فهم عن ذكرهم معرضون: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآيتين السابقين.

- **الآيــة ٧٢ »:**

﴿**أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ** (٧٢)﴾: خرجاً: أي أجراً على ما جئتهم به من الإيمان. فخراج ربك: أي أجره وثوابه ورزقه. أم: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعد أم معطوفة على الجملة الاسمية «به جنة» في الآية (٧٠). تسألهم خرجاً: الهاء مفعول أول وخرجاً مفعول ثان. فخراج ربك خير: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها ومعناها التعليل، أو الفاء الفصيحة



وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن سألتهم خرجاً فخراج ربك خير» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تسألهم خرجاً» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، خراج مبتدأ، ربك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، خير خبرالمبتدأ. وهو خير الرازقين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فخراج ربك خير» الاسمية، والقراءة المرسومة في الآية بغير ألف في «خرجاً» وبألف في خراجاً وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة والكسائي بألف فيهما، وقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما، والمعنى واحد في الجميع، وقيل إن الخرج الأجرة، والخراج ما يضرب على الأرض والرقاب.

- **الآيــــة ٧٣ »:**

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٧٣)﴾: صراط: طريق. مستقيم: هو دين الإسلام. الواو عاطفة، واللام المزحلقة تفيد التوكيد، تدعوهم مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مستقيم صفة لصراط.

- **الآيــــة ٧٤ »:**

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ (٧٤)﴾: لناكبون: لعادلون. الواو عاطفة. الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. لايؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب.



بالآخرة: متعلق بيؤمنون: عن الصراط: متعلق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق لناكبون واللام المزحلقة وفاعل ناكبون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٥)﴾: من ضُرّ: أي من جوع أصابهم بمكة سبع سنين. للجّوا: تمادوا. طغيانهم: ضلالهم. يعمهون: يترددون متحيّرين وهو من عَمِهَ يَعْمَهُ من باب تعب.

الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ من الإعراب. رحمناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب. وكشفنا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «رحمناهم» فهي في حكم جملة الشرط لأنّ ما عطف على شيء فهو في حكمه. ما: اسم موصول مفعول به. بهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول. من ضرّ: جار ومجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كشفنا. للجّوا: اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد وجملة «لجّوا» من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ولجّوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. في طغيانهم: الجار والمجرور متعلق بلجّوا، وضمير «هم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. يعمهون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل لجّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بيعمهون.



- الآيــة « ٧٦ » :

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (٧٦)﴾ :

العذاب: الجوع. استكانوا: تواضعوا. وما يتضرعون: أي لا يرغبون إلى الله بالدعاء. الواو عاطفة. اللام واقعة في جواب قسم مقدّر. قد حرف تحقيق. وجملة أخذناهم بالعذاب جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. فما استكانوا: الفاء عاطفة وما نافية والجملة معطوفة على جملة «أخذناهم». وما يتضرعون: الواو عاطفة وما نافية وجملة «يتضرعون» معطوفة على جملة «استكانوا».

- الآيــة « ٧٧ » :

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧٧)﴾ : باباً ذا عذاب شديد: هو يوم بدر والعذاب الشديد هو القتل. مبلسون: يائسون من كلّ خير، والكلمة فارسية معربّة. حتى حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وقيل هو حرف غاية وجرّ وأسلوب الشرط بعده في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق باستكانوا أو بيتضرّعون في الآية السابقة. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وهو متعلق بـ «مبلسون»، وجملة «فتحنا عليهم باباً» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. ذا: بمعنى صاحب اسم من الأسماء الخمسة نعت لباباً منصوب الألف. عذاب: مضاف إليه. شديد: نعت. إذا: فجائية وهي حرف مبني على السكون أو ظرف مكان أو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وقد قامت إذا

الفجائية مقام الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط «هم فيه مبلسون» الاسمية فكأنه قال « فهم فيه مبلسون » . فيه : متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «مبلسون» .

- **الآيـــة ٧٨ »** :

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ : أنشأ : خلق . السّمع : أي الأسماع . الأفئدة : القلوب . الواو للاستئناف ، والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . هو الذي : مبتدأ وخبر . أنشأ لكم السمع : صلة الموصول . قليلاً ما تشكرون : ما حرف زائد لتوكيد القلة المفهومة من قليلاً ، قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف مؤكد لعامله والأصل «تشكرون شكراً قليلاً» وهو في الأصل نعت له ولما حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه .

- **الآيـــة ٧٩ »** :

﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ : ذرأكم : خلقكم . تحشرون : تبعثون . الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها . وإليه تحشرون : الجار والمجرور متعلق بتحشرون وهذا الفعل من الأفعال الخمسة وهو مبني للمجهول ومرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة الفعلية «إليه تحشرون» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «هو الذي . . . » .



- الآيـــة « ٨٠ » :

﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٨٠)﴾ :
اختلاف الليل والنهار : بالسواد والبياض والزيادة والنقصان . يحي : مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والجملة صلة الموصول . وله اختلاف الليل : جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه . أفلا تعقلون : الهمزة للاستفهام الإنكاري ، وقد أعرب مثل هذا التركيب كثيراً جداً .

- الآيـــة « ٨١ » :

﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُونَ (٨١)﴾ : بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده . مثلَ : نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف وأصله نعت له والتقدير «قالوا قولاً مثلَ»[1] . ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه ، وجملة «قال الأولون» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «مثلَ الذي قاله الأولون» ، أو «ما» حرف مصدري ، والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «مثلَ قولِ الأولين»[2] والأولون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو ، والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر .

(١) على التأويل باسم الفاعل «مماثلاً» لأن النعت يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به .

(٢) قول الأولين : من إضافة المصدر لفاعله .



- **الآيــة ٨٢ »:**

﴿قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢)﴾: قالوا: أي الأولون. أ إنا لمبعوثون: المقصود لا. الآية في محلّ نصب مقول القول، والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الآية بدل من الآية قبلها. الهمزة للاستفهام الذي يعني الاستبعاد، متنا: الجملة من الفعل والفاعل شرط إذا وهي في محلّ جر مضاف إليه. إنا لمبعوثون: نا المدغمة اسم إنّ واللام المزحلقة تفيد التوكيد ومبعوثون خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب فاعل اسم المفعول مبعوثون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وجملة «أ إنا لمبعوثون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب واسم الشرط ظرف الزمان «إذا» متعلق بمبعوثون. والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في الموضعين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما.

- **الآيــة ٨٣ »:**

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٨٣)﴾: هذا: أي البعث بعد الموت. أساطير: أكاذيب وهو جمع أسطوره. لقد وُعِدْنا نحن وآباؤنا هذا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، وعدنا فعل ماضٍ مبني للمجهول و«نا» نائب فاعل أصله مفعول به أول، نحن ضمير منفصل توكيد



لفظي للضمير المتصل «نا»، وآباؤنا معطوف بالواو على ضمير «نا» المتصل وسوّغ العطف الفصل بينهما بالضمير المنفصل، آباء مضاف و«نا» مضاف إليه، هذا مفعول به ثان لوعدنا. من قبل: جار ومجرور متعلق بوعدنا. إن هذا إلا أساطير: أسلوبُ استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بحرف النفي «إن»[1] والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «أشياء»[2] وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، و«هذا» مبتدأ و«أساطير» خبر، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وأساطير ممنوع من الصرف لأنّه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، وقد صرف هنا لإضافته إلى «الأولين».

- **الآيــــات ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩ »:**

﴿قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٨٥) قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧) قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ (٨٩)﴾[3]: قل: يا محمد لهم. ومن فيها: من الخلق. قل أفلا تذكّرون: أي قل لهم أفلا تتعظون. العرش: الكرسي. تتقون: تحذرون عبادة غيره. ملكوت: ملك. يجير ولا يجار عليه: أي يحمي ولا يُحْمى أو يغيث من يشاء ولا يغاث أحد منه. تسحرون: تخدعون وتصرفون عن الحق وهو عبادة الله وحده. الآيات (٨٤،

---

(١) إن حرف نفي: بمعنى ما النافية.

(٢) لأنَ النكرة في سياق النفي تعم.

(٣) هذه الآيات الست ثلاث منها أسئلة، وثلاث منها أجوبة على هذه الأسئلة.



٨٦ ، ٨٨) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، قل فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» وقد تكلمنا على ما حدث فيه كثيراً جداً ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والآية (٨٤) في محلّ نصب مقول القول . لمن الأرض : مبتدأ مؤخر ، واسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجارو المجرور خبر مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين . ومن فيها : من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على «الأرض» ، فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول ، وعبّر بمن تغليباً للعقلاء على غيرهم من الموجودين في الأرض . إن كنتم تعلمون : كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في موضع جزم فعل الشرط ، والتاء اسم كان وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف تقديره «[1]فأخبروني بخالقهما» . سيقولون لله : الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي للّه» والجملة من المبتدأ وخبره في محلّ نصب مقول القول ، والسين حرف تنفيس . قل أفلا تذكّرون : فعل الأمر «قل» يقصد به التوبيخ والتأنيب ، والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي ، وبقية الآيةأعرب مثله كثيراً جداً ، وأصل تذكّرون «تتذكرون» فقلبت التاء الثانية ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال . وقراءة الجمهور المرسومة في الآيتين (٨٤ ، ٨٥) هي «لمن الأرض . . . سيقولون لله . . . »

(١) الفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية .

باللام في «لله» وباللام في «لمن» وهما متطابقان في اللفظ والمعنى، وقرئ «لمن الأرض . . . سيقولون اللهُ . . .» بغير لام مع لفظ الجلالة وهما متطابقان في المعنى، لأن معنى «لمن الأرض؟» «مَنْ رَبُّ الأرضِ؟» فيكون الجواب «اللهُ» أي «هو اللهُ». أما الآية (٨٧) والآية (٨٩) فتقرآن بغير لام مع لفظ الجلالة حملاً على اللفظ لأنهما جواب «مَنْ ربُّ السماوات . . . ؟» و« من بيده ملكوت . . .» وهذان السؤالان على معنى اللام لأن المقصود بهما «لمن السماوات؟» و«لمن ملكوت؟». قل من ربّ: من اسم استفهام مبتدأ، ربّ خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول. السماوات: مضاف إليه. السبع: نعت للسماوات. وربّ العرش العظيم: وربّ معطوف بالواو على «ربّ» قبلها. قل من بيده ملكوت: من اسم استفهام مبتدأ، بيده جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار وا لمجرور خبر مقدّم، ملكوت مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ رفع خبر المبتدأ من الاستفهامية، والتاء والواو في «ملكوت» زائدتان للمبالغة كزيادتهما في الرحموت والرهبوت من الرحمة والرهبة. كلّ شيء: كل مضاف إليه، وشيء مضاف إليه أيضاً. وهو يجير: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة الاستفهامية «من بيده ملكوت . . . ؟» قبلها، أو الواو واو الحال و«هو» مبتدأ وجملة [1] «يجير» في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ وخبره في محلّ نصب حال من المضاف إليه وهو ضمير الهاء في «بيده» والعامل في الحال

(١) من الفعل المضارع المبني للمعلوم وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو».

وصاحبه معنى الإضافة. ولا يجار عليه: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «هو يجير» قبلها فهي أيضاً في حكم الحال إذا أعربنا الجملة قبلها حالاً، ويجار فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عليه جار ومجرور متعلق بيجار. إن كنتم تعلمون: جواب الشرط محذوف يفهم من السياق تقديره «فأخبروني»[١]. قل فأنى تسحرون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن قلتم ذلك فأنى تسحرون» والفاء الأولى عاطفة لجملة الشرط على جملة «سيقولون لله» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط وهي «أنى تسحرون» لأنها جملة اسمية، أنى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محل نصب حال مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو وواو الجماعة نائب فاعل المضارع المبني للمجهول «تسحرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «فأنّى تسحرون»[٢] في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيتان «٩٠، ٩١»:**

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩٠) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١)﴾: معنى الآيتين «بل أتيناهم بالصدق وإنهم لكاذبون في نفيه وهو

(١) واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية.

(٢) المقصود الجملة الشرطية كلّها.



ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله ولو كان معه إله لا نفرد كلّ إله بما خَلَقَ ومَنَعَ الآخر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة كفعل ملوك الدنيا تنزّه الله عما يصفونه به مما ذكرنا». بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. بالحق: جار ومجرور متعلق بأتيناهم، أو حال من ضمير الفاعل «نا» في أتيناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «أتيناهم ملتبسين بالحق». وإنهم لكاذبون: الواو واو الحال والجملة في محل نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «أتيناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وكاذبون خبر إن مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». ما: نافية. من ولد: مفعول به لاتخذ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما كان معه من إله: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ما اتخذ الله من ولد»، ما نافية. معه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كان مقدّم والهاء مضاف إليه، من إله: اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، والتقدير «وما كان إله كائناً معه». إذن: حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وقيل إنّ «إذن» حرف بمعنى «لو». لذهَبَ: اللام حرف واقع في جواب إذن سواء كانت حرف جواب وجزاء مهمل أو بمعنى لو، وهذه اللام تفيد التوكيد. بما خَلَقَ: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار

والمجرور متعلق بذهَبَ وجملة «خَلَقَ» من الفعل الماضي وفاعله «هو» العائد على «كلّ إله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بذهب والتقدير «لذهب بخلقه»[١]. سبحان الله: سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبّح سبحان»، والله مضاف إليه. عما: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان»، يصفون: هذه الجملة صلة «ما» الموصولة، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محل جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بسبحان والتقدير «سبحان الله عن وصفهم»[٢].

- **الآيــة ٩٢»:**

﴿**عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴿٩٢﴾﴾: الغيب والشهادة: أي ما غاب وما شوهد. فتعالى: أي فتعظم. عما يشركون: أي عما يشركونه معه. عالِم الغيب: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وعالِم بدل كل من لفظ الجلالة في آخر الآية السابقة أو نعت له، وقرئ «عالمُ» على القطع وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». الغيب: مضاف إليه والإضافة هنا لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فتعالى: الفاء عاطفة للجملة

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



الفعلية بعدها على جملة «عالم الغيب والشهادة» وكأنه قال «علم الغيب والشهادةَ فتعالَى عما يشركون». عما: ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي «تعالَى» المبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف، وفاعل تعالى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والتقدير «فتعالى عن إشراكهم»[1] وقد مرّ إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

- الآيـــة ٩٣ »:

﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾﴾: يوعدون: أي يوعدونه أو يوعدون به من العذاب وهو الذي حصل بالقتل في بدر. الآية في محلّ نصب مقول القول. قل: مرّ الحديث عنها كثيراً جداً. ربِّ: أعرب مثلها مراراً. إما: هي إن الشرطية مدغمة في «ما» الزائدة. تريني: مضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محلّ جزم فعل الشرط والنون الثانية المدغمة المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ما: اسم موصول مفعول به ثان لترينّي البصرية التي تعدّت لمفعولين بواسطة الهمزة لأنها من «أرَى» الفعل الماضي[2] الرباعي، وجملة «يوعدون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الذي مضارعه يُرِي، تُرِي، نُرِي، أُرِي.



- **الآيـــة ٩٤ »:**

﴿**رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴿٩٤﴾﴾: ربّ: أعيد هذا المنادى مرة أخرى مبالغة في التضرّع والابتهال وهذا النداء معترض بين جملة الشرط وجملة الجواب. فلا تجعلني في القوم الظالمين: هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط في الآية السابقة، والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، لا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والنون للوقاية والفاعل «أنت» وياء المتكلم مفعول به أول، في القوم مفعول به ثانٍ، الظالمين نعت.

- **الآيـــة ٩٥ »:**

﴿**وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ** ﴿٩٥﴾﴾: الواو عاطفة. على أن نريَك: هذا الفعل المضارع بصري يتعدى لمفعول واحد ولكنه تعدّى هنا لمفعولين بواسطة الهمزة، وقد تحدثنا عن مثله في الآية (٩٣)، وهو منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والكاف مفعول به أول و«ما» اسم موصول مفعول ثانٍ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر إن «قادرون» واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «نعدهم» من المضارع وفاعله «نحن» والضمير المتصل المفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نعدهم به».



- **الآيــة ٩٦»:**

﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (٩٦)**﴾: يصفون: أي يكذبون ويقولون سوءاً فنجازيهم عليه. ادفع بالتي هي أحسن السيئة: التي اسم موصول نعت لمجرور بالباء محذوف والتقدير «بالخصلة التي» والجار والمجرور متعلق بادفع، هي أحسن مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول، وأحسن اسم تفضيل مشتق، السيئة مفعول به لا دفع، والجملة كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. نحن أعلم: مبتدأ وخبر، وأعلم اسم تفضيل. بما يصفون: ما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «أعلم» وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصفونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والتقدير «أعلم بوصفهم[1] ذلك».

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿ **وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧)**﴾: أعوذ: أعتصم. همزات الشياطين: نزعاتهم بما يوسوسون به. الواو للاستئناف، والآية مستأنفة، أو الواو عاطفة لما بعدها على جملة «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» في الآية السابقة. وما بعد «قل» في محلّ نصب مقول القول. ربّ: أعربنا مثلها كثيراً جداً. بل: متعلق بأعوذ. من همزات: متعلق بأعوذ. الشياطين: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهي

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الجموع ولكنه مصروف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيـــة « ٩٨ »:**

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨)﴾ يَحْضُرُونِ: في أموري لأنهم لا يحضرون إلا بسوء. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أعوذبك من همزات الشياطين» الفعلية في الآية السابقة. وقد كرّر الفعل «أعوذ» لزيادة الاعتناء بهذه الاستعاذة، وكرر المنادى للمبالغة في الخضوع. أن يحضرون: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بأعوذ والتقدير «وأعوذ بك ربّ من حضورهم»[1]، وأسلوب النداء - يا ربّ - معترض بين الفعل أعوذ ومعموله المصدر المؤول.

- **الآيـــة « ٩٩ »:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩)﴾: حتى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو حرف غاية وجرّ وأسلوب الشرط بعده في محلّ جرّ به، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يصفون» في الآية (٩٦). أحدهم: مفعول به مقدّم وحركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على الهاء إلى

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الكسرة على الميم. الموت: فاعل مؤخر. قال رب ارجعون: هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «رب ارجعون» في موضع نصب مقول القول، ارجعون فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات[1] مفعول به، وقد أسند الفعل ارجعون لواو الجماعة مع أن الخاطب واحد وهو الله تعالى للتعظيم، وقيل إن المراد بالجمع «يا ملائكة ربي ارجعون»، قيل إنه دلّ بلفظ الجمع على تكرير القول فكأنه قال «رب ارجعني ارجعني ارجعني».

- **الآيــة ١٠٠»:**

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)﴾: لعلي أعمل صالحاً: أي بأن أشهد أن لا إله إلا الله. فيما تركت: أي في مقابلة ما ضيّعت من عمري، فيقول تعالى كلاّ أي لا رجوع إنها أي رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها. ومن ورائهم: أي ومن أمامهم. برزخ: أي حاجز يصدهم عن الرجوع إلى يوم يبعثون. لعلّي أعمل صالحاً: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم لعلّ، وجملة أعمل صالحاً من الفعل المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» والمفعول به محلّ رفع خبر لعلّ، ويجوز أن تكون «صالحاً» نائباً عن مصدر مفعول مطلق محذوف

(١) وهي محذوفة أيضا تخفيفاً ولتشاكل ياء المتكلم المحذوفة من المنادى «رب» تخفيفاً أيضاً.



وأصلها نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والتقدير «أعمل عملاً صالحاً». في ما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق صالحاً أو نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف «عملاً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بالفعل المضارع «أعمل». تركت: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. كلاّ: حرف نفي مع ردع وزجر. هو قائلها: هو مبتدأ، قائل خبر، وا لضمير مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، والجملة في موضع رفع نعت لكلمة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ومن ورائهم برزخ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «إنها كلمة هو قائلها» الاسمية، أو الواو واو الحال والجملة في محل نصب حال من «هو» بمعنى «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والجار والمجرور «من ورائهم» خبر مقدّم. وبرزخ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، ووصفها بالجار والمجرور «إلى يوم» أيضاً. إلى يوم يبعثون: جملة يبعثون من الفعل وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه و«يوم» مضاف.

- **الآيــــة ١٠١**:

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١)﴾:

الصور: القرن وهو البوق. فلا أنساب: يتفاخرون بها. ولا يتساءلون: أي لا يسأل بعضهم بعضاً عنها. الفاء حرف للاستئناف. نفخ: فعل ماضٍ لازم مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير جوازاً تقديره «هو» يعود على «النفخ»



المفهوم من «نفخ». في الصور: متعلق بنفخ، وإذا مضاف وجملة «نفخ في الصور» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. فلا أنسابَ بينهم: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنه جملة اسمية لا محلّ لها من الإعراب، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، أنساب اسمها مبني على الفتح في محل نصب، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر لا، والهاء ضمير مضاف إليه، والميم حرف للجمع. يومئذ: ظرف زمان متعلق بكائنة خبر لا، أو نعت لأنساب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون «يومئذ» متعلقة بـ«كائنة» خبر لا وأن تكون «بينهم» نعتا لأنساب، والتنوين في « يومئذ » عوض عن جملة محذوفة والأصل «يوم إذ نفخ في الصور».

- **الآيــة ١٠٢ »:**

﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢)﴾: ثقلت موازينه: بالحسنات. الفاء حرف عطف أو حرف استئناف معناه التفريع. من: اسم شرط مبتدأ، وجملة «ثقلت موازينه» من الفعل وفاعله في محلّ جزم شرط «من» والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مضاف إليه. فأولئك هم المفلحون: الجملة جواب الشرط في محلّ جزم، وقد مرّ إعراب مثل هذه الجملة تفصيلاً كثيراً جداً، وجملة الشرط مع جملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١٠٣ »:**

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ



(١٠٣)﴾: خفّت موازينه: بالسيئات. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. الذين: خبر المبتدأ أولئك، خسروا: فعل وفاعل صلة الموصول، أنفسهم: مفعول به ومضاف إليه. وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جداً. في جهنم[١]: متعلق باسم الفاعل المشتق خالدون واسم الفاعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو «خالدون» خبر آخر للمبتدأ أولئك»، وقيل إنّ «خالدون» بدل من جملة الصلة «خسروا أنفسهم»، وفاعل «خالدون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآية ١٠٤»:**

﴿**تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ** (١٠٤)﴾: تلفح: تحرق. كالحون: أي شمرت شفاههم العليا والسفلى عن أسنانهم. تلفح وجوههم النار: مضارع ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو خبر آخر للمبتدأ «هم» المقدّر في الآية السابقة بعد خبره الأول «خالدون»، أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير «هم» المستتر فاعل «خالدون» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وهم فيها كالحون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المضاف إليه في

---

(١) ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي.

«وجوههم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل تلفح، «فيها» متعلّق باسم الفاعل المشتق كالحون أو «فيها» حال من المبتدأ «هم» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيــة ١٠٥»:**

﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥)﴾: أي يقال لهم «ألم تكن آياتي . . .». والآيات هي القرآن. الهمزة للاستفهام التقريري والتوبيخي. تكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. آياتي: اسم تكن مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. تتلَى عليكم: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آياتي»، عليكم متعلق بتتلى، والجملة في محلّ نصب خبر تكن. فكنتم بها تكذبون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، بها جار ومجرور متعلق بتكذّبون، وجملة تكذّبون في موضع نصب خبر كنتم.

- **الآيــة ١٠٦»:**

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (١٠٦)﴾: الآية في محلّ نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف منصوب بالفتحة وحرف النداء محذوف. شقوتنا: فاعل لغلبت وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة



والكسائي «شَقَاوتنا»، وهما مصدران بمعنى واحد. وكنا قوماً ضالين: الواو عاطفة، وضمير «نا» المدغم اسم كان، قوماً خبر كان، ضالين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ١٠٧ »:**

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (١٠٧)﴾: عدنا: إلى المخالفة.
ربنا: منادى مضاف محذوف حرف النداء وقد كرّره في هذه الآية للعناية به. أخرجنا: فعل أمر معناه الدعاء وضمير «نا» مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». منها: متعلق بأخرجنا. فإن عدنا فإنا ظالمون: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «أخرجنا منها». عدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل «نا» في محلّ جزم فعل الشرط، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية وجملة «إنا ظالمون» من إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط، وظالمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ١٠٨ »:**

﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (١٠٨)﴾: أخسئوا فيها: أي ابعدوا في النار أذلاّء. ولا تكلّمون: أي لا تطلبوا مني رفع العذاب عنكم. الآية في محلّ نصب مقول القول. اخسئوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة



فاعل. فيها: متعلق باخسئوا. ولا تكلّمون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «اخسئوا» الفعلية، لا ناهية، تكلمون مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به.

- **الآيـــة ١٠٩»:**

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩)﴾: فريق من عبادي: هم المهاجرون. هذه الآية تعليل لما في الآية السابقة من الزجر والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إنه: الهاء اسم إنّ. كان فريق: كان واسمها مرفوع. من عبادي: الجار والمجرور نعت لفريق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه. يقولون: الجملة في محل نصب خبر كان، وجملة «كان فريق من عبادي يقولون» في محلّ رفع خبر إن. والكلام بعد «يقولون» في محل نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف وقد أعرب مثله كثيراً جداً. آمنا: فعل وفاعل. فاغفر: فعل أمر معناه الدعاء والفاعل «أنت» والجملة معطوفة على جملة «آمنا». وارحمنا: فعل وفاعل مستتر تقديره «أنت» و«نا» مفعول به. وأنت خير الراحمين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «ارحمنا» أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، خير خبر المبتدأ «أنت»، الراحمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على

الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق.

- الآيـــة «١١٠»:

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾﴾: أي «فاتخذتموهم هزءاً حتى أنسوكم ذكري فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الإنساء فنسب إليهم...». الفاء عاطفة. اتخذتموهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والميم حرف دالّ على جماعة الذكور، والواو حرف زائد لإشباع الضمة على الميم لا محلّ له من الإعراب، والهاء مفعول به أول والميم حرف دال على الجمع. سخرياً: مفعول به ثانٍ لاتخذتموهم، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «سُخرياً» وهما لغتان في هذا المصدر، وقيل الكسر بمعنى «الهزل والهزء» والضمّ بمعنى «الإذلال»[1]، وقيل الكسر بمعنى الإذلال والضمّ بمعنى الهزل والهزء. حتى حرف غاية وجرّ وجملة «أنسَوكم ذكري» في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق باتخذتموهم، وأنسوكم فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهذا الضم مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وضمير الكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، وهو على وزن «أفْعَوكم» وأصله «أنْسَيُوكم» لأنه من نسيَ ينسى نسياناً على وزن «أفْعَلُوكم» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السّين دليلاً عليها، وواو الجماعة فاعل، ذكري مفعول به

---

(١) وعلى هذا يكون معنى المصدر «سُخرياً» كمعنى «التسخير».

ثان لأنسوكم منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسببٍ الإضافة إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وكنتم منهم تضحكون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أنسوكم ذكري». منهم: متعلق بتضحكون، وجملة «تضحكون» في محلّ نصب خبر كنتم.

- الآية « ١١١ »:

﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (١١١)﴾: جزيتهم: أي النعيم المقيم. بما صبروا: أي بسبب صبرهم على استهزائكم بهم وأذاكم إياهم. «إني جزيتهم اليوم بما صبروا» هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. جزيتهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بجزيتهم. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بجزيتهم، وجملة صبروا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «صبروا عليه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بجزيتهم والتقدير «جزيتهم بصبرهم»[1]، والباء معناها السببية. أنهم هم الفائزون: سبق إعراب مثلها تفصيلاً مراراً، والجملة كلّها في تأويل مصدر منصوب مفعول به ثانٍ لجزيتهم[2] والتقدير «جزيتهم

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الفعل جزى يتعدّى لمفعولين.



فوزهم»[1]، والقراءة المرسومة في الآية بفتح همزة «أنهم» والتوجيه السابق بناء على هذه القراءة ويجوز أن تكون الهمزة قد فتحت لأن التقدير «جزيتهم . . . لأنهم هم الفائزون»، وقرئ بكسر الهمزة فتكون جملة «إنهم هم الفائزون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١١٢ »:**

﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾: قال: أي الله تعالى لهم بلسان مالك. في الأرض: أي في الدنيا وفي قبوركم. قال: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قل» أي قل يا مالك لهم. كم: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلق بالفعل «لبثتم» وهو ظرف زمان لأن تقدير المعنى «كم سنة؟» وسنةً زمان. في الأرض: متعلق بلبثتم أو الجار والمجرور حال من ضمير الفاعل في لبثتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عددَ: تمييز لكم الاستفهامية منصوب وهو مضاف، وسنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وقيل إن «عدد» بدل من «كم»، وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «عدداً» وعلى هذه القراءة تكون «سنين» بدلاً من «عدداً». والآية كلها في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيـــة ١١٣ »:

﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ[1] الْعَادِّينَ ﴿١١٣﴾﴾: العادّين: أي الملائكة الذين يحصون أعمال الخلق. الآية مقول القول. يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق بلبثنا. بعضَ: معطوف بأو على يوماً. يوم: مضاف إليه. فاسأل العادّين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن سمعت[2] قولنا فاسأل العادّين» وا لفاء الأولى عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، وفاعل اسأل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، العادّين مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والقراءة المرسومة في الآية بالتشديد، وهو من العدد، والمفرد «عادّ» وأصله «عاددْ». وقرئ «العادِين» بالتخفيف وهو أيضاً اسم فاعل بمعنى المتقدمين والمقصود «سل من تقدّمنا» ومفرد «العادين» المخففة «العادي» وهو اسم منقوص وبعد النسب إليه أصبح هذا المفرد «العادِيّ» أي المنسوب إلى «عاد» بثلاث ياءات، الأولى ياء المنقوص وهي ساكنة والثانية والأخيرة ياء النسب المشدّدة، وقد حذفت ياء النسب الثانية لتوالي الأمثال، ثم حذفت الياء الأولى من ياءي النسب لالتقاء الساكنين وهما ياء المنقوص وياء النسب الباقية، ثم حذفت ياء المنقوص، وزيدت الواو والنون على الجمع رفعاً والياء

---

(١) حرّكت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين.

(٢) المقصود «بعد أن سمعت قولنا».



والنون عليه نصباً وجراً.

- الآية «١١٤»:

﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١٤)﴾: قل: هذه هي القراءة المرسومة في الآية أي «قل يا مالك لهم»، وقرئ «قال» أي قال الله تعالى لهم بلسان مالك. إن: حرف نفي بمعنى ما النافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا. قليلاً: نعت لمفعول فيه ظرف زمان محذوف والتقدير «لبثتم لبثاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محله النعت، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «لبثتم لُبثاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت. لو أنكم كنتم تعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. تعلمون: الجملة في محل نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعلمون» في محلّ رفع خبر أنكم، وجملة «أنكم كنتم تعلمون» شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب، ومفعول تعلمون محذوف والتقدير «تعلمون مقدار لبثكم»، وجواب «لو» جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «لو أنكم كنتم تعلمون مقدارَ لبثكم من الطول لما أجبتم بأنه يوم أو بعض يوم».

- الآية «١١٥»:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ (١١٥)﴾: عبثاً: أي بلا حكمه. أفحسبتم: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة



في الكلام والتقدير «أعرفتم ذلك فحسبتم. . . » والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أنما خلقناكم عبثاً: أنما كافة ومكفوفة، خلقناكم فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أفحسبتم، عبثاً: مصدر مفعول لأجله أي «لأجل العبث» أو حال من ضمير «نا» فاعل خلقناكم وهذا الفعل هو والعامل في الحال وصاحبه، وقد أول هذا المصدر الجامد باسم فا عل مشتق والتقدير «خلقناكم عابثين». وأنكم إلينا لا ترْجعون: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «أنما خلقناكم» الفعلية، أو الجملة الاسمية بعد الواو معطوفة على «عبثاً» عطف جملة على مفرد، والكاف اسم أنّ والميم حرف للجمع، و«إلينا» متعلق بترجعون، و«لا» نافية، وجملة «ترجعون» من الفعل المضارع وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر «أن»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ترْجعون» بالبناء للمعلوم فتكون واو الجماعة فاعلاً، وهذا الفعل على القراءتين من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون.

- **الآيـــة ١١٦ »:**

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦)﴾: الفاء حرف للاستئناف، والجملة بعد الفاء مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تعالى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. الله: فاعل. الملكُ: نعت للفظ الجلالة. الحقّ: نعت آخر للفظ الجلالة أو معطوف على النعت الأول بإسقاط واو العطف. لا إله إله هو: الجملة في محلّ نصب حال



من «الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تعالَى»، وقد تقدّم إعرابه مثله تفصيلاً كثيراً جداً. ربُّ: نعت آخر للفظ الجلالة. العرش: مضاف إليه. الكريم نعت للعرش ونعت المجرور مجرور.

- الآيــــة « ١١٧ »:

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧)﴾: حسابه: جزاؤه. الواو للاستئناف. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يدع: مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والضمة على العين دليل عليها وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». معَ: ظرف مكان منصوب متعلق بيدع. إلهاً: مفعول به ليدع: آخر: نعت لإلهاً وهو منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخَر». لا برهان له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، برهان اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لا، والجملة في موضع نصب نعت ثانٍ لإلهاً لأنّ الجمل بعد النكرات[1] صفات وهي نعت كاشف جيء به للتوكيد وللتهكّم بالداعي، ويجوز أن تكون جملة «لا برهان له» معترضة بين فعل الشرط «يدع» وجملة جواب الشرط «فإنما حسابُه عند ربه» والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، أمّا جملة جواب الشرط فهي في

(١) اعتبرنا أن «إلهاً» ما زالت نكرة مع أنها قد تخصصت بنعتها الأول «آخَر» والتخصيص درجة من التعريف.



محلّ جزم، وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، حسابه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، عند ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من». إنه لا يفلح الكافرون: هذه الجملة تفيد تعليل الآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ويمكن أن تكون هذه الجملة مستأنفة والجمل المستأنفة لا محلّ لها أيضاً من الإعراب، لانافية، الكافرون فاعل، وجملة «لا يفلح الكافرون» في محلّ نصب خبر إنّ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وما ذكرنا من توجيه لهذه الجملة بناء على هذه القراءة، وقرئ «أنه» بفتح الهمزة على تقدير «بأنه»[1] أي «فإنّما حسابه عند ربه بسبب أنه يجازَى الكافرون بعدم الفلاح».

- **الآيــــة ١١٨»:**

﴿وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾: الواو للاستئناف. رب: منادى مضاف منصوب بتفحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. اغفر: فعل أمر معناه الدعاء، وكذلك ارحم. وأنت خير الراحمين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «اغفر» وجملة «ارحم» الفعليتين، أو الواو للاستئناف وجملة «أنت خير الراحمين» من المبتدأ

---

(١) معنى الباء السببية.



والخبر والمضاف إليه مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال[1] من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل ارحم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

* * * * *

(١) الحال مبناها على الانتقال إلاّ إذا كان صاحبها الله فإنها تكون مستمرة ودائمة.

٢٤ - إعراب سورة النور

- الآية « ١ »:

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝١﴾:

تذكرون: تتعظون، سورة: خبر لمبتدأ محذوف أي «هذه سورة»، أو مبتدأ مؤخر والخبر المقدّم محذوف والتقدير «مما يتلى عليك سورة»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «سورة أنزلناها مما يتلى عليك» وساغ الابتداء بالنكرة «سورة» لأنها وصفت بجملة «أنزلناها»[1] إذ الجمل بعد النكرات صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأت أم الدرداء وعيسى الثقفي «سورةً» والتقدير «أنزلنا سورةً أنزلناها» وجملة «أنزلناها» المذكورة تفسير لجملة «أنزلنا» المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب لأن المحذوفة جملة ابتدائية والمذكورة مفسرة لها، ويجوز النصب على تقدير «اذكر سورةً» فيكون سورةً مفعولاً به وتكون جملة «أنزلناها» في محلّ نصب نعت لسورة. وفَرَضنَاها. فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أنزلناها» والمعنى «فرضنا العمل بما فيها». وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء «وفرّضناها» بالتشديد لكثرة المفروض في هذه السورة أو للتأكيد على إيجاب العمل بما في هذه السورة. آيات: مفعول به لأنزلنا. بينات: نعت لآيات. تذكّرون: هذه الجملة في محلّ رفع خبر لعلّ، وقرئ «تذّكّرون» وأصله «تتذكّرون» فقلبت

(١) هذه الجملة في محلّ رفع نعت لسورة.



التاء الثانية ذالاً ثم أدغمت في الذال .

- الآيــــة ٢ » :

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢)﴾ : الزانية والزاني : أي غير المحصنين . في دين الله : أي في حكم الله بأن تتركوا شيئاً من حدّهما . عذابهما : أي الجلد . طائفة : أي أربعة هم عدد شهود الزنا . الزانية : مبتدأ مؤخر والخبر المقدّم محذوف والتقدير «فيما يتلى عليك الزانية»[1] ، أو «الزانية» مبتدأ وجملة «فاجلدوا» في محل رفع خبر ، وقد دخلت الفاء على الخبر لأنّ «أل» في المبتدأ اسم موصول والتقدير «التي زَنَتْ» ولشبه الاسم الموصول باسم الشرط في العموم والإبهام دخلت هذه الفاء على جملة الخبر لتربط بينها وبين المبتدأ . وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ «الزانيةَ» بالنصب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «اجلدوا الزانيةَ اجلدوا» والجملة المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب والجملة المفسَّرة لا محل لها من الإعراب أيضاً لأنها جملة ابتدائيه .

كلّ : مفعول به . منهما : جار ومجرور نعت لواحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية .

مائةَ جلدة :: مائةَ نائب عن المفعول المطلق لأن المصدر المفعول المطلق ينوب عنه عدده ، جلدةٍ تمييز للعدد مجرور لأنه مضاف إليه وهو مصدر اسم مرّه . ولا

(١) المقصود « حكم الزانية » فحذف المضاف وحلّ المضاف إليه محلّه .



تأخذْكم بهما رأفة في دين الله : الواو عاطفة، لا ناهية، تأخذكم مضارع مجزوم بلا الناهية والضمير المتصل مفعول به مقدم والميم حرف للجمع، رأفة فاعل مؤخر، بهما جار ومجرور متعلق بتأخذكم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بفعل محذوف تقديره «أعني»، وفي «رأفة» إسكان الهمزة وهو المرسوم في الآية، وفتحها، وإبدال الهمزة ألفاً، وزيادة ألف بعد الهمزة، وهذه كلها لغات وقد قرئ بها. في دين : متعلق بتأخذكم. إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر : كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كنتم، وجملة تؤمنون في محلّ نصب خبر كنتم، الآخر نعت لليوم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا[1] تأخذكم بهما رأفة في دين الله». وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين : الواو عاطفة، واللام لام الأمر، والمضارع مجزوم بها، عذابهما مفعول به مقدّم والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، طائفة فاعل مؤخر، من المؤمنين نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمؤمنين اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية.

- الآيـــة ٣»:

﴿الزَّاني لا يَنكِحُ إلاَّ زَانيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانيَةُ لا يَنكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٣)﴾: ينكح: يتزوج. ذلك: أي نكاح الزواني. الآية مستأنفة. الزاني: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. لا ينكح: لا نافية وفاعل المضارع المرفوع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر و«زانية» مفعول به لينكح، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك: هذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، زانٍ فاعل لينكحها مؤخر وضمير الهاء في ينكحها مفعول به مقدّم والفاعل مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على ياء المنقوص المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين[1] الذي عوّض به عن الضمة المقدّرة. وحرّم ذلك على المؤمنين: الواو عاطفة، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، واسم الإشارة «ذا» نائب فاعل واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. على المؤمنين متعلق بحرّم.

- الآيـــة ٤»:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤)﴾: يرمون

(١) التنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب.



المحصنات: أي يرمون العفيفات بالزنا. بأربعة شهداء: على زنا هنّ برؤيتهم. فاجلدوهم: أي اجلدوا كلّ واحد منهم. والذين: الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف، والاسم الموصول مبني على الياء في محلّ رفع أو في محلّ نصب وقد سبق إعراب مثله في «الزانية والزاني» في الآية (٢)، وإذا أعربناه مبتدأ يكون له ثلاثة أخبار هي جملة «فاجلدوهم ثمانين جلدة» وجملة «ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً» وجملة «وأولئك هم الفاسقون». يرمون المحصنات: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمحصنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. ثم لم يأتوا: مضارع مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بثم على جملة «يرمون». بأربعة: متعلق بيأتوا. شهداءَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف لألف التأنيث. فاجلدوهم ثمانين جلدةً: سبق إعراب مثله في الآية (٢)، جلدةً تمييز منصوب. ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً: الواو عاطفة، لا ناهية، تقبلوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لهم متعلق بتقبلوا أو حال من شهادة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة[1] صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تقبلوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، شهادةً مفعول به، أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتقبلوا. وأولئك هم

---

(١) «لهم» في الحقيقة متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» هو نعت «شهادةً» وقد أصبح بعد تقدمه على المنعوت حالاً.



الفاسقون: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تقبلوا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم» أو «كائنة» التي تعلق بها الجار والمجرور «لهم، ويجوز أن تكون الواو عاطفة للجملة بعدها التي هي بمثابة الخبر الثالث للمبتدأ «الذين» على جملتي الخبرين السابقين، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً خبراً.

- **الآيــة ٥»:**

﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝﴾:

وأصلحوا: عملهم. إلا: حرف استثناء، الذين مستثنى من «الفاسقون» في آخر الآية السابقة مبني على الياء في محلّ نصب والاستثناء متصل لأن المستثنى منه في الحقيقة هو «الذين يرمون» في أول الآية السابقة و«الذين تابوا» منهم ولكنهم أخرجوا بالاستثناء من أحكام «الذين يرمون»، وقيل إن الاستثناء هنا منقطع لأنه لم يقصد إخراج المستثنى من أحكام «الذين يرمون» السابقة بل قصد إثبات أمر آخر للمستثنى وهو أن «الذين تابوا» لا يبقون فاسقين بعد توبتهم، وقيل إن «الذين» مستثنى مبني على الياء في محلّ جرّ بدل من ضمير الهاء في «لهم» في الآية السابقة، وقيل إن «الذين» مستثنى في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «فإن الله غفور رحيم» والفاء[1] رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ المستثنى «الذين» لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من شبه في العموم والإبهام،

---

(١) هذه الفاء معناها التعليل.



وفي جملة الخبر ضمير محذوف يربطها بالمبتدأ أيضا والتقدير «غفور لهم». تابوا: الجملة من الفعل الماضي وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول. من بعد: متعلق بتابوا. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. غفور: خبر إن وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعول معدولة عن اسم الفاعل غافر وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». رحيم: خبر ثانٍ لإن، أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف، أو نعت لغفور، ورحيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل راحم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٦»:**

﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ** (٦)﴾: يرمون أزواجهم: أي يتهمون زوجاتهم بالزنا. شهداء: على الزنا. لمن الصادقين: أي فيما رمى به زوجته من الزنا. الواو للاستئناف وما بعدها كلام مستأنف. الذين: مبتدأ. يرمون أزواجهم: الجملة من المضارع وفاعله والمفعول به صلة الموصول. ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يرمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، يكن مضارع ناقص مجزوم



بلم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، لهم جار ومجرور خبر يكن مقدّم، شهداء اسم يكن مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث، إلا حرف استثناء يفيد الحصر والاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه وهو «شهداءُ» ومنفي لوجود «لم»، أنفسهم مستثنى وهو بدل كلّ من شهداء وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز أن تكون «إلا» اسماً بمعنى «غيرُ» فتكون «إلا» نعتاً لشهداء ونعت المرفوع مرفوع وقد ظهرت ضمّتها على «أنفسُهم» بعدها. فشهادة أحدهم أربع شهادات: هذه الجملة كلها في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين» والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، شهادة مبتدأ وهي مضاف وأحَد[1] مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف دالّ على الجمع، أربع خبر المبتدأ، شهادات مضاف إليه، والقراءة المرسومة في الآية برفع «أربع» وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص، والإعراب السابق عليها، وقرأ الباقون بنصب «أربعَ» على أنها عدد ناب عن المصدر المفعول المطلق المضاف إليه «شهادات» والعامل في نائب المفعول المطلق «أربع» هو المصدر المذكور «فشهادة»، وهذا المصدر المذكور «فشهادة» على هذه القراءة مبتدأ مؤخر خبره مقدّر واجب التقديم والتقدير «فعليهم شهادةُ أحدهم أربعَ شهادات» وهذه الجملة كلها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، أو التقدير «فشهادة أحدهم واجبة» فشهادة مبتدأ وواجبة خبره والجملة خبر المبتدأ «الذين»، أو «فشهادة» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالواجبُ شهادةُ أحدِهم» والجملة خبر المبتدأ «الذين». بالله: جار

(١) وهو من إضافة المصدر «شهادة» إلى فاعله «أحد».



ومجرور متعلق بشهادات أو بـ «فشهادة» وهذا امن باب التنازع. إنه لمن الصادقين: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، من الصادقين جار ومجرور خبر إن، والجملة من إنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول المصدر «شهاداتٍ» أو المصدر «فشهادةٌ» أي «يشهد أنّه لمن الصادقين»، وقد كسرت همزة إن مع أن حقها الفتح لوجود اللام المزحلقة التي علّقت المصدرين عن العمل مباشرة في جملة «إنه لمن الصادقين».

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧)﴾: والخامسةُ: أي والشهادة الخامسة: الواو اعتراضية، الخامسة مبتدأ[1]، لعنة اسم أن منصوب بالفتحة، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، عليه جار ومجرور خبر أن، وجملة «أن لعنة الله عليه» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«الخامسة» معطوفة على «فشهادة» في الآية السابقة وجملة «أنّ لعنة الله عليه» بدلاً من «الخامسةُ» أو في محلّ نصب على نزع الخافض أي «بأنّ لعنة الله عليه»، والقراءة المرسومة في الآية بتشديد «أنّ»، وقرئ «أنْ» على أنها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة «لعنةُ الله عليه» المكوّنة من مبتدأ مرفوع بالضمة ومضاف إليه وجار ومجرور خبر المبتدأ في محلّ رفع خبر أن المخففة. وقرئ «والخامسةَ» بالنصب على أنها مفعول به

---

(١) الأدقّ أن «الخامسةُ» نعت للمبتدأ المحذوف «الشهادةُ» حلّ محلّه.

لفعل محذوف والتقدير «يشهدُ - هو - الخامسةَ[١] بأنّ لعنة الله عليه» وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «يشهد»، ويجوز أن يكون التقدير «يشهدُ - هو - الخامسةَ أنّ لعنة الله عليه» وتكون جملة «أنّ لعنة الله عليه» في محلّ نصب بدلاً من «الخامسةَ». إن كان من الكاذبين: كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من الكاذبين خبر كان، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين[٢] فأنّ لعنة الله عليه».

- **الآيـــة ٨»:**

﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾﴾:

يدرأ: يدفع. العذاب: حدّ الزنا الذي ثبت بشهاداته. لمن الكاذبين: أي فيما رماها به من الزنا. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. يدرأ: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة. عنها: متعلق بيدرأ. العذاب: مفعول به مقدم. أن تشهد: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل مؤخر للفعل يدرأ. أربع: نائب عن المفعول المطلق. شهادات: مضاف إليه. بالله: متعلق بشهادات المصدر أو بالفعل «تشهد». إنه

---

(١) الأدقّ أن «الخامسةَ» نعت لمحذوف هو «الشهادةَ» التي هي مفعول به للفعل المقدّر «يشهد» ونعت المنصوب منصوب.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.

لمن الكاذبين: تقدّم إعراب مثلها في الآية (٦).

- الآيــــة ٩»:

﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾﴾: سبق إعراب مثلها في الآية (٧) ونزيد أنه قرئ أيضاً «غَضِبَ» على أنه فعل ماضٍ وعلى هذه القراءة تكون «أنْ» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوفاً، وجملة «غَضِبَ اللهُ» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أنِ المخففة.

- الآيــــة ١٠»:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾: لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فضل: مبتدأ. الله: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره «حاصل» وجملة المبتدأ والخبر «فضل الله حاصل» شرط لولا لا محلّ له من الإعراب. عليكم: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين، وحال من «فضل الله»[١] لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال. وأن الله تواب حكيم: الجملة معطوفة على جملة الشرط «فضل الله حاصل» بالواو، توّاب صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال وهي مشتقة تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، حكيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وفاعلها «هو»، وهي خبر ثانٍ لأنّ أو معطوف على الخبر الأول «توّاب» بإسقاط واو

(١) صاحب الحال نكرة تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة.

العطف أو نعت لتوّاب. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لهلكتم» وهو جملة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١١»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾: الإفك: أسوأ الكذب والمقصود جاءوا بالكذب على عائشة بقذفها. عصبة منكم: أي جماعة من المؤمنين. لا تحسبوه: أيها المؤمنون غير العصبة. بل هو خير لكم: أي يأجركم الله به ويظهر براءة عائشة. لكل امرئ: أي على كلّ امرئ. ما اكتسب من الإثم: في قضية الإفك. والذي تولى كبره منهم: أي الذي تحمل معظم الإفك وبدأ في الخوض فيه وأشاعه وهو المنافق عبدالله ابن أبيّ. له عذاب عظيم: في الآخرة. الآية كلّها مستأنفة. عصبة: خبر إنّ. منكم: نعت لعصبة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لا تحسبوه شراً: لا ناهية، تحسبوه مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وشراً مفعول به ثانٍ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وضمير الهاء يعود على الإفك أو على قذف عائشة. لكم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «شراً» أو نعت لهذا المصدر عند غيرهم لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بل هو خير لكم: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، هو مبتدأ، خير خبر، لكم متعلق بخير أو نعت له والجملة



الاسمية معطوفة ببل على الجملة الفعلية «لا تحسبوه شراً لكم». لكلّ امرئ منكم ما اكتسب من الإثم: لكل جار ومجرور خبر مقدّم، امرئ مضاف إليه، منكم نعت لامرئ، ما اسم[1] موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «اكتسب» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «كلّ امرئ» صلة الموصول، من الإثم متعلق باكتسب، والجملة كلها مستأنفة. والذي تولّى كبرَه منهم له عذاب عظيم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذي مبتدأ، تولى فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، كبرَه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية ومعناها «معظمه»، وقرأ أبو رجاء وحميد شذوذاً «كُبْرَه» ومعناها «أكبَرَهُ». منهم حال من الضمير المستتر «هو» فاعل تولى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، له جار ومجرور خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، عظيم نعت لعذاب، وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك وصفه بعظيم وجملة «له عذاب عظيم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذي».

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ

(١) ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «لكل امرئ... اكتسابه» والإضافة في «اكتسابه» من إضافة المصدر لفاعله.



مُّبِينٌ ﴿١٢﴾: بأنفسهم: أي ببعضهم. إفك مبين: كذب بين. الآية مستأنفة. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ويقصد به الزجر والتوبيخ. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو بمعنى «حين» متعلق بالفعل «ظنَّ» بعده وهو مضاف وجملة «سمعتموه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وسمعتموه فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع ضمة الميم والهاء مفعول به. بأنفسهم: الجار والمجرور متعلق بظنّ أو بالمصدر «خيراً»، وخيراً مفعول به[1] لظنّ. وقالوا هذا إفك مبين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ظن المؤمنون...»، وجملة «هذا إفك مبين» في محلّ نصب مقول القول، هذا مبتدأ، إفك خبره، مبين نعت للخبر. وفي هذه الآية التفات عن الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة في هذه الآية وعدول عن الضمير في الآية السابقة وفي صدر هذه الآية إلى الاسم الظاهر في آخر هذه الآية.

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾: جاءوا: أي العصبة. عليه: على القذف. عند الله: أي في حكمه. الكاذبون: في القذف. هلاّ: حرف تحضيض للزجر بمعنى «هلاّ».

---

(١) الجار والمجرور في الحقيقة مفعول به ثانٍ مقدّم لظن وخيراً مفعول به أول مؤخر، لأنّ «ظن» تتعدى لمفعولين.



عليه: متعلق بجاءوا أو بالاسم المشتق شهداء. بأربعة: متعلق بجاءوا. شهداء: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث. فإذ: الفاء زائدة للتوكيد، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق باسم الفاعل المشتق «الكاذبون»، يأتوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وإذ مضاف وجملة «لم يأتوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، بالشهداء متعلق بيأتوا، والفاء في «فأولئك» عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والتقدير «لو لا جاءوا عليه بأربعة شهداءَ فأولئك عند الله هم الكاذبون إذ لم يأتوا بالشهداء»، وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. عند ظرف مكان منصوب متعلق بالكاذبون. هم مبتدأ ثانٍ و«الكاذبون» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك»، أو «هم» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ بدل الكسر كالمعتاد حتى لا نقع في ثقل الانتقال من الضمّة إلى الكسرة، والكاذبون خبر المبتدأ «أولئك». ويجوز أن تكون جملة «فإذ لم يأتوا بالشهداء» معطوفة بالفاء على جملة «لو لا جاءوا عليه بأربعة شهداء» وأن تكون جملة «فأولئك عند الله هم الكاذبون» معطوفة بالفاء على جملة «إذ لم يأتوا بالشهداء».

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤)﴾: فيما أفضتم فيه: أي فيما خضتم فيه أيها العصبة.

الواو عاطفة. لولا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، فضل مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصل» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لولا لا محلّ له من الإعراب، ولفظ الجلالة مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. عليكم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو حال من «فضل»[١] والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. في الدنيا: متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «رحمته»[٢] وبالمصدر «فضل»، أو حال منهما والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء ومعنى العطف على المبتدأ، والدنيا ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. لمسكم: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب لولا والجملة بعد اللام جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الكاف مفعول به مقدّم. فيما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بمسكم، وجملة «أفضتم فيه» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والتقدير «في إفاضتكم»[٣] والجار والمجرور متعلق بمسّكم، وحرف الجرّ «في» معناه

---

(١) صاحب الحال نكرة تعرّفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.



السببية. فيه: متعلق بأفضتم. عذاب: فاعل مسكّم مؤخر. عظيم: نعت لعذاب.

- **الآية « ١٥ »**:

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾: تلقّونه بألسنتكم: أي يرونه بعضكم عن بعض. هيّناً: أي لا إثم فيه. عظيم: في الإثم. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمسّكم أو بأفضتم في الآية السابقة. تلقّونه[1]: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وقد حذفت من هذا الفعل إحدى التاءين لأن أصله «تتلقونه» والهاء مفعول به، وإذ مضاف وجملة «تلقّوْنه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأت عائشة وابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي «تَلِقُونه» أي تسرعون فيه ومصدره «الوَلَق» وهو الجنون، وقرأ ابن السميفع «تُلْقُونه» من ألقيت الشيء إذا طرحته، وقرأت أم ابن عيينة «تَتَقَفَّوْنَه» وروي عن ابن عيينة قوله «سمعت أمي تقرأ «تَتَقَفَّوْنَه»، وقرئ «تَقَفَّوْنه» وأصله «تَتَقَفَّوْنَه» أي تتبعونه. بألسنتكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «تَلَقَّوْنه». ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لتقولون. ليس لكم به علم: الجملة صلة الموصول وقد سبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. وتحسبونه هيّناً: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول أول وهيّناً

---

(١) أصله «تَلَقَّاونه» حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف للدلالة على الألف المحذوفة، والأصل الأول «تَلَقَّيُونه» تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.



مفعول به ثان. وهو عند الله عظيم: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق « هيِّناً » والعامل في الحال وصاحبه هو الصفة المشبهة «هيّناً»، هو مبتدأ، عظيم خبر المبتدأ، عند ظرف مكان متعلق بالاسم المشتق عظيم أوحال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل عظيم، و«عظيم» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ١٦ »:**

﴿وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦)﴾: ما يكون: ما ينبغي. بهتان: كذب. ولو لا إذ سمعتموه: الواو عاطفة وقد أعرب مثل هذه الجملة في الآية (١٢). قلتم: هذه الجملة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. ما يكون لنا أن نتكلم بهذا: ما نافية. لنا جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكون مقدّم. أن نتكلم: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم يكون مؤخر. بهذا متعلق بنتكلم. والجملة كلّها في محلّ نصب مقول القول. سبحانك: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّح» والكاف مضاف إليه وجملة «نسبّح سبحانك» في محلّ نصب حال من التاء فاعل قلتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمقصود بالحال التعجب والتقدير «وهلاّ حين سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من أمر الإفك العجيب الغريب». هذا بهتان عظيم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر.



- الآيــة ١٧ » :

﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧)﴾ : يعظكم الله : مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، وقد تضمن هذا الفعل معنى الفعل ينهاكم الذي يتعدى بعن ثم حذف حرف الجرّ «عن» والمعنى «ينهاكم الله عن العودة» فالمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بيعظكم، وقيل لا تضمين في معنى «يعظكم» والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف والأصل «كراهةَ العَودِ» فحذف المضاف المفعول لأجله «كراهةَ» وحلّ محلّه المضاف إليه. لمثله: الجار والمرور متعلق بتعودوا. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتعودوا. إن كنتم مؤمنين: أعرب مثله كثيراً وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثله أبداً».

- الآيــة ١٨ » :

﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٨)﴾ : الآيات: أي في الأمر والنهي. يبيّن الله: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة «يعظكم» في الآية السابقة. الآيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والله عليكم حكيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يبين الله لكم الآيات» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبيّن» وإذا كان صاحب الحال هو الله فإنّ الحال يكون ثابتاً وليس منتقلا، وقد سبق إعراب



مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾: الذين: هم عصبة الإفك. تشيع الفاحشة: باللسان. في الذين آمنوا: أي بنسبتها إليهم. في الدنيا: بإقامة حدّ القذف عليهم. والآخرة: بالنار. الآية مستأنفة لذلك كسرت همزة إنّ في بدايتها. الذين: اسم إنّ، وجملة «يحبون» صلة الموصول. أن تشيع: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليحبون: الفاحشة: فاعل تشيع. في الذين: متعلق بتشيع. آمنوا: الجملة صلة الموصول. لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، أليم نعت لعذاب وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعت النكرة، وجملة «لهم عذاب أليم» في محلّ رفع خبر إنّ. في الدنيا: نعت آخر لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. والله يعلم: الواو عاطفة، وجملة «يعلم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة، وهذه الجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها قبلها. وأنتم لا تعلمون: لا نافية والواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «الله يعلم» الاسمية.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾: جواب الشرط محذوف تقديره «لعاجلكم بالعقوبة»، رؤوف صيغة مبالغة قياسية



مشتقة على وزن فعول، ورحيم كذلك ولكنها على وزن فعيل، وكلاهما معدول عن اسم الفاعل رائف وراحم، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد مرّ إعراب مثل هذه الآية بالتفصيل في الآية (١٠).

- **الآيــة ٢١ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢١)﴾ : خطوات الشيطان: أي طرق تزيينه. ما زكى منكم أحد: أي ما صلح وطهر أحد منكم أيها العصبة من ذنب ما قلتموه من الإفك. يزكّي: يطهّر من الذنب. من يشاء: أي بقبول توبته. يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا: أعرب مثله كثيراً جداً. خطوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم وهو جمع خطوة بفتح الخاء وضمها ويجمع أيضا على خُطَوات وخُطْوات. الشيطان: مضاف إليه. ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر: الواو استئنافية، من اسم شرط جازم مبتدأ، يتبع فعل الشرط مجزوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، وجملة «يأمر» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنه يأمر . . .» في محلّ جزم جواب الشرط، والضمير في «فإنه» يعود على الشيطان أو على «من»[1] الشرطية، وكذلك الضمير في «يأمر». ولو لا فضل الله عليكم ورحمته: تقدّم إعراب مثلها في الآية (١٤). ما زكَى منكم من أحد:

(١) أي على المتّبِع.

ما نافية، زكَى فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، منكم متعلق بزكى أوحال من «أحدٍ» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أحد فاعل لزكى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة جواب لو لا لا محلّ لها من الإعراب، والمفروض أن يكتب الفعل «زكا» بالألف غير المقصورة لأنه فعل واوي لازم مضارعه «يزكو» ومصدره زُكُوٌّ وزكاء وزكاة ولكنه رسم في المصحف بالألف المقصورة وهو سنة متبعة، ويبدو أن هذا الرسم بسبب قراءة الإمالة أو أدّى إليها. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بزكَى. ولكن الله يزكّي من يشاء: الواو عاطفة، وجملة يزكّي في محلّ رفع خبر لكنّ، وفاعل يزكي «هو» يعود على الله، من اسم موصول مفعول يزكي وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاء تزكيته»، والفعل «يزكي» متعدّ وماضيه زكّى الذي يكتب بالألف المقصورة فقط لأنه يائيّ بدليل المضارع يزكّي والمصدر تزكية. والله سميع عليم: الواو عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولكنّ الله يزكي من يشاء»، وقد سبق إعراب مثلها تفصيلا أكثر من مرّة.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ



﴿وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾: أولو الفضل: أي أصحاب الغنى. نزلت هذه الآية في أبي بكر حلف أن لا ينفق على مسطح[1] وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدريّ لما خاض في الإفك بعد أن كان ينفق عليه، وفي ناس من الصحابة أقسموا أن لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الإفك، ولما سمع أبو بكر بالآية قال بلى أنا أحب أن يغفر الله لي وأرجع إلى مسطح ما كان ينفقه عليه. الواو عاطفة أو للاستئناف. لا ناهية، يأتل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف الياء وأصله «يأتلي» ومعناه يحلف وهو على وزن «يفتَعِل» من الأَلِيَّة وهو اليمين، أو من قولهم «ما أَلَوْتُ جُهداً» أي ما قَصَّرْتُ، وعلى الأول فأصل «أن يؤتوا» «على أن لا يؤتوا» فحذفت «على» و«لا»، وعلى الثاني فأصله «في أن يؤتوا» فحذفت «في» خاصة، وقرئ «ولا يَتَأَلَّ» وأصله «يَتَأَلَّى» وهو «يَتَفَعَّل» من الأَلِيَّة. أولو: فاعل يأتَلِ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والفضل مضاف إليه. منكم: جار ومجرور حال من «أولو» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَأْتَلِ». والسعة: معطوف بالواو على الفضل. أن يؤتوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض و«لا» النافية محذوفة والأصل «على أن لا يؤتوا» والجار والمجرور متعلق بالفعل «يَأْتَلِ». أولي: مفعول به ليؤتوا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. القربى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر.

---

(١) هو مسطح بن أثاثة بضمّ الهمزة وفتحها.



والمساكين: معطوف على أولي منصوب بالفتحة وهو جمع تكسير. والمهاجرين: معطوف على المساكين منصوب مثله ولكن بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر. وليعفوا: الواو عاطفة للجملة الطلبية بعدها على الجملة الطلبية «ولا يأتل» واللام لام الأمر وهي مكسورة في الأصل ولكنها سكنت هنا لوقوعها بعد واو العطف والمضارع بعدها مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، ويَعْفُوا على وزن «يَفْعُوا» وأصله «يعفُوُوا» على وزن «يفعُلُوا» حذفت الواو الأولى التي هي لام الفعل. ألا: الهمزة حرف استفهام، لا نافية. أن يغفر: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لتحبّون. الله: فاعل. لكم: متعلق بيغفر. والله غفور رحيم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الله» فاعل يغفر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وإذا كان صاحب الحال هو الله كانت ثابتة غير منتقلة، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) ﴾: يرمون: بالزنا. المحصنات[1]: العفائف. الغافلات: أي عن الفواحش بأن لا يقع في قلوبهنّ فعلها. المؤمنات: بالله

(١) المقصود بهنّ هنا أزواج النبي وهؤلاء لم يذكر في قذفهن توبة، ومن ذكر في قذفهن توبة في أول السورة هنّ غيرهن.



ورسوله. الآية مستأنفة. يرمون المحصنات: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمحصنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول اسم إنّ. الغافلات نعت للمحصنات أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. لعنوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. في الدنيا: متعلق بلعنوا. ولهم عذاب عظيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لعنوا في الدنيا والآخرة» الفعلية، ولهم خبر مقدّم[1] وعذاب مبتدأ مؤخر وعظيم نعت وقد ساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لأنها وصفت.

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾:

يومَ: المقصود به يوم القيامة وهو ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل استقرّ الذي تعلق به «لهم» في الآية السابقة، أو متعلق بالمصدر «عذاب» في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر». تشهد: مضارع مرفوع بالضمة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يشهد» وجاز التذكير والتأنيث لأنّ الفاعل «ألسنتهم» وما عطف عليه جموع تكسير وفصلت عن الفعل بالجار والمجرور «عليهم» المتعلق بتشهد، ويومَ مضاف وجملة «تشهد

(١) في الحقيقة الجار والمجرور «لهم» متعلّق بفعل مقدّر هو «استقرّ» وهذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر «هو» خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «عذاب» والأصل «عذاب عظيم استقرّ - هو - لهم».



عليهم ألسنتهم» في محلّ جرّ مضاف إليه. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء التي معناها السببية والجارو المجرور متعلق بتشهد. بما كانوا يعملون: جملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» من كان واسمها واو الجماعة وخبرها صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «بما كانوا يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلقاً بتشهد والتقدير «تشهد . . . بعملهم»[1].

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (٢٥)﴾:

دينَهم الحق: أي جزاءهم الواجب الذي كانوا يشكّون فيه. يومئذ: ظرف زمان متعلق بالفعل «يوفّيهم» بعده أو بالفعل «يعملون» في الآية السابقة، وقد تحدثنا كثيراً عن إضافة يوم إلى إذ وعن التنوين في إذٍ. يوفّيهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به أول مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. دينهم: مفعول به ثانٍ للفعل «يوفّيهم». الحقَ: نعت لدينهم ونعت المنصوب منصوب، وقرئ «الحق» بالرفع فيكون نعتاً للفظ الجلالة ولا يلتفت للفصل بين النعت والمنعوت بالمفعول به الثاني. ويعلمون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يوفّيهم». أن الله هو الحقّ المبين: الجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلمون. المبين: نعت للحقّ، وقد مرّ إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــــة ٢٦ »:

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾: أولئك: أي الطيبون من الرجال كصفوان[1] والطيبات من النساء كعائشة. مما يقولون: أي مما يقوله الخبيثون والخبيثات فيهم. لهم: أي للطيبين والطيبات. الآية مستأنفة. الخبيثات: مبتدأ. للخبيثين: خبر. أولئك: مبتدأ. مبرءون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». مما يقولون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بمبرّءون وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه»، أو«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بـ«مبرءون» والتقدير «من قولهم»[2]. لهم مغفرة: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك»، أو الجملة معطوفة بالواو المقدّرة على الخبر المفرد[3] مبرءون، أو الجملة «لهم مغفرة» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأولئك لهم مغفرة» وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «أولئك مبّرءون». كريم: نعت لرزق.

---

(١) هو الذين أناخ راحلته وأركب عائشة عليها وانطلق يقود بها الراحلة حتى أتى الجيش الذي تخلفت عنه، وتفاصيل كلّ ذلك مذكورة في قصة الإفك في كتب التفسير.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) المقصود بالمفرد أنه ليس جملة ولا شبه جملة.



- الآيـــة ٢٧ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧)﴾ : تستأنسوا : تستأذنوا . ذلك خير لكم : من الدخول بغير استئذان ولا سلام . الآية مستأنفة . بيوتاً : مفعول به على السعة للفعل اللازم تدخلوا . غيرَ : نعت لبيوتاً على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مغايِرَةً» . بيوتكم : بيوت مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضا والميم حرف للجمع . حتى تستأنسوا : حتى حرف غاية وجرّ والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى ، والجارو المجرور متعلق بلا تدخلوا . ذلكم خير : مبتدأ وخبر والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . لكم متعلق باسم التفضل المشتق خير ، أو نعت لخير إذا اعتبرناها مصدرا جامداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات . تذكّرون : هذه الجملة في محلّ رفع خبر لعل ، وأصل الفعل تتذكّرون حذفت منه التاء الزائدة الثانية ، وجملة «لعلكم تذكّرون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خير» الذي تعلق به الجار والمجرور «لكم» .

- الآيـــة ٢٨ » :

﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨)﴾ : فإن لم تجدوا فيها أحداً : يأذن لكم . وإن قيل لكم : بعد الاستئذان . هو : أي الرجوع . أزكى : خير .



لكم: من القعود على الباب. الفاء للاستئناف أو للعطف. تجدوا: مضارع مجزوم بلم، وجملة «لم تجدوا» شرط إن. أحداً: مفعول به. فلا تدخلوها: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به للفعل اللازم تدخلوا على السعة والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية. حتى يؤذَنَ: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجارو المجرور متعلق بلا تدخلوها وهذا المضارع مبني للمجهول وهو فعل لازم والجار وا المجرور «لكم» نائب فاعل. وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا: الواو عاطفة، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط، لكم جار ومجرور متعلق بقيل، وجملة ارجعوا في موضع رفع نائب فاعل على الحكاية والمعنى «قيل لكم هذه الجملة» وقد منع ظهور ضمة الرفع على نائب الفاعل حركات الحكاية، ويجوز أن يكون نائب فاعل «قيل» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ارجعوا» تفسير للضمير نائب الفاعل والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، فارجعوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. هو أزكى لكم: مبتدأ مبني على الفتح في محلّ رفع وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وأزكى اسم تفضيل مشتق ولكم متعلق بأزكى. والله بما تعملون عليم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، الله مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ

بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم خبر المبتدأ وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدريّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم والتقدير «والله عليم بعملكم»[١]، وعليم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وهي معدولة من اسم الفاعل «عالم».

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾: متاع: منفعة، وهذه البيوت كالخانات ونحوها. عليكم: خبر ليس مقدّم. جناح: اسم ليس مؤخر. أن تدخلوا: المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن تدخلوا» والجار والمجرور في محلّ رفع نعت لجناح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وقد سوّغ مجيء اسم ليس نكرة وهو في الأصل مبتدأ تأخره وتقدّم خبر ليس عليه وكون هذا الخبر شبه جملة بالإضافة إلى نعت اسم ليس بالجار والمجرور بعده. بيوتاً: مفعول به على السعة للفعل اللازم تدخلوا. غيرَ: نعت لبيوتاً. مسكونة: مضاف إليه. فيها متاع: متبدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في موضع نصب نعت آخر لبيوتاً. لكم: نعت لمتاع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور متعلق بالمصدر الميمي «متاع» المشتق عند الكوفيين الذي هو بمعنى المصدر المعتاد «تَمَتُّع». والله يعلم ما

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



تبدون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ولفظ الجلالة مبتدأ وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وفاعل يعلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة، ما اسم موصول مفعول به، وجملة تبدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تبدونه».
وما تكتمون: ما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» قبلها عطف مفرد على مفرد ويجوز أن يكون التقدير «والله يعلم ما تبدون والله يعلم ما تكتمون» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠)﴾: أزكى: خير. الآية مستأنفة. يغضوا من أبصارهم: الجملة في محلّ نصب مقول القول، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام أمر مقدرة بحذف النون وواو الجماعة فاعل «و«من» حرف جرّ أصلي معناه التبعيض أي لا يلزمهم غض البصر بالكلية، أو معناه بيان الجنس أو ابتداء الغاية والجار والمجرور متعلق بيغضوا، أو «من» حرف جرّ زائد و«أبصارهم» مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً. ذلك أزكى لهم: مرّ إعراب مثلها في الآية (٢٨). خبير: خبر إن وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بما يصنعون: مرّ إعراب مثلها في الآية (٢٨)، وقبل ذلك كثيراً.



- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا[1] الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)﴾ : يبدين: يظهرن. إلا ما ظهر منها: وهو الوجه والكفان. وليضربن بخمرهن على جيوبهن: أي ليسترن الرءوس والأعناق والصدور بالخمر[2]. ولا يبدين زينتهن: أي الخفية وهي ما عدا الوجه والكفين. لبعولتهن: أزواجهن وهو جمع بعل. أما من عطفوا في الآية على «بعولتهن» فيجوز لهم النظر إلا ما بين السرة والركبة فيحرم نظرة لغير الأزواج. أو نسائهن: خرج الكافرات فلا يجوز للمسلمات الكشف لهن. ما ملكت أيمانهن: يشمل العبيد. غير أولى الإربة: أي غير أصحاب الحاجة إلى النساء. الطفل: أي الأطفال. يظهروا: يطّلعوا للجماع فيجوز أن يبدين لكل هؤلاء ما عدا ما بين السرة والركبة. ما يخفين من زينتهن: من خلخال ونحوه. وقل للمؤمنات

(١) رسمت في المصحف «أَيُّهَ المؤمنون» على فتح الهاء في الوصل وبدون ألف لأنّ بعدها ألفاً والرسم سنة متبعة، وفي قوله «توبوا وأيها المؤمنون ولعلكم تفلحون» تغليب للذكور على الإناث.

(٢) الخُمُر جمع خِمار وهو ما تغطّي به المرأة رأسها أو الستر عموماً ويجمع أيضا على خُمْر وأَخْمِرَه، والمقانع بمعنى الخُمُر وهو جمع مقنعة أو مقنع بكسر الميم فيهما.



يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن: يغضضن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلام الأمر المقدّرة ونون النسوة فاعل، أبصارهن: النون المشددة هي نون النسوة وهي حرف وليست نون التوكيد، وقد أعرب مثل هذا في الآية السابقة. ولا يبدين زينتهن: الواو عاطفة، يبدين مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة فاعل، زينتهن مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. إلا: حرف استثناء يفيد الحصر. ما ظهر منها: ما اسم موصول مستثنى في محلّ نصب بدل بعض من زينتهنّ أو منصوب على الاستثناء لأنّ أسلوب الاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه وهو «زينتهن» وفيه نهي بلا فيكون ما بعد إلا منصوباً على الاستثناء أو بدلاً من المستثنى منه. وليضربن: الواو عاطفة والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلام الأمر ونون النسوة فاعل والجملة معطوفة على جملة «ولا يبدين» وكل منهما جملة طلبية. بخمرهن: الباء حرف جرّ أصلي معناه التبعيض والجار والمجرور متعلق بقوله «وليضربن» أو الباء حرف جرّ زائد وبخمرهنّ مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب. على جيوبهنّ: الجار والمجرور متعلق بقوله «وليضربن». ولا يبدين زينتهنّ: الواو عاطفة والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية، زينتهنّ مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه والنون المشدّدة نون النسوة. إلا لبعولتهن: إلا

حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وأسلوب الاستثناء مفرغ لأن الكلام منهي عنه بلا والمستثنى منه محذوف وهو لأحد، لبعولتهنّ جار ومجرور متعلق بيبدين والهاء مضاف إليه والنون نون النسوة وهي حرف. أو التابعين غير أولي الإربة: غير بالجر نعت للتابعين ونعت المجرور مجرور أو بدل منه، وقرئ «غير» بالنصب على الاستثناء أو على أنه حال من التابعين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبدين»، أولي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الإربة مضاف إليه. من الرجال: حال من التابعين. الطفل: أل للجنس والطفل يطلق على المفرد والجمع ولذلك وصف بالاسم الموصول الجمع «الذين» المبني على الياء في محلّ جرّ. لم يظهروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول. على عورات: متعلق بيظهروا. النساء: مضاف إليه. ليعلم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يضربن». ما يخفين: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل يعلم وجملة «يخفين» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يخفينه». من زينتهن: الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بعلم» والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وتوبوا إلى الله جميعاً: الواو عاطفة و«توبوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلى الله متعلق بتوبوا،

جميعاً حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل توبوا. أيها المؤمنون: أعرب مثلها كثيراً جداً وقرئ «أيُّهُ المؤمنون» بضم الهاء في الوصل إتباعا للضمة قبلها وهي قراءة شاذة، و«أيها المؤمنون» معترضة بين الجملة قبلها والجملة بعدها.

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢)﴾: الأيامى: جمع أيِّم والأيّم هنا هي المرأة الحرّة التي ليس لها زوج بكراً كانت أو ثيباً وهو أيضاً الرجل الحرّ الذي ليس له زوجة. الصالحين: المؤمنين. عبادكم: أي عبيدكم وهما جمعان مفردهما عبد. الواو للاستئناف. الأيامى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ولكنه مصروف هنا لدخول أل عليه. منكم: حال من الأيامى لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصا حبه الفعل أنكحوا. من عبادكم: الجار والمجرور حال من الصالحين والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنكحوا لأن العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه.
إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله: يكونوا مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكونوا، فقراء خبر يكونوا منصوب بالفتحةوهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث، يغنهم مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء وضمير الهاء مفعول به مقدّم، ولفظ



الجلالة فاعل مؤخر، من فضله جار ومجرور متعلق بيغنهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والله واسع عليم: الواو عاطفة أو استئنافية، الله مبتدأ، واسع خبر المبتدأ، عليم نعت لواسع أو خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، وواسع اسم فاعل مشتق، وعليم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل عالم، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٣)﴾:

وليستعفف: عن الزنا. الذين لا يجدون نكاحاً: أي الذين لا يجدون ما ينكحون به من مهر ونفقة. حتى يغنيهم الله من فضله: فينكحون. الكتاب: أي المكاتبة. مما ملكت أيمانكم: من العبيد والإماء. خيراً: أي أمانة وقدرة على الكسب لأداء مال الكتابة. وصيغة المكاتبة أن يقول المولى للعبد أو الأمة «كاتبتك على ألفين في شهرين كل شهر بألف فإذا أديتهما فأنت حر» فيقول له «قبلت». وآتوهم من مال الله الذي آتاكم: أي وآتوهم أيها السادة من مال الله الذي آتاكم ما يستعينون به في أداء ما التزموا به لكم والمقصود حطوا عنهم شيئاً مما التزموه. فتياتكم: إماءكم. البغاء: الزنا. تحصّناً: أي تعففاً عنه. لتبتغوا:



بالإكراه عرض الحياة الدنيا وقد نزلت في عبدالله بن أبيّ كان يكره جواريه على الكسب بالزنا. غفور: لهن. رحيم: بهن. الواو عاطفة، واللام لام الأمر المكسورة وقد سكنت لوقوعها بعد واو العطف والمضارع بعدها مجزوم بها، الذين فاعل، لا نافية، نكاحاً مفعول به وجملة «لا يجدون نكاحاً» صلة الموصول، حتى حرف غاية وجرّ والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل يستعفف، والهاء مفعول[1] به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. من فضله: الجار والمجرور متعلق بيغنيهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والذين يبتغون الكتاب: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٤) من هذه السورة. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بيبتغون أو حال من واو الجماعة فاعل يبتغون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ملكت أيمانكم: التاء تاء التأنيث الساكنة والجملة صلة الموصول. فكاتبوهم: أعرب مثلها في الآية (٤) من هذه السورة. إن علمتم فيهم خيراً: علمتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، فيهم متعلق بعلمتم أو حال من خيراً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل علمتم وخيراً مفعول به، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فكاتبوهم إن علمتم

---

(١) والميم حرف دالّ على الجماعة وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على الهاء إلى الكسرة بعدها، وللتجانس بين الضمتين.

فيهم خيراً فكاتبوهم»[١] . الذي آتاكم : اسم موصول نعت لمالٍ، آتاكم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتاكم إياه»[٢] ، أو «الذي» نعت للفظ الجلالة وجملة آتاكم صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل آتاكم . ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّناً : الواو عاطفة ، والمضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل ، فتياتكم مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع ، على البغاء متعلق بتكرهوا ، أردن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والفعل في محلّ جزم فعل الشرط ، تحصّناً مفعول به ، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّناً فلا تكرهوهن[٣] على البغاء» . لتبتغوا عرض الحياة الدنيا : المضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «تكرهوا» وعلامة النصب حذف النون وواو الجماعة فاعل وعرض مفعول به والحياة مضاف إليه والدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية .

(٢) إيّاه مفعول به ثانٍ لآتاكم بمعنى أعطاكم .

(٣) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية .

أصلاً ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. ومن يكرههنّ فإنّ الله من بعد إكراههنّ غفور رحيم: الواو عاطفة، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يكرههنّ: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وضمير الهاء المتصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وجملة جواب الشرط الاسمية «إنّ الله من بعد إكراههنّ غفور رحيم» في محلّ جزم، وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من»، من بعد جار ومجرور متعلق بخبر إن «غفور»، وبعد مضاف وإكراه مضاف إليه، وإكراه مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والنون للنسوة، غفور خبر إنّ، رحيم خبر ثانٍ لإن أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لغفور، وغفور صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل غافر وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ورحيم مثلها إلا أنها على وزن فعيل وهي معدولة عن راحم.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣٤)﴾: مثلاً: أي خبراً عجيباً. الواو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «نقسم لقد أنزلنا...» وجملة «لقد أنزلنا...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، آيات مفعول



به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، مبيّنات نعت وقد قرئ بفتح الياء على أنه اسم مفعول وبكسرها على أنه اسم فاعل. ومثلاً: معطوف على آيات والمعطوف على المنصوب منصوب. من الذين: نعت لمثلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. خَلَوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وهو على وزن «فَعَوا» وأصله «خَلَوُوا» على وزن «فَعَلُوا» وهو فعل واوي لأنه من خلا يخلو خلواً، وقد تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. من قبلكم: الجار والمجرور متعلق بخلوا، أو حال من واو الجماعة فاعل خلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وموعظةً: معطوف على مثلاً. للمتقين: نعت للمصدر الميمي موعظة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمتقين مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق مفرده الاسم المنقوص «المتقي».

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)﴾ : نور السماوات والأرض: أي منوّرهما بالشمس والقمر فيكون المصدر «نور» بمعنى اسم



الفاعل «منِّور» أو المعنى «الله صاحبُ نورِ» فحذف المضاف «صاحبُ» وحلّ محلّه المضاف إليه «نورِ». نوره: أي صفته في قلب المؤمن. مشكاة: طاقة غير نافذة. المصباح: السراج أي الفتيلة الموقدة. زجاجة: هي القنديل. كأنها والنور فيها. دريّ: مضيء. من شجرة: أي من زيت شجرة. لا شرقية ولا غربية: بل بينهما فلا يتمكن منها حرّ ولا برد مضرّين. يكاد زيتها يضيء: أي من غير نار لصفائه. نور: بالزيت. على نور: بالنار. لنوره: أي دين الإسلام. ويضرب: أي يبيّن. الله: مبتدأ. نور: خبر. السماوات: مضاف إليه. مَثَلُ: مبتدأ ونور مضاف إليه والهاء مضاف إليه. كمشكاة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» خبر المبتدأ وهو مضاف ومشكاة مضاف إليه وجملة «مثل نوره كمشكاة» تفسير لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. فيها مصباح: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة «فيها مصباح» في موضع جرّ نعت لمشكاة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. المصباح في زجاجة: مبتدأ وجار ومجرور خبره والجملة تفسير لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. الزجاجة كأنها كوكب دري: الزجاجة مبتدأ، كوكب خبر كأنّ وضمير الهاء اسمها، دري نعت لكوكب وجملة «كأنها كوكب دري» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «الزجاجة كأنها كوكب دري» تفسير لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر وخلف والحسن وابن محيصن وحفص عن عاصم والأعمش في رواية «دُرِّي» وهي القراءة المرسومة في الآية وهي تحتمل وجهين أحدهما أنه منسوب إلى الدرّ أي

اللؤلؤ وشبّه به لصفائه وإضاءته، والآخر أن أصله «دُرِّيءٌ» بالهمز وهو من الدَّرء أي دفع الظلمة بضوئه ثم قلبت الهمزة ياء وأدغمت في الياء قبلها، ويقول العرب «درِّيّ» وهو أيضاً من الدَّرء أو منسوب إلى الدُّر، وقرأ أبو رجاء العُطَاردي ونصر بن عاصم «دَرِّيّ»، وقرأ قتادة والضحاك «دُرِيْ»، وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر بن عيّاش «دُرِّيء» من الدَّرء وهي قراءة ضعيفة لأنه لا يكون وزن «فُعِّيل» في الكلام إلا أعجمياً، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي وعاصم في رواية «دِرِّي» على وزن «فِعِّيل» من الدَّرء، وقرأ سعيد بن المسيب «دَرِّيء» وهي قراءة غريبة. يوقد من شجرة مباركة: من شجرة متعلق بيوقد و«من» لابتداء الغاية وهنا مضاف محذوف والأصل «من زيت شجرة»، مباركة نعت لشجرة، والجملة في محلّ رفع نعت آخر لكوكب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء «تَوَقَّدَ» على أنه فعل ماضٍ مبني للمعلوم مضارعه يَتَوَقَّدُ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصباح، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بن عياش وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تُوقَدُ» على أنه فعل مضارع[1] مبني للمجهول وتاء المضارعة لتأنيث الزجاجة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الزجاجة، وقرأ شيبة ونافع وابن عامر، وأبان عن عاصم، وحفص عن عاصم «يُوقَدُ» على أنه فعل مضارع مبني للمجهول وياء المضارعة على معنى المصباح المذكر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على المصباح وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ نصر بن عاصم وابن محيصن والحسن «تَوَقَّدُ» والأصل «تتوقَّدُ»

---

(١) من أوقدَ يُوقَدُ وتُوقَدُ.

وحذفت إحدى التاءين لأنّ الأخرى تدلّ عليها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الزجاجة. زيتونة: بدل كلّ من شجرة. لا شرقيةً: نعت لزيتونة ولم تحل «لا» النافية بين النعت والمنعوت. يكاد زيتها يضيء: يكاد مضارع من أفعال المقاربة يعمل عمل يكون الناقصة، زيتها اسم يكاد مرفوع وضمير الهاء مضاف إليه، يضيء مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «زيتها» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر يكاد، وجملة «يكاد زيتها يضيء» في محلّ جرّ نعت لزيتونة لأن الجمل بعد النكرات صفات. ولو لم تمسسه نارٌ: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، لم حرف نفي وجزم وقلب، تمسسْه مضارع مجزوم بلم والهاء مفعول به مقدّم ونارٌ فاعل مؤخر والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لأضاء» وجملة «لو لم تمسسه نار لأضاء» الشرطية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يضيء» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد أنّث الفعل «تمسسه» لأنّ الفاعل «نار» مؤنث، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقيل إن ابن عباس قرأ «يمسسه» بالياء فذكّر الفعل على اعتبار أن النار مؤنث غير حقيقي يجوز تذكير الفعل معه وتأنيثه. نور على نور: نورٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا»، على نور جار ومجرور نعت لنورٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يهدي الله لنوره من يشاء: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل وجار ومجرور متعلق بيهدي والهاء مضاف إليه، ومن اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» من المضارع

وفاعله «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤهم» أو «يشاء هدايتهم» والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويضرب الله الأمثال للناس: الواو عاطفة أو للاستئناف، للناس متعلق بيضرب. والله بكل شيء عليم: الواو عاطفة أو للاستئناف، بكلّ متعلق بخبر المبتدأ وهو «عليم».

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ**[1] **وَالْآصَالِ** (٣٦)﴾: ترفع: تعظّم. يسبّح: يصلّي. بالغدوّ والآصال: أي صباحاً وعشية. في بيوت: جار ومجرور نعت لزجاجة في قوله في الآية السابقة «المصباح في زجاجة» والتقدير «المصباح في زجاجة في بيوت»، أو الجار والمجرور «في بيوت» نعت لمشكاة في الآية السابقة، أو نعت لمصباح في الآية السابقة، أو متعلق بالفعل «يوقد» في الآية السابقة أي «يوقد في بيوت» بمعنى «يوقد في المساجد» وعلى هذا التوجيه لا يوقف على «عليم» في آخرة الآية السابقة، ولك أن تقف على «عليم» فتعلق الجار والمجرور «في بيوت» حينئذ بفعل محذوف تقديره «سبّحوه» أو بالفعل «يسبّح» بعده والجار والمجرور «فيها» في قوله «يسبّح له فيها» توكيد لقوله «في بيوت»، وقيل إن الجار والمجرور «في بيوت» حال من المصباح والزجاجة والكوكب في الآية

(١) الغُدُوّ: مصدر بمعنى الجمع غَدَوات جمع غَدَاة وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس، والآصال جمع بمعنى العشايا مفرده أصيل بمعنى العشيّة.

السابقة والعامل في الحال وصاحبيه المصباح والزجاجة معنى الابتداء والعامل في الحال وصاحبه كوكب ما في كأنّ من معنى التشبيه. أذنَ الله: فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ نعت لبيوت. أن تُرْفَعَ: مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة بأن المصدرية ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على بيوت والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن ترفع» والجار والمجرور متعلق بالفعل أذن. اسمه: نائب فاعل للفعل «يُذْكر». يسبّح له في الغدو والآصال: يسبّح مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل هو «رجال» في أول الآية الآتية، وجملة «يسبّح رجال» في محلّ جرّ نعت آخر لبيوت، له متعلق بيسبّح، فيها متعلق بيسبّح أو حال من «رجال» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسبّح»، بالغدو متعلق بيسبّح أو حال من «رجال» أصله نعت له[1]، والآصال معطوف على الغدو فله حكمه في الإعراب. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُسَبَّحُ» بالبناء للمجهول ويكون «له» أو «فيها» نائباً للفاعل والآخر متعلق بيسبّح ويكون « رجال » في أول الآية الآتية فاعلاً لفعل محذوف والتقدير «يسبّحه رجال»، أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «المسبّحون رجال»، أو مبتدأ مؤخّراً وجوباً خبره المقدم محذوف والتقدير «فيها رجال»[2].

---

(١) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

(٢) ساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة.



- **الآيــة ٣٧ »:**

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)﴾ : لا تلهيهم : لا نافية ، تلهي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجماعة . تجارة : بمعنى شراء فاعل مؤخر . وجملة «لا تلهيهم تجارة» في محلّ رفع نعت لرجال . ولا بيع : لانافية وبيع معطوف بالواو على تجارة . عن ذكر : متعلق بتلهيهم . الله : مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله على التعظيم . وإقام الصلاة : أي وعن إقام[1] الصلاة وقد أعرب مثله في الآية (٧٣) في سورة الأنبياء . وإيتاء الزكاة : من إضافة المصدر لمفعوله وفاعل المصدر مضاف إليه مقدّر والأصل «إيتائهم الزكاة» . يخافون يوماً : هو يوم القيامة وهو مفعول به أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من يوم» والجار والمجرور متعلق بيخافون وجملة «يخافون يوماً» في محلّ رفع نعت آخر لرجال أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «تلهيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . تتقلب فيه القلوب : الجملة في محلّ نصب نعت ليوماً ، وتتقلب بمعنى تضطرب .

- **الآيــة ٣٨ »:**

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)﴾ : أحسن ما عملوا : أي ثواب أحسن ما عملوا . ليجزيهم :

---

(١) حذفت الهاء من « إقامة » للتخفيف .



اللام لام التعليل الجارة، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يسبّح» في الآية (٣٦) أو بالفعل «تلهيهم» أو بالفعل «يخافون» في الآية (٣٧)، وضمير الهاء مفعول به أول مقدّم، الله فاعل مؤخر، أحسن مفعول به ثان ليجزيهم، ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه، وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «أحسن عملهم»[1]. فضله: من إضافة المصدر لفاعله. والله يرزق من يشاء بغير حساب: الواو عاطفة أو استئنافية، الله مبتدأ، وجملة «يرزق» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله خبر المبتدأ، من اسم موصول مفعول به، يشاء مضارع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاء رزقه»، بغير جار ومجرور متعلق بيرزق، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «يرزق من يشاء رزقاً بغير حساب» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩)﴾: بقيعة: مفرد معناه «قاع» وهو المنبسط المستوي من الأرض، أو جمع «قاع» والمقصود كسراب أي شعاع في فلاة يشبه الماء الجاري. يحسبه: يظنه. الظمآن:

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



العطشان. عنده: أي عند عمله أو عند السراب. الواو للاستئناف. الذين مبتدأ أول، وجملة «كفروا» صلة الموصول، أعمالهم مبتدأ ثان، كسراب جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول. بقيعة: جار ومجرور نعت لسراب لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت أو الجار والمجرور «بقيعة» متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر ثان للمبتدأ الثاني «أعمالهم» وأصل «قيعه» «قوْعَه» لأن الجمع «أقواع» بالواو فقلبت الواو الساكنة ياء لتناسب الكسرة قبلها، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ مسلمة «بقيعات» وهو جمع «قيعة» أو مفرد زيدت فيه الألف إشباعاً لفتحة العين وعلى أنه جمع يكتب بتاء مفتوحة وعلى أنه مفرد زيدت فيه الألف يكتب «بقيعاة» بالتاء المربوطة. يحسبه الظمآن ماءً: الهاء مفعول به أول مقدّم ليحسبه، الظمآن فاعل مؤخر، ماءً مفعول به ثان ليحسبه وجملة «يحسبه الظمآن ماءً» نعت لسراب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً: حتى حرف غاية وجرّ وأسلوب الشرط في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بيحسبه، وسبق إعراب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، شيئاً مفعول به ثان ليجده والهاء مفعول أول، أو «شيئاً» نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف وأصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محله النعت والأصل «لم يجده وجداناً شيئاً». ووجَدَ الله عنده: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة جواب الشرط «لم يجده شيئاً» وفاعل وجد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الظمآن» ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم وهنا مضاف

محذوف كان مفعولا به ولما حذف حلّ محله المضاف إليه والأصل «وَجَدَ قَدَرَ الله»، عنده: ظرف المكان متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ للفعل وجد المتعدي لمفعولين. فوفّاه حسابه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها والفعل الماضي مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول وحسابه مفعول به ثان والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله، والله سريع الحساب: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، الله مبتدأ، سريع خبر المبتدأ، الحساب مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها أي «سريعٌ حسابُه».

- الآيـــة ٤٠»:

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠)﴾: المعنى «أو أعمال الذين كفروا السيئة كظلمات في بحر عميق يغشاه موج من فوقه موج من فوقه غيم ظلمات هي ظلمة البحر وظلمة الموج الأول وظلمة الموج الثاني وظلمة السحاب بعضها فوق بعض إذا أخرج يده في هذه الظلمات لم يكد يراها ومن لم يهده الله لم يهتد» أو كظلمات: أو حرف عطف معناه التقسيم أو التخيير، والجار والمجرور «كظلمات» معطوف على الجار وا لمجرور «كسراب» في الآية السابقة. في بحر: نعت لظلمات، لجّيّ: نعت مفرد لبحر وهو منسوب إلى اللّجّ أو منسوب إلى اللجة وهما بمعنى واحد. يغشاه موج: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر



والهاء مفعول به مقدّم وموج فاعل مؤخر والجملة في محل جرّ نعت آخر لبحر. من فوقه موج: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع نعت لموج الأولى[1]. من فوقه سحاب: في محلّ رفع نعت لموج الثانية. ظلمات بعضها فوق بعض: ظلمات خبر لمبتدأ محذوف أي «هذه ظلمات» وهذه الجملة تفسير لما قبلها فلا محلّ لها من الإعراب، بعضها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، فوق ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، بعض مضاف إليه، وجملة «بعضها فوق بعض» في محلّ رفع نعت لظلمات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «سحابٌ ظلماتٌ» وقد جرى إعرابنا عليها، وقرأ البزّي «سحابُ ظلماتٍ»، وقرأ قنبل «سحابٌ ظلماتٍ» على أن «ظلماتٍ» بدل من ظلماتٍ المجرورة بالكاف في أول الآية. إذا أخرج يده لم يكد يراها: الضمير في «يده» يعود على محذوف يفهم من السياق والتقدير «إذا أخرج مَنْ فيها يده لم يكد يراها»، وقد مرّ إعراب أسلوب الشرط هذا كثيراً، وفاعل أخرج ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ فيها» أيضاً، يده مفعول به والهاء مضاف إليه، يكد فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة مجزوم بلم وحذفت الألف من «يكاد» لالتقاء الساكنين، واسم يكد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ فيها» أيضاً، يراها مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر

---

(١) ويجوز أن نعرب «من فوقه» جاراً ومجروراً متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرّ» والجملة الفعلية «استقرَّ من فوقه» نعت لموج الأولى، «وموجٌ» الثانية فاعل لاستقرّ المعتمدة على الموصوف وهذا إعراب متكلف.



والفاعل «هو» يعود على «من فيها» أيضا، وضمير «ها» مفعول به ليرى وجملة «يراها» في محلّ نصب خبر يكد، وجملة «أخرج يده» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «لم يكد يراها» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، ومعنى «لم يكد يراها» أي «لم يرها فعلاً ولم يكد يراها أيضاً» وقيل إنّ «كاد» زائدة والمعنى «لم يرها فعلا»، وقيل إنه «يكد» بمعنى «يقارب» والمعنى «لم يقارب رؤيتها» وإذا لم يقاربها باعَدَها، وقيل إنّ معنى «لم يكد يراها» أنه أجهد نفسه حتى رآها لأنه مع شدة الظلمة إذا أحَدَّ الناظر نظرة إلى يده وقرّبها من عينه رآها. ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور: الواو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبتدأ، يجعل مجزوم بلم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وهوفعل الشرط، الله فاعل، له جار ومجرور مفعول به ثانٍ مقدم ليجعل، نوراً مفعول به أول مؤخر، وجملة «فما له من نور» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط مع الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند الجميع، له جار ومجرور خبرمقدّم، من نور مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، وكذلك تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- الآيـــة ٤١»:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾﴾: الآية مستأنفة. الهمزة



حرف للاستفهام التقريري. تر: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف. أن الله يسبح له من في السماوات: من اسم موصول فاعل يسبّح، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، وجملة «يسبّح له من في السماوات» في محلّ رفع خبر أنّ، والجملة كلّها من أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدت مسدّ مفعولي «تر» القلبية. والطير صافات: الواو حرف عطف و«الطير» معطوف على الاسم الموصول «من»، صافات حال من الطير والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسبّح» لأنّ العامل في المعطوف عليه يعمل في المعطوف صاحب الحال أيضاً، وصافات اسم فاعل مشتق وهو منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم مفرده «صافة» وفاعل «صافّات» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ» ومفعولها محذوف والتقدير «صافات أجنحتهنّ» أي باسطات أجنحتهنّ. كل قد علم صلاته: كلّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير «كلّ واحد» وواحد مضاف إليه، «قد علم صلاته» جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وفاعل علم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الله»، أو يعود على «كلّ»، ويرى العكبري أن عودته على «كلّ» أرجح لأنه لو عاد إلى لفظ الجلالة لكان الأولى نصب «كلٌّ» فتصبح «كلاّ» مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل «علم» المذكور الذي اشتغل عن نصبه بنصب ما هو بسببه[1] وهو «صلاتَه»، ويجوز أيضاً مع عودة الضمير فاعل علم إلى الله رفع

(١) فيصبح مثل قولك «زيداً ضرب عمرو غلامَه».

«كلّ» على أنها مبتدأ وجملة «علم - هو -» أي «الله» خبر المبتدأ ولكن الرفع مرجوح، صلاته مفعول به لعلم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وتسبيحه: معطوف على صلاتَه والمعطوف على المنصوب منصوب والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والله عليم بما يفعلون: الواو عاطفة، الله مبتدأ، عليم خبر المبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجارو المجرور متعلق بصيغة المبالغة المشتقة وجملة «يفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم والتقدير «عليم بفعلهم»[1]. وفي «يفعلون» تغليب للعاقل.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢)﴾: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وإلى الله المصير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ملك مبتدأ مؤخر جوازاً لأنه نكرة اكتسبت التعريف من المحلى بأل المعرفة المضاف إليه، المصير مبتدأ مؤخر جوازاً لأنه معرفة محلّى بأل.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ

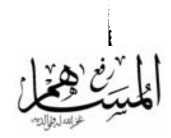
---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن[1] مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ (٤٣)﴾ : يزجي: يسوق برفق. يؤلف بينه: يضم بعضه إلى بعض. ركاماً: أي بعضه فوق بعض. الوَدْق: المطر. من خلاله: أي من فتوقه ومخارجه. فيها: أي في السماء. سنابرقه: أي لمعان البَرَد. يذهب بالأبصار: أي يخطفها. ألم تَرَ أن الله يزجي: تقدّم إعراب مثلها في الآية (٤١). ويزجي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والفاعل «هو»، وسحاباً مفعول به. بينه: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيؤلف، وقد دخلت «بين» على ضمير مفرد وهي إنما تدخل على اثنين فما فوقهما لأنّ المعنى «يؤلّف بين كلّ قطعة وقطعة» و«سحاباً» جنس لهذه القطع. يجعله ركاماً: الهاء مفعول به أول وركاماً مفعول به ثان ليجعل. فترى: الفاء عاطفة والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت». والودقَ: مفعول به لترى البصرية. يخرج من خلاله: الجملة في موضع نصب حال من الودق والفعل «ترى» هو العامل في الحال وصاحبه، وخِلال جمع خَلَل مثل جبال وجَبَل. وينزل من السماء من جبال فيها من بَرَد: من السماء جار ومجرور متعلق بينزّل ومن حرف جرّ أصلي معناه ابتداء الغاية، ومن الثانية حرف جرّ أصلي أيضاً معناه ابتداء الغاية والجار وا لمجرور «من جبال» بدل من «من السماء» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ «من»، فيها: نعت لجبال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات،

(١) هكذا رسمت في المصحف ويجوز أن تكتب «عَمَّنْ».



ومن الأخيرة حرف جرّ أصلي معناه التبعيض والجار والمجرور «من بَرَدٍ» في موضع نصب مفعول به للفعل «ينزل»، وقيل إن «من» الأخيرة حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس والجار والمجرور «من بَرَد» في موضع نصب حال من «جبال»[1] والجار وا لمجرور «من جبال» في محلّ نصب مفعول به لينزّلُ والعامل في الحال و صاحبه على هذا هو الفعل «ينزّلُ» ، وقال الأخفش إن «من» الثانية زائدة وجبالٍ مفعول به لينزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وقال الزجّاج إن المعنى «وننزّل من السماء من جبال من بَرَد فيها» وعليه يكون «من بَرَد» في موضع جرّ نعتاً لجبال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ويكون «من جبال» في محلّ نصب مفعولاً لننزّل، وذهب العكبري إلى أن المعنى «وينزّل من السماء شيئاً من جبال . . . » فحذف الموصوف مفعول ينزّل وهو «شيئاً» واكتفى بالصفة «من جبال». فيصيب من يشاء ويصرفه عمن يشاء: أعرب مثله كثيراً. يكاد سنا برقه[2] يذهب بالأبصار: هذه الجملة كلّها في محلّ جرّ نعت لبَرَدٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات، سنا [3] اسم يكاد وجملة «يذهب بالأبصار» في محلّ نصب خبر يكاد.

---

(١) النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «فيها» والتخصيص نوع من التعريف.

(٢) برقه: من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) سَنَا: اسم مقصور، وهو مصدر، يقال سَنَا البرقُ يسنو سناً بمعنى أضاء، أمّا سناء الممدود فمعناه العلوّ والارتفاع وهو مصدر سَنِيَ يَسْنَى بمعنى ارتفع.

- الآيــة ٤٤ » :

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ (٤٤)﴾ : يقلب الله الليل والنهار : أي يأتي بكلّ منهما بدل الآخر . في ذلك : التقليب . لعبرة : لدلالة . لأولي الأبصار [1] : أي لأصحاب البصائر [1] على قدرة الله تعالى . الآية مستأنفة . في ذلك : خبر إن مقدّم . لعبرة : اللام لام الابتداء المزحلقة وعبرة اسم إنّ مؤخر . لأولي : اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور في محلّ نصب نعت لعبرة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات . الأبصار : مضاف إليه .

- الآيــة ٤٥ » :

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥)﴾ : دابة : حيوان . من ماء : أي من نطفة . يمشي على بطنه : كالحيّات والهوامّ . يمشي على رجلين : كالإنسان والطير . يمشي على أربع : كالبهائم والأنعام . الواو للاستئناف . من ماء : متعلق بخَلَقَ . فمنهم : الفاء حرف عطف للجملة الاسمية بعده على الجملة الاسمية قبله ومعناه التفريع والجار والمجرور خبر مقدّم . من : اسم موصول مبتدأ مؤخر . يمشي : مضارع

(١) الأبصار جمع مفرده بَصَر، والبصائر جمع مفرده بصيرة وكلاهما جمع تكسير الأول معتاد مصروف أصلاً والآخر من صيغ منتهى الجموع ممنوع من الصرف ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه .



مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من والجملة صلة الموصول. ما: اسم موصول مفعول به. يشاء: مضارع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاء خلقه». على كل: متعلق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة خبر إنّ «قدير» المعدولة عن اسم الفاعل «قادر» ويجوز أن تكون «قدير» صفة مشبهة وفاعلها على الحالين ضمير مستتر جوازاً يعود على الله تقديره «هو». وقد جاءت مَن الأولى ومَن الأخيرة لغير العاقل مع أن الأصل في استعمالهما للعاقل وجاءت من الثانية للعاقل على وجهها، لأن الثلاثة لما تصاحبت كان الأحسن اتفاق اللفظ فيها وتغليب العاقل، وقيل إن هذا جرَى لمّا وصف الأول والأخير بالمشي والاختيار فحملهما لذلك على من يعقل الذي له المشي والاختيار في الأصل.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٦)﴾:

آيات بينات: هي القرآن. صراط مستقيم: أي طريق مستقيم وهو دين الإسلام. الآية مستأنفة وفيها التفات من الغيبة في الآية السابقة إلى التكلم في هذه الآية. لقد أنزلنا آيات مبينات: آيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، مبينات نعت لآيات، والجملة كلّها جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة القسم قبلها. وما لم نعربه من الآية سبق



إعرابه كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧)﴾: ويقولون: أي المنافقون. وأطعنا: أي أطعناهما. يتولى: يعرض عن الرسول. من بعد ذلك: أي من بعد القول. أولئك: المعرضون. الواو للاستئناف. آمنا بالله وبالرسول: الجملة في محلّ نصب مقول القول. ثم يتولى: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر لتجرده من الناصب والجازم والمضارع معطوف بثم على يقولون. فريق: فاعل يتولى. منهم: جار ومجرور نعت لفريق. من بعد: حال من «فريق» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتولّى»، وبعد مضاف واسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب مبنيان لا محلّ لهما من الإعراب. وما أولئك بالمؤمنين: الواو واو الحال، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند التميميين أصلاً وهي هنا عاملة عمل ليس عند الحجازيين، أولئك مبتدأ أو اسم ما، بالمؤمنين خبر المبتدأ مرفوع بالواو - لأنه جمع مذكر سالم - محلاً مجرور بالياء لفظاً بحرف الجر الزائد، أو خبر ليس منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء[1] بحرف الجرّ الزائد، والجملة في محلّ نصب حال من «فريق».

---

(١) والأسهل أن تكون الياء هذه هي علامة النصب وعلامة الجرّ معاً تجنباً للتكرار الذي لا طائل وراءه.



- الآيــة ٤٨ » :

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ (٤٨)﴾ :
معرضون : عن المجيء إليه . الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها . دُعُوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «دُعُوا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه ، ودُعُوا على وزن «فُعُوا» وأصله «دُعِوُوا» على وزن «فُعِلُوا» نقلت ضمّة الواو إلى العين ثم حذفت لام الكلمة الواو الأولى لالتقاء الساكنين . ليحكم : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «دعوا» .
إذا فريق منهم معرضون : فريق مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها وصفها بالجار والمجرور «منهم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، معرضون خبر المبتدأ وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» ، والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب لأنّ «إذا» اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به ، وكان ينبغي أن تقترن جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولكنّ إذا الفجائية حلّت محلّها ونابت عنها .

- الآيــة ٤٩ » :

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ [1] الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (٤٩)﴾ : مـذعنين : طائعين مسرعين . الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها . يكن : مضارع ناقص شرط إنْ

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولكي تجانس الضمة على الميم الضمّة قبلها أيضاً .



مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. لهم: جار ومجرور خبر يكن مقدّم. الحق: اسم يكن مؤخر. يأتوا: جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. إليه: جار ومجرور متعلق بيأتوا أو متعلق باسم الفاعل المشتق «مذعنين» و«مذعنين» حال من واو الجماعة فاعل «يأتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل «مذعنين» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة «٥٠»:**

﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾﴾: مرض: كفر. ارتابوا: شكّوا في نبّوة محمد. يحيف: يظلم في الأحكام. الظالمون: بالإعراض عن الرسول. الآية مستأنفة، والهمزة حرف للاستفهام التقريري والمراد بالاستفهام هنا المبالغة في الذمّ. في قلوبهم: خبر مقدّم والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. مرض: مبتدأ مؤخر. أم: حرف عطف بمعنى بل فهي منقطعة وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين. ارتابوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل والجملة الفعلية معطوفة بأم على الجملة الاسمية قبلها. أن يحيف: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليخافون. بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله. أولئك هم الظالمون: أعرب مثله كثيراً جداً والجملة الاسمية معطوفة ببل على جملة «يخافون أن يحيف...» الفعلية.



- **الآيـــة ٥١»:**

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾: إنما: كافة ومكفوفة. قولَ: خبر كان مقدّم منصوب بالفتحة. المؤمنين: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إذا دُعُوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم: أعرب مثله في الآية (٤٨)، أن يقولوا سمعنا: المصدر المؤول في محل رفع اسم كا ن مؤخر، وجملة «سمعنا» في محلّ نصب مقول القول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه اسم كان المؤخر والتقدير «إنما كان قولَ المؤمنين أن يقولوا سمعنا وأطعنا إذا دُعُوا إلى الله ورسوله . . . أن يقولوا سمعنا وأطعنا» وأسلوب الشرط معترض بين كان وخبرها المقدّم من جهة واسمها المؤخر من جهة أخرى لا محلّ له من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قول» بالرفع على أنها اسم كان والمصدر المؤول «أن يقولوا» في محلّ نصب خبر كان.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾: الواو للاستئناف. من: اسم شرط مبتدأ. يطع: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «من». الله: مفعول به منصوب على التعظيم. ويخشَ: معطوف بالواو على يطع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف.



ويَتَّقْهِ: مضارع معطوف على «يَخْشَ» وهذه هي القراءة المرسومة[1] في الآية، وقرئ «ويتّقه»، وقرئ «ويتّقهْ»، والفعل على كل حال مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء والهاء مفعول به والفاعل «هو» يعود على اسم الشرط «من». فأولئك هم الفائزون: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقد أعرب مثل جملة جواب الشرط بالتفصيل مراراً وتكراراً.

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿وأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لاَّ تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٥٣)﴾: جَهْدَ أيمانهم: غايتها. أمرتهم: بالجهاد. طاعة معروفة: للنبي خير من قسمكم الذي لا تصدّقون فيه. بما تعملون: أي من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل. الواو للاستئناف. جَهْدَ: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله وعامله «أقسموا» بمعناه لا بلفظه، أو «جَهْدَ» حال من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمصدر الجامد الحال مؤول باسم فاعل مشتق هو «مجتهدين». لئن: مرّ الكلام على اجتماع الشرط والقسم كثيراً جداً. ليخرجن: أصله «يخرجونَنْنَ» فهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت النون الأولى لتوالي الأمثال وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الجيم لتدل على واو الجماعة المحذوفة ثم ادغمت

(١) جرى الحديث عن مثلها في الآية «(٧٥) من سورة آل عمران.

نونا التوكيد، ولم يُبْنَ هذا الفعل لأنّ نون التوكيد لم تباشره بل فصل بينهما بواو الجماعة ونون الرفع. قل: فعل أمر على وزن «قُلْ» أصله «أقْوُل» على وزن «أفعُلْ» نقلت ضمة الواو على القاف الساكنة فاستغنى عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لا تقسموا: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول. طاعة: مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها نعتها بمعروفة والخبر محذوف والتقدير «طاعة معروفة خير من غيرها»، ويجوز أن تكون «طاعة» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرُكم طاعةٌ»[١]، ومعروفة اسم مفعول يرفع نائب فاعل وهو هنا ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «طاعة». إن الله خبير بما تعملون: خبير خبر إنّ مرفوع وهو صيغة مبالغة قياسة مشتقة أو صفة مشبهة والفاعل على الوجهين «هو» يعود على الله، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير، وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير والتقدير «خبير يعملهم»[٢] والجملة كلها تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) أي «أمرُكم الذي يطلب منكم طاعةٌ معلومة لا يُشَكُّ فيها».

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (٥٤)﴾ : تَوَلَّوا: أي عن طاعته. عليه ما حُمِّلَ: من التبليغ. وعليكم ما حملتم: من طاعته. البلاغ المبين: أي التبليغ البيّن. الآية مستأنفة. أطيعوا الله: الجملة مقول القول. فإن تولوا فإنما عليه ما حُمِّل: الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «أطيعوا الرسول» قبلها، تولوا: فعل مضارع أصله «تَتَوَلَّوا» على وزن «تَتَفَعَّوا» وقد حذفت إحدى تاءيه وأصله «تتوليوا» على وزن «تتفعّلوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قبلت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، فهذا الفعل مجزوم بحذف النون لأنه فعل الشرط وهو من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. فإنما: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وإنما كافة ومكفوفة، عليه جار ومجرور خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، حُمِّلَ فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «حُمِّلَهُ» وهذا العائد مفعول به ثان ونائب الفاعل هو المفعول الأول وجملة «فإنما عليه ما حُمِّل» في محلّ جزم جواب الشرط، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ مؤخراً والتقدير «عليه حِملُه». وإن تطيعوه تهتدوا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، وجواب الشرط مجزوم

بحذف النون، والجملة الشرطية معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها. وما على الرسول إلا البلاغ المبين: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «حُمِّلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، على الرسول جار ومجرور خبر مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، البلاغ مبتدأ مؤخر، المبين نعت للبلاغ.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥)﴾: ليستخلفنّهم: بدلاً عن الكفار. الذين من قبلهم: من بني إسرائيل. دينهم الذي ارتضى لهم: هو الإسلام. والآية مستأنفة. منكم: جار ومجرور حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وَعَدَ». الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة وجملة «وعملوا الصالحات» معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «آمنوا»، أو التقدير «والذين عملوا الصالحات» ويكون الاسم الموصول معطوفاً على الاسم الموصول عطف مفرد على مفرد، والفعل وَعَدَ يتعدى لمفعولين الأول هو «الذين» والثاني محذوف



تقديره «الاستخلاف» وقد دلّ عليه قوله «ليستخلفنهم». ليستخلفنّهم: اللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «يقسم الله ليستخلفنّهم في الأرض» وجملة «ليستخلفنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. كما استخلف: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «استخلافاً مثلَ استخلافِ الذين من قبلهم» والكاف مضاف و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه، أو الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «استخلافاً كائناً كاستخلاف الذين من قبلهم». الذين: مفعول به لاستخلف مبني على الياء في محلّ نصب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «استُخْلِفَ» بالبناء للمجهول فيكون «الذين» نائباً للفاعل. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» صلة الموصول. الذي: نعت للمفعول به «دينهم» مبني على السكون في محلّ نصب. ارتضى لهم: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ارتضاه». وليبدلنّهم: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بتخفيف الدال، والهاء مفعول به أول. من بعد: جار ومجرور متعلق بيبدلنّهم أو حال من ضمير الهاء المفعول به في ليبدلنّهم وهذا

الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أمناً مفعول به ثانٍ. يعبدونني: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة مستأنفة في حكم التعليل لا محلّ لها من الإعراب، وقيل الجملة في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «الذين» مفعول «وَعَد» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وَعَدَ الله الذين آمنوا... في حال عبادتهم». أو حال من ضمير الهاء مفعول «ليستخلفنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء مفعول «ليبدلنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الفاعل «هو» المستتر في هذين الفعلين. لا يشركون بي شيئاً: بي جار ومجرور متعلق بيشركون أو حال من «شيئاً» أصله نعت له، شيئاً مفعول به ليشركون أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «لا يشركون بي إشراكاً شيئاً»، والجملة مستأنفة في حكم التعليل لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ نصب بدل من جملة الحال «يعبدونني»، أو حال من واو الجماعة فاعل يعبدونني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يعبدونني موحّدين»، أو لا محلّ لها من الإعراب بدل من جملة «يعبدونني» المستأنفة. ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون: الواو للاستئناف وقد مرّ إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾:



وأقيموا الصلاة: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أطيعوا الله» في الآية (٥٤) أو معطوفة على جملة محذوفة يشير إليها السياق في الآية السابقة والتقدير «آمنوا واعملوا صالحاً وأقيموا الصلاة. . .». ترحمون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ترحمون» في محلّ رفع خبر لعلكم.

- **الآيـــة «٥٧»:**

﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٥٧)﴾: معجزين: لنا بأن يفوتونا. لا ناهية. تحسبن: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والفاعل «أنت» يعود على الرسول، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة وابن عامر «يحسبنّ» والفاعل «هو» يعود على الرسول. الذين: مفعول أول لتحسبنَّ. معجزين: مفعول ثانٍ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». في الأرض: حال من ضمير «هم» فاعل معجزين ومعجزين هو العامل في الحال وصاحبه. ومأواهم النار: مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «هم» مضاف إليه، النار خبر المبتدأ، ويجوز العكس، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «لا تحسبنّ» وهو جائز لكنه خلاف الأولى، وكذلك تكون الجملة الخبرية «مأواهم النار» معطوفة على الجملة الإنشائية «لا تحسبّن» وهو جائز لكنه خلاف الأولى. ويجوز أن تكون جملة «مأواهم النار» الاسمية الخبرية معطوفة على



جملة اسمية طلبية محذوف تقديرها «هم غير معجزين». ولبئس المصير: الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «بئس المصير» جواب القسم المقدر لا محلّ لها من الإعراب، بئس فعل ماضٍ جامد للذم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المصير فاعل، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي النار والمخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس المصير» خبره المقدم في محلّ رفع.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨)﴾: ملكت أيمانكم: من العبيد والإماء: والذين لم يبلغوا الحلم: من الأحرار. ثلاث مرّات: من ثلاثة أوقات. من الظهيرة: وقت الظهرة. ثلاث عورات لكم: أي هذه الأوقات الثلاثة هي لإلقاء الثياب فتبدو فيها العورات. عليهم: أي المماليك والصبيان. جناح: أي في الدخول عليكم بغير استئذان. بعدهُنَّ: أي بعد هذه الأوقات الثلاثة. طوافون عليكم: أي هم يطوفون عليكم للخدمة. بعضكم على بعض: أي بعضكم يطوف على بعض. الآيات: الأحكام. الآية مستأنفة. وليستئذنكم: المضارع مجزوم بلام الأمر



بالسكون والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من ضمة إلى كسرة ولكي يحصل تجانس بين الضمتين أيضاً. الذين: فاعل مؤخر مبني على الياء في محلّ رفع. ملكت أيمانكم: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وفاعل وضمير متصل مضاف إليه والجملة صلة الموصول. منكم: حال من واو الجماعة فاعل يبلغوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثلاث مرات: ثلاث عدد منصوب على أنه ظرف زمان على تقديره «ثلاثة أوقات» أو منصوب على أنه مفعول مطلق على تقدير «ثلاثة استئذانات»، مرات مضاف إليه، والفعل «ليستأذنكم» هو الذي تعلق به ظرف الزمان «ثلاثَ» أو هو العامل في المفعول المطلق «ثلاث».
من قبل: جار ومجرور في محلّ نصب بدل بعض من «ثلاث» أو في محلّ جرّ بدل من «مرات» أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي من قبل».
صلاة: مضاف إليه. الفجر: مضاف إليه. وحين تضعون ثيابكم: حين ظرف زمان منصوب معطوف على محلّ «من قبل» وهو مضاف وجملة «تضعون ثيابكم» في محلّ جرّ مضاف إليه وواو الجماعة فاعل وثيابكم مفعول به. من الظهيرة: يجوز أن تكون «من» لبيان الجنس والمعنى «وحين تضعون ثيابكم من وقت الظهيرة» أو تكون بمعنى «في» أو بمعنى «من أجل» أي «وحين تضعون ثيابكم من أجل حرّ الظهيرة» والجار والمجرور «من الظهيرة» متعلق بتضعون.
ومن بعد صلاة العشاء: الجار والمجرور معطوف بالواو على «من قبل»، صلاة مضاف إليه، العشاء مضاف إليه. ثلاث عورات لكم: ثلاث بالرفع هي قراءة



الجمهور المرسومة في الآية وهي خبر لمبتدأ محذوف والأصل «هذه أوقات ثلاث عورات» فهذه مبتدأ وأوقات خبر وثلاث مضاف إليه وعورات مضاف إليه فحذف المبتدأ ثم حذف الخبر المضاف وقام مقامه المضاف إليه «ثلاث» وأصبح مرفوعاً «ثلاث» وعورات مضاف إليه، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «ثلاث عورات» بنصب «ثلاثَ» على أنها بدل كلّ من «ثلاث» في قوله «ثلاث مرات» وذلك على اعتبار البدل والمبدل منه أوقاتاً، لكم جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لعورات، أو في محلّ رفع نعت لثلاث لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ليس عليكم ولا عليهم جناح: الجملة في محلّ جرّ نعت لعورات أو في محلّ رفع نعت لثلاث، عليكم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، ولا عليهم جار ومجرور معطوف بالواو على عليكم ولا نافية، جناح اسم ليس مؤخر. بعد هنّ: ظرف زمان منصوب نعت لجناح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. طوافون عليكم: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم طوافون» وطوافون صيغة مبالغة قياسة مشتقة وفاعلها «هم» مقدرة وهي على وزن فعّالون وهي معدولة عن اسم الفاعل طائف، عليكم متعلق بطوافون. بعضكم على بعض: بعضكم مبتدأ والجار والمجرور خبره والجملة مؤكدة لجملة «طوافون عليكم» لأن معناهما واحد، أو بعضكم بدل بعض من طوافون، أو جملة «بعضكم على بعض» بدل من جملة «هم طوافون». وباقي الآية أعرب مثله كثيراً جدا.

- الآيــة ٥٩ » :

﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩)﴾ : منكم : أي من الأحرار . فليستئذنوا : في جميع الأوقات . الذين من قبلهم : أي الأحرار الكبار . الواو للاستئناف . منكم : جار ومجرور حال من الأطفال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بَلَغَ» . فليستئذنوا : الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية ، والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل . كما استأذن : مرّ إعراب مثله في الآية (٥٥) وفي غيرها كثيراً جداً . الذين : فاعل استأذن . من قبلهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» صلة الموصول . كذلك : تعرب مثل «كما استأذن» . لكم : متعلق بيبيّن . آياته : مفعول به ليبين منصوب بالكسرة . والله عليم حكيم : الوا و عاطفة وقد أعرب مثل هذه الجملة كثيراً جداً .

- الآيــة ٦٠ » :

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٦٠)﴾ : القواعد[١] من النساء : أي اللاتي قعدن عن الحيض والولد لكبرهنّ . يضعن

(١) قواعد جمع قاعد بدون تاء التأنيث لأن المراد به النسب أي «ذات قعود» وقال الكوفيون لمّا لم يقع المفرد قاعد إلا للمؤنثة استغني عن الهاء، أما إذا كان المفرد «قاعد» من القعود فلابدّ أن تلحقه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث .



ثيابهن: أي ينزعنها فيجوز النظر إلى أيديهن ووجوههن. بزنية: كقلادة وسوار وخلخال. يستعففن: عن وضع الزينة. الواو للاستئناف. القواعد: مبتدأ[1]. من النساء: حال من القواعد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. اللاتي: نعت للقواعد مبني على السكون في محلّ رفع. لا يرجون نكاحاً: لا نافية والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل ونكاحاً مفعول به والجملة صلة الموصول. فليس عليهن جناح: الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ القواعد، عليهنّ جار ومجرور خبر ليس مقدّم والنون المشددة نون النسوة وهي حرف، جناح اسم ليس مؤخر، والفاء واقعة في جواب الاسم الموصول المبتدأ «أل» لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام. أن يضعن ثيابهنَّ: يضَعْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، ثيابهنَّ مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والمصدر المؤول «أن يضعن» في محلّ نصب على نزع الخافض أي «في أن يضعن ثيابهن» والجار والمجرور «في أن يضعن» متعلق بجناح بمعنى إثم. غير: حال من نون النسوة فاعل «يضعن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«غيرَ» اسم جامد يؤول بمشتق تقديره «تاركات التبرّج». متبرجات: مضاف إليه وهو جمع مؤنث سالم مفرده «متبرجة» وهو

---

(١) في الحقيقة أن «أل» في القواعد اسم موصول هو المبتدأ وهي بمعنى «اللاتي قَعَدْنَ».



اسم فاعل مشتق. بزينة: الباء بمعنى اللام و المعنى «غيرَ مظهرات لزينة» والجار والمجرور متعلق بمتبرجات، أو الباء لتعدية اسم الفاعل اللازم «متبرجات» إلى مفعوله في المعنى وهو «زينة»، وقيل إن الباء حرف جرّ زائد وزينة مفعول به لمتبرجات اللازم الذي ضمّن معنى مظهرات المتعدي وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً. وأن يستعففن خير لهنّ: الواو عاطفة، يستعففن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل وهو في محلّ نصب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ، خير خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق، لهنّ جار ومجرور متعلق بخير، ونون النسوة المشددة حرف مبني على الفتح. والله سميع عليم: أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ [1] حَرَجٌ وَلا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦١)﴾: أي «ليس

(١) هذه الطوائف الثلاث كانوا يتحرجون من مؤاكلة الأصحاء فإن الأعمى ربما سبقت يده إلى أطيب الطعام يد البصير، والأعرج يتفسح في مجلسه فيأخذ مكاناً واسعاً فيضيّق على السليم، والمريض لا يخلو من حالة مؤذية لجليسه، فنزلت هذه الآية.



على الأعمى ولا على الأعرج ولا على المريض حرج في مؤاكلة مقابليهم ولا حرج على أنفسكم أن تأكلوا من بيوت أولادكم . . . أو بيوت أخوتكم . . . أو ما ملكتم مفاتحة أي خزنتموه لغيركم أو صديقكم» والمقصود أن يجوز الأكل من بيوت هؤلاء جميعاً وإن لم يحضروا إذا علم رضاهم به. أشتاتاً: متفرقين. والمقصود «لا تتحرجوا أن يأكل أحدكم وحده أو مع آخرين». دخلتم بيوتاً: لكم لا أهل بها. فسلموا على أنفسكم: أي قولوا السلام علينا. يبيّن لكم الآيات: أي يفصّل لكم معالم دينكم. الآية مستأنفة. على الأعمى: اسم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور خبر ليس مقدّم، حرج اسم ليس مؤخر. ولا على الأعرج حرج: لا نافية، على الأعرج خبر مقدّم، حرج مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس على الأعمى حرج». ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم: الواو للاستئناف وما بعدها كلام مستأنف، لا نافية، على أنفسكم خبر مقدّم، والمصدر المؤول «أن تأكلوا» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. أو ما مَلَكْتم مفاتحه: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن مقدّرة والجار والمجرور متعلق بتأكلوا والجملة معطوفة بأو على ما قبلها، وجملة «ملكتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ سعيد بن جبير «مُلِّكتم» بالبناء للمجهول والتاء نائب فاعل، مفاتحه مفعول به على القراءة المشهورة ومفعول به ثانٍ على القراءة الشاذة ونائب الفاعل هو المفعول الأول. والمفاتح جمع مفتاح ويجمع أيضاً على مفاتيح وكلاهما جمع تكسير على صيغة منتهى

الجموع، وقيل «مفاتح» جمع «مِفتَح» وهو الآلة التي يفتح بها و«مفاتيح» جمع مفتاح وهو الآلة أيضاً، وقيل إن «مفاتح» جمع «مَفْتَح» وهو مصدر ميمي كالمصدر المعتاد «فَتْح» و«مفاتيح» جمع مفتاح وهو الآلة. أو صديقكم[1]: اسم مجرور بمن مقدّرة والجار والمجرور معطوف بأو على ما سبق. ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً[2]: هذه الجملة كلّها بدل من قوله قبل ذلك «ليس . . . حرج . . . على أنفسكم أن تأكلوا. . .»، عليكم خبر ليس مقدّم، جناح اسم ليس مؤخر. أن تأكلوا: مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن تأكلوا» والجار والمجرور متعلق بجناح، جميعاً حال من واو الجماعة فاعل «تأكلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجميعاً بمعنى مجتمعين. فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحيةً من عند الله مباركة طيبةً: الفاء الأولى عاطفة والفاء الثانية رابطة وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، بيوتاً مفعول به للفعل اللازم دخلتم على السعة، تحية: مصدر مفعول مطلق عاملة الفعل «سلموا» مرادف «حيّوا»، من عند: جار ومجرور نعت لتحية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، مباركةً نعت ثان لتحيةً، طيبة نعت آخر لتحية أو معطوف على تحية بإسقاط واو العطف أو نعت لمباركة. كذلك يبين الله لكم الآيات:

---

(١) الصديق يطلق على المفرد، ويطلق على الجمع كما هو هنا.

(٢) أشتاتاً جمع شَتّ، يقال أمرٌ شَتّ أي متفرّق، وفعله شَتَّ يَشِتُّ الأمر من باب ضرب بمعنى تفرَّق، والمصدر شَتّاً وشَتَاتاً.

سبق إعراب مثلها كثيراً جداً، الآيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لعلكم تعقلون: سبق إعراب مثلها مراراً.

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦٢)﴾: معه: أي مع الرسول. أمرجامع: كخطبة الجمعة والحروب وصلاة العيدين. لم يذهبوا: إذا عرض لهم عذر. شأنهم: أمرهم. فأذن: بالانصراف. الآية مستأنفة. إنما كافة ومكفوفة. المؤمنون مبتدأ، الذين خبر المبتدأ. وجملة «آمنوا بالله» صلة الموصول. وإذاكانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه: الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وسبق إعراب أسلوب الشرط هذا مراراً، وواو الجماعة اسم كانوا، معه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كانوا والتقدير «كانوا موجودين معه» والهاء مضاف إليه، على أمر جار ومجرور حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «على أمر» خبراً لكانوا والظرف «معه» حالاً من واو الجماعة، جامع نعت لأمر، حتى يستأذنوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حرف الغاية والجر «حتى» وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار

والمجرور متعلق بالفعل «يذهبوا». إن الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ. يستذنونك: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. أولئك الذين يؤمنون بالله: اسم إشارة مبتدأ واسم موصول خبره وجملة «يؤمنون بالله»صلة الموصول والجملة كلّها في محلّ رفع خبر إنّ. فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم: الفاء الأولى عاطفة للجملة الشرطية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط وقد سبق إعراب مثل هذا الأسلوب الشرطي مراراً وتكراراً، استأذنوك: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وضمير الكاف مفعول به، واللام في «لبعض» معناها التعليل للاستئذان، فأذنْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «أنت»، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار و المجرور متعلق بفعل الأمر «فأذَنْ»، وجملة «شئت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شئته» أو «شئت الإذن له»، منهم جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «شئت» أو حال من «من» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «فأذن» الذي تعلق به الجار والمجرور «لمن». الله: مفعول به منصوب على التعظيم. إن الله غفور رحيم: هذه الجملة تعليلية لقوله «واستغفر لهم» لا محلّ لها من الإعراب، وقد سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً.



- **الآيــة ٦٣»:**

﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)﴾: كدعاء بعضكم بعضاً: بأن تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله أو يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت. يتسللون منكم لواذاً: أي يخرجون من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية متسترين بشيء. عن أمره: أي أمر الله أو أمر رسوله. فتنة: بلاء في الدنيا. عذاب أليم: في الآخرة. تجعلوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. دعاء الرسول: مفعول به أول لتجعلوا ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «دعاءكم الرسول» أو من إضافة المصدر لفاعله أي «لا تهملوا دعاءَه إياكم». بينكم: ظرف مكان منصوب وهو حال من «دعاءَ الرسول» والعامل في الحال وصاحبه «تجعلوا». كدعاء: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به ثانٍ لتجعلوا والكاف مضاف والمصدر «دعاء» مضاف إليه. بعضكم بعضاً: بعضكم مضاف إليه من إضافة المصدر دعاء إلى فاعله، بعضاً مفعول به للمصدر دعاء أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «لبعض» وهذا الجار والمجرور متعلق بالمصدر «دعاء». قد يعلم الله: قد حرف تحقيق، الله فاعل. الذين يتسللون: مفعول به وجملة «يتسللون» صلة الموصول. منكم: جار ومجرور متعلق بيتسللون أو حال من واو الجماعة



والفعل «يتسللون» هو العامل في الحال وصاحبه. لواذاً[١]: مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «يتسللون» الذي هو بمعنى «يلاوذون» أو المصدر «لواذاً» بمعنى المصدر «تسللاً» فهو مفعول مطلق أيضاً ليتسللون وهذا المفعول المطلق مؤكد لعامله، أو المصدر «لواذاً» حال من واو الجماعة فاعل يتسلّلون وقد أوّل هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «ملاوذين» لأنّ الحال ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «قد يعلم الله الذين...»، أو الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن[٢] عرفتم ذلك[٣] فليحذر الذين يخالفون...» واللام لام الأمر المكسورة وقد سكنت لوقوعها بعد الفاء والمضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الذين فاعل، وجملة «يخالفون» صلة الموصول ومفعول يخالفون محذوف وهو لفظ الجلالة أي «يخالفون الله» والجار والمجرور «عن أمره» متعلق بمحذوف تقديره «متجاوزين» لأنّ «عن» معناها المجاوزة و«متجاوزين» حال من واو الجماعة فاعل «يخالفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والهاء في «أمره» مضاف إليه وهو من إضافة

(١) هذا المصدر فعله لاوَذَ يلاوِذُ، وقد بقيت الواو في المصدر «لِوَاذاً» مع أن المفروض قلبها ياء لتناسب الكسرة على اللام قبلها ولكنّها لم تقلب قياساً على بقائها وعدم قلبها في الفعل «لاوَذَ»، أما «لاذَ يَلُوذُ» فإن مصدرهما هو «لِيَاذٌ» وأصله «لِوَاذٌ» فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها فهي مثل صام يصوم صياماً التي أصلها «صِواماً».

(٢) الفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «قد يعلم الله الذين...» والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.



المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون المجرور مفعولاً به ليخالفون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد «عن» والتقدير «يخالفون أمرَه»، ويجوز أن يكون الفعل «يخالفون» بمعنى «يميلون» أو «يعدلون» اللازمين وعدّي إلى مفعوله في المعنى بعن. أن تصيبهم فتنة: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «فليحذر» والهاء مفعول به مقدّم وفتنة فاعل مؤخر، ويجوز أن يكون المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بالفعل «فليحذر» والتقدير «فليحذر الذين . . . من أن تصيبهم فتنة».

- **الآيــــة ٦٤»:**

﴿أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٦٤)﴾: ما أنتم: أيها المكلفون. عليه: من الإيمان والنفاق. ويوم: أي ويعلم يوم. فينبئهم: في هذا اليوم. بما عملوا: من الخير والشر. ألا: حرف استفتاح مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إنّ: كسرت همزة إن لوقوعها بعد ألا. لله: جار ومجرور خبر إن مقدّم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب اسم إن مؤخر. في السماوات: متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول. قد يعلم: قد حرف تحقيق، والمضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله. ما أنتم عليه: اسم موصول مفعول به ليعلم ومبتدأ وجار ومجرور خبره والجملة الاسمية صلة الموصول. ويومَ: ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على الاسم الموصول «ما» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وقد يعلم يومَ



ترجعون إليه» فيكون عطف جملة على جملة. يرجعون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، ويومَ مضاف وجملة «يرجعون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهنا التفات عن الخطاب في «ما أنتم عليه» إلى الغيبة في «يرجعون». فينبئهم: مضارع مرفوع معطوف بالفاء على الفعل المضارع «يعلم» والفاعل «هو» يعود على الله وا لهاء مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجماعة. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل «فينبئهم»، وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه». بكل: متعلق بعليم، وقد أعرب مثل «والله بكل شيء عليم» كثيراً.

* * * * *



٢٥ - إعراب سورة الفرقان

- الآية ١ »:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ①﴾:

الفرقان: القرآن[١]. عبده: محمد. للعالمين: للإنس والجنّ. تبارك: فعل ماضٍ جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل وليس له مصدر ولا يستعمل في غير الله، وهو مبني على الفتح. الذي: فاعل. نزّل الفرقان: الفرقان مفعول به والجملة صلة الموصول. ليكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنزّل، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الفرقان، أو يعود على «عبده» وهو محمد، أو يعود على «الذي» وهو الله، وقرأ ابن الزبير شذوذاً «على عباده» فلا يعود الضمير على «عباده» لأنه مفرد و« عباده » جمع، وتوجيه هذا القراءة الشاذة في المعنى أنه وإن كان إنزال القرآن على الرسول فإنه لما كان موصّلا له إلى العباد ومخاطباً به لهم صار كأنه منزل عليهم. للعالمين: جار ومجرور بالياء متعلق بخبر يكون «نذيراً» المشتق.

---

(١) وسمي بهذا الاسم لأنه فرق بين الحقّ والباطل، وقيل سمي فرقاناً لأنه نزل مفرقاً في أوقات كثيرة.



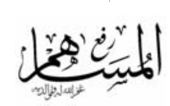
- الآيـــة ٢ »:

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴿٢﴾﴾: الذي: بدل كلّ من الذي في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي» وعلى الإعرابين يكون في محلّ رفع، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح. له ملك السماوات: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه والجملة صلة الموصول. ولم يكن له شريك في الملك: الواو عاطفة، يكن فعل مضارع ناقص مجزوم[1] بلم، له خبر مقدّم، شريك اسم يكن مؤخر، في الملك متعلق بالاسم المشتق شريك. فقدّره تقديراً: الفاء عاطفة، وفاعل الفعل الماضي مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به وتقديراً مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- الآيـــة ٣ »:

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ﴿٣﴾﴾: واتخذوا: أي الكفار. من دونه: غير الله. آلهةً: هي الأصنام. ضراً: أي دفع ضرّ. ولا نفعاً: أي جلب نفع. ولا يملكون موتاً ولا حياةً: أي إماتة لأحد وإحياء لأحد. نشوراً: أي بعثاً للأموات. الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف. من دونه: الجار والمرور في محل نصب مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا. آلهة:

(١) حذفت الواو من المضارع «يكن» لالتقاء الساكنين.



مفعول به أول مؤخر. لا يخلقون شيئاً: لا نافية وواو الجماعة فاعل للفعل المضارع المبني للمعلوم وشيئاً مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت لآلهةً. وهم يخلقون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، والجملة من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهذه الجملة معطوفة على جملة النعت قبلها «لا يخلقون شئاً». ضراً: مفعول به، وجملة «ولا يملكون لأنفسهم ضراً» معطوفة بالواو على جملتي النعت السابقتين. ولا نفعاً: لا نافية، نفعاً معطوفة بالواو على ضراً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا يملكون لأنفسهم نفعاً» فيكون عطف جملة على جملة. ومثل هذا يقال في الجمل المعطوفة الآتية.

- **الآيــــة ٤»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾﴾: هذا: أي القرآن. إفك: كذب. افتراه: محمد. قوم آخرون: من أهل الكتاب أمدوه على زعمهم بأخبار الأمم الماضية والقرون البائدة. ظلماً: كفراً. زوراً: كذباً: الواو للاستئناف. إنْ هذا إلا إفك: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه محذوف وهو عموم الأشياء وقد تعارض النفي مع الإثبات بإلا فتساقطا، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، واسم الإشارة مبتدأ والهاء حرف تنبيه، وإفك خبر المبتدأ. افتراه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع نعت لإفك. عليه: متعلق بأعانه



والضمير يعود على الإفك المفترى. قوم فاعل مؤخر لأعانه وضمير الهاء في أعانه مفعول به مقدّم. آخرون: نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. فقد جاءوا ظلماً وزوراً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن افترى وأعانوه فقد جاءوا ظلماً وزوراً»[١]، ظلماً: مفعول به للفعل اللازم جاءوا على تضمينه معنى الفعل المتعدي «أتَوا»، أو الفعل على بابه وظلماً منصوب على نزع الخافض والتقدير «جاءوا بظلم» والجار والمجرور متعلق بجاءوا، أو «ظلماً» مصدر حال من واو الجماعة فاعل جاءوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّل هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «ظالمين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وقوله «إن هذا إلاّ إفك . . . قوم آخرون» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــة ٥»:**

﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٥﴾﴾: أساطير[٢]: أكاذيب جمع أُسْطورة. اكتبتها: انتسخها بغيره[٣]. تُمْلَى عليه: تقرأ عليه ليحفظها. بكرة وأصيلاً: غدوة وعشية. الواو عاطفة. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. أساطير: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو - أي

(١) الفاء الأولى عاطفة والثانية الفصيحة الرابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بقد.

(٢) ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وهو هنا مصروف لإضافته.

(٣) لأنه كان أمّياً.



القرآن - أساطير». الأولين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. اكتتبها: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من «أساطير الأوّلين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو معنى الإضافة والتقدير «هو أساطير الأولين مكتتبةً» أو «أساطير» مبتدأ وجملة «اكتتبها» في محل رفع خبر المبتدأ. فهي تملى عليه: الفاء عاطفة والضمير المنفصل مبتدأ، وتملى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على أساطير الأولين والجملة من المضارع ونائب فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «هي تملى» معطوفة على الجملة الفعلية «اكتتبها»، عليه متعلق بتملى. بكرةً: ظرف زمان منصوب متعلق بتملى. أصيلاً: ظرف زمان منصوب معطوف على بكرة.

- الآية ٦»:

﴿قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً ⦗٦⦘﴾: قل: يا محمد للكفار. أنزله: أي القرآن. السرّ: الغيب. الآية مقول القول. أنزله الذي: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. يعلم السرّ: السرّ مفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. في السماوات: جار ومجرور في محلّ نصب حال من السّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم. إنه كان غفوراً حياً: أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً، والجملة تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً ﴿٧﴾﴾: ما: اسم استفهام مبتدأ. لهذا: جار ومجرور خبر المبتدأ. ومعنى الآية «أي شيء ثبت لهذا الرسول حال كونه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟». الرسول: نعت لاسم الإشارة أو بدل كلّ من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه. يأكل الطعام: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به في محلّ نصب حال من الرسول أو من اسم الإشارة «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «لهذا» أو معنى الابتداء أو المبتدأ، وقد كتب حرف الجرّ وهو اللام في الآية مفصولاً عن الاسم المجرور وهو اسم الإشارة مع أن ذلك خارج عن أوضاع الخط العربي وقياسه ولكن خطّ المصحف سنة متبعة لا تغيّر. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. مَلَكٌ: نائب فاعل أنزل. فيكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتحضيض واستفهام واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المَلَك. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر يكون الاسم المشتق «نذيراً» والهاء مضاف إليه، أو حال من اسم يكون الضمير المستتر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون الرغم من نقصه. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ



رَجُلاً مَّسْحُوراً ﴿٨﴾ : أو يلقى إليه كنز: من السماء ينفقه ولا يحتاج إلى المشي في الأسواق لطلب المعاش. جنة: بستان. منها: من ثمارها فيكتفي بها، وقرئ «نأكل منها» أي نأكل نحن منها فيكون له مزية علينا بها. الظالمون: الكافرون. مسحوراً: مخدوعاً مغلوباً على عقله. أو: حرف عطف. يلقى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. إليه: متعلق بيلقَى. كنزٌ نائب فاعل، و«يُلقَى» معطوف بأو على الفعل «أنْزِلَ» في الآية السابقة لأن «أنزل» بمعنى «يُنْزَلُ» و«يُلْقَى» بمعنى «أُلقِيَ». أو تكونُ: تعرب مثل «أو يُلْقَى». له: خبر تكون مقدّم. جنة: اسم تكون مؤخر. يأكل منها: الجملة في موضع رفع نعت جنة. وقال الظالمون: الواو عاطفة وجملة «إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً» مقول القول، والظالمون فاعل وإن حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، تتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي مع الإثبات بإلا فتساقطا، رجلاً مفعول به للتتبعون، مسحوراً نعت لرجلاً وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على رجلاً.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿**انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً** ﴿٩﴾﴾: ضربوا لك الأمثال: بالمسحور والمحتاج إلى ما ينفقه والمحتاج إلى مَلَك يقوم معه



بالأمر. فضلّوا: عن الهدى. سبيلاً: طريقاً إلى الهدى. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل ضربوا أو من الأمثال مفعول ضربوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. لك: جار ومجرور متعلق بضربوا. وجملة «كيف ضربوا لك الأمثال» في موضع نصب مفعول به لا نظر. لا نافية. سبيلاً: مفعول به.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا (١٠)﴾: تبارك: تكاثر خير. من ذلك: الذي قالوه من الكنز والبستان. جنات: أي في الدنيا. الآية مستأنفة. تبارك الذي: فعل ماضٍ وفاعله، وقيل إن الفاعل محذوف حلّ محلّه الاسم الموصول المضاف إليه والأصل «تبارك خير الذي». إن شاء جعل لك خيراً من ذلك: شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن، جعل فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط، لك جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لجعل مقدّم، خيراً مفعول أول مؤخر، من ذلك جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيراً» واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجملة الشرطية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. جنات: بدل من خيراً وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. تجري من تحتها الأنهار: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، والأنهار فاعل والجار وا لمجرور متعلق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والفعل «تجري» هو



العامل في الحال وصاحبه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنات لأن الجمل بعد النكرات صفات. ويجعل[1]: بالجزم عطفاً بالواو على محل «جعل» الذي هو جواب الشرط، وقرئ «ويجعل»[1] بالرفع على أن الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ من الإعراب والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿**بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (١١)**﴾: الساعة: القيامة. سعيراً: ناراً مَسَعَّرةً أي مشتدّة. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال لما بعده، والآية بعده معطوفة على الآية قبله. لِمَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا، وجملة «كذّبَ بالساعة» صلة الموصول. سعيراً: مفعول به لأعتدنا. وقد وضع الاسم الموصول موضع الضمير «لهم» ووضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة في التوبيخ، ونوّن «سعيراً» للتكثير.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿**إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (١٢)**﴾: تغيّظاً: أي غلياناً كالغضبان إذا غَلَى صدره من الغضب. زفيراً: صوتاً شديداً. الجملة الشرطية في موضع نصب نعت لسعيراً في الآية السابقة، وجاء الفعل

---

(١) ويجوز أن يكون من رفَعَ قد سكّن المرفوع تخفيفاً ثم أدغم اللام في اللام.



«رأتْهم»[1] بتاء التأنيث الساكنة وجاء الضمير في «لها» مؤنثاً مع أن الكلام على السعير، لأن السعير مؤنث فهو بمعنى «النار» المؤنث المجازي، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً وتكراراً. من مكان: متعلق برأتْهم أو حال من الضمير المستتر فاعل رأتهم أو من ضمير «هم» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «رأتْهم». بعيد: نعت لمكان. لها: جار ومجرور في محلّ نصب حال من المصدر المفعول به «تغيظاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سمعوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿**وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا** ﴿١٣﴾﴾: ألقوا: أي الكفار. منها: أي جهنم. مقرّنين: أي مصفدين قرنت أيديهم أي جمعت إلى أعناقهم في الأغلال والأصفاد. دعوا هنالك ثبوراً: أي قالوا ونادوا يا ثبوراه أي يا هلاكاه فالثبور هو الهلاك وليس المقصود النداء على حقيقته لأنّ الهلاك لا ينادى بل المقصود التمني أي يتمنون الهلاك من شدة العذاب فكأنهم ينادونه ويقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك. الواو عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب

---

(١) فاعل رأتْهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السعير، أو الكلام على القلب أي «رأوها»، أو الكلام على حذف اسم ظاهر هو الفاعل والتقدير «رأتْهم زبانيتُها» والزبانية مؤنث.



مثله بالتفصيل كثيراً جداً. أُلْقُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول[١] وواو الجماعة نائب فاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. منها: جار ومجرور حال من «مكاناً» لأنّه في الأصل نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أُلْقُوا. مكاناً: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بأُلْقُوا. ضيّقاً: بالتشديد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتخفيف وهو نعت لمكاناً. مقرّنين: حال من واو الجماعة نائب فاعل «أُلْقُوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والتشديد للتكثير. دَعَوا[٢]: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وقد تعلّق به ظرف الزمان اسم الشرط «إذا». هنالك: هناك ظرف مكان أي في ذلك المكان وهو جهنم نفسها، أو ظرف زمان أي في زمان إلقائهم فيها وهو يوم القيامة، وهذا الظرف متعلق بدَعوا، واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب. ثبوراً: مفعول به لدعَوا على أنّ معنى «دَعَوا» هو «نادَوا»، ويجوز أن يكون مصدراً مفعولاً مطلقاً على أنّ معنى «دَعَوا»

---

(١) المبني للمعلوم «أَلْقَوا» على وزن «أَفْعَوا» وأصله «أَلْقَيُوا» على وزن «أَفْعَلُوا» لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع «يُلْقِي» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها، فالفعل مبني على الضمّ على الياء لاتصاله بواو الجماعة وذلك على الأصل.

(٢) دَعَوا على وزن فَعَوا وأصله دَعَوُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل واويّ بدليل المضارع يدعو، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها، فالفعل مبني على الضمّ على الواو لاتصاله بواو الجماعة وذلك على الأصل.



«انثبـروا» ويكون التـقدير «انثبروا هنالك ثبـوراً» أي «هلكوا هنالك هلاكـاً»، ويجوز أن يكون مصدراً مفعولاً لأجله، وقيل إنه منادى على ظاهره وحرف النداء «يا» محذوف دلّ عليه الفعل «دَعَوا» الذي هو بمعنى «نادوا».

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً (١٤)﴾: الآية مقول لقول محذوف تقديره «فيقال لهم» وهذا المحذوف معطوف بالفاء على جملة «دعوا هنالك ثبـوراً» في الآية السابقة. تدعـوا: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. ثبوراً: تقدّم إعرابها في الآية السابقة. وادعوا: الواو عاطفة والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. كثيراً: نعت.

- **الآيـــة ١٥»:**

﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيراً (١٥)﴾: أذلك: أي المذكور من الوعيد في الآيات السابقة. ومصيراً: أي مرجعاً. الآية مقول القول. أذلك: الهمزة حرف للاستفهام التقريعي التهكّمي واسم الإشارة مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب. خير: خبر. أم: حرف عطف. جنة: معطوف على ذلك عطف مفرد على مفرد. الخلد: مضاف إليه. التي: نعت لجنة. وُعِدَ المتقون: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة «وعد المتقون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعدها» أو «وعد بها».



ويجوز أن يكون التقدير «أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون خير» ويكون العطف بأم عطف جملة على جملة. كانت لهم جزاءً: كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت «هي» يعود على جنة الخلد، لهم جار ومجرور حال من المصدر خبر «كانت» وهو «جزاء» وأصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانت» على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «كانت لهم جزاء» في محلّ نصب حال من «جنة الخلد» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. و مصيراً: معطوف على جزاء وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «صيرورة».

- الآيــة ١٦ »:

﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولاً (١٦)﴾: كان: أي وعدهم بما ذكر. مسؤولاً: أي يسأله من وُعِدَ به أو تسأله الملائكة للموعودين. لهم فيها ما يشاءون: ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور حال من الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وجملة «لهم فيها ما يشاءون» في محلّ نصب حال أخرى من «جنة الخلد» في الآية السابقة، وجملة «يشاءون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاءونه». خالدين: حال من واو الجماعة فاعل



يشاءون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، أو حال من الضمير المجرور في «لهم». كان على ربك وعداً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد المفهوم من قوله «وُعِدَ المتقون» في الآية السابقة، أو يعود على الاسم الموصول في «ما يشاءون»، وعداً خبر كان وهو مصدر، على ربك جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرورحال من «وعداً» أصله نعت له وقد تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة وفي كثير من الآيات. مسؤولاً: نعت لوعداً وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ١٧ »:

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (١٧)﴾: فيقول: للمعبودين: الواو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، ويومَ مضاف وجملة «يحشرهم» في محلّ جرّ مضاف إليه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ نحشرهم، وما يعبدون: الواو حرف عطف وما اسم موصول معطوف على ضمير «هم» المفعول به في «يحشرهم»، أو الواوو او المعية والاسم الموصول مفعول معه في محلّ نصب، وجملة يعبدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبدونه»، وقد غلّبت الآية غير العاقل على العاقل فأتت بما بدل «من» لأنّ بين المعبودين عقلاء كالملائكة وعيسى وعزير والجنّ، وقيل إنّ «ما» موضوعة للعقلاء ولغيرهم جميعاً، وقيل إن «ما» لغير العقلاء وهم الأصنام والأصنام



تتكلم بلسان حالها. من دون: جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف في «يعبدونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيقول: معطوف بالفاء على «يحشرهم» وما بعد «يقول» في محلّ نصب مقول القول. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «فنقول» بالنون. أأنتم: الهمزة الأولى حرف للاستفهام التقريعي التوبيخي، أنتم مبتدأ وجملة «أضللتم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. عبادي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً، وقرئ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً مع إدخال ألف بينهما. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة بدل كلّ من عبادي مبني على الكسر في محل نصب، أو نعت لعبادي على التأويل بمشتق هو اسم المفعول «المشار إليهم». أم: حرف عطف. هم ضلوا: هم مبتدأ وجملة ضَلّوا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبره والجملة الاسمية معطوفة بأم على الجملة الاسمية «أأنتم أضللتم». السبيل: منصوب على نزع الخافض والتقدير «عن السبيل» وا لجار والمجرور متعلق بضلّوا.

- **الآيــة ١٨**»:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا (١٨)﴾: متّعتهم وآباءهم: بإطالة العمر وسعة الرزق، الذكر: الموعظة والإيمان بالقرآن. بوراً: هلكى. الآية



كلّها مقول القول. سبحانك: أعرب مثلها مراراً. ما كان ينبغي لنا: ما نافية. ينبغي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، لنا متعلق بينبغي. أن نتخذ: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «نحن» والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ينبغي وجملة «ينبغي اتخاذ» في محل نصب خبر كان واسم كان ضمير الشان «هو» مستتر جوازاً. وقراءة الجماعة المرسومة في الآية «نَتَّخِذَ» بالنون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» كما ذكرنا وعلى هذه القراءة يكون الجار والمجرور «من دونك» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً مقدماً لنتخذ و«من أولياء» مفعولاً به أول مؤخراً منصوباً محلاً مجروراً لفظا بحرف الجر الزائد «من» الذي زيد لتأكيد النفي في «ما كان» وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث. وقرأ زيد بن ثابت وأبو الدرداء «نُتَّخَذَ» بالبناء للمجهول، فيكون نائب الفاعل «نحن» مفعولاً به أول و«من أولياء» مفعولاً ثانياً و«من دونك» حالاً من «أولياء» أصلها نعت له ولمّا تقدّم على المنعوت صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول «نُتَّخَذَ». ولكن متّعْتَهم وآباءهم: الواو عاطفة، لكن مخففة مهملة للاستدراك، متّعتهم فعل وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع، وآباءهم معطوفة بالواو على ضمير «هم»، أو الواو للمعية وآباءهم مفعول معه منصوب بالفتحة. حتى نسوا الذّكر: حتى حرف غاية وجرّ، نسوا فعل وفاعل وأصله «نَسِيُوا» فهو ماضٍ مبني على الضمّ على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، الذكر مفعول به، وجملة «نسوا الذكر» في تأويل مصدر في محلّ

جرّ بحتى والتقدير «حتى نسيانهم[1] الذكر» والجار والمجرور متعلق بالفعل «متّعتهم». وكانوا قوماً بوراً: الواو عاطفة، بوراً نعت لقوماً، وفي هذه الآية التفات عن التكلم إلى الغيبة.

- الآيــــة ١٩»:

﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾﴾: فقد كذبوكم: أي كذب المعبودون العابدين. بما تقولون: أنهم آلهة. فما تستطيعون: أي هم وأنتم. صرفاً: دفعاً للعذاب عنكم. ولا نصراً: أي ولا منعاً لكم من العذاب. يظلم: يشرك. نذقه: في الآخرة. الآية كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى: فقد كذّبوكم بما تقولون . . .» الفاء الفصيحة. بما تقولون: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكذّبوكم وجملة «تقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تقولونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء والجارو المجرور متعلق بكذّبوكم والتقدير «كذّبوكم بقولكم»[2]، والباء بمعنى «في». فما: الفاء عاطفة و«ما» نافية. تستطيعون: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يستطيعون» بالياء. صرفاً: مفعول به لتستطيعون. ولا نصراً: الواو عاطفة ولانافية ونصراً معطوف على صرفاً. ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً: الواو للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبتدأ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



و«يظلم» فعل الشرط مجزوم بالسكون و«منكم» جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يظلم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور حال من اسم الشرط والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، نذقه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول و«عذاباً» مفعول ثانٍ و«كبيراً» نعت لعذاباً وفعل الشرط مع جوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ .

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً (٢٠)﴾ :

بصيراً: أي بمن يصبر وبمن يجزع. الواو للاستئناف. قبلك: ظرف زمان منصوب وهو مضاف والكاف مضاف إليه والظرف حال مقدّم من المرسلين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أرسلنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «من المرسلين». المرسلين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق والجارو المجرور متعلق بأرسلنا كما ذكرنا، أو نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «أرسلنا . . . أحداً من المرسلين». إلا أنهم ليأكلون: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية و المستثنى منه وهو «أحداً» بمعنى «كلّ أحد»[1] محذوف وقد تعارض النفي، مع الإثبات بإلا فتساقطا، وجملة «إنهم ليأكلون» في محل نصب حال

(١) لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.



من «المرسلين» ولهذا ولأجل لام الابتداء المزحلقة الداخلة على جملة «يأكلون» الفعلية خبر إنهم كسرت همزة «إنهم»، وتقدير جملة الحال «إلاّ إنهم ليأكلون» هو «إلا وهم[1] يأكلون»، وقرئ «إلاّ أنهم ليأكلون» بفتح همزة «أنهم» وتكون اللام حرفاً زائداً لتوكيد معنى جملة خبر أنّ «يأكلون» وليست اللام المزحلقة ويكون التقدير «إلاّ أنهم يأكلون» والمقصود «وما جعلناهم رسلاً إلى الناس إلا لكونهم مثلهم» ويجوز أن تكون جملة «أنهم يأكلون» في محل نصب حالاً من المرسلين والتقدير «وما أرسلنا . . . من المرسلين إلا حالة كونهم أنهم ذوو أكل للطّعام». الطعام: مفعول به. وجعلنا بعضكم لبعض فتنة: الواو عاطفة أو للاستئناف. بعضكم مفعول به أول، لبعض جار ومجرور حال من فتنة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا» و«فتنة» مفعول به ثان لجعلنا. أتصبرون: الهمزة حرف للاستفهام ومعنى الاستفهام هنا الأمر والمعنى «اصبروا». وكان: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «أتصبرون»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢١ »:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (٢١)﴾: لا يرجون لقاءنا: أي لا يخافون البعث. أنزل علينا الملائكة: أي فكانوا رسلاً إلينا أو أخبرونا بصدق

(١) الواو واو الحال.



محمد. أو نرى ربنا: فيخبرنا بأن محمداً رسوله. استكبروا: تكبروا. في أنفسهم: في شأن أنفسهم. وعتوا: طَغَوا. عتواً كبيراً: بطلبهم نزول الملائكة ورؤية الله في الدنيا. الواو عاطفة. لا يرجون لقاءنا: لا نافية، ولقاءَ مفعول به، و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والجملة صلة الموصول. لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ». الملائكة: نائب فاعل أنزل. أو نرى ربّنا: نرى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«ربنا» مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، و جملة «نرى ربنا» معطوفة بأو على جملة «أنزل علينا الملائكة»، و«لو لا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا» مقول القول. لقد استكبروا في أنفسهم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، وقد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، في أنفسهم جار ومجرور متعلق باستكبروا أو الجار وا لمجرور حال من واو الجماعة فاعل استكبروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «لقد استكبروا في أنفسهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى أقسم[1] لقد استكبروا في أنفسهم». وعتوا عتواً كبيراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة جواب القسم فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، وعتَوا فعل وفاعل، وعتواً مصدر مفعول مطلق، وكبيراً نعت، و«عتَوا» على وزن «فعَوا»

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.



وأصله[١] «عَتَوُوا» على وزن «فعلوا» وقد مرّ الكلام على ما حدث فيه من إعلال كثيراً جداً.

- الآيــة ٢٢ »:

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾: المعنى «اذكر يوم يرون الملائكة في جملة الخلائق في يوم القيامة لا بشرى يومئذ للكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة ويقولون عوذاً معاذاً على عادتهم في الدنيا إذا نزلت بهم شدّة أي يستعيذون من الملائكة».

يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره «يعذّبون» مفهوم من الكلام بعده، أو ظرف زمان متعلّق بفعل محذوف تقديره «لا يُبَشَّرون» مفهوم ضمناً من قوله «لا بشرى»، ولا يتعلق الظرف «يوم» بالمصدر «بشرى» مباشرة لأن المصدر جامد عند البصريين ولأنه لا يعمل فيما قبله ولأنّ المنفي لا يعمل فيما قبل أداة النفي، ويوم مضاف وجملة «يرون» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويرون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. الملائكة: مفعول به. لا بشرى[٢] يومئذ للمجرمين: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، بشرى اسمها مبني على فتح

---

(١) الفعل عتا يعتو عُتُوّاً واوي بمعنى استكبر وجاوز الحدّ. ويقال عَتِي الشيخُ يَعْتَى عِتِيّاً بمعنى اشتد كِبَره وهذا الفعل يائيّ.

(٢) بشرى: ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة.



مقدّر على الألف للتعذر في محلّ نصب، يوم ظرف زمان منصوب توكيد لفظي ليوم الأول، إذٍ ظرف زمان آخر مضاف إليه وقد مرّ الحديث عن مثله كثيراً جداً. «للمجرمين» خبر لا. ويجوز أن يكون «يومئذ» نعتاً لبشرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجار والمجرور «للمجرمين» في محلّ رفع خبر لا. ويجوز أن يكون «يومئذ» خبراً للا و«للمجرمين» خبراً ثانياً للا. ويجوز أن يكون «للمجرمين» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبراً للا و«يومئذ» مجرد ظرف زمان متعلقاً بكائنة. ويجوز أن يكون «يومئذ» ظرف زمان متعلّقاً بالمصدر «بشرى» المشتق عند الكوفيين و«للمجرمين» خبراً للا. و«المجرمين» اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وجملة «لا بشرى يومئذ للمجرمين» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون لا بشرى يومئذ للمجرمين» وجملة «يقولون» في محل نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرون». حجراًمحجوراً: هذا تركيب كان العرب يتكلمون به عند لقاء عدوّ أو نزول نازلة فيضعونه موضع الاستعاذة ويعدّونه مثل «معاذ الله»، وحجراً مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «حجرنا حجراً»، وحَجَرَه بمعنى مَنَعَه لأنّ المستعيذ بالله يطلب منه أن يمنع عنه المكروه فلا يلحقه، فكأنّ المعنى «أسأل الله أن يمنع ذلك منعاً ويحجره حجراً»، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «حجراً» بكسر الحاء وقرأ الحسن وأبو رجاء «حجراً» بضمّها، وقرئ «حجراً» بفتحها، و كلّها لغات بمعنى واحد. محجوراً: نعت لحجراً لتأكيد معناه.

- الآيـــة ٢٣ »:

﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا (٢٣)﴾: قَدمنا: عَمَدنا. من عمل: أي عمل خير كصدقة وصلة رحم وإكرام ضيف وإغاثة ملهوف في الدنيا. الواو للاستئناف. إلى ما عملوا: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بقدمنا وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه». من عمل: حال من الضمير العائد المحذوف والفعل «عملوا» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قَدِمْنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى ما». فجعلنا هباءً: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «قدمنا إلى ما علموا» الفعلية، وضمير «نا» فاعل والهاء مفعول به أول أو وهباء مفعول به ثان. منثوراً: نعت لهباءً، وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٢٤ »:

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (٢٤)﴾: يومئذ: يوم القيامة. خير: أي من الكافرين في الدنيا. وأحسن مقيلاً: أي أحسن موضع قائله منهم، والقائلة أو القيلولة هي الاستراحة نصف النّهار من الحرّ. أصحاب: مبتدأ، يومئذ: ظرف زمان أضيف إلى مثله، وقد مرّ الحديث عن هذا التركيب كثيراً جداً، وهذا الظرف متعلق باسم التفضيل المشتق «خير» خبر



المبتدأ، ويجوز أن يكون الظرف حالاً من أصحاب الجنة[١] والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. مستقراً: تمييز نسبة وهو المكان الذي تُقْضَى فيه معظم الأوقات. وأحسن: اسم تفضيل معطوف على «خير» عطف مفرد على مفرد. مقيلاً: تمييز نسبه وهو مكان القيلولة أو القائلة، ويجوز أن يكون التقدير «وأصحاب الجنة يومئذ أحسن مقيلاً» فيكون العطف لجملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــة ٢٥»:**

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً ﴿٢٥﴾﴾: الغمام: الغيم الأبيض. ونزّلَ الملائكة: أي من السماء. وهذا اليوم هو يوم القيامة. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف والتقدير «وينفرد الله بالملك يومَ...»، ويومَ على الوجهين مضاف وجملة «تشقق السماء» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، والفعل «تشقق» مضارع أصله «تتشقق» فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف وهذه هي قراءة الأعمش وعاصم المرسومة في الآية، وقرئ «تشّقق» بتشديد الشين وأصله «تَتَشَقَّق» فقلبت إحدى التاءين شيناً ثم أدغمت في الشين. وهذا المضارع على القراءتين يجوز أن يراد به الحال والاستقبال على أصله، ويجوز أن يراد به الماضي على الحكاية بدليل عطف الفعل الماضي «ونُزِّل» عليه. بالغمام: الباء للسببية بمعنى «أن السماء تَشَقَّقُ بسبب طلوع الغمام منها» فالجار والمجرور «بالغمام» على هذا متعلق بالفعل «تَشَقَّق»، أو الباء للملابسة أي

(١) صاحب الحال نكرة اكتسبت التعريف من المضاف إليه المحلّى بأل المعرفة.

«تَشَقَّق السماءُ ملابسَةً للغمام» أي «معه» فيكون الجار والمجرور «بالغمام» حالاً من «السماء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَشقَّقُ»، أو الباء بمعنى عن والمعنى «تَشَقَّقُ السماءُ عن الغمام» فالجار والمجرورمتعلّق بالفعل «تَشَقَّقُ».

ونُزِّلَ الملائكةُ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والملائكة نائب فاعل، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ «ونُزِلَ الملائكةُ» بضمّ النون وتخفيف الزاي والملائكة نائب فاعل، وقرئ « ونَزَلَ الملائكة» ببناء الفعل الماضي للمعلوم والملائكة فاعل، وقرئ « ونُنْزِلُ الملائكةَ » على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » والملائكة مفعول به. تنزيلاً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــة ٢٦ »:**

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (٢٦)﴾:

الملك: مبتدأ. يومئذ: ظرف زمان متعلق[1] بالملك. الحقّ: نعت للملك. للرحمن: جار ومجرور خبر المبتدأ. وقيل: الملك مبتدأ و«الحقُّ» خبره و«للرحمن» حال من الملك[2] والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وقيل: الملك مبتدأ و«يومئذ» خبره و«الحق» نعت للملك و«للرحمن» متعلق بـ «كائن» الذي تعلق به خبر المبتدأ «يومئذ». وكان يوماً على الكافرين عسيراً: الواو للاستئناف، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على

(١) أو متعلق بـ« كائن » الذي تعلّق به الجارو المجرور الخبر «للرحمن».

(٢) أو متعلق بـ« الحق » خبر المبتدأ.



«اليوم»، يوماً خبر كان، على الكافرين متعلق بعسيراً المشتق، وعسيراً نعت ليوماً، والجملة كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها.

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿**وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا** (٢٧)﴾: يعضّ: ندماً وتحسّراً في يوم القيامة. الظالم: المشرك. سبيلا: طريقاً إلى الهدى. ويوم: الواو حرف عطف، يوم ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «اذكر يومَ» معطوفة على جملة «يوم يرون الملائكة» في الآية (٢٢) وعلى جملة «يوم تشقق السماء» في الآية (٢٥)، و«يوم» مضاف وجملة «يعضّ الظالم» في محلّ جرّ مضاف إليه. يقول يا ليتني اتخذت معَ الرسول سبيلاً: جملة «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يعضّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يا ليتني: يا حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف للتنبيه وقدّ مرّ الحديث عنها مفصلاً أكثر من مرّة، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسم ليت وجملة «اتخذت» في محلّ رفع خبر ليت، مع ظرف مكان منصوب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذت الفعل المتعدي لمفعولين، سبيلاً مفعول أوّل مؤخر.



- **الآيــة ٢٨ »:**

﴿يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨)﴾: يا ويلتا: أي يا هلكتي. يا: حرف نداء. ويلتا: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً وأصله «يا ويلتي» وهو منصوب بفتحة مقدّرة على التاء المكسورة لمناسبة إضافة الكلمة إلى ياء المتكلم، أما الفتحة في «ويلتا» فهي تناسب الألف بعدها لأن الألف في حقيقة الأمر فتحة ممطولة. وهو هنا ينادي ويلته أي ينادي هلكته. لم أتخذ فلاناً خليلاً: فاعل اتخذ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، فلاناً مفعول أول، خليلاً مفعول ثانٍ، والجملة في محلّ رفع خبر ليت.

- **الآيــة ٢٩ »:**

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا (٢٩)﴾: الذكر: القرآن. للإنسان: أي الكافر. خذولاً: بأن يتركه ويتبرأ منه عند البلاء. لقد أضلّني عن الذكر: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، والجملة كلّها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وياء المتكلم مفعول به، والفاعل «هو»، وقد أعرب مثل هذا التركيب كثيراً، وجملة القسم كلّها تعليل لقوله «يا ويلتا» في الآية السابقة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بأضلّني وهو مضاف و«إذ» ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذ» مضاف وجملة «جاءني» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر تقديره «هو» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. ويجوز أن يكون الظرف «بعدَ» حالاً من الضمير المستتر



«هو» فاعل أضلّني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وكان الشيطان للإنسان خذولاً: الواو واو الحال، الشيطان اسم كان، للإنسان متعلق بخبر كان صيغة المبالغة القياسية المشتقة «خذولاً» المعدولة عن اسم الفاعل «خاذل» وجملة «كان الشيطان للإنسان خذولاً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جاءني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أضلّني. ويجوز أن تكون الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً (٣٠)﴾:

قومي: قريشاً. مهجوراً: متروكا بإعراضهم عنه. وقال الرسول: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وقال الذين لا يرجون لقاءنا» في الآية «(٢١)»، والآية في محلّ نصب مقول القول. يا ربّ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً. قومي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه. اتخذوا هذا القرآن مهجوراً: الجملة في محلّ رفع خبر إن، واسم الإشارة في محلّ نصب مفعول به أول لاتخذوا الذي هو بمعنى صيّروا المتعدّي لمفعولين، القرآن بدل كلّ من هذا، مجهوراً مفعول به ثانٍ.



- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (٣١)﴾: المعنى «كما جعلنا لك عدواً من مشركي قومك جعلنا لكلّ نبيّ قبلك عدواً من المشركين فاصبر كما صبروا وكفى بربّك هادياً لك وناصراً لك على أعدائك». والواو للاستئناف. كذلك: أعرف مثلها كثيراً جداً. جعلنا لكلّ نبيّ عدواً: فعل وفاعل وجارو مجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم للفعل جعلنا المتعدّي لمفعولين و«عدواً» مفعول به أول مؤخر و«نبيٍّ» مضاف إليه. من المجرمين: نعت لعدواً. وكفى بربك: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «جعلنا لكلّ نبي عدواً»، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بربّك فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. هادياً: حال من الفاعل «بربك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كفى» وهادياً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ونصيراً: معطوف على هادياً وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «ناصر» وفاعلها «هو».

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (٣٢)﴾: جملة واحدة: أي كالتوراة والإنجيل والزبور. كذلك: أي قال تعالى نزّلناه كذلك أي متفرقاً. لنثبّت: نقوّي. فؤادك: قلبك. ورتلناه ترتيلاً: أي أتينا به شيئاً بعد شيء بتمهلّ وتؤدة لتيسير فهمه



وحفظه. الواو للاستئناف. لولا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. القرآن: نائب فاعل نُزِّلَ. جملة: حال من القرآن والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول «نُزِّل» و«جملة» اسم جامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مجتمِعا» لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. واحدة: نعت لجملة. وجملة «لو لا نزّل عليه القرآن جملة واحدة» في محلّ نصب مقول القول. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وفعله أيضاً محذوف والتقدير «نزّلناه تنزيلاً مثل ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جر مضاف إليه و«مثلَ» الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِلَ» لأن النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، أو «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «نزّلناه تنزيلاً كائناً كذلك». ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» حالاً من القرآن والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نُزِّل» والتقدير «نُزِّل عليه القرآن... حالة كونه مماثلاً ذلك». أو الجار والمجرور «كذلك» متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من القرآن والتقدير «نُزِّلَ عليه القرآن... حالة كونه كائناً كذلك». لنثبّت: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً[1] بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول

(١) قيل إن اللام في «لنُثَبِّتَ» موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، ونون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مقدّرة، والتقدير «أقسم بالله لنثبتنّ» بفتح اللام، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الملحوظة، وجملة «لنثبتنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.



في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «نزّلناه» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». به: متعلق بنثبّت. فؤادك: مفعول به ومضاف إليه. ورتلناه: فعل ماض وفاعله ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «نزّلناه» المحذوفة. ترتيلاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «رتّلناه».

- الآيــة ٣٣»:

﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً (٣٣)﴾: ولا يأتونك: في إبطال أمرك. بمثل: أي بسؤال عجيب يشبه في غرابته المثل السائر. جئناك: يا محمد. بالحق: أي بالمثل الحق الدافع لهذا المثل. وأحسن تفسيراً: أي بمثلٍ أحسنَ تفسيراً من تفسير مَثَلهم. الواو عاطفة. لا نافية. يأتونك: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بمثل: جار ومجرور متعلق بيأتونك. إلا: حرف استثناء، جئناك بالحق: فعل وفاعل ومفعول به وجار ومجرور متعلق بجئناك وجملة «جئناك بالحق» في محلّ نصب على الاستثناء لأن الاستثناء هنا منفي بلا، وتام لأن المستثنى منه العام[1] «بمثلٍ» مذكور، أو جملة «جئناك بالحق» في محلّ نصب بدل بعض من المستثنى منه لأنّ المستثنى وهو «المثل الحق» بعض من المستثنى منه وهو «المثل في أعم الأحوال». وأحسن: معطوف بالواو على «بالحق» و هو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. تفسيراً: تمييز نسبة.

---

(١) النكرة في سياق النفي تعمّ.



- **الآيـــة ٣٤ »:**

﴿**الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلاً** ﴿٣٤﴾﴾: يحشرون: يساقون. أولئك: الكفار. مكاناً: هو جنهم. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو أذُمّ. يحشرون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. على وجوههم: الجار والمجرور متعلق بيحشرون أو حال من واو الجماعة والفعل يحشرون هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يحشرون مقلوبين على وجوههم». إلى جنهم: جار ومجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي والجار والمجرور متعلق بيحشرون. أولئك: مبتدأ. شر: خبر وهو اسم تفضيل مشتق على وزن أفعل لأنّ أصله أشرّ. مكاناً: تمييز نسبة. وأضلّ: اسم تفضيل معطوف على شرّ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «أولئك شر مكاناً وأولئك أضلّ سبيلاً» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، وجملة «أولئك شر مكاناً» مستأنفة أو تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» مبتدأ وجملة «أولئك شر مكاناً» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا** ﴿٣٥﴾﴾: الكتاب: التوراة. وزيراً: معيناً. الواو للاستئناف. لقد آتينا موسى الكتاب: فعل ماضٍ



وضمير متصل فاعل وموسى مفعول به أول لآتينا التي هي بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الكتابَ مفعول به ثانٍ، وجملة «لقد آتينا موسى الكتاب» جواب القسم المقدر لا محلّ لها من الإعراب، وقد مرّ إعراب مثل أسلوب القسم هذا مراراً. وجعلنا معه أخاه: معه ظرف مكان منصوب وهو مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا وأخاه مفعول به أول مؤخر منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. هارون: بدل كلّ من أخاه أو عطف بيان وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وزيراً: حال من أخاه أو من هارون والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا. ويجوز أن يكون «أخاه» مفعولاً أوّل لجعلنا ووزيراً مفعولاً ثانياً والظرف «معه» حال مقدّم من «أخاه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا.

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً (٣٦) ﴾:

القوم: هم القبط أي فرعون وقومه. فدمّرناهم تدميراً: أي فذهبا إليهم بالرسالة فكذبوهما فأهلكناهم إهلاكاً. الفاء عاطفة. اذهبا: فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل. الذين: نعت للقوم مبني على الياء في محلّ جرّ. وجملة «اذهبا إلى القوم الذين كذّبوا بآياتنا» مقول القول. فَدَمَّرناهم تدميراً: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملتين فعليتين محذوفتين هما «فذهبا...» و«فكذبوهما»، ودمرناهم فعل ماضٍ وفاعله



ومفعوله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عليّ بن أبي طالب ومسلمة بن محارب «فَدَمِّرَانِّهم»[١] على الأمر، وحكى أبو عمرو بن العلاء عن عليّ أنه قرأ «فَدَمِرْناهم»[٢] بكسر الميم المخففة على المضيّ، وحكى أبو عمرو عن عليّ أيضاً أنه قرأ «فدمِّرا بهم»[٣] على الأمر. تدميراً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله.

- **الآيــة ٣٧»:**

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٣٧)﴾: الرسل: المقصود[٤] نوح. للناس: أي بعدهم: آية: عبرة. وأعتدنا: أي أعددنا في الآخرة. للظالمين: للكافرين. أليماً: مؤلماً. قومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «دمّرنا» وجملة «ودمّرنا قومَ نوح» معطوفة بالواو على جملة «فدمّرناهم تدميراً» في الآية السابقة وجملة «أغرقناهم» التي هي جواب الشرط مفسرة لجملة «ودمّرنا قومَ نوح» لا محل لها من الإعراب وهذا من باب الاشتغال. أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير «وأغرقنا قوم نوح... أغرقناهم» والجملة

(١) فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والنون المشددة نون التوكيد وضمير الهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع.

(٢) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به والميم للجمع.

(٣) فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والجار والمجرور متعلق بدمّرا.

(٤) ولكن لطول لبثه فيهم كأنّه رُسُلٌ لا رسول واحد، أو لأنّ تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد.



المفسِّرة «أغرقناهم» التي هي جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وهذا من باب الاشتغال. أو «قومَ» معطوف بالواو على ضمير الهاء في «دمّرناهم» في الآية السابقة. أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أي يا محمد، نوح: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط. لما كذّبوا الرسل أغرقناهم: لما اسم شرط غيرجازم مبني على السكون في محلّ نصب لأنه ظرف زمان أيضاً بمعنى «حين»، وجملة «كذّبوا» هي شرط لما في محلّ جرّ مضاف إليه و«لما» مضاف، الرسل مفعول به، وجملة «أغرقناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. وجعلناهم للناس آيةً: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول، آية مفعول به ثان لجعلنا، للناس جار ومجرور حال من آية أصلها نعت له ولّما تقدّمت عليه صارت حالاً منه. وأعتدنا: الواو عاطفة أو للاستئناف. للظالمين: متعلق بأعتدنا وقد وضع الاسم الظاهر «للظالمين» مكان الضمير «لهم» لتسجيل وصف الظلم عليهم. عذاباً: مفعول به لأعتدنا. أليماً: نعت.

- **الآيــــة ٣٨**»:

﴿**وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا** ﴿٣٨﴾﴾: عاد: هم قوم هود. ثمود: هم قوم صالح. الرّسّ: اسم بئر، ونبي أصحاب الرسّ هو شعيب وقيل غيره، وكانوا قعوداً حول البئر فانهات بهم وبمنازلهم. قروناً: أقواماً. بين ذلك: أي بين عاد وأصحاب الرسّ. وعاداً: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو تقديره «أهلكنا» أو «دمّرنا» وجملة «واذكر عاداً» أو



«وأهلكنا عاداً» أو «ودمرنا عاداً» معطوفة بالواو على الجمل قبلها في الآيتين السابقتين . وعاداً مصروف لأنه وإن كان علماً أعجميا فإنه ثلاثي ساكن الوسط لذلك يصرف . ثمود : ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . بين : ظرف مكان منصوب نعت لقروناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب . كثيراً نعت لقروناً .

- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيراً (٣٩)﴾ : ضربنا : أقمنا . الأمثال : الحجج . كلاّ : أي كلاّ أهلكناهم بسبب تكذيبهم أنبياءهم . وكلاّ : الواو حرف عطف وكلاّ معطوف على «عاداً» وما عطف عليه في الآية السابقة ، أو «وكلاّ» مفعول به لفعل محذوف هو «أنذرنا» الذي هو بمعنى «ضربنا» يفسره الفعل المذكور «ضربنا» وجملة «ضربنا» المذكورة مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب ، وجملة «وأنذرنا كلاّ ضربنا» معطوفة بالواو على جملة «ودمّرنا عاداً» في الآية السابقة . له : متعلق بضربنا . الأمثال : مفعول به لضربنا وقد اشتغل الفعل «ضربنا» بنصبه عن نصب «كلاّ» فانتصب هذا بالفعل المقدّر . وكلاّ تبّرنا : الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها و«كلاّ» مفعول به مقدّم لتبّرنا الذي لم يشتغل بنصب ضميره . تتبيراً : مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله .

- **الآيـــة ٤٠ »:**

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا



لا يَرْجُونَ نُشُوراً ﴿٤٠﴾ : ولقد أتوا: أي ولقد مرّ كفّار مكة. القرية[١]: هي عظمى قرى قوم لوط وهي سدوم أو سذوم. أمطرت مطر السَّوء: أي أمطرت بالحجارة فأهلك الله أهلها لفعلهم الفاحشة. يرونها: أي في سفرهم إلى الشام فيعتبرون. لا يرجون: لا يخافون. نشوراً: بعثاً. الواو للاستئناف وجملة «لقد أتوا على القرية» جواب قسم مقدّر لا محلّ لها من الإعراب، وقد مرّ إعراب مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً، وأتَوا: على وزن «فَعَوا» وأصله «أتَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يأتي والمصدر إتيان، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها. على القرية: متعلق بأتوا. التي: نعت للقرية. أمطرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية وجملة «أمطرَت» صلة الموصول لامحلّ لها من الإعراب. مَطَرَ: اسم مصدر[٢] مفعول مطلق لأمطرت أي «أمطرت مطرَ السوء» وأصله مضاف إليه مجرور والمضاف نعت منصوب لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «أمطرت إمطاراً مثل مطر السّوء»، أو «مطر» مفعول به ثانٍ والضمير المستتر نائب فاعل «أمطرت»

---

(١) وقيل إن القرية اسم جنس لأنها تشمل خمس قرى كان قوم لوط يسكنونها ما نجت منها إلا واحدة.

(٢) والمصدر «الإمطار».



هو المفعول به الأول. السَّوء[1]: مضاف إليه وهو مصدر سَاءَ يسوء. أفلم يكون يَرَوْنَها: الهمزة حرف للاستفهام التقريري المتضمن معنى الإنكار، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أ لم يكونوا ينظرون إليها فلم يكونوا يرونها»، وواو الجماعة اسم يكونوا، وجملة «يرونها» في محلّ نصب خبر يكونوا، ويرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به والفعل يرون بصري يتعدّى لمفعول واحد. بل كانوا لا يرجون نشوراً: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة بعد بل معطوفة على جملة «أفلم يكونوا يرونها» قبلها، لا نافية، نشوراً مفعول به وجملة «لا يرجون نشوراً» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً ﴿٤١﴾﴾:

الواو للاستئناف. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه، وهو اسم شرط غير جازم، وهو مبني على السكون في موضع نصب، رأوك: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما لام الفعل وهي الألف نفسها وواو الجماعة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به لرأى البصرية، وجملة «رأوك» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، وإذا هو المضاف، وجملة «إن يتخذونك إلا هزواً» جواب اسم الشرط إذا، وهذا

---

(١) والسوء بالضمّ اسم منه.



الجواب هو عامل النصب في محلّ ظرف الزمان إذا، أي إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيتخذونك، وهذا معنى قولنا عن «إذا» إنها منصوبة بجوابها. ويرد على جملة جواب الشرط هذه أنها منفية بإن النافية التي هي بمعنى ما النافية، وجواب الشرط المنفي بما النافية أو ما في معناها يجب اقترانه بالفاء الرابطة[1]. ويجاب عنه بأنّ «إذا» اختصت بأن جوابها إذا كان منفياً بما النافية أو ما في معناها لا يحتاج إلى الربط وجوباً بالفاء بخلاف غير «إذا» من أدوات الشرط. إنْ: حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يتخذونك: مضارع من الأفعال الخمسة وهو فعل من أفعال التصيير ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل في موضع رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به أول أصله مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى لأنّ الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه محذوف، وأصل التقدير «إن يتخذونك شيئاً إلا هُزُواً» أي «ما يتخذونك أو لا يتخذونك شيئاً إلا هُزُواً» والمستثنى منه المحذوف[2] «شيئاً» مفعول به ثانٍ أصله خبر المبتدأ، إذ التقدير «أنت شيء»[3]

---

(١) جمع الناظم جمل جواب الشرط التي ينبغي اقترانها بالفاء الرابطة بقوله:

اسمية طلبية وبجامد * وبما ولن وقد وبالتنفيس

(٢) لو صرّح بالمستثنى منه لكان الكلام تاماً منفياً ولجاز إعراب هُزُواً اسماً منصوباً على الاستثناء، أو اسماً منصوباً على البدلية من شيئاً بدل بعض من كلّ لأنّ شئياً نكرة وقعت في سياق النفي فتعمّ الهزو وغيره.

(٣) بمعنى «أنت أشياء» وأشياء ممنوعة من الصرف وهي جمع شيء، أما جمع الجمع فهو أشَايَا، والمقصود بـ«أنت أشياء» أنّك تحتمل عدّة أشياء منها الهزو.



وحين حذف المستثنى منه المفعول به الثاني الذي أصله خبر المبتدأ وهو «شيئاً» أخذ ما بعد «إلا» الملغاة حكمه في الإعراب وفي المعنى فهو مفعول به ثان أصله خبر المبتدأ ويكون تقدير المبتدأ والخبر «أنت هزو» ويجب تأويل المصدر الجامد «هزو» بـ «مهزوء» به أو «مهزو» به، لأنه لا يجوز الإخبار عن الذات بالمصدر الجامد إلا بتأويله[1] بالمشتق، لذلك أول هنا باسم المفعول المشتق. ويقال هزأ يهزأ من باب فتح، أو هزِئ يهزأ من باب فرح، والمصدر هزء بسكون الزاي وضمّها، وهزو بسكون الزاي وضمّها، وهزوء. أما هزأة بسكون الزاي فهو الرجل يهزأ منه، وأما هزأة بفتح الزاي فهو الرجل يهزأ بالناس. أهذا الذي بعث الله رسولاً: أي «يقولون استهزاء أهذا الذي بعث الله رسولاً» ففي الكلام حذف وتقدير المحذوف «يقولون استهزاء» وجملة «يقولون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يتخذونك» وهو الأظهر، أوحال من واو الجماعة فاعل «رأوك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتخذونك» أو الفعل «رأوك». استهزاءً: مفعول لأجله. أهذا الذي: الهمزة حرف استفهام والاستفهام هنا تهكمي أو إنكاري أو تقريري، والهاء حرف تنبيه، وكلاهما مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذا اسم إشارة مبتدأ، الذي اسم موصول خبر، والخبر مع صلته بمعنى المشتق والتقدير «أهذا المبعوث» والمبعوث اسم مفعول يرفع نائباً للفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو»، بعث الله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «بعثه».

(١) نحو «أنت عَدْلٌ» فهي على تأويل اسم الفاعل «عادل».

رسولاً: اسم مفعول سماعي مشتق بمعنى مرسلاً[١] اسم المفعول القياسي، يقال أرسله يرسله فهو مرسَل ورسول والجمع رسْل ورسُل والمصدر إرسال ورساله، ورسولاً حال من الهاء في بعثه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بَعَثَ لا مفعول به للفعل بَعَثَ لأنّ المفعول به هو الضمير العائد المحذوف والفعل بَعَثَ يتعدى لواحد. ويجوز أن يكون «رسولاً» مصدراً جامداً بمعنى «رساله» المصدر الجامد فيعرب نائباً عن المفعول المطلق لأنّ بعث بمعنى أرسَلَ نحو قعدت جلوساً. ويجوز أن تعرب «رسولاً» تمييزاً، ولكن الأولى إعرابها نائباً عن المفعول المطلق لوجود الفعل بَعَثَ الذي هو مرادف للفعل أرْسَلَ. وجملة «أهذا الذي بعث الله رسولاً» في محلّ نصب مقول القول.

- الآيــــة ٤٢»:

﴿**إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً** ﴿٤٢﴾﴾: ليضلنا: ليصرفنا. يرون العذاب: أي عياناً في الآخرة. من أضلّ سبيلاً: من أخطأ طريقاً أهم أم المؤمنون. إن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «إنه». كاد ليضلنا: كاد فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، واللام هي الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة، وجملة «يضلنا» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» وضمير «نا» المفعول به في محلّ نصب خبر كاد، وكاد واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إن المخففة. ويجوز إهمال إن المخففة فلا اسم لها ولا خبر. لو لا: حرف امتناع لوجود

(١) مرسل اسم المفعول القياسي المشتق يرفع نائباً للفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو».



حرف شرط غير جازم، أن حرف مصدري، صَبَرْنَا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا، والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا صبرنا[1] موجود»، والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا محل له من الإعراب، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب وتقديره «لصَرَفَنا عنها». وسوف يعلمون حين يرون العذاب: الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقال تعالى سوف يعلمون حين يرون العذاب...» والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. سوف: حرف تسويف للاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. حين: ظرف زمان منصوب متعلّق بيعلمون وهو مضاف وجملة «يرون» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. من أضلّ سبيلاً: من اسم استفهام مبتدأ، وأضل اسم تفضيل مشتق خبر، سبيلاً تمييز نسبة، والجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلمون.

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴿٤٣﴾﴾: أرأيت: أي أخبرني. الهمزة للاستفهام. رأيت: فعل وفاعل وهي غير بصريه. من اسم موصول مفعول رأيت الأول وهو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتخذ إلهه هواه: فعل ماضٍ ومفعول به[2] ثانٍ مقدّم

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) قدّم المفعول به الثاني لاتخذ وهو إلهه لأنه أهم من المفعول الأول المؤخر وللاعتناء به لأنّه هو المحور الذي يدور عليه التعجب.



لاتخذ منصوب بالفتحة الظاهرة ومفعول به أول مؤخر لاتخذ منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والهاء في «إلهه» مضاف إليه، والهاء في «هواه»» مضاف إليه، وجملة «اتخذ إلهه هواه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. أفأنت تكون عليه وكيلاً: الجملة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأيت، والهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أأنت تحرص على إيمانه فأنت تكون عليه وكيلاً»، أنت مبتدأ، وجملة «تكون عليه وكيلاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنت»، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، عليه متعلق بالاسم المشتق خبر تكون «وكيلاً».

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً (٤٤)﴾: يسمعون: سماع تفهّم. أو يعقلون: ما نقوله لهم. أم: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده فهو بمعنى «بل». تحسب: مضارع مرفوع بالضمة وقبله همزة للاستفهام الإنكاري مقدّرة أي «أتحسب». أن أكثرهم يسمعون: جملة «يسمعون» في محلّ رفع خبر أنّ، والجملة من أن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تحسب». يعقلون: معطوفة بأو على يسمعون. إن هم إلا كالأنعام: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، والاستثناء هنا



مفرغ، هم مبتدأ، كالأنعام جار ومجرور خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ وهو مضاف والأنعام مضاف إليه. بل: حرف عطف وإضراب. هم أضل سبيلاً: مبتدأ وخبر وتمييز نسبة والجملة معطوفة على جملة «إن هم إلا كالأنعام».

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (٤٥)**﴾: تَرَ: تنظر. إلى ربِّك: إلى فعل ربك. مدّ الظلّ: من وقت الإسفار إلى وقت طلوع الشمس. ساكناً: أي مقيماً لا يزول بطلوع الشمس. عليه: أي على الظلّ. دليلاً: أي لولا الشمس ما عرف الظلّ. الآية مستأنفة. الهمزة للاستفهام التقريري. تر: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف وهو بصريّ يتعدّى لمفعول واحد. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بتَرَ. كيف مدّ الظلّ: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام من «ربك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تَر» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى ربك»، مدّ فعل ماض فاعله «هو»، الظلّ مفعول به، وجملة «كيف مدَّ الظلَّ» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول «تر» البصرية، وقيل إنّ «تر» هنا قلبية تنصب مفعولين، وأن جملة «كيف مدّ الظلّ» سدّت مسدّ مفعولي «تر» القلبية، وقد علّق الفعل «تر» عن العمل المباشر في مفعوله أو في مفعوليه بسبب اسم الاستفهام. ولو شاء لجعله ساكناً: الواو واو الحال، لو



حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، شاء شرط لو مبني على الفتح، والفاعل «هو»، لجعله اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد والماضي مبني على الفتح جواب الشرط والفاعل «هو» و الهاء مفعول أول لجعل وساكناً مفعول ثان، والجملة الشرطية في محل نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «مدّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً: الشمس مفعول أول لجعلنا، دليلاً مفعول ثان، عليه جار ومجرور حال من دليلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا (٤٦)﴾: قبضناه: أي الظلّ الممدود. قبضاً يسيراً: أي خفيفاً بطلوع الشمس. قبضاً: مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. يسيراً: نعت لقبضاً.

- **الآيــة ٤٧»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (٤٧)﴾: لباساً: أي ساتراً كاللباس. سباتاً: أي راحة للأبدان. نشوراً: أي منشوراً فيه بمعنى ينتشر الناس فيه لابتغاء الرزق وغيره. وهو الذي: الواو عاطفة، هو ضمير منفصل مبتدأ، الذي اسم موصول خبره. جعل لكم الليل لباساً: الفاعل «هو»، الليل مفعول أول لجعل، لباساً مفعول ثانٍ، لكم جار ومجرور



حال من لباساً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل، والجملة كلّها صلة الموصول. والنوم سباتاً: معطوف على الليل لباساً عطف مفردين على مفردين أو التقدير «وجعل لكم النوم سباتاً» فالعطف لجملة على جملة.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾: بشراً بين يدي رحمته: أي مبشرات قدّام المطر وهو جمع مفرده «بشير». الرياح: مفعول به لأرسل وقرئ «الريحَ». بشراً: حال من الرياح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسل. بين: ظرف مكان منصوب نعت لبشراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يدي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، رحمة مضاف إليه، والهاء مضاف إليه و«رحمته» من إضافة المصدر لفاعله. من السماء: متعلّق بأنزلنا، ماءً مفعول به لأنزلنا، طهوراً نعت لماءً، ويجوز أن يكون الجار و المجرور «من السماء» حالاً[1] مقدّمة من «ماء» النكرة التي تخصصت بالوصف وإن كان في ذلك افتعال لأنّ هذا الماء لا ينزل إلا من السماء في جميع الأحوال، والقراءة المرسومة في الآية هي «بشراً»، وقرئ «نُشْراً» أي متفرقات قدّام المطر وهي جمع مفرده نَشُور وتعرب حالاً، وقرئ «نَشْراً» فهو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه هو «أرسَلَ» بمعنى «نَشَرَ».

---

(١) والعامل في الحال وصا حبه الفعل أنزلنا.



- الآيـــة ٤٩ » :

﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (٤٩)﴾ :

ونسقيَه : أي الماء . أنعاماً : إبلاً وبقراً وغنماً . لنحيي : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأنزلنا في الآية السابقة . به : متعلق بنحيي ، بلدة : مفعول به . ميتاً : نعت لبلدة وهو بسكون الياء ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، وذكّر هنا على اعتبار أن البلدة المؤنثة بمعنى المكان المذكر . ونسقيه : معطوف على نحيي وهما منصوبان بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها . مما خلقنا : ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بنسقيه ومعنى «مِنْ» الجارة ابتداء الغاية ، أو الجار وا لمجرور حال من أنعاماً أصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نسقيه» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة ، وجملة «خلقنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول . أنعاماً : مفعول به ثان لنسقيه والهاء مفعول أول . أنا سِيَّ : أصله أنا سين جمع إنسان مثل بساتين جمع بستان فقلبت النون في «أناسين» ياء ثم أدغمت الياء في الياء ، وقيل هو جمع إنسيّ . كثيراً : نعت لأناسيّ بمعنى كثيرين .

- الآيـــة ٥٠ » :

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا (٥٠)﴾ : صرّفناه :



أي الماء[١]. ليذّكروا: نعمة الله بالماء. كفوراً: جحوداً للنعمة. الواو عاطفة. ولقد صَرَّفناه بينهم: بينهم ظرف مكان متعلق بصرّفناه، والجملة جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذا الأسلوب كثيرا جداً. ليذكّروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «صرّفناه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأصله «ليتذكروا» فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، وقرئ «لِيَذْكُروا». فأبى: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها والفعل الماضي مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. أكثر: فاعل. الناس مضاف إليه. إلا حرف استثناء يفيد الحصر، والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وغير تام لأن المستثنى منه وهو «كلّ شيء» محذوف، كفوراً: منصوب على الاستثناء أو مفعول به للفعل أبى أو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه هو أَبَى بمعنى كَفَرَ.

- **الآيــة ٥١»:**

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيراً ﴿٥١﴾﴾: أي «لو شئنا لبعثنا في كلّ قرية نذيراً يخوّف أهلها ولكن بعثناك إلى أهل القرى كلها نذيراً ليعظم أجرك». الواو عاطفة. لو شئنا لبعثنا: أعرب مثله كثيراً جداً. ومفعول «شئنا» محذوف وهو مفهوم من السياق، ويكثر حذفه في العادة في مثل هذا. في كلّ: جار

(١) وقيل إن الضمير يعود على القول الذي مرّ فيه ذكر السحاب وإنزال القطر بين الناس في الآيتين السابقتين ليعتبروا فأبوا إلا الكفور.



ومجرور متعلق ببعثنا، أو متعلق بالاسم المشتق مفعول بعثنا وهو «نذيراً»، قرية: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾: به: أي القرآن. فلا تطع الكافرين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت يا محمد ذلك فلا تطع...» والفاء الأولى الفصيحة عطفت أسلوب الشرط في هذه الآية على أسلوب الشرط في الآية السابقة، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، الكافرين مفعول به منصوب بالياء. وجاهدهم: معطوف بالواو على «لا تطع» وهو فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وضمير «هم» مفعول به. به: متعلق بجاهدهم. جهاداً: مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. كبيراً: نعت لجهاداً.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾: مَرَجَ البحرين: أي جعلهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان. فرات: شديد العذوبة. أجاج: شديد الملوحة. برزخاً: أي حاجزاً يمنع اختلاط أحدهما بالآخر. وحجراً محجوراً: أي ستراً يمنع اختلاطهما. الواو عاطفة. هو الذي مَرَجَ البحرين: مبتدأ وخبره



وجملة «مَرَجَ البحرين» من الفعل وفاعله «هو» والمفعول به صلة الموصول، والبحرين مثنى منصوب بالياء. هذا عذب فرات: مبتدأ وخبره وفرات خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لعذب والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف وهذا القول المحذوف منصوب حال من البحرين والعامل في الحال وصاحبه الفعل مَرَجَ والتقدير «مَرَجَ البحرين مقولاً فيهما هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج»، والتاء في فرات أصلية وهو على وزن «فُعَال». وهذا ملح أجاج: معطوف بالواو على «هذا عذب فرات»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو القياس، وقرأ طلحة بن مصرف شذوذاً «مَلِحٌ» بكسر اللام وأصله «مالح» فحذفت الألف كما قالوا في «بارد» بَرِد. وجعل بينهما برزخاً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «مَرَجَ البحرين» فهي داخلة في حيّز الصلة، بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بجعل، أو هو مفعول ثان مقدّم لجعل وبرزخاً مفعول به أول، أو حال من برزخاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. وحجراً محجوراً: حجراً معطوف بالواو على برزخاً عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وجعل بينهما حجراً محجوراً» فيكون عطف جملة على جملة، وقيل إن «حجراً محجوراً» منصوبان بقول مقدّر لأنّهما بمنزلة الكلمة الواحدة التي تقال عند التعوذ والمقصود أن كل واحد من البحرين يتعوذ من الآخر «ويقول له حجراً محجوراً» وقد مرّ الكلام مفصلاً عن هذا التركيب في هذه السورة، فحجراً محجوراً معاً مفعول به للقول المحذوف.



- **الآيــــة ٥٤»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٥٤)﴾: الماء: المني. بشراً: إنساناً. نسباً: أي ذا نسب. وصهراً: أي ذا صهر بأن يتزوج ذكراً كان أو أنثى طلباً للتناسل. الواو عاطفة. من الماء: متعلق بخلق، أو حال من المفعول به بشراً أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل خَلَقَ. فجعله: الفاء عاطفة لما بعدها على جملة «خلق» والهاء مفعول به أول لجعل. نسباً: مفعول ثان. وكان ربّك قديراً: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وقديراً صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل قادر، وهي أيضا صفة مشبهة.

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (٥٥)﴾: ويعبدون: أي الكفار. ما لا ينفعهم ولا يضرهم: وهم الأصنام. ظهيراً: معيناً للشيطان على ربه بطاعة الشيطان. الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة. ما اسم موصول مفعول به ليعبدون. لا ينفعهم: لا نافية والجملة صلة الموصول. ولا يضرهم: معطوف بالواو على «لا ينفعهم». من دون الله: جار ومجرور حال مقدّم من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعبدون. وكان الكافر على



ربه ظهيراً: الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «ظهيراً» خبر كان، وظهيراً بمعنى اسم الفاعل المشتق معيناً، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في محلّ نصب خبراً أول لكان وظهيراً خبراً ثانياً لكان، ويجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً لكان وظهيراً حالاً من اسم كان وهو الكافر والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه.

- **الآيــــة ٥٦» :**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿٥٦﴾﴾: مبشراً: بالجنة. نذيراً: مخوّفاً من النار. الواو للاستئناف. ما نافية، أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، مبشراً: حال من ضمير الكاف المفعول به في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومبشراً اسم فاعل مشتق فعله بشر يبشر، ونذير صفة مشبهة مشتقة، وفاعل اسم الفاعل وفاعل الصفة المشبهة ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

- **الآيــــة ٥٧» :**

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴿٥٧﴾﴾: عليه: أي على تبليغ ما أرسلت به. الآية في محلّ نصب مقول القول. ما: نافية. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به أول والميم حرف للجمع. من



أجر: مفعول به ثانٍ لأسألكم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. عليه: جار ومجرور متعلق بأسألكم، أو حال من «أجر» أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسألكم. إلا من شاء: إلا حرف استثناء يفيد الاستدراك فهو بمعنى لكن والاستثناء هنا منقطع لأنه استثناء من غير الجنس والتقدير «لا أطلب منكم أجراً لنفسي لكن من شاء أن يتخد إلى ربه طريقاً بإنفاق أمواله في مرضاته تعالى فليفعل ولا أمنعه من ذلك» و «من» اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً: الجملة كلّها صلة الموصول، والمصدر المؤول «أن يتخذ»[1] في محل نصب مفعول به لشاء وفاعل شاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، إلى ربّه جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلق بيتخذ أو في ملّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليتّخذ، سبيلاً مفعول به ليتّخذ أو مفعول به ثانٍ لهذا الفعل.

- **الآيــــة ٥٨»:**

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (٥٨)﴾: وسبّح بحمده: أي قل سبحان الله والحمد لله. الواو عاطفة. الذي: نعت للحيّ. لا يموت: لا نافية والجملة صلة الموصول. بحمده: الجار والمجرور متعلق بسبّح، أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «سبّح -

---

(١) والتقدير «شاء اتخاذ».



أنت – متلبساً بحمده»، والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وكفى به: الواو عاطفة، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وضمير الهاء في محلّ رفع فاعل كفى وهو في محلّ جرّ لفظاً بحرف الجرّ الزائد. بذنوب: جار ومجرور متعلق بالتمييز «خبيراً»، وذنوب مضاف وعباد مضاف إليه وضمير الهاء مضاف إليه أيضاً، ويجوز أن نعرب الاسم المشتق «خبيراً» حالاً من ضمير الهاء فاعل كفى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيراً ﴿٥٩﴾﴾: في ستة أيام: أي في قدر ستة أيام من أيام الدنيا. استوى على العرش: استواء يليق به. فاسأل: أيها الإنسان. به: بالرحمن. خبيراً: يخبرك بصفاته. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع بدل كل من ضمير الهاء في «به» في الآية السابقة، أو نعت لهذا الضمير، أو مبتدأ والرحمن خبره، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» فيتم الكلام على هذا عند كلمة «العرش» ويكون «الرحمن» مبتدأ وجملة «فاسأل[1] به» في محلّ رفع خبره أو يكون الرحمن خبراً لمبتدأ محذوف

(١) الفاء زائدة للتوكيد على هذا الإعراب، وقيل إنّ هذه الفاء هي الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن لم تعرف ذلك فاسأل به خبيراً».



والتقدير «هو الرحمن» أو يكون «الرحمن» بدل كلّ من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استوى. خلق السماوات: فعل ماضٍ ومفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. والأرض: معطوف بالواو على السماوات عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب. وما بينهما: ما اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض، بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، والهاء مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية. في ستة: متعلق بخلق. أيام: تمييز للعدد مضاف إليه مجرور. ثم استوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو معطوف بثم على خَلَق. على العرش: متعلق باستوى. به: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق المفعول به لاسأل وهو «خبيراً»، ويجوز أن تكون الباء بمعنى عن والجار والمجرور «به» متعلقاً بفعل الأمر اسأل، وقيل إن «خبيراً» حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اسأل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمقصود «فاسأل - أنت - به حال كونك خبيراً» ومن الممكن أن يسأل الخبير على جهة التوكيد، وقيل إن «خبيراً» حال من «الرحمن» إذا أعربتَ «الرحمنُ» فاعلاً لاستوى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿وإذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (٦٠)﴾: لهم: لكفار مكة. وزادهم: قول الرسول لهم اسجدوا



للرحمن. نفوراً: عن الإيمان. الواو للاستئناف. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به. قيل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وهو شرط إذا وهو في محلّ جرّ مضاف إليه. لهم: جار ومجرور متعلق بقيل وجملة «اسجدوا» في موضع رفع نائب فاعل قصد لفظه فيكون بمنزلة المفرد والمعنى «قيل لهم هذه الجملة» وقد منعت الحكاية من ظهور ضمة الرفع، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «اسجدوا» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. قالوا: فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. وما الرحمن: الواو زائدة للتوكيد، ما اسم استفهام مبتدأ، الرحمن خبر المبتدأ، والجملة في محلّ نصب مقول القول. ويجوز أن يكون اسم الاستفهام خبراً مقدّماً وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والرحمن مبتدأ مؤخراً. أنسجد لما تأمرنا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، لما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنسجد وجملة «تأمرنا» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «أنت» وضمير «نا» المفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنسجد للذي تأمرنا بالسجود له». ويجوز أن تكون «ما» مصدرية[1] والمعنى «أنسجد من أجل أمرك»[2]. ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة، وجملة «تأمرنا» نعت لها

---

(١) أي حرف مصدري.

(٢) أمرك: من إضافة المصدر لفاعله.

والعائد محذوف، والتقدير «أنسجد لشيء تأمرنا[1] بالسجود له. وقراءة «تأمرنا» بالتاء هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة أهل المدينة والبصرة والمقصود «كيف نسجد للذي تأمرنا يا محمد بالسجود له ولا نعرفه»، وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «يأمرنا» بالياء والمعنى على هذه القراءة «أنسجد للذي يأمرنا النبي بالسجود له». وزادهم نفوراً: ضمير «هم» مفعول به، نفوراً تمييز نسبة، أو الضمير مفعول به أول ونفوراً مفعول به ثانٍ.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾: بروجاً: هي منازل الكواكب السيّارة. تبارك: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح. الذي: فاعل. جعل في السماء بروجا: في السماء متعلق بجعل وبروجاً مفعول به لجَعَلَ، أو «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ» المتعدّي لمفعولين والجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم وبروجاً مفعول به أول مؤخر، وجملة «جعل في السماء بروجاً» صلة الموصول. سراجاً: بالإفراد وهي القراءة المرسومة في الآية والمراد الشمس، وقرئ «سُرُجاً» بالجمع والمقصود الشمس والكواكب، وقيل المقصود الشمس فقط على اعتبار أن كلّ جزء من الشمس سراج مستقلّ يضيء في موضع يضيء غيره في غيره. وقمراً: معطوف بالواو على سراجاً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وجعل فيها سراجاً وجعل فيها قمراً» فيكون عطف جملة على جملة. منيراً: نعت.

(١) جملة «تأمرنا» في محلّ جرّ نعت لشيء.



- **الآيــــة ٦٢» :**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (٦٢)﴾ : الواو عاطفة. هو الذي: مبتدأ وخبر. جعل الليل: هذه الجملة صلة الموصول، والليلَ مفعول به لجعل التي هي بمعنى «خَلَقَ» المتعدي لمفعول واحد، و«خلفة» حال من الليل والنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل. ويجوز أن يكون الفعل «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ» المتعدي لمفعولين، والليلَ مفعول أول وخلفةً مفعول ثان. وقد أفرد «خلفةً» مع أن الليل والنهار اثنين لأنّ المعنى «يخلف أحدهما الآخرِ»، وقيل إن الكلام على تقدير مثنى مضاف أي «ذَوَي خِلْفَة». لمن أراد أن يذّكر: من اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور نعت لخلفة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أراد فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة صلة الموصول، أن يذّكّر مصدر مؤول في محلّ نصب مفعول به لأراد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأصله يتذكر فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، وقرئ «يَذْكُرَ» بالتخفيف. شكوراً: مصدر بمعنى الشكر وهو مفعول به لأراد والمقصود «أراد شُكْرَ النعمة».

- **الآيــــة ٦٣» :**

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣)﴾ : هوناً: أي بسكينة وتواضع. خاطبهم الجاهلون: بما يكرهونه. الواو للاستئناف. عباد: مبتدأ خبره «الذين» أو خبره جملة «أولئك



يجزون» في الآية (٧٥) من هذه السورة و«الذين» نعت لعباد، الرحمن مضاف إليه، جملة «يمشون» صلة الموصول. هوناً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له والتقدير «يمشون على الأرض مشياً هوناً»[١]، أو «هوناً» مصدر حال من واو الجماعة فاعل يمشون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة صلة الموصول «يمشون على الأرض هوناً»، خاطبهم الجاهلون: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، قالوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، سلاماً مفعول به لقالوا والمقصود بـ «قالوا سلاماً» أي قالوا هذا اللفظ، أو «سلاماً» مصدر مفعول مطلق لقالوا التي هي بمعنى سلّموا، أو مصدر بمعنى «قولاً» مفعول مطلق لقالوا والمعنى «قالوا قولاً يسلمون فيه من الإثم».

- **الآيـــة ٦٤**»:

﴿**وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا** ﴿٦٤﴾﴾: سجّداً: جمع ساجد. قياماً: بمعنى قائمين وهو جمع قائم أي يصلون بالليل. والذين: اسم موصول معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. يبيتون لربهم سجداً: فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان وواو الجماعة اسم يبيتون وسجّداً خبر يبيتون منصوب والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «سجّداً» وجملة «يبيتون

---

(١) هذا المصدر الجامد مؤول باسم مشتق هو «هيّناً».



لربهم سجّداً» صلة الموصول. ويجوز أن يكون الفعل «يبيتون» تاماً، وواو الجماعة فاعله، وسجّداً حال من واو الجماعة، والفعل يبيتون هو العامل في الحال وصاحبه. وقدّم السجود على القيام مع أن القيام قبله لمراعاة الفواصل.

- **الآيــة ٦٥»:**

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾: غراماً: أي لازماً. والذين: اسم موصول معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة، وجملة «يقولون» صلة الموصول. ربنا: منادى مضاف منصوب وقد حذف منه حرف النداء. اصرف: فعل أمر معناه الدعاء. عذابَ: مفعول به. جهنم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وجملة «ربنا اصرف عنا عذاب جهنم» في محل نصب مقول القول. إن عذابها كان غراماً. هذه الجملة تعليل للجملة قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، عذابها اسم إنّ والضمير المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وغراماً خبر كان، وجملة «كان غراماً» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾: وهذه الآية تعليل آخر لقوله «ربنا اصرف عنّا عذاب جهنم» في الآية السابقة، وقد حذف حرف العطف بين الجملتين التعليليتين في هذه الآية وما قبلها لأن قائل الجملتين واحد. ساءت مستقراً ومقاماً: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وساءت فعل ماضٍ جامد للذم



بمعنى بئست وفاعله ضمير مستتر تقديره «هي»، ومستقراً تمييز مفسر لضمير الفاعل المبهم المستتر وجوباً[١] والمخصوص بالذم محذوف هو «جهنم» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنم المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومة جهنم» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «ساءت - هي - مستقراً ومقاماً»، وقيل إن «ساءت» بمعنى «أحزنت» فلا تكون من أفعال الذم بل تكون فعلاً متصرفاً فاعله «هي» أي جهنم والمفعول به محذوف والتقدير «أحزنت داخليها»[٢] ويكون « مستقَراً » تمييز نسبة أو حالاً من الضمير المستتر «هي» فاعل ساءت بمعنى أحزنت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ومستقراً ومقاماً يصلحان هنا مصدرين ميمين أو ظرفين للمكان بمعنى مكان استقرار وإقامة.

- **الآيــة ٦٧»:**

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا (٦٧)﴾:

يقتروا: يضيّقوا. بين ذلك: أي بين الإسراف والإقتار. قواماً: وسطاً. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية (٦٥). إذا أنفقوا لم يسرفوا: هذه الجملة الشرطية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، أنفقوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، يسرفوا فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وقد مرّ

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم.

(٢) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

إعراب أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، والقراءة المرسومة في الآية «يَقْتُروا»، وقرئ «يَقْتِروا»، والفعل في القراءتين ثلاثي هو قَتَرَ يقتُر من باب نصر في الأولى أو قَتَرَ يقتِر من باب ضرب في الأخرى، وقرئ «يُقْتِروا» والفعل رباعي هو أقْتَرَ يُقْتِر، وكلّها لغات بمعنى واحد. وكان بين ذلك قواماً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين «لم يسرفوا» و«لم يقتروا»، أو الواو واو الحال وجملة «كان بين ذلك قواماً» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يسرفوا وفاعل يقتروا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنفاق المفهوم من «أنفقوا»، وقواماً خبر كان، وظرف المكان «بينَ» حال من قواماً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، ذلك مضاف إليه، وقيل إنّ «بينَ» خبر أول لكان وقواماً خبر ثان لكان، وقيل إن «بينَ» خبر كان و«قواماً» حال من الضمير المستتر «هو» اسم كان والفعل كان هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨)﴾: ذلك: أي واحداً من الثلاثة. أثاماً: عقوبة. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. لا يدعون: لا نافية والجملة صلة الموصول. مع الله: ظرف مكان



منصوب متعلّق بيدعون وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه. إلهاً: مفعول به ليدعون. آخَر: نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخَر». ولا يقتلون: معطوف على «لا يدعون» و«لا» نافية. النفسَ: مفعول به ليقتلون. التي: نعت للنفس. حرّم الله: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به المقدّر «قَتْلَها» صلة الموصول. إلا بالحق: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «بالحق» متعلق بيقتلون، أو متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة فاعل يقتلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ولا يقتلون إلا متلبّسين بالحق». ومن يفعل ذلك يلق أثاماً: الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجمل قبلها، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يفعل فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط، ذلك مفعول به، يلق جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف وفاعله «هو» يعود على «مَنْ»، أثاماً مفعول به ليلق، وجملتا فعل الشرط وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾: يضاعف بالجزم بالسكون بدل من «يلق» في الآية السابقة وبدل المجزوم مجزوم، وقرئ شذوذاً «يضاعفُ» على الاستئناف، و قرئ «يضعّفْ» على البدلية، وقرئ «يضعّفُ»



على الاستئناف. له: جار ومجرور متعلق بيضاعف. العذاب: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول يضاعف. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيضاعف. ويخلد: معطوف على يضاعف والمعطوف على المجزوم مجزوم، وقرئ «يَخلدُ» بالرفع عطفاً على «يضاعَفُ» المرفوع، والجمهور على فتح الياء في «يَخْلُد»[١] وهو المرسوم في الآية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيَخْلُدْ، وقرئ «يُخْلَدُ» بالبناء[٢] للمجهول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «فيه». مهاناً: حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يَخْلُدْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومهاناً اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

- **الآيـــة ٧٠»:**

﴿إلاَّ من تَابَ وآمَنَ وعَمِلَ عملاً صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وكان اللَّهُ غفُوراً رَّحِيمًا (٧٠)﴾: من تاب: أي منهم. يبدّل: في الآخرة. إلا: حرف استثناء، والاستثناء هنا متصل لأنه استثناء من الجنس، من اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، وجملة «تاب» صلة الموصول. عملاً: مصدر مفعول مطلق[٣] مبين للنوع، أومفعول[٣] به. صالحاً: نعت لعملاً: فأولئك يبدّل: الفاء عاطفة للجملة بعدها على

(١) ماضيه خَلَد يَخْلُدُ اللازم

(٢) ماضيه أخْلَدَ يُخْلِدُ اللازم.

(٣) إن كانت عملاً اسما لما يعمل فهي مفعول به وإن كانت مصدراً فهي مفعول مطلق مبين للنوع.

جملة «من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً» ، أولاء اسم إشارة يعود على الاسم الموصول المستثنى «مَنْ» وهو مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب، وجملة «يبدّل اللهُ» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقد جمع اسم الإشارة «أولئكِ» مع أن الاسم الموصول «مَنْ» مفرد في اللفظ، تبعاً لمعنى هذا الاسم الموصول وهو الجمع. سيئاتِهم: مفعول به ليبدّل منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. حسنات: منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى حسنات» والجار والمجرور متعلق بالفعل يبدّل، ويجوز أن يكون سيئاتهم مفعولاً أول للفعل يبدّل وحسناتٍ مفعولاً ثانياً. وكان الله غفوراً رحيماً: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. رحيماً: نعت لغفوراً أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر ثانٍ لكان وغفوراً الخبر الأول، وغفوراً ورحيماً صيغتان للمبالغة قياسيتان معدولتان عن اسم الفاعل غافر وراحم وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» لأنهما يعملان عمل الفعل المبني للمعلوم.

- **الآيــة ٧١»:**

﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾﴾: يتوب إلى الله متاباً: أي يرجع إليه رجوعاً فيجازيه خيراً. الواو عاطفة أو استئنافية. صالحاً: نعت لمفعول به محذوف أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمل عملاً صالحاً». فإنه: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية. وجملة



«يتوب» في محلّ رفع خبر إنّ. متاباً: مصدر ميمي مفعول مطلق مؤكد لعامله يتوب. إلى الله: متعلق بيتوب أو حال من متاباً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتوب». وقد أعربنا أسلوب الشرط مراراً وتكراراً بالتفصيل.

- الآيــة ٧٢ »:

﴿والَّذين لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٧٢)﴾: الزّور: الكذب والباطل. باللغو: أي الكلام القبيح وغيره. كراماً: أي معرضين عنه. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية (٦٨). لا يشهدون: لا نافية والجملة صلة الموصول. الزّورَ: منصوب على نزع الخافض والأصل «بالزّور» والجار والمجرور متعلق بيشهدون التي هي بمعنى الشهادة المعلومة، أو الزّورَ مفعول به منصوب للفعل يشهدون الذي هو بمعنى يحضرون. وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها، كراماً: جمع كريم المشتق وهو حال من واو الجماعة فاعل مرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقد أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيــة ٧٣ »:

﴿والَّذينَ إذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣)﴾: ذكّروا: وعظوا. بآيات ربهم: أي بالقرآن. يخرّوا: يسقطوا. صمّاً وعمياناً: أي بل خرّوا سامعين ناظرين منتفعين. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. ذكّروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله



بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل. لم يخرّوا: مضارع مبني للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. عليها: متعلق بيخرّوا. صمّاً: حال من واو الجماعة فاعل يخرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وعمياناً: معطوف على صمّاً فهو حال أخرى، وصمّ جمع أصمّ المشتق، وعميان جمع أعمى المشتق. وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا مراراً.

- الآيــة ٧٤ »:

﴿والَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)﴾: إماماً: أي في الخير. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. وجملة «يقولون» صلة الموصول. والكلام بعد «يقولون» في محلّ نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف منصوب محذوف منه حرف النداء. هب[1]: فعل أمر معناه الدعاء. لنا: متعلق بهب. قرّة أعين: قرة مفعول به لهب. من أزواجنا: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بهب أو حال مقدّم من «قرّة» النكرة التي تخصصت بإضافتها إلى نكرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «هب». وذرياتنا: قراءة الجمع هي المرسومة في الآية، وقرئ بالإفراد وهذا المفرد جنس بمعنى الجمع. واجعلنا: فعل أمر معناه الدعاء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول

(١) فعله وَهَبَ يَهَبُ والمفروض أن يكون المضارع «يَوْهَب» ببقاء الواو لعدم وقوعها بين عدوّتيها الفتحة قبلها والكسرة بعدها مثل «يَعِدُ» ولكن الواو حذفت من «يَوْهَب» لأن فتحة الهاء عارضة بسبب كون الهاء حرفاً حلقياً ينبغي فتحه.



به أول، و«إماما» مفعول به ثان، والجار والمجرور «للمتقين» متعلق باجعلنا أو حال من «إماماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّمت الصفة على الموصوف صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اجعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. وإماماً: قيل إنها مصدر مثل قياماً وصياماً فلم تجمع لذلك والتقدير «ذوي إمام»، وقيل إنها جمع إمامة مثل قلاَد وقلاَدة، وقيل إنها جمع اسم الفاعل «آمٌّ» من أمَّ يَؤُمُّ مثل حِلاَل جمع حَالّ وقِيَام جمع قائم وصحاب جمع صاحب، وقل إنها مفرداكتفي به عن الجمع أئمة.

- **الآيــــة «٧٥»:**

﴿**أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا** ﴿٧٥﴾﴾:

الغرفة: الدرجة العليا في الجنة. بما صبروا: على طاعة الله. فيها: في الغرفة. تحية وسلاماً: من الملائكة. أولئك مبتدأ، يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يجزون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وواو الجماعة هو المفعول الأول والغرفة هي المفعول الثاني ليجزون. وجملة «أولئك يجزون الغرفة» في محلّ رفع خبر «عبادُ الرحمن» المبتدأ في الآية «(٦٣) أو في محلّ نصب حال من «المتّقين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل اجعلنا. بما صبروا: الباء حرف جرّ معناه السببية أي بسبب صبرهم، وما حرف مصدري، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق



بالفعل «يجزون» والتقدير «يجزون بصبرهم»[١] . ويلقّون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يجزون» والفعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَلْقَوْنَ» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيُلَقَّوْنَ أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة في يلقّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. تحية: مفعول به ثانٍ ليلقَّوْن والمفعول به الأول هو واو الجماعة نائب الفاعل.

- **الآيـــة ٧٦»:**

﴿**خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴿٧٦﴾﴾: خالدين: حال من واو الجماعة نائب فاعل يجزون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». فيها: متعلق بخالدين أو حال من «هم» فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه. حَسُنَتْ: فعل ماضٍ مبني للمعلوم مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الغرفة في الآية السابقة والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خالدين» الذي تعلق به الجار والمجرور « فيها ». مستقرا ومقاماً: أعرب مثله في الآية (٦٦).

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة « ٧٧ » :**

﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾ :

قل : يا محمد لأهل مكة . يعبأ : يكترث . قل : فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أَقْوُلْ» على وزن «أَفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة - وهذا إعلال بالتسكين - فحذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون . ما : حرف نفي . ربي : فاعل ليعبأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم . لو لا : حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم . دعاؤكم : مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصل» وجملة «دعاؤكم حاصل» شرط «لولا» لا محل له من الإعراب ، وضمير الكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ومفعول المصدر محذوف تقديره «إياه» والميم حرف دالّ على الجمع ، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «ما يعبأ بكم ربي لو لا دعاؤكم حاصل ما يعبأ بكم ربي» . فقد كذّبتم : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن[1] أعلمتكم أني لا أعبأ بكم لو لا دعاؤكم إياي في الشدائد [1]فقد كذّبتم الرسول والقرآن فكيف أعبأ بكم» والمقصود أن يقول الله لهم «قد خالفتم بتكذيبكم الرسول والقرآن حكمي وسوف تتحمّلون مسؤولية تكذيبكم» . فسوف : الفاء عاطفة للجملة بعدها

(١) الفاء الأولى عاطفة والفاء الأخرى رابطة لجواب الشرط لأنّه جملة فعلية مبدوءة بقد .



على جملة «قد كذّبتم» وسوف حرف تسويف للمستقبل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. واسم «يكون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب أو الجزاء، أو يعود على التكذيب المفهوم من «فقد كذّبتم».

لزاماً: خبر يكون وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل المشتق «ملازِماً» والمعنى «ملازِماً لكم في الآخرة»، أو يكون التقدير «ذا لزامٍ» و«ذا» خبر يكون منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الخمسة ولزامٍ مصدر مضاف إليه ثم حذف خبر يكون المضاف «ذا» وحلّ محلّه المصدر «لزامٍ» المضاف إليه وانتصب.

*****





فهرس الجزء الثالث